مركز انجاب القرآن والحديث

سيرة خاتم النبيين صلى الله عليه وآله

محمد الريشهري

المجلد الرابع

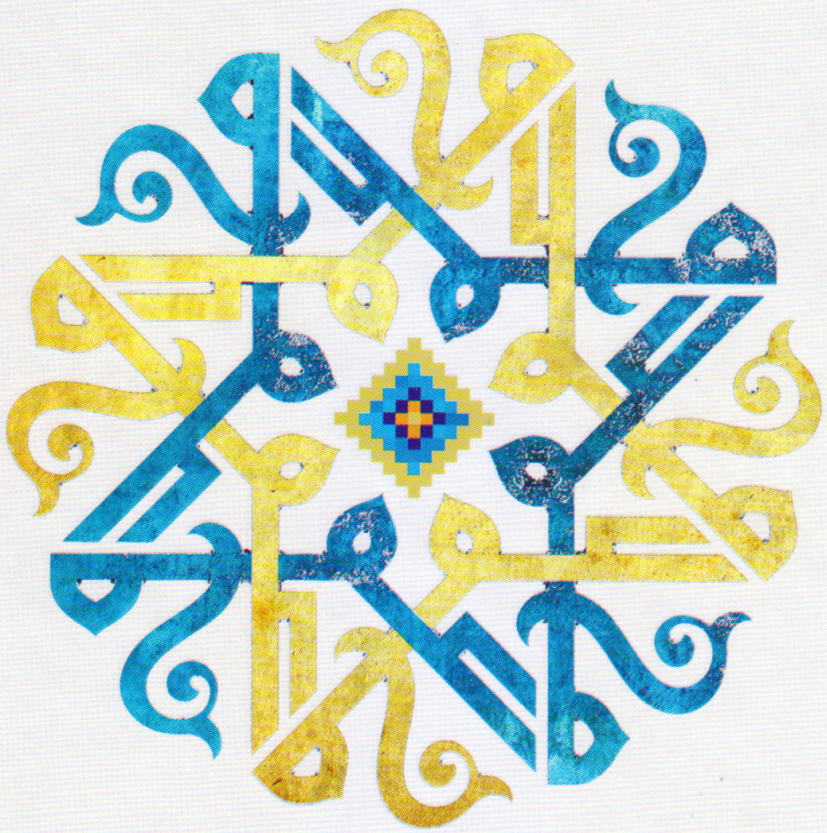

بمساعدة:

عدة من الفضلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

سرشناسه: محمّدی ری شهری، محمّد، ۱۳۲۵-
Muhammadi Reyshahri, Muhammad
عنوان و نام پدیدآور: سیرة خاتم‌النبیّین(ص) / محمّد الرّیشهری، بمساعدة عدة من‌الفضلاء.
مشخصات نشر: قم: موسسه علمی فرهنگی دارالحدیث، سازمان چاپ ونشر،۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۷.
مشخصات ظاهری: ۴ج.
فروست: معهد علوم‌الحدیث و معارفه؛ ۱۳۰
ISBN(set): 978 ـ 622 ـ 207 ـ 017 ـ 5
ISBN: 978 ـ 622 ـ 207 ـ 024 ـ 3
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: عربی.
موضوع: محمّد(ص)، پیامبر اسلام،۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق. -- سرگذشتنامه
موضوع: Muhammad, Prophet -- Biography
موضوع: سنّت نبوی
موضوع: Wonts of the Prophet*
رده بندی کنگره: ۱۳۹۷ ۹س۳م/۲۲/۹ BP
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۳
شماره کتابشناسی ملی: ۵۴۱۴۷۸۱

سيرة خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم

محمد الريشهري

المجلد الرابع

بمساعدة

عدة من الفضلاء

سيرةُ خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله / ج ۴

محمّد الرّيشهري

بمساعدة : عدة من الفضلاء

التحقيق : قسم «تدوين السيرة» معهد بحوث دارالحديث

الإعداد : معهد علوم الحديث و معارفه / ۱۳۰

التعريب : صلاح العبيدي

التقويم‌العلمي : السيّد محمّدكاظم الطباطبائي

المتابعةالنهائيّة و ضبط النصّ : رسول الأفقي

استخراج الروايات : مجتبى الفرجي

تكميل و مقابلةالمصادر : رضا بيرانوند، على العظيمي‌الشندآبادي، حسين محققيان، علي النجفي (الحچيمي)، محمود طراز كوهي، محمّدرضا آرميون

تقييم‌المصادر : محمّدمهدي احساني‌فر

النقدالعلمي : حيدر المسجدي

شرح‌المفردات و تقويم‌النص : حسنين الدّباغ، على الأنصاري (الحميداوي)، محمّد پورصبّاغ

المقابلةالمطبعيّة : علي‌نقي پارسانيا، محمّدعلي‌الدبّاغي، السيّد هاشم الشهرستاني، محمودالسپاسي، عبدالكريم الحلفي

استخراج الفهارس‌الفنيّة : رعد البهبهاني

الخطّاط : حسن فرزانگان

الإخراج‌الفني : السيّد علي موسوي‌كيا

صفّ‌الحروف : حسين أفخميان، علي‌أصغر دُرياب

الإشراف و تنسيق الطباعة : محمدباقر النجفي

الناشر : دارالحديث للطباعة والنشر

الطبعة : الاولى ، ۱۴۴۰ ق / ۱۳۹۷ ش

المطبعة : دارالحديث

الكمية : ۵۰۰

ايران: قم المقدسة ، شارع معلّم ، الرقم ، ۱۲۵ هاتف : ۳۷۷۴۰۵۴۵ ـ ۳۷۷۴۰۵۲۳ - ۰۲۵

http://darolhadith.ir ISBN(set): 978 - 622 - 207 - 017 - 5

darolhadith.20@gmail.com ISBN: 978 - 622 - 207 - 024 - 3

* جميع الحقوق محفوظة للناشر *

الفهرس الإجمالي

القسمُ التّاسع: سيرةُ النّبيّ ﷺ السياسيّةُ

الفصل الأوّل: سياسةُ النّبيّ ﷺ في تأسيس الدّولة واستمرارها ٩

الفصل الثّاني: سياسةُ النّبيّ ﷺ في التّعريف بقادة الأُمّة بعدهُ ٦٩

الفصل الثّالث: سياستُهُ في مُعاملة الأُمّة ٨٩

الفصل الرّابع: سياستُهُ في مُعاملة أهل الكتاب ١١٩

الفصل الخامس: سياستُهُ في اختيار العُمّال والتّعامُل معهُم ١٣٧

الفصل السّادس: سياسةُ النّبيّ ﷺ في مُعاملة المُلوك والزُّعماء ١٥٩

الفصل السّابع: سياستُهُ في مُعاملة الأعداء ١٧٥

القسمُ العاشر: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الحرب

الفصل الأوّل: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الحرب ٢٤٣

الفصل الثّاني: المشورةُ في حُروبه ٢٥٥

الفصل الثّالث: الإعدادُ العسكريُّ ٢٧١
الفصل الرّابع: الالتزامُ بالقيم ٣٠٣
الفصل الخامس: الاهتمامُ بالأنشطة الاستخباراتيّة ٣٥٣
الفصل السّادس: دورُعدّةٍ من النّساء في غزوات النّبيّ ﷺ ٣٦٩
الفصل السّابع: أخبارٌ أُخرىٰ حول سيرته في الحرب ٣٧٩
الفهارس ٣٨٥

القسم التّاسع

سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله السّياسيّة

الفصل الأول: سياسة النبيّ صلى الله عليه وآله في تأسيس الدولة واستمرارها

الفصل الثاني: سياسة النبيّ صلى الله عليه وآله في التعريف بقادة الأمة بعده

الفصل الثالث: سياسته في معاملة الأمة

الفصل الرابع: سياسته في معاملة أهل الكتاب

الفصل الخامس: سياسته في اختيار العمال والتعامل معهم

الفصل السادس: سياسة النبيّ صلى الله عليه وآله في معاملة الملوك والزعماء

الفصل السابع: سياسته في معاملة الأعداء

الفصل الأوّل

سِياسَةُ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله في تأسيسِ الدَّولَةِ واستمرارِها

١ / ١

دَعوَةُ العَشيرَةِ

الكتاب

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾.[١]

الحديث

٣٩٥١. **مسند ابن حنبل عن ربيعة بن ناجذ عن الإمام عليّ عليه السلام:** جَمَعَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله ـ أو دَعا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله ـ بَني عَبدِ المُطَّلِبِ، فيهِم رَهطٌ كُلُّهُم يَأكُلُ الجَذَعَةَ ويَشرَبُ الفَرَقَ ! قالَ: فَصَنَعَ لَهُم مُدّاً مِن طَعامٍ، فَأَكَلوا حَتّىٰ شَبِعوا. قالَ: وبَقِيَ الطَّعامُ كَما هُوَ كَأَنَّهُ لَم يُمَسَّ، ثُمَّ دَعا بِغُمَرٍ[٢]، فَشَرِبوا حَتّىٰ رَوُوا، وبَقِيَ الشَّرابُ كَأَنَّهُ لَم يُمَسَّ، أو لَم يُشرَبَ. فَقالَ:

يا بَني عَبدِ المُطَّلِبِ ! إنّي بُعِثتُ لَكُم خاصَّةً وإلَى النّاسِ بِعامَّةٍ، وقَد رَأَيتُم مِن

---

١. الشعراء : ٢١٤.

٢. الغُمَر ـ بضمّ الغين وفتح الميم ـ : القدح الصغير (النهاية: ج ٣ ص ٣٨٥ «غمر»).

هٰذِهِ الآيَةِ ما رَأَيتُم، فَأَيُّكُم يُبايِعُني عَلىٰ أن يَكونَ أخي وصاحِبي؟

قالَ: فَلَم يَقُم إلَيهِ أحَدٌ، فَقُمتُ إلَيهِ، وكُنتُ أصغَرَ القَومِ. قالَ: فَقالَ: اِجلِس، قالَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، كُلُّ ذٰلِكَ أقومُ إلَيهِ فَيَقولُ لي: اِجلِس، حَتّىٰ كانَ فِي الثّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلىٰ يَدي.[١]

٣٩٥٢. **الإمام عليّ** عليه السلام: لَمّا نَزَلَت هٰذِهِ الآيَةُ عَلى رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾، دَعاني رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله فَقال لي: يا عَلِيُّ، إنَّ اللّٰهَ أمَرَني أن اُنذِرَ عَشيرَتِي الأَقرَبينَ، فَضِقتُ بِذٰلِكَ ذَرعاً، وعَرَفتُ أنّي مَتىٰ اُباديهِم بِهٰذَا الأَمرِ أرىٰ مِنهُم ما أكرَهُ، فَصَمَتُّ عَلَيهِ حَتّىٰ جاءَني جَبرَئيلُ فَقالَ: «يا مُحَمَّدُ، إنَّكَ إن لا تَفعَل ما تُؤمَرُ بِهِ يُعَذِّبكَ رَبُّكَ»، فَاصنَع لَنا صاعاً مِن طَعامٍ، وَاجعَل عَلَيهِ رِجلَ شاةٍ، وَاملَأ لَنا عُسّاً[٢] مِن لَبَنٍ، ثُمَّ اجمَع لي بَني عَبدِ المُطَّلِبِ حَتّىٰ اُكَلِّمَهُم واُبَلِّغَهُم ما اُمِرتُ بِهِ.

فَفَعَلتُ ما أمَرَني بِهِ، ثُمَّ دَعَوتُهُم لَهُ وهُم يَومَئِذٍ أربَعونَ رَجُلاً، يَزيدونَ رَجُلاً أو يَنقُصونَهُ، فيهِم أعمامُهُ: أبو طالِبٍ وحَمزَةُ وَالعَبّاسُ وأبو لَهَبٍ، فَلَمّا اجتَمَعوا إلَيهِ دَعاني بِالطَّعامِ الَّذي صَنَعتُ لَهُم، فَجِئتُ بِهِ، فَلَمّا وَضَعتُهُ تَناوَلَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله حِذيَةً[٣] مِنَ اللَّحمِ، فَشَقَّها بِأَسنانِهِ، ثُمَّ ألقاها في نَواحِي الصَّحفَةِ[٤]، ثُمَّ قالَ: خُذوا بِسمِ اللّٰهِ. فَأَكَلَ القَومُ حَتّىٰ ما لَهُم بِشَيءٍ حاجَةٌ وما أرىٰ إلّا مَوضِعَ أيديهِم، وَايمُ اللّٰهِ الَّذي نَفسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ! وإن كانَ الرَّجُلُ الواحِدُ مِنهُم لَيَأكُلُ ما قَدَّمتُ لِجَميعِهِم.

---

١. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٣٥ ح ١٣٧١، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ١٢٦ ح ٨٤٥١، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣٢١ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٣ ص ١٧٤ ح ٣٦٥٢٠؛ علل الشرائع: ص ١٧٠ ح ١، سعد السعود: ص ١٠٤ عن أبي ربيعة بن ماجد وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٧٨ ح ٦.

٢. العُسّ: القدح الكبير (النهاية: ج ٣ ص ٢٣٦ «عسس»).

٣. الحِذْية: أي قطعة. قيل: هي ـ بالكسر ـ ما قطع من اللحم طولاً (النهاية: ج ١ ص ٣٥٧ «حذا»).

٤. الصَّحْفَة: إناء كالقَصْعة المبسوطة ونحوها (النهاية: ج ٣ ص ١٣ «صحف»).

ثُمَّ قالَ: اِسقِ القَومَ، فَجِئتُهُم بِذٰلِكَ العُسِّ، فَشَرِبوا مِنهُ حَتّىٰ رَووا مِنهُ جَميعاً، وَأَيمُ اللّٰهِ! إن كانَ الرَّجُلُ الواحِدُ مِنهُم لَيَشرَبُ مِثلَهُ.

فَلَمّا أرادَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ أن يُكَلِّمَهُم بَدَرَهُ أبو لَهَبٍ إلَى الكَلامِ، فَقالَ: لَهَدَّ[1] ما سَحَرَكُم صاحِبُكُم ! فَتَفَرَّقَ القَومُ ولَم يُكَلِّمهُم رَسولُ اللّٰهِ ﷺ.

فَقالَ الغَدَ: يا عَلِيُّ، إنَّ هٰذَا الرَّجُلَ سَبَقَني إلىٰ ما قَد سَمِعتَ مِنَ القَولِ، فَتَفَرَّقَ القَومُ قَبلَ أن أُكَلِّمَهُم، فَعُد لَنا مِنَ الطَّعامِ بِمِثلِ ما صَنَعتَ، ثُمَّ اجمَعهُم إلَيَّ.

قالَ: فَفَعَلتُ، ثُمَّ جَمَعتُهُم، ثُمَّ دَعاني بِالطَّعامِ فَقَرَّبتُهُ لَهُم، فَفَعَلَ كَما فَعَلَ بِالأَمسِ، فَأَكَلوا حَتّىٰ ما لَهُم بِشَيءٍ حاجَةٌ. ثُمَّ قالَ: اِسقِهِم. فَجِئتُهُم بِذٰلِكَ العُسِّ، فَشَرِبوا حَتّىٰ رَووا مِنهُ جَميعاً. ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ، فَقالَ: يا بَني عَبدِ المُطَّلِبِ، إنّي وَاللّٰهِ ما أعلَمُ شابّاً فِي العَرَبِ جاءَ قَومَهُ بِأَفضَلَ مِمّا قَد جِئتُكُم بِهِ؛ إنّي قَد جِئتُكُم بِخَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وقَد أمَرَنِي اللّٰهُ تَعالىٰ أن أدعُوَكُم إلَيهِ، فَأَيُّكُم يُؤازِرُني عَلىٰ هٰذَا الأَمرِ عَلىٰ أن يَكونَ أخي ووَصِيّي وخَليفَتي فيكُم؟ قالَ: فَأَحجَمَ القَومُ عَنها جَميعاً، وقُلتُ:... أنَا يا نَبِيَّ اللّٰهِ، أكونُ وزيرَكَ عَلَيهِ. فَأَخَذَ بِرَقَبَتي، ثُمَّ قالَ: إنَّ هٰذا أخي ووَصِيّي وخَليفَتي فيكُم، فَاسمَعوا لَهُ وأَطيعوا.

قالَ: فَقامَ القَومُ يَضحَكونَ ويَقولونَ لِأَبي طالِبٍ: قَد أمَرَكَ أن تَسمَعَ لِابنِكَ وتُطيعَ.[2]

٣٩٥٣. عنه عليه السلام: لَمّا نَزَلَت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾... دَعا رَسولُ اللّٰهِ ﷺ بَني عَبدِ المُطَّلِبِ وهُم إذ ذاكَ أربَعونَ رَجُلاً، يَزيدونَ رَجُلاً أو يَنقُصونَ رَجُلاً، فَقالَ: أيُّكُم يَكونُ أخي

---

١. لَهَدّ: كلمة يُتعجّب بها (النهاية: ج ٥ ص ٢٥٠ «هدد»).

٢. تاريخ الطبري: ج ٢ ص٣١٩ ـ ٣٢١ ، تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٤٨ ح ٨٣٨١ ، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ١ ص ١٤٤ كلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال: ج ١٣ ص ١٣١ ح ٣٦٤١٩ و ص ١١٤ ح ٣٦٣٧١؛ الأمالي للطوسي: ص ٥٨٢ ح ١٢٠٦ عن ابن عبّاس وفيه «ووزيري» بعد «وصيّي» ، تفسير فرات: ص ٣٠١ ح ٣٠٦ و ص ٢٩٩ ح ٤٠٤ عن جعفر بن محمّد بن أحمد بن يوسف ، مجمع البيان: ج ٧ ص ٣٢٢ عن البراء بن عازب وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٢٢٣ ح ٢٤.

ووَصِيّي ووَارِثي ووَزيري وخَليفَتي فيكُم بَعدي؟ فَعَرَضَ عَلَيهِم ذٰلِكَ رَجُلاً رَجُلاً، كُلُّهُم يَأبىٰ ذٰلِكَ، حَتّىٰ أتىٰ عَلَيَّ، فَقُلتُ: أنَا يا رَسولَ اللّٰهِ، فَقالَ: يا بَني عَبدِ المُطَّلِبِ، هٰذا أخي ووارِثي ووَصِيّي ووَزيري وخَليفَتي فيكُم بَعدي.[1]

٣٩٥٤. **مجمع البيان عن أبي رافع** ـ في ذِكرِ قَضِيَّةِ جَمعِ النَّبِيِّ ﷺ بَني عَبدِ المُطَّلِبِ ـ: إنَّهُ ﷺ جَمَعَهُم فِي الشِّعبِ... ثُمَّ قالَ: إنَّ اللّٰهَ تَعالىٰ أمَرَني أن أُنذِرَ عَشيرَتِيَ الأَقرَبينَ، وأَنتُم عَشيرَتي ورَهطي، وإنَّ اللّٰهَ لَم يَبعَث نَبِيّاً إلّا جَعَلَ مِن أهلِهِ أخاً ووَزيراً ووارِثاً ووَصِيّاً وخَليفَةً في أهلِهِ، فَأَيُّكُم يَقومُ فَيُبايِعُني عَلىٰ أنَّهُ أخي ووارِثي ووَزيري ووَصِيّي، ويَكونُ مِنّي بِمَنزِلَةِ هارونَ مِن موسىٰ إلّا أنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدي؟ فَسَكَتَ القَومُ.

فَقالَ: لَيَقومَنَّ قائِمُكُم أو لَيَكونَنَّ في غَيرِكُم ثُمَّ لَتَندَمُنَّ. ثُمَّ أعادَ الكَلامَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، فَقامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَبايَعَهُ وأَجابَهُ.[2]

٣٩٥٥. **شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عن أبي جعفر الإسكافي**: قَد رُوِيَ فِي الخَبَرِ الصَّحيحِ أنَّهُ ﷺ كَلَّفَهُ عليه السلام في مَبدَإِ الدَّعوَةِ قَبلَ ظُهورِ كَلِمَةِ الإِسلامِ وَانتِشارِها بِمَكَّةَ أن يَصنَعَ لَهُ طَعاماً وأَن يَدعُوَ لَهُ بَني عَبدِ المُطَّلِبِ، فَصَنَعَ لَهُ الطَّعامَ ودَعاهُم لَهُ، فَخَرَجوا ذٰلِكَ اليَومَ، ولَم يُنذِرهُم ﷺ؛ لِكَلِمَةٍ قالَها عَمُّهُ أبو لَهَبٍ. فَكَلَّفَهُ فِي اليَومِ الثّاني أن يَصنَعَ مِثلَ ذٰلِكَ الطَّعامِ وأَن يَدعُوَهُم ثانِيَةً، فَصَنَعَهُ ودَعاهُم فَأَكَلوا. ثُمَّ كَلَّمَهُم ﷺ فَدَعاهُم إلَى الدّينِ، ودَعاهُ مَعَهُم؛ لِأَنَّهُ مِن بَني عَبدِ المُطَّلِبِ، ثُمَّ ضَمِنَ لِمَن يُؤازِرُهُ مِنهُم ويَنصُرُهُ عَلىٰ قَولِهِ أن يَجعَلَهُ أخاهُ فِي الدّينِ ووَصِيَّهُ بَعدَ مَوتِهِ وخَليفَتَهُ مِن بَعدِهِ، فَأَمسَكوا كُلُّهُم وأَجابَهُ هُوَ وَحدَهُ، وقالَ: أنَا أنصُرُكَ عَلىٰ ما جِئتَ بِهِ، وأُوازِرُكَ وأُبايِعُكَ، فَقالَ لَهُم لَمّا رَأىٰ

---

١. علل الشرائع: ص ١٧٠ ح ٢ عن عبد الله بن الحارث بن نوفل و راجع كنز العمّال: ج ١٣ ص ١١٤ ح ٣٦٣٧١.

٢. مجمع البيان: ج ٧ ص ٣٢٣، تفسير فرات: ص ٣٠٣ ح ٤٠٨، تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٩٣ ح ١٩ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢١٢ ح ٤١ وص ١٦٣.

مِنهُمُ الخِذلانَ، ومِنهُ النَّصرَ، وشاهَدَ مِنهُمُ المَعصِيَةَ ومِنهُ الطّاعَةَ، وعايَنَ مِنهُمُ الإِباءَ ومِنهُ الإِجابَةَ: هٰذا أخي ووَصِيّي وخَليفَتي مِن بَعدي. فَقاموا يَسخَرونَ ويَضحَكونَ، ويَقولونَ لِأَبي طالِبٍ: أطِعِ ابنَكَ؛ فَقَد أمَّرَهُ عَلَيكَ.[1]

راجع: ج٣ ص ٥٠٥ (سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله في الدعوة / البدء بدعوة الأقربين).

٢ / ١
بَيعَةُ العَقَبَةِ الأُولىٰ

٣٩٥٦. **مسند ابن حنبل عن عُبادة بن الصامت:** كُنتُ فيمَن حَضَرَ العَقَبَةَ الأُولىٰ، وكُنّا اثنَي عَشَرَ رَجُلاً، فَبايَعنا رَسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله عَلىٰ بَيعَةِ النِّساءِ، وذٰلِكَ قَبلَ أن يُفتَرَضَ الحَربُ؛ عَلىٰ أن لا نُشرِكَ بِاللّٰهِ شَيئاً، ولا نَسرِقَ، ولا نَزنِيَ، ولا نَقتُلَ أولادَنا، ولا نَأتِيَ بِبُهتانٍ نَفتَريهِ بَينَ أيدينا وأَرجُلِنا، ولا نَعصِيَهُ في مَعروفٍ؛ فَإِن وَفَيتُم فَلَكُمُ الجَنَّةُ، وإن غَشيتُم مِن ذٰلِكَ شَيئاً فَأَمرُكُم إلَى اللّٰهِ إن شاءَ عَذَّبَكُم وإن شاءَ غَفَرَ لَكُم.[2]

٣٩٥٧. **صحيح البخاري عن أبي إدريس عائذ الله:** إنَّ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ ـ مِنَ الَّذينَ شَهِدوا بَدراً مَعَ رَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، ومِن أصحابِهِ لَيلَةَ العَقَبَةِ ـ أخبَرَهُ أنَّ رَسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله قالَ وحَولَهُ عِصابَةٌ مِن أصحابِهِ: تَعالَوا بايِعوني عَلىٰ ألّا تُشرِكوا بِاللّٰهِ شَيئاً، ولا تَسرِقوا، ولا تَزنوا، ولا تَقتُلوا أولادَكُم، ولا تَأتوا بِبُهتانٍ تَفتَرونَهُ بَينَ أيديكُم وأَرجُلِكُم، ولا تَعصوني في مَعروفٍ، فَمَن وَفىٰ مِنكُم فَأَجرُهُ عَلَى اللّٰهِ، ومَن أصابَ مِن ذٰلِكَ شَيئاً فَعوقِبَ بِهِ فِي الدُّنيا فَهُوَ لَهُ كَفّارَةٌ، ومَن أصابَ مِن ذٰلِكَ شَيئاً فَستَرَهُ اللّٰهُ فَأَمرُهُ إلَى اللّٰهِ، إن شاءَ

---

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٤٤.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤١١ ح ٢٢٨١٨ وص ٣٩٢ ح ٢٢٧٣١، السيرة النبوية لابن هشام: ج ٢ ص ٧٥، دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٢ ص ٤٣٦ نحوه، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣٥٦، كنز العمّال: ج ١ ص ٣٢٤ ح ١٥١٨ وح ١٥٢٠ وراجع تهذيب الكمال: ج ١٤ ص ١٨٦ الرقم ٣١٠٧.

عاقَبَهُ وإن شاءَ عَفا عَنهُ. قالَ: فَبايَعتُهُ عَلىٰ ذٰلِكَ.[١]

٣٩٥٨. **المناقب لابن شهرآشوب:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعرِضُ نَفسَهُ عَلىٰ قَبائِلِ العَرَبِ في المَوسِمِ، فَلَقِيَ رَهطاً مِنَ الخَزرَجِ فَقالَ: ألا تَجلِسونَ أُحَدِّثُكُم؟ قالوا: بَلىٰ. فَجَلَسوا إلَيهِ، فَدَعاهُم إلَى اللّٰهِ وتَلا عَلَيهِمُ القُرآنَ، فَقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: يا قَومِ تَعَلَّموا، وَاللّٰهِ إنَّهُ النَّبِيُّ الَّذي كانَ يوعِدُكُم بِهِ اليَهودُ، فَلا يَسبِقَنَّكُم إلَيهِ أحَدٌ. فَأَجابوهُ، وقالوا لَهُ: إنّا قَد تَرَكنا قَومَنا ولا قَومَ بَينَهُم مِنَ العَداوَةِ وَالشَّرِّ مِثلَما بَينَهُم، وعَسىٰ أن يَجمَعَ اللّٰهُ بَينَهُم بِكَ، فَتَقدَمُ[٢] عَلَيهِم وتَدعوهُم إلىٰ أمرِكَ. وكانوا سِتَّةَ نَفَرٍ.

قالَ: فَلَمّا قَدِمُوا المَدينَةَ فَأَخبَروا قَومَهُم بِالخَبَرِ، فَما دارَ حَولٌ إلّا وفيها حَديثُ رَسولِ اللّٰهِ ﷺ، حَتّىٰ إذا كانَ العامُ المُقبِلُ أتَى المَوسِمَ مِنَ الأَنصارِ اثنا عَشَرَ رَجُلاً، فَلَقُوا النَّبِيَّ ﷺ فَبايَعوهُ عَلىٰ بَيعَةِ النِّساءِ: إلّا يُشرِكوا بِاللّٰهِ شَيئاً، ولا يَسرِقوا، إلىٰ آخِرِها.

ثُمَّ انصَرَفوا، وبَعَثَ مَعَهُم مُصعَبَ بنَ عُمَيرٍ يُصَلّي بِهِم، وكانَ بَينَهُم بِالمَدينَةِ يُسَمَّى المُقرِئَ، فَلَم يَبقَ دارٌ في المَدينَةِ إلّا وفيها رِجالٌ ونِساءٌ مُسلِمونَ، إلّا دارُ أُمَيَّةَ وحُطَيمَةَ ووائِلٍ، وهُم مِنَ الأَوسِ.

ثُمَّ عادَ مُصعَبٌ إلىٰ مَكَّةَ، وخَرَجَ مَن خَرَجَ مِنَ الأَنصارِ إلَى المَوسِمِ مَعَ حُجّاجِ قَومِهِم، فَاجتَمَعوا في الشِّعبِ عِندَ العَقَبَةِ؛ ثَلاثَةٌ وسَبعونَ رَجُلاً وَامرَأَتانِ في أيّامِ التَّشريقِ بِاللَّيلِ.

فَقالَ ﷺ: أُبايِعُكُم عَلَى الإِسلامِ.

فَقالَ لَهُ بَعضُهُم: نُريدُ أن تُعَرِّفَنا يا رَسولَ اللّٰهِ؛ ما لِلّٰهِ عَلَينا، وما لَكَ عَلَينا، وما لَنا عَلَى اللّٰهِ.

---

١. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٤١٣ ح ٣٦٧٩ وج ١ ص ١٥ ح ١٨ ، سنن النسائي: ج ٧ ص ١٤٢ ، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٣٤ ح ١٥٨٤٢ كلاهما نحوه ، كنز العمّال: ج ١ ص ١٠١ ح ٤٥٣.

٢. في بحارالأنوار: «فَسَتَقدَمُ».

فَقالَ: أمّا [ما][1] لِلّهِ عَلَيكُم فَأَن تَعبُدوهُ ولا تُشرِكوا بِهِ شَيئاً، وأَمّا ما لي عَلَيكُم فَتَنصُرونَني مِثلَ نِسائِكُم وأَبنائِكُم، وأن تَصبِروا عَلىٰ عَضِّ السَّيفِ وإن يُقتَلَ خِيارُكُم.

قالوا: فَإِذا فَعَلنا ذٰلِكَ ما لَنا عَلَى اللّٰهِ؟

قالَ: أمّا فِي الدُّنيا فَالظُّهورُ عَلىٰ مَن عاداكُم، وفِي الآخِرَةِ الرِّضوانُ وَالجَنَّةُ.

فَأَخَذَ البَراءُ بنُ مَعرورٍ بِيَدِهِ ثُمَّ قالَ: وَالَّذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ! لَنَمنَعُكَ بِما نَمنَعُ بِهِ أُزُرَنا[2]، فَبايِعنا يا رَسولَ اللّٰهِ؛ فَنَحنُ ـ وَاللهِ ـ أهلُ الحُروبِ وأَهلُ الحِلقَةِ[3]، وَرِثناها كِباراً عَن كِبارٍ.

فَقالَ أَبُو الهَيثَمِ: إنَّ بَينَنا وبَينَ الرِّجالِ حِبالاً، وإنّا إن قَطَعناها أو قَطَعوها فَهَل عَسَيتَ إن فَعَلنا ذٰلِكَ ثُمَّ أظهَرَكَ اللهُ أن تَرجِعَ إلىٰ قَومِكَ وتَدَعَنا؟

فَتَبَسَّمَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ، ثُمَّ قالَ: بَلِ الدَّمُ الدَّمُ، وَالهَدمُ الهَدمُ، أُحارِبُ مَن حارَبتُم، وأُسالِمُ مَن سالَمتُم.

ثُمَّ قالَ: أخرِجوا إلَيَّ مِنكُمُ اثنَي عَشَرَ نَقيباً. فَاختاروا.

ثُمَّ قالَ: أُبايِعُكُم كَبَيعَةِ عيسَى بنِ مَريَمَ لِلحَوارِيّينَ كُفَلاءَ عَلىٰ قَومِهِم بِما فيهِم، وعَلىٰ أن تَمنَعوني مِمّا تَمنَعونَ مِنهُ نِساءَكُم وأَبناءَكُم. فَبايَعوهُ عَلىٰ ذٰلِكَ.

فَصَرَخَ الشَّيطانُ فِي العَقَبَةِ: يا أهلَ الجَباجِبِ[4]، هَل لَكُم في مُحَمَّدٍ وَالصُّباةِ[5] مَعَهُ؟ قَدِ اجتَمَعوا عَلىٰ حَربِكُم.

---

١. الزيادة من بحار الأنوار.

٢. أُزُرَنا: أي نساءنا وأهلنا (النهاية: ج ١ ص ٤٥ «أزر»).

٣. الحِلْفَة ـ بالكسر ـ: الحِلف والمعاقدة والمعاهدة على التضاعد والمساعدة. ولعلّ الصواب: «الحَلْقَة» ـ بالفتح ـ كما في بعض المتون، وهي السلاح عامّةً أو الدروع خاصّةً، وهو أظهر (أُنظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ج ١ ص ٢٥٢ والصحاح: ج ٤ ص ١٤٦٢ ولسان العرب: ج ١٠ ص ٦٥.

٤. الجَباجِبُ: جمع جُبجُب، وهو المستوي من الأرض ليس بِحَزن، وهي أسماء منازل بمنى (النهاية: ج ١ ص ٢٣٤ «جبجب»).

٥. يقال: صبأ فلان؛ إذا خرج من دينٍ إلى دينٍ غيره... ويسمّون المسلمين: الصُّباة (النهاية: ج ٣ ص ٣ «صبأ»).

ثُمَّ نَفَرَ النّاسُ مِن مِنىً، وفَشَا الخَبَرُ، فَخَرَجوا فِي الطَّلَبِ، فَأَدرَكوا سَعدَ بنَ عُبادَةَ وَالمُنذِرَ بنَ عَمرٍو، فَأَمَّا المُنذِرُ فَأَعجَزَ[1] القَومَ، وأمّا سَعدٌ فَأَخَذوهُ ورَبَطوهُ بِنِسعٍ[2] رَحلِهِ، وأَدخَلوهُ مَكَّةَ يَضرِبونَهُ، فَبَلَغَ خَبَرُهُ إلىٰ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ وَالحارِثِ بنِ حَربِ بنِ أُمَيَّةَ، فَأَتَياهُ وخَلَّصاهُ.

وكانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَم يُؤمَر إلّا بِالدُّعاءِ وَالصَّبرِ عَلَى الأَذىٰ، وَالصَّفحِ عَنِ الجاهِلِ، فَطالَت قُرَيشٌ عَلَى المُسلِمينَ، فَلَمّا كَثُرَ عُتُوُّهُم أُمِرَ بِالهِجرَةِ، فَقالَ صلى الله عليه وآله: إنَّ اللّٰهَ قَد جَعَلَ لَكُم داراً وإخواناً تَأمَنونَ بِها. فَخَرَجوا أرسالاً[3] حَتّىٰ لَم يَبقَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله إلّا عَلِيٌّ وأبو بَكرٍ، فَحَذَرَت قُرَيشٌ خُروجَهُ، وعَرَفوا أنَّهُ قَد أجمَعَ لِحَربِهِم، فَاجتَمَعوا في دارِ النَّدوَةِ ـ وهِيَ دارُ قُصَيِّ بنِ كِلابٍ ـ يَتَشاوَرونَ في أمرِهِ.[4]

٣٩٥٩. **الطبقات الكبرى عن عُبادة بن الصامت:** لَمّا كانَ العامُ المُقبِلُ مِنَ العامِ الَّذي لَقِيَ فيهِ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله النَّفَرَ السِّتَّةَ، لَقِيَهُ اثنا عَشَرَ رَجُلاً بَعدَ ذٰلِكَ بِعامٍ، وهِيَ العَقَبَةُ الأُولىٰ؛ مِن بَنِي النَّجّارِ: أسعَدُ بنُ زُرارَةَ، وعَوفٌ ومُعاذٌ وهُمَا ابنَا الحارِثِ، وهُمَا ابنا عَفراءَ، ومِن بَني زُرَيقٍ: ذَكوانُ بنُ عَبدِ قَيسٍ ورافِعُ بنُ مالِكٍ، ومِن بَني عَوفِ بنِ الخَزرَجِ: عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ ويَزيدُ بنُ ثَعلَبَةَ أبو عَبدِ الرَّحمٰنِ، ومِن بَني عامِرِ بنِ عَوفٍ: عَبّاسُ بنُ عُبادَةَ بنِ نَضلَةَ، ومِن بَني سَلِمَةَ: عُقبَةُ بنُ عامِرِ بنِ نابِيٍ، ومِن بَني سَوادٍ: قُطبَةُ بنُ عامِرِ بنِ حَديدَةَ؛ فَهٰؤُلاءِ عَشَرَةٌ مِنَ الخَزرَجِ.

ومِنَ الأَوسِ رَجُلانِ: أبُو الهَيثَمِ بنُ التَّيِّهانِ مِن بَلِيٍّ؛ حَليفٌ في بَني عَبدِ الأَشهَلِ، ومِن بَني عَمرِو بنِ عَوفٍ: عُوَيمُ بنُ ساعِدَةَ.

فَأَسلَموا، وبايَعوا عَلىٰ بَيعَةِ النِّساءِ؛ عَلىٰ أن لا نُشرِكَ بِاللّٰهِ شَيئاً، ولا نَسرِقَ، ولا

---

١. أعجَزَني فُلانٌ: أي فاتني (لسان العرب: ج ٥ ص ٣٧٠ «عجز»).

٢. النِّسعُ: سَيرٌ مَظفور، يُجعل زماما للبعير (النهاية: ج ٥ ص ٤٨ «نسع»).

٣. أرسالاً: أي أفواجاً وفِرقاً متقطّعة يَتبع بعضهم بَعضاً (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٠٠ «رسل»).

٤. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٨١، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٥ ح ١٥.

نَـزِنِي، ولا نَقتُـلَ أولادَنـا، ولا نَـأتِيَ بِبُهتـانٍ نَفتَريـهِ بَـينَ أيـدينا وأَرجُلِنـا، ولا نَعصِـيَهُ في مَعروفٍ.

قالَ: فَإِن وَفَيتُم فَلَكُمُ الجَنَّةُ، ومَن غَشِيَ مِن ذٰلِكَ شَيئاً كانَ أمرُهُ إلَى اللّٰـهِ؛ إن شاءَ عَذَّبَهُ وإن شاءَ عَفا عَنهُ. ولَم يُفرَض يَومَئِذٍ القِتالُ.

ثُمَّ انصَرَفوا إلَى المَدينَةِ، فَأَظهَرَ اللهُ الإِسلامَ، وكانَ أسعَدُ بنُ زُرارَةَ يُجَمِّعُ بِالمَدينَةِ بِمَن أسلَمَ.

وكَتَبَتِ الأَوسُ وَالخَزرَجُ إلىٰ رَسولِ اللّٰـهِ صلى الله عليه وآله: اِبعَث إلَينا مُقرِئاً يُقرِئُنَا القُرآنَ. فَبَعَثَ إلَيهِم مُصعَبَ بنَ عُمَيرٍ العَبدَرِيَّ، فَنَزَلَ عَلىٰ أسعَدَ بنِ زُرارَةَ، فَكانَ يُقرِئُهُمُ القُرآنَ. فَرَوىٰ بَعضُهُم أنَّ مُصعَباً كانَ يُجَمِّعُ بِهِم، ثُمَّ خَرَجَ مَعَ السَّبعينَ حَتّىٰ وافَوُا المَوسِمَ مَعَ رَسولِ اللّٰـهِ صلى الله عليه وآله.[1]

٣٩٦٠. **الكامل في التاريخ:** فَلَمّا أرادَ اللهُ إظهارَ دينِهِ وإنجازَ وَعدِهِ، خَرَجَ رَسولُ اللّٰـهِ صلى الله عليه وآله في المَوسِمِ الَّذي لَقِيَ فيهِ النَّفَرَ مِنَ الأَنصارِ، فَعَرَضَ نَفسَهُ عَلَى القَبائِلِ كَما كانَ يَفعَلُهُ، فَبَينَما هُوَ عِندَ العَقَبَةِ لَقِيَ رَهطاً مِنَ الخَزرَجِ فَدَعاهُم إلَى اللّٰـهِ عزّ وجلّ، وعَرَضَ عَلَيهِمُ الإِسلامَ، وقَد كانَت يَهودُ مَعَهُم بِبِلادِهِم، وكانَ هٰؤُلاءِ أهلَ أوثانٍ، فَكانوا إذا كانَ بَينَهُم شَرٌّ تَقولُ اليَهودُ: إنَّ نَبِيّاً يُبعَثُ الآنَ نَتَّبِعُهُ ونَقتُلُكُم مَعَهُ قَتلَ عادٍ وثَمودَ. فَقالَ أُولٰئِكَ النَّفَرُ بَعضُهُم لِبَعضٍ: هٰذا وَاللهِ النَّبِيُّ الَّذي تَوَعَّدَكُم بِهِ اليَهودُ، فَأَجابوهُ وصَدَّقوهُ وقالوا لَهُ: إنَّ بَينَ قَومِنا شَرّاً، وعَسَى اللهُ أن يَجمَعَهُم بِكَ، فَإِنِ اجتَمَعوا عَلَيكَ فَلا رَجُلَ أعَزُّ مِنكَ.

ثُمَّ انصَرَفوا عَنهُ، وكانوا سَبعَةَ نَفَرٍ مِنَ الخَزرَجِ: أسعَدُ بنُ زُرارَةَ بنِ عُدَسٍ أبو أُمامَةَ، وعَوفُ بنُ الحارِثِ بنِ رِفاعَةَ، وهُوَ ابنُ عَفراءَ، كِلاهُما مِن بَنِي النَّجّارِ، ورافِعُ بنُ مالِكِ

---

١. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٢٠ ، تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ١٨٥ وليس فيه ذيله من «وكان أسعد بن زرارة يُجمّع...».

بنِ عَجلانَ، وعامِرُبنُ عَبدِ حارِثَةَ بنِ ثَعلَبَةَ بنِ غَنمٍ، كِلاهُما مِن بَني زُرَيقٍ، وقُطبَةُ بنُ عامِربنِ حَديدَةَ بنِ سَوادٍ مِن بَني سَلِمَةَ ـ سَلِمَةَ هٰذا بِكَسرِ اللّامِ ـ، وعُقبَةُ بنُ عامِربنِ نابِئٍ مِن بَني غَنمٍ، وجابِرُبنُ عَبدِ اللّٰهِ بنِ رِئابٍ مِن بَني عُبَيدَةَ.[١]

٣ / ١
بَيعَةُ العَقَبَةِ الثّانِيَةِ

الكتاب

﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾.[٢]

﴿وَلَقَدْ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا﴾.[٣][٤]

---

١. الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٥١٠، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٢ ص ٧٠، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣٥٣، تفسير الطبري: ج ٣ الجزء ٤ ص ٣٤ كلّها نحوه.

٢. المائدة: ٧. والميثاق الذي واثقهم به؛ قال البلخي والجبّائي: هو ما أخذ عليهم رسول الله ﷺ عند إسلامهم وبيعتهم بأن يطيعوا الله في كلّ ما يفرضه عليهم ممّا ساءهم أو سرّهم. قال الجبّائي: هو مبايعتهم له ليلة العقبة وبيعة الرضوان، وهو قول ابن عبّاس (التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٤٥٩ وراجع مجمع البيان: ج ٣ ص ٢٩٠ وتفسير الرازي: ج ١١ ص ١٧٨ وتفسير القرطبي: ج ٦ ص ١٠٨).

٣. الأحزاب: ١٥. قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ﴾ أي من قبل غزوة الخندق وبعد بدر... قال مقاتل والكلبي: هم سبعون رجلاً، بايعوا النبي ﷺ ليلة العقبة وقالوا: اشترط لنفسك ولربّك ما شئت، فقال: أشترط لربّي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني ممّا تمنعون منه نساءكم وأموالكم وأولادكم، فقالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك يا نبيّ الله؟ قال: لكم النصر في الدنيا والجنّة في الآخرة. فذلك قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا﴾ أي أنّ الله ليسألهم عنه يوم القيامة (تفسير القرطبي: ج ١٤ ص ١٥٠).

﴿وَلَقَدْ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ﴾ أي من قبل الخندق، ﴿لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ﴾ أي بايعوا النبي ﷺ وحلفوا له أنّهم ينصرونه ويدفعون عنه كما يدفعون عن نفوسهم، ولا يرجعون عن مقاتلة العدوّ ولا ينهزمون. قال مقاتل: يريد ليلة العقبة. ﴿وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا﴾ يسألون عنه في الآخرة (مجمع البيان: ج ٨ ص ١٤٠).

٤. قال مقاتل والكلبي: هم سبعون رجلاً بايعوا النبيّ ﷺ ليلة العقبة وقالوا: اشترط لنفسك ولربّك ←

الحديث

٣٩٦١. **مسند ابن حنبل عن جابر:** مَكَثَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشرَ سِنينَ[١]، يَتبَعُ النّاسَ في مَنازِلِهِم بِعُكاظَ[٢] ومَجَنَّةَ[٣]، وفِي المَواسِمِ بِمِنىً، يَقولُ: مَن يُؤويني، مَن يَنصُرُني حَتّىٰ أُبَلِّغَ رِسالَةَ رَبّي ولَهُ الجَنَّةُ؟

... فَقُلنا: حَتّىٰ مَتىٰ نَترُكُ رَسولَ اللّٰهِ ﷺ يُطرَدُ مِن جِبالِ مَكَّةَ ويَخافُ؟ فَرَحَلَ إلَيهِ مِنّا سَبعونَ رَجُلاً حَتّىٰ قَدِموا عَلَيهِ فِي المَوسِمِ، فَواعَدناهُ شِعبَ العَقَبَةِ، فَاجتَمَعنا عَلَيهِ مِن رَجُلٍ ورَجُلَينِ، حَتّىٰ تَوافَينا فَقُلنا: يا رَسولَ اللّٰهِ نُبايِعُكَ.

قالَ: تُبايِعوني عَلَى السَّمعِ وَالطّاعَةِ فِي النَّشاطِ وَالكَسَلِ، وَالنَّفَقَةِ فِي العُسرِ وَاليُسرِ، وعَلَى الأَمرِ بِالمَعروفِ وَالنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ، وأن تَقولوا فِي اللّٰهِ لا تَخافونَ فِي اللّٰهِ لَومَةَ لائِمٍ، وعَلىٰ أن تَنصُروني فَتَمنَعوني إذا قَدِمتُ عَلَيكُم، مِمّا تَمنَعونَ مِنهُ أنفُسَكُم وأَزواجَكُم وأَبناءَكُم؛ ولَكُمُ الجَنَّةُ. قالَ: فَقُمنا إلَيهِ فَبايَعناهُ.[٤]

٣٩٦٢. **المناقب لابن شهرآشوب:** فَلَمّا تُوُفِّيَ أبو طالِبٍ خَرَجَ [رَسولُ اللّٰهِ ﷺ] إلَى الطّائِفِ وأَقامَ فيهِ شَهرا، وكانَ مَعَهُ زَيدُ بنُ الحارِثِ، ثُمَّ انصَرَفَ إلىٰ مَكَّةَ، ومَكَثَ فيها سَنَةً وسِتَّةَ أشهُرٍ فِي جِوارِ مُطعِمِ بنِ عَدِيٍّ، وكانَ يَدعُو القَبائِلَ فِي المَواسِمِ، فَكانَت بَيعَةُ العَقَبَةِ

ما شئت. فقال: أشترط لربّي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني ممّا تمنعون منه نساءكم وأموالكم وأولادكم. فقالوا: فمالنا إذا فعلنا ذلك يا نبيّ الله؟ قال: لكم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة.

قال مقاتل: يريد ليلة العقبة ﴿وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولاً﴾ يسألون عنهم في الآخرة (راجع مجمع البيان: ج ٨ ص ٥٤٥، تفسير القرطبي: ج ١٤ ص ١٥٠).

١. نظراً إلى وجود النصوص العديدة الدالّة على وقوع هذه البيعة في السنة الثالثة عشرة من البعثة النبويّة الشريفة، فالمقصود هنا هو السنة العاشرة من زمان إعلان الدعوة النبويّة بعد أن كانت سرّيّة في بداياتها.

٢. عكاظ: موضع بقرب مكّة كان تقام به في الجاهلية سوق يقيمون فيها أيّاماً (النهاية: ج ٣ ص ٢٨٤ «عكظ»).

٣. مَجَنَّةُ: موضع بأسفل مكّة على أميال، كان يقام بها للعرب سوق (النهاية: ج ٤ ص ٣٠١ «مجن»).

٤. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٦٧ ح ١٤٤٦٣، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٥١ ح ١٦٥٥٦، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٦٨١ ح ٤٢٥١ نحوه.

الأُولىٰ بِمِنىً، فَبايَعَهُ خَمسَةُ نَفَرٍ مِنَ الخَزرَجِ وواحِدٌ مِنَ الأَوسِ ـ في خُفيَةٍ مِن قَومِهِم ـ بَيعَةَ النِّساءِ، وهُم: جابِرُ بنُ عَبدِ اللّٰهِ، وفِطنَةُ بنُ عامِرِ بنِ حِزامٍ، وعَوفُ بنُ الحارِثِ، وحارِثَةُ بنُ ثَعلَبَةَ، ومَرثَدُ بنُ الأَسَدِ، وأبو أُمامَةَ ثَعلَبَةُ بنُ عَمرٍو، ويُقالُ: هُوَ أسعَدُ بنُ زُرارَةَ. فَلَمّا انصَرَفوا إلَى المَدينَةِ وذَكَرُوا القِصَّةَ وقَرَؤُوا القُرآنَ صَدَّقوهُ.

وفِي السَّنَةِ القابِلَةِ ـ وهِيَ العَقَبَةُ الثّانِيَةُ ـ أنفَذوا مَعَهُم سِتَّةً أُخرىٰ بِالسَّلامِ وَالبَيعَةِ، وهُم: أبُو الهَيثَمِ بنُ التَّيِّهانِ، وعُبادَةُ بنُ الصّامِتِ، وذَكوانُ بنُ عَبدِ اللّٰهِ، ونافِعُ بنُ مالِكِ بنِ العَجلانِ، وعَبّاسُ بنُ عُبادَةَ بنِ نَضلَةَ، ويَزيدُ بنُ ثَعلَبَةَ حَليفٌ لَهُ، ويُقالُ: مَسعودُ بنُ الحارِثِ، وعُوَيمُ بنُ ساعِدَةَ حَليفٌ لَهُم. ثُمَّ أنفَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مَعَهُمُ ابنَ عَمِّهِ مُصعَبَ بنَ هاشِمٍ، فَنَزَلَ دارَ أسعَدَ بنِ زُرارَةَ، فَاجتَمَعوا عَلَيهِ وأَسلَمَ أكثَرُهُم، إلّا دارَ أُمَيَّةَ بنِ زَيدٍ وحَطَمَةَ وواثِلٍ وواقِفٍ، فَإِنَّهُم أسلَموا بَعدَ بَدرٍ وأُحُدٍ وَالخَندَقِ.

وفِي السَّنَةِ القابِلَةِ كانَت بَيعَةُ الحارِثِ؛ كانوا مِنَ الأَوسِ وَالخَزرَجِ سَبعينَ رَجُلاً وامرَأَتَينِ، وَاختارَ صلى الله عليه وآله مِنهُم اثنَي عَشَرَ نَقيباً؛ لِيَكونوا كُفَلاءَ قَومِهِ، تِسعَةً مِنَ الخَزرَجِ وثَلاثَةً مِنَ الأَوسِ، فَمِنَ الخَزرَجِ أسعَدُ وجابِرٌ وَالبَراءُ بنُ مَعرورٍ وعَبدُ اللّٰهِ بنُ حِزامٍ وسَعدُ بنُ عُبادَةَ وَالمُنذِرُ بنُ عَمرٍو وعَبدُ اللّٰهِ بنُ رَواحَةَ وسَعدُ بنُ الرَّبيعِ، ومِنَ القَواقِلِ[1] عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ، ومِنَ الأَوسِ أبو الهَيثَمِ وأُسَيدُ بنُ خُضَيرٍ وسَعيدُ بنُ خَيثَمَةَ.[2]

٣٩٦٣. **دلائل النبوّة لأبي نعيم عن الزهري** ـ في ذِكرِ ما جَرىٰ بَينَ رَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وبَينَ الأَوسِ وَالخَزرَجِ وكَلامِهِ مَعَهُم ـ: فَمَرَّ العَبّاسُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ وهُوَ يُكَلِّمُهُم ويُكَلِّمونَهُ، فَعَرَفَ صَوتَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقالَ: ابنَ أخي! مَن هٰؤُلاءِ الَّذينَ عِندَكَ؟ قالَ: يا عَمِّ، سُكّانُ يَثرِبَ؛ الأَوسُ

---

١. في المصدر: «القوافل»، والصواب ما أثبتناه. قال الجوهري: القواقل قومٌ من الخزرج (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٠٣ «ققل»). وإنّما سُمّوا القواقل لأنّهم كانوا في الجاهلية إذا نزل بهم الضيف قالوا له: قَوقِل حيث شئت؛ يريدون: اِذهب حيث شئت وقل ما شِئت فإنّ لك الأمان لأنّك في ذمّتي (راجع: الثقات لابن حبان: ج ٣ ص ٣٠٢ والسيرة النبوية لابن هشام: ج ٢ ص ٢٩٤).

٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٧٤، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٥ ح ٧.

وَالخَزرَجُ، فَدَعوتُهُم إلىٰ ما دَعَوتُ إلَيهِ مِن قَبلِهِم مِنَ الأَحياءِ، فَأَجابوني وصَدَّقوني، وذَكَروا أنَّهُم يُخرِجونَني إلىٰ بِلادِهِم.

فَنَزَلَ العَبّاسُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ وعَقَلَ راحِلَتَهُ، ثُمَّ قالَ لَهُم: يا مَعشَرَ الأَوسِ وَالخَزرَجِ، هٰذَا ابنُ أخي وهُوَ أحَبُّ النّاسِ إلَيَ، فَإن كُنتُم صَدَّقتُموهُ وآمَنتُم بِهِ وأَرَدتُم إخراجَهُ مَعَكُم، فَإنّي أُريدُ أن آخُذَ عَلَيكُم مَوثِقا تَطمَئِنُّ بِهِ نَفسي، ولا تَخذُلوهُ ولا تَغِرّوهُ، فَإنَّ جيرانَكُمُ اليَهودُ، وَاليَهودُ لَهُ عَدُوٌّ ولا آمَنُ مَكرَهُم عَلَيهِ.

فَقالَ أسعَدُ بنُ زُرارَةَ وشَقَّ عَلَيهِ قَولُ العَبّاسِ حينَ اتَّهَمَ عَلَيهِ أسعَدَ وأَصحابَهُ، قالَ: يا رَسولَ اللّٰهِ ﷺ، ائذَن لَنا فَلنُجِبهُ غَيرَ مُخشِنينَ بِصَدرِكَ ولا مُتَعَرِّضينَ لِشَيءٍ مِمّا تَكرَهُ، إلّا تَصديقا لِإجابَتِنا إيّاكَ وإيماناً بِكَ.

فَقالَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ: أجيبوهُ غَيرَ مُتَّهَمينَ.

فَقالَ أسعَدُ بنُ زُرارَةَ وأَقبَلَ عَلىٰ رَسولِ اللّٰهِ ﷺ بِوَجهِهِ، فَقالَ: يا رَسولَ اللّٰهِ، إنَّ لِكُلِّ دَعوَةٍ سَبيلاً؛ إن لينٌ وإن شِدَّةٌ، وقَد دَعَوتَ اليَومَ إلىٰ دَعوَةٍ مُتَجَهِّمَةٍ[1] لِلنّاسِ مُتَوَعِّرَةٍ عَلَيهِم، دَعَوتَنا إلىٰ تَركِ دينِنا وَاتِّباعِكَ عَلىٰ دينِكَ، وتِلكَ رُتبَةٌ صَعبَةٌ، فَأَجَبناكَ إلىٰ ذٰلِكَ، ودَعَوتَنا إلىٰ قَطعِ ما بَينَنا وبَينَ النّاسِ مِنَ الجِوارِ وَالأَرحامِ القَريبِ وَالبَعيدِ، وتِلكَ رُتبَةٌ صَعبَةٌ، فَأَجَبناكَ إلىٰ ذٰلِكَ، ودَعَوتَنا ـ ونَحنُ جَماعَةٌ في دارِ عِزٍّ ومَنَعَةٍ لا يَطمَعُ فيها أحَدٌ ـ أن يَرأَسَ عَلَينا رَجُلٌ مِن غَيرِنا قَد أفرَدَهُ قَومُهُ وأَسلَمَهُ أعمامُهُ، وتِلكَ رُتبَةٌ صَعبَةٌ، فَأَجَبناكَ إلىٰ ذٰلِكَ.

وكُلُّ هٰؤُلاءِ الرُّتَبُ مَكروهَةٌ عِندَ النّاسِ، إلّا مَن عَزَمَ اللّٰهُ عَلىٰ رُشدِهِ، وَالتَمَسَ الخَيرَ في عَواقِبِها، وقَد أَجَبناكَ إلىٰ ذٰلِكَ بِأَلسِنَتِنا وصُدورِنا وأَيدينا؛ إيماناً بِما جِئتَ بِهِ، وتَصديقا بِمَعرِفَةٍ ثَبَتَت في قُلوبِنا، نُبايِعُكَ عَلىٰ ذٰلِكَ ونُبايِعُ رَبَّنا ورَبَّكَ، يَدُ اللّٰهِ فَوقَ أيدينا، ودِماؤُنا دونَ دَمِكَ، وأَيدينا دونَ يَدِكَ، نَمنَعُكَ مِمّا نَمنَعُ مِنهُ أنفُسَنا وأَبناءَنا

---

١. تجهّمه: أي يلقاه بالغلظة (النهاية: ج ١ ص ٣٢٣ «جهم»).

ونساءَنا، فَإن نَفِ بِذٰلِكَ فَلِلّٰهِ نَفي، وإن نَغدِر فَبِاللهِ نَغدِرُ ونَحنُ بِهِ أشقِياءُ، هٰذَا الصِّدقُ مِنّا يا رَسولَ اللّٰهِ، وَاللهُ المُستَعانُ.

ثُمَّ أقبَلَ عَلَى العَبّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ بِوَجهِهِ فَقالَ: وأَمّا أنتَ أيُّهَا المُعتَرِضُ لَنا بِالقَولِ دونَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وَاللهُ أعلَمُ ما أرَدتَ بِذٰلِكَ، ذَكَرتَ أنَّهُ ابنُ أخيكَ وَأَحَبُّ النّاسِ إلَيكَ، فَنَحنُ قَد قَطَعنَا القَريبَ وَالبَعيدَ وذَا الرَّحِمِ، ونَشهَدُ أنَّهُ رَسولُ اللّٰهِ أرسَلَهُ مِن عِندِهِ لَيسَ بِكَذّابٍ، وأنَّ ما جاءَ بِهِ لا يُشبِهُ كَلامَ البَشَرِ. وأَمّا ما ذَكَرتَ أنَّكَ لا تَطمَئِنُّ إلَينا في أمرِهِ حَتّىٰ تَأخُذَ مَواثيقَنا، فَهٰذِهِ خَصلَةٌ لا نَرُدُّها عَلىٰ أحَدٍ أرادَها لِرَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَخُذ ما شِئتَ.

ثُمَّ التَفَتَ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقالَ: يا رَسولَ اللّٰهِ، خُذ لِنَفسِكَ ما شِئتَ وَاشتَرِط لِرَبِّكَ ما شِئتَ.

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أشتَرِطُ لِرَبّي عزّ وجلّ أن تَعبُدوهُ ولا تُشرِكوا بِهِ شَيئاً، ولِنَفسي أن تَمنَعوني مِمّا تَمنَعونَ مِنهُ أنفُسَكُم وأَبناءَكُم ونِساءَكُم.

قالوا: فَذٰلِكَ لَكَ يا رَسولَ اللّٰهِ.[1]

٣٩٦٤. **السيرة النبويّة لابن هشام عن كعب بن مالك** ـ وكانَ مِمَّن شَهِدَ العَقَبَةَ وبايَعَ رَسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله بِها ـ: خَرَجنا إلَى الحَجِّ، وواعَدَنا رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله العَقَبَةَ مِن أوسَطِ أيّامِ التَّشريقِ، فَلَمّا فَرَغنا مِنَ الحَجِّ، وكانَتِ اللَّيلَةُ الَّتي واعَدَنا رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله لَها، ومَعَنا عَبدُ اللّٰهِ بنُ عَمرِو بنِ حَرامٍ أبو جابِرٍ؛ سَيِّدٌ مِن ساداتِنا، وشَريفٌ مِن أشرافِنا أخَذناهُ مَعَنا، وكُنّا نَكتُمُ مَن مَعَنا مِن قَومِنا مِنَ المُشرِكينَ أمرَنا، فَكَلَّمناهُ وقُلنا لَهُ: يا أبا جابِرٍ، إنَّكَ سَيِّدٌ مِن ساداتِنا وشَريفٌ مِن أشرافِنا، وإنّا نَرغَبُ بِكَ عَمّا أنتَ فيهِ أن تَكونَ حَطَباً لِلنّارِ غَداً. ثُمَّ دَعَوناهُ إلَى الإسلامِ، وأَخبَرناهُ بِميعادِ رَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله إيّانَا العَقَبَةَ. قالَ: فَأَسلَمَ وشَهِدَ مَعَنَا العَقَبَةَ، وكانَ نَقيباً.

---

١. دلائل النبوّة لأبي نعيم: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٢٢٦ ، كنز العمّال: ج ١ ص ٣٢٦ ح ١٥٢٥.

قالَ: فَنِمنا تِلكَ اللَّيلَةَ مَعَ قَومِنا في رِحالِنا، حَتّىٰ إذا مَضىٰ ثُلُثُ اللَّيلِ خَرَجنا مِن رِحالِنا لِميعادِ رَسولِ اللّٰهِ ﷺ، نَتَسَلَّلُ تَسَلُّلَ القَطا مُستَخفينَ، حَتّىٰ اجتَمَعنا فِي الشِّعبِ عِندَ العَقَبَةِ، ونَحنُ ثَلاثَةٌ وسَبعونَ رَجُلاً، ومَعَنَا امرَأَتانِ مِن نِسائِنا: نُسَيبَةُ بِنتُ كَعبٍ أُمُّ عُمارَةَ؛ إحدىٰ نِساءِ بَني مازِنِ بنِ النَّجّارِ، وأَسماءُ بِنتُ عَمرِو بنِ عَدِيِّ بنِ نابِئٍ؛ إحدىٰ نِساءِ بَني سَلِمَةَ وهِيَ أُمُّ مَنيعٍ.

قالَ: فَاجتَمَعنا فِي الشِّعبِ نَنتَظِرُ رَسولَ اللّٰهِ ﷺ، حَتّىٰ جاءَنا ومَعَهُ عَمُّهُ العَبّاسُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ، وهُوَ يَومَئِذٍ عَلىٰ دينِ قَومِهِ، إلّا أَنَّهُ أَحَبَّ أن يَحضُرَ أمرَ ابنِ أخيهِ ويَتَوَثَّقَ لَهُ. فَلَمّا جَلَسَ كانَ أوَّلَ مُتَكَلِّمٍ العَبّاسُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ، فَقالَ:

يا مَعشَرَ الخَزرَجِ ـ قالَ: وكانَتِ العَرَبُ إنَّما يُسَمّونَ هٰذَا الحَيَّ مِنَ الأَنصارِ الخَزرَجَ؛ خَزرَجَها وأَوسَها ـ إنَّ مُحَمَّداً مِنّا حَيثُ قَد عَلِمتُم، وقَد مَنَعناهُ مِن قَومِنا مِمَّن هُوَ عَلىٰ مِثلِ رَأيِنا فيهِ، فَهُوَ في عِزٍّ مِن قَومِهِ ومَنَعَةٍ في بَلَدِهِ، وإنَّهُ قَد أبىٰ إلّا الاِنحِيازَ إلَيكُم واللُّحوقَ بِكُم، فَإن كُنتُم تَرَونَ أَنَّكُم وافونَ لَهُ بِما دَعَوتُموهُ إلَيهِ ومانِعوهُ مِمَّن خالَفَهُ، فَأَنتُم وما تَحَمَّلتُم مِن ذٰلِكَ، وإن كُنتُم تَرَونَ أَنَّكُم مُسلِموهُ وخاذِلوهُ بَعدَ الخُروجِ بِهِ إلَيكُم، فَمِنَ الآنَ فَدَعوهُ، فَإنَّهُ في عِزٍّ ومَنَعَةٍ مِن قَومِهِ وبَلَدِهِ.

قالَ: فَقُلنا لَهُ: قَد سَمِعنا ما قُلتَ، فَتَكَلَّم يا رَسولَ اللّٰهِ، فَخُذ لِنَفسِكَ ولِرَبِّكَ ما أحبَبتَ.

قالَ: فَتَكَلَّمَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ، فَتَلاَ القُرآنَ ودَعا إلَى اللّٰهِ ورَغَّبَ فِي الإِسلامِ، ثُمَّ قالَ: أُبايِعُكُم عَلىٰ أن تَمنَعوني مِمّا تَمنَعونَ مِنهُ نِساءَكُم وأَبناءَكُم.

قالَ: فَأَخَذَ البَراءُ بنُ مَعرورٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ قالَ: نَعَم، وَالَّذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ نَبِيّاً! لَنَمنَعَنَّكَ مِمّا نَمنَعُ مِنهُ أُزُرَنا، فَبايِعنا يا رَسولَ اللّٰهِ.[1]

---

١. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٢ ص ٨٣ ، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٣٥٨ ح ١٥٧٩٨ ، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣٦١ ، أُسد الغابة: ج ١ ص ٣٦٥ الرقم ٣٩٢ كلّها نحوه ، كنز العمّال: ج ٨ ص ٢٩ ح ٢١٧٢٢ نقلاً عن أبي نعيم.

٣٩٦٥. الكامل في التاريخ: لَمّا فَشَا الإِسلامُ فِي الأَنصارِ اتَّفَقَ جَماعَةٌ مِنهُم عَلَى المَسيرِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، مُستَخفينَ لا يَشعُرُ بِهِم أَحَدٌ، فَساروا إِلىٰ مَكَّةَ فِي المَوسِمِ في ذِي الحِجَّةِ مَعَ كُفّارِ قَومِهِم، وَاجتَمَعوا بِهِ وواعَدوهُ أوسَطَ أيّامِ التَّشريقِ [1] بِالعَقَبَةِ.

فَلَمّا كانَ اللَّيلُ خَرَجوا بَعدَ مُضِيِّ ثُلُثِهِ مُستَخفينَ يَتَسَلَّلونَ حَتَّى اجتَمَعوا بِالعَقَبَةِ، وهُم سَبعونَ رَجُلاً، مَعَهُمُ امرَأَتانِ: نُسَيبَةُ بِنتُ كَعبٍ أُمُّ عُمارَةَ، وأَسماءُ أُمُّ عَمرِو بنِ عَدِيٍّ مِن بَني سَلِمَةَ، وجاءَهُم رَسولُ اللّٰهِ ومَعَهُ عَمُّهُ العَبّاسُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ، وهُوَ كافِرٌ، أحَبَّ أن يَتَوَثَّقَ لِابنِ أخيهِ، فَكانَ العَبّاسُ أوَّلَ مَن تَكَلَّمَ فَقالَ:

يا مَعشَرَ الخَزرَجِ ـ وكانَتِ العَرَبُ تُسَمّي الخَزرَجَ وَالأَوسَ بِهِ ـ إِنَّ مُحَمَّداً مِنّا حَيثُ قَد عَلِمتُم في عِزٍّ ومَنَعَةٍ، وإِنَّهُ قَد أبىٰ إِلّا الاِنقِطاعَ إِلَيكُم، فَإِن كُنتُم تَرَونَ أَنَّكُم وافونَ لَهُ بِما دَعَوتُموهُ إِلَيهِ ومانِعوهُ، فَأَنتُم وذٰلِكَ، وإِن كُنتُم تَرَونَ أَنَّكُم مُسلِموهُ، فَمِنَ الآنَ فَدَعوهُ فَإِنَّهُ في عِزٍّ ومَنَعَةٍ.

فَقالَ الأَنصارُ: قَد سَمِعنا ما قُلتَ، فَتَكَلَّم يا رَسولَ اللّٰهِ، وخُذ لِنَفسِكَ ورَبِّكَ ما أحبَبتَ.

فَتَكَلَّمَ وتَلاَ القُرآنَ ورَغَّبَ فِي الإِسلامِ، ثُمَّ قالَ: تَمنَعُونّي مِمّا تَمنَعونَ مِنهُ نِساءَكُم وأَبناءَكُم.

ثُمَّ أخَذَ البَراءُ بنُ مَعرورٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ قالَ: وَالَّذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ! لَنَمنَعَنَّكَ مِمّا نَمنَعُ مِنهُ أُزُرَنا، فَبايِعنا يا رَسولَ اللّٰهِ فَنَحنُ وَاللّٰهِ أهلُ الحَربِ.

فَاعتَرَضَ الكَلامَ أبُو الهَيثَمِ بنُ التَّيِّهانِ فَقالَ: يا رَسولَ اللّٰهِ، إِنَّ بَينَنا وبَينَ النّاسِ حِبالاً، وإِنّا قاطِعوها ـ يَعنِي اليَهودَ ـ فَهَل عَسَيتَ إِن أظهَرَكَ اللهُ عزّ وجلّ أن تَرجِعَ إِلىٰ قَومِكَ وتَدَعَنا؟

فَتَبَسَّمَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ وقالَ: بَلِ الدَّمُ الدَّمُ، وَالهَدمُ الهَدمُ، أنتُم مِنّي وأَنا مِنكُم،

---

١. في المصدر: «التشريف»، وما أثبتناه هو الصواب ويؤيّده السياق والنصوص السابقة واللاحقة.

أُسالِمُ مَن سالَمتُم وأُحارِبُ مَن حارَبتُم.

وقالَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: أخرِجوا إلَيَّ اثنَي عَشَرَ نَقيباً يَكونونَ عَلىٰ قَومِهِم. فَأَخرَجوهُم تِسعَةً مِنَ الخَزرَجِ وثَلاثَةً مِنَ الأَوسِ.

وقالَ لَهُمُ العَبّاسُ بنُ عُبادَةَ بنِ نَضلَةَ الأَنصارِيُّ: يا مَعشَرَ الخَزرَجِ، هَل تَدرونَ عَلامَ تُبايِعونَ هٰذَا الرَّجُلَ؟ تُبايِعونَهُ عَلىٰ حَربِ الأَحمَرِ وَالأَسوَدِ، فَإِن كُنتُم تَرَونَ أَنَّكُم إذا نُهِكَت أموالُكُم مُصيبَةً وأَشرافُكُم قَتلاً أسلَمتُموهُ، فَمِنَ الآنَ فَهُوَ وَاللّٰهِ خِزيُ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وإن كُنتُم تَرَونَ أَنَّكُم وافونَ لَهُ، فَخُذوهُ فَهُوَ وَاللّٰهِ خَيرُ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

قالوا: فَإِنّا نَأخُذُهُ عَلىٰ مُصيبَةِ الأَموالِ وقَتلِ الأَشرافِ، فَما لَنا بِذٰلِكَ يا رَسولَ اللّٰهِ؟ قالَ: الجَنَّةُ. قالوا: أُبسُط يَدَكَ. فَبايَعوهُ... . وكانَتِ البَيعَةُ في هٰذِهِ العَقَبَةِ عَلىٰ غَيرِ الشُّروطِ فِي العَقَبَةِ الأُولىٰ، فَإِنَّ الأُولىٰ كانَت عَلىٰ بَيعَةِ النِّساءِ، وهٰذِهِ البَيعَةَ كانَت عَلىٰ حَربِ الأَحمَرِ وَالأَسوَدِ.[1]

٣٩٦٦. **تفسير القمّي:** قَولُهُ: ﴿وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾[2] فَإِنَّها نَزَلَت بِمَكَّةَ قَبلَ الهِجرَةِ، وكانَ سَبَبُ نُزولِها أَنَّهُ لَمّا أظهَرَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله الدَّعوَةَ بِمَكَّةَ قَدِمَت عَلَيهِ الأَوسُ وَالخَزرَجُ.

فَقالَ لَهُم رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: تَمنَعُونّي وتَكونونَ لي جاراً حَتّىٰ أتلُوَ عَلَيكُم كِتابَ رَبّي، وثَوابُكُم عَلَى اللّٰهِ الجَنَّةُ؟ فَقالوا: نَعَم، خُذ لِرَبِّكَ ولِنَفسِكَ ما شِئتَ. فَقالَ لَهُم: مَوعِدُكُمُ العَقَبَةُ فِي اللَّيلَةِ الوُسطىٰ مِن لَيالِي التَّشريقِ.

فَحَجّوا ورَجَعوا إلىٰ مِنىً، وكانَ فيهِم مِمَّن قَد حَجَّ بَشَرٌ كَثيرٌ. فَلَمّا كانَ اليَومُ الثّاني مِن أيّامِ التَّشريقِ، قالَ لَهُم رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إذا كانَ اللَّيلُ فَاحضُروا دارَ عَبدِ المُطَّلِبِ عَلَى العَقَبَةِ، ولا تُنَبِّهوا نائِماً، وَليَتَسَلَّ واحِدٌ فَواحِدٌ.

---

١. الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٥١٢ ، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ٨٩ ح ١٧٤ عن كعب بن مالك نحوه.

٢. الأنفال: ٣٠.

فَجاءَ سَبعونَ رَجُلاً مِنَ الأَوسِ وَالخَزرَجِ، فَدَخَلُوا الدّارَ، فَقالَ لَهُم رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله: تَمنَعُونّي وتُجيرُونّي حَتّىٰ أتلُوَ عَلَيكُم كِتابَ رَبّي وثَوابُكُم عَلَى اللّهِ الجَنَّةُ؟ فَقالَ أسعَدُ بنُ زُرارَةَ وَالبَراءُ بنُ مَعرورٍ وعَبدُ اللّهِ بنُ حِزامٍ: نَعَم يا رَسولَ اللّهِ، اشتَرِط لِرَبِّكَ ولِنَفسِكَ ما شِئتَ.

فَقالَ: أمّا ما أشتَرِطُ لِرَبّي فَأَن تَعبُدوهُ ولا تُشرِكوا بِهِ شَيئاً، وأَشتَرِطُ لِنَفسي أن تَمنَعوني مِمّا تَمنَعونَ أنفُسَكُم، وتَمنَعوا أهلي مِمّا تَمنَعونَ أهالِيَكُم وأَولادَكُم. فَقالوا: وما لَنا عَلىٰ ذٰلِكَ؟ فَقالَ: الجَنَّةُ فِي الآخِرَةِ، وتَملِكونَ العَرَبَ وتَدينُ لَكُمُ العَجَمُ فِي الدُّنيا.[1] فَقالوا: قَد رَضينا.

فَقالَ: أخرِجوا إلَيَّ مِنكُمُ اثنَي عَشَرَ نَقيباً يَكونونَ شُهَداءَ عَلَيكُم بِذٰلِكَ، كَما أخَذَ موسىٰ مِن بَني اسرائيلَ اثنَي عَشَرَ نَقيباً.

فَأَشارَ إلَيهِم جَبرَئيلُ فَقالَ: هٰذا نَقيبٌ، هٰذا نَقيبٌ؛ تِسعَةٌ مِنَ الخَزرَجِ، وثَلاثَةٌ مِنَ الأَوسِ، فَمِنَ الخَزرَجِ: أسعَدُ بنُ زُرارَةَ، وَالبَراءُ بنُ مَعرورٍ، وعَبدُ اللّهِ بنُ حِزامٍ وهُوَ أبو جابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ، ورافِعُ بنُ مالِكٍ، وسَعدُ بنُ عُبادَةَ، وَالمُنذِرُ بنُ عُمَرَ، وعَبدُ اللّهِ بنُ رَواحَةَ، وسَعدُ بنُ الرَّبيعِ، وعُبادَةُ بنُ الصّامِتِ. ومِنَ الأَوسِ: أبُو الهَيثَمِ بنُ التَّيِّهانِ وهُوَ مِنَ اليَمَنِ، وأُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ، وسَعدُ بنُ خُثَيمَةَ.[2]

٤ / ١
شُروطُ بَيعَةِ العَقَبَةِ الثّانِيَةِ

٣٩٦٧. **الإمام الصادق** عليه السلام: أشهَدُ عَلىٰ أبي لَحَدَّثَني عَن أبيهِ عَن جَدِّهِ حُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليهم السلام، قالَ: جاءَتِ الأَنصارُ تُبايِعُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى العَقَبَةِ، فَقالَ: قُم يا عَلِيُّ فَبايِعهُم، فَقالَ:

---

١. في بحار الأنوار هنا بزيادة: «وتَكونونَ مُلوكا فِي الجَنَّةِ».

٢. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٧٢، إعلام الورىٰ: ج ١ ص ١٤١ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٤٧ ح ٨.

عَلىٰ ما أُبايِعُهُم يا رَسولَ اللّٰهِ؟ قالَ: عَلىٰ أن يُطاعَ اللهُ ولا يُعصىٰ، وعَلىٰ أن تَمنَعوا رَسولَ اللّٰهِ وأَهلَ بَيتِهِ وذُرِّيَّتَهُ مِمّا تَمنَعونَ مِنهُ أنفُسَكُم وذَرارِيَّكُم.[١]

٣٩٦٨. **مسند ابن حنبل عن عبادة [بن الصامت]** ـ لَمّا كَلَّمَهُ أبو هُرَيرَةَ في رَوايَا الخَمرِ الَّتي تُباعُ زَمَنَ مُعاوِيَةَ ـ: يا أبا هُرَيرَةَ، إنَّكَ لَم تَكُن مَعَنا إذ بايَعنا رَسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، إنّا بايَعناهُ عَلَى السَّمعِ وَالطّاعَةِ فِي النَّشاطِ وَالكَسَلِ، وعَلَى النَّفَقَةِ فِي اليُسرِ وَالعُسرِ، وعَلَى الأَمرِ بِالمَعروفِ وَالنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ، وعَلىٰ أن نَقولَ فِي اللّٰهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ ولا نَخافَ لَومَةَ لائِمٍ فيهِ، وعَلىٰ أن نَنصُرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله إذا قَدِمَ عَلَينا يَثرِبَ، فَنَمنَعَهُ مِمّا نَمنَعُ مِنهُ أنفُسَنا وأَزواجَنا وأَبناءَنا، ولَنَا الجَنَّةُ؛ فَهٰذِهِ بَيعَةُ رَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله الَّتي بايَعنا عَلَيها، فَمَن نَكَثَ فَإِنَّما يَنكُثُ عَلىٰ نَفسِهِ، ومَن أوفىٰ بِما بايَعَ عَلَيهِ رَسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَفَى اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ [لَهُ] بِما بايَعَ عَلَيهِ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله.[٢]

٣٩٦٩. **السيرة النبويّة لابن هشام عن ابن إسحاق:** وكانَت بَيعَةُ الحَربِ ـ حينَ أذِنَ اللهُ لِرَسولِهِ صلى الله عليه وآله فِي القِتالِ ـ شُروطاً سِوىٰ شَرطِهِ عَلَيهِم فِي العَقَبَةِ الأُولىٰ، كانَتِ الأُولىٰ عَلىٰ بَيعَةِ النِّساءِ، وذٰلِكَ أنَّ اللّٰهَ تَعالىٰ لَم يَكُن أذِنَ لِرَسولِهِ صلى الله عليه وآله فِي الحَربِ، فَلَمّا أذِنَ اللهُ لَهُ فيها وبايَعَهُم رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله فِي العَقَبَةِ الأَخيرَةِ عَلىٰ حَربِ الأَحمَرِ وَالأَسوَدِ، أخَذَ لِنَفسِهِ وَاشتَرَطَ عَلَى القَومِ لِرَبِّهِ، وجَعَلَ لَهُم عَلَى الوَفاءِ بِذٰلِكَ الجَنَّةَ.[٣]

٣٩٧٠. **المعجم الكبير عن عقبة بن عمرو:** وَعَدنا رَسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله في أصلِ العَقَبَةِ يَومَ الأَضحىٰ ونَحنُ سَبعونَ رَجُلاً، إنّي لَأَصغَرُهُم سِنّاً، فَأَتانا رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله فَقالَ: أوجِزوا فِي الخُطبَةِ، فَإِنّي أخافُ عَلَيكُم كُفّارَ قُرَيشٍ، فَقُلنا: يا رَسولَ اللّٰهِ، سَلنا لِرَبِّكَ وسَلنا لِنَفسِكَ وسَلنا

---

١. المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٢٠٧ ح ١٧٤٥، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٤ نحوه وكلاهما عن الحسين بن زيد بن عليّ، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٢٢٠ ح ٢٣.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤١٥ ح ٢٢٨٣٣، دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٢ ص ٤٥٢، فتح الباري: ج ١ ص ٦٦، تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ١٩٨ وكلّها نحوه.

٣. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٢ ص ٩٧ وراجع أُسد الغابة: ج ٢ ص ٢٤٣ الرقم ١٥٩٨.

بَيتِهِ مِنَ البَيعَةِ رَجُلاً رَجُلاً، فَبايَعوا، وظَهَرَتِ الشَّحناءُ وَالعَداوَةُ مِن يَومِئِذٍ لَنا.

وكانَ مِمّا شَرَطَ عَلَيهِ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: أن لا يُنازَعَ الأَمرَ ولا يُغلَبَهُ، فَمَن فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَد شاقَّ اللّٰهَ ورَسولَهُ.[1]

٣٩٧٤. **الإمام الباقر عليه السلام**: لَمّا كانَتِ اللَّيلَةُ الَّتي اُصيبَ حَمزَةُ في يَومِها، دَعاهُ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله فَقالَ: يا حَمزَةُ يا عَمَّ رَسولِ اللّٰهِ، يوشِكُ أن تَغيبَ غَيبَةً بَعيدَةً، فَما تَقولُ لَو وَرَدتَ عَلَى اللّٰهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ وسَأَلَكَ عَن شَرائِعِ الإِسلامِ وشُروطِ الإِيمانِ؟

فَبَكىٰ حَمزَةُ فَقالَ: بِأَبي أنتَ وأُمّي، أرشِدني وفَهِّمني.

فَقالَ: يا حَمزَةُ، تَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ مُخلِصاً، وأَنّي رَسولُ اللّٰهِ بَعَثَني بِالحَقِّ.

فَقالَ حَمزَةُ: شَهِدتُ.

قالَ: وأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وأَنَّ النّارَ حَقٌّ، وأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيبَ فيها، وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالميزانَ حَقٌّ، و﴿مَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[2] و ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾[3]، وأَنَّ عَلِيّاً أميرُ المُؤمِنينَ.

قالَ حَمزَةُ: شَهِدتُ وأَقرَرتُ وآمَنتُ وصَدَّقتُ.

وقالَ: الأَئِمَّةَ مِن ذُرِّيَّتِهِ الحَسَنُ وَالحُسَينُ عليهما السلام، وَ[الإِمامَةَ][4] في ذُرِّيَّتِهِ.

قالَ حَمزَةُ: آمَنتُ وصَدَّقتُ.

وقالَ: وفاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِساءِ العالَمينَ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ.

قالَ: نَعَم، صَدَّقتُ.

وقالَ: وحَمزَةَ سَيِّدُ الشُّهَداءِ وأَسَدُ اللّٰهِ وأَسَدُ رَسولِهِ وعَمُّ نَبِيِّهِ.

فَبَكىٰ حَمزَةُ وقالَ: نَعَم، صَدَّقتُ، وبَرِرتَ يا رَسولَ اللّٰهِ.

---

١. طرف من الأنباء والمناقب: ص ١٢٣ عن عيسىٰ بن المستفاد عن الإمام الكاظم عليه السلام.

٢. الزلزلة: ٧ و ٨.

٣. الشورى: ٧.

٤. أثبتناه من بحار الأنوار.

١ / ٥
بَيعَةُ الرِّضا

٣٩٧٢. **الإمام الصادق** عليه السلام: لَمّا هاجَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إلَى المَدينَةِ (وَ)اجتَمَعَ النّاسُ، وسَكَنَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله المَدينَةَ، وحَضَرَ خُروجُهُ إلىٰ بَدرٍ، دَعَا النّاسَ إلَى البَيعَةِ، فَبايَعَ كُلُّهُم عَلَى السَّمعِ وَالطّاعَةِ، وكانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله إذا خَلا دَعا عَلِيّاً عليه السلام فَأَخبَرَهُ مَن يَفي مِنهُم ومَن لا يَفي، ويَسأَلُهُ كِتمانَ ذٰلِكَ.

ثُمَّ دَعا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً عليه السلام وحَمزَةَ رضي الله عنه وفاطِمَةَ عليها السلام فَقالَ لَهُم: بايِعوني بِبَيعَةِ الرِّضا[1].

فَقالَ حَمزَةُ: بِأَبي أنتَ وأُمّي عَلىٰ ما نُبايِعُ؟ أَلَيسَ قَد بايَعنا؟!

فَقالَ: يا أَسَدَ اللّهِ وأَسَدَ رَسولِهِ، تُبايِعُ لِلّهِ ولِرَسولِهِ بِالوَفاءِ وَالاِستِقامَةِ لِابنِ أخيكَ، إذَن تَستَكمِلَ الإيمانَ.

قالَ: نَعَم سَمعاً وطاعَةً. وبَسَطَ يَدَهُ.

ثُمَّ قالَ لَهُم: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ﴾[2]، عَلِيٌّ أميرُ المُؤمِنينَ، وحَمزَةُ سَيِّدُ الشُّهَداءِ، وجَعفَرٌ الطَّيّارُ فِي الجَنَّةِ، وفاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ العالَمينَ، وَالسِّبطانِ الحَسَنُ وَالحُسَينُ سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، هٰذا شَرطٌ مِنَ اللّهِ عَلىٰ جَميعِ المُسلِمينَ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ أجمَعينَ ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ﴾.[3]

٣٩٧٣. **الإمام الصادق** عليه السلام: ... ثُمَّ خَرَجَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله إلَى النّاسِ، فَدَعاهُم إلىٰ مِثلِ ما دَعا أهلَ

---

١. في بحار الأنوار والنسخ الخطّية الأُخرى للمصدر: «بِبَيعَةِ الرِّضا» بدل «بِبَيعَةِ الرِّضا».

٢. الفتح: ١٠.

٣. طرف من الأنباء والمناقب: ص ١٢١ عن عيسىٰ بن المستفاد عن الإمام الكاظم عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٧٨ ح ٣٢ وج ٦٨ ص ٣٩٥.

بَيتِهِ مِنَ البَيعَةِ رَجُلاً رَجُلاً، فَبايَعوا، وظَهَرَتِ الشَّحناءُ وَالعَداوَةُ مِن يَومِئِذٍ لَنا.

وكانَ مِمّا شَرَطَ عَلَيهِ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: أن لا يُنازِعَ الأَمرَ ولا يُغلَبَهُ، فَمَن فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَد شاقَّ اللّٰهَ ورَسولَهُ.[1]

٣٩٧٤. الإمام الباقر عليه السلام: لَمّا كانَتِ اللَّيلَةُ الَّتي اُصيبَ حَمزَةُ في يَومِها، دَعاهُ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله فَقالَ: يا حَمزَةُ يا عَمَّ رَسولِ اللّٰهِ، يوشِكُ أن تَغيبَ غَيبَةً بَعيدَةً، فَما تَقولُ لَو وَرَدتَ عَلَى اللّٰهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ وسَأَلَكَ عَن شَرائِعِ الإِسلامِ وشُروطِ الإِيمانِ؟

فَبَكىٰ حَمزَةُ فَقالَ: بِأَبي أنتَ وأُمّي، أرشِدني وفَهِّمني.

فَقالَ: يا حَمزَةُ، تَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ مُخلِصاً، وأَنّي رَسولُ اللّٰهِ بَعَثَني بِالحَقِّ.

فَقالَ حَمزَةُ: شَهِدتُ.

قالَ: وأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وأَنَّ النّارَ حَقٌّ، وأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيبَ فيها، وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالميزانَ حَقٌّ، و﴿مَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[2] و ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾[3]، وأَنَّ عَلِيّاً أميرُ المُؤمِنينَ.

قالَ حَمزَةُ: شَهِدتُ وأَقرَرتُ وآمَنتُ وصَدَّقتُ.

وقالَ: الأَئِمَّةَ مِن ذُرِّيَّتِهِ الحَسَنُ وَالحُسَينُ عليهما السلام، وَ[الإِمامَةَ][4] في ذُرِّيَّتِهِ.

قالَ حَمزَةُ: آمَنتُ وصَدَّقتُ.

وقالَ: وفاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِساءِ العالَمينَ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ.

قالَ: نَعَم، صَدَّقتُ.

وقالَ: وحَمزَةَ سَيِّدُ الشُّهَداءِ وأَسَدُ اللّٰهِ وأَسَدُ رَسولِهِ وعَمُّ نَبِيِّهِ.

فَبَكىٰ حَمزَةُ وقالَ: نَعَم، صَدَّقتُ، وبَرِرتَ يا رَسولَ اللّٰهِ.

---

١. طرف من الأنباء والمناقب: ص ١٢٣ عن عيسىٰ بن المستفاد عن الإمام الكاظم عليه السلام.

٢. الزلزلة: ٧ و ٨.

٣. الشورى: ٧.

٤. أثبتناه من بحار الأنوار.

وبكىٰ حمزةُ حتّىٰ سقطَ علىٰ وجهِهِ، وجعلَ يُقبِّلُ عينَي رسولِ اللّٰهِ ﷺ.

وقالَ: جعفرا] ابنَ أخيكَ طيّارٌ يطيرُ في الجنّةِ معَ الملائكةِ، وأنَّ محمّداً وآلَهُ خيرُ البريّةِ، تُؤمِنُ يا حمزةُ بسرِّهم وعلانيتِهم، وظاهرِهم وباطنِهم، وتحيا علىٰ ذٰلكَ وتموتُ، وتُوالي مَن والاهُم وتُعادي مَن عاداهُم.

قالَ: نعَم يا رسولَ اللّٰهِ، أُشهدُ اللّٰهَ وأُشهدُكَ وكفىٰ باللّٰهِ شهيداً.

فقالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ: سدَّدكَ اللّٰهُ ووفّقكَ.[1]

٦ / ١

بيعةُ الرّضوانِ

الكتاب

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.[2]

﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ[3] فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾.[4]

---

١. طرف من الأنباء والمناقب: ص ١٢٥ عن عيسىٰ بن المستفاد عن الإمام الكاظم عن أبيه عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٧٨ ح ٣٢ وج ٦٨ ص ٣٩٥.

٢. الفتح: ١٠.

٣. هي الشجرة المعروفة بالحديبية، وهي شجرة السمرة (مجمع البيان: ج ٩ ص ١٩٤). ويقال: أُمّ غيلان (تفسير السمرقندي: ج ٣ ص ٣٠١). وبلغ عمر بن الخطّاب أنّ الناس يكثرون قصدها... فخشي أن تُعبد... فأمر بقطعها وإعدامها (معجم البلدان: ج ٢ ص ٣٢٥). والحديبية: قرية سمّيت ببئر هناك عند مسجد الشجرة... قال الخطّابي في أماليه: سمّيت الحديبية بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع. وبين الحديبية ومكّة مرحلة (معجم البلدان: ج ٢ ص ٢٢٩).

٤. الفتح: ١٨.

الحديث

٣٩٧٥. **تفسير القمّي:** نَزَلَت في بَيعَةِ الرِّضوانِ: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾، وَاشتَرَطَ عَلَيهِم إلّا يُنكِروا بَعدَ ذٰلِكَ عَلىٰ رَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله شَيئاً يَفعَلُهُ، ولا يُخالِفوهُ في شَيءٍ يَأمُرُهُم بِهِ، فَقالَ اللهُ عزّ وجلّ ـ بَعدَ نُزولِ آيَةِ الرِّضوانِ ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، وإنَّما رَضِيَ عَنهُم بِهٰذَا الشَّرطِ: أن يَفوا بَعدَ ذٰلِكَ بِعَهدِ اللّٰهِ وميثاقِهِ ولا يَنقُضوا عَهدَهُ وعَقدَهُ، فَبِهٰذَا العَهدِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم، فَقَد قَدَّموا فِي التَّأليفِ آيَةَ الشَّرطِ عَلىٰ بَيعَةِ الرِّضوانِ، وإنَّما نَزَلَت أوَّلاً بَيعَةُ الرِّضوانِ ثُمَّ آيَةُ الشَّرطِ عَلَيهِم فيها.[1]

٣٩٧٦. **المناقب للكوفي:** عَنِ ابنِ عَبّاسٍ في قَولِ اللّٰهِ: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾ قالَ: عَلىٰ مَن عَلِمَ مِنهُ الوَفاءَ.[2]

٣٩٧٧. **المصنّف لابن أبي شيبة عن إياس بن سلمة عن أبيه:** بَعَثَت قُرَيشٌ خارِجَةَ بنَ كُرزٍ يَطَّلِعُ عَلَيهِم طَليعَةً، فَرَجَعَ حامِداً يُحسِنُ الثَّناءَ، فَقالوا لَهُ: إنَّكَ أعرابِيٌّ قَعقَعوا لَكَ السِّلاحَ فَطارَ فُؤادُكَ، فَما دَرَيتَ ما قيلَ لَكَ وما قُلتَ!

ثُمَّ أرسَلوا عُروَةَ بنَ مَسعودٍ، فَجاءَهُ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، ما هٰذَا الحَديثُ تَدعو إلىٰ ذاتِ اللّٰهِ، ثُمَّ جِئتَ قَومَكَ بِأَوباشِ النّاسِ مَن تَعرِفُ ومَن لا تَعرِفُ، لِتَقطَعَ أرحامَهُم وتَستَحِلَّ حُرمَتَهُم ودِماءَهُم وأَموالَهُم؟!

فَقالَ: إنّي لَم آتِ قَومي إلّا لِأَصِلَ أرحامَهُم، يُبَدِّلُهُمُ اللهُ بِدينٍ خَيرٍ مِن دينِهِم، ومَعائِشَ خَيرٍ مِن مَعائِشِهِم. فَرَجَعَ حامِداً يُحسِنُ الثَّناءَ.

---

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣١٥، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٥٤ ح ٤.

٢. المناقب للكوفي: ج ١ ص ٣٧٩ ح ٢٩٨؛ الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٥٢٣ نقلاً عن ابن أبي حاتم.

فَاشتَدَّ البَلاءُ عَلىٰ مَن كانَ في يَدِ المُشرِكينَ مِنَ المُسلِمينَ. فَدَعا رَسولُ اللّٰهِ ﷺ عُمَرَ، فَقالَ: يا عُمَرُ، هَل أنتَ مُبَلِّغٌ عَنّي إخوانَكَ مِن اُسارَى المُسلِمينَ؟ قالَ: بَلىٰ يا نَبِيَّ اللّٰهِ، وَاللّٰهِ ما لي بِمَكَّةَ مِن عَشيرَةٍ، غَيري أكثَرُ عَشيرَةً مِنّي! فَدَعا عُثمانَ فَأَرسَلَهُ إلَيهِم.

فَخَرَجَ عُثمانُ عَلىٰ راحِلَتِهِ حَتّىٰ جاءَ عَسكَرَ المُشرِكينَ، فَعَتَبوا بِهِ وأَساؤوا لَهُ القَولَ، ثُمَّ أجارَهُ أبانُ بنُ سَعيدِ بنِ العاصِ ابنُ عَمِّهِ، وحَمَلَهُ عَلَى السَّرجِ ورَدِفَهُ[1]، فَلَمّا قَدِمَ قالَ: يَابنَ عَمِّ، ما لي أراكَ مُتَخَشِّعاً أسبَلَ؟ وكانَ إزارُهُ إلىٰ نِصفِ ساقَيهِ، فَقالَ لَهُ عُثمانُ: هٰكَذا إزرَةُ صاحِبِنا. فَلَم يَدَع أحَداً بِمَكَّةَ مِن اُسارَى المُسلِمينَ إلّا أبلَغَهُم ما قالَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ.

قالَ: فَبَينَما نَحنُ قائِلونَ[2] نادىٰ مُنادي رَسولِ اللّٰهِ ﷺ: أيُّهَا النّاسُ! البَيعَةَ البَيعَةَ، نَزَلَ رُوحُ القُدُسِ.

فَثِرنا إلىٰ رَسولِ اللّٰهِ ﷺ وهُوَ تَحتَ شَجَرَةِ سَمُرَةٍ[3] فَبايَعناهُ، وذٰلِكَ قَولُ اللّٰهِ: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾. فَبايَعَ [النَّبِيُّ ﷺ] لِعُثمانَ إحدىٰ يَدَيهِ عَلَى الأُخرىٰ، فَقالَ النّاسُ: هَنيئاً لِأَبي عَبدِ اللّٰهِ، يَطوفُ بِالبَيتِ ونَحنُ هاهُنا.

فَقالَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ: لَو مَكَثَ كَذا وكَذا سَنَةً ما طافَ حَتّىٰ أطوفَ.[4]

٣٩٧٨. المستدرك على الصحيحين عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ: مَن يُبايِعُني عَلىٰ هٰؤُلاءِ

---

١. المُرتدف: هو الذي يركب خلف الراكب (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٦٣ «ردف»).

٢. قائِلون: أي نائمون نصف النهار (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٣٦ «قيل»).

٣. السَّمُرُ: ضربٌ من شجر الطلح، وهي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحُديبية (النهاية: ج ٢ ص ٣٩٩ «سمر»).

٤. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٥١١ ح ١٥، تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٦ ص ٨٦، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٣١٥، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٦٣٢، دلائل النبوة للبيهقي: ج ٤ ص ١٣٤، تاريخ دمشق: ج ٣٩ ص ٧٧ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١ ص ٣٣١ ح ١٥٣٢.

الآياتِ ـ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾[1]، حَتّىٰ خَتَمَ الآياتِ الثَّلاثَ ـ فَمَن وَفىٰ فَأَجرُهُ عَلَى اللّٰهِ، ومَنِ انتَقَصَ شَيئاً أدرَكَهُ اللهُ بِها فِي الدُّنيا كانَت عُقوبَتُهُ، ومَن أُخِّرَ إلَى الآخِرَةِ كانَ أمرُهُ إلَى اللّٰهِ إن شاءَ عَذَّبَهُ وإن شاءَ غَفَرَلَهُ.[2]

٧ / ١
شُروطُ بَيعَةِ الرِّضوانِ

٣٩٧٩. **السيرة النبويّة لابن هشام عن عبد الله بن أبي بكر:** دَعا رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله النّاسَ إلَى البَيعَةِ، فَكانَت بَيعَةُ الرِّضوانِ تَحتَ الشَّجَرَةِ، فَكانَ النّاسُ يَقولونَ: بايَعَهُم رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله عَلَى المَوتِ. وكانَ جابِرُ بنُ عَبدِ اللّٰهِ يَقولُ: إنَّ رَسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله لَم يُبايِعنا عَلَى المَوتِ، ولٰكِن بايَعَنا عَلىٰ ألّا نَفِرَّ.[3]

٣٩٨٠. **المعجم الكبير عن معقل بن يسار:** كُنتُ يَومَ بَيعَةِ الرِّضوانِ رافِعاً غُصناً مِن أغصانِ الشَّجَرَةِ عَن رَأسِ رَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وهُوَ يُبايِعُ النّاسَ، لَم يُبايِعهُم عَلَى المَوتِ، بايَعَهُم عَلىٰ ألّا يَفِرّوا، وكانَ يُصافِحُ النِّساءَ مِن تَحتِ الثَّوبِ.[4]

٣٩٨١. **سنن الترمذي عن جابر بن عبد الله** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ ـ: بايَعنا رَسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله عَلىٰ ألّا نَفِرَّ، ولَم نُبايِعهُ عَلَى المَوتِ.[5]

٣٩٨٢. **صحيح البخاري عن يزيد بن أبي عبيد:** قُلتُ لِسَلَمَةَ بنِ الأَكوَعِ: عَلىٰ أيِّ شَيءٍ بايَعتُم

---

١. الأنعام: ١٥١.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٣٤٨ ح ٣٢٤٠، كنز العمّال: ج ١ ص ١٠٤ ح ٤٦٧.

٣. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٣ ص ٣٣٠، تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٦ ص ٨٦، تفسير القرطبي: ج ١٦ ص ٢٧٦ نحوه.

٤. المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٢٠١ ح ٤٥٤، المعجم الأوسط: ج ٧ ص ٣٥٧ ح .

٥. سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٤٩ ح ١٥٩١، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٣٠٦ ح ٦٤٨٢، تاريخ دمشق: ج ٥٦ ص ٢٩٢.

رَسولَ اللّٰهِ ﷺ يومَ الحُدَيبِيَةِ؟ قالَ: عَلَى المَوتِ.[١]

٣٩٨٣. **صحيح البخاري عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة:** بايَعتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلتُ إلىٰ ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمّا خَفَّ النّاسُ قالَ: يَابنَ الأَكوَعِ ألا تُبايِعُ؟ قالَ: قُلتُ: قَد بايَعتُ يا رَسولَ اللّٰهِ ! قالَ: وأَيضا. فَبايَعتُهُ الثّانِيَةَ.

فَقُلتُ لَهُ: يا أبا مُسلِمٍ، عَلىٰ أيِّ شَيءٍ كُنتُم تُبايِعونَ يَومَئِذٍ؟ قالَ: عَلَى المَوتِ.[٢]

٨ / ١
بَيعَةُ الفَتحِ

١. شُروطُ بَيعَةِ الرِّجالِ

٣٩٨٤. **الكامل في التاريخ:** لَمّا دَخَلَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ مَكَّةَ... ثُمَّ جَلَسَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ لِلبَيعَةِ عَلَى الصَّفا... وَاجتَمَعَ النّاسُ لِبَيعَةِ رَسولِ اللّٰهِ ﷺ عَلَى الإِسلامِ، فَكانَ يُبايِعُهُم عَلَى السَّمعِ وَالطّاعَةِ لِلّٰهِ ولِرَسولِهِ فيمَا استَطاعوا، فَكانَت هٰذِهِ بَيعَةَ الرِّجالِ. وأَمّا بَيعَةُ النِّساءِ، فَإِنَّهُ لَمّا فَرَغَ مِنَ الرِّجالِ بايَعَ النِّساءَ، فَأَتاهُ مِنهُنَّ نِساءٌ مِن نِساءِ قُرَيشٍ.[٣]

٣٩٨٥. **صحيح البخاري عن مجاشع [بن مسعود]:** أَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخي بَعدَ الفَتحِ، قُلتُ: يا رَسولَ اللّٰهِ جِئتُكَ بِأَخي لِتُبايِعَهُ عَلَى الهِجرَةِ. قالَ: ذَهَبَ أهلُ الهِجرَةِ بِما فيها. فَقُلتُ: عَلىٰ

---

١. صحيح البخاري: ج ٤ص ١٥٢٩ ح ٣٩٣٦ ، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٨٦ ح ٨٠ ، سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٥٠ ح ١٥٩٢.

٢. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٨١ ح ٢٨٠٠ ، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٥٤٨ ح ١٦٥٠٩ ، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٥٢ ح ١٦٥٥٩ كلاهما نحوه.

٣. الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٦١٨ ، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٦١ نحوه.

أيِّ شَيءٍ تُبايِعُهُ؟ قالَ: أُبايِعُهُ عَلَى الإِسلامِ وَالإِيمانِ وَالجِهادِ.[١]

٣٩٨٦. **مسند ابن حنبل عن محمّد بن الأسود:** أنَّ أباهُ الأَسوَدَ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يُبايِعُ النّاسَ يومَ الفَتحِ، قالَ: جَلَسَ عِندَ قَرنِ مَسقَلَةَ[٢]، فَبايَعَ النّاسَ عَلَى الإِسلامِ وَالشَّهادَةِ.[٣]

٣٩٨٧. **المستدرك على الصحيحين عن يعلى بن اُميّة:** كَلَّمتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه وآله في أبي اُمَيَّةَ يومَ الفَتحِ، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللّهِ بايِع أبي عَلَى الهِجرَةِ. فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله: اُبايِعُهُ عَلَى الجِهادِ، فَقَدِ انقَطَعَتِ الهِجرَةُ.[٤]

٢. شُروطُ بَيعَةِ النِّساءِ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.[٥]

راجع: الميزان في تفسير القرآن: ج ١٩ ص ٢٤٢ و ٢٤٣.

الحديث

٣٩٨٨. **صحيح البخاري عن ابن عبّاس:** خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله كَأَنّي أنظُرُ إلَيهِ حينَ يُجلِسُ بِيَدِهِ، ثُمَّ

---

١. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٥٦٦ ح ٤٠٥٤ وج ٣ ص ١٠٨٢ ح ٢٨٠٢، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٨٧ ح ٨٤ وزاد في آخره «والخير»، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٣٧٤ ح ١٥٨٤٨ وح ١٥٨٥١، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٧١٤ ح ٦٥٨١ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١ ص ١٠٣ ح ٤٦٢ وص ١٠١ ح ٤٥٢.

٢. قَرن مَسقَلَة: هو قرنٌ قد بقيت منه بقيّة بأعلىٰ مكّة في دُبُر دارِ سَمُرة عند موقف الغنم بين شِعب ابن عامر وحرف دار رابغة في أصله. ومَسقَلة: رجل كان يسكنه في الجاهليّة (أخبار مكّة للأزرقي: ج ٢ ص ٢٧٠).

٣. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٢٥٩ ح ١٥٤٣١، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٣٥ ح ٥٢٨٣، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٦ ص ٥ ح ٩٨٢٠ كلاهما نحوه.

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٤٧٩ ح ٥٧٨٩، سنن النسائي: ج ٧ ص ١٤١، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٢٨٢ ح ١٧٩٨٠.

٥. الممتحنة: ١٢.

أقبَلَ يَشُقُّهُم حَتّىٰ جاءَ النِّساءَ مَعهُ بِلالٌ، فَقالَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ الآيَةَ. ثُمَّ قالَ حينَ فَرَغَ مِنها: أنتُنَّ عَلىٰ ذٰلِكِ؟ قالَتِ امرَأَةٌ واحِدَةٌ مِنهُنَّ لَم يُجِبهُ غَيرُها: نَعَم... قالَ: فَتَصَدَّقنَ. فَبَسَطَ بِلالٌ ثَوبَهُ ثُمَّ قالَ: هَلُمّ، لَكُنَّ فِداءُ أبي وأُمّي. فَيُلقينَ الفَتَخَ[1] وَالخَواتيمَ في ثَوبِ بِلالٍ.[2]

٣٩٨٩. **صحيح البخاري عن عروة بن الزبير:** إنَّ عائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أخبَرَتهُ: أنَّ رَسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله كانَ يَمتَحِنُ مَن هاجَرَ إلَيهِ مِنَ المُؤمِناتِ بِهٰذِهِ الآيَةِ؛ بِقَولِ اللّٰهِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ إلىٰ قَولِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

قالَ عُروَةُ: قالَت عائِشَةُ: فَمَن أقَرَّ بِهٰذَا الشَّرطِ مِنَ المُؤمِناتِ قالَ لَها رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: قَد بايَعتُكِ كَلاماً. ولا وَاللّٰهِ ما مَسَّت يَدُهُ يَدَ امرَأَةٍ قَطُّ فِي المُبايَعَةِ، ما يُبايِعُهُنَّ إلّا بِقَولِهِ: قَد بايَعتُكِ عَلىٰ ذٰلِكَ.[3]

٣٩٩٠. **مجمع البيان:** رُوِيَ أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بايَعَهُنَّ وكانَ عَلَى الصَّفا، وكانَ عُمَرُ أسفَلَ مِنهُ، وهِندُ بِنتُ عُتبَةَ مُتَنَقِّبَةً مُتَنَكِّرَةً مَعَ النِّساءِ خَوفاً أن يَعرِفَها رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله.

فَقالَ: أُبايِعُكُنَّ عَلىٰ ألّا تُشرِكنَ بِاللّٰهِ شَيئاً. فَقالَت هِندُ: إنَّكَ لَتَأخُذُ عَلَينا أمراً ما رَأَيناكَ أخَذتَهُ عَلَى الرِّجالِ؛ وذٰلِكَ أنَّهُ بايَعَ الرِّجالَ يَومَئِذٍ عَلَى الإسلامِ وَالجِهادِ فَقَط.

فَقالَ صلى الله عليه وآله: ولا تَسرِقنَ. فَقالَت هِندُ: إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ مُمسِكٌ وإنّي أصَبتُ مِن مالِهِ هَناتٍ، فَلا أدري أيَحِلُّ لي أم لا؟ فَقالَ أبو سُفيانَ: ما أصَبتِ مِن مالي فيما مَضىٰ وفيما غَبَرَ فَهُوَ لَكِ حَلالٌ.

فَضَحِكَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وعَرَفَها، فَقالَ لَها: وإنَّكِ لَهِندُ بِنتُ عُتبَةَ؟ قالَت: نَعَم،

---

١. الفَتَخ: كلّ خلخال لا يجرس (لسان العرب: ج ٣ ص ٤٠ «جرس»).

٢. صحيح البخاري: ج ١ ص ٣٣٢ ح ٩٣٦، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٠٢ ح ١، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٧١٠ ح ٣٠٦٤ كلاهما نحوه.

٣. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٨٥٦ ح ٤٦٠٩ وج ٢ ص ٩٦٧ ح ٢٥٦٤ نحوه، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ١٣٧ ح ٢٦٣٨٦.

فَاعفُ عَمّا سَلَفَ يا نَبِيَّ اللّٰهِ، عَفَا اللهُ عَنكَ.

فَقالَ صلى الله عليه وآله: ولا تَزنينَ. فَقالَت هِندٌ: أوَ تَزني الحُرَّةُ؟!... .

فَقالَ صلى الله عليه وآله: ولا تَقتُلنَ أولادَكُنَّ. فَقالَت هِندٌ: رَبَّيناهُم صِغاراً وقَتَلتُموهُم كِباراً، وأَنتُم وهُم أعلَمُ ! وكانَ ابنُها حَنظَلَةُ بنُ أبي سُفيانَ قَتَلَهُ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام يَومَ بَدرٍ، فَضَحِكَ عُمَرُ حَتّى استَلقى، وتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله.

ولَمّا قالَ: ولا تَأتينَ بِبُهتانٍ، فَقالَت هِندٌ: وَاللهِ إنَّ البُهتانَ قَبيحٌ، وما تَأمُرُنا إلّا بِالرُّشدِ ومَكارِمِ الأَخلاقِ.

ولَمّا قالَ: ﴿وَلاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، فَقالَت هِندٌ: ما جَلَسنا مَجلِسَنا هٰذا وفي أنفُسِنا أن نَعصِيَكَ في شَيءٍ.[1]

٣٩٩١. **الإمام الصادق** عليه السلام: لَمّا فَتَحَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله مَكَّةَ بايَعَ الرِّجالَ، ثُمَّ جاءَ النِّساءُ يُبايِعنَهُ، فَأَنزَلَ اللهُ عزوجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلاَ يَسْرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ وَلاَ يَقْتُلْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ وَلاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

فَقالَت هِندٌ: أمّا الوَلَدُ، فَقَد رَبَّينا صِغاراً وقَتَلتَهُم كِباراً!

وقالَت أُمُّ حَكيمٍ بِنتُ الحارِثِ بنِ هِشامٍ ـ وكانَت عِندَ عِكرِمَةَ بنِ أبي جَهلٍ ـ : يا رَسولَ اللّٰهِ، ما ذٰلِكَ المَعروفُ الَّذي أمَرَنَا اللهُ ألّا نَعصِيَنَّكَ فيهِ؟

قالَ: لا تَلطِمنَ خَدّاً، ولا تَخمِشنَ وَجهاً، ولا تَنتِفنَ شَعراً، ولا تَشقُقنَ جَيباً، ولا تُسَوِّدنَ ثَوباً، ولا تَدعِينَ بِوَيلٍ. فَبايَعَهُنَّ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله عَلىٰ هٰذا.

فَقالَت: يا رَسولَ اللّٰهِ كَيفَ نُبايِعُكَ؟ قالَ: إنّي لا اُصافِحُ النِّساءَ. فَدَعا بِقَدَحٍ مِن

---

١. مجمع البيان: ج ٩ ص ٤١٤ ، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٩٨؛ تفسير القرطبي: ج ١٨ ص ٧١ ، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ١٢٤ عن ابن عبّاس ، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٦١ عن قتادة السدوسي ، تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ١٨١ عن مقاتل بن سليمان و كلّها نحوه.

ماءٍ فَأَدخَلَ يَدَهُ ثُمَّ أخرَجَها، فَقالَ: أدخِلنَ أيدِيَكُنَّ فِي هٰذَا الماءِ فَهِيَ البَيعَةُ.[١]

٣٩٩٢. **تفسير القمّي** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَـٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ـ : نَزَلَت يَومَ فَتحِ مَكَّةَ؛ وذٰلِكَ أنَّ رَسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله قَعَدَ فِي المَسجِدِ يُبايِعُ الرِّجالَ إلىٰ صَلاةِ الظُّهرِ وَالعَصرِ، ثُمَّ قَعَدَ لِبَيعَةِ النِّساءِ، وأَخَذَ قَدَحاً مِن ماءٍ فَأَدخَلَ يَدَهُ فيهِ، ثُمَّ قالَ لِلنِّساءِ: مَن أرادَت أن تُبايِعَ فَلتُدخِل يَدَها فِي القَدَحِ، فَإِنّي لا اُصافِحُ النِّساءَ.

ثُمَّ قَرَأَ عَلَيهِنَّ ما أنزَلَ اللّٰهُ مِن شُروطِ البَيعَةِ عَلَيهِنَّ، فَقالَ: ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَـٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ﴾.

فَقامَت اُمُّ حَكيمٍ ابنَةُ الحارِثِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ، فَقالَت: يا رَسولَ اللّٰهِ، ما هٰذَا المَعروفُ الَّذي أمَرَنَا اللّٰهُ بِهِ ألّا نَعصِيَكَ فيهِ؟

فَقالَ: ألّا تَخمِشنَ وَجهاً، ولا تَلطِمنَ خَدّاً، ولا تَنتِفنَ شَعراً، ولا تَمزِقنَ جَيباً، ولا تُسَوِّدنَ ثَوباً، ولا تَدعونَ بِالوَيلِ وَالثُّبورِ، ولا تُقيمَنَّ عِندَ قَبرٍ.

فَبايَعَهُنَّ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله عَلىٰ هٰذِهِ الشُّروطِ.[٢]

٣٩٩٣. **صحيح البخاري عن اُمّ عطيّة**: أخَذَ عَلَينَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عِندَ البَيعَةِ إلّا نَنوحَ، فَما وَفَت مِنَّا امرَأَةٌ غَيرُ خَمسِ نِسوَةٍ: اُمُّ سُلَيمٍ، واُمُّ العَلاءِ، وَابنَةُ أبي سَبرَةَ امرَأَةُ مُعاذٍ، وَامرَأَتانِ ـ أوِ ابنَةُ أبي سَبرَةَ، وَامرَأَةُ مُعاذٍ، وَامرَأَةٌ اُخرىٰ ـ .[٣]

---

١. الكافي: ج ٥ ص ٥٢٧ ح ٥ عن أبان، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٣٤ ح ٢٣.

٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٦٤، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١١٣ ح ٦.

٣. صحيح البخاري: ج ١ ص ٤٤٠ ح ١٢٤٤، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٤٥ ح ٣١، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ←

٣٩٩٤. **الطبقات الكبرىٰ عن بكر بن عبد الله:** أخَذَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله فِي البَيعَةِ عَلَى النِّساءِ: ألّا يَشقُقنَ جَيباً، ولا يَدعينَ وَيلاً، ولا يَخمِشنَ وَجهاً، ولا يَقُلنَ هُجراً.[1]

٣٩٩٥. **سنن أبي داوود عن امرأة من المبايعات:** كانَ فيما أخَذَ عَلَينا رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله فِي المَعروفِ الَّذي أخَذَ عَلَينا ألّا نَعصِيَهُ فيهِ: ألّا نَخمِشَ وَجهاً، ولا نَدعُوَ وَيلاً، ولا نَشُقَّ جَيباً، وألّا نَنشُرَ شَعراً.[2]

٣٩٩٦. **مسند ابن حنبل عن أُمّ عطيّة:** لَمّا قَدِمَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله المَدينَةَ، جَمَعَ نِساءَ الأَنصارِ في بَيتٍ ثُمَّ بَعَثَ إلَيهِنَّ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ، قامَ عَلَى البابِ فَسَلَّمَ فَرَدَدنَ عَلَيهِ السَّلامَ، فَقالَ: أنَا رَسولُ رَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله إلَيكُنَّ، قُلنا: مَرحَباً بِرَسولِ اللّٰهِ ورَسولِ رَسولِ اللّٰهِ.

وقالَ: تُبايِعنَ عَلىٰ ألّا تُشرِكنَ بِاللّٰهِ شَيئاً، ولا تَزنينَ، ولا تَقتُلنَ أولادَكُنَّ، ولا تَأتينَ بِبُهتانٍ تَفتَرينَهُ بَينَ أيديكُنَّ وأَرجُلِكُنَّ، ولا تَعصينَهُ في مَعروفٍ.

قُلنا: نَعَم. فَمَدَدنا أيدِينَا مِن داخِلِ البَيتِ، ومَدَّ يَدَهُ مِن خارِجِ البَيتِ، ثُمَّ قالَ: اللّٰهُمَّ اشهَد. وأَمَرَنا بِالعيدَينِ أن نُخرِجَ العُتَّقَ[3] وَالحُيَّضَ، ونَهىٰ عَنِ اتِّباعِ الجَنائِزِ، ولا جُمُعَةَ عَلَينا.

وسَأَلتُها عَن قَولِهِ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قالَت: نُهينا عَنِ النِّياحَةِ.[4]

٣٩٩٧. **السنن الكبرى للنسائي عن أميمة بنت رقيقة:** أتَيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله في نِسوَةٍ مِنَ الأَنصارِ نُبايِعُهُ،

ص ٣٦٧ ح ٢٧٣٧٤ كلاهما نحوه.

١. الطبقات الكبرىٰ: ج ٨ ص ٩.

٢. سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٩٤ ح ٣١٣١، المعجم الكبير: ج ٢٥ ص ١٨٤ ح ٤٥١، أُسد الغابة: ج ٧ ص ٤٢٠ الرقم ٧٦٩٥ كلاهما نحوه.

٣. العاتق: الشابّة أوّل ما تُدرِكُ، ويُجمَعُ على العُتَّقِ (لسان العرب: ج ١٠ ص ٢٣٦ «عتق»).

٤. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٤٠٢ ح ٢٠٨٢٣، صحيح ابن حبّان: ج ٧ ص ٣١٤ ح ٣٠٤١، صحيح ابن خزيمة: ج ٣ ص ١١٢ ح ١٧٢٢، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٢٦٢ ح ٥٦٣٧ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١ ص ٣٢١ ح ١٥٠٣.

فَقُلنا: يا رَسولَ اللّهِ، نُبايِعُكَ عَلىٰ أَلّا نُشرِكَ بِاللهِ شَيئاً، ولا نَسرِقَ، ولا نَزنِيَ، ولا نَأتِيَ بِبُهتانٍ نَفتَريهِ بَينَ أيدينا وأَرجُلِنا، ولا نَعصِيَكَ في مَعروفٍ.

قالَ: فيمَا استَطَعتُنَّ وأَطَقتُنَّ.

قالَت: قُلنا: رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله أرحَمُ بِنا مِن أنفُسِنا. قُلنا: يا رَسولَ اللّهِ، لا تُصافِحُنا؟ هَلُمَّ نُبايِعُكَ يا رَسولَ اللّهِ.

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله: إنّي لا اُصافِحُ النِّساءَ، إنَّما قَولي لِمِئَةِ امرَأَةٍ كَقَولي لِامرَأَةٍ واحِدَةٍ ـ أو مِثلَ قَولي لِامرَأَةٍ واحِدَةٍ ـ.[1]

٣٩٩٨. **الإمام علي** عليه السلام: أخَذَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله البَيعَةَ عَلَى النِّساءِ: ألّا يَنُحنَ، ولا يَخمِشنَ، ولا يَقعُدنَ مَعَ الرِّجالِ فِي الخَلاءِ.[2]

٣٩٩٩. **دعائم الاسلام**: عَنهُ صلى الله عليه وآله أنَّهُ كانَ مِمّا يَأخُذُ عَلَى النِّساءِ فِي البَيعَةِ: ألّا يُحَدِّثنَ مِنَ الرِّجالِ إلّا ذا مَحرَمٍ.[3]

٤٠٠٠. **مسند ابن حنبل عن أنس**: أخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَلَى النِّساءِ حينَ بايَعَهُنَّ ألّا يَنُحنَ، فَقُلنَ: يا رَسولَ اللّهِ، إنَّ نِساءً أسعَدنَنا[4] فِي الجاهِلِيَّةِ أفَنُسعِدُهُنَّ فِي الإسلامِ؟

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لا إسعادَ فِي الإسلامِ، ولا شِغارَ[5]، ولا عُقرَ فِي الإسلامِ، ولا جَلَبَ فِي

---

١. السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ٤٢٩ ح ٧٨٠٤.

٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٦، الكافي: ج ٥ ص ٥١٩ ح ٦ عن مسمع أبي سيّار نحوه، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٩٧ ح ١٧٢٦ عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه «البيعة»، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٠١ ح ٤٨.

٣. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢١٤ ح ٧٩١، مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٢٧٢ ح ١٦٦٩٠.

٤. إسعاد النساء في المناحات: هو أن تقوم المرأة فتقوم معها اُخرىٰ من جاراتها فتساعدها على النياحة (النهاية: ج ٢ ص ٣٦٦ «سعد»).

٥. الشِغارُ: هو نكاح معروف في الجاهلية؛ كان يقول الرجل للرجل: شاغرني؛ أي زوّجني اُختك أو بنتك، حتّى اُزوّجك اُختي أو بنتي، ولا يكون بينهما مهر (النهاية: ج ٢ ص ٤٨٢ «شغر»).

الإسلامِ ولا جَنَبَ[١]، ومَنِ انتَهَبَ فَلَيسَ مِنّا.[٢]

٤٠٠١. **المعجم الكبير عن ابن عبّاس:** لَمّا بايَعَ [النَّبِيُّ ﷺ] النِّساءَ: لا يَتَبَرَّجنَ تَبَرُّجَ الجاهِلِيَّةِ الأُولىٰ، قالَتِ امرَأَةٌ: يا رَسولَ اللّٰهِ، أراكَ تَشتَرِطُ عَلَينا ألّا نَتَبَرَّجَ، وإنَّ فُلانَةَ قَد أسعَدَتني، وقَد ماتَ أخوها.

فَقالَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ: اِذهَبي فَأَسعِديها، ثُمَّ تَعالَي فَبايِعيني.[٣]

٤٠٠٢. **صحيح البخاري عن أُمّ عطية:** أخَذَ عَلَينَا النَّبِيُّ ﷺ عِندَ البَيعَةِ ألّا نَنوحَ.[٤]

٤٠٠٣. **مسند ابن حنبل عن سلمىٰ بنت قيس:** جِئتُ رَسولَ اللّٰهِ ﷺ فَبايَعتُهُ في نِسوَةٍ مِنَ الأَنصارِ، فَلَمّا شَرَطَ عَلَينا ألّا نُشرِكَ بِاللّٰهِ شَيئاً، ولا نَسرِقَ، ولا نَزنِيَ، ولا نَقتُلَ أولادَنا، ولا نَأتِيَ بِبُهتانٍ نَفتَريهِ بَينَ أيدينا وأَرجُلِنا، ولا نَعصِيَهُ في مَعروفٍ، قالَ: ولا تَغُشُشنَ أزواجَكُنَّ. قالَت: فَبايَعناهُ، ثُمَّ انصَرَفنا، فَقُلتُ لِامرَأَةٍ مِنهُنَّ: اِرجِعي فَاسأَلي رَسولَ اللّٰهِ ﷺ ما غِشُّ أزواجِنا؟

قالَت: فَسَأَلتَهُ، فَقالَ: تَأخُذُ مالَهُ فَتُحابي بِهِ غَيرَهُ.[٥]

٤٠٠٤. **مسند ابن حنبل عن عائشة بنت قدامة:** أنَا مَعَ أُمّي رائِطَةَ بِنتِ سُفيانَ الخُزاعِيَّةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُبايِعُ النِّسوَةَ، ويَقولُ: أُبايِعُكُنَّ عَلىٰ ألّا تُشرِكنَ بِاللّٰهِ شَيئاً، ولا تَسرِقنَ ولا تَزنينَ، ولا

---

١. الجَلَب والجَنَب: هو أن يَقدِم المصدّق على أهل الزكاة، فينزل موضعاً ثمّ يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فنُهي عن ذلك (النهاية: ج ١ ص ٢٨١ «جلب»).

٢. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٣٩٢ ح ١٣٠٣١، صحيح ابن حبّان: ج ٧ ص ٤١٥ ح ٣١٤٦، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٣ ص ٥٦٠ ح ٦٦٩٠، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٤٦ ح ١٠٨٢٢.

٣. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٢١١ ح ١١٦٨٨، مجمع الزوائد: ج ٦ ص ٤٥ ح ٩٨٧٣، الدّر المنثور: ج ٦ ص ٦٠٢.

٤. صحيح البخاري: ج ١ ص ٤٤٠ ح ١٢٤٤، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٤٦ ح ٣٢ نحوه، السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ٤٢٨ ح ٧٨٠٣.

٥. مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٣٢٤ ح ٢٧٢٠٣، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ١٢٢، أُسد الغابة: ج ٧ ص ١٥٠ الرقم ٧٠١٣، المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٢٩٦ ح ٧٥١ كلاهما نحوه.

تَقتُلنَ أولادَكُنَّ، ولا تَأتينَ بِبُهتانٍ تَفترينَهُ بَينَ أيديكُنَّ وأَرجُلِكُنَّ، ولا تَعصينَ في مَعروفٍ، قالَت: فَأَطرَقنَ.

فَقالَ لَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ: قُلنَ: نَعَم فيمَا استَطَعتُنَّ. فَكُنَّ يَقُلنَ.[1]

٤٠٠٥. رسول الله ﷺ ـ لَمّا قالَت هِندُ بِنتُ عُتبَةَ: يا نَبِيَّ اللّٰهِ بايِعني ـ: لا أُبايِعُكِ حَتّىٰ تُغَيِّري كَفَّيكِ كَأَنَّهُما كَفّا سَبُعٍ.[2]

---

١. مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٣٠١ ح ٢٧١٣٠ ، أُسد الغابة: ج ٧ ص ١٩١ الرقم ٧١٠٠ ، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ١٢٣ ، الإصابة: ج ٨ ص ٢٣٦ الرقم ١١٤٦٨.

٢. سنن أبي داود: ج ٤ ص ٧٦ ح ٤١٦٥ ، السنن الكبرىٰ للبيهقي: ج ٧ ص ١٣٩ ح ١٣٤٩٨ ، مسند أبي يعلىٰ: ج ٤ ص ٣٨٣ ح ٤٧٣٥ نحوه وكلّها عن عائشة ، كنز العمّال: ج ١ ص ١٠١ ح ٤٥٥.

تحليلٌ للبيعةِ في السيرةِ النبويّة

اشتقّت كلمة «البيعة» من مادّة «بَيَعَ»، وهي إلى جانب مصدرها: «البيع»، بمعنى المعاهدة والعقد، والعهد والاتّفاق، وقبول الرئاسة والطاعة والولاء. قال ابن منظور في هذا الصدد:

البَيعَةُ: الصَّفقَةُ على إيجاب البَيعِ وعلى المبايَعَة والطّاعة.[1]

فالعرب تضرب أياديهم اليمنى مع بعضهم بحركة تسمّى «الصفقة» أو «البيعة» عند الإعلان النهائي عن معاملة البيع والشراء، وكذلك يفعلون لقبول رئاسة الحاكم والأمير، حيث كانوا يصافحونه، ويُحسب نوعاً من المعاملة، بمعنى قبول المبايع بالطاعة، وتعهد المبايَع بعدّة أُمور، وسَمّوا هذا العمل بالبيعة أيضاً[2].

البيعة قبل الإسلام

البيعة من السنن المهمّة للمجتمع العربي في العهد الجاهلي، للاختيار أو الإعلان عن الوفاء للحاكم أو رئيس القبيلة أو قائد الحرب، وتتمّ بأشكال متنوّعة.

ومن أهمّ البيعات قبل الإسلام بيعة قريش وبني كنانة لقصيّ بن كلاب؛ لإخراج خزاعة وبني بكير من مكّة[3].

---

١ . لسان العرب: ج ٨ ص ٢٦ مادّه «بيع».

٢ . راجع: دائرة المعارف قرآن كريم (بالفارسية): ج ٦ ص ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ومقدّمه ابن خلدون: ص ٢٠٩ ودانش‌نامهٔ جهان إسلام (بالفارسية): ج ٥ عنوان «بيعت» ودائرة المعارف بزرگ إسلامي (بالفارسية): ج ١٣ عنوان «البيعة».

٣ . راجع: دانش‌نامه جهان اسلام (بالفارسية): ج٥ عنوان «بيعت».

البيعة في القرآن والحديث

ورد مفهوم البيعة بصراحة في القرآن الكريم خمس مرّات، وفي ثلاث آيات كلّها من باب المفاعلة[١]، وجاء مورد واحد أيضاً من هذا الباب في القرآن، وهو نظير الموارد السابقة؛ بمعنى بيع متاع الجنّة الخالد للمؤمنين في مقابل بذل الأرواح والأموال:

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[٢].

البيعة مع النبيّ ﷺ أو خلفائه هي في الواقع بيعة مع الله سبحانه[٣]، ومن يعاهدهم على الطاعة فقد أمضى في الحقيقة عقد المعاملة الأكثر ربحاً[٤].

استخدم القرآن تعابير أُخرى بمعنى مطلق العقد أيضاً، مثل: «العهد» و«العقد» و«الميثاق»، واستعملها أحياناً بمعنى البيعة خاصّة، أو فُسّرت بذلك المعنى، أو طُبّقت على إحدى البيعات في عهد رسول الله ﷺ[٥].

ورُبطت بعض الآيات بموضوع البيعة من خلال شأن النزول[٦] أو قسم من الأحاديث، دون أنّ تُستخدم فيها كلمة خاصّة تفيد معنى البيعة[٧].

البيعة في السيرة النبويّة

نُسخت السنن الجاهلية الفاسدة تزامناً مع بعثة خاتم الأنبياء ﷺ ونزول القرآن بواسطة

---

١. الفتح: ١٠ و ١٨ والممتحنة: ١٢.
٢. التوبة: ١١١.
٣. الفتح: ١٠.
٤. راجع: الفتح: ١٠ و ١٨ والتوبة: ١١١.
٥. راجع: النحل: ٩٥ والمائدة: ٧ و ١٤.
٦. راجع: المائدة: ٦٧.
٧. راجع: دائرة المعارف قرآن كريم (بالفارسية): ج ٦ ص ٣٠٩.

تعاليم الوحي[١]، وأُيّدت السنن الجاهلية الصالحة، ومنها سنّة البيعة، فاستفاد منها المجتمع بعد إخضاعها إلى إصلاحات للحفاظ على حقوق الناس، ومن هنا صادق عليها النبيّ ﷺ وأقرّها، وانعكست في السيرة النبوية والقرآن الكريم. أمّا البيعات في عهد الرسول ﷺ فهي:

١ . بيعة الإسلام

أوّل بيعة عُقدت مع الرسول ﷺ وشرعت بها رقعة الدين الإسلامي بالاتّساع، هي بيعة الإمام عليّ وخديجة بنت خويلد عليهما السلام، فقد قال لهما رسول الله ﷺ في حديث:

> إنَّ جَبرَئيلَ عِندي يِدعوكُما إلى بَيعَةِ الإسلامِ، فَأَسلِما تَسلَما، وأَطيعا تُهدَيا. فَقالا: فَعَلنا وأَطَعنا يا رَسولَ اللهِ.[٢]

ورد في تكملة هذا الحديث أنّها أوّل بيعة تحقّقت في السيرة النبوية، وسمّاها جبرئيل ببيعة الإسلام، ثمّ استُخدم هذا المصطلح مع كلّ من بايع النبيّ ﷺ ممّن أسلم حديثاً[٣].

٢ . بيعة العشيرة

هي أوّل بيعة علنية ورسمية في تاريخ الإسلام، حدثت في السنة الثالثة من البعثة بعد نزول آية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[٤] في اليوم المسمّى بـ«يوم الدار»[٥]، حيث استجاب النبيّ ﷺ لأمر الله سبحانه، وطلب من بني هاشم اعتناق الإسلام ومبايعته، وتفيد أحاديث الشيعة وأهل السنّة أنّ الإمام عليّاً عليه السلام ـ وكان أصغر الحاضرين سنّاً ـ

---

١ . راجع: موسوعة العقائد الإسلاميّة: ج١ ص٤٠٣ (المعرفة/القسم الثالث/الفصل الخامس: الجاهليّت الأولىٰ).

٢ . راجع: موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج١٠ ص٣٧٣ ح١١٣٦٣.

٣ . راجع: موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج١٠ ص ٣٧٤ ح ١١٣٦٤.

٤ . الشعراء: ٢١٤.

٥ . سُمّي بيوم الدار؛ لوقوع هذه البيعة في بيت أبي طالب.

هو الوحيد الذي بايع النبيّ ﷺ[١].

٣. بيعة العقبة الأُولى

بدأ رسول الله ﷺ نشاطاته المكثّفة للدعوة إلى الإسلام بعد الإعلان الرسمي عن الرسالة، وبلغ هذا النشاط ذروته في أيّام الحجّ، حيث توافد الناس على مكّة من مختلف المدن.

وفي السنة الحادية عشرة للبعثة التقى النبيّ ﷺ ستّة أشخاص من قبيلة الخزرج التي تقطن المدينة، ودعاهم إلى الإسلام فأجابوه، ثمّ شُغلوا بالدعوة إلى الدين الإسلامي بعد عودتهم إلى المدينة، فأفضت دعوتهم المتواصلة إلى إسلام مجموعة من سكنتها.

وفي السنة الثانية عشرة من البعثة قدم إلى مكّة اثنا عشر شخصاً من أهل المدينة، والتقوا النبيّ ﷺ في «العقبة»[٢] ثمّ بايعوه، وبذلك بدأ أوّل تحرّك سياسي لتشكيل الحكومة الإسلامية. أمّا أبرز شخصين شاركا فيها فهما: أسعد بن زرارة، وعبادة بن الصامت، الذي روى قصّة هذه البيعة بالنحو الآتي:

كُنتُ فيمَن حَضَرَ العَقَبَةَ الأُولى، وكُنَّا اثنَي عَشَرَ رَجُلاً، فَبايَعنا رَسولَ اللهِ ﷺ عَلى بَيعَةِ النِّساءِ[٣]، وذلِكَ قَبلَ أن يُفتَرَضَ الحَربُ، عَلى ألّا نُشرِكَ بِاللهِ شَيئاً، ولا نَسرِقَ، ولا نَزنِيَ، ولا نَقتُلَ أولادَنا، ولا نَأتِيَ بِبُهتانٍ نَفتَريهِ بَينَ أيدينا وأَرجُلِنا، ولا نَعصِيَهُ في مَعروفٍ؛ فَإِن وَفَيتُم فَلَكُمُ الجَنَّةُ، وإن غَشيتُم مِن ذلِكَ شَيئاً فَأَمرُكُم إلَى اللهِ، إن شاءَ عَذَّبَكُم وإن شاءَ غَفَرَ لَكُم[٤].

---

١. راجع: ص٩ (الفصل الأوّل: سياسة النّبيّ ﷺ في تأسيس الدّولة واستمرارها/دعوة العشيرة).

٢. ممرّ بالقرب من منى في مكّة إلى جانب جمرة العقبة، وهي اليوم مسجد متروك يأتون لزيارته.

٣. أي بيعة بدون شرط الحرب وبالشروط نفسها التي بايعت النساء بها النبيّ ﷺ. راجع الممتحنة: ١٢.

٤. راجع: ص١٣ ح ٣٩٥٦.

هذه البيعة تُسمّى في اصطلاح كتّاب السيرة بـ«بيعة النساء» أيضاً؛ لأنّ النبيّ ﷺ أخذ البيعة من النساء عند فتح مكّة بهذه الشروط نفسها أيضاً.

٤ . بيعة العقبة الثانية

بعث المبايعون الأوائل للنبيّ ﷺ في العقبة رسالة إليه بعد عودتهم إلى المدينة، وطلبوا فيها مبلّغاً يعلّمهم القرآن، فأرسل النبيّ ﷺ مصعب بن عمير، الذي استطاع خلال زمن قصير أن يكون سبباً لإسلام عدد لافت للنظر من سكّان المدينة.

وأرسلوا في السنة التالية ـ أي الثالثة عشرة من البعثة ـ ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين [١] إلى مكّة في موسم الحجّ، وبايعوا النبيّ ﷺ مجدّداً في العقبة ـ المكان نفسه الذي بايعوه فيه السنة السابقة ـ إلّا أنّ مضمون بيعتهم في هذه المرّة كان منطلق حركة سياسيّة وعسكريّة. فروى جابر أنّ النبيّ ﷺ طلب منهم أن يبايعوه على الشروط التي ذكرها في قوله الآتي:

> **تُبايِعونّي عَلَى السَّمعِ وَالطّاعَةِ فِي النَّشاطِ وَالكَسَلِ، وَالنَّفَقَةِ فِي العُسرِ وَاليُسرِ، وعَلَى الأَمرِ بِالمَعروفِ وَالنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ، وأن تَقولوا فِي اللهِ، لا تَخافونَ فِي اللهِ لَومَةَ لائِمٍ، وعَلىٰ أن تَنصُروني فَتَمنَعوني إذا قَدِمتُ عَلَيكُم مِمّا تَمنَعونَ مِنهُ أنفُسَكُم وأَزواجَكُم وأَبناءَكُم؛ ولَكُمُ الجَنَّةُ. قالَ: فَقُمنا إلَيهِ فَبايَعناهُ.** [٢]

لقد تهيّأت الأرضيّة اللّازمة لهجرة النبيّ ﷺ إلى المدينة بهذه البيعة التي أشارت إليها الآية السابعة من سورة المائدة والخامسة عشرة من سورة الأحزاب، استناداً إلى ما ذكره عدد من المفسّرين [٣].

---

١ . راجع: ص٢٢ ح ٣٩٦٤.
٢ . راجع: ص١٩ ح ٣٩٦١.
٣ .اجع: ص١٨ الهامش٢ و ٣.

٥. بيعة الرضا

أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله البيعة من المسلمين في السنة الثانية من الهجرة عند تأهّبه للسير إلى حرب المشركين في معركة بدر؛ أوّل اشتباك بين المسلمين وكفّار قريش، فسُمّيت هذه البيعة ـ في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام ـ ببيعة الرضا، وفيما يلي نصّه:

لَمّا هاجَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إلَى المَدينَةِ... وحَضَرَ خُروجُهُ إلى بَدرٍ، دَعَا النّاسَ إلَى البَيعَةِ، فَبايَعَ كُلَّهُم عَلَى السَّمعِ وَالطّاعَةِ.[1]

٦. بيعة الرضوان

تمّت هذه البيعة في السنة السادسة من الهجرة في الحديبية[2]، خلال خروج النبيّ صلى الله عليه وآله مع مجموعة من المسلمين لأداء مناسك العمرة، حيث دعا النبيّ صلى الله عليه وآله أصحابه إلى البيعة على إثر منع المشركين إيّاهم من دخول مكّة. وروي أنّ عدد المسلمين المرافقين للنبيّ صلى الله عليه وآله في هذا السفر تراوح ما بين ١٢٠٠ إلى ١٥٢٥ شخصاً[3].

تفيد بعض الأخبار أنّ موضوع هذه البيعة هو المقاومة حتّى الموت، وفي أخبار أُخرى: عدم الهروب من القتال، ويبدو أن لا تعارض بينها، فالمراد استنفار كلّ الإمكانيات في محاربة العدوّ.

ولهذه البيعة اسمان: أحدهما «بيعة الرضوان»؛ لأنّ الله تعالى رضي عن الذين بايعوا النبيّ صلى الله عليه وآله فيها، والآخر «بيعة الشجرة»؛ لأنّها تمّت تحت شجرة.

أوّل من بايع النبيّ صلى الله عليه وآله فيها هو الإمام عليّ عليه السلام استناداً إلى مصادر الشيعة[4]، ولكن

---

١. راجع: ص٢٩ ح ٣٩٧٢.

٢. اسم موضع على مسافة فرسخين من مكّة، وقيل: إنّه على بعد تسعة أميال منها، وهو اسم بئر أو شجرة منحنية كانت هناك، وقد حدثت غزوة الحديبية فيه (لغت نامه دهخدا: «حديبيه»).

٣. راجع: موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج١٠ ص٤٠٧ (عدد المسلمين في بيعة الرّضوان).

٤. راجع: موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج١٠ ص٤٠٤ (أوّل من بايع رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الشّجرة).

اعتبرت بعض مصادر أهل السنّة أبا سنان الأسدي أوّل المبايعين[١].

٧. بيعة الفتح

بايع النبيّ ﷺ النساء إضافة إلى الرجال بعد فتح مكّة في السنة الثامنة من الهجرة، لكنّ مضمون وكيفية بيعة الرجال كان يختلف عن النساء، فجاء في بعض الأحاديث أنّ مضمون بيعة الرجال هو «طاعة الله ورسوله على القدر المستطاع»، وفي بعض آخر: «الإسلام والإيمان والجهاد»، وفي بعض ثالث: «الإسلام والشهادة». وبناءً على ذلك يتسنّى القول باختلاف الشروط التي وضعها النبيّ ﷺ على الرجال.

أمّا شروط بيعة النساء، فهي ما وردت في الآية ١٢ من سورة الممتحنة؛ أي: نبذ الشرك، وتجنّب السرقة والفحشاء، وعدم مخالفة النبيّ في معروف.

٨. بيعة الجنّ

ذُكرت أيضاً في عدد من المصادر الحديثية[٢] بيعة الجنّ مع النبيّ ﷺ في مسجد الأحزاب[٣]، ولكنّنا لا نملك معلومات عن خصوصياتها.

٩. بيعة الغدير

البيعة الأخيرة في سيرة النبيّ ﷺ هي بيعة المسلمين للإمام علي عليه السلام في الثامن عشر من ذي الحجّة سنة عشر للهجرة في موضع باسم «غدير خُم»[٤]، حيث قدّم النبيّ ﷺ

---

١. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٠٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٥٨٩.

٢. راجع: موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج١٠ ص٤٠٤ ح١١٣٩٤.

٣. مسجد الأحزاب: مسجد بُني في عهد رسول الله ﷺ، يطلق عليه أيضاً: مسجد الفتح، يقع في أعلى جبل سلع، وهو الموضع الذي دعا فيه النبيّ ﷺ الله سبحانه في معركة الخندق (راجع: معجم البلدان: ج ١ ص ١١١ والبداية والنهاية: ج ٤ ص ١٢٧ ومجمع الزوائد: ج ٤ ص ١٢ والمصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ١٤٦والطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٧٣ وامتاع الأسماع: ج ٩ ص ٢٧٥ وغيرها).

٤. راجع: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب: ج١ ص٥١١ (القسم الثالث/ الفصل العاشر: حديث الغدير).

الإمام عليّاً عليه السلام للمسلمين بصفته الخليفة من بعده، وطلب منهم أن يبايعوه[١]، إضافة إلى ذلك فقد أمرهم أن يسلّموا عليه باعتباره قائداً مستقبلياً لهم.

أركان البيعة

البيعة نوع من المعاهدة والعقد بين المبايِع من جهة، والمبايَع من جهة أُخرى، وعلى هذا الأساس فلها ثلاثة أركان أساسية: المبايِع (الشعب)، و المبايَع (القائد)، وميثاق الطاعة (شروط البيعة).

وبناءً على ذلك، قد يختلف مضمون البيعة وفقاً للشروط المذكورة في الميثاق[٢].

شروط البيعة

إحدى القضايا المهمّة في مبايعة القادة السياسيّين هي: تناسب شروط البيعة مع متطلّبات الزمان والحاجات المادّية والمعنوية لمختلف المجتمعات، ولذلك فالقائد الناجح في كسب أصوات الجماهير هو من يكون عالماً بزمانه وخبيراً في علم الاجتماع وعلم النفس.

دراسة الشروط التي طرحها النبيّ ﷺ على أتباعه خلال مختلف مراحل قيادته[٣]، تكشف بجلاء عن اقتراحه لشروط متباينة لهذه المعاهدة تبعاً لتعاليم الوحي، وبصيرته الإلهيّة، وفي ضوء متطلّبات زمان البيعة، وقلّة الأنصار أو كثرتهم، والخصائص الجسمية والروحية والأُسريّة للشخص المبايِع، وهكذا قاد الجماهير المعاصرة له بأفضل نحو، ولذلك فسيرته السياسية في هذا الصدد درس كبير للزعماء السياسيّين في

---

١ . راجع: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب: ج١ ص٥٤٨ (القسم الثالث/ الفصل العاشر: حديث الغدير/ التحيّة القياديّة).

٢ . دخلت تفاصيل على هذا الميثاق في زماننا الحالي، وأُطلق عليه اسم الدستور الأساسي.

٣ . راجع: ص ٢٦ (شروط بيعة العقبة الثانية) وص٣٤ (شروط بيعة الرّضوان) وص ٣٥ (بيعة الفتح/شروط بيعة الرّجال) وص ٣٦ (شروط بيعة النساء).

المجتمعات الإسلامية.

الوفاء بالبيعة

البيعة ـ كما سبقت الإشارة إليه في بيان حقيقتها ـ نوع من العقود الشرعية التي تخضع للقانون العامّ المتمثّل في ﴿أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ﴾[١]، وعليه فالوفاء بالبيعة للإمام العادل واجب[٢]، ونقضها محرّم، بل هو من الكبائر[٣]، إلّا إذا أجاز المبايَع فسخها[٤]، أو يشترط المبايِع ـ خلال عقد البيعة ـ جواز فسخها، كما حدث في واقعة عاشوراء حيث تجلّى مصداق كلا القسمين[٥].

وهذا الوفاء إلزامي أيضاً على المبايَع، والعمل بشروط البيعة واجب عليه، ونقضها حرام أيضاً.

كيفية البيعة

يتيح التأمّل في الأحاديث التي بيّنت كيفيّة بيعة المسلمين لرسول الله ﷺ[٦]، فسحة للقول بإنّ كيفيتها في النظام الإسلامي تتوقّف على أعراف المجتمع وثقافته في عقد هذه المعاهدة، بشرط ألّا تتعارض الأعراف المذكورة مع أحكام الإسلام القطعيّة، ولذلك ارتضى رسول الله ﷺ الأعراف المتداولة في ذلك العصر عند بيعة الرجال، وأمّا النساء فقد بايعنه بالمصافحة من فوق الثياب، أو غمس أيديهنّ في الماء الذي

---

١. المائدة: ١.

٢. راجع: موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج١٠ ص٤٥٠ (البيعة / الفصل التاسع: احكام البيعة / الوفاء بالبيعة).

٣. راجع: موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج١٠ ص٤٥٥ (البيعة / الفصل التاسع: احكام البيعة / نكث البيعة).

٤. راجع: موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج١٠ ص٤٥٨ (البيعة / الفصل التاسع: احكام البيعة / حلّ البيعة).

٥. راجع: موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج١٠ ص٤٥٩ ح١١٥٢٣.

٦. راجع: موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج١٠ ص٤٣١ (البيعة / الفصل الثامن: أقسام البيعة).

غمس فيه النبيّ ﷺ يده، أو عن طريق التكلّم معه.

بناء على ذلك ووفقاً لما صرّح به أيضاً الإمام الخميني ﷺ[١]، يمكن أن تنعقد هذه البيعة ـ في العصر الحاضر الذي اندرست فيه السنن السابقة للبيعة مع القائد ـ بالاستفتاءات، أو صناديق الاقتراع، أو من خلال الممثّلين عن الشعب، وتترتّب عليها أحكام البيعة.

الفرق بين البيعة والتصويت

أوضحنا سابقاً أنّ البيعة هي عقد وميثاق بالولاية، وعليه فالتصويت في الانتخابات أعمّ من البيعة؛ إذ يتأتّى للتصويت أن يكون بمعنى البيعة وميثاق الولاية، مثلما يُنتخب القائد في الجمهورية الإسلامية، وله أن يكون بمعنى عقد الوكالة أو عقد آخر من العقود الشرعية، مثل التصويت في انتخابات مجلس الشورى الإسلامي، وبناءً عليه لا يبدو صحيحاً ما تصوّره بعضهم من أنّ التصويت مطلقاً هو نوع من التوكيل[٢].

كما أنّ التوكيل لأعضاء مجلس الشورى الإسلامي هو نوع من الولاية أيضاً، وفي مثل هذه الموارد لا يُراد المعنى الفقهي من الوكالة.

---

١ . راجع: صحيفه امام (بالفارسية): ج ٢٠ ص ٤٥٩ (پاسخ امام خمينى به استفتاى رسمى نمايندگان ايشان در دبيرخانه مركزى ائمّه جمعه).

٢ . راجع: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل : ج ١٦ ص٤٦٢ ـ ٤٦٤.

٩ / ١

المؤاخاة بين المسلمين

الكتاب

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.[١]

الحديث

٤٠٠٦. المحبّر ـ في ذِكرِ مُؤاخاةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله بَينَ أصحابِهِ المُهاجِرينَ قَبلَ الهِجرَةِ ـ: وكانَ آخىٰ بَينَهُم عَلَى الحَقِّ وَالمُؤاساةِ، وذٰلِكَ بِمَكَّةَ، فَآخىٰ صلى الله عليه وآله بَينَ نَفسِهِ وبَينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام.[٢]

٤٠٠٧. السيرة الحلبيّة: قَبلَ الهِجرَةِ آخىٰ صلى الله عليه وآله بَينَ المُسلِمينَ ـ أي المُهاجِرينَ ـ عَلَى الحَقِّ وَالمُؤاساةِ، فَآخىٰ بَينَ أبي بَكرٍ وعُمَرَ، وآخىٰ بَينَ حَمزَةَ وزَيدِ بنِ حارِثَةَ، وبَينَ عُثمانَ وعَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَوفٍ، وبَينَ الزُّبَيرِ وَابنِ مَسعودٍ، وبَينَ عُبادَةَ بنِ الحارِثَةِ وبِلالٍ، وبَينَ مُصعَبِ بنِ عُمَيرٍ وسَعدِ بن أبي وَقّاصٍ، وبَينَ أبي عُبَيدَةَ بنِ الجَرّاحِ وسالِمٍ مَولى أبي حُذَيفَةَ، وبَينَ سَعيدِ بنِ زَيدٍ وطَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللّٰهِ، وبَينَ عَلِيٍّ عليه السلام ونَفسِهِ صلى الله عليه وآله، وقالَ: أما تَرضىٰ أن أكونَ أخاكَ؟ قالَ: بَلىٰ، يا رَسولَ اللّٰهِ، رَضيتُ. قالَ: فَأَنتَ أخي فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ[٣].[٤]

---

١. الحجرات: ١٠.

٢. المحبّر: ص ٧٠، الطبقات الكبرىٰ: ج ٣ ص ٢٢ عن محمّد بن عمر بن عليّ نحوه و راجع البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٣٦.

٣. قال الحلبي في سيرته مضيفاً: «وأنكر العبّاس بن تيميّة المؤاخاة بين المهاجرين، ولا سيّما مؤاخاة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام، وقال: لأنّ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار إنّما جُعلت لإرفاق بعضهم ببعض ولتألّف قلوب بعضهم ببعض، فلا معنى لمؤاخاة مهاجريّ لمهاجريّ».
قال الحافظ ابن حجر: «وهذا ردّ للنصّ بالقياس، وبعض المهاجرين كان أقوى من بعض بالمال والعشيرة، فآخى بين الأعلى والأدنى ليرتفق الأدنى بالأعلى، وليستعين الأعلى بالأدنى، ولهذا مؤاخاته صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام؛ كان هو الذي يقوم بأمره قبل البعثة».

٤. السيرة الحلبيّة: ج ٢ ص ٢٠، عيون الأثر: ج ١ ص ٢٦٤ نحوه و راجع المناقب للكوفي: ج ١ ←

٤٠٠٨. **المعيار والموازنة:** ثُمَّ فَكّروا في حَديثِ المُؤاخاةِ وما فيهِ مِنَ الدِّلالَةِ الواضِحَةِ؛ إذ مَيَّزَهُم عَلىٰ قَدرِ مَنازِلِهِم، ثُمَّ آخىٰ بَينَهُم عَلىٰ حَسَبِ مُفاضَلَتِهِم، فَلَم يَكُن أحَدٌ أقرَبَ مِن فَضلِ أبي بَكرٍ مِن عُمَرَ، فَلِذٰلِكَ آخىٰ بَينَهُما، وأَشبَهَ طَلحَةُ الزُّبَيرَ وقَرُبَت مَنازِلُهُما لِذٰلِكَ فَآخىٰ بَينَهُم، وكَذٰلِكَ فَعَلَ بِعَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَوفٍ آخىٰ بَينَهُ وبَينَ عُثمانَ.

ثُمَّ قالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام: «إنَّما أخَّرتُكَ لِنَفسي أنتَ أخي وصاحِبي»، فَلَم يَكُن فيهِم أحَدٌ أشبَهَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مِن عَلِيٍّ عليه السلام، ولا أولىٰ بِمُؤاخاةِ النَّبِيِّ مِنهُ، فَاستَحَقَّ بِمُؤاخاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله؛ لِتَقَدُّمِهِ عَلَى القَومِ. وكانَت مُؤاخاةُ عَلِيٍّ عليه السلام أفضَلَ مِن مُؤاخاةِ غَيرِهِ؛ لِفَضلِهِ عَلىٰ غَيرِهِ.[1]

٤٠٠٩. **الاستيعاب عن أبي عمر:** آخىٰ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله بَينَ المُهاجِرينَ بِمَكَّةَ، ثُمَّ آخىٰ بَينَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ بِالمَدينَةِ، وقالَ في كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما لِعَلِيٍّ: «أنتَ أخي فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ»، وآخىٰ بَينَهُ وبَينَ نَفسِهِ.[2]

راجع: ص ٨٩ (سياسته في معاملة الأُمّة / وحدة الكلمة)

و موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج ١ ص ٤٠٦ (الإخاء / مؤاخاة النبيّ صلى الله عليه وآله بين أصحابه بعد الهجرة).

١٠ / ١
تَجَنُّبُ المُداهَنَةِ

٤٠١٠. **المناقب لابن شهرآشوب:** لَمّا كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَعرِضُ نَفسَهُ عَلَى القَبائِلِ، جاءَ إلىٰ بَني كِلابٍ فَقالوا: نُبايِعُكَ عَلىٰ أن يَكونَ لَنَا الأَمرُ بَعدَكَ، فَقالَ: الأَمرُ لِلّٰهِ، فَإن شاءَ كانَ فيكُم أو

ص ٣٠٦ ح ٢٢٥ وسبل الهدى والرشاد: ج ٣ ص ٣٦٣.

١. المعيار والموازنة: ص ٢٠٨.

٢. الاستيعاب، ج ٣ ص ٢٠٢، تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٤٨٤ الرقم ٤٠٨٩، الجوهرة: ص ٦٣ عن ابن عبّاس؛ العُدد القويّة: ص ٢٤٧ ح ٤٢ عن أبي عمر نحوه و راجع سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٣٦ ح ٣٧٢٠ والمستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦ ح ٤٢٨٩ والمعجم الكبير: ج ١٢ ص ٣٢١ ح ١٣٥٤٩ وكنز العمّال: ج ٣ ص ١٤٠ ح ٣٦٤٤٠.

في غَيرِكُم. فَمَضَوا ولَم يُبايِعوهُ، وقالوا: لا نَضرِبُ لِحَربِكَ بِأسيافِنا، ثُمَّ تُحَكِّمُ عَلَينا غَيرَنا![1]

٤٠١١. **المناقب لابن شهرآشوب:** قالَ عامِرُ بنُ الطُفَيلِ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وقَد أرادَ بِهِ غيلَةً: يا مُحَمَّدُ، ما لي إن أسلَمتُ؟ فَقالَ صلى الله عليه وآله: لَكَ ما لِلإسلامِ، وعَلَيكَ ما عَلَى الإسلامِ. فَقالَ: ألا تَجعَلُني الوالِيَ مِن بَعدِكَ؟ قالَ: لَيسَ لَكَ ذٰلِكَ ولا لِقَومِكَ، ولكِن لَكَ أعِنَّةُ الخَيلِ تَغزو في سَبيلِ اللّٰهِ.[2]

٤٠١٢. **تفسير القمّي:** ﴿وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾[3]، قالَ: نَزَلَت بِمَكَّةَ، لَمّا أظهَرَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله الدَّعوَةَ بِمَكَّةَ اجتَمَعَت قُرَيشٌ إلىٰ أبي طالِبٍ فَقالوا: يا أبا طالِبٍ، إنَّ ابنَ أخيكَ قَد سَفَّهَ أحلامَنا، وسَبَّ آلِهَتَنا، وأفسَدَ شَبابَنا، وفَرَّقَ جَماعَتَنا، فَإن كانَ الَّذي يَحمِلُهُ عَلىٰ ذٰلِكَ العُدمَ، جَمَعنا لَهُ مالاً حَتّىٰ يكونَ أغنىٰ رجُلٍ في قُرَيشٍ ونُمَلِّكُهُ عَلَينا.

فَأخبَرَ أبو طالِبٍ رَسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله بِذٰلِكَ، فَقالَ: لَو وَضَعوا الشَّمسَ في يَميني وَالقَمَرَ في يَساري ما أرَدتُهُ، ولكِن يُعطوني كَلِمَةً يَملِكونَ بِهَا العَرَبَ، ويَدينُ لَهُم بِهَا العَجَمُ، ويكونونَ مُلوكاً فِي الجَنَّةِ. فَقالَ لَهُم أبو طالِبٍ ذٰلِكَ، فَقالوا: نَعَم، وعَشرَ كَلِماتٍ. فَقالَ لَهُم رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله تَشهَدونَ أن لا إلٰهَ إلّا اللّٰهُ، وأنّي رَسولُ اللّٰهِ. فَقالوا: نَدَعُ ثَلاثَمِئَةٍ وسِتّينَ إلٰهاً ونَعبُدُ إلٰهاً واحِداً؟! فَأنزَلَ اللّٰهُ تَعالىٰ: ﴿وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ إلىٰ قَولِهِ ﴿إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾[4] أي تَخليطٌ.[5]

راجع: ج١ ص ٣٢٩ (الفصل الخامس عشر: رفق النبيّ صلى الله عليه وآله ومداراته).

---

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٥٧ نقلاً عن أبي جرير الطبري، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٧٤ ح ٢٣.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٥٧ نقلاً عن الماوردي في أعلام النبوّة، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٣٧٢.

٣. ص: ٤.

٤. ص: ٤ ـ ٧.

٥. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٢٨، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٨٢ ح ١٢.

١١ / ١
اِهتِمامُهُ بِالضُّعَفاءِ

الكتاب

﴿وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَ لاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَ كَانَ أَمْرُهُ فُرُطا﴾.[١]

﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّـٰلِمِينَ﴾.[٢]

الحديث

٤٠١٣. **رسول الله ﷺ:** أبغوني الضُّعَفاءَ، فَإنَّما تُرزَقُونَ وتُنصَرونَ بِضُعَفائِكُم.[٣]

٤٠١٤. **عنه ﷺ:** ألا أُخبِرُكُم بِشَرِّ عِبادِ اللّهِ؟ الفَظُّ المُتَكَبِّرُ، ألا أُخبِرُكم بِخَيرِ عِبادِ اللّهِ؟ الضَّعيفُ المُستَضعَفُ.[٤]

٤٠١٥. **المعجم الكبير عن أُميّة بن خالد:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَستَفتِحُ ويَستَنصِرُ بِصَعاليكِ المُسلِمينَ.[٥] [٦]

---

١. الكهف: ٢٨.

٢. الأنعام: ٥٢. كان سبب نزولها أنّه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يُسمَّون أصحاب الصُّفّة، وكان رسول الله ﷺ يتعاهدهم بنفسه ويقرّبهم ويَقعد معهم ويؤنسهم، وكان إذا جاء الأغنياء والمترفون ينكرون عليه ذلك، ويقولون له: اطرُدهم عنك... فقال رجل من الأنصار يوماً وقد لَزِق رجل من أصحابه به يحدّثه، فقال الأنصاريّ: اطرُد هؤلاء عنك! فأنزل الله: ﴿وَلاَ تَطْرُدِ... ﴾ (بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٨ ملخّصاً).

٣. سنن أبي داود: ج ٣ ص ٣٢ ح ٢٥٩٤، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٢٠٦ ح ١٧٠٢ كلاهما عن أبي الدرداء، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٧٣ ح ٦٠١٩ و راجع تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٥٤ و بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٦٩ ح ٨.

٤. كنز العمّال: ج ٣ ص ١٥٥ ح ٥٩٤٤ نقلاً عن مسند ابن حنبل عن حذيفة.

٥. الصعلوك: الفقير الذي لا مال له، والصعاليك جمعه. وصعاليك المهاجرين: فقراؤهم (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٣٢ «صعلك»).

٦. المعجم الكبير: ج ١ ص ٢٩٢ ح ٨٥٩، الإصابة: ج ١ ص ٣٨٢ الرقم ٥٥٠، أُسد الغابة: ج ١ ص ٢٧٨ الرقم ٢٢٩ وليس فيهما «ويستنصر»، تفسير القرطبي: ج ٢ ص ٢٦ نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٣ ح ١٨٠٢٣؛ مجمع البيان: ج ٦ ص ٤٧٢ نحوه.

٤٠١٦. **الإمام عليّ** عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا ومَنِ استَخَفَّ بِفَقيرٍ مُسلمٍ فَقَدِ استَخَفَّ بِحَقِّ اللّٰهِ، وَاللّٰهُ يَستَخِفُّ بِهِ يومَ القِيامَةِ، إلّا أن يَتوبَ.

وقال صلى الله عليه وآله: مَن أكرَمَ فَقيراً مُسلِماً لَقِيَ اللّٰهَ عزّ وجلّ يومَ القِيامَةِ وهُوَ عَنهُ راضٍ.[1]

٤٠١٧. **الإمام الصادق** عليه السلام: جاءَ رَجُلٌ إلىٰ رَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وقَد بَلِيَ ثَوبُهُ، فَحَمَلَ إلَيهِ اثنَي عَشَرَ دِرهَماً، فَقالَ: يا عَلِيُّ، خُذ هٰذهِ الدَّراهِمَ فَاشتَرِلي بِها ثَوباً أَلبَسُهُ. قالَ عَلِيٌّ عليه السلام: فَجِئتُ إلَى السُّوقِ فَاشتَرَيتُ لَهُ قَميصاً بِاثنَي عَشَرَ دِرهَماً، وجِئتُ بِهِ إلىٰ رَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَنَظَرَ إلَيهِ فَقالَ: يا عَلِيُّ، غَيرُ هٰذا أحَبُّ إلَيَّ، أتَرىٰ صاحِبَهُ يُقيلُنا؟ فَقُلتُ: لا أدري، فَقالَ: أُنظُر.

فَجِئتُ إلىٰ صاحِبِهِ فَقُلتُ: إنَّ رَسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله قَد كَرِهَ هٰذا يُريدُ غَيرَهُ[2]، فَأقِلنا فيهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ الدَّراهِمَ، وجِئتُ بِها إلىٰ رَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله.

فَمَشىٰ مَعَهُ إلَى السّوقِ لِيَبتاعَ قَميصاً، فَنَظَرَ إلىٰ جارِيَةٍ قاعِدَةٍ عَلَى الطَّريقِ تَبكي، فَقالَ لَها رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: ما شَأنُكِ؟ قالَت: يا رَسولَ اللّٰهِ، إنَّ أهلي أعطَوني أربَعَةَ دَراهِمَ لِأشتَرِيَ لَهُم حاجَةً فَضاعَت، فَلا أجسُرُ أن أرجِعَ إلَيهِم. فَأعطاها رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله أربَعَةَ دَراهِمَ، وقالَ: ارجِعي إلىٰ أهلِكِ.

ومَضىٰ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله إلَى السّوقِ فَاشتَرىٰ قَميصاً بِأربَعَةِ دَراهِمَ، ولَبِسَهُ وحَمِدَ اللّٰهَ عزّ وجلّ وخَرَجَ، فَرَأىٰ رَجُلاً عُرياناً يَقولُ: مَن كَساني كَساهُ اللّٰهُ مِن ثِيابِ الجَنَّةِ! فَخَلَعَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله قَميصَهُ الَّذي اشتَراهُ وكَساهُ السّائِلَ.

ثُمَّ رَجَعَ إلَى السُّوقِ فَاشتَرىٰ بِالأربَعَةِ الَّتي بَقِيَت قَميصاً آخَرَ، فَلَبِسَهُ وحَمِدَ اللّٰهَ عزّ وجلّ ورَجَعَ إلىٰ مَنزِلِهِ، فَإذا الجارِيَةُ قاعِدَةٌ عَلَى الطَّريقِ تَبكي، فَقالَ لَها رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: ما

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٣ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٤ ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٧ ح ٣٠.

٢. في بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢١٤ ح ١ «يريدُ ثوبا دونه».

لَكِ لا تَأتينَ أهلَكِ؟ قالَت: يا رَسولَ اللّٰهِ، إنّي قد أبطَأتُ عَلَيهِم أخافُ أن يَضرِبوني، فَقالَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مُرّي بَينَ يَدَيَّ ودُلّيني عَلىٰ أهلِكِ.

فَجاءَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله حَتّىٰ وَقَفَ عَلىٰ بابِ دارِهِم، ثُمَّ قالَ: السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ الدّارِ، فَلَم يُجيبوهُ، فَأعادَ السَّلامَ، فَلَم يُجيبوهُ، فَأعادَ السَّلامَ، فَقالوا: وَعلَيكَ السَّلامُ يا رَسولَ اللّٰهِ ورَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ، فَقالَ صلى الله عليه وآله: ما لَكُم تَرَكتُم إجابَتي في أوَّلِ السَّلامِ وَالثّاني؟ فَقالوا: يا رَسولَ اللّٰهِ، سَمِعنا كَلامَكَ فَأحبَبنا أن نَستَكثِرَ مِنهُ! فَقالَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ هٰذهِ الجارِيَةَ أبطَأت عَلَيكُم فَلا تُؤذوها، فَقالوا: يا رَسولَ اللّٰهِ، هِيَ حُرَّةٌ لِمَشاكَ، فَقالَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: الحَمدُ لِلّٰهِ، ما رَأيتُ اثنَي عَشَرَ دِرهَماً أعظَمَ بَرَكَةً مِن هٰذِهِ: كَسا اللّٰهُ بِها عارِيَينِ، وأَعتَقَ بِها نَسَمَةً.[1]

راجع: ص ٩٥ (الاهتمام بالمستضعفين).

١٢ / ١
مُكافَحَةُ المُستَكبِرينَ

٤٠١٨. **السيرة النبويّة لابن هشام عن الوليد بن المغيرة:** أيُنَزَّلُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأُترَكُ وأَنا كَبيرُ قُرَيشٍ وسَيِّدُها؟ ويُترَكُ أبو مَسعودٍ عَمرُو بنُ عُمَيرٍ الثَّقَفِيُّ سَيِّدُ ثَقيفٍ؟ ونَحنُ عَظيما القَريَتَينِ!

فَأَنزَلَ اللّٰهُ تَعالىٰ فيهِ فيما بَلَغَني: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ إلىٰ قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.[2][3]

٤٠١٩. **السيرة النبويّة لابن هشام عن ابن إسحاق:** النَّضرُ بنُ الحارِثِ بنِ عَلقَمَةَ بنِ كِلدَةَ بنِ عَبدِ مَنافِ بنِ عَبدِ الدّارِ بنِ قُصَيٍّ، كانَ إذا جَلَسَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله مَجلِساً فَدَعا فيهِ إلَى اللّٰهِ

---

١. الخصال: ص ٤٩٠ ح ٦٩، الأمالي للصدوق: ص ٣٠٩ ح ٣٥٧ كلاهما عن أبان الأحمر، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢١٤ ح ١.

٢. الزخرف: ٣١ و ٣٢.

٣. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ١ ص ٣٨٧، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٨٩.

تعالىٰ وتلا فيهِ القُرآنَ وحَذَّرَ[فيهِ] قُريشاً ما أصابَ الأُمَمَ الخالِيَةَ، خَلَفَهُ في مَجلِسِهِ إذا قامَ فَحَدَّثَهُم عَن رُستَمَ السّنديدِ، وعَن إسفَندِيارَ، ومُلوكِ فارِسٍ، ثُمَّ يَقولُ: وَاللهِ ما مُحَمَّدٌ بِأحسَنَ حَدِيثاً مِنّي، وما حَديثُهُ إلّا أساطيرُ الأوّلينَ، اكتَتَبَها كَما اكتَتَبتُها! فَأنزَلَ اللهُ فيهِ: ﴿وَ قَالُواْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةً وَ أَصِيلاً * قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَ ٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً﴾، وَنَزَلَ فيهِ: ﴿إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، ونَزَلَ فيهِ: ﴿وَيۡلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يَسۡمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسۡتَكۡبِرا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.[1]

٤٠٢٠. **السيرة النبويّة لابن هشام عن ابن إسحاق:** جَلَسَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ يوماً ـ فيما بَلَغَني ـ مَعَ الوَليدِ بنِ المُغيرَةِ فِي المَسجِدِ، فَجاءَ النَّضرُ بنُ الحارِثِ حَتّىٰ جَلَسَ مَعَهُم فِي المَجلِسِ، وفِي المَجلِسِ غَيرُ واحِدٍ مِن رِجالِ قُرَيشٍ، فَتَكَلَّمَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ فَعَرَضَ لَهُ النَّضرُ بنُ الحارِثِ، فَكَلَّمَهُ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ حَتّىٰ أفحَمَهُ، ثُمَّ تَلا عَلَيهِ وعَلَيهِم: ﴿إِنَّكُمۡ وَ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ * لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَ كُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ * لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٌ وَ هُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ﴾[2][3].

٤٠٢١. **السيرة النبويّة لابن هشام عن ابن إسحاق:** أُمَيَّةُ بنُ خَلَفِ بنِ وَهبِ بنِ حُذافَةَ بنِ جُمَحٍ، كانَ إذا رَأىٰ رَسولَ اللّٰهِ ﷺ هَمَزَهُ ولَمَزَهُ، فَأنزَلَ اللهُ تعالىٰ فيهِ: ﴿وَيۡلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ * ٱلَّذِى جَمَعَ مَالاً وَ عَدَّدَهُ * يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخۡلَدَهُ * كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلۡحُطَمَةِ * وَ مَا أَدۡرَاكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ * نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ * ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ * إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٌ * فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾[4].

---

١. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ١ ص ٣٨٣.

٢. الأنبياء: ٩٨ ـ ١٠٠.

٣. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ١ ص ٣٨٤.

٤. الهمزة: ١ ـ ٩.

قالَ ابنُ هِشامٍ: الهُمَزَةُ الَّذي يَشتِمُ الرَّجُلَ عَلانِيةً، ويَكسِرُ عَينَيهِ عَليهِ، ويَغمِزُ بِهِ.[١]

٤٠٢٢. **السيرة النبويّة لابن هشام عن ابن إسحاق:** الأَخنَسُ بنُ شُرَيقِ بنِ عَمرِو بنِ وَهبٍ الثَّقَفِيُّ حَليفُ بَني زُهرَةَ، وكانَ من أشرافِ القَومِ ومِمَّن يُستَمَعُ مِنهُ، فَكانَ يُصيبُ مِن رَسولِ اللّٰهِ ﷺ ويَرُدُّ عَلَيهِ، فَأَنزَلَ اللّٰهُ تَعالىٰ فيهِ: ﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ إلىٰ قَولِهِ تَعالىٰ ﴿زَنِيمٍ﴾، ولَم يَقُل: «زَنيم»[٢] لِعَيبٍ في نَسَبِهِ؛ لأَنَّ اللّٰهَ لا يَعيبُ أحَداً بِنَسَبٍ، ولكِنَّهُ حَقَّقَ بِذلِكَ نَعتَهُ لِيُعرَفَ؛ وَالزَّنيمُ: العَديدُ لِلقَومِ.[٣]

١٣ / ١
عَدَمُ الاِستِعانَةِ بِالمُشرِكينَ وَالكافِرينَ

٤٠٢٣. **رسول الله ﷺ:** إنّا لا نَستَعِينُ بِمُشرِكٍ.[٤]

٤٠٢٤. **عنه ﷺ:** إنّا لا نَستَعِينُ بِالمُشرِكينَ عَلى المُشرِكينَ.[٥]

٤٠٢٥. **عنه ﷺ** ـ لِرَجُلٍ مُشرِكٍ اتَّبَعَهُ لِنُصرَتِهِ ـ: فَارجِع، فَلَن أستَعينَ بِمُشرِكٍ.[٦]

٤٠٢٦. **عنه ﷺ:** لا تَستَضيؤوا بِنارِ المُشرِكينَ.[٧]

---

١. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ١ ص ٣٨٢.

٢. الزَّنيم: هو الدَّعِيُّ في النسب، المُلحَق بالقوم وليس منهم (النهاية: ج ٢ ص ٣١٦ «زنم»).

٣. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ١ ص ٣٨٦.

٤. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٤٥ ح ٢٨٣٢، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٧٥ ح ٢٧٣٢، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٦٨٢ ح ٢٤٠٢، مسند ابن حنبل: ج٩ ص٣٣٨ ح ٢٤٤٤٠ كلّها عن عائشة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٥٨ ح ١٠٨٨٧.

٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ص ١٣٢ ح ٢٥٦٣، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٣٥٨ ح ١٧٨٧٩، المعجم الكبير: ج ٤ ص ٢٢٣ ح ٤١٩٤ و ٣٠٨ كلّها عن خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جدّه، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٦٦١ ح ٤ عن عائشة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٥٨ ح ١٠٨٨٨.

٦. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٤٩ ح ١٥٠، سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٢٨ ح ١٥٥٨، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص٤٨٥ ح ٢٥٢١٢، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٦٣ ح ١٧٨٧٧ كلّها عن عائشة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٤٣٦ ح ١١٢٩٣.

٧. سنن النسائي: ج ٨ ص ١٧٧، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٩٩ ح ١١٩٥٤، السنن الكبرى: ج١٠ ←

٤٠٢٧. **شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:** كانَ خُبَيبُ بنُ يِسافٍ رَجُلاً شُجاعاً، وكان يَأبَى الإسلامَ، فلَمّا خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إلىٰ بَدرٍ خَرَجَ هُوَ وقَيسُ بنُ مُحَرّثٍ ـ ويُقالُ: ابنُ الحارِثِ ـ وهُما عَلىٰ دِينِ قَومِهِما، فَأَدرَكا رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه وآله بالعَقيقِ، وخُبَيبٌ مُقَنَّعٌ فِي الحَديدِ، فَعَرَفَهُ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله مِن تَحتِ المِغفَرِ، فَالتَفَتَ إلىٰ سَعدِ بنِ مُعاذٍ وهُوَ يَسيرُ إلىٰ جَنبِهِ، فقالَ: أَلَيسَ بِخُبَيبِ بنِ يِسافٍ؟ قالَ: بَلىٰ، فَأقبَلَ خُبَيبٌ حَتّىٰ أخَذَ بِبِطانِ ناقَةِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله، فقالَ لَهُ ولِقَيسِ بنِ مُحَرّثٍ: ما أخرَجَكُما؟ قالَ: كنتَ ابنَ أُختِنا وجارَنا، وخَرَجنا مَعَ قومِنا لِلغَنيمَةِ، فَقالَ صلى الله عليه وآله: لا يَخرُجَنَّ مَعَنا رَجُلٌ لَيسَ علىٰ دِيننا، فَقالَ خُبَيبٌ: لقد عَلِمَ قَومي أنّي عَظيمُ الغَناءِ فِي الحَربِ، شَديدُ النِّكايَةِ، فَأُقاتِلُ مَعَكَ لِلغَنيمَةِ ولا أُسلِمُ، فقالَ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله: لا، ولٰكِنْ أسلِم ثُمّ قاتِل!

فَلَمّا كانَ بِالرَّوحاءِ، جاءَ فَقالَ: يا رسولَ اللّهِ، أسلَمتُ لِرَبِّ العالَمينَ وشَهِدتُ أنَّكَ رَسولُ اللّهِ. فَسُرَّ بِذٰلِكَ، وقالَ: اِمضِه. فَكانَ عَظيمَ الغَناءِ في بَدرٍ وفي غَيرِ بَدرٍ. وأَمّا قَيسُ بنُ الحارِثِ فَأبىٰ أن يُسلِمَ، فَرَجَعَ إلَى المَدينَةِ، فَلَمّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مِن بَدرٍ أسلَمَ وشَهِدَ أُحُداً فَقُتِلَ.[1]

٤٠٢٨. **المصنّف لابن أبي شيبة عَن سعيد بن المنذر:** خَرَجَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله إلى أُحُدٍ، فَلَمّا خَلَفَ ثَنِيَّةَ الوَداعِ فَنَظَرَ خَلْفَهُ فَإذا كَتيبَةٌ خَشناءُ، فَقالَ مَن هٰؤُلاءِ؟ قالُوا: عَبدُ اللّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ ومَواليهِ مِنَ اليَهُودِ، قالَ: أقَد أَسلَموا؟ قالوا: لا، بَل عَلىٰ دينِهِم، قالَ: مُروهم فَليَرجِعوا، فإنّا لا نَستَعينُ بِالمُشرِكينَ.[2]

٤٠٢٩. **شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ أُحُدٍ ـ: فَلَمّا انتَهىٰ إلىٰ رَأسِ الثَّنِيَّةِ،

ص ٢١٦ ح ٢٠٤٠٨ ، تاريخ بغداد: ج ١٠ ص ٢٧٨ الرقم ٥٣٩٤ عن عبد الرحمن الطبيب ، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢١ ح ٤٣٧٥٩.

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ١١٠.

٢. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٤٨٩ ح ٢٦.

التَفَتَ فَنَظَرَ إلىٰ كَتِيبَةٍ خَشناءَ لَها زَجَلٌ خَلفَهُ، فقالَ: ما هٰذهِ؟ قالَ: هٰذِهِ حُلَفاءُ ابنِ أُبَيٍّ مِن اليَهُودِ، فقالَ رسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: لا نَستَنصِرُ بِأَهلِ الشِّركِ عَلىٰ أهلِ الشِّركِ.[1]

١٤ / ١
نِظامُ النُّقَباءِ والعُرَفاءِ

٤٠٣٠. **الخصال عن أبان بن عثمان الأحمر عن جماعة مشيخة:** اِختارَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله مِن أُمَّتِهِ اثنَي عَشَرَ نَقيباً[2]، أشارَ إلَيهِم جَبرَئيلُ وأَمَرَهُ بِاختِيارِهِم كَعِدَّةِ نُقَباءِ موسىٰ عليه السلام، تِسعَةً مِنَ الخَزرَجِ وثَلاثَةً مِنَ الأَوسِ.

فَمِنَ الخَزرَجِ: أسعَدُ بنُ زُرارَةَ، وَالبَراءُ بنُ مَعرورٍ، وعَبدُ اللّٰهِ بنُ عَمرِو بنِ حَرامٍ والِدُ جابِرِ بنِ عَبدِ اللّٰهِ، ورافِعُ بنُ مالِكٍ، وسَعدُ بنُ عُبادَةَ، وَالمُنذِرُ بنُ عَمرٍو، وعَبدُ اللّٰهِ بنُ رَواحَةَ، وسَعدُ بنُ الرَّبيعِ، وَابنُ القَوافِلِ عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ؛ ومَعنَى القَوافِلِ: الرَّجُلُ مِنَ العَرَبِ كانَ إذا دَخَلَ يَثرِبَ يَجيءُ إلىٰ رَجُلٍ مِن أشرافِ الخَزرَجِ، فَيَقولُ: أجِرني ما دُمتُ بِها مِن أن أُظلَمَ، فَيَقولُ: قَوفِل حَيثُ شِئتَ فَأَنتَ في جِواري، فَلا يَتَعَرَّضُ لَهُ أحَدٌ.

ومِنَ الأَوسِ: أبُو الهَيثَمِ بنُ التَّيِّهانِ، وأُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ، وسَعدُ بنُ خَيثَمَةَ.[3]

---

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ٢٢٧.

٢. قال الصدوق رضي الله عنه: «النقيب: الرئيس من العرفاء، وقد قيل: إنّه الضمين، وقد قيل: إنّه الأمين، وقد قيل: إنّه الشهيد على قومه، وأصل النقيب في اللغة من النقب؛ وهو الثقب الواسع، فقيل: نقيب القوم؛ لأنّه ينقب عن أحوالهم كما ينقب عن الأسرار وعن مكنون الأضمار.
ومعنى قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ هو أنّه أخذ من كلّ سبط منهم ضمينا بما عقد عليهم من الميثاق في أمر دينهم، وقد قيل: إنّهم بعثوا إلى الجبّارين ليقفوا على أحوالهم ويرجعوا بذلك إلى نبيّهم موسى عليه السلام، ورجعوا ينهون قومهم عن قتالهم لمّا رأوا من شدّة بأسهم وعظم خلقهم، والقصّة معروفة، وكان مرادنا ذكر معنى النقيب في اللغة، والله الموفّق للصواب» (الخصال: ص ٤٩٢).

٣. الخصال: ص ٤٩١ ح ٧٠، تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٧٣، قصص الأنبياء للراوندي: ص ٣٣٤ ح ٤١٣، إعلام الورىٰ: ج ١ ص ١٤٣ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٠٢ ح ٦١؛ السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢

٤٠٣١. **السيرة النبويّة لابن هشام** ـ في ذِكرِ بَيعَةِ الأَوسِ وَالخَزرَجِ لِرَسولِ اللّٰهِ ﷺ ـ: قالَ كَعبُ بنُ مالِكٍ: قالَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ: أخرِجوا إلَيَّ مِنكُمُ اثنَي عَشَرَ نَقيباً لِيَكونوا عَلىٰ قَومِهِم بِما فيهِم. فَأَخرَجوا مِنهُمُ اثنَي عَشَرَ نَقيباً، تِسعَةً مِنَ الخَزرَجِ وثَلاثَةً مِنَ الأَوسِ... .

قالَ ابنُ إسحاقَ: فَحَدَّثَني عَبدُ اللّٰهِ بنُ أبي بَكرٍ أنَّ رَسولَ اللّٰهِ ﷺ قالَ لِلنُّقَباءِ: أنتُم عَلىٰ قَومِكُم بِما فيهِم كُفلاءُ، كَكَفالَةِ الحَوارِيّينَ لِعيسَى بنِ مَريَمَ، وأَنا كَفيلٌ عَلىٰ قَومي ـ يَعني المُسلِمينَ ـ قالوا: نَعَم.[1]

٤٠٣٢. **صحيح البخاري عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة:** إنَّ رَسولَ اللّٰهِ ﷺ قالَ حينَ أذِنَ لَهُمُ المُسلِمونَ في عِتقِ سَبي هَوازِنَ: إنّي لا أدري مَن أذِنَ فيكُم مِمَّن لَم يَأذَن، فَارجِعوا حَتّىٰ يَرفَعَ إلَينا عُرَفاؤُكُم[2] أمرَكُم.

فَرَجَعَ النّاسُ فَكَلَّمَهُم عُرَفاؤُهُم، فَرَجَعوا إلىٰ رَسولِ اللّٰهِ ﷺ فَأَخبَروهُ أنَّ النّاسَ قَد طَيَّبوا وأَذِنوا.[3]

٤٠٣٣. **السيرة النبويّة لابن هشام عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري:** إنَّهُ لَمّا ماتَ أبو أُمامَةَ أسعَدُ بنُ زُرارَةَ، اجتَمَعَت بَنُو النَّجّارِ إلىٰ رَسولِ اللّٰهِ ﷺ، وكانَ أبو أُمامَةَ نَقيبَهُم، فَقالوا لَهُ: يا رَسولَ اللّٰهِ، إنَّ هٰذا قَد كانَ مِنّا حَيثُ قَد عَلِمتَ، فَاجعَل مِنّا رَجُلاً مَكانَهُ يُقيمُ مِن أمرِنا ما كانَ يُقيمُ، فَقالَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ لَهُم: أنتُم أخوالي، وأَنا بِما فيكُم وأَنا نَقيبُكُم.

ص ١٩٨ نحوه و راجع تاريخ الإسلام للذهبي: ج ١ ص ٣٠٥.

١. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٢ ص ٨٥ و ٨٨، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣٦٣، الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٦٠٢ عن محمود بن لبيد وكلاهما نحوه، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٣٥٩ ح ١٥٧٩٨، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٥١٣ وفيهما صدره إلىٰ «الأوس»، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٢٠ ح ٣٣٧٧٩.

٢. العُرَفاء جمع عريف؛ وهو القَيِّم بأُمور القبيلة أو الجماعة من الناس يَلي أُمورَهم ويتعرّف الأمير منه أحوالَهم، فعيل بمعنى فاعل، والعِرافة عمله (النهاية: ج ٣ ص ٢١٨ «عرف»).

٣. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٦٢٥ ح ٦٧٥٥، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٦٢ ح ٢٦٩٣، السنن الكبرىٰ للنسائي: ج ٥ ص ٢٧٦ ح ٨٨٧٦، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٤٩٣ ح ١٨٩٣٦ كلّها نحوه، السنن الكبرىٰ: ج ٦ ص ٥٨٦ ح ١٣٠٤٥.

وكَرِهَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله أن يَخُصَّ بِها بَعضَهُم دونَ بَعضٍ، فَكانَ مِن فَضلِ بَنِي النَّجّارِ الَّذي يَعُدّونَ عَلىٰ قَومِهِم، أن كانَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله نَقيبَهُم.[1]

٤٠٣٤. **الإصابة عن سعيد بن أبي عزيز:** قَدِمَ أبو عَزيزٍ جُندَبُ بنُ النُّعمانِ الأَزدِيُّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَأَسلَمَ وحَسُنَ إسلامُهُ، وجَعَلَهُ عَريفَ قَومِهِ.[2]

٤٠٣٥. **المستدرك على الصحيحين عن جابر بن عبدالله:** قالَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله لِلنُّقَباءِ مِنَ الأَنصارِ: تُؤووني وتَمنَعوني؟ قالوا: نَعَم، فَما لَنا؟ قالَ: الجَنَّةُ.[3]

١ / ١٥
تأسيس القوى المسلّحة

٤٠٣٦. **تفسير ابن كثير عن أبي العالية** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ... بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنًا﴾[4] ـ: كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وأَصحابُهُ بِمَكَّةَ نَحواً مِن عَشرِ سِنينَ يَدعونَ إلَى اللّٰهِ وَحدَهُ وعِبادَتِهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ سِرّاً وهُم خائِفونَ، لا يُؤمَرونَ بِالقِتالِ، حَتّىٰ أُمِروا بَعدُ بِالهِجرَةِ إلَى المَدينَةِ، فَقَدِمُوا المَدينَةَ، فَأَمَرَهُمُ اللّٰهُ بِالقِتالِ، فَكانوا بِها خائِفينَ، يُمسونَ فِي السِّلاحِ ويُصبِحونَ فِي السِّلاحِ، فَغَبَروا[5] بِذٰلِكَ ما شاءَ اللّٰهُ.

ثُمَّ إنَّ رَجُلاً مِن أصحابِهِ قالَ: يا رَسولَ اللّٰهِ، أبَدَ الدَّهرِ نَحنُ خائِفونَ هٰكَذا؟ أما

---

١. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٢ ص ١٥٤، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣٩٨، أُسد الغابة: ج ١ ص ٢٠٦ الرقم ٩٨، السيرة النبويّة لابن كثير، ج ٢ ص ٣٣٠، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٢٩ والثلاثة الأخيرة نحوه.

٢. الإصابة: ج ١ ص ٦١٧ الرقم ١٢٣٣، تاريخ دمشق: ج ١١ ص ٣١٩.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٦٨٢ ح ٤٢٥٣، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٣٥٢ ح ١٨٨٢ نحوه، فتح الباري: ج ٧ ص ٢٢٣، تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٢٦ الرقم ١٦٢٦ وج ٨ ص ٤٤٨ الرقم ٤٥٥٩ وليس فيهما «من الأنصار»، مجمع الزوائد: ج ٦ ص ٥٩ ح ٩٨٩٠.

٤. النور: ٥٥.

٥. غَبَرَ: بَقيَ. والغابِرُ: الباقي (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٠٣ «غبر»).

يَأتي عَلَينا يَومٌ نَأمَنُ فيهِ ونَضَعُ عَنَّا السِّلاحَ؟ فَقالَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ: لَن تَغبُروا إلّا يَسيراً، حَتّىٰ يَجلِسَ الرَّجُلُ مِنكُم فِي المَلأَ العَظيمِ مُحتَبِياً لَيسَت فيهِم حَديدَةٌ. وأَنزَلَ اللّٰهُ هٰذِهِ الآيَةَ.[1]

٤٠٣٧. **المستدرك علىٰ الصحيحين عن أُبيّ بن كعب:** لَمّا قَدِمَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ وأَصحابُهُ المَدينَةَ وآوَتهُمُ الأَنصارُ، رَمَتهُمُ العَرَبُ عَن قَوسٍ واحِدَةٍ، كانوا لا يَبيتونَ إلّا بِالسِّلاحِ ولا يُصبِحونَ إلّا فيهِ، فَقالوا: تَرَونَ أنّا نَعيشُ حَتّىٰ نَبيتَ آمِنينَ مُطمَئِنّينَ لا نَخافُ إلّا اللّٰهَ؟ ! فَنَزَلَت: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾.[2]

---

١. تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٨٥ ، تفسير الطبري: ج ١٠ الجزء ١٨ ص ١٥٩ ، تفسير القرطبي: ج ١٢ ص ٢٩٧ ، الكشّاف: ج ٣ ص ٨٢ ، تفسير الثعلبي: ج ٧ ص ١١٥ ح ٦٩ كلّها نحوه.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٣٥ ح ٣٥١٢ ، دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٣ ص ٦ وليس فيه «آمنين» ، أسباب النزول: ص ٣٣٨ ح ٦٤٧ ، تفسير الآلوسي: ج ١٨ ص ٢٠٢ ، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٧٥ ح ٤٥٤١؛ مجمع البيان: ج ٧ ص ٢٣٩ و راجع المعجم الأوسط: ج ٧ ص ١١٩ ح ٧٠٢٩.

الفصل الثّاني

سِيَاسَةُ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله في التَّعْرِيفِ بِقَادَةِ الأُمَّةِ بَعْدَهُ

١/٢

التَّعْرِيفُ بِوَصِيِّهِ

٤٠٣٨. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيّاً ووارِثاً، وإنَّ عَلِيّاً وَصِيّي ووارِثي.[١]

٤٠٣٩. **عنه** صلى الله عليه وآله ـ لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ يا عَلِيُّ، أنتَ خَليفَتي عَلىٰ اُمَّتي في حَياتي وبَعدَ مَوتي، وأَنتَ مِنّي كَشَيثٍ مِن آدَمَ، وكَسامٍ مِن نوحٍ، وكَإسماعيلَ مِن إبراهيمَ، وكَيوشَعَ مِن موسىٰ، وكَشَمعونَ مِن عيسىٰ. يا عَلِيُّ، أنتَ وَصِيّي ووارِثي.[٢]

٤٠٤٠. **المعجم الكبير عن سلمان:** قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ، فَمَن وَصِيُّكَ؟ فَسَكَتَ عَنّي، فَلَمّا كانَ بَعدُ رَآني فَقالَ: يا سَلمانُ، فَأَسرَعتُ إلَيهِ قُلتُ: لَبَّيكَ، قالَ: تَعلَمُ مَن

---

١. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٣٩٢ ح ٩٠٠٥ و ٩٠٠٦، فتح الباري: ج ٨ ص ١٥٠ وفيه «وولدي» بدل «ووارثي»، ذخائر العقبىٰ: ص ١٣١، الفردوس: ج ٣ ص ٣٣٦ ح ٥٠٠٩، المناقب للخوارزمي: ص ٨٥ ح ٧٤ كلّها عن بريدة، المناقب لابن المغازلي: ص ٢٠١ ح ٢٣٨ عن عبدالله بن بريدة؛ كشف اليقين: ص ٢٨٣ ح ٣٢٦ عن أبي بريدة، الطرائف: ص ٢٣ ح ١٩، العمدة: ص ٢٣٤ ح ٣٦٥ كلاهما عن عبدالله بن بريدة، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٤٧ ح ١١٥.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٤٥٠ ح ٦٠٩، بشارة المصطفى: ص ٥٨ كلاهما عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٠٣ ح ٢٦.

وَصِيُّ موسىٰ؟ قُلتُ: نَعَم، يَوشَعُ بنُ نونٍ، قالَ: لِمَ؟ قُلتُ: لِأَنَّهُ كانَ أعلَمَهُم.

قالَ: فَإِنَّ وَصِيّي ومَوضِعَ سِرّي، وخَيرَ مَن أترُكُ بَعدي، ويُنجِزُ عِدَتي ويَقضي دَيني، عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ.[1]

٤٠٤١. **فضائل الصحابة لابن حنبل عن أنس:** قُلنا لِسلمانَ: سَلِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله مَن وَصِيُّهُ؟ فَقالَ لَهُ سَلمانُ: يا رَسولَ اللهِ، مِن وَصِيِّكَ؟ قالَ: يا سَلمانُ، مَن كانَ وَصِيُّ موسىٰ؟ قالَ: يَوشَعُ بنُ نونٍ.

قالَ: فَإِنَّ وَصِيّي ووارِثي، يَقضي دَيني ويُنجِزُ مَوعودي، عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ.[2]

٤٠٤٢. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** وَصِيّي عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ... وهُوَ أفضَلُ أُمَّتي، وأَعلَمُهُم بِرَبّي، وهُوَ مِنّي بِمَنزِلَةِ هارونَ مِن موسىٰ إلّا أنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدي، وإنَّهُ لَسَيدُ الأَوصِياءِ كَما أنّي سَيِّدُ الأَنبِياءِ.[3]

٤٠٤٣. **عنه صلى الله عليه وآله:** أنا سَيِّدُ النَّبِيّينَ، وعَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ سَيِّدُ الوَصِيّينَ، وإنَّ أوصِيائي بَعدِي اثنا عَشَرَ؛ أوَّلُهُم عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ، وآخِرُهُمُ القائِمُ عليهم السلام.[4]

٤٠٤٤. **الإمام عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله:** قَد أخبَرَني اللهُ تَعالىٰ أنَّهُ قَدِ استَجابَ لي فيكَ

---

١. المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٢١ ح ٦٠٦٣ ، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦١٠ ح ٣٢٩٥٢؛ كشف اليقين: ص ٢٨١ ح ٣٢٣ ، علل الشرائع: ص ٤٦٩ ح ٣٠ عن أبي سعيد الخدري ، المسترشد: ص ٥٨٠ ح ٢٥١ ، إرشاد القلوب: ص ٢٣٦ ، المناقب للكوفي: ج ١ ص ٣٨٨ ح ٣٠٨ ، كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٠٦ والخمسة الأخيرة نحوه ، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١١ ح ١٧ و راجع فتح الباري: ج ٨ ص ١٥٠.

٢. فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٦١٥ ح ١٠٥٢ ، شواهد التنزيل: ج ١ ص ٩٨ ح ١١٥ عن سلمان ، ذخائر العقبىٰ: ص ١٣١ كلاهما نحوه وليس فيهما صدره إلىٰ «يوشع بن نون»؛ العمدة: ص ٧٦ ح ٩٢ وفيه «موعدي» بدل «موعودي» ، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٩ ح ٣٥ و راجع كمال الدين: ص ٢٧.

٣. التوحيد: ص ٣٩٩ هامش الحديث ١٣ نقلاً عن نسخة أُخرى عن حفص بن غياث عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.

٤. كمال الدين: ص ٢٨٠ ح ٢٩ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٦٤ ح ٣١ ، كشف الغمّة: ج٤ ص ٢٥٧ كلّها عن ابن عبّاس ، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٤٣ ح ٥١؛ فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣١٣ ح ٥٦٤ عن ابن عبّاس وفيه «المرسلين» بدل «النبيّين».

ولِشُرَكائِكَ الَّذينَ يَكونونَ بَعدَكَ. قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، ومَن شُرَكائي؟ قالَ: الَّذين قَرَنَ اللهُ طاعَتَهُم بِطاعَتِهِ وبِطاعَتي. قُلتُ: مَن هُم يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: الَّذينَ قالَ اللهُ تَعالىٰ فيهِم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾[1]. قُلتُ: يا نَبِيَّ اللهِ، مَن هُم؟ قالَ: هُمُ الأَوصِياءُ بَعدي[2].

٢ / ٢
التَّعريفُ بِخَليفَتِهِ

٤٠٤٥. **المعجم الكبير عن ابن مسعود:** اِستَتبَعَني رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لَيلَةَ الجِنِّ، فَانطَلَقتُ مَعَهُ حَتّىٰ بَلَغنا أعلىٰ مَكَّةَ، فَخَطَّ عَلَيَّ خِطَّةً وقالَ: لا تَبرَح. ثُمَّ انصاعَ[3] في أجبالٍ، فَرَأَيتُ الرِّجالَ يَتَحَدَّرونَ عَلَيهِ مِن رُؤوسِ الجِبالِ، حَتّىٰ حالوا بَيني وبَينَهُ، فَاختَرَطتُ السَّيفَ وقُلتُ: لَأَضرِبَنَّ حَتّىٰ أستَنقِذَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ ذَكَرتُ قَولَهُ: «لا تَبرَح حَتّىٰ آتِيَكَ».

قالَ: فَلَم أزَل كَذٰلِكَ حَتّى أمَّنَا الفَجرُ، فَجاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وأَنا قائِمٌ، فَقالَ: ما زِلتَ عَلىٰ حالِكَ؟ قُلتُ: لَو لَبِثتُ شَهراً ما بَرِحتُ حَتّىٰ تَأتِيَني. ثُمَّ أخبَرتُهُ بِما أرَدتُ أن أصنَعَ، فَقالَ: لَو خَرَجتَ مَا التَقَيتُ أنا ولا أنتَ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ!

ثُمَّ شَبَّكَ أصابِعَهُ في أصابِعي، فَقالَ: إنّي وُعِدتُ أن يُؤمِنَ بِيَ الجِنُّ وَالإِنسُ؛ فَأَمَّا الإِنسُ فَقَد آمَنَت بي، وأَمَّا الجِنُّ فَقَد رَأَيتَ. قالَ: وما أُظُنُّ أجَلي إلّا قَدِ اقتَرَبَ.

قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، ألا تَستَخلِفُ أبا بَكرٍ؟ فَأَعرَضَ عَنّي، فَرَأَيتُ أنَّهُ لم يُوافِقهُ. قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، ألا تَستَخلِفُ عُمَرَ؟ فَأَعرَضَ عَنّي، فَرَأَيتُ أنَّهُ لَم يُوافِقهُ. قُلتُ: يا

---

١. النساء: ٥٩.

٢. الاعتقادات للصدوق: ص ١٢١، تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٢٥٣ ح ١٧٧، الغيبة للنعماني: ص ٨١ ح ١٠، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٧ كلّها عن سليم بن قيس وكلّها نحوه.

٣. انصاع القوم: ذهبوا سراعاً (لسان العرب: ج ٨ ص ٢١٤ «صوع»).

رَسولَ اللهِ، ألا تَستَخلِفُ عَلِيّاً؟ قالَ: ذاكَ، وَالَّذي لا إلٰهَ غَيرُهُ! لَو بايَعتُموهُ وأَطَعتُموهُ أدخَلَكُمُ الجَنَّةَ أكتَعينَ[1].[2]

٤٠٤٦. **تاريخ دمشق عن ابن عبّاس:** سَتكونُ فِتنَةٌ، فَمَن أدرَكَها مِنكُم فَعَلَيهِ بِخَصلَتَينِ: كِتابِ اللهِ، وعَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ؛ فَإِنّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ ـ وهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ ـ: هٰذا أوَّلُ مَن آمَنَ بي، وأوَّلُ مَن يُصافِحُني، وهُوَ فاروقُ هٰذِهِ الأُمَّةِ، يُفَرِّقُ بَينَ الحَقِّ وَالباطِلِ، وهُوَ يَعسوبُ[3] المُؤمِنينَ، وَالمالُ يَعسوبُ الظَّلَمَةِ، وهُوَ الصِّدّيقُ الأَكبَرُ، وهُوَ بابِيَ الَّذي أُوتىٰ مِنهُ، وهُوَ خَليفَتي مِن بَعدي.[4]

٤٠٤٧. **رسول الله صلى الله عليه وآله ـ لِابنِ مَسعودٍ ـ يَابنَ مَسعودٍ، عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ إمامُكُم بَعدي، وخَليفَتي عَلَيكُم.**[5]

٤٠٤٨. **مسند ابن حنبل عن عمرو بن ميمونة عن ابن عبّاس:** خَرَجَ[صلى الله عليه وآله] بِالنّاسِ في غَزوَةِ تَبوكَ، فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: أخرُجُ مَعَكَ؟ قالَ: فَقالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا، فَبَكىٰ عَلِيٌّ، فَقالَ لَهُ: أما تَرضىٰ أن تَكونَ مِنّي بِمَنزِلَةِ هارونَ مِن موسىٰ إلّا أنَّكَ لَستَ بِنَبِيٍّ؟ إنَّهُ لا يَنبَغي أن أذهَبَ إلّا وأَنتَ خَليفَتي[6].

---

١. أكتعين: تأكيد أجمعين (النهاية: ج ٤ ص ١٤٩ «كتع»).

٢. المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٦٧ ح ٩٩٦٩، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١١ ص ٣١٧ ح ٢٠٦٤٦، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٢٧٨، البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٦١ كلّها نحوه، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٣٣٧ ح ٨٩٤٨؛ الأمالي للمفيد: ص ٣٥ ح ٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٢٨ ح ٧٩.

٣. اليَعسوبُ: السيّد والرئيس والمُقدَّم (النهاية: ج ٣ ص ٢٣٤ «عسب»).

٤. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٤٢ ح ٨٣٧١، الإصابة: ج ٧ ص ٢٩٤ الرقم ١٠٤٨٤، أُسد الغابة: ج ٦ ص ٢٦٥ الرقم ٦٢١٤ كلاهما عن أبي ليلىٰ الغفاري نحوه، معاني الأخبار: ص ٤٠٢ ح ٦٤، اليقين: ص ٥٠٩ الرقم ٢١٢، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٢٧ ح ٧٧.

٥. كمال الدين: ص ٢٦١ ح ٨ عن عليّ بن الحسن السائح عن الإمام العسكري عن أبيه عن جدّه عن الإمام الرضا عليه السلام، معاني الأخبار: ص ٣٧٢ ح ١ عن ابن عبّاس، الاحتجاج: ج ١ ص ١٦٩ ح ٣٥، نهج الإيمان: ص ٥٨٠ عن خالد بن سعيد بن العاص و ص ٥٨٣ عن خزيمة بن ثابت، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٤٦ ح ٥٩.

٦. في الطبعة المعتمدة: «نبيّ» وهو تصحيف، والتصحيح من تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام» تحقيق محمّدباقر المحمودي ج ١ ص ١٨٥ ح ٢٤٩.

قالَ: وقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: أنتَ وَلِيّي في كُلِّ مُؤمِنٍ بَعدي.[١]

٤٠٤٩. رسول الله ﷺ: يا أيُّهَا النّاسُ! إنَّ اللهَ أمَرَني أن أنصِبَ لَكُم إماماً؛ يَكونُ وَصِيّي فيكُم، وخَليفَتي في أهلِ بَيتي، وفي أُمَّتي مِن بَعدي... .

يا أيُّهَا النّاسُ! إنّي قَد أعلَمتُكُم مَفزَعَكُم بَعدي، وإمامَكُم ووَلِيَّكُم وهاديكُم بَعدي؛ وهُوَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ.[٢]

٤٠٥٠. عنه ﷺ ـ يَومَ الغَديرِ ـ: مَعاشِرَ النّاسِ! هٰذا عَلِيٌّ أخي، ووَصِيّي، وواعي عِلمي، وخَليفَتي عَلىٰ أُمَّتي.[٣]

٤٠٥١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ لَمّا قَدِمَت كِندَةُ حُجّاجاً قَبلَ الهِجرَةِ، عَرَضَ رَسولُ اللهِ ﷺ نَفسَهُ عَلَيهِم كَما كانَ يَعرِضُ نَفسَهُ عَلىٰ أحياءِ العَرَبِ، فَدَفَعَهُ بَنو وَليعَةَ مِن بَني عَمرِو بنِ مُعاوِيَةَ ولَم يَقبَلوهُ، فَلَمّا هاجَرَ ﷺ وتَمَهَّدَت دَعوَتُهُ وجاءَتهُ وُفودُ العَرَبِ، جاءَهُ وَفدُ كِندَةَ فيهِمُ الأَشعَثُ وبَنو وَليعَةَ فَأَسلَموا.

فَأَطعَمَ رَسولُ اللهِ ﷺ بَني وَليعَةَ طُعمَةً مِن صَدَقاتِ حَضرَمَوتَ، وكانَ قَدِ استَعمَلَ عَلىٰ حَضرَمَوتَ زِيادَ بنَ لَبيدٍ البَياضِيَّ الأَنصارِيَّ، فَدَفَعَها زِيادٌ إلَيهِم فَأَبَوا أخذَها، وقالوا: لا ظَهرَ لَنا فَابعَث بِها إلىٰ بِلادِنا عَلىٰ ظَهرٍ مِن عِندِكَ، فَأَبىٰ زِيادٌ وحَدَثَ بَينَهُم

---

١. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٧٠٩ ح ٣٠٦٢، السنن الكبرىٰ للنسائي: ج ٥ ص ١١٣ ح ٨٤٠٩، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٤٤ ح ٤٦٥٢، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٥١ ح ١١٨٨ وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦٠٦ ح ٣٢٩٣١؛ كشف الغمّة: ج ١ ص ٥١٣، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٢٤٢ ح ٤٠ و راجع تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٩٣.

٢. الغيبة للنعماني: ص ٧١ ح ٨، كمال الدين: ص ٢٧٧ ح ٢٥، الاحتجاج: ج ١ ص ٣٤٤ ح ٥٦، التحصين لابن طاووس: ص ٦٣٤، كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٧٦٠ ح ٢٥ كلّها عن سليم نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ١٤٨ ح ٤٢١.

٣. الاحتجاج: ج ١ ص ١٤٧ ح ٣٢، اليقين: ص ٣٥٢ الرقم ١٢٧ كلاهما عن علقمة بن محمّد الحضرمي عن الإمام الباقر عليه السلام، كمال الدين: ص ٢٧٩ ح ٢٥، الغيبة للنعماني: ص ٧٠ ح ٨ كلاهما عن سليم بن قيس نحوه، العُدد القويّة: ص ١٧٤ ح ٨ عن زيد بن أرقم وفيه «من آمن بي» بدل «أُمّتي»، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٢٠٩ ح ٨٦.

وبَينَ زِيادٍ شَرٌّ كادَ يَكونُ حَرباً، فَرَجَعَ مِنهُم قَومٌ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وكَتَبَ زِيادٌ إلَيهِ صلى الله عليه وآله يَشكوهُم، وفي هٰذِهِ الوَقعَةِ كانَ الخَبَرُ المَشهورُ عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ لِبَني وَليعَةَ:

لَتَنتَهُنَّ يا بَني وَليعَةَ أو لَأَبعَثَنَّ عَلَيكُم رَجُلاً عَديلَ نَفسي، يَقتُلُ مُقاتِلَتَكُم ويَسبي ذَراريكُم ـ قالَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ: فَما تَمَنَّيتُ الإِمارَةَ إلّا يَومَئِذٍ، وجَعَلتُ أنصِبُ لَهُ صَدري رَجاءَ أن يَقولَ: هُوَ هٰذا ! ـ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام وقالَ: هُوَ هٰذا.[1]

راجع: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ج ١ ص ٤٠٩ (أحاديث الخلافة) و ص ٥١١ (حديث الغدير).

٣ / ٢
بَيعَةُ الغَدير

الكتاب

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾.[2]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَ إِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.[3]

الحديث

٤٠٥٢. **الإمام الصادق** عليه السلام: لَمّا نَزَلَت هٰذِهِ الآيَةُ بِالوَلايَةِ، أمَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِالدَّوحاتِ[4] ـ دَوحاتِ غَديرِ خُمٍّ ـ فَقُمَّت[5]، ثُمَّ نُودِيَ: الصَّلاةَ جامِعَةً، ثُمَّ قالَ:

أيُّهَا النّاسُ! ألَستُ أولىٰ بِالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم؟ قالُوا: بَلىٰ. قالَ: فَمَن كُنتُ مَولاهُ

---

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٩٣؛ بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٧٥ ح ١١٢ و راجع المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١١ ص ٢٢٦ ح ٢٠٣٨٩ وذخائر العقبى: ص ١٢٠ وكشف الغمّة: ج ١ ص٥١١.

٢. المائدة: ٣.

٣. المائدة: ٦٧.

٤. الدَّوحة: الشجرة العظيمة (الصحاح: ج ١ ص ٣٦١ «دوح»).

٥. قممت البيت: كنسته (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠١٥ «قمم»).

فَعَلِيٌّ مَولاهُ، رَبِّ والِ مَن والاهُ وعادِ مَن عاداهُ.

ثُمَّ أمَرَ النّاسَ بِبَيعَتِهِ، وبايَعَهُ النّاسُ، لا يَجيءُ أحَدٌ إلّا بَايَعَهُ، ولا يَتَكَلَّمُ.[1]

٤٠٥٣. **الإمام الباقر** عليه السلام: حَجَّ رَسولُ اللهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ، وقَد بَلَّغَ جَميعَ الشَّرائِعِ قَومَهُ، غَيرَ الحَجِّ وَالوَلايَةِ، فَأَتاهُ جَبرَئيلُ عليه السلام، فَقالَ لَهُ: يا مُحَمَّدُ، إنَّ اللهَ جَلَّ اسمُهُ يُقرِئُكَ السَّلامَ ويَقولُ لَكَ: إنّي لَم أقبِض نَبِيّاً مِن أنبِيائي ولا رَسولاً مِن رُسُلي إلّا بَعدَ إكمالِ ديني وتَأكيدِ حُجَّتي، وقَد بَقِيَ عَلَيكَ مِن ذاكَ فَريضَتانِ مِمّا تَحتاجُ أن تُبَلِّغَهُما قَومَكَ: فَريضَةُ الحَجِّ، وفَريضَةُ الوَلايَةِ وَالخِلافَةِ مِن بَعدِكَ؛ فَإِنّي لَم أُخلِ أرضي مِن حُجَّةٍ، ولَن أُخلِيَها أبَداً، فَإِنَّ اللهَ ـ جَلَّ ثَناؤُهُ ـ يَأمُرُكَ أن تُبَلِّغَ قَومَكَ الحَجَّ، وتَحُجَّ... .

فَلَمّا وَقَفَ بِالمَوقِفِ أتاهُ جَبرَئيلُ عليه السلام عَنِ اللهِ عزّ وجلّ، فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُقرِئُكَ السَّلامَ ويَقولُ لَكَ: إنَّهُ قَد دَنا أجَلُكَ ومُدَّتُكَ، وأنَا مُستَقدِمُكَ عَلىٰ ما لابُدَّ مِنهُ ولا عَنهُ مَحيصٌ، فَاعهَد عَهدَكَ، وقَدِّمَ وَصِيَّتَكَ، وَاعمِد إلىٰ ما عِندَكَ مِنَ العِلمِ وميراثِ عُلومِ الأَنبِياءِ مِن قَبلِكَ، وَالسِّلاحِ وَالتّابوتِ، وجَميعِ ما عِندَكَ مِن آياتِ الأَنبِياءِ، فَسَلِّمهُ إلىٰ وَصِيِّكَ وخَليفَتِكَ مِن بَعدِكَ؛ حُجَّتي البالِغَةِ عَلىٰ خَلقي عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، فَأَقِمهُ لِلنّاسِ عَلَماً، وجَدِّد عَهدَهُ وميثاقَهُ وبَيعَتَهُ.

وذَكِّرهُم ما أخَذتُ عَلَيهِم مِن بَيعَتي وميثاقِي الَّذي واثَقتُهُم بِهِ، وعَهدِيَ الَّذي عَهِدتُ إلَيهِم؛ مِن وَلايَةِ وَلِيّي ومَولاهُم ومَولىٰ كُلِّ مَؤمِنٍ ومَؤمِنَةٍ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ؛ فَإِنّي لَم أقبِض نَبِيّاً مِنَ الأَنبِياءِ إلّا مِن بَعدِ إكمالِ ديني وحُجَّتي، وإتمامِ نِعمَتي بِوَلايَةِ أولِيائي ومُعاداةِ أعدائي، وذٰلِكَ كَمالُ تَوحيدي وديني. وإتمامُ نِعمَتي عَلىٰ خَلقي بِاتِّباعِ وَلِيّي وطاعَتِهِ؛ وذٰلِكَ أنّي لا أترُكُ أرضي بِغَيرِ وَلِيٍّ ولا قَيِّمٍ؛ لِيَكونَ حُجَّةً لي عَلىٰ خَلقي، فَـ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا﴾ بِوَلايَةِ وَلِيّي ومَولىٰ كُلِّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَةٍ؛ عَلِيٍّ عَبدي، ووَصِيِّ نَبِيّي، وَالخَليفَةِ مِن بَعدِهِ، وحُجَّتي

---

١. تفسير العيّاشي: ج٢ ص٥٨ ح١٣٠٣، بحار الأنوار: ج٣٧ ص١٣٨ ح٣٠.

البالِغَةِ عَلىٰ خَلقِي، مَقرونَةٌ طاعَتُهُ بِطاعَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيّي، ومَقرونَةٌ طاعَتُهُ مَعَ طاعَةِ مُحَمَّدٍ بِطاعَتي، مَن أطاعَهُ فَقَد أطاعَني، ومَن عَصاهُ فَقَد عَصاني، جَعَلتُهُ عَلَما بَيني وبَينَ خَلقي... .

فَلَمّا بَلَغَ غَديرَ خُمٍّ ـ قَبلَ الجُحفَةِ بِثَلاثَةِ أميالٍ ـ أتاهُ جَبرَئيلُ عليه السلام ـ عَلىٰ خَمسِ ساعاتٍ مَضَت مِنَ النَّهارِ ـ بِالزَّجرِ وَالاِنتِهارِ، وَالعِصمَةِ مِنَ النّاسِ، فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُقرِئُكَ السَّلامَ، ويَقولُ لَكَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ﴾ في عَلِيٍّ، ﴿وَ إِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾. وكانَ أوائِلُهُم قَريباً مِنَ الجُحفَةِ، فَأَمَرَهُ بِأَن يَرُدَّ مَن تَقَدَّمَ مِنهُم، ويَحبِسَ مَن تَأَخَّرَ عَنهُم في ذٰلِكَ المَكانِ؛ لِيُقيمَ عَلِيّاً لِلنّاسِ عَلَماً، ويُبَلِّغَهُم ما أنزَلَ اللهُ تَعالىٰ في عَلِيٍّ عليه السلام، وأخبَرَهُ بِأَنَّ اللهَ عزّ وجلّ قَد عَصَمَهُ مِن النّاسِ.[1]

٤٠٥٤. الإمام الهادي عليه السلام ـ في زِيارَةٍ زارَبِها في يَومِ الغَديرِ في السَّنَةِ الَّتي أشخَصَهُ المُعتَصِمُ ـ: ... السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ المُسلِمينَ، ويَعسوبَ المُؤمِنينَ، وإمامَ المُتَّقينَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ ورَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أشهَدُ أنَّكَ أخُو الرَّسولِ ووَصِيُّهُ، ووارِثُ عِلمِهِ، وأمينُهُ عَلىٰ شَرعِهِ، وخَليفَتُهُ في أُمَّتِهِ، وأوَّلُ مَن آمَنَ بِاللهِ وصَدَّقَ بِما أنزَلَ عَلىٰ نَبِيِّهِ، وأشهَدُ أنَّهُ قَد بَلَّغَ عَنِ اللهِ ما أنزَلَهُ فيكَ، وصَدَعَ بِأَمرِهِ، وأوجَبَ عَلىٰ أُمَّتِهِ فَرضَ وَلايَتِكَ، وعَقَدَ عَلَيهِمُ البَيعَةَ لَكَ، وجَعَلَكَ أولىٰ بِالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم كَما جَعَلَهُ اللهُ كَذٰلِكَ.[2]

راجع: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ج ١ ص ٥١١ (القسم الثالث / الفصل العاشر: حديث الغدير).

---

١. الاحتجاج: ج١ ص١٣٣ ح٣٢ ، اليقين: ص٣٤٣ ح١٢٧ كلاهما عن علقمة بن محمّد الحضرمي ، روضة الواعظين: ج١ ص ٢١٥ ، بحار الأنوار: ج٣٧ ص٢٠١ ح٨٦.

٢. المزار الكبير: ص٢٦٤ ح١٢ عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري عن الإمام العسكري عليه السلام ، المزار للشهيد الأوّل: ص٦٦ من دون إسنادٍ إليه عليه السلام ، بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٣٥٩ ح٦ نقلاً عن المفيد.

٤ / ٢
التَّعْرِيفُ بِالأَئِمَّةِ مِن بَعْدِهِ

٤٠٥٥. **صحيح مسلم عن جابربن سمرة:** سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ: «لا يَزالُ الإِسلامُ عَزيزاً إلَى اثنَي عَشَرَ خَليفَةً»، ثُمَّ قالَ كَلِمَةً لَم أفهَمها، فَقُلتُ لِأَبي: ما قالَ؟ فَقالَ: «كُلُّهُم مِن قُرَيشٍ».[١]

٤٠٥٦. **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ: الأَئِمَّةُ بَعدِي اثنا عَشَرَ، أَوَّلُهُم أنتَ يا عَلِيُّ، وآخِرُهُمُ القائِمُ الَّذي يَفتَحُ اللهُ عزوجل عَلىٰ يَدَيهِ مَشارِقَ الأَرضِ ومَغارِبَها.[٢]

٤٠٥٧. **مسند ابن حنبل عن مسروق:** كُنّا جُلوساً عِندَ عَبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ وهُوَ يُقرِئُنَا القُرآنَ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ: يا أبا عَبدِ الرَّحمٰنِ، هَل سَأَلتُم رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كَم تَملِكُ هٰذِهِ الأُمَّةَ مِن خَليفَةٍ؟ فَقالَ عَبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ: ما سَأَلَني عَنها أحَدٌ مُنذُ قَدِمتُ العِراقَ قَبلَكَ! ثُمَّ قالَ: نَعَم، ولَقَد سَأَلنا رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقالَ: اثنا عَشَرَ، كَعِدَّةِ نُقَباءِ بَني إسرائيلَ.[٣]

راجع: موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج ٦ ص ٩١ (أهل البيت عليهم السلام / الفصل الأوّل: معنى أهل البيت عليهم السلام / دراسةٌ حول أحاديث عدد الأئمّة عليهم السلام).

---

١. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٥٣ ح ٧ ، سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٠٦ ح ٤٢٨٠ نحوه ، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٤١٢ ح ٢٠٨٨٢ ، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٣٢ ح ٣٣٨٥٠؛ الخصال: ص ٤٧٠ ح ١٦ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٥٠ ح ١٣ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٣٥ ح ٢٢.

٢. كمال الدين: ص ٢٨٢ ح ٣٥ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٦٥ ح ٣٤ ، الأمالي للصدوق: ص ١٧٣ ح ١٧٥ كلّها عن ثابت بن دينار عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ، روضة الواعظين: ج١ ص٢٣٩، المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٩٨ ، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٢٦ ح ١.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٥ ح ٣٧٨١ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٥٤٦ ح ٨٥٢٩ ، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٥٨ ح ١٠٣١٠ كلاهما نحوه ، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٣٣ ح ٣٣٨٥٧؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٤٩ ح ١٠ ، الغيبة للنعماني: ص ١١٧ ح ٣ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٢٩ ح ٨.

توضيح موقف النبيّ صلى الله عليه وآله حيال مستقبل المجتمع الإسلامي

الإسلام خاتم الأديان، والنبيّ محمّد ﷺ خاتم الأنبياء، والقرآن آخر الأسفار الإلهية، وهكذا فالدين الإسلامي يستوعب جميع الأزمنة وبقاع العالم، ونبيه ﷺ داعية ديني اكتسى حلّة أبدية يعيىٰ الزمان عن رسم خاتمة لحياته.

من ناحية أُخرى فرسول الله ﷺ نظير سائر البشر، له حياة ظاهرية محدودة وفقاً لقانون الخليقة، وسيلتقيه الموت كالآخرين بصريح القرآن الكريم:

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[1].

تصدّى النبيّ ﷺ للرسالة وإبلاغ التعاليم الدينة، مثلما تولّى قيادة المجتمع وزعامته. وبعبارة أُخرى: هو مرجع فكري للشعب وزعيمه وقائده السياسي أيضاً.

وعلى هذا الأساس، يستوقفنا سؤال لا يسعنا تخطّيه بيسر؛ إذ غدا الشغل الشاغل للمفكّرين الإسلاميين على مدى التاريخ، ألا وهو: هذا الزعيم الربّاني الكبير والمرجع الإلهي العظيم الذي أعلن عن دين لكلّ الحقب الزمنية، ويعلم أنّه سيغادر في يوم إلى الرفيق الأعلى بعد أعوام من تبليغ رسالته، ما هي الإجراءات التي اتّخذها لمستقبل دينه؟ هل قرّر مستقبلاً معيّناً، أم لم يرسم خطّة للغد أبداً وأوكل الأمر تماماً إلى الناس؟

ألّف العلماء والمحدّثون والمتكلّمون والمفكّرون الإسلاميون كثيراً في هذا الموضوع،

---

١. الزمر: ٣٠.

وقدّموا آراءً متنوّعة[١]، وسعوا ـ في الواقع ـ إلى توطيد ما حدث في التاريخ الإسلامي وتشييده على أُسس ونظريات، ولكنّ المهمّ سبر الحقيقة، وهو يتأتّى من خلال رؤية دقيقة للموضوع ودراسة شاملة لحياة رسول الله ﷺ.

وينبغي الالتفات إلى أنّ موقف الرسول ﷺ حيال مستقبل الرسالة لا يغادر نطاق ثلاثة احتمالات:

١ ـ إلتزام النبيّ ﷺ بالصمت التامّ عن مستقبل الرسالة، وعدم نطقه ببنت شفة مع الأُمّة في هذا الموضوع.

٢ ـ تفويض النبيّ ﷺ الأمر إلى الأُمّة والثقة بتدبيرهم، وأمره الصحابة بتعيين مصير الرسالة في المستقبل.

٣ ـ تعيين النبيّ ﷺ لمستقبل الرسالة بنصّ صريح واضح، وتعريفه للشخص الذي ينبغي أن يحمل على عاتقه من بعده مسؤولية قيادة الأُمّة وهدايتها وإدارة المجتمع الإسلامي.

وسنقف فيما يلي على هذه الاحتمالات الثلاث لدراستها وبيان حقيقتها[٢]:

الاحتمال الأوّل: السكوت عن المستقبل

وهنا تطالعنا الأسئلة الآتية: لماذا لم يضع النبيّ ﷺ خطّة للغد، وترك الصمت يغلّف مستقبل الأُمّة؟ هل يمكن صدور مثل هذا الموقف، ومن أيّ مَعين فكري مستقىً؟

---

١ . للمتكلّمين والمفكّرين الإسلاميين اتّجاهات ونظريات في الإمامة بعد رسول الله ﷺ، منها: الإجماع، والبيعة، واختيار وانتخاب الناس، والغلبة والقوّة، ورأي واختيار أهل الحلّ والعقد، والنصّ. وللاطّلاع على ما مرّ ذكره راجع: الأحكام السلطانيّة للماوردي: ص ١٥ والأحكام السلطانيّة للفرّاء: ص٤٤٠ وما بعدها ونظام الحكم في الشريعة والتاريخ الإسلامي: ص ١٢١ والنظام السياسي في الإسلام رأي الشيعة، رأي السنّة، حكم الشرع لأحمد حسين يعقوب: ص ٢٣ وما بعدها والإمامة وأهل البيت لمحمّد بيومي مهران: ج١ ص٥٠ وما بعدها.

٢ . ستأتي بحوث محكمة ودراسات رائعة أخذناها من الكتاب القيّم نشأة التشيّع والشيعة: ص ٢٣ ـ ٥٦ لآية الله الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر، وأضفنا إليها بعض التوضيحات ووثّقنا المنقول منها.

ينبغي القول جواباً عن هذه الأسئلة: يرتكز هذا الإهمال والتزام الصمت على فرضين، سنرى فيما يلي مدى انسجامهما مع الحكم العقلي:

الفرض الأوّل: الإحساس بالأمان ونفي أيّ نوع من الخطر

الفرض الأوّل يعني أنّ النبيّ ﷺ يعلم مسبقاً أنّه لا يوجد أيّ خطر يهدّد الأُمّة، ولا أيّ اتّجاه عارم سيعصف بمستقبل الناس، فالأُمّة التي سرعان ما ستحوّل الرسالة الإسلامية إلى نظام وراثي، ستصبح قادرة على إيجاد خطّة موفّقة لإدارة المجتمع!

ولمعرفة صحّة هذا التصوّر أو سقمه، ينبغي الرجوع إلى حقائق المجتمع في ذلك الوقت، وبدراسة وبحث للحوادث والأجواء السائدة آنذاك تتكشف بوضوح مخاطر جسيمة للإطاحة بالحكم، ويُحيق تهديدها بالمجتمع الإسلامي، تلك المخاطر نعرضها بالنحو الآتي:

أ ـ الفراغ القيادي

أسّس النبيّ مجتمعاً لم يمضِ زمن مديد على تشكّل أبعاده الثقافية والاجتماعية والسياسية، ولذلك تولّى زمام جميع هذه الأُمور بنفسه، إضافة إلى أنّ الصراعات العديدة والمعارك المتتالية لم تعطِه فرصة كافية للتعميق الفكري ونشر المعيارية والتعميم الثقافي.

كما أنّ كثيراً ممّن كانوا يحملون عنوان الصحابة لم يمتلكوا تصوّراً سليماً وعميقاً عن الدين والنبيّ ﷺ وأبعاد رسالته، وطبيعي وواضح أن يتعرّض أمثال هؤلاء لأزمة نتيجة لفقدان القيادة، وسيفقدون القدرة على اتّخاذ القرار في الأزمات المروّعة، وحينئذٍ سيقعون تماماً في أُنشوطة اللّاعبين السياسيين.

وبالنظر إلى هذه الحقيقة ذات العيّنات الوافرة والملموسة في التاريخ، هل يمكن تصوّر أنّ النبيّ ﷺ تخلّى عن مجتمع كهذا واستودع مستقبله للمجتمع نفسه، وفي

الوقت ذاته ينام قرير العين؟

ب ـ عدم اكتمال تطوّر المجتمع

نؤكّد قولنا في الملاحظة السابقة من أنّ ورثة هذه الرسالة الحديثة النشأة لم يكونوا في مكانة فكرية وسياسية سامقة ليسعهم تقرير غدهم باطمئنان ورؤية مستقبلية؛ لأنّه لم تزل الترسّبات الجاهلية والعصبيات القبلية نافذة في أغوار كيانهم، فافتقدوا الإدراك العميق الراسخ لمقام النبوّة السامي ولرسول الله ﷺ، ونظروا إليه حيناً على أنّه شخص عادي ينطق عن الرضا والغضب[1]، وأوصوه حيناً آخر برعاية العدالة، وشكّكوا حيناً ثالثاً بأصل الرسالة؛ لمشقّة بعض قراراته عليهم[2].

ومع كلّ هذا، هل من المعقول أن يسلّم النبيّ ﷺ زمام الأُمور لمثل هذا المجتمع وينتقل براحة بال إلى الرفيق الأعلى؟!

ج ـ المنافقون والحركات الداخلية المدمّرة

واجه أشخاص كثيرون رسول الله ﷺ خلال حكمه وتبليغ رسالته مع كلّ قدرته وقوّته، وكأنّهم أسدلوا عليهم ستاراً من الإيمان، ولكنّهم كانوا من الداخل في صراع تامّ مع انتشار الدين الحقّ.

هذه المواجهة يمكن أن تكون أوسع بكثير من أعمال المنافقين وفقاً للواقع التاريخي، وسنشير إليها في موقعها المناسب، ولا يسعنا أيضاً أن نفترض أنّ رسول الله ﷺ يجهل كلّ هذا[3]، ونعتقد بأنّه ترك الأُمّة دون الالتفات إلى هؤلاء وأمثالهم.

ويجب أن نضيف إليهم المسلمين حديثاً، الذين اعتنقوا الإسلام بعد فتح مكّة ولم

---

١ . المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٨٧ ح ٣٥٩، المصنّف في الأحاديث والآثار: ج ٦ ص ٢٢٩ ح ٤.

٢ . راجع: صحيح البخاري: ج ٢ ص ٩٧٨ ح ٢٥٨١، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤١٢ ح ٩٤ وج ٢ ص ٧٤٤ ح١٤٨. ولمزيد من الاطّلاع راجع: كتاب النصّ والاجتهاد.

٣ . راجع: المواجهة مع رسول الله لأحمد حسين يعقوب، وبخاصّة الباب الثالث من الكتاب الذي عرض أبعاد هذه المواجهة ومصاديقها استناداً إلى النصوص القديمة.

ترسخ الحقائق بعد في نفوسهم كما ينبغي، فواضح أنّهم سيتّخذون طريقاً آخر ويلتحقون بجهة مغايرة بأدنى تغيّر طارئ، والشاهد على هذه الحقيقة ما حصل من أحداث بعد وفاة النبيّ ﷺ.

د ـ اليهود وقوى أُخرى ومخاطر خارجية

الإسلام ثورة هادمة ومشيّدة، انطلاقة دمّرت كثيراً من الخطط الشيطانية وبنت على أنقاضها صرحاً جديداً، فقد عرض رسول الله ﷺ ديناً يروم قيادة العالم، وأدرك الأعداء كلّ ذلك، فوقفوا حياله بكامل جهودهم وقدراتهم، وقاتلوه إلى آخر رمق فيهم، ولمّا خبروا أنّ المواجهة لم تعد مجدية، أقدموا على مؤامرات متنوّعة، وهذا كلّه واضح لمن له أدنى معرفة بتاريخ الإسلام.

والآن مع جميع هذه المواجهات والاشتباكات مع اليهود والقبائل المشركة وغيرهما[1]، هل يمكن تصوّر أنّهم جنحوا إلى السلم وألقوا عداءهم للإسلام جانباً؟! هل يُعقل لسياسي محنّك وخبير أن يغضّ الطرف عن كلّ هذا ولا يضع أيّ مخطّط وبرنامج لخطوته الجديدة الآتية ثمّ يمضي؟! وبعد كلّ تلك المواجهات والتحدّيات هل يمكن تصوّر رسول الله ﷺ قائداً له اعتقاد بأنّ أُمّته بلغت درجة عالية من القوّة بحيث لم يعد يخشى عليها، حيث اتّخذت طريقاً صائباً بحيث لم يعد أيّ خطر ثلاً فيه؟!

الفرض الثاني: إهمال المستقبل

الفرض الثاني يعني أنّ علينا الاعتقاد بأنّ رسول الله ﷺ أحسّ بالخطر وأدرك جيّداً الوضع المستقبلي، ولكنّه اعتبر أنّ مسؤوليته ورسالته انتهت بنهاية حياته، ولأنّه لم يعد

---

١ . راجع: تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣٩٤ ـ ٦٥٧ و ج ٣ ص ٩ ـ ١٥٩، المغازي: ج ١ ـ ٣، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٤٩٠ ـ ٦٥٠، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٢ ص ١٦٠ ـ ٣٧٤ و ج ٣ ـ ٤.

موجوداً بين الناس ولا خطر يهدّده شخصياً، وما يُحتمل وقوعه لا يتعارض مع مصالحه الشخصية والعياذ بالله، بسبب كلّ ما تقدّم أوكل الناس لأنفسهم ولم يدبّر أي مشروع للمستقبل و... !

هل يمكن لسياسي واقعي وإنسان ذكي وناشط أن ينمّي في ذهنه مثل ذلك التصوّر؟! إنّه الرسول المجاهد الذي لا يعهد الاستقرار، ودعاه الله سبحانه لتهدئة نفسه[1]، وقال عن سعيه الدؤوب لهداية الناس:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾[2].

أهكذا يُظنّ بالنبيّ العظيم الذي ما غاب عن باله تدبير شؤون الأُمّة حتّى آخر لحظة من حياته وأمر بتجهيز جيش أُسامة بن زيد وجسمه متّقد بالحمّى[3]؟!

ألا تكفي القصّة المشحونة بالحسرة؛ وهي طلب دواة وقلم[4] لكتابة ما يضمن إنقاذاً أبدياً للأُمّة من الضلال في آخر لحظات الحياة؛ لكي نعتقد بفساد هذا الرأي تماماً ونعتبر الصمت عن مستقبل الأُمّة تجرّؤاً على ساحته الطاهرة المبرّأة من كلّ ذلك؟!

إذن في ضوء كلّ هذه المخاطر والتهديدات الجسيمة لا يمكن الاعتقاد أبداً بأنّ فرض الصمت يتّكئ على مسند الصواب.

الاحتمال الثاني: إحالة مستقبل المجتمع إلى تدبير الأُمّة

علينا أن نعتقد وفقاً لهذه الفرضية بعدم تعيين القائد المستقبلي للأُمّة في زمن النبيّ ﷺ الذي أوكل هذا الأمر إلى الأُمّة نفسها؛ لكي يعيّنه الخبراء من المهاجرين والأنصار بعد

---

١ . في قوله تعالى: ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى﴾ (طه: ٢).

٢ . التوبة: ١٢٨.

٣ . راجع: السنن الكبرى: ج ٦ ص ٤٣٦ ح ١٢٥٥٤، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٤٨.

٤ . راجع: صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٦١٢ ح ٤١٦٩، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٢٥٩ ح ٢٢.

تشكيلهم لمجلس للتشاور وتبادل الرأي، فهل يصحّ القبول بهذا الاعتقاد واعتباره منسجماً مع الحقيقة؟

الأُمور المتّصلة بهذه النظرية تدعونا إلى التأمّل والتدبّر، وسنذكرها فيما يلي:

١. لو ارتضينا هذه النظرية، سيلزم منها وجوب تعريف النبيّ ﷺ للأُمّة بنظام الشورى وجزئياته، وتعيينه لحدود ووظائف قوانين الشورى؛ لأنّ المجتمع الإسلامي لم يجرّب حتّى ذلك اليوم مثل هذه الطريقة في الهيكل الحكومي، ولا يعرف كيفية تطبيقها، فهل يُعقل القول بأنّ النبيّ ﷺ أوكل الجماهير إلى طريقة مجهولة لتعيين القيادة المستقبلية للأُمّة؟

ما يُبطل هذا التصوّر تماماً أنّ دعاة الخلافة والخلفاء لم يستندوا أبداً إلى مثل هذا التنبّؤ عن رسول الله ﷺ، فأبو بكر التجأ إلى التنصيب، وصرّح عمر باتّخاذه الشورى؛ لأنّه لم يعثر على أحد، فقال عند موته:

لو أدركني أحد رجلين فجعلت هذا الأمر إليه لوثقت به سالم مولىٰ أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح.[١] لو كان سالم حياً ما جعلتها شورىٰ. قال أبو عمر: معناه أنّه كان يصدر عن رأيه فيمن يوليه الخلافة.[٢]

وهكذا يتّضح أن ليس لهذه النظرية أيّ صلة بالنبيّ ﷺ، ولقد لُفّقت مع مرور الزمن لتبرير الحقيقة المرّة في التاريخ الإسلامي[٣].

٢. الأمر المهمّ الثاني أنّه لو دارت في خلد رسول الله ﷺ فكرة إحالة المرجعية

---

١. الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٣٤٣.

٢. أُسد الغابة: ج ٢ ص ٣٨٣ الرقم ١٨٩٢.

٣. هؤلاء هم بعض المؤلّفين الإسلاميين الذين كتبوا في نظام الحكومة الإسلامية، واعتقدوا بانتفاء نصّ نبوي في التصريح عن مرحلة ما بعد النبيّ ﷺ، وبذلوا قصارى جهودهم من أجل العثور على نصوص عن الرسول ﷺ بشأن نظام الشورى المؤمنين به، ولكنّهم لم يجدوها أيضاً، حتّى إنّ ما استندوا إليه من موارد لا يتوافق أبداً مع هذه الرؤية (راجع: النظريّات السياسيّة الإسلاميّة لمحمّد ضياء الدين الريّس ووفقه الشورى والاستشارة لتوفيق الشاوي والشورى وأثرها في الديمقراطيّة لعبد الحميد إسماعيل الأنصاري).

الفكرية والسياسية إلى الصحابة، كان ينبغي عليه بذل جهود كبيرة لإعدادهم. وهنا نتساءل: هل حاز صحابة النبيّ الذي تحدّث عن انهيار نظامي الحكم القيصري والكسروي، وعرّف دينه بأنّه سيستوعب جميع الأزمنة والأمكنة، هل حازوا مقاماً رفيعاً في العلم والثقافة لكي ينهضوا بأعباء هذه المسؤولية الجسيمة؟ وما هي الحقيقة؟ وهل يمكن تصديق مثل ذلك المقام للصحابة؟

هذا السؤال خطير للغاية، وتعرّض له كثيرون، لكنّهم مرّوا عليه مرور الكرام، وهو أمر تفوح منه السذاجة والإهمال في الأُسس الاعتقادية.

ممّن طرح هذا السؤال بخطوات جادّة جرّته إلى الدراسة والتأمّل: الباحث المعاصر مروان خليفات، فراجع النصوص الحديثية والتاريخية للعثور على الجواب، واتّخذ منهجاً مجدياً في التعامل مع المصادر، فأفضى به إلى نتائج تستحقّ القراءة أودعها الفصل الثالث من الباب الثاني في كتابه، وبعض ما جاء فيه بالنحو الآتي:

ـ سأل الصحابة أسئلة قليلة جدّاً، ورووا أقلّ ممّا سمعوا.

ـ اهتمّوا بمنع تدوين الحديث ونشره، ولم يقفوا سوى على نزر طفيف من الحقائق عن رسول الله ﷺ، فقد صرّحوا أنفسهم بأنّ مشاغلهم العديدة وتجوالهم الكثير في السوق حال دون تعلّمهم السنّة وحقائقها[1].

ـ أخطأ الصحابة كثيراً في نقلهم للأحاديث، فحيناً ينقلون قسماً من الحديث، وحيناً آخر ينسبون أقوال الآخرين إلى رسول الله ﷺ، وحيناً ثالثاً ينسون ما تعلّموه وفقاً لما صرّحوا به بأنفسهم، وحيناً رابعاً يُجيبون خطأً فيُدلّهم الآخرون على الصواب. وبعض الصحابة اعتنقوا النفاق استناداً إلى تصريح الآيات القرآنية، وبعضهم سلكوا منهج الردّة، وبعض آخر أصبحوا حطب جهنّم و... وفقاً للنصوص المنقولة عن رسول

---

١. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٦٧٦ ح ٦٩٢٠.

الله ﷺ في الصحيحين[١].

مع كلّ هذا، هل يسعنا تصوّر أنّ النبيّ ﷺ أوكل إلى أمثال هؤلاء المرجعية الفكرية والزعامة السياسية وتوضيح معالم دين الله وتفسير كتابه[٢]؟

وهكذا لا ينبغي الارتياب في أنّ (إحالة الأُمور إلى الأُمّة أو النخبة منها) و(مرجعية الصحابة)، ما هي إلّا عناوين أفرزتها المسيرة التاريخية لتبرير الأحداث المريرة التي وقعت بعد رسول الله ﷺ، وقد خلت من أيّ أصل لها في الأحاديث النبوية الواصلة إلينا.

وتأسيساً على ما مرّ، فلا اعتبار لهذا الاحتمال أيضاً.

الاحتمال الثالث: تعيين المصير والتصريح بالخلافة والولاية[٣]

نعتقد في هذه النظرية بأنّ رسول الله ﷺ أبان بدقّة مستقبل الأُمّة، وعيّن القائد بعده، وأنّ ما حصل في غدير خُم ونصّ الخطبة العصماء، تصريح وتأكيد على ما أعلنه النبيّ ﷺ مراراً، وهو ولاية وإمامة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الشخص الذي غدا رفيقه ـ استجابة لطلبه منذ بداية أيّامه الأُولى، ولم يدنّس الشرك روحه الطاهرة أبداً، وحديثه عليه السلام في هذا الصدد يستحقّ القراءة:

وَقَد عَلِمتُم مَوضِعي مِن رَسولِ اللهِ ﷺ بِالقَرابَةِ القَريبَةِ، وَالمَنزِلَةِ اخَصِيصَةِ؛ وَضَعَني في حِجرِهِ وأنَا وَلَدٌ، يَضُمُّني إلى صَدرِهِ، وَيَكنُفُني في فِراشِهِ، وَيُمِسُّني جَسَدَهُ، وَيُشِمُّني عَرفَهُ، وَكانَ يَمضَغُ الشَّيءَ ثُمَّ يُلقِمُنيهِ، وَما وَجَدَ

---

١. راجع: صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠٧، وصحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٤٦ ح ١٦، ومسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣١٧ ح ٢٢٤١١.

٢. راجع: وركبت السفينة: ص ١٨٩ـ ٢٣٦.

٣. اقتبسنا أصل هذا البحث من الكتاب القيّم نشأة التشيّع والشيعة للمفكر الفقيه آية الله السيّد محمّد باقر الصدر، مع إضافات منها وتوضيحات كثيرة واستخراج للنصوص المنقولة من مصادرها.

لي كِذبَةً في قَولٍ، وَلاخَطلَةً في فِعلٍ، وَلَقَد قَرَنَ اللهُ بِهِ ﷺ مِن لَدُن أنْ كَان فَطيماً أعظَمَ مَلَكٍ مِن مَلائِكَتِهِ يَسلُكُ بِهِ طَريقَ المَكارِمِ، وَمَحاسِنَ أخلاقِ العالَمِ، لَيلَهُ وَنَهارَهُ. وَلَقَد كُنتُ أتَّبِعُهُ اتِّباعَ الفَصيلِ أثَرَ أُمِّهِ، يَرفَعُ لي في كُلِّ يَومٍ مِن أخلاقِهِ عَلَماً، وَيَأمُرُني بِالاِقتِداءِ بِهِ.

وَلَقَد كانَ يُجاوِرُ في كُلِّ سَنَةٍ بِحِراءَ، فَأَراهُ ولايَراهُ غَيري، وَلَم يَجمَع بَيتٌ واحِدٌ يَومَئِذٍ في الإِسلامِ غَيرَ رَسولِ اللهِ ﷺ وَخَديجَةَ وَأنَا ثالِثُهُما، أرىٰ نورَ الوَحيِ وَالرِّسالَةِ، وَأشُمُّ ريحَ النُّبُوَّةِ. وَلَقَد سَمِعتُ رَنَّةَ الشَّيطانِ حينَ نَزَلَ الوَحيُ عَلَيهِ ﷺ، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، ما هذِهِ الرَّنَّةُ؟ فَقالَ: هذَا الشَّيطانُ قَد أيِسَ مِن عِبادَتِهِ، إنَّكَ تَسمَعُ ما أسمَعُ، وَتَرى ما أرى، إلّا أنَّكَ لَستَ بِنَبِيٍّ، وَلكِنَّكَ لَوَزيرٌ، وَإنَّكَ لَعَلىٰ خَيرٍ.[1]

إنّ تصريح رسول الله ﷺ بإمامة عليّ بن أبي طالب عليه السلام وولايته، بلغ حدّاً من الوضوح والانتشار بنحوٍ لا يتسلّل إليه أيّ ريب وشكّ، حيث نادى عشرات المرّات تلميحاً وتصريحاً بـ(حقّ الخلافة) و(خلافة الحقّ)، وأعدّ خطّة معيّنة وجليّة لمستقبل الأُمّة، كلّ ذلك على مرأى ومسمع من الجميع، واستغرق عرض هذا الأمر الحقّ ونشره جميع مراحل الرسالة، فبلغ أوجه في واقعة الغدير، وانتهى الحقّ إلى ذروته.

والتطلّع إلى جميع هذه الموارد لا يترك نافذة مشرعة للشكّ في أنّ أكثر ما شغل بال رسول الله ﷺ هو قضية (الإمامة والزعامة المستقبلية)، لذلك لم يضيّع سدى أيّ فرصة وموقف مناسب لتوضيح هذه الحقيقة وإبلاغ هذه المهمّة الإلهية.

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

الفصل الثّالث

سِيَاسَتُهُ فِي مُعَامَلَةِ الأُمَّةِ

١/٣
وَحْدَةُ الكَلِمَةِ

٤٠٥٨. **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمّا هاجَرَ إلَى المَدينَةِ آخى بَينَ أصحابِهِ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ، جَعَلَ المَواريثَ عَلَى الأُخُوَّةِ فِي الدّينِ لا في ميراثِ الأَرحامِ، وذٰلِكَ قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ﴾ إلى قَولِهِ سُبحانَهُ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ﴾[1]، فَأَخرَجَ الأَقارِبَ مِنَ الميراثِ وأَثبَتَهُ لِأَهلِ الهِجرَةِ وأَهلِ الدّينِ خاصَّةً، ثُمَّ عَطَفَ بِالقَولِ فَقالَ تَعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ﴾[2]، فَكانَ مَن ماتَ مِنَ المُسلِمينَ يَصيرُ ميراثُهُ وتَرِكَتُهُ لِأَخيهِ فِي الدّينِ، دونَ القَرابَةِ وَالرَّحِمِ الوَشيجَةِ.[3]

فَلَمّا قَوِيَ الإِسلامُ أنزَلَ اللهُ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡ وَأُوْلُواْ

---

١. الأنفال: ٧٢.

٢. الأنفال: ٧٣.

٣. رَحِم واشجة ووشيجة: مشتبكة متّصلة (لسان العرب: ج ٢ ص ٣٩٩ «وشج»).

ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴾[1]، فهذا معنىٰ نسخ آيَةِ الميراثِ.[2]

٤٠٥٩. **الأمالي للطوسي عن ابن عبّاس:** لَمّا نَزَلَت: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[3] آخىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بَينَ المُسلِمينَ؛ فَآخىٰ بَينَ أبي بَكرٍ وعُمَرَ، وبَينَ عُثمانَ وعَبدِ الرَّحمٰنِ، وبَينَ فُلانٍ وفُلانٍ حَتّىٰ آخىٰ بَينَ أصحابِهِ أجمَعِهِم عَلىٰ قَدرِ مَنازِلِهِم، ثُمَّ قالَ لِعَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام: أنتَ أخي، وأَنَا أخوكَ.[4]

٤٠٦٠. **الأمالي للطوسي عن حذيفة بن اليمانِ:** آخىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بَينَ الأَنصارِ وَالمُهاجِرينَ أُخُوَّةَ الدِّينِ، وكانَ يُؤاخي بَينَ الرَّجُلِ ونَظيرِهِ، ثُمَّ أخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام فَقالَ: هٰذا أخي.[5]

راجع: ص ٥٥ (سياسة النبيّ صلى الله عليه وآله في تأسيس الدولة واستمرارها / المؤاخاة بين المسلمين)

و موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج ١ ص ٤٠٦ (الإخاء / الفصل الخامس / مؤاخاة النبيّ صلى الله عليه وآله بين أصحابه بعد الهجرة).

٢ / ٣
رِعايَةُ الحُقوقِ

٤٠٦١. **السيرة النبويّة لابن هشام:** كَتَبَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله كِتاباً بَينَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ، وادَعَ فيهِ

---

١. الأحزاب: ٦.

٢. بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٩١ ح ٤٨ نقلاً عن تفسير النعماني، فقه القرآن للراوندي: ج ٢ ص ٣٢٥ نحوه؛ الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٣٨ عن ضمرة بن سعيد، تفسير الطبري: ج ٢١ ص ١٢٣ عن ابن زيد، كنز العمّال: ج ١١ ص ٨٦ ح ٣٠٧٢٣ نقلاً عن تاريخ دمشق وكلّها نحوه.

٣. الحجرات: ١٠.

٤. الأمالي للطوسي: ص ٥٨٦ ح ١٢١٤، المناقب للكوفي: ج ١ ص ٣٣٤ ح ٢٦١ عن أبي رافع، المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ١٨٥ وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣٣٣ ح ٤.

٥. الأمالي للطوسي: ص ٥٨٧ ح ١٢١٥، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣٣٣ ح ٥.

يَهودَ وعاهَدَهُم، وأَقَرَّهُم عَلىٰ دينِهِم وأَموالِهِم، وشَرَطَ لَهُم وَاشتَرَطَ عَلَيهِم:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

هٰذا كِتابٌ مِن مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ، بَينَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ مِن قُرَيشٍ ويَثرِبَ، ومَن تَبِعَهُم، فَلَحِقَ بِهِم، وجاهَدَ مَعَهُم، إنَّهُم أُمَّةٌ واحِدَةٌ مِن دونِ النّاسِ، المُهاجِرونَ مِن قُرَيشٍ عَلىٰ رِبعَتِهِم[١]، يَتَعاقَلونَ[٢] بَينَهُم، و هُم يَفدونَ عانِيَهُم[٣] بِالمَعروفِ وَالقِسطِ بَينَ المُؤمِنينَ.

وبَنو عَوفٍ عَلىٰ رِبعَتِهِم يَتَعاقَلونَ مَعاقِلَهُمُ[٤] الأُولىٰ، وكُلُّ طائِفَةٍ مِنهُم تَفدي عانِيَها بِالمَعروفِ وَالقِسطِ بَينَ المُؤمِنينَ.

وبَنو ساعِدَةَ عَلىٰ رِبعَتِهِم يَتَعاقَلونَ مَعاقِلَهُمُ الأُولىٰ، وكُلُّ طائِفَةٍ تَفدي عانِيَها بِالمَعروفِ وَالقِسطِ بَينَ المُؤمِنينَ.

وبَنو جُشَمَ عَلىٰ رِبعَتِهِم يَتَعاقَلونَ مَعاقِلَهُمُ الأُولىٰ، وكُلُّ طائِفَةٍ مِنهُم تَفدي عانِيَها بِالمَعروفِ وَالقِسطِ بَينَ المُؤمِنينَ.

وبَنُو النَّجّارِ عَلىٰ رِبعَتِهِم يَتَعاقَلونَ مَعاقِلَهُمُ الأُولىٰ، وكُلُّ طائِفَةٍ مِنهُم تَفدي عانِيَها بِالمَعروفِ وَالقِسطِ بَينَ المُؤمِنينَ.

وبَنو عَمرِو بنِ عَوفٍ عَلىٰ رِبعَتِهِم يَتَعاقَلونَ مَعاقِلَهُمُ الأُولىٰ، وكُلُّ طائِفَةٍ تَفدي عانِيَها بِالمَعروفِ وَالقِسطِ بَينَ المُؤمِنينَ.

وبَنُو النَّبيتِ عَلىٰ رِبعَتِهِم يَتَعاقَلونَ مَعاقِلَهُمُ الأُولىٰ، وكُلُّ طائِفَةٍ تَفدي عانِيَها بِالمَعروفِ وَالقِسطِ بَينَ المُؤمِنينَ.

---

١. ربعتهم : الحال التي جاء الإسلام وهم عليها (لسان العرب: ج ٨ ص ١٠٧ «ربع»).

٢. يتعاقلون : يأخذون ديات القتل ويعطونها. وأصل من العقل؛ وهو ربط إبل الدية لدفعها لأهل القتيل (أُنظر: لسان العرب: ج ١١ ص ٤٦٢ «عقل»).

٣. العاني : الأسير (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٨١ «عنا»).

٤. المعاقل : الديات ، جمع معقلة (لسان العرب: ج ١١ ص ٤٦٢ «عقل»).

وبَنُو الأَوسِ عَلىٰ ربعَتِهِم يَتعاقَلونَ مَعاقِلَهُمُ الأُولىٰ، وكُلُّ طائِفَةٍ مِنهُم تَفدي عانِيَها بِالمَعروفِ وَالقِسطِ بَينَ المُؤمِنينَ.

وإنَّ المُؤمِنينَ لا يَترُكونَ مُفرَحاً[1] بَينَهُم أن يُعطوهُ بِالمَعروفِ في فِداءٍ أو عَقلٍ، وأَلّا يُحالِفَ مُؤمِنٌ مَولىٰ مُؤمِنٍ دونَهُ.

وإنَّ المُؤمِنينَ المُتَّقينَ عَلىٰ مَن بَغىٰ مِنهُم أوِ ابتَغىٰ دَسيعَةَ ظُلمٍ[2]، أو إثمٍ، أو عُدوانٍ، أو فَسادٍ بَينَ المُؤمِنينَ، وإنَّ أيدِيَهُم عَلَيهِ جَميعاً ولَو كانَ وَلَدَ أحَدِهِم.

ولا يَقتُلُ مُؤمِنٌ مُؤمِناً في كافِرٍ، ولا يَنصُرُ كافِراً عَلىٰ مُؤمِنٍ.

وإنَّ ذِمَّةَ اللهِ واحِدَةٌ، يُجيرُ عَلَيهِم أدناهُم، وإنَّ المُؤمِنينَ بَعضَهُم مَوالي بَعضٍ دونَ النّاسِ.

وإنَّهُ مَن تَبِعَنا مِن يَهودَ فَإنَّ لَهُ النَّصرَ وَالأُسوَةَ غَيرَ مَظلومينَ ولا مُتَناصِرينَ عَلَيهِم، وإنَّ سِلمَ المُؤمِنينَ واحِدَةٌ[3]، ولا يُسالَمُ مُؤمِنٌ دونَ مُؤمِنٍ في قِتالٍ في سَبيلِ اللهِ إلاّ عَلىٰ سَواءٍ و عَدلٍ بَينَهُم.

وإنَّ كُلَّ غازِيَةٍ غَزَت مَعَنا يَعقُبُ بَعضُها بَعضاً.

وإنَّ المُؤمِنينَ يُبيءُ بَعضُهُم عَن بَعضٍ بِما نالَ دِماءَهُم في سَبيلِ اللهِ.

وإنَّ المُؤمِنينَ المُتَّقينَ عَلىٰ أحسَنِ هُدىً وأَقوَمِهِ.

وإنَّهُ لا يُجيرُ مُشرِكٌ مالاً لِقُرَيشٍ ولا نَفساً، ولا يَحولُ دونَهُ عَلىٰ مُؤمِنٍ.

وإنَّهُ مَنِ اعتَبَطَ[4] مُؤمِنا قَتلاً عَن بَيِّنَةٍ فَإنَّهُ قَوَدٌ بِهِ إلّا أن يَرضىٰ وَلِيُّ المَقتولِ، وإنَّ

---

١. المُفرَح: المثقل بالدين الكثير والعيال (أُنظر: النهاية: ج ٣ ص ٤٢٤ «فرح»).

٢. ابتغى دسيعة ظلم: أي طلب دفعاً على سبيل الظلم (النهاية: ج ٢ ص ١١٧ «سبع»).

٣. السّلم: بكسر السين وفتحها؛ وهما لغتان في الصُّلح؛ أي لا يصالَح واحدٌ دون أصحابه، وإنّما يقع الصلح بينهم وبين عدوّهم باجتماع مَلَئِهم على ذلك (النهاية: ج ٢ ص ٣٩٤ «سلم»).

٤. اعتبط مؤمناً قتلاً: أي قتله بلا جناية كانت منه ولاجريرة توجب قتله، فإنّ القاتل يقاد به ويقتل (النهاية: ج ٣ ص ١٧٢ «رعبط»).

المُؤمنينَ عَلَيهِ كافَّةً، ولا يَحِلُّ لَهُم إلّا قِيامٌ عَلَيهِ.

وإنَّهُ لا يَحِلّ لِمُؤمِنٍ أقَرَّ بِما في هٰذِهِ الصَّحيفَةِ، وآمَنَ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ، أن يَنصُرَ مُحدِثاً ولا يُؤويهِ، وإنَّهُ مَن نَصَرَهُ أو آواهُ، فَإنَّ عَلَيهِ لَعنَةَ اللهِ وغَضَبَهُ يَومَ القِيامَةِ، ولا يُؤخَذُ مِنهُ صَرفٌ ولا عَدلٌ.

وإنَّكُم مَهمَا اختَلَفتُم فيهِ مِن شَيءٍ، فَإنَّ مَرَدَّهُ إلَى اللهِ عزّوجلّ، وإلىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله.

وإنَّ اليَهودَ يُنفِقونَ مَعَ المُؤمِنينَ ما داموا مُحارِبينَ.

وإنَّ يَهودَ بَني عَوفٍ أُمَّةٌ مَعَ المُؤمِنينَ، لِليَهودِ دينُهُم، ولِلمُسلِمينَ دِينُهُم، مَواليهِم وأَنفُسِهِم إلّا مَن ظَلَمَ وأَثِمَ، فَإنَّهُ لا يوتِغُ[1] إلّا نَفسَهُ وأَهلَ بَيتِهِ.

وإنَّ لِيَهودِ بَنِي النَّجّارِ مِثلَ ما لِيَهودِ بَني عَوفٍ. وإنَّ لِيَهودِ بَنِي الحارِثِ مِثلَ ما لِيَهودِ بَني عَوفٍ. وإنَّ لِيَهودِ بَني ساعِدَةَ مِثلَ ما لِيَهودِ بَني عَوفٍ. وإنَّ لِيَهودِ بَني جُشَمَ مِثلَ ما لِيَهودِ بَني عَوفٍ. وإنَّ لِيَهودِ بَنِي الأَوسِ مِثلَ ما لِيَهودِ بَني عَوفٍ... .

وإنَّهُ لا تُجارُ حُرمَةٌ إلّا بِإذنِ أهلِها. وإنَّهُ ما كانَ بَينَ أهلِ الصَّحيفَةِ مِن حَدَثٍ أو اشتِجارٍ يُخافُ فَسادُهُ، فَإنَّ مَرَدَّهُ إلَى اللهِ عزّوجلّ، وإلىٰ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وإنَّ اللهَ عَلىٰ أتقىٰ ما في هٰذِهِ الصَّحيفَةِ وأَبَرِّهِ.

وإنَّهُ لا تُجارُ قُرَيشٌ ولا مَن نَصَرَها، وإنَّ بَينَهُمُ النَّصرَ عَلىٰ مَن دَهَمَ يَثرِبَ، وإذا دُعوا إلىٰ صُلحٍ يُصالِحونَهُ ويَلبَسونَهُ فَإنَّهُم يُصالِحونَهُ ويَلبَسونَهُ، وإنَّهُم إذا دُعوا إلىٰ مِثلِ ذٰلِكَ فَإنَّهُ لَهُم عَلَى المُؤمِنينَ، إلّا مَن حارَبَ فِي الدّينِ، عَلىٰ كُلِّ أُناسٍ حِصَّتُهُم مِن جانِبِهِمُ الَّذي قِبَلَهُم.

وإنَّ يَهودَ الأَوسِ ـ مَواليَهُم وأَنفُسَهُم ـ عَلىٰ مِثلِ ما لِأَهلِ هٰذِهِ الصَّحيفَةِ مَعَ البَرِّ

---

١. يوتغه : أي يهلكه ، يقال : وَتِغ وتغاً، وأوتغه غيره (النهاية: ج ٥ ص ١٤٩ «وتغ»).

المَحضِ مِن أهلِ هٰذِهِ الصَّحيفَةِ.

قالَ ابنُ هِشامٍ: ويُقالُ: مَعَ البَرِّ المُحسِنِ مِن أهلِ هٰذِهِ الصَّحيفَةِ.

قالَ ابنُ إسحاقَ: وإنَّ البِرَّ دونَ الإثمِ. لا يَكسِبُ كاسِبٌ إلّا عَلىٰ نَفسِهِ. وإنَّ اللهَ عَلىٰ أصدَقِ ما في هٰذِهِ الصَّحيفَةِ وأَبَرِّهِ، وإنَّهُ لا يَحولُ هٰذَا الكِتابُ دونَ ظالِمٍ وآثِمٍ. وإنَّهُ مَن خَرَجَ آمِنٌ، ومَن قَعَدَ آمِنٌ بِالمَدينَةِ، إلّا مَن ظَلَمَ أو أثِمَ. وإنَّ اللهَ جارٌ[1] لِمَن بَرَّ واتَّقىٰ، ومُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ.[2]

٤٠٦٢. **تاريخ اليعقوبي عن سعد بن أبي وقّاص** ـ في بَيانِ خُطبَةِ رَسولِ اللهِ ﷺ في حِجَّةِ الوَداعِ ـ: قالَ[ﷺ] في خُطبَتِهِ: النّاسُ فِي الإسلامِ سَواءٌ، النّاسُ طَفُّ الصّاعِ[3] لِآدَمَ وحَوّاءَ، لا فُضِّلَ عَرَبِيٌّ عَلىٰ عَجَمِيٍّ، ولا عَجَمِيٌّ عَلىٰ عَرَبِيٍّ إلّا بِتَقوَى اللهِ، ألا هَل بَلَّغتُ؟ قالوا: نَعَم، قالَ: اللّٰهُمَّ اشهَد.[4]

٤٠٦٣. **تهذيب الأحكام عن حفص بن غياث:** سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقولُ ـ وسُئِلَ عَن قَسمِ بَيتِ المالِ، فَقالَ ـ: أهلُ الإسلامِ هُم أبناءُ الإسلامِ، اُسَوّي بَينَهُم فِي العَطاءِ، وفَضائِلُهُم بَينَهُم وبَينَ اللهِ، أُجمِلُهُم[5] كَبَني رَجُلٍ واحِدٍ، لا نُفَضِّلُ أحَداً مِنهُم لِفَضلِهِ وصَلاحِهِ فِي الميراثِ عَلىٰ آخَرَ ضَعيفٍ مَنقوصٍ.

---

١. الجارُ: الذي يُجير غيرَه؛ أي يؤمنُهُ ممّا يخاف. والجارُ: الناصر (المصباح المنير: ص ١٤٤ «جور»).

٢. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٢ ص ١٤٧، عيون الأثر: ج ١ ص ٢٦٠، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٢٤، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٢٣٠ كلها نحوه.

٣. طَفُّ الصاع: أي قريبٌ بعضُكم من بَعض. أي كلّكم في الانتساب إلى أب واحِد بمنزلة واحدة (أُنظر: النهاية: ج ٣ ص ١٢٩ «طفف»).

٤. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١١٠، مجمع البيان: ج ١٠ ص ٦٨٦، مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٢٦٧ ح ١٢٩٦٣ كلاهما نحوه؛ مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ١٤٧ ح ١٧٤٥١، المعجم الكبير: ج ١٧ ص ٢٩٥ ح ٨١٤، تفسير الطبري: ج ١٣ ص ١٤٠ الجزء ٢٦ كلّها عن عقبة بن عامر نحوه.

٥. أجملتَ الحِساب: إذا جَمَعت آحادَه وكمّلت أفراده. والمراد أُحصيهم وأجمعهم فلا يُزاد فيهم ولا ينقص (أُنظر: النهاية: ج ١ ص ١٤٩٨ «جمل»). وفي وسائل الشيعة: «أجعلهم» بدل «أُجملهم».

وقالَ: هٰذا هُوَ فِعلُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله في بَدو أمرِهِ.[١]

٤٠٦٤. **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقسِمُ لَحَظاتِهِ بَينَ أصحابِهِ، فَيَنظُرُ إلى ذا ويَنظُرُ إلىٰ ذا بِالسَّوِيَّةِ.[٢]

٣ / ٣
الاِهتِمامُ بِالمُستَضعَفينَ

٤٠٦٥. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: أمَرَني رَبّي بِحُبِّ المَساكينِ المُسلِمينَ مِنهُم.[٣]

٤٠٦٦. **عنه** صلى الله عليه وآله ـ فِي الصَّدَقَةِ ـ: أُمِرتُ أن آخُذَها مِن أغنِيائِكُم وأَرُدَّها في فُقَرائِكُم.[٤]

٤٠٦٧. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في ذِكرِ حَديثِ مِعراجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ـ: قالَ اللهُ تَعالىٰ:... يا أحمَدُ، إنَّ المَحَبَّةَ لِلّهِ هِيَ المَحَبَّةُ لِلفُقَراءِ، وَالتَّقَرُّبُ إلَيهِم. قالَ: ومَنِ الفُقَراءُ؟

قالَ: الَّذين رَضوا بِالقَليلِ، وصَبَروا عَلَى الجوعِ، وشَكَروا عَلَى الرَّخاءِ، ولَم يَشكوا جوعَهُم ولا ظَمَأَهُم، ولَم يَكذِبوا بِأَلسِنَتِهِم، ولَم يَغضَبوا عَلىٰ رَبِّهِم، ولَم يَغتَمّوا عَلىٰ ما فاتَهُم، ولَم يَفرَحوا بِما آتاهُم. يا أحمَدُ، مَحَبَّتي مَحَبَّةُ الفُقَراءِ، فَأَدنِ الفُقَراءَ وقَرِّب مَجلِسَهُم مِنكَ، وأَبعِدِ الأَغنِياءَ وأَبعِد مَجلِسَهُم عَنكَ، فَإِنَّ الفُقَراءَ أحِبّائي.[٥]

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٤٦ ح ٢٥٥ ، وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٨١ ح ٢٠٠٧٩.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٦٧١ ح ١ و ج ٨ ص ٢٦٨ ح ٣٩٣ كلاهما عن جميل ، فقه الرضا: ص ٣٥٥ وليس فيه ذيله من «فينظر» نحوه ، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٠ ح ٤٧.

٣. الكافي: ج ٨ ص ٨ ح ١ عن إسماعيل بن مخلّد السرّاج عن الإمام الصادق عليه السلام ، تحف العقول: ص ٣١٥ و راجع المحاسن: ج ١ ص ٧٥ ح ٣٤ والمعجم الأوسط: ج ٦ ص ٨ ح ٥٦٣٩.

٤. علل الشرائع: ص ٢١٧ ، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١١ ح ٢؛ تفسير القرطبي: ج ٣ ص ٣٣٧ ، أحكام القرآن للجصّاص: ج ١ ص ٥٦٢ ، المغني لعبد اللّه بن قدامة: ج ٢ ص ٦٣٥ ، التمهيد لابن عبد البرّ: ج ٤ ص ١٠١.

٥. إرشاد القلوب: ص ١٩٩ ـ ٢٠٠ ، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٣ ح ٦.

٤٠٦٨. **الإمام الصادق** عليه السلام: نَزَلَت [أي سورَةُ الأنفالِ] يَومَ بَدرٍ، لَمّا انهَزَمَ النّاسُ كانَ أصحابُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلىٰ ثلاثِ فِرَقٍ: فَصِنفٌ كانوا عِندَ خَيمَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وصِنفٌ أغاروا عَلَى النَّهبِ، وفِرقَةٌ طَلَبَتِ العَدُوَّ وأَسَروا وغَنِموا، فَلَمّا جَمَعُوا الغَنائِمَ وَالأُسارىٰ تَكَلَّمَتِ الأَنصارُ فِي الأُسارىٰ، فَأَنزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾.[1]

فَلَمّا أباحَ اللهُ لَهُمُ الأُسارىٰ وَالغَنائِمَ تَكَلَّمَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ، وكانَ مِمَّن أقامَ عِندَ خَيمَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، ما مُنِعنا أن نَطلُبَ العَدُوَّ زَهادَةً فِي الجِهادِ ولا جُبناً عَنِ العَدُوِّ، ولٰكِنّا خِفنا أن نَعدُوَ مَوضِعَكَ فَتَميلَ عَلَيكَ خَيلُ المُشرِكينَ، وقَد أقامَ عِندَ الخَيمَةِ وُجوهُ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ، ولَم يَشكُ أحَدٌ مِنهُم، وَالنّاسُ كَثيرٌ يا رَسولَ اللهِ، وَالغَنائِمُ قَليلَةٌ، ومَتىٰ تُعطي هٰؤُلاءِ لَم يَبقَ لِأَصحابِكَ شَيءٌ.

وخافَ أن يَقسِمَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الغَنائِمَ وأَسلابَ القَتلىٰ بَينَ مَن قاتَلَ ولا يُعطِيَ مَن تَخَلَّفَ عَلَيهِ عِندَ خَيمَةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله شَيئاً، فَاختَلَفوا فيما بَينَهُم حَتّىٰ سَأَلوا رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقالوا: لِمَن هٰذِهِ الغَنائِمُ؟

فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾[2]، فَرَجَعَ النّاسُ ولَيسَ لَهُم فِي الغَنيمَةِ شَيءٌ. ثُمَّ أنزَلَ اللهُ بَعدَ ذٰلِكَ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾[3]، فَقَسَمَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بَينَهُم.[4]

---

١. الأنفال: ٦٧.

٢. الأنفال: ١.

٣. الأنفال: ٤١.

٤. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٥٤ عن إسحاق بن عمّار، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٦٩ ح ٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ١٦٥ نحوه.

٤٠٦٩. **الحكايات عن سلمان الفارسي:** أوصاني خَليلي رَسولُ اللهِ ﷺ بِسَبعٍ لا أدَعُهُنَّ عَلىٰ حالٍ: أن أنظُرَ إلىٰ مَن هُوَ دوني ولا أنظُرَ إلىٰ مَن هُوَ فَوقي، وأَن أُحِبَّ الفُقَراءَ وأَدنُوَ مِنهُم....[١]

٤٠٧٠. **الإمام الباقر** عليه السلام ـ في حَديثٍ طَويلٍ ـ: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ أن يُتَّخَذَ لِلمُسلِمينَ سَقيفَةً، فَعُمِلَت لَهُم؛ وهِيَ الصُّفَّةُ، ثُمَّ أَمَرَ الغُرَباءَ وَالمَساكينَ أن يَظَلّوا فيها نَهارَهُم ولَيلَهُم، فَنَزَلوها وَاجتَمَعوا فيها، فَكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَتَعاهَدُهُم بِالبُرِّ[٢] وَالتَّمرِ وَالشَّعيرِ والزَّبيبِ إذا كانَ عِندَهُ، و كانَ المُسلِمونَ يَتَعاهَدونَهُم ويَرِقّونَ عَلَيهِم لِرِقَّةِ رَسولِ اللهِ ﷺ، ويَصرِفونَ صَدَقاتِهِم إلَيهِم.[٣]

٤٠٧١. **الإمام الباقر عن آبائه** عليهم السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَأتي أهلَ الصُّفَّةِ، وكانوا ضيفانَ[٤] رَسولِ اللهِ ﷺ؛ كانوا هاجَروا مِن أهاليهِم وأَموالِهِم إلَى المَدينَةِ، فَأَسكَنَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ صُفَّةَ[٥] المَسجِدِ، وهُم أربَعُمِئَةِ رَجُلٍ، كانَ يُسَلِّمُ عَلَيهِم بِالغَداةِ وَالعَشِيِّ، فَأَتاهُم ذاتَ يَومٍ، فَمِنهُم مَن يَخصِفُ نَعلَهُ، ومِنهُم مَن يَرقَعُ ثَوبَهُ، ومِنهُم مَن يَتَفَلّىٰ، وكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَرزُقُهُم مُدّاً مُدّاً مِن تَمرٍ في كُلِّ يَومٍ.[٦]

٤٠٧٢. **الطبقات الكبرى عن يزيد بن عبد الله بن قسيط:** كانَ أهلُ الصُّفَّةِ ناساً مِن أصحابِ رَسولِ اللهِ ﷺ لا مَنازِلَ لَهُم، فَكانوا يَنامونَ عَلىٰ عَهدِ رَسولِ اللهِ ﷺ في المَسجِدِ

---

١. الحكايات: ص ٩٦ ح ٩، الخصال: ص ٣٤٥ ح ١٢، معاني الأخبار: ص ٣٣٥ كلاهما عن أبي ذرّ نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٩٩ ح ٩٠؛ مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٩٤ ح ٢١٤٧٢، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٥٥ ح ٢٠١٨٦ كلاهما عن أبي ذرّ نحوه، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢٤٥ ح ٤٤٣٢٠.

٢. البُرّ: القمح (مجمع البحرين: ج ١ ص ١٣٩ «برر»).

٣. الكافي: ج ٥ ص ٣٤٠ ح ١ عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١١٨ ح ٨٩.

٤. الضّيف للواحد، وقد يجمع على: أضياف وضيوف وضيفان (القاموس المحيط: ج ٣ ص ١٦٦ «ضيف»).

٥. الصُّفّة: الظّلّة (لسان العرب: ج ٩ ص ١٩٥ «صفف»).

٦. النوادر للراوندي: ص ١٥٢ ح ٢٢٣ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣١٠ ح ١٢.

ويَظَلّونَ فيهِ، ما لَهُم مَأوىً غَيرُهُ، فَكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَدعوهُم إلَيهِ بِاللَّيلِ إذا تَعَشّىٰ فَيُفَرِّقُهُم عَلىٰ أصحابِهِ، وتَتَعَشّىٰ طائِفَةٌ مِنهُم مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ، حَتّىٰ جاءَ اللهُ تَعالىٰ بِالغِنىٰ.[١]

٤٠٧٣. **الإمام الصادق** عليه السلام: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيءٍ فَقَسَمَهُ، فَلَم يَسَع أهلَ الصُّفَّةِ جَميعاً، فَخَصَّ بِهِ أُناساً مِنهُم، فَخافَ رَسولُ اللهِ ﷺ أن يَكونَ قَد دَخَلَ قُلوبَ الآخَرينَ شَيءٌ، فَخَرَجَ إلَيهِم فَقالَ: مَعذِرَةً إلَى اللهِ عزّ وجلّ وإلَيكُم يا أهلَ الصُّفَّةِ، وإنّا أُوتينا بِشَيءٍ فَأَرَدنا أن نَقسِمَهُ بَينَكُم فَلَم يَسَعكُم، فَخَصَصتُ بِهِ أُناساً مِنكُم خَشينا جَزَعَهُم وهَلَعَهُم[٢].[٣]

٤٠٧٤. **الطبقات الكبرى عن بنت خبّاب بن الأرتّ:** خَرَجَ أبي في غَزوَةٍ ولَم يَترُك لَنا إلّا شاةً، وقالَ: إذا أرَدتُم أن تَحلِبوها فَأتوا بِها أهلَ الصُّفَّةِ.

قالَت: فَانطَلَقنا بِها فَإذا رَسولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ، فَأَخَذَها فَاعتَقَلَها فَحَلَبَ، ثُمَّ قالَ: إيتوني بِأَعظَمِ إناءٍ عِندَكُم. فَذَهَبتُ فَلَم أجِد إلاّ الجَفنَةَ الَّتي نَعجِنُ فيها، فَأَتَيتُهُ بِها، فَحَلَبَ حَتّىٰ مَلَأَها، قالَ: اِذهَبوا فَاشرَبوا وأَميهوا[٤] جيرانَكُم، فَإذا أرَدتُم أن تَحلِبوا فَأْتوني بِها.

فَكُنّا نَختَلِفُ بِها إلَيهِ فَأَخصَبنا، حَتّىٰ قَدِمَ أبي فَأَخَذَها فَاعتَقَلَها فَصارَت إلىٰ لَبَنِها. فَقالَت أُمّي: أفسَدتَ عَلَينا شاتَنا ! قال: وما ذاك؟ قالت: إن كانَت لَتُحلَبُ مِلءَ هٰذِهِ الجَفنَةِ، قال: ومَن كانَ يَحلِبُها؟ قالت: رَسولُ اللهِ ﷺ، قال: قَد عَدَلتِني بِهِ ! هُوَ وَاللهِ أعظَمُ بَرَكَةً يَداً مِنّي.[٥]

---

١. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٥٥ و راجع فتح الباري: ج ١١ ص ٢٨٦.

٢. الهَلَع: الحرص، وقيل: الجزع وقلّة الصبر. وقيل: هو أسوأ الجزع وأفحشه (لسان العرب: ج ٨ ص ٣٧٥ «هلع»).

٣. الكافي: ج ٣ ص ٥٥٠ ح ٥، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٩ ح ٨١.

٤. مُهتُ الرجُلَ: سَقيته (لسان العرب: ج ١٣ ص ٥٤٤ «موه»).

٥. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٩١ و راجع البداية والنهاية: ج ٦ ص ١١٢.

٤٠٧٥. **الإمام الصادق**عليه السلام: جاءَ رَجُلٌ موسِرٌ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله نَقِيُّ الثَّوبِ، فَجَلَسَ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَجاءَ رَجُلٌ مُعسِرٌ دَرِنُ[1] الثَّوبِ، فَجَلَسَ إلىٰ جَنبِ الموسِرِ، فَقَبَضَ الموسِرُ ثِيابَهُ مِن تَحتِ فَخِذَيهِ.

فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أخِفتَ أن يَمَسَّكَ مِن فَقرِهِ شَيءٌ؟ قالَ: لا. قالَ: فَخِفتَ أن يُصيبَهُ مِن غِناكَ شَيءٌ؟ قالَ: لا. قالَ: فَخِفتَ أن يُوَسِّخَ ثِيابَكَ؟ قالَ: لا. قالَ: فَما حَمَلَكَ عَلىٰ ما صَنَعتَ؟ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ لي قَريناً يُزَيِّنُ لي كُلَّ قَبيحٍ، ويُقَبِّحُ لي كُلَّ حَسَنٍ، وقَد جَعَلتُ لَهُ نِصفَ مالي.

فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِلمُعسِرِ: أتَقبَلُ؟ قالَ: لا. فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ: ولِمَ؟ قالَ: أخافُ أن يَدخُلَني ما دَخَلَكَ.[2]

٤٠٧٦. **تفسير القمّي** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾[3] ـ: إنَّهُ كانَ سَبَبُ نُزولِها أنَّهُ كانَ بِالمَدينَةِ قَومٌ فُقَراءُ مُؤمِنونَ يُسَمَّونَ أصحابَ الصُّفَّةِ، وكانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أمَرَهُم أن يَكونوا فِي الصُّفَّةِ يَأوونَ إلَيها، وكانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَتَعاهَدُهُم بِنَفسِهِ، ورُبَّما حَمَلَ إلَيهِم ما يَأكُلونَ، وكانوا يَختَلِفونَ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَيُقَرِّبُهُم ويَقعُدُ مَعَهُم ويُؤنِسُهُم، وكانَ إذا جاءَ الأَغنِياءُ المُترَفونَ مِن أصحابِهِ أنكَروا عَلَيهِ ذٰلِكَ، ويَقولونَ لَهُ: أُطرُدهُم عَنكَ.

فَجاءَ يَوماً رَجُلٌ مِنَ الأَنصارِ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وعِندَهُ رَجُلٌ مِن أصحابِ الصُّفَّةِ قَد لَزِقَ بِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، ورَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يُحَدِّثُهُ، فَقَعَدَ الأَنصارِيُّ بِالبُعدِ مِنهُما، فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: تَقَدَّم، فَلَم يَفعَل، فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَعَلَّكَ خِفتَ أن يَلزَقَ فَقرُهُ بِكَ؟ فَقالَ الأَنصارِيُّ: أُطرُد هٰؤُلاءِ عَنكَ! فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم

---

١. الدَّرَنُ: الوَسَخُ (النهاية: ج ٢ ص ١١٥ «درن»).

٢. الكافي: ج ٢ ص ٢٦٢ ح ١١، عدّة الداعي: ص ١٠٤ عن حسّان بن يحيى، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٠٥، إرشاد القلوب: ج ١ ص ١٥٩ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٣ ح ١٣.

٣. الأنعام: ٥٢.

بِالْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ الآيَةَ، ثُمَّ قالَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ أي اختَبَرنَا الأَغنِياءَ بِالغَناءِ لِنَنظُرَ كَيفَ مُواساتُهُم لِلفُقَراءِ؟ وكَيفَ يُخرِجونَ ما فَرَضَ اللهُ عَلَيهِم في أموالِهِم؟ فَاختَبَرنَا الفُقَراءَ لِنَنظُرَ كَيفَ صَبرُهُم عَلَى الفَقرِ وعَمّا في أيدِي الأَغنِياءِ ﴿ وَلِيَقُولُواْ ﴾ أي الفُقَراءُ: ﴿ أَهَٰؤُلَآءِ ﴾ الأَغنِياءُ ﴿ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾[1] الآيَةَ.[2]

٤٠٧٧. **الفضائل عن جابر بن عبد الله الأنصاري:** كُنّا جُلوساً عِندَ رَسولِ اللهِ ﷺ إذ وَرَدَ عَلَينا أعرابِيٌّ أشعَثُ[3] الحالِ، عَلَيهِ ثِيابٌ رَثَّةٌ، الفَقرُ ظاهِرٌ بَينَ عَينَيهِ... وجَعَلَ يَقولُ شِعراً... فَلَمّا سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ كَلامَهُ بَكىٰ بُكاءً شَديداً، ثُمَّ قالَ لِأَصحابِهِ:... فَمَن مِنكُم يُواسي هٰذَا الفَقيرَ؟ قالَ: فَلَم يُجِبهُ أحَدٌ.

وكانَ في ناحِيَةِ المَسجِدِ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام يُصَلّي رَكَعاتٍ تَطَوُّعاً وكانَ قائِماً، فَأَومَأَ بِيَدِهِ إلَى الأَعرابِيِّ، فَدَنا مِنهُ، فَدَفَعَ الخاتَمَ مِن يَدِهِ إلَيهِ وهُوَ في صَلاتِهِ.[4]

٤٠٧٨. **الإمام الباقر** عليه السلام: إنَّ رَجُلاً كانَ مِن أهلِ اليَمامَةِ يُقالُ لَهُ: جُوَيبِرٌ أتىٰ رَسولَ اللهِ ﷺ مُنتَجِعاً[5] لِلإسلامِ، فَأَسلَمَ وحَسُنَ إسلامُهُ، وكانَ رَجُلاً قَصيراً دَميماً مُحتاجاً عارِياً، وكانَ مِن قِباحِ السّودانِ، فَضَمَّهُ رَسولُ اللهِ ﷺ لِحالِ غُربَتِهِ وعَراهُ، وكانَ يُجري عَلَيهِ طَعامَهُ صاعاً مِن تَمرٍ بِالصّاعِ الأَوَّلِ، وكَساهُ شَملَتَينِ، وأَمَرَهُ أن يَلزَمَ المَسجِدَ ويَرقُدَ فيهِ بِاللَّيلِ، فَمَكَثَ بِذٰلِكَ ما شاءَ اللهُ... فَإِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ نَظَرَ إلىٰ جُوَيبِرٍ ذاتَ يَومٍ بِرَحمَةٍ مِنهُ لَهُ ورِقَّةٍ عَلَيهِ، فَقالَ لَهُ: يا جُوَيبِرُ، لَو تَزَوَّجتَ امرَأَةً فَعَفَفتَ بِها فَرجَكَ وأَعانَتكَ

---

١. الأنعام: ٥٣.

٢. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٠٢، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٦٦ ح ١٠.

٣. الأشعث: المغبرّ الرأس، المنتتف الشّعر (تاج العروس: ج ٣ ص ٢٢٥ «شعث»).

٤. الفضائل: ص ١٢٥، الروضة لشاذان بن جبرئيل: ص ١٦٠ ح ١٣٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ١٩٢ ح ١٤.

٥. الانتجاع: طلب الإحسان (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٥٣ «نجع»).

عَلىٰ دُنياكَ وآخِرَتِكَ، فَقالَ لَهُ جُوَيبِرٌ: يا رَسولَ اللهِ، بِأَبي أنتَ وأُمّي، مَن يَرغَبُ فِيَّ؟! فَوَ اللهِ، ما مِن حَسَبٍ ولا نَسَبٍ ولا مالٍ ولا جَمالٍ، فَأَيَّةُ امرَأَةٍ تَرغَبُ فِيَّ؟

فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: يا جُوَيبِرُ، إنَّ اللهَ قَد وَضَعَ بِالإِسلامِ مَن كانَ فِي الجاهِلِيَّةِ شَريفاً، وشَرَّفَ بِالإِسلامِ مَن كانَ فِي الجاهِلِيَّةِ وَضيعاً، وأَعَزَّ بِالإِسلامِ مَن كانَ فِي الجاهِلِيَّةِ ذَليلاً، وأَذهَبَ بِالإِسلامِ ما كانَ مِن نَخوَةِ الجاهِلِيَّةِ وتَفاخُرِها بِعَشائِرِها وباسِقِ[1] أنسابِها، فَالنّاسُ اليَومَ كُلُّهُم ـ أبيَضُهُم وأَسوَدُهم وقَرَشِيُّهُم وعَرَبِيُّهُم وعَجَمِيُّهُم ـ مِن آدَمَ، وإنَّ آدَمَ خَلَقَهُ اللهُ مِن طينٍ، وإنَّ أحَبَّ النّاسِ إلَى اللهِ عزّ وجلّ يَومَ القِيامَةِ أَطوعُهُم لَهُ وأَتقاهُم، وما أعلَمُ ـ يا جُوَيبِرُ ـ لِأَحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ عَلَيكَ اليَومَ فَضلاً إلّا لِمَن كانَ أتقىٰ لِلّهِ مِنكَ وأَطوَعَ.[2]

٤٠٧٩. **المستدرك على الصحيحين عن سهل بن حنيف:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَأتي ضُعَفاءَ المُسلِمينَ، يَزورُهُم ويَعودُ مَرضاهُم ويَشهَدُ جَنائِزَهُم.[3]

٤٠٨٠. **المناقب لابن شهرآشوب:** كانَ ﷺ... يُجالِسُ الفُقَراءَ ويُؤاكِلُ المَساكينَ ويُناوِلُهُم بِيَدِهِ.[4]

٤٠٨١. **رسول الله ﷺ:** اللّهُمَّ أحيِني مِسكيناً، وأَمِتني مِسكيناً، وَاحشُرني في زُمرَةِ المَساكينِ يَومَ القِيامَةِ.[5]

راجع: ص٥٨ (اهتمامه بالضعفاء).

---

١. الباسق: المرتفع في علوّه (لسان العرب: ج ١٠ ص ٢٠ «بسق»).

٢. الكافي: ج ٥ ص ٣٤٠ ح ١ عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١١٧ ح ٨٩ و راجع ج ٣ ص ١٠ (سيرة النبيّ ﷺ في زواج بعض أصحابه / زواج جويبر).

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥٠٦ ح ٣٧٣٥، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٣٦٧، المعجم الكبير: ج ٦ ص ٨٤ ح ٥٥٨٦، تهذيب الكمال: ج ١ ص ٢٣١ كلّها نحوه، شعب الإيمان: ج ٧ ص ٤ ح ٩٢٤٦، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٥٥ ح ١٨٤٩١.

٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٤٦، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٢٨ ح ٣٤؛ المغني عن حمل الأسفار: ج ١ ص ٦١٩ ح ٢٣٣٩ و ح ٢٣٤٠، إحياء العلوم: ج ٢ ص ٥٢٤ وليس فيهما «ويناولهم بيده» و راجع الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٨٦.

٥. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٥٧٧ ح ٢٣٥٢ عن أنس، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٨١ ح ٤١٢٦، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣٥٨ ح ٧٩١١ كلاهما عن أبي سعيد الخدري وليس فيهما←

٤ / ٣
الاِسْتِشارَةُ

الكتاب

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾.[١]

الحديث

٤٠٨٢. رسول الله صلى الله عليه وآله ـ لَمّا نَزَلَت: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ ـ: أما إنَّ اللهَ ورَسولَهُ غَنِيّانِ عَنها[٢]، ولٰكِن جَعَلَها اللهُ رَحمَةً لِاُمَّتي، فَمَن شاوَرَ مِنهُم لَم يُعدَم رُشداً، ومَن تَرَكَ المَشورَةَ مِنهُم لَم يُعدَم عَناءً.[٣]

٤٠٨٣. المحاسن عن معمّربن خلاّد: هَلَكَ مَولىً لِأَبِي الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام يُقالُ لَهُ: سَعدٌ، فَقالَ عليه السلام: أشِر عَلَيَّ بِرَجُلٍ لَهُ فَضلٌ وأَمانَةٌ.

فَقُلتُ: أنا اُشيرُ عَلَيكَ؟!

فَقالَ شِبهَ المُغضَبِ: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يَستَشيرُ أصحابَهُ، ثُمَّ يَعزِمُ عَلىٰ ما يُريدُ[٤].[٥]

«يوم القيامة»، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٧٠ ح ١٦٥٩٢؛ مشكاة الأنوار: ص ٢٢٨ ح ٦٣٩، روضة الواعظين: ج٢ ص٤٢٨ ح١٤٨٩ وليس فيهما «يوم القيامة»، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٤٦ ح ٥٧.

١. آل عمران: ١٥٩.

٢. في المصدر: «عنهما»، والصواب ما أثبتناه.

٣. شعب الإيمان: ج ٦ ص ٧٦ ح ٧٥٤٢، سبل الهدى والرشاد: ج ١٠ ص ٣٩٨ وليس فيه ذيله من «فمن شاور»، إمتاع الأسماع: ج ١٣ ص ٤٩، تفسير الآلوسي: ج ٤ ص ١٠٦ كلّها عن ابن عبّاس نحوه، الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٣٥٩.

٤. في بحار الأنوار: «على ما يريد الله».

٥. المحاسن: ج ٢ ص ٤٣٧ ح ٢٥١٥، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٠١ ح ٢٣.

٤٠٨٤. **سنن الترمذي عن أبي هريرة:** ما رَأَيتُ أحَداً أكثَرَ مَشورَةً لِأَصحابِهِ مِن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.[١]

راجع: ص٢٥٥ (الفصل الثاني: المشورة في حروبه).

٣ / ٥
إكرامُ الكريمِ

٤٠٨٥. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في ذِكرِ خُلُقِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ: ويُكرِمُ كَريمَ كُلِّ قَومٍ ويُوَلّيهِ عَلَيهِم.[٢]

٤٠٨٦. **عنه** عليه السلام: لَمّا قَدِمَ عَدِيُّ بنُ حاتِمٍ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بَيتَهُ، ولَم يَكُن فِي البَيتِ غَيرُ خَصَفَةٍ[٣] ووِسادَةٍ مِن أدَمٍ[٤]، فَطَرَحَها رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعَدِيِّ بنِ حاتِمٍ.[٥]

٤٠٨٧. **كنز العمّال عن عديّ بن حاتم:** أنَّهُ لَمّا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ألقىٰ إلَيهِ وِسادَةً فَجَلَسَ عَلَى الأَرضِ، وقالَ: أشهَدُ أنَّكَ لا تَبغي عُلُوّا فِي الأَرضِ ولا فَساداً، وأسلَمَ.

فَقالوا: يا نَبِيَّ اللهِ، لَقَد رَأَينا مِنكَ مَنظَراً لَم نَرَهُ لِأَحَدٍ؟ فَقالَ: نَعَم، هٰذا كَريمُ قَومٍ،

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٢١٤ ح ١٧١٤، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٤٩٦ ح ١٨٩٥٠، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٣٦٦ ح ١٨٨٠٧، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٥ ص ٣٣١ ح ٩٧٢٠ كلّها نحوه، سبل الهدى والرشاد: ج ١ ص ٥١٣، الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٣٥٩.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣١٨ ح ١ عن إسماعيل بن محمّد عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٤ ح ١ عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهم السلام، المناقب للكوفي: ج ١ ص ٢٣ ح ١ عن ابن أبي هالة عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٥١ ح ٣؛ المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ١٥٧ ح ٤١٤، الشمائل المحمّدية: ص ١٦٦ ح ٣٣٠ كلاهما عن ابن أبي هالة عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهم السلام، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٦٥ ح ١٨٥٣٥ و راجع الغارات: ج ٢ ص ٨٢٥ ودلائل الإمامة: ص ١٩٤.

٣. الخصفة ـ بالتحريك ـ: جلّة التمر التي تعمل من الخوص (لسان العرب: ج ٩ ص ٧٢ «خصف»).

٤. الأديم: الجلد المدبوغ، والجمع أدم (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٠ «أدم»).

٥. الكافي: ج ٢ ص ٦٥٩ ح ٣ عن عبد الله العلوي عن أبيه عن جدّه، مشكاة الأنوار: ص ٣١٠ ح ٩٦٩، وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٤٦٩ ح ١٥٧٦٠.

فَإذا أتاكُم كَريمُ قَومٍ فَأَكرِموهُ.[١]

٤٠٨٨. **المستدرك على الصحيحين عن جابربن عبد الله:** دَخَلَ جَريرُبنُ عَبدِ اللهِ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وعِندَهُ أصحابُهُ، وضَنَّ[٢] كُلُّ رَجُلٍ بِمَجلِسِهِ، فَأَخَذَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله رِداءَهُ فَأَلقاهُ إلَيهِ، فَتَلَقّاهُ بِنَحرِهِ ووَجهِهِ، فَقَبَّلَهُ ووَضَعَهُ عَلىٰ عَينَيهِ وقالَ: أكرَمَكَ اللهُ كَما أكرَمتَني، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلىٰ ظَهرِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله. فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن كانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ، فَإذا أتاهُ كَريمُ قَومٍ فَليُكرِمهُ.[٣]

٤٠٨٩. **المعجم الكبيرعن جرير:** لَمّا بُعِثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أتَيتُهُ لِأُبايِعَهُ، فَقالَ: لِأَيِّ شَيءٍ جِئتَ يا جَريرُ؟ قُلتُ: جِئتُ لِأُسلِمَ عَلىٰ يَدَيكَ... فَأَلقىٰ إلَيَّ كِساءَهُ، ثُمَّ أقبَلَ عَلىٰ أصحابِهِ فَقالَ: إذا جاءَكُم كَريمُ قَومٍ فَأَكرِموهُ.[٤]

راجع: ج٢ ص٤٤٥ (الفصل الثاني: سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله مع أصحابه).

٦ / ٣
إيثارُ أهلِ الفَضلِ

٤٠٩٠. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في ذِكرِ خُلُقِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ـ: كانَ مِن سيرَتِهِ في جُزءِ الأُمَّةِ إيثارُ أهلِ الفَضلِ

---

١. كنز العمّال: ج ٩ ص ٢٢٦ ح ٢٥٧٦٥ نقلاً عن العسكري في الأمثال، تاريخ دمشق: ج ٤٠ ص ٧٧ ح ٨٠٧٨ نحوه و راجع الكافي: ج ٢ ص ٦٥٩ ح ١ وسنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٢٣ ح ٣٧١٢.

٢. ضنّ: بخل وأمسك (أُنظر: مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٨٧ «ضنن»).

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣٢٤ ح ٧٧٩١ و راجع السنن الكبرى: ج ٨ ص ١٦٨ ح ١٦٦٨٧ والمعجم الأوسط: ج ٥ ص ٣١٥ ح ٥٤١٦ ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ص ٦١ ح ٧١، كنز العمّال: ج ١٣ ص ٣٢٩ ح ٣٦٩٢٩.

٤. المعجم الكبير: ج ٢ ص ٣٠٤ ح ٢٢٦٦، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٢٤٠ ح ٦٢٩٠، تاريخ بغداد: ج ١ ص ١٨٨ الرقم ٢٨، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٤ ص ١٥١ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٣ ص ٣٢٧ ح ٣٦٩٢٦؛ مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٦٤ ح ٦٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٣٨ ح ٣٥.

بِإذنِهِ، وقَسمُهُ عَلىٰ قَدرِ فَضلِهِم فِي الدّينِ.[١]

٤٠٩١. **المغني عن حمل الأسفار:** كانَ ﷺ يُكرِمُ أهلَ الفَضلِ في أخلاقِهِم، ويَتَأَلَّفُ أهلَ الشَّرَفِ بِالبِرِّ لَهُم.[٢]

٧ / ٣
تَحسينُ الحَسَنِ وتَقبيحُ القَبيحِ

٤٠٩٢. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في ذِكرِ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: يُحَسِّنُ الحَسَنَ ويُقَوّيهِ، ويُقَبِّحُ القَبيحَ يوهِنُهُ.[٣]

٨ / ٣
البَشاشَةُ والفِراسَةُ

٤٠٩٣. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في ذِكرِ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: يَحذَرُ النّاسَ ويَحتَرِسُ مِنهُم، مِن غَيرِ أن

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣١٧ ح ١، معاني الأخبار: ص ٨١ ح ١ كلاهما عن إسماعيل بن محمّد بن إسحاق عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٤ ح ١ عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٥٠ ح ٤؛ الشمائل المحمّدية: ص ١٦٥ ح ٣٣٠، المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ١٥٧ كلاهما عن ابن أبي هالة عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهما السلام، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٦٥ ح ١٨٥٣٥.

٢. المغني عن حمل الأسفار: ج ١ ص ٦١٩ ح ٢٣٤١، تهذيب الكمال: ج ١ ص ٢٣٢، إمتاع الأسماع: ج ٢ ص ١٨٨ كلاهما نحوه، إحياء العلوم: ج ٢ ص ٥٢٤؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٤٦، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٢٨ ح ٣٤.

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣١٨ ح ١، معاني الأخبار: ص ٨٢ ح ١ نحوه وكلاهما عن إسماعيل بن محمّد بن إسحاق عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، وفيه «ويهوّنه» بدل «ويوهنه»، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٤ ح ١ عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٥١ ح ٣؛ السنن الكبرى: ج ٧ ص ٦٧ ح ١٣٢٨٥ عن هند بن أبي هالة عن الإمام الحسن عليه السلام وفيه «يصوبه» بدل «يقويه»، المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ١٥٧ ح ٤١٤ عن ابن أبي هالة عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهما السلام، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٦٥ ح ١٨٥٣٥.

يَطوِيَ عَن أحَدٍ بِشرَهُ[١] ولا خُلُقَهُ.[٢]

٤٠٩٤. عنه عليه السلام ـ في ذِكرِ خُلُقِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ـ: لا يَغفُلُ مَخافَةَ أن يَغفُلوا أو يَميلوا.[٣]

٩ / ٣
طَلَبُ إبلاغِهِ حَوائِجَ النّاسِ

٤٠٩٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: لِيُبلِغِ الشّاهِدُ مِنكُمُ الغائِبَ، وأَبلِغوني حاجَةَ مَن لا يَقدِرُ عَلىٰ إبلاغِ حاجَتِهِ، فَإِنَّهُ مَن أبلَغَ سُلطاناً حاجَةَ مَن لا يَقدِرُ عَلىٰ إبلاغِها، ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيهِ يَومَ القِيامَةِ.[٤]

---

١. البِشرُ: طلاقَة الوَجه (المصباح المنير: ص ٤٩ «بشر»).

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣١٨ ح ١، معاني الأخبار: ص ٨٢ ح ١ كلاهما عن إسماعيل بن محمّد بن إسحاق عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٤ ح ١ عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٥١ ح ٣؛ المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ١٥٧ ح ٤١٤، الشمائل المحمّدية: ص ١٦٦ ح ٣٣٠ كلاهما عن ابن أبي هالة عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهما السلام، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٦٥ ح ١٨٥٣٥.

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣١٨ ح ١، معاني الأخبار: ص ٨٢ ح ١ كلاهما عن إسماعيل بن محمّد بن إسحاق عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٤ ح ١ عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهما السلام، وفيهما «يملّوا» بدل «يميلوا»، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٥١ ح ٤؛ المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ١٥٧ ح ٤١٤، الشمائل المحمّدية: ص ١٦٦ ح ٣٣٠ وفيه «يملّوا» بدل «يميلوا» وكلاهما عن ابن أبي هالة عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهما السلام، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٦٦ ح ١٨٥٣٥.

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣١٨ ح ١، معاني الأخبار: ص ٨٢ ح ١ كلاهما عن إسماعيل بن محمّد بن إسحاق عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٤ ح ١ عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهما السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٥١ ح ٤؛ المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ١٥٧ ح ٤١٤، الشمائل المحمّدية: ص ١٦٥ ح ٣٣٠ كلاهما عن ابن أبي هالة عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهما السلام نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٦٥ ح ١٨٥٣٥.

٣ / ١٠
قضاء الحوائج

٤٠٩٦. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في صِفَةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ: مَن سَأَلَهُ حاجَةً لَم يَرجِع إلّا بِها، أو بِمَيسورٍ مِنَ القَولِ.[١]

٤٠٩٧. **عنه** عليه السلام ـ في بَيانِ مَدخَلِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ: فَإِذا أوىٰ إلىٰ مَنزِلِهِ جَزَّأَ دُخولَهُ ثَلاثَةَ أجزاءٍ: جُزءاً لِلّهِ، وجُزءاً لِأَهلِهِ، وجُزءاً لِنَفسِهِ. ثُمَّ جَزَّأَ جُزأَهُ بَينَهُ وبَينَ النّاسِ، فَيَرُدُّ ذٰلِكَ بِالخاصَّةِ عَلَى العامَّةِ[٢]، ولا يَدَّخِرُ عَنهُم مِنهُ شَيئاً.

وكانَ مِن سيرَتِهِ في جُزءِ الأُمَّةِ إيثارُ أهلِ الفَضلِ بِإِذنِهِ، وقَسَمَهُ عَلىٰ قَدرِ فَضلِهِم في الدّينِ، فَمِنهُم ذُو الحاجَةِ، ومِنهُم ذُو الحاجَتَينِ، ومِنهُم ذُو الحَوائِجِ، فَيَتَشاغَلُ ويَشغَلُهُم فيما أصلَحَهُم وأَصلَحَ الأُمَّةَ مِن مَسأَلَتِهِ عَنهُم، وإخبارِهِم بِالَّذي يَنبَغي.[٣]

٤٠٩٨. **صحيح البخاري عن أبي موسى**: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا جاءَهُ السّائِلُ أو طُلِبَت إلَيهِ حاجَةٌ

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣١٨ ح ١، معاني الأخبار: ص ٨٢ ح ١ كلاهما عن إسماعيل بن محمّد بن إسحاق عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٥ ح ١ عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٥٢ ح ٤؛ المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ١٥٨ ح ٤١٤، الشمائل المحمّدية: ص ١٦٦ ح ٣٣٠ كلاهما عن ابن أبي هالة عن الإمام الحسن عن الإمام الحسين عنه عليهم السلام، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٦٦ ح ١٨٥٣٥.

٢. قال الشيخ الصدوق رحمه الله: قوله: «ثمّ يردّ ذلك بالخاصّة على العامّة» معناه: أنّه كان يعتمد في هذه الحال على أنّ الخاصّة ترفع إلى العامّة علومه وآدابه وفوائده. وفيه قول آخر: فيردّ ذلك بالخاصّة على العامّة [أي] أن يجعل المجلس للعامّة بعد الخاصّة (معاني الأخبار: ص ٨٩٨٨).

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣١٧ ح ١، معاني الأخبار: ص ٨١ ح ١ كلاهما عن إسماعيل بن محمّد بن إسحاق عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، المناقب للكوفي: ج ١ ص ٢٢ ح ١ عن ابن أبي هالة عن الإمام الحسن عنه عليه السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٥٠ ح ٤؛ المعجم الكبير: ٢٢ ص ١٥٧ ح ٤١٤، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٢٣ كلاهما عن ابن أبي هالة عن الإمام الحسن عنه عليه السلام نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٦٥ ح ١٨٥٣٥.

قالَ: اِشفَعوا تُؤجَروا، ويَقضِي اللهُ عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله ما شاءَ.[١]

٤٠٩٩. **حلية الأولياء عن أنس:** إن كانَتِ الأَمَةُ مِن إماءِ أهلِ المَدينَةِ لَتَأخُذُ بِيَدِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَتَدورُ بِهِ في حَوائِجِها حَتّىٰ تَفرُغَ، ثُمَّ يَرجِعُ.[٢]

٤١٠٠. **سنن أبي داود عن أنس:** رَأَيتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَنزِلُ مِنَ المِنبَرِ فَيَعرِضُ لَهُ الرَّجُلُ فِي الحاجَةِ، فَيَقومُ مَعَهُ حَتّىٰ يَقضِيَ حاجَتَهُ، ثُمَّ يَقومُ فَيُصَلّي.[٣]

٤١٠١. **المناقب لابن شهرآشوب:** كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ... لا يَأتيهِ أحَدٌ ـ حُرٌّ وعَبدٌ وأَمَةٌ ـ إلّا قامَ مَعَهُ في حاجَتِهِ.[٤]

٤١٠٢. **المناقب لابن شهرآشوب:** كانَ [النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله] لايَجلِسُ إلَيهِ أحَدٌ وهُوَ يُصَلّي إلّا خَفَّفَ صَلاتَهُ وأَقبَلَ عَلَيهِ، وقالَ: أَلَكَ حاجَةٌ؟[٥]

راجع: ج١ ص ٣٦٧ (سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله الأخلاقية / الفصل الثامن عشر: جود النبيّ صلى الله عليه وآله وكرمه) و ج ٢ ص ٣٤٩ (سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله مع أُسرته / تخصيص وقت معيّن للأهل).

---

١. صحيح البخاري: ج ٢ ص ٥٢٠ ح ١٣٦٥، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٢٦ ح ١٤٥، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٥٩ ح ١٩٦٨٧، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٨٩ ح ١٦٦٧٩ كلّها نحوه، مسند الشهاب: ج ١ ص ٣٦٣ ح ٦١٩، كنز العمّال: ج ٣ ص ٢٦٨ ح ٦٤٩٠ و راجع سنن أبي داود: ج ٤ ص ٣٣٤ ح ٥١٣١ وسنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٢ ح ٢٦٧٢.

٢. حلية الأولياء: ج ٧ ص ٢٠٢ الرقم ٣٩٦، صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٢٥٥ ح ٥٧٢٤، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٩٨ ح ٤١٧٧، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٩٧ ح ١١٩٤١ كلّها نحوه.

٣. سنن أبي داود: ج ١ ص ٢٩٢ ح ١١٢٠، سنن النسائي: ج ٣ ص ١١٠، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٤٢٧ ح ١٠٧٠، صحيح ابن حبّان: ج ٧ ص ٤٥ ح ٢٨٠٥، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٣١٧ ح ٥٨٥١ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٢ ح ١٧٩٦٧.

٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٤٧، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٢٨ ح ٣٤.

٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٤٧، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٢٨ ح ٣٤؛ نهاية الأرب: ج ١٨ ص ٢٥٩، الشفاء: ج ١ ص ١٢٢ كلاهما بزيادة «فإذا فرغ عاد إلى صلاته» في آخره و نحوه.

٣ / ١١
مُكافَحَةُ التُّهَمَةِ وَالبُهتانِ

٤١٠٣. **السنن الكبرى عن الحسن:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ لا يَعرِفُ القَرَفَ[١]، ولا يُصَدِّقُ أحَداً عَلىٰ أحَدٍ.[٢]

٤١٠٤. **شعب الإيمان عن عائشة:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِأَصحابِهِ: أخبِروني ما أربَى الرِّبا؟ قالوا: اللهُ ورَسولُهُ أعلَمُ. قالَ: فَإِنَّ أربَى الرِّبا عِندَ اللهِ عزّ وجلّ استِحلالُ عِرضِ المُسلِمِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾[٣].[٤]

راجع: موسوعة معارف الكتاب والحكمة: ج ١٠ ص ٢٢١ (الفصل الأوّل: البهتان / تفسير البهتان) و ص ٢٤٣ (الفصل الخامس: مواجهة البهتان).

٣ / ١٢
مُكافَحَةُ المَلَقِ وَالغُلُوِّ

٤١٠٥. **الإمام عليّ** عليه السلام: نَهىٰ [رَسولُ اللهِ ﷺ] عَنِ المَدحِ، وقالَ: أُحثوا[٥] في وُجوهِ المَدّاحينَ

---

١. القَرَفُ: التُّهمَةُ (النهاية: ج ٤ ص ٤٦ «قرف»).

٢. السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٨٨ ح ١٦٦٧٦، تهذيب الكمال: ج ٣٠ ص ٤٤٠ الرقم ٦٦٨٦، حلية الأولياء: ج ٦ ص ٣١٠ كلاهما عن أنس، النهاية في غريب الحديث: ج ٤ ص ٤٦ وليس فيه ذيله، عيون الأثر: ج ٢ ص ٤٢٧ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٣٨ ح ١٨٣٨٧.

٣. الأحزاب: ٥٨.

٤. شعب الإيمان: ج ٥ ص ٢٩٨ ح ٦٧١١، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٣٥٩ ح ٤٦٧٠، تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٤٧٠، الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٦٥٨ نقلاً عن ابن أبي حاتم، مجمع الزوائد: ج ٨ ص ١٧٤ ح ١٣١٣٢ وفيه «أزنى الزنا» بدل «أربى الربا» نقلاً عن أبي يعلى.

٥. أي ارموا (لسان العرب: ج ١٤ ص ١٦٤ «حثو»).

التُّرابَ.[١]

٤١٠٦. سنن أبي داود عن مُطرّف عَن أبيهِ: اِنطَلَقتُ في وَفدِ بَني عامِرٍ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقُلنا: أنتَ سَيِّدُنا، فَقالَ: السَّيِّدُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ. قُلنا: وأَفضَلُنا فَضلاً، وأَعظَمُنا طَولاً[٢]، فَقالَ: قولوا بِقَولِكُم أو بَعضِ قَولِكُم ولا يَستَجرِيَنَّكُمُ الشَّيطانُ[٣].[٤]

راجع: ج ١ ص ٢٦٩ (تواضع النبيّ صلى الله عليه وآله / تواضعه عند الإطراء والمدح).

١٣ / ٣
سِيادَةُ القانونِ

٤١٠٧. المغازي عن عروة بن الزّبير ـ في ذِكرِ غَزوَةِ بَدرٍ ـ: عَدَّلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الصُّفوفَ يَومَئِذٍ، فَتَقَدَّمَ سَوادُ بنُ غَزِيَّةَ أمامَ الصَّفِّ، فَدَفَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِقِدحٍ[٥] في بَطنِ سَوادِ بنِ غَزِيَّةَ، فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اِستَوِ يا سَوادُ! فَقالَ لَهُ سَوادٌ: أوجَعتَني وَالَّذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ نَبِيّاً! أقِدني[٦]. فَكَشَفَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَن بَطنِهِ، ثُمَّ قالَ: اِستَقِد! فَاعتَنَقَهُ وقَبَّلَهُ.

وقالَ لَهُ: ما حَمَلَكَ عَلىٰ ما صَنَعتَ؟ فَقالَ: حَضَرَ مِن أمرِ اللهِ ما قَد تَرىٰ، وخَشيتُ

---

١. كتاب من لايحضره الفقيه: ج ٤ ص ١١ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٢ ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣١١ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢٩٤ ح ١؛ صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٩٧ ح ٦٨، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٣٢ ح ٣٧٤٢ كلاهما عن المقداد بن عمرو نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٧٤ ح ٧٩٦٠ نقلاً عن حلية الأولياء لأبي نعيم عن ابن عمر نحوه.

٢. الطَّولُ: الفضل والسعة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٢٥ «طول»).

٣. لا يستجرِيَنّكم الشيطان: أي لا يستغلبنّكم (لسان العرب: ج ١٤ ص ١٤٣ «جرو»).

٤. سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢٥٤ ح ٤٨٠٦، الأدب المفرد: ص ٧٢ ح ٢١١، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٧٠ ح ١٠٠٧٤، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٩٨ ح ١٦٣٠٧، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٧١ ح ٨٨٤ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ٦٥١ ح ٨٣٣٥.

٥. القِدح ـ بالكسر ـ: السهم قبل أن يُنصَّل ويراش، وقال أبو حنيفة: القدح: العود إذا بلغ فشذّب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذي يراد من الطول والقصر (لسان العرب: ج ٢ ص ٥٥٦ «قدح»).

٦. القَودُ: القِصاصُ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٢١ «قود»).

القَتلَ، فَأَردتُ أن يَكونَ آخِرُ عَهدي بِكَ أن أعتَنِقَكَ.

قالوا: وكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُسَوّي الصُّفوفَ يَومَئِذٍ، وكَأَنَّما يُقَوِّمُ بِهَا القِداحَ.[1]

٤١٠٨. **الطبقات الكبرى عن أيّوب، عن الحسن:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ رَأىٰ سَوادَ بنَ عَمروٍ ـ هٰكَذا قالَ إسماعيلُ ـ مُلتَحِفاً، فَقالَ: خَطٌّ خَطٌّ، ورَسٌّ ورَسٌّ. ثُمَّ طَعَنَ بِعودٍ أو سِواكٍ في بَطنِهِ، فَمادَ[2] في بَطنِهِ فَأَثَّرَ في بَطنِهِ، فَقالَ: القِصاصُ يا رَسولَ اللهِ. قالَ رَسولُ اللهِ: القِصاصُ، وكَشَفَ لَهُ عَن بَطنِهِ. فَقالَتِ الأَنصارُ: يا سَوادُ، رَسولُ اللهِ ! فَقالَ: ما لِبَشَرٍ أحَدٍ عَلىٰ بَشَري مِن فَضلٍ، قالَ: وكَشَفَ لَهُ عَن بَطنِهِ، فَقَبَّلَهُ وقالَ: أترُكُها لِتَشفَعَ لي بِها يَومَ القِيامَةِ.[3]

٤١٠٩. **المستدرك على الصحيحين عن حبيب بن مسلمة:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ دَعا إلَى القِصاصِ مِن نَفسِهِ في خَدشَةٍ خَدَشَها أعرابِيّاً لَم يَتَعَمَّدهُ، فَأَتاهُ جِبريلُ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، إنَّ اللهَ لَم يَبعَثكَ جَبّاراً ولا مُتَكَبِّراً. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الأعرابِيَّ فَقالَ: اِقتَصَّ مِنّي، فَقالَ الأَعرابِيُّ: قَد أحلَلتُكَ بِأَبي أنتَ وأُمّي، وما كُنتُ لِأَفعَلَ ذٰلِكَ أبَداً ولَو أتَيتَ عَلىٰ نَفسي. فَدَعا لَهُ بِخَيرٍ.[4]

٤١١٠. **أُسد الغابة عن عبد الله بن أبي مستقة الباهلي:** جِئتُ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ في حِجَّةِ الوَداعِ

---

١. المغازي: ج ١ ص ٥٦ ، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٤١٠ ، أُسد الغابة: ج ٢ ص ٥٩٠ الرقم ٢٣٣٣ ، الإصابة: ج ٣ ص ١٨١ الرقم ٣٥٩٥ وليس فيه ذيله من «وقال له ما حملك» ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ١١٩ كلّها نحوه.

٢. ماد: تحرّك واضطرب (لسان العرب: ج ٣ ص ٤١١ ـ ٤١٢ «ميد»).

٣. الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٥١٦ و راجع الشفاء بتعريف حقوق المصطفى: ج ٢ ص ١٩٩ ، الإصابة: ج ٥ ص ٢٢٨ الرقم ٦٨٧٢.

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣٦٧ ح ٧٩٤٣ ، تاريخ دمشق: ج ٣٥ ص ٢١٥ وفيه «أتضربني» بدل «اقتصّ منّي» ، سبل الهدى والرشاد: ج ٧ ص ٦٨ ، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٨ ح ٤٠٢١٧؛ تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٧٥ عن حارثة بن مسلمة نحوه.

فَأَلفَيتُهُ واقِفاً عَلىٰ بَعيرِهِ، كَأَنَّ ساقَهُ في غَرزَةِ الجُمّارِ[١]، فَاحتَضَنتُها فَقَرَعَني بِالسَّوطِ، فَقُلتُ: القِصاصُ يا رَسولَ اللهِ، فَدَفَعَ إلَيَّ السَّوطَ، فَقَبَّلتُ ساقَهُ ورِجلَهُ.[٢]

٤١١١. **الأمالي للصدوق عن ابن عبّاس:** لَمّا مَرِضَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله... قالَ: يا بِلالُ، هَلُمَّ عَلَيَّ بِالنّاسِ، فَاجتَمَعَ النّاسُ فَخَرَجَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله... ثُمَّ قالَ: إنَّ رَبّي عزّ وجلّ حَكَمَ وأَقسَمَ ألّا يَجوزَهُ ظُلمُ ظالِمٍ، فَناشَدتُكُم بِاللهِ! أيُّ رَجُلٍ مِنكُم كانَت لَهُ قِبَلَ مُحَمَّدٍ مَظلِمَةٌ إلّا قامَ فَليَقتَصَّ مِنهُ، فَالقِصاصُ في دارِ الدُّنيا أحَبُّ إلَيَّ مِنَ القِصاصِ في دارِ الآخِرَةِ عَلىٰ رُؤوسِ المَلائِكَةِ وَالأَنبِياءِ.

فَقامَ إلَيهِ رَجُلٌ مِن أقصَى القَومِ يُقالُ لَهُ سَوادَةُ بنُ قَيسٍ، فَقالَ لَهُ: فِداكَ أبي وأُمّي يا رَسولَ اللهِ، إنَّكَ لَمّا أقبَلتَ مِنَ الطّائِفِ استَقبَلتُكَ وأَنتَ عَلىٰ ناقَتِكَ العَضباءِ وبِيَدِكَ القَضيبُ المَمشوقُ[٣]، فَرَفَعتَ القَضيبَ وأَنتَ تُريدُ الرّاحِلَةَ فَأَصابَ بَطني، فَلا أدري عَمداً أو خَطَأً. فَقالَ: مَعاذَ اللهِ أن أكونَ تَعَمَّدتُ.

ثُمَّ قالَ: يا بِلالُ، قُم إلىٰ مَنزِلِ فاطِمَةَ فَأْتِني بِالقَضيبِ المَمشوقِ. فَخَرَجَ بِلالٌ وهُوَ يُنادي في سِكَكِ المَدينَةِ: مَعاشِرَ النّاسِ! مَن ذَا الَّذي يُعطِي القِصاصَ مِن نَفسِهِ قَبلَ يَومِ القِيامَةِ؟ فَهٰذا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله يُعطِي القِصاصَ مِن نَفسِهِ قَبلَ يَومِ القِيامَةِ! وطَرَقَ بِلالٌ البابَ عَلىٰ فاطِمَةَ عليها السلام وهُوَ يَقولُ: يا فاطِمَةُ، قومي فَوالِدُكِ يُريدُ القَضيبَ المَمشوقَ.

فَأَقبَلَت فاطِمَةُ عليها السلام وهِيَ تَقولُ: يا بِلالُ، وما يَصنَعُ والِدي بِالقَضيبِ، ولَيسَ هٰذا يَومُ القَضيبِ؟ فَقالَ بِلالٌ: يا فاطِمَةُ، أما عَلِمتِ أنَّ والِدَكِ قَد صَعِدَ المِنبَرَ وهُوَ يُوَدِّعُ

---

١. الجمّارُ: شحم النخل الذي في جوفه (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣١٠ «جمر»).

٢. أُسد الغابة: ج ٣ ص ٣٨٠ الرقم ٣١٨٠، الإصابة: ج ٤ ص ١٩٥ الرقم ٤٩٦٦ عن عبد الله بن أبي سبقة، سبل الهدى والرشاد: ج ٧ ص ٧٠ كلاهما نحوه.

٣. الممشوق من القضبان: الطويل الدقيق (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٢٨٣ «مشق»).

أهلَ الدّينِ وَالدُّنيا؟

فَصاحَت فاطِمَةُ عليها السلام وهِيَ تَقولُ: وا غَمّاه لِغَمِّكَ يا أبَتاه، مَن لِلفُقَراءِ وَالمَساكينِ وَابنِ السَّبيلِ يا حَبيبَ اللهِ وحَبيبَ القُلوبِ ! ثُمَّ ناوَلَت بِلالاً القَضيبَ. فَخَرَجَ حَتّىٰ ناوَلَهُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله.

فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أينَ الشَّيخُ؟ فَقالَ الشَّيخُ: ها أنَا ذا يا رَسولَ اللهِ، بِأَبي أنتَ وأُمّي. فَقالَ: تَعالَ فَاقتَصَّ مِنّي حَتّىٰ تَرضىٰ. فَقالَ الشَّيخُ: فَاكشِف لي عَن بَطنِكَ يا رَسولَ اللهِ، فَكَشَفَ صلى الله عليه وآله عَن بَطنِهِ، فَقالَ الشَّيخُ: بِأَبي أنتَ وأُمّي يا رَسولَ اللهِ، أتَأذَنُ لي أن أضَعَ فَمي عَلىٰ بَطنِكَ؟ فَأَذِنَ لَهُ، فَقالَ: أعوذُ بِمَوضِعِ القِصاصِ مِن بَطنِ رَسولِ اللهِ مِنَ النّارِ يَومَ النّارِ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا سَوادَةَ بنَ قَيسٍ، أتَعفو أم تَقتَصُّ؟ فَقالَ: بَل أعفو يا رَسولَ اللهِ. فَقالَ صلى الله عليه وآله: اللّهُمَّ اعفُ عَن سَوادَةَ بنِ قَيسٍ كَما عَفا عَن نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ.[1]

٤١١٢. **مسند أبي يعلى عن عطاء عن الفضل بن عباس:** دَخَلتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله في مَرَضِهِ وعِندَ رَأسِهِ عِصابَةٌ حَمراءُ ـ أو قالَ: صَفراءُ ـ فَقالَ: ابنَ عَمّي، خُذ هٰذِهِ العِصابَةَ فَاشدُد بِها رَأسي، فَشَدَدتُ بِها رَأسَهُ، قالَ: ثُمَّ تَوَكَّأَ عَلَيَّ حَتّىٰ دَخَلنَا المَسجِدَ، فَقالَ:

يا أيُّهَا النّاسُ ! إنَّما أنَا بَشَرٌ مِثلُكُم، ولَعَلَّهُ أن يَكونَ قَد قَرُبَ مِنّي حقوقٌ[2] مِن بَينِ أظهُرِكُم، فَمَن كُنتُ أصَبتُ مِن عِرضِهِ أو مِن شَعرِهِ أو مِن بَشَرِهِ أو مِن مالِهِ شَيئاً، هٰذا عِرضُ مُحَمَّدٍ وشَعرُهُ وبَشَرُهُ ومالُهُ، فَليَقُم فَليَقتَصَّ. ولا يَقولَنَّ أحَدٌ مِنكُم إنّي أتَخَوَّفُ مِن مُحَمَّدٍ العَداوَةَ وَالشَّحناءَ، ألا وإنَّهُما لَيسا مِن طَبيعَتي ولَيسا مِن خُلُقي.

قالَ: ثُمَّ انصَرَفَ. فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ أتَيتُهُ فَقالَ: ابنَ عَمّي، لا أحسَبُ أنَّ مَقامي

---

١. الأمالي للصدوق: ص ٧٣٢ ح ١٠٠٤ ، المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٣٥ ، روضة الواعظين: ص ٨٣ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٧ ح ٩ و راجع المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٩ ح ٢٦٧٦.

٢. قال في هامش المصدر: في أصلِنا: «حفوف» ، وصوابُه: «خُفوف». قال في النهاية: أي حركة وقرب ارتحال (أُنظر: النهاية: ج ٢ ص ٥٤ «خفف»).

بِالأَمسِ أجزَأَ عَنّي، خُذ هٰذِهِ العِصابَةَ فَاشدُد بِها رَأسي. قالَ: فَشَدَدتُ بِها رَأسَهُ، قالَ: ثُمَّ تَوَكَّأَ عَلَيَّ حَتّىٰ دَخَلَ المَسجِدَ، فَقالَ مِثلَ مَقالَتِهِ بِالأَمسِ، ثُمَّ قالَ: فَإِنَّ أحَبَّكُم إلَينا مَنِ اقتَصَّ.

قالَ: فَقامَ رَجُلٌ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، أرَأَيتَ يَومَ أتاكَ السّائِلُ فَسَأَلَكَ، فَقُلتَ: مَن مَعَهُ شَيءٌ يُقرِضُنا؟ فَأَقرَضتُكَ ثَلاثَةَ دَراهِمَ، قالَ: فَقالَ: يا فَضلُ أعطِهِ، قالَ: فَأَعطَيتُهُ.

قالَ: ثُمَّ قالَ: ومَن غَلَبَ عَلَيهِ شَيءٌ فَليَسأَلنا نَدعُ لَهُ، قالَ: فَقامَ رَجُلٌ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنّي رَجُلٌ جَبانٌ كَثيرُ النَّومِ، قالَ: فَدَعا لَهُ، قالَ الفَضلُ: فَلَقَد رَأَيتُهُ أشجَعَنا وأَقَلَّنا نَوماً.[1]

٤١١٣. **سنن النسائي عن عمر:** رَأَيتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يُقِصُّ مِن نَفسِهِ.[2]

١٤ / ٣
مُكافَحَةُ مَن تَعَدّىٰ عَلىٰ حُقوقِ النّاسِ

٤١١٤. **الإمام الباقر عليه السلام:** إنَّ سَمُرَةَ بنَ جُندَبٍ كانَ لَهُ عِذقٌ[3] في حائِطٍ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنصارِ، وكانَ مَنزِلُ الأَنصارِيِّ بِبابِ البُستانِ، وكانَ يَمُرُّ بِهِ إلىٰ نَخلَتِهِ ولا يَستَأذِنُ، فَكَلَّمَهُ الأَنصارِيُّ أن يَستَأذِنَ إذا جاءَ، فَأَبىٰ سَمُرَةُ، فَلَمّا تَأَبّىٰ جاءَ الأَنصارِيُّ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَشَكا إلَيهِ وخَبَّرَهُ الخَبَرَ.

---

١. مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٢٠٠ ح ٦٧٨٩، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٥٥، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٩٢ ح ٩٢٩ كلاهما نحوه، المطالب العالية: ج ٤ ص ٢٥٦ ح ٤٣٨٤ وفيه «الرحيل» بدل «حقوق»، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨ ح ٣٩٨٣١ و ٣٩٨٣٢.

٢. سنن النسائي: ج ٨ ص ٣٤، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٩٥ ح ٢٨٦ نحوه، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٤٨٦ ح ٨٣٥٦، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٧٢ ح ١٧٩٠٧، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٦٢٦ ح ٢، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٧٢ ح ٤٠١٤٧.

٣. العذق: النخل بحملها (أُنظر: النهاية: ج ٣ ص ١٩٩ «عذق»).

فَأَرسَلَ إلَيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ وخَبَّرَهُ بِقَولِ الأَنصارِيِّ وما شَكا، وقالَ: إن أرَدتَ الدُّخولَ فَاستَأذِن، فَأَبىٰ، فَلَمّا أبىٰ ساوَمَهُ حَتّىٰ بَلَغَ بِهِ مِنَ الثَّمَنِ ما شاءَ اللهُ، فَأَبىٰ أن يَبيعَ، فَقالَ: لَكَ بِها عِذقٌ يُمَدُّ لَكَ فِي الجَنَّةِ، فَأَبىٰ أن يَقبَلَ. فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِلأَنصارِيِّ: اِذهَب فَاقلَعها وَارمِ بِها إلَيهِ، فَإِنَّهُ لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ.[1]

٤١١٥. عنه عليه السلام: إنَّ سَمُرَةَ بنَ جُندَبٍ كانَ لَهُ عِذقٌ، وكانَ طَريقُهُ إلَيهِ في جَوفِ مَنزِلِ رَجُلٍ مِنَ الأَنصارِ، فَكانَ يَجيءُ ويَدخُلُ إلىٰ عِذقِهِ بِغَيرِ إذنٍ مِنَ الأَنصارِيِّ، فَقالَ لَهُ الأَنصارِيُّ: يا سَمُرَةُ، لا تَزالُ تُفاجِئُنا عَلىٰ حالٍ لا نُحِبُّ أن تُفاجِئَنا عَلَيها، فَإِذا دَخَلتَ فَاستَأذِن، فَقالَ: لا أستَأذِنُ في طَريقٍ وهُوَ طَريقي إلىٰ عِذقي.

قالَ: فَشَكَا الأَنصارِيُّ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَأَرسَلَ إلَيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ فَأَتاهُ، فَقالَ لَهُ: إنَّ فُلاناً قَد شَكاكَ وزَعَمَ أنَّكَ تَمُرُّ عَلَيهِ وعَلىٰ أهلِهِ بِغَيرِ إذنِهِ، فَاستَأذِن عَلَيهِ إذا أرَدتَ أن تَدخُلَ. فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، أستَأذِنُ في طَريقي إلىٰ عِذقي؟ فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: خَلِّ عَنهُ ولَكَ مَكانَهُ عِذقٌ في مَكانِ كَذا وكَذا، فَقالَ: لا. قالَ: فَلَكَ اثنانِ، قالَ: لا أُريدُ. فَلَم يَزَل يَزيدُهُ حَتّىٰ بَلَغَ عَشَرَةَ أعذاقٍ، فَقالَ: لا. قالَ: فَلَكَ عَشَرَةٌ في مَكانِ كَذا وكَذا، فَأبىٰ. فَقالَ: خَلِّ عَنهُ ولَكَ مَكانَهُ عِذقٌ فِي الجَنَّةِ، قالَ: لا أُريدُ.

فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: إنَّكَ رَجُلٌ مُضارٌّ، ولا ضَرَرَ ولا ضِرارَ عَلىٰ مُؤمِنٍ. قالَ: ثُمَّ أمَرَ بِها رَسولُ اللهِ ﷺ فَقُلِعَت، ثُمَّ رَمىٰ بِها إلَيهِ، وقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: اِنطَلِق فَاغرِسها حَيثُ شِئتَ.[2]

٤١١٦. **سنن أبي داود عن واصل مولى أبي عيينة:** سَمِعتُ أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام يُحَدِّثُ، عَن

---

١. الكافي: ج ٥ ص ٢٩٢ ح ٢ عن زرارة، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ١٤٦ ح ٦٥١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٨٥٩ نحوه، الأيضاح: ص ٥٤٢، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٧٦ ح ٢٧.

٢. الكافي: ج ٥ ص ٢٩٤ ح ٨ عن زرارة، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٣٥ ح ١١٨.

سَمُرَةَ بنِ جُندَبٍ أنَّهُ كانَت لَهُ عَضُدٌ[١] مِن نَخلٍ في حائِطِ رَجُلٍ مِنَ الأَنصارِ، قالَ: ومَعَ الرَّجُلِ أهلُهُ، قالَ: فَكانَ سَمُرَةُ يَدخُلُ إلىٰ نَخلِهِ فَيَتَأَذّىٰ بِهِ ويَشُقُّ عَلَيهِ، فَطالَبَ إلَيهِ أن يَبيعَهُ، فَأَبىٰ، فَطَلَبَ إلَيهِ أن يُناقِلَهُ، فَأَبىٰ، فَأَتَى النَبِيَّ صلى الله عليه وآله فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ. فَطَلَبَ إلَيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أن يَبيعَهُ، فَأَبىٰ، فَطَلَبَ إلَيهِ أن يُناقِلَهُ، فَأَبىٰ، قالَ: «فَهَبهُ لَهُ ولَكَ كَذا وكَذا» أمراً رَغَّبَهُ فيهِ، فَأَبىٰ. فَقالَ: أنتَ مُضارٌّ! فقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِلأَنصارِيِّ: اِذهَب فَاقلَع نَخلَهُ.[٢]

٤١١٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تُحرِجوا[٣] أُمَّتي، اللّٰهُمَّ مَن أحرَجَ أُمَّتي فَانتَقِم مِنهُ.[٤]

١٥ / ٣
إجراءُ الحُدودِ على الشَّريفِ والوَضيعِ

٤١١٨. الإمام عليّ عليه السلام: أُتِيَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِرَجُلٍ قَد سَرَقَ، فَأَمَرَ بِقَطعِهِ، ثُمَّ بَكىٰ، فَقيلَ: يا رَسولَ اللهِ، لِمَ تَبكي؟ فَقالَ: وكَيفَ لا أبكي وأُمَّتي تُقطَعُ بَينَ أظهُرِكُم. قالوا: يا رَسولَ اللهِ، أفَلا عَفَوتَ عَنهُ؟ قالَ: ذاكَ سُلطانُ سَوءٍ الَّذي يَعفو عَنِ الحُدودِ، ولٰكِن تَعافَوا بَينَكُم.[٥]

٤١١٩. الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أُتِيَ بِامرَأَةٍ لَها شَرَفٌ في قَومِها قَد سَرَقَت،

---

١. عَضُدٌ من نخل: أراد طريقة من النخل (لسان العرب: ج ٣ ص ٢٩٤ «عضد»).

٢. سنن أبي داود: ج ٢ ص ١٧٣ ح ٣٦٣٦، السنن الكبرى: ج ٦ ص ١٥٧، معرفة السنن والآثار: ج ٤ ص ٥٤٣.

٣. لا تُحرِجوا أُمّتي: أي لا توقعوهم في الحرج، وهو الضِّيق (اُنظر: النهاية: ج ١ ص ٣٦١ ـ ٣٦٢ «حرج»).

٤. مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٣٨٧ ح ٩٠٨١ نقلاً عن البزّار عن أبي عنبة و راجع مسند الشاميّين: ج ٢ ص ٢٠ ح ٨٤١ و تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٣٠٩ الرقم ٦١٠٥ و كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٧ ح ١٤٩١٠.

٥. مسند أبي يعلى: ج ١ ص ١٩٣ ح ٣٢٣ عن أبي مطر، المطالب العالية: ج ٢ ص ١٢٠ ح ١٨٢٣ بزيادة «الحدود» بعد «تعافوا»، سبل الهدى والرشاد: ج ٩ ص ٢٠٧ نحوه، كنز العمّال: ج ٥ ص ٥٤٨ ح ١٣٩٠٢ و راجع سنن الدارقطني: ج ٣ ص ١١٣ ح ١٠٤.

فَأَمَرَ بِقَطعِها، فَاجتَمَعَ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ ناسٌ مِن قُرَيشٍ، فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، تَقطَعُ امرَأَةً شَريفَةً مِثلَ فُلانَةٍ في خَطَرٍ يَسيرٍ؟ ! قالَ: نَعَم، إنَّما هَلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم بِمِثلِ هٰذا، كانوا يُقيمونَ الحُدودَ عَلىٰ ضُعَفائِهِم ويَترُكونَ أقوِياءَهُم وأَشرافَهُم، فَهَلَكوا.[1]

٤١٢٠. **صحيح البخاري عن عائشة:** إنَّ قُرَيشاً أهَمَّهُم شَأنُ المَرأَةِ المَخزومِيَّةِ الَّتي سَرَقَت، فَقالوا: مَن يُكَلِّمُ فيها رَسولَ اللهِ ﷺ؟ فَقالوا: ومَن يَجتَرِئُ عَلَيهِ إلّا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، حِبُّ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ أُسامَةُ. فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أتَشفَعُ في حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ؟! ثُمَّ قامَ فَاختَطَبَ، ثُمَّ قالَ:

إنَّما أهلَكَ الَّذينَ قَبلَكُم أنَّهُم كانوا إذا سَرَقَ فيهِمُ الشَّريفُ تَرَكوهُ، وإذا سَرَقَ فيهِمُ الضَّعيفُ أقاموا عَلَيهِ الحَدَّ، وَايمُ اللهِ، لَو أنَّ فاطِمَةَ بِنتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَت لَقَطَعتُ يَدَها.[2]

٣ / ١٦
الاِتِّصالُ المُباشِرُ بِالنّاسِ

٤١٢١. **السنن الكبرى عن الحسن:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ لا يُغلَقُ دونَهُ الأَبوابُ، ولا يَقومُ دونَهُ الحَجَبَةُ، ولا يُغدىٰ عَلَيهِ بِالجِفانِ، ولا يُراحُ عَلَيهِ بِها. كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ بارِزاً، مَن أرادَ أن يَلقىٰ رَسولَ اللهِ ﷺ لَقِيَهُ، كانَ يَجلِسُ بِالأَرضِ، ويوضَعُ طَعامُهُ بِالأَرضِ، ويَلبَسُ الغَليظَ، يَركَبُ الحِمارَ، ويُردِفُ خَلفَهُ، ويَلعَقُ ـ وَاللهِ ـ يَدَهُ.[3]

٤١٢٢. **صحيح البخاري عن ثابت البناني عن أنس:** يَقولُ لِامرَأَةٍ مِن أهلِهِ: تَعرِفينَ فُلانَةَ؟ قالَت:

---

١. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٤٤٢ ح ١٥٣٩ ، مستدرك الوسائل: ج ١٨ ص ٧ ح ٢١٨٣٤.

٢. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٢٨٢ ح ٣٢٨٨ ، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣١٥ ح ٨ ، سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٣٢ ح ٤٣٧٣ ، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٧ ح ١٤٣ ، سنن النسائي: ج ٨ ص ٧٣ نحوه ، كنز العمّال: ج ٣ ص ٧٣٥ ح ٨٦١١.

٣. السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٧٤ ح ٢٠٢٥٧ ، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١٠ ص ٤١٨ ح ١٩٥٥٥ ، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٣٧٢ ، تفسير الطبري: ج ٥ الجزء ٨ ص ١٦٣ كلاهما نحوه ، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٨٢.

نَعَم، قالَ: فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِها وهِيَ تَبكي عِندَ قَبرٍ، فَقالَ: اِتَّقِي اللهَ وَاصبِري. فَقالَت: إلَيكَ عَنّي، فَإِنَّكَ خِلوٌ مِن مُصيبَتي. قالَ: فَجاوَزَها ومَضىٰ، فَمَرَّ بِها رَجُلٌ[1] فَقالَ: ما قالَ لَكِ رَسولُ اللهِ ﷺ؟ قالَت: ما عَرَفتُهُ، قالَ: إنَّهُ رَسولُ اللهِ ﷺ. قالَ: فَجاءَت إلىٰ بابِهِ فَلَم تَجِد عَلَيهِ بَوّاباً، فَقالَت: يا رَسولَ اللهِ، وَاللهِ ما عَرَفتُكَ! فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: إنَّ الصَّبرَ عِندَ أوَّلِ صَدمَةٍ.[2]

٤١٢٣. **السنن الكبرى عن ابن عبّاس:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ لا يُدفَعُ عَنهُ النّاسُ ولا يُصرَفونَ.[3]

---

١. هو الفضل بن العبّاس.

٢. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٦١٥ ح ٦٧٣٥، سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٩٢ ح ٣١٢٤، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٨٨ ح ١٢٤٦٠، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٧٣ ح ٢٠٢٥٦، مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ٤١٢ ح ٣٤٩١ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ٢٧٢ ح ٦٥١٢ و راجع صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٣٧ ح ١٤.

٣. السنن الكبرى: ج ٥ ص ١٦٣ ح ٩٣٧٩، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٦٨ ح ١٠٦٢٨ وفيه «لا يضربوا عنه» بدل «ولا يصرفون»، البداية والنهاية: ج ٥ ص ١٦٢، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٤ ص ٣٢٥ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٣٨ ح ١٨٣٨٨.

الفصل الرّابع

سِيَاسَتُهُ فِي مُعَامَلَةِ أَهْلِ الكِتَابِ

١/٤

الدَّعْوَةُ إِلَى التَّوْحِيدِ

الكتاب

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.[1]

الحديث

٤١٢٤. **تاريخ الطبري:** بَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ عَمرَو بنَ أُمَيَّةَ الضَّمرِيَّ إِلَى النَّجاشِيِّ، في شَأنِ جَعفَرِ بن أبي طالِبٍ وأَصحابِهِ، وكَتَبَ مَعَهُ كِتاباً:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ إِلَى النَّجاشِيِّ الأَصحَمِ[2] مَلِكِ الحَبَشَةِ، سِلمٌ أنتَ، فَإِنِّي أحمَدُ

---

١. آل عمران: ٦٤.

٢. الأصحم: الأسود الحالك. أو هو سواد إلى الصفرة، وقيل: هي لون من الغبرة إلى سواد قليل (لسان العرب: ج ١٢ ص ٣٣٣ «صحم»).

إلَيكَ اللهَ المَلِكَ القُدّوسَ، السَّلامَ المُؤمِنَ المُهَيمِنَ، وأَشهَدُ أنّ عيسَى بنَ مَريَمَ روحُ اللهِ وكَلِمَتُهُ، ألقاها إلىٰ مَريَمَ البَتولِ الطَّيِّبَةِ الحَصينَةِ، فَحَمَلَت بِعيسىٰ، فَخَلَقَهُ اللهُ مِن روحِهِ، ونَفَخَهُ كَما خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ ونَفَخَهُ، وإنّي أدعوكَ إلَى اللهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَالمُوالاةِ عَلىٰ طاعَتِهِ، وأَن تَتَّبِعَني وتُؤمِنَ بِالَّذي جاءَني، فَإِنّي رَسولُ اللهِ، وقَد بَعَثتُ إلَيكَ ابنَ عَمّي جَعفَراً ونَفَراً مَعَهُ مِنَ المُسلِمينَ، فَإِذا جاءَكَ فَأَقرِهِم[1] ودَعِ التَّجَبُّرَ، فَإِنّي أدعوكَ وجُنودَكَ إلَى اللهِ، فَقَد بَلَّغتُ ونَصَحتُ فَاقبَلوا نُصحي، وَالسَّلامُ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الهُدىٰ.[2]

٤١٢٥. **الأموال لأبي عبيد عن عبد الله بن شدّاد:** كَتَبَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ هِرَقلَ صاحِبِ الرّومِ:

مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ إلىٰ صاحِبِ الرّومِ: إنّي أدعوكَ إلَى الإِسلامِ، فَإِن أسلَمتَ فَلَكَ ما لِلمُسلِمينَ وعَلَيكَ ما عَلَيهِم، فَإِن لَم تَدخُل فِي الإِسلامِ فَأَعطِ الجِزيَةَ، فَإِنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ يَقولُ: ﴿قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَـٰغِرُونَ﴾[3]، وإلاّ فَلا تَحُل بَينَ الفَلّاحينَ وبَينَ الإِسلامِ أن يَدخُلوا فيهِ أو يُعطُوا الجِزيَةَ.[4]

٤١٢٦. **رسول الله صلى الله عليه وآله - في كتابِهِ إلَى المُقَوقِسِ -:**

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

مِن عِندِ رَسولِ اللهِ إلىٰ صاحِبِ مِصرَ: أمّا بَعدُ، فَإِنَّ اللهَ أرسَلَني رَسولاً، وأَنزَلَ عَلَيَّ

---

١. القرى: الإحسان إلى الضيف (ترتيب كتاب العين: ص ٦٦٢ «قرى»).

٢. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٦٥٢، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٨٣، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٤٢، إعلام الورى: ج ١ ص ١١٨، قصص الأنبياء للراوندي: ص ٣٢٤ ح ٤٣٢، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٤١٨ ح ٥.

٣. التوبة: ٢٩.

٤. الأموال لأبي عبيد: ص ٢٧ ح ٥٥؛ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٤١٠ الرقم ١٨.

كِتاباً قُرآناً مُبيناً، وأَمَرَني بِالإِنذارِ وَالإِعذارِ ومُقاتَلَةِ الكُفّارِ، حَتّىٰ يَدينوا بِديني ويَدخُلَ النّاسُ فيهِ، وقَد دَعَوتُكَ إِلَى الإِقرارِ بِوَحدانِيَّتِهِ تَعالىٰ، فَإِن فَعَلتَ سَعِدتَ وإن أَبَيتَ شَقيتَ، وَالسَّلامُ.[١]

٤١٢٧. عنه ﷺ ـ مِن كِتابِهِ إلىٰ أهالي نَجرانَ ـ:

بِسمِ إلٰهِ إبراهيمَ وإسحاقَ ويَعقوبَ. مِن مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسولِ اللهِ إلىٰ أُسقُفِّ نَجرانَ وأَهلِ نَجرانَ، إن أسلَمتُم فَإِنّي أحمَدُ إلَيكُمُ اللهَ إلٰهَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويَعقوبَ. أمّا بَعدُ، فَإِنّي أدعوكُم إلىٰ عِبادَةِ اللهِ مِن عِبادَةِ العِبادِ، وأَدعوكُم إلىٰ وَلايَةِ اللهِ مِن وَلايَةِ العِبادِ.[٢]

٤١٢٨. عنه ﷺ ـ في كِتابِهِ إلىٰ ضَغاطِرَ الأُسقُفِّ ـ:

سَلامٌ عَلىٰ مَن آمَنَ، أمّا عَلىٰ أثَرِ ذٰلِكَ فَإِنَّ عيسَى ـ بنَ مَريَمَ روحُ اللهِ وكَلِمَتُهُ ألقاها إلىٰ مَريَمَ الزَّكِيَّةِ، وإنّي أومِنُ بِاللهِ وما أنزَلَ إلَينا، وما أنزَلَ إلىٰ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويَعقوبَ وَالأَسباطِ، وما أُوتِيَ موسىٰ وعيسىٰ، وما أُوتِيَ النَّبِيّونَ مِن رَبِّهِم، لا نُفَرِّقُ بَينَ أحَدٍ مِنهُم ونَحنُ لَهُ مُسلِمونَ، وَالسَّلامُ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الهُدىٰ.[٣]

٤١٢٩. عنه ﷺ ـ في كِتابِهِ إلَى اليَهودِ ـ:

مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ أخي موسىٰ صاحِبِهِ، بَعَثَهُ اللهُ بِما بَعَثَهُ بِهِ: إنّي أنشُدُكُم بِاللهِ، وما أنزَلَ عَلىٰ موسىٰ يَومَ طورِ سَيناءَ، وفَلَقَ لَكُمُ البَحرَ وأَنجاكُم وأَهلَكَ عَدُوَّكُم، وأَطعَمَكُمُ المَنَّ وَالسَّلوىٰ، وظَلَّلَ عَلَيكُمُ الغَمامَ، هَل تَجِدونَ في كِتابِكُم أنّي رَسولُ اللهِ إلَيكُم وإلَى النّاسِ كافَّةً، فَإِن كانَ ذٰلِكَ فَاتَّقُوا اللهَ وأَسلِموا، وإن لَم يَكُن عِندَكُم فَلا

---

١. فتوح الشام للواقدي: ج ٢ ص ٣٩ ، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٤١٨.

٢. دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٥ ص ٣٨٥ عن سلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جدّه ، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٤ ص ١٠١ كلاهما عن يونس ، سبل الهدى والرشاد: ج ٦ ص ٤١٥ ، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٨١ نحوه ، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٨٥.

٣. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٧٦.

تِباعَةَ عَلَيكُم.[١]

٤١٣٠. **الطبقات الكبرى عن الزهري:** كَتَبَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلَى الحارِثِ ومَسروحٍ ونعيمِ بنِ عَبدِ كُلالٍ مِن حِميَرٍ: سِلمٌ أنتُم ما آمَنتُم بِاللهِ ورَسولِهِ، وأَنَّ اللهَ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، بَعَثَ موسىٰ بِآياتِهِ، وخَلَقَ عيسىٰ بِكَلِماتِهِ، قالَتِ اليَهودُ: عُزَيرٌ ابنُ اللهِ، وقالَتِ النَّصارىٰ: اللهُ ثالِثُ ثَلاثَةٍ، عيسَى ابنُ اللهِ.[٢]

٤١٣١. **المصنّف لعبد الرزّاق عن الحسن بن محمّد:** كَتَبَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ مَجوسِ هَجَرَ يَدعوهُم إلَى الإِسلامِ: فَمَن أسلَمَ قُبِلَ مِنهُ الحَقُّ، ومَن أبىٰ كُتِبَ عَلَيهِ الجِزيَةُ، ولا تُؤكَلُ لَهُم ذَبيحَةٌ، ولا تُنكَحُ مِنهُمُ امرَأَةٌ.[٣]

٤١٣٢. **المصنّف لابن أبي شيبة عن أبي بردة:** كَتَبَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ رَجُلٍ مِن أهلِ الكِتابِ: أسلِم أنتَ. فَلَم يَفرُغِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مِن كِتابِهِ حَتّىٰ أتاهُ كِتابٌ مِن ذٰلِكَ الرَّجُلِ، يَقرَأُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله السَّلامَ فيهِ، فَرَدَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله السَّلامَ في أسفَلِ كِتابِهِ.[٤]

راجع: ص١٥٩ (رسالته إلى النجاشي ملك الحبشة) وص ١٦١ (رسالته إلى هرقل ملك الروم) وص ١٦٥ (رسالته إلى المقوقس عظيم القبط).

٢ / ٤
الجِدالُ بِالَّتي هِيَ أحسَنُ

الكتاب

﴿وَ لاَ تُجَٰدِلُواْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلاَّ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلاَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ وَ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ

---

١. السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٣٠٣ ح ٢٠٧١٧ ، تفسير ابن أبي حاتم: ج ٢ ص ٤٨٢ ح ٢٥٤٨ و ج ٥ ص ١٥٨٦ ح ٨٣٦١ كلاهما نحوه وكلّها عن ابن عبّاس.

٢. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٨٢ ، تاريخ دمشق: ج ٤٧ ص ٢٤٦.

٣. المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٦ ص ٧٠ ح ١٠٠٢٨ و ج ١٠ ص ٣٢٦ ح ١٩٢٥٦ ، أحكام القرآن للجصّاص: ج ٢ ص ٤١٢ ، التمهيد لابن عبد البرّ: ج ٢ ص ١٢٨ ح ١٠٢٣ عن الحسين بن محمّد وكلّها نحوه.

٤. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٧١٣ ح ٣ و ج ٨ ص ٤٣٦ ح ٩.

إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾.[١]

﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ * أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾.[٢]

الحديث

٤١٣٣. **الإمام الحسين عن الإمام عليّ عليه السلام** : أَنَّهُ اجتَمَعَ يوماً عِندَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أهلُ خَمسَةِ أديانٍ: اليَهودُ، وَالنَّصارىٰ، وَالدَّهرِيَّةُ، وَالثَّنَوِيَّةُ، ومُشرِكو العَرَبِ.

فَقالَتِ اليَهودُ: نَحنُ نَقولُ: عُزَيرٌ ابنُ اللهِ، وقَد جِئناكَ يا مُحَمَّدُ لِنَنظُرَ ما تَقولُ، فَإِنِ اتَّبَعتَنا فَنَحنُ أسبَقُ إلَى الصَّوابِ مِنكَ وأَفضَلُ، وإن خالَفتَنا خَصَمناكَ.

وقالَتِ النَّصارىٰ: نَحنُ نَقولُ: إنَّ المَسيحَ ابنُ اللهِ اتَّحَدَ بِهِ، وقَد جِئناكَ لِنَنظُرَ ما تَقولُ، فَإِنِ اتَّبَعتَنا فَنَحنُ أسبَقُ إلَى الصَّوابِ مِنكَ وأَفضَلُ، وإن خالَفتَنا خَصَمناكَ.

وقالَتِ الدَّهرِيَّةُ: نَحنُ نَقولُ: الأَشياءُ لا بَدءَ لَها وهِيَ دائِمَةٌ، وقَد جِئناكَ لِنَنظُرَ فيما تَقولُ، فَإِن اتَّبَعتَنا فَنَحنُ أسبَقُ إلَى الصَّوابِ مِنكَ وأَفضَلُ، وإن خالَفتَنا خَصَمناكَ.

وقالَتِ الثَّنَوِيَّةُ: نَحنُ نَقولُ: إنَّ النّورَ وَالظُّلمَةَ هُما المُدَبِّرانِ، وقَد جِئناكَ لِنَنظُرَ فيما تَقولُ، فَإِنِ اتَّبَعتَنا فَنَحنُ أسبَقُ إلَى الصَّوابِ مِنكَ، وإن خالَفتَنا خَصَمناكَ.

وقالَ مُشرِكو العَرَبِ: نَحنُ نَقولُ: إنَّ أوثانَنا آلِهَةٌ، وقَد جِئناكَ لِنَنظُرَ فيما تَقولُ، فَإِنِ اتَّبَعتَنا فَنَحنُ أسبَقُ إلَى الصَّوابِ مِنكَ وأَفضَلُ، وإن خالَفتَنا خَصَمناكَ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: آمَنتُ بِاللهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ، وبِكُلِّ مَعبودٍ سِواهُ.

---

١. العنكبوت: ٤٦.

٢. البقرة: ١٣٩ ـ ١٤٠.

ثُمَّ قالَ لَهُم: إنَّ اللهَ تَعالىٰ قَد بَعَثَني كافَّةً لِلنّاسِ، بَشيراً ونَذيراً، وحُجَّةً عَلَى العالَمينَ، سَيَرُدُّ كَيدَ مَن يَكيدُ دينَهُ في نَحرِهِ. ثُمَّ قالَ لِليَهودِ: أجِئتُموني لِأَقبَلَ قَولَكُم بِغَيرِ حُجَّةٍ؟ قالوا: لا. قالَ: فَما الَّذي دَعاكُم إلَى القَولِ بِأَنَّ عُزَيراً ابنُ اللهِ؟ قالوا: لِأَنَّهُ أحيىٰ لِبَني إسرائيلَ التَّوراةَ بَعدَما ذَهَبَت، ولَم يَفعَل بِها هٰذا إلّا لِأَنَّهُ ابنُهُ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: فَكَيفَ صارَ عُزَيرٌ ابنَ اللهِ دونَ موسىٰ، وهُوَ الَّذي جاءَهُم بِالتَّوراةِ ورُئِيَ مِنهُ مِنَ المُعجِزاتِ ما قَد عَلِمتُم؟ ولَئِن كانَ عُزَيرٌ ابنَ اللهِ لِما ظَهَرَ مِن إكرامِهِ بِإحياءِ التَّوراةِ، فَلَقَد كانَ موسىٰ بِالبُنُوَّةِ أولىٰ وأَحَقَّ، ولَئِن كانَ هٰذَا المِقدارُ مِن إكرامِهِ لِعُزَيرٍ يوجِبُ لَهُ أنَّهُ ابنُهُ، فَأَضعافُ هٰذِهِ الكَرامَةِ لِموسىٰ توجِبُ لَهُ مَنزِلَةً أجَلَّ مِنَ البُنُوَّةِ؛ لِأَنَّكُم إن كُنتُم إنَّما تُريدونَ بِالبُنُوَّةِ الدِّلالَةَ عَلىٰ سَبيلِ ما تُشاهِدونَهُ في دُنياكُم مِن وِلادَةِ الأُمَّهاتِ الأَولادَ بِوَطئِ آبائِهِم لَهُنَّ، فَقَد كَفَرتُم بِاللهِ تَعالىٰ وشَبَّهتُموهُ بِخَلقِهِ، وأَوجَبتُم فيهِ صِفاتِ المُحدَثينَ، ووَجَبَ عِندَكُم أن يَكونَ مُحدَثاً مَخلوقاً، وأَن يَكونَ لَهُ خالِقٌ صَنَعَهُ وَابتَدَعَهُ!

قالوا: لَسنا نَعني هٰذا، فَإنَّ هٰذا كُفرٌ كَما ذَكَرتَ، ولٰكِنّا نَعني أنَّهُ ابنُهُ عَلىٰ مَعنَى الكَرامَةِ، وإن لَم يَكُن هُناكَ وِلادَةٌ، كَما قَد يَقولُ بَعضُ عُلَمائِنا لِمَن يُريدُ إكرامَهُ وإبانَتَهُ بِالمَنزِلَةِ مِن غَيرِهِ: «يا بُنَيَّ»، و«إنَّهُ ابني»، لا عَلىٰ إثباتِ وِلادَتِهِ مِنهُ؛ لِأَنَّهُ قَد يَقولُ ذٰلِكَ لِمَن هُوَ أجنَبِيٌّ لا نَسَبَ لَهُ بَينَهُ وبَينَهُ؛ وكَذٰلِكَ لَمّا فَعَلَ اللهُ تَعالىٰ بِعُزَيرٍ ما فَعَلَ، كانَ قَدِ اتَّخَذَهُ ابناً عَلَى الكَرامَةِ لا عَلَى الوِلادَةِ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: فَهذا ما قُلتُهُ لَكُم، إنَّهُ إن وَجَبَ عَلى هٰذَا الوَجهِ أَن يَكونَ عُزَيرٌ ابنَهُ، فَإنّ هٰذِهِ المَنزِلَةَ لِموسى أولىٰ... .[1]

---

١. الاحتجاج: ج١ ص ٢٧ ح ٢٠، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٥٣٠ ح ٣٢٣، بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٥٧ ح ١.

٣ / ٤
الدَّعْوَةُ إلى المُباهَلَةِ

الكتاب

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾.[1]

الحديث

٤١٣٤. **الإرشاد:** لَمّا انتَشَرَ الإسلامُ بَعدَ الفَتحِ وما وَلِيَهُ مِنَ الغَزَواتِ المَذكورَةِ، وقَوِيَ سُلطانُهُ، وفَدَ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله الوُفودُ، فَمِنهُم مَن أسلَمَ ومِنهُم مَن استَأمَنَ لِيَعودَ إلىٰ قَومِهِ بِرَأيِهِ صلى الله عليه وآله فيهِم.

وكانَ فيمَن وَفَدَ عَلَيهِ أبو حارِثَةَ أُسقُفُّ نَجرانَ في ثَلاثينَ رَجُلاً مِنَ النَّصارىٰ، مِنهُمُ العاقِبُ وَالسَّيِّدُ وعَبدُ المَسيحِ، فَقَدِمُوا المَدينَةَ وَقتَ صَلاةِ العَصرِ، وعَلَيهِم لِباسُ الدّيباجِ وَالصُّلُبِ، فَصارَ إلَيهِمُ اليَهودُ وتَساءَلوا بَينَهُم، فَقالَتِ النَّصارىٰ لَهُم: لَستُم عَلىٰ شَيءٍ، قالَت لَهُم اليَهودُ: لَستُم عَلىٰ شَيءٍ، وفي ذٰلِكَ أنزَلَ اللهُ سُبحانَهُ: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾[2] إلىٰ آخِرِ الآيَةِ.

فَلَمّا صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله العَصرَ تَوَجَّهوا إلَيهِ يِقدَمُهُمُ الأُسقُفُّ، فَقالَ لَهُ: يا مُحَمَّدُ، ما تَقولُ فِي السَّيِّدِ المَسيحِ؟ فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: عَبدٌ لِلّهِ اصطَفاهُ وَانتَجَبَهُ.

فَقالَ الأُسقُفُّ: أتَعرِفُ لَهُ يا مُحَمَّدُ أباً وَلَدَهُ؟ فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَم يَكُن عَن نِكاحٍ فَيَكونَ لَهُ والِدٌ.

---

١. آل عمران: ٦١.

٢. البقرة: ١١٣.

قالَ: فَكَيفَ قُلتَ: إنَّهُ عَبدٌ مَخلوقٌ، وأَنتَ لَم تَرَ عَبداً مَخلوقاً إلّا عَن نِكاحٍ ولَهُ والِدٌ؟ !

فَأَنزَلَ اللهُ تَعالىٰ الآياتِ مِن سورَةِ آلِ عِمرانَ إلىٰ قَولِهِ: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ * ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ * فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[1]، فَتَلاها النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النَّصارىٰ ودَعاهُم إلَى المُباهَلَةِ وقالَ: إنَّ اللهَ عَزَّ اسمُهُ أخبَرَني أنَّ العَذابَ يَنزِلُ عَلَى المُبطِلِ عَقيبَ المُباهَلَةِ ويَبينُ الحَقُّ مِنَ الباطِلِ بِذٰلِكَ.

فَاجتَمَعَ الأُسقُفُّ مَعَ عَبدِ المَسيحِ وَالعاقِبِ عَلَى المَشورَةِ، فَاتَّفَقَ رَأيُهُم عَلَى استِنظارِهِ إلىٰ صَبيحَةِ غَدٍ مِن يَومِهِم ذٰلِكَ. فَلَمّا رَجَعوا إلىٰ رِحالِهِم، قالَ لَهُمُ الأُسقُفُّ: أُنظُروا مُحَمّداً في غَدٍ، فَإن غَدا بِوُلدِهِ وأَهلِهِ فَاحذَروا مُباهَلَتَهُ، وإن غَدا بِأَصحابِهِ فَباهِلوهُ فَإنَّهُ عَلىٰ غَيرِ شَيءٍ.

فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ جاءَ النَّبِيُّ ﷺ آخِذاً بِيَدِ أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ بَينَ يَدَيهِ يَمشِيانِ، وفاطِمَةُ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم ـ تَمشي خَلفَهُ.

وخَرَجَ النَّصارىٰ يَقدَمُهُم أُسقُفُّهُم، فَلَمّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَد أقبَلَ بِمَن مَعَهُ سَأَلَ عَنهُم، فَقيلَ لَهُ: هٰذَا ابنُ عَمِّهِ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ، وهُوَ صِهرُهُ وأَبو وُلدِهِ وأَحَبُّ الخَلقِ إلَيهِ، وهٰذانِ الطِّفلانِ ابنا بِنتِهِ مِن عَلِيٍّ، وهُما مِن أحَبِّ الخَلقِ إلَيهِ، وهٰذِهِ الجارِيَةُ بِنتُهُ فاطِمَةُ أعَزُّ النّاسِ عَلَيهِ وأَقرَبُهُم إلىٰ قَلبِهِ.

فَنَظَرَ الأُسقُفُّ إلَى العاقِبِ وَالسَّيِّدِ وعَبدِ المَسيحِ وقالَ لَهُم: أُنظُروا إلَيهِ قَد جاءَ بِخاصَّتِهِ مِن وُلدِهِ وأَهلِهِ لِيُباهِلَ بِهِم واثِقاً بِحَقِّهِ. وَاللهِ، ما جاءَ بِهِم وهُوَ يَتَخَوَّفُ الحُجَّةَ عَلَيهِ

---

١. آل عمران: ٥٩ ـ ٦١.

فَاحذَروا مُباهَلَتَهُ. وَاللهِ ! لَولا مَكانُ قَيصَرَ لَأَسلَمتُ لَهُ، ولٰكِن صالِحوهُ عَلىٰ ما يَتَّفِقُ بَينَكُم و بَينَهُ، وَارجِعوا إلىٰ بِلادِكُم وَارتَؤوا لِأَنفُسِكُم. فَقالوا لَهُ: رَأيُنا لِرَأيِكَ تَبَعٌ.

فَقالَ الأُسقُفُّ: يا أبَا القاسِمِ، إنّا لا نُباهِلُكَ ولٰكِنّا نُصالِحُكَ، فَصالِحنا عَلىٰ ما نَنهَضُ بِهِ. فَصالَحَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ ألفَي حُلَّةٍ مِن حُلَلِ الأَواقِيِّ، قيمَةُ كُلِّ حُلَّةٍ أربَعونَ دِرهَما جِياداً، فَما زادَ أو نَقَصَ كانَ بِحِسابِ ذٰلِكَ.

وكَتَبَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ كِتاباً بِما صالَحَهُم عَلَيهِ، وكانَ الكِتابُ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

هٰذا كِتابٌ مِن مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسولِ اللهِ لِنَجرانَ وحاشِيَتِها، في كُلِّ صَفراءَ وبَيضاءَ وثَمَرةٍ ورَقيقٍ، لا يُؤخَذُ مِنهُ شَيءٌ مِنهُم غَيرَ ألفَي حُلَّةٍ مِن حُلَلِ الأَواقِيِّ، ثَمَنُ كُلِّ حُلَّةٍ أربَعونَ دِرهَماً، فَما زادَ أو نَقَصَ فَعَلىٰ حِسابِ ذٰلِكَ، يُؤَدّونَ ألفاً مِنها في صَفَرٍ وألفاً مِنها في رَجَبٍ، وعَلَيهِم أربَعونَ ديناراً مَثواةَ[1] رَسولي مِمّا فَوقَ ذٰلِكَ، وعَلَيهِم في كُلِّ حَدَثٍ يَكونُ بِاليَمَنِ مِن كُلِّ ذي عَدنٍ[2] عارِيَةٌ مَضمونَةٌ ثَلاثونَ دِرعاً وثَلاثونَ فَرَساً وثَلاثونَ جَمَلاً عارِيَةً مَضمونَةً، لَهُم بِذٰلِكَ جِوارُ اللهِ وذِمَّةُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ، فَمَن أكَلَ الرِّبا مِنهُم بَعدَ عامِهِم هٰذا فَذِمَّتي مِنهُ بَريئَةٌ.

وأَخَذَ القَومُ الكِتابَ وَانصَرَفوا.[3]

٤١٣٥. **تفسير الفخر الرازي:** رُوِيَ أنَّهُ ﷺ لَمّا أورَدَ الدَّلائِلَ عَلىٰ نَصارىٰ نَجرانَ، ثُمَّ إنَّهُم أصَرّوا عَلىٰ جَهلِهِم، فَقالَ ﷺ: إنَّ اللهَ أمَرَني إن لَم تَقبَلُوا الحُجَّةَ أن اُباهِلَكُم، فَقالوا: يا أبَا القاسِمِ، بَل نَرجِعُ فَنَنظُرُ في أمرِنا ثُمَّ نَأتيكَ.

فَلَمّا رَجَعوا قالوا لِلعاقِبِ ـ وكانَ ذا رَأيِهِم ـ: يا عَبدَ المَسيحِ، ما تَرىٰ؟ فَقالَ: وَاللهِ، لَقَد عَرَفتُم يا مَعشَرَ النَّصارىٰ أنَّ مُحَمّداً نَبِيٌّ مُرسَلٌ، ولَقَد جاءَكُم بِالكَلامِ الحَقِّ في أمرِ

---

١. المثوى: الموضع الذي يقام به (لسان العرب: ج ١٤ ص ١٢٥ «ثوي»).

٢. عدن فلان بالمكان: أقام. وعدنت البلد: توطّنته (لسان العرب: ج ١٣ ص ٢٧٩ «عدن»).

٣. الإرشاد: ج ١ ص ١٦٦، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٨٢، كشف اليقين: ص ٢١٣ ح ٢٨٠ وليس فيه ذيله من «وكتب لهم النبيّ»، كشف الغمّة: ج ١ ص ٤٢١ وليس فيه ذيله من «كتابا بما صالحهم» وكلّها نحوه.

صاحِبِكُم. وَاللهِ، ما باهَلَ قَومٌ نَبِيّاً قَطُّ فَعاشَ كَبيرُهُم ولا نَبَتَ صَغيرُهُم، لَئِن فَعَلتُم لَكانَ الاِستِئصالُ، فَإِن أَبَيتُم إِلّا الإِصرارَ عَلىٰ دينِكُم وَالإِقامَةَ عَلىٰ ما أَنتُم عَلَيهِ، فَوادِعُوا الرَّجُلَ وَ انصَرِفوا إِلىٰ بِلادِكُم.

وكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ خَرَجَ وعَلَيهِ مِرطٌ[1] مِن شَعرٍ أسوَدُ، وكانَ قَدِ احتَضَنَ الحُسَينَ وأَخَذَ بِيَدِ الحَسَنِ، وفاطِمَةُ تَمشي خَلفَهُ، وعَلِيٌّ عليه السلام خَلفَها، وهُوَ يَقولُ: إذا دَعَوتُ فَأَمِّنوا.

فَقالَ أُسقُفُّ نَجرانَ: يا مَعشَرَ النَّصارىٰ! إِنّي لَأَرىٰ وُجوهاً لَو سَأَلوا أن يُزيلَ جَبَلاً مِن مَكانِهِ لَأَزالَهُ بِها، فَلا تُباهِلوا فَتَهلِكوا ولا يَبقىٰ عَلىٰ وَجهِ الأَرضِ نَصرانِيٌّ إِلىٰ يَومِ القِيامَةِ. ثُمَّ قالوا: يا أَبَا القاسِمِ، رَأَينا إِلّا نُباهِلَكَ وأَن نُقِرَّكَ عَلىٰ دينِكَ.

فَقالَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ: فَإِذا أَبَيتُمُ المُباهَلَةَ فَأَسلِموا، يَكُن لَكُم ما لِلمُسلِمينَ، وعَلَيكُم ما عَلَى المُسلِمينَ. فَأَبَوا. فَقالَ: فَإِنّي أُناجِزُكُم القِتالَ. فَقالوا: ما لَنا بِحَربِ العَرَبِ طاقَةٌ، ولٰكِن نُصالِحُكَ عَلى أَلّا تَغزُوَنا ولا تَرُدَّنا عَن دينِنا، وعَلىٰ أن نُؤَدِّيَ إِلَيكَ في كُلِّ عامٍ أَلفَي حُلَّةٍ: أَلفاً في صَفَرٍ، وأَلفاً في رَجَبٍ، وثَلاثينَ دِرعاً عادِيَةً مِن حَديدٍ.

فَصالَحَهُم عَلىٰ ذٰلِكَ، وقالَ: وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! إِنَّ الهَلاكَ قَد تَدَلّىٰ عَلىٰ أَهلِ نَجرانَ، ولَو لاعَنوا لَمُسِخوا قِرَدَةً وخَنازيرَ، ولَاضطَرَمَ عَلَيهِمُ الوادي ناراً، ولَاستَأصَلَ اللهُ نَجرانَ وأَهلَهُ، حَتَّى الطَّيرَ عَلىٰ رُؤوسِ الشَّجَرِ، ولَما حالَ الحَولُ عَلَى النَّصارىٰ كُلِّهِم حَتىٰ يَهلِكوا.

ورُوِيَ أَنَّهُ ﷺ لَمّا خَرَجَ فِي المِرطِ الأَسوَدِ، فَجاءَ الحَسَنُ عليه السلام فَأَدخَلَهُ، ثُمَّ جاءَ الحُسَينُ عليه السلام فَأَدخَلَهُ، ثُمَّ فاطِمَةُ، ثُمَّ عَلِيٌّ عليهم السلام، ثُمَّ قالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2].

---

١. المرط: كساء من صوف أو خزّ كان يؤتزر به (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٨٨ «مرط»).

٢. الأحزاب: ٣٣.

وَاعلَم أنَّ هٰذِهِ الرِّوايَةَ كَالمُتَّفَقِ عَلىٰ صِحَّتِها بَينَ أهلِ التَّفسيرِ وَالحَديثِ.[١]

٤١٣٦. **صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقّاص:** لَمّا نَزَلَت هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دَعا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً وفاطِمَةَ وحَسَناً وحُسَيناً عليهم السلام فَقالَ: اللّٰهُمَّ هٰؤُلاءِ أهلي.[٢]

٤١٣٧. **تفسير العيّاشي عن عامر بن سعد:** قالَ مُعاوِيَةُ لِأَبي: ما يَمنَعُكَ أن تَسُبَّ أبا تُرابٍ؟ قالَ: لِثَلاثٍ رَوَيتُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: لَمّا نَزَلَت آيَةُ المُباهَلَةِ: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآيَةَ، أخَذَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِيَدِ عَلِيٍّ وفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهم السلام قالَ: هٰؤُلاءِ أهلي... .[٣]

راجع: موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج ١٠ ص ٢٤٧ (المباهلة).

٤ / ٤
مِيثاقُ تَركِ المُخاصَمَةِ

الكتاب

﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾.[٤]

---

١. تفسير الفخر الرازي: ج ٨ ص ٨٨ ، تفسير الثعلبي: ج ٣ ص ٨٥ نحوه ، وليس فيه ذيله من «وروي أنّه» ، تفسير جوامع الجامع: ج ١ ص ١٧٩ وليس فيه ذيله من «وروي أنّه» ، الإقبال: ج ٢ ص ٣٤٩ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٥٨.

٢. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٧١ ح ٣٢ ، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٣٨ ح ٣٧٢٤ ، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٩١ ح ١٦٠٨ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٣ ح ٤٧١٩ ، الأمالي للطوسي: ص ٣٠٧ ح ٦١٦ ، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٠ ح ٥.

٣. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٣١٢ ح ٦٩٨ ، المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٥٠١ ح ١٠٠٤ عن سعد بن أبي وقّاص نحوه ، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٢ ح ١١ ، صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٧١ ح ٣٢ ، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٣٨ ح ٣٧٢٤ كلاهما عن سعد بن أبي وقاص ، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ص ٤٦ ح ٩ كلّها نحوه.

٤. التوبة: ٢٩.

الحديث

٤١٣٨. **الدرّ المنثور عن ابن شهاب:** أُنزِلَت في أهلِ الكِتابِ: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ إلىٰ قَولِهِ: ﴿حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ﴾ فكانَ أوَّلَ مَن أعطَى الجِزيَةَ أهلُ نَجرانَ.[١]

٤١٣٩. **تاريخ المدينة عن أبي الفتح:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ صالَحَ أهلَ نَجرانَ، وكَتَبَ لَهُم كِتاباً:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

هٰذا كِتابُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ رَسولِ اللهِ لِأَهلِ نَجرانَ إذا كانَ حُكمُهُ عَلَيهِم، أنَّ في كُلِّ سَوداءَ أو بَيضاءَ وصَفراءَ وتَمرَةٍ ورَقيقٍ، وأفضَلَ عَلَيهِم وتَرَكَ ذٰلِكَ لَهُم عَلىٰ ألفَي حُلَّةٍ، في كُلِّ صَفَرٍ ألفُ حُلَّةٍ، وفي كُلِّ رَجَبٍ ألفُ حُلَّةٍ، مَعَ كُلِّ حُلَّةٍ أُوقِيَّةٌ ما زادَت عَلَى الخَراجِ أو نَقَصَت عَلَى الأَواقِيِّ فَبِحِسابٍ، وما قَضَوا مِن دُروعٍ أو خَيلٍ أو رِكابٍ أو عَرضٍ أُخِذَ مِنهُم بِحِسابٍ، وعَلىٰ نَجرانَ مَثواةُ رُسُلي ومُتعَتُهُم بِها عِشرينَ فَدونَهُ، ولا يُحبَسُ رَسولٌ فَوقَ شَهرٍ، وعَلَيهِم عارِيَّةٌ ثَلاثينَ دِرعاً، وثَلاثينَ فَرَساً، وثَلاثينَ بَعيراً، إذا كانَ كَيدٌ بِاليَمَنِ ومعذرةٌ.

وما هَلَكَ مِمّا أعاروا رَسولي مِن دُروعٍ أو خَيلٍ أو رِكابٍ فَهُوَ ضَمانٌ عَلىٰ رَسولي حَتّىٰ يُؤَدِّيَهُ إلَيهِم، ولِنَجرانَ وحسبِها جِوارُ اللهِ وذِمَّةُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ عَلىٰ أنفُسِهِم، ومِلَّتِهِم، وأَرضِهِم، وأَموالِهِم، وغائِبِهِم، وشاهِدِهِم، وعَشيرَتِهِم، وتَبَعِهِم، وألّا يُغَيَّروا مِمّا كانوا عَلَيهِ، ولا يُغَيَّرُ حَقٌّ مِن حُقوقِهِم ولا مِلَّتِهِم، ولا يُغَيَّرَ أُسقُفٌ مِن أُسقُفِّيَتِهِ، ولا راهِبٌ مِن رَهبانِيَّتِهِ، ولا واقِهٌ[٢] مِن وَقهِيَّتِهِ، وكُلُّ ما تَحتَ أيديهِم مِن قَليلٍ أو كَثيرٍ، ولَيسَ عَلَيهِم ريبَةٌ ولا دَمُ جاهِلِيَّةٍ، ولا يُحشَرونَ ولا يُعشَرونَ[٣]، ولا يَطَأُ أرضَهُم جَيشٌ، ومَن

---

١. الدرّ المنثور: ج ٤ ص ١٦٧ نقلاً عن ابن المنذر، التمهيد لابن عبد البرّ: ج ٢ ص ١٢٣ نحوه و راجع إمتاع الأسماع: ج ٩ ص ٣٦٥ والمغني لابن قدامة: ج ١٠ ص ٥٩٤.

٢. هكذا ورد بالقاف، ولكن الجزري قال: الصواب الفاء وبعضهم يرويه بالقاف. والوافِه: القَيِّم على البيت الذي فيه صليب النصارىٰ بِلُغة أهل الجزيرة (أُنظر: النهاية ج ٥ ص ٢١١ «وفه»).

٣. لا يُحشَرون ولا يُعشَرون: أي لا يُندَبون إلى المغازي ولا تُضرَب عليهم البعوث. وقيل: لا يحشرون ←

سَأَلَ مِنهُم حَقّاً فَبَينَهُمُ النَّصَفُ غَيرَ ظالِمينَ ولا مَظلومينَ، ومَن أكَلَ رِباً مِن ذي قَبَلَ فَذِمَّتي مِنهُ بَريئَةٌ، ولا يُؤخَذُ رَجُلٌ مِنهُم بِظُلمٍ آخَرَ، وعَلىٰ ما في هٰذِهِ الصَّحيفَةِ جِوارُ اللهِ وذِمَّةُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسولِ اللهِ، حَتّىٰ يَأتِيَ اللهُ بِأَمرِهِ ما نَصَحوا وأَصلَحوا فيما عَلَيهِم غَيرَ مُنقَلِبينَ بِظُلمٍ.[١]

٤١٤٠. **معرفة السنن والآثار عن الشافعي:** صالَحَ رَسولُ اللهِ ﷺ أُكَيدِرَ الغَسّانِيَّ ـ وكانَ نَصرانِيّاً عَرَبِيّاً ـ عَلَى الجِزيَةِ. وصالَحَ نَصارىٰ نَجرانَ عَلَى الجِزيَةِ وفيهِم عَرَبٌ وعَجَمٌ. وصالَحَ ذِمَّةَ اليَمَنِ عَلَى الجِزيَةِ وفيهِم عَرَبٌ وعَجَمٌ.[٢]

٤١٤١. **البداية والنهاية:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ دَعا خالِدَ بنَ الوَليدِ، فَبَعَثَهُ إلىٰ أُكيدِرِ دومَةَ، وهُوَ أُكَيدِرُ بنُ عَبدِ المَلِكِ، رَجُلٌ مِن بَني كِنانَة كانَ مَلِكاً عَلَيها، وكانَ نَصرانِيّاً... ثُمّ إنَّ خالِدَ بنَ الوَليدِ لَمّا قَدِمَ بِأُكَيدِرَ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ حَقَنَ لَهُ دَمَهُ فَصالَحَهُ عَلَى الجِزيَةِ، ثُمَّ خَلّىٰ سَبيلَهُ فَرَجَعَ إلىٰ قَريَتِهِ... .

وقَد رَوى ابنُ لَهيعَةَ، عَن أَبِي الأَسوَدِ، عَن عُروَةَ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ خالِداً مَرجِعَهُ مِن تَبوكَ في أربَعِمِئَةٍ وعِشرينَ فارِساً إلىٰ أُكَيدِرِ دومَةَ، فَذَكَرَ نَحوَ ما تَقَدَّمَ، إلّا أنَّهُ ذَكَرَ أنَّهُ ماكَرَهُ حَتّىٰ أنزَلَهُ مِنَ الحِصنِ، وذَكَرَ أنَّهُ قَدِمَ مَعَ أُكَيدِرَ إلىٰ رَسولِ اللهِ ثَمانُمِئَةٍ مِنَ السَّبيِ، وأَلفُ بَعيرٍ، وأَربَعُمِئَةِ دِرعٍ، وأَربَعُمِئَةِ رُمحٍ، وذَكَرَ أنَّهُ لَمّا سَمِعَ عَظيمُ أيلَةَ[٣] يُحَنَّةُ بنُ روبَةَ بِقَضِيَّةِ أُكَيدِرِ دومَةَ، أقبَلَ قادِماً إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ يُصالِحُهُ، فَاجتَمَعا

إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم، بل يأخذها في أماكنهم (النهاية: ج ١ ص ٣٨٩ «حشر»).

١. تاريخ المدينة: ج ٢ ص ٥٨٤، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٨٧ عن الزهري، تفسير مقاتل بن سليمان: ج ١ ص ٢١٢ عن ابن عبّاس، إمتاع الأسماع: ج ١٤ ص ٧٠، سبل الهدى والرشاد: ج ٦ ص ٤٢٠ كلّها نحوه.

٢. معرفة السنن و الآثار: ج ٧ ص ١٤٠ الرقم ٥٥٥٢، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٣١٥ ذيل ح ١٨٦٤٢ نحوه.

٣. أيلة: مدينة واقعة على بحر القلزم، وهي آخر الحجاز وأوّل الشام، وهي مدينة اليهود الذين حرّم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمسخوا قردة وخنازير (معجم البلدان: ج ١ ص ٢٩٢).

عِندَ رَسولِ اللهِ ﷺ بِتَبوكَ، فَاللهُ أعلَمُ.[١]

٤١٤٢. **السيرة النبويّة لابن هشام:** لَمّا انتَهىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ إلىٰ تَبوكَ، أتاهُ يُحَنَّةُ بنُ رُؤبَةَ صاحِبُ أيلَةَ، فَصالَحَ رَسولَ اللهِ ﷺ وأَعطاهُ الجِزيَةَ، وأَتاهُ أهلُ جَرباءَ وأَذرُحَ[٢] فَأَعطَوهُ الجِزيَةَ، فَكَتَبَ رَسولُ اللهِ ﷺ لَهُم كِتاباً فَهُوَ عِندَهُم. فَكَتَبَ لِيُحَنَّةَ بنِ رُؤبَةَ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

هٰذِهِ أَمَنَةٌ مِنَ اللهِ ومُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسولِ اللهِ لِيُحَنَّةَ بنِ رُؤبَةَ وأَهلِ أيلَةَ، سُفُنِهِم وسَيّارَتِهِم فِي البَرِّ وَالبَحرِ: لَهُم ذِمَّةُ اللهِ، وذِمَّةُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، ومَن كانَ مَعَهُم مِن أهلِ الشّامِ، وأَهلِ اليَمَنِ، وأَهلِ البَحرِ، فَمَن أحدَثَ مِنهُم حَدَثاً، فَإِنَّهُ لا يَحولُ مالُهُ دونَ نَفسِهِ، وإِنَّهُ طَيِّبٌ لِمَن أخَذَهُ مِنَ النّاسِ، وإِنَّهُ لا يَحِلُّ أن يُمنَعوا ماءً يَرِدونَهُ، ولا طَريقاً يُريدونَهُ مِن بَرٍّ أو بَحرٍ... .[٣]

٤١٤٣. **الطبقات الكبرى عن جابر:** رَأَيتُ عَلىٰ يُحَنَّةَ بنِ روبَةَ يَومَ أتَى النَّبِيَّ ﷺ صَليباً مِن ذَهَبٍ هُوَ مَعقودُ النّاصِيَةِ، فَلَمّا رَأىٰ رَسولَ اللهِ ﷺ كَفَّرَ[٤] وأَومَأَ بِرَأسِهِ، فَأَومَأَ إلَيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ أنِ أرفَع رَأسَكَ، وصالَحَهُ يَومَئِذٍ وكَساهُ رَسولُ اللهِ ﷺ بُردَ يَمَنَةَ، وأَمَرَ بِإِنزالِهِ عِندَ بِلالٍ.

قالَ: ورَأَيتُ أُكَيدِرَ حينَ قَدِمَ بِهِ خالِدٌ وعَلَيهِ صَليبٌ مِن ذَهَبٍ وعَلَيهِ الدّيباجُ ظاهِراً، قالَ: ثُمَّ رَجَعَ الحَديثُ إلَى الأَوَّلِ، قالَ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ: ونَسَختُ كِتابَ أهلِ

---

١. البداية والنهاية: ج ٥ ص ١٧ ، الثقات لابن حبّان: ج ٢ ص ٩٧ ، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٤ ص ٣٠ ، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ١٧٠ وفيه صدره إلى «فرجع إلى قريته» وكلّها نحوه.

٢. جربا وأذرح: مدينتان في بلاد الشام وبينهما ميل واحد أو أقلّ (معجم البلدان: ج ١ ص ١٢٩).

٣. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ١٦٩ ، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٨٩ ، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٤ ص ٢٩ ، البداية والنهاية: ج ٥ ص ١٦ ، تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤١ وفيه «أساقفتهم وسائرهم» بدل «سفنهم وسيّارتهم».

٤. التكفير: أن يخضعَ الإنسانُ لِغَيره، كما يُكَفِّر العِلجُ للدهاقينِ؛ يضعُ يَدَه على صدرِه ويتطامَن له (الصحاح: ج ٢ ص ٨٠٨ «كفر»).

أذرُحَ فَإذا فيهِ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ.

هٰذا كِتابٌ مِن مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ لِأَهلِ أذرُحَ، أنَّهُم آمِنونَ بِأَمانِ اللهِ ومُحَمَّدٍ، وأَنَّ عَلَيهِم مِئَةَ دينارٍ في كُلِّ رَجَبٍ، وافِيَةً طَيِّبَةً[١]... .

قالَ: ووَضَعَ رَسولُ اللهِ ﷺ الجِزيَةَ عَلىٰ أهلِ أيلَةَ ثَلاثَمِئَةِ دينارٍ كُلَّ سَنَةٍ، وكانوا ثَلاثَمِئَةِ رَجُلٍ. قالَ: وكَتَبَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِأَهلِ جَربا وأَذرُحَ:

هٰذا كِتابٌ مِن مُحَمَّدٍ النَّبِي لِأَهلِ جَربا وأَذرُحَ، أنَّهُم آمِنونَ بِأَمانِ اللهِ وأَمانِ مُحَمَّدٍ، وأنَّ عَلَيهِم مِئَةَ دينارٍ في كُلِّ رَجَبٍ وافِيَةً طَيِّبَةً، وَاللهُ كَفيلٌ عَلَيهِم.

قالَ: وكَتَبَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِأَهلِ مقنا[٢]: أنَّهُم آمِنونَ بِأَمانِ اللهِ وأَمانِ مُحَمَّدٍ، وأَنَّ عَلَيهِم رُبعَ غُزوِهِم ورُبعَ ثِمارِهِم.[٣]

٤١٤٤. **رسول الله ﷺ** ـ في كِتابِهِ إلىٰ يُحَنَّةَ بنِ رُؤبَةَ وسَرَواتِ أهلِ أيلَةَ ـ:

سِلمٌ أنتُم، فَإنّي أحمَدُ إلَيكُمُ اللهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ، فَإنّي لَم أكُن لِأُقاتِلَكُم حَتّىٰ أكتُبَ إلَيكُم، فَأَسلِم أو أعطِ الجِزيَةَ، وأَطِع اللهَ ورَسولَهُ ورُسُلَ رَسولِهِ، وأَكرِمهُم وَاكسُهُم كُسوَةً حَسَنَةً غَيرَ كُسوَةِ الغُزّاءِ، وَاكسُ زَيداً كُسوَةً حَسَنَةً، فَهما رَضِيَت رُسُلي فَإنّي قَد رَضيتُ، وقَد عُلِمَ الجِزيَةُ، فَإن أرَدتُم أن يَأمَنَ البَرُّ وَالبَحرُ فَأَطِعِ اللهَ ورَسولَهُ، ويُمنَعُ عَنكُم كُلُّ حَقٍّ كانَ لِلعَرَبِ وَالعَجَمِ إلّا حَقَّ اللهِ وحَقَّ رَسولِهِ.[٤]

٤١٤٥. **السنن الكبرى عن معاذ بن جبل:** بَعَثَني رَسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ وأَمَرَني أن آخُذَ مِن كُلِّ

---

١. طيبة: يعني من الخلاص، أي ذهبٍ خالص.

٢. مقنا: قرب أيلة، وكان أهلها يهودا فصالحهم النبيّ ﷺ، وأيلة: مدينة على ساحل البحر الأحمر وهي آخر الحجاز وأوّل الشام (اُنظر: معجم البلدان: ج ٥ ص ١٧٨ و ج ١ ص ٢٩٢).

٣. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٩٠، إمتاع الأسماع: ج ٢ ص ٦٥، سبل الهدى والرشاد: ج ٥ ص ٤٦٠ كلاهما نحوه و راجع تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٢.

٤. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٧٧، تاريخ دمشق: ج ١٢ ص ٣٣٠ كلاهما عن عمرو بن اميّة الضمري.

حالِمٍ ديناراً أو عِدلَهُ مَعافِرَ[١].

قالَ يَحيَى بنُ آدَمَ: وإنَّما هٰذِهِ الجِزيَةُ عَلىٰ أهلِ اليَمَنِ وهُم قَومٌ عَرَبٌ؛ لِأَنَّهُم أهلُ كِتابٍ، ألا تَرىٰ أنَّهُ قالَ: لا يُفتَنُ يَهودِيٌّ عَن يَهودِيَّةٍ[٢].[٣]

٤١٤٦. صحيح البخاري عن عمرو بن عوف: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله بَعَثَ أبا عُبَيدَةَ بنَ الجَرّاحِ إلَى البَحرَينِ يَأتي بِجِزيَتِها، وكانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله هُوَ صالَحَ أهلَ البَحرَينِ، وأَمَّرَ عَلَيهِمُ العَلاءَ بنَ الحَضرَمِيِّ، فَقَدِمَ أبو عُبَيدَةَ بِمالٍ مِنَ البَحرَينِ.[٤]

٤١٤٧. الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَبِلَ الجِزيَةَ مِن أهلِ الذِّمَّةِ، عَلىٰ ألّا يَأكُلُوا الرِّبا، ولا يَأكُلوا لَحمَ الخِنزيرِ، ولا يَنكِحُوا الأَخَواتِ ولا بَناتِ الأَخِ ولا بَناتِ الأُختِ، فَمَن فَعَلَ ذٰلِكَ مِنهُم قَد بَرِئَت مِنهُ ذِمَّةُ اللهِ وذِمَّةُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله. قالَ: ولَيسَت لَهُمُ اليَومَ ذِمَّةٌ.[٥]

٤١٤٨. عنه عليه السلام: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ إذا بَعَثَ أميراً لَهُ عَلىٰ سَرِيَّةٍ أمَرَهُ بِتَقوَى اللهِ عزّ وجلّ في خاصَّةِ نَفسِهِ ثُمَّ في أصحابِهِ عامَّةً، ثُمَّ يَقولُ:

... وإذا لَقيتُم عَدُوّا لِلمُسلِمينَ فَادعوهُم إلىٰ إحدىٰ ثَلاثٍ، فَإن هُم أجابوكُم إلَيها فَاقبَلوا مِنهُم وكُفّوا عَنهُم: اُدعوهُم إلَى الإِسلامِ؛ فَإن دَخَلوا فيهِ فَاقبَلوهُ مِنهُم وكُفّوا عَنهُم. وَادعوهُم إلَى الهِجرَةِ بَعدَ الإِسلامِ؛ فَإن فَعَلوا فَاقبَلوا مِنهُم وكُفّوا عَنهُم، وإن أبَوا

---

١. المَعافر: موضع باليمن، تنسب إليه الثياب المعافريّة. وقال الأصمعي: ثوب معافر، غير منسوب، ومن نسبه فهو عنده خطأ (معجم ما استعجم: ج ٤ ص ١٢٤١).

٢. في كتاب الخراج ليحيى بن آدم: «يهوديته».

٣. السنن الكبرى: ج ٩ ص ٣١٥ ح ١٨٦٤٣، سنن الترمذي: ج ٣ ص ٢٠ ح ٦٢٣، سنن النسائي: ج ٥ ص ٢٦، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٤٠ ح ٢٢٠٩٨، صحيح ابن خزيمة: ج ٤ ص ١٩ ح ٢٢٦٨ وليس فيها ذيله من «قال يحيى» ونحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥٩٤ ح ٣٠٢٩١.

٤. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٤٧٣ ح ٣٧٩١، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٧٤ ح ٦، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٢٤ ح ٣٩٩٧، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ١٠٥ ح ١٧٢٣٤ و راجع سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٤١ ح ٢٤٦٢.

٥. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٥٨ ح ٢٨٤ و ج ٧ ص ٣٠١ ح ١٢٥٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٠ ح ١٦٦٩، علل الشرائع: ص ٣٧٧ ح ٣ كلّها عن زرارة، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٦٥ ح ٩.

أن يُهاجِروا وَاختاروا دِيارَهُم وأَبَوا أن يَدخُلوا في دارِ الهِجرَةِ كانوا بِمَنزِلَةِ أعرابِ المُؤمِنينَ، يَجري عَلَيهِم ما يَجري عَلىٰ أعرابِ المُؤمِنينَ، ولا يَجري لَهُم فِي الفَيءِ ولا فِي القِسمَةِ شَيءٌ إلّا أن يُهاجِروا في سَبيلِ اللهِ. فَإِن أَبَوا هاتَينِ فَادعوهُم إلىٰ إعطاءِ الجِزيَةِ عَن يَدٍ وهُم صاغِرونَ؛ فَإِن أعطَوا الجِزيَةَ فَاقبَل مِنهُم وكُفَّ عَنهُم، وإن أَبَوا فَاستَعِنِ اللهَ عزّوجلّ عَلَيهِم وجاهِدهُم فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ.[1]

٤١٤٩. رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في كِتابِهِ لِعَمرِو بنِ حَزمٍ حينَ بَعَثَهُ إلَى اليَمَنِ ـ:

إنَّهُ مَن أسلَمَ مِن يَهودِيٍّ أو نَصرانِيٍّ إسلاماً خالِصاً مِن نَفسِهِ، فَدانَ دينَ الإسلامِ، فَإِنَّهُ مِنَ المُؤمِنينَ؛ لَهُ ما لَهُم، عَلَيهِ ما عَلَيهِم، ومَن كانَ عَلىٰ نَصرانِيَّةٍ أو يَهودِيَّةٍ فَإِنَّهُ لا يُفتَنُ عَنها، وعَلىٰ كُلِّ حالِمٍ ذَكَرٍ أو أُنثى حُرٍّ أو عَبدٍ دينارٌ وافٍ أو عَرضُهُ[2] مِنَ الثِّيابِ.

فَمَن أدّىٰ ذٰلِكَ فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللهِ وذِمَّةَ رَسولِهِ، ومَن مَنَعَ ذٰلِكَ فَإِنَّهُ عَدُوُّ اللهِ ورَسولِهِ وَالمُؤمِنينَ.[3]

٤١٥٠. عنه صلى الله عليه وآله ـ في كِتابِهِ إلَى الوُلاةِ ـ:

مَن أجابَ إلَى الإسلامِ فَلَهُ ما لَنا وعَلَيهِ ما عَلَينا، ومَن ثَبَتَ عَلىٰ دينِهِ مِن أهلِ الأَديانِ، فَإِنَّهُ لا يُضَيَّقُ عَلَيهِ. وعَلىٰ كُلِّ حالِمٍ مِنَ الجِزيَةِ عَلىٰ قَدرِ طاقَتِهِ: الدّينارُ فَما فَوقَ ذٰلِكَ أوِ القيمَةُ، فَمَن أدّىٰ ذٰلِكَ فَلَهُ الذِّمَّةُ وَالمَنَعَةُ، ومَن أبىٰ ذٰلِكَ فَلا ذِمَّةَ لَهُ.[4]

---

١. الكافي: ج ٥ ص ٢٩ ح ٨، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٣٨ ح ٢٣٢ كلاهما عن مسعدة بن صدقة، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٧٩ ح ٢٧، سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٦٢ ح ١٦١٧، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٣١٠ ح ١٨٦٣١ كلاهما عن بريدة نحوه و راجع مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٢٧ ح ٢٣٠٩٢.

٢. عرضه: يقال: عرضت له ثوباً مكان حقّه، وثوباً من حقّه، بمعنى واحد (المختار: ٣٣٥). وفي نسخة: «عِوضه» بدل «عرضه».

٣. السنن الكبرى: ج ٩ ص ٣٢٧ ح ١٨٦٧٤ عن عبد الله بن أبي بكر، البداية والنهاية: ج ٥ ص ٧٥، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ٢٤٢، تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٤٧٩ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٥ ص ٨٦٦ ح ١٤٥٧٢.

٤. الوثائق السياسيّة لمحمّد حميد الله: ص ٢٠١ الرقم ١٠٤، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٦١٦ الرقم ١٥ و←

٤١٥١. عنه ﷺ ـ في كِتابِهِ لِرِفاعَةَ بنِ زَيدٍ الجُذامِيِّ ـ :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

هٰذا كِتابٌ مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ ﷺ لِرِفاعَةَ بنِ زَيدٍ، إنّي بَعَثتُهُ إلىٰ قَومِهِ عامَّةً ومَن دَخَلَ فيهِم، يَدعوهُم إلَى اللهِ وإلىٰ رَسولِهِ، فَمَن أقبَلَ فَفي حِزبِ اللهِ ورَسولِهِ، ومَن أدبَرَ فَلَهُ أمانُ شَهرَينِ.[1]

راجع: ص٨٩ (الفصل الثالث: سياسته في معاملة الأُمّة / وحدة الكلمة) و ص ٩٠ (رعاية الحقوق)

و لمزيد الاطّلاع راجع: مكاتيب الرسول للشيخ علي الأحمدي الميانجي.

راجع مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ١٨٣ ح ٢٣٧٨٧.

١. المعجم الكبير: ج ٥ ص ٥٢ ح ٤٥٦٢ ، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٣٥٤ نحوه ، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ٢٤٣ ، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٣٨٣ ح ٣٥٤٠٥ و راجع البداية والنهاية: ج ٢ ص ٣٤٨ وتاريخ دمشق: ج ١١ ص ٤٩٠ ح ٢٨٧٩.

الفصل الخامس

سِيَاسَتُهُ فِي اختِيارِ العُمّالِ وَالتَّعامُلِ مَعَهُم

١/٥
اختِيارُ الأَصلَحِ

٤١٥٢. **صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري:** دَخَلتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أنا ورَجُلانِ مِن بَني عَمّي، فَقالَ أحَدُ الرَّجُلَينِ: يا رَسولَ اللهِ، أمِّرنا عَلىٰ بَعضِ ما وَلّاكَ اللهُ عزوجل، وقالَ الآخَرُ مِثلَ ذٰلِكَ، فَقالَ: إنّا ـ وَاللهِ ـ لا نُوَلّي عَلىٰ هٰذَا العَمَلِ أحَداً سَأَلَهُ ولا أحَداً حَرَصَ عَلَيهِ.[1]

٤١٥٣. **سنن أبي داود عن أبي موسى الأشعري:** اِنطَلَقتُ مَعَ رَجُلَينِ إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَشَهَّدَ أحَدُهُما، ثُمَّ قالَ: جِئنا لِتَستَعينَ بِنا عَلىٰ عَمَلِكَ، وقالَ الآخَرُ مِثلَ قَولِ صاحِبِهِ، فَقالَ[ﷺ]: إنَّ أخوَنَكُم عِندَنا مَن طَلَبَهُ. فَاعتَذَرَ أبو موسىٰ إلَى النَّبِيِّ ﷺ وقالَ: لَم أعلَم لِما جاءا لَهُ، فَلَم يَستَعِن بِهِما عَلىٰ شَيءٍ حَتّىٰ ماتَ.[2]

---

١. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٥٦ ح ١٤ ، صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٦١٤ ح ٦٧٣٠ نحوه ، صحيح ابن حبّان: ج ١٠ ص ٣٣٣ ح ٤٤٨١ ، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٧١ ح ٢٠٢٤٨ ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥٦٨ ح ٢ ، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٧ ح ١٤٧٨٦.

٢. سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٣٠ ح ٢٩٣٠ ، السنن الكبرى للنسائي: ج ٣ ص ٤٦٣ ح ٥٩٣١ و ج ٥ ص ٢٢٦ ح ٨٧٤٦ ، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٢٧ ح ١٩٥٢٥ كلّها نحوه ، أخبار القضاة: ج ١ ص ٦٦ ، كنز العمّال: ج ٦ ص ٢٧ ح ١٤٦٩٤.

٤١٥٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَن (لا) نَستَعمِلُ عَلىٰ عَمَلِنا مَن أرادَهُ.[١]

٤١٥٥. عنه صلى الله عليه وآله ـ لِعَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ سَمُرَةَ ـ: يا عَبدَ الرَّحمٰنِ بنَ سَمُرَةَ، تَسأَلُ الإِمارَةَ! فَإِنَّكَ إذا أُعطيتَها عَن مَسأَلَةٍ وُكِلتَ فيها إلىٰ نَفسِكَ، وإن أُعطيتَها عَن غَيرِ مَسأَلَةٍ أُعِنتَ عَلَيها.[٢]

٤١٥٦. عنه صلى الله عليه وآله: مَنِ استَعمَلَ رَجُلاً مِن عِصابَةٍ، وفي تِلكَ العِصابَةِ مَن هُوَ أرضىٰ لِلّهِ مِنهُ، فَقَد خانَ اللهَ وخانَ رَسولَهُ وخانَ المُؤمِنينَ.[٣]

٤١٥٧. عنه صلى الله عليه وآله: مَنِ استَعمَلَ عامِلاً مِنَ المُسلِمينَ وهُوَ يَعلَمُ أنَّ فيهِم أولىٰ بِذٰلِكَ مِنهُ، وأَعلَمَ بِكِتابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبِيِّهِ، فَقَد خانَ اللهَ ورَسولَهُ وجَميعَ المُسلِمينَ.[٤]

٢/٥
الحَثُّ عَلىٰ إشاعَةِ العَدلِ والرَّحمَةِ والرِّفقِ

٤١٥٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن وَلِيَ شَيئاً مِن أُمورِ أُمَّتي فَحَسُنَت سَريرَتُهُ لَهُم رَزَقَهُ اللهُ تَعالَى الهَيبَةَ

---

١. صحيح البخاري: ج ٢ ص ٧٨٩ ح ٢١٤٢، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٥٧ ح ١٥، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٣٠٠ ح ٣٥٧٩، السنن الكبرى للنسائي: ج ١ ص ٦٥ ح ٨، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٥٩ ح ١٩٦٨٦ كلّها عن أبي موسى الأشعري، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٧ ح ١٤٧٨٥.

٢. سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٣٠ح ٢٩٢٩، صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٦١٣ ح ٦٧٢٧، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٢٧٣ ح ١٩، سنن النسائي: ج ٨ ص ٢٢٥، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٣٥٥ ح ٢٠٦٤٢ كلّها عن عبد الرحمٰن بن سمرة نحوه، الدرّ المنثور: ج ١ ص ٦٤٣.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٠٤ ح ٧٠٢٣، تاريخ بغداد: ج ٦ ص ٧٦ الرقم ٣١١٢ وفيه «وهو يجد غيره خيراً منه وأعلم منه بكتاب الله وسنّة نبيّه» بدل «وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه»، تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٩٩ الرقم ١٥٨٥، نصب الراية: ج ٤ص ٦٢ ذيل ح ٢ والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ٦ ص ٢٥ ح ١٤٦٨٧، المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٥٨ عن أبي ذرّ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٧٥ ح ٢٤.

٤. السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٢٠١ ح ٢٠٣٦٤، المعجم الكبير: ج ١١ ص ٩٤ ح ١١٢١٦ نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٩ ح ١٤٩١٩ نقلاً عن صحيح مسلم و سنن أبي داود وكلّها عن ابن عبّاس.

في قُلوبِهِم، ومَن بَسَطَ كَفَّهُ لَهُم بِالمَعروفِ رُزِقَ المَحَبَّةَ مِنهُم، ومَن كَفَّ يَدَهُ عَن أموالِهِم وَقَى اللهُ عزّوجلّ مالَهُ، ومَن أخَذَ لِلمَظلومِ مِنَ الظّالِمِ كانَ مَعي فِي الجَنَّةِ مُصاحِباً، ومَن كَثُرَ عَفوُهُ مُدَّ في عُمُرِهِ، ومَن عَمَّ عَدلُهُ نُصِرَ عَلىٰ عَدُوِّهِ.[١]

٤١٥٩. عنه صلى الله عليه وآله: اللّٰهُمَّ مَن وَلِيَ مِن أمرِ أُمَّتي شَيئاً فَشَقَّ عَلَيهِم فَاشقُق عَلَيهِ، ومَن وَلِيَ مِن أمرِ أُمَّتي شَيئاً فَرَفَقَ بِهِم فَارفُق بِهِ.[٢]

٣ / ٥

التَّحذيرُ مِنَ الظُّلمِ والإساءَةِ وعَدَمِ النَّظَرِ في حَوائِجِ النّاسِ

٤١٦٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن وَلِيَ مِن أمرِ المُسلِمينَ شَيئاً فَغَشَّهُم، فَهُوَ فِي النّارِ.[٣]

٤١٦١. عنه صلى الله عليه وآله: ما مِن إمامٍ ولا والٍ باتَ لَيلَةً غاشّاً لِرَعِيَّتِهِ، إلّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ.[٤]

٤١٦٢. عنه صلى الله عليه وآله: ما مِن أميرِ عَشَرَةٍ إلّا يُؤتىٰ بِهِ يَومَ القِيامَةِ مَغلولاً، لا يَفُكُّهُ مِن ذٰلِكَ الغُلِّ إلاَّ العَدلُ.[٥]

---

١. كنز الفوائد: ج ١ ص ١٣٥ ، أعلام الدين: ص ١٨٤ و ص ٣١٥ وفيهما «وقّر» بدل «وقىٰ» ، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٥٩ ح ٧٤ ، نوادر الأُصول: ج ١ ص ٣٥٦ ، كنز العمّال: ج ٦ ص ١٤ ح ١٤٦٣١ نقلاً عن الديلمي وكلاهما عن ابن عبّاس نحوه ، الدرّ المنثور: ج ٣ ص ٤٤٩.

٢. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٥٨ ح ١٩ ، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٣٨٤ ح ٢٤٦٧٦ ، صحيح ابن حبّان: ج ٢ ص ٣١٣ ح ٥٥٣ ، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٢٣١ ح ٢٠٤٦٦ ، فتح الباري: ج ١٣ ص ١٣٠ ذيل ح ٧١٥٢ وليس فيه ذيله وكلّها عن عائشة ، كنز العمّال: ج ٦ ص ٨٠ ح ١٤٩٢٦.

٣. المعجم الأوسط: ج ٤ ص ١١ ح ٣٤٨١ ، المعجم الصغير: ج ١ ص ١٤٠ كلاهما عن أنس ، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٢٨٤ ح ٢٠٣١١ عن معقل بن يسار نحوه ، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٣٨٤ ح ٩٠٧٤.

٤. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٧٨ ، تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٤٧ ح ٧٥٥٩ بزيادة «سوداء» بعد «ليلة» ، مسند الرؤياني: ج ٢ ص ٩٣ ح ٨٨٣ كلّها عن عبد الله بن مغفّل المزني ، شعب الإيمان ج ٦ ص ٣٠ ح ٧٤١١ عن بشر، حلية الأولياء: ج ٦ ص ١٣٦ الرقم ٣٦٢ عن عطية بن بسر والثلاثة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال: ج ٦ ص ١٧ ح ١٤٦٤٣.

٥. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣٣٩ ح ٢٢٥٢٦ ، المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٣ ح ٥٣٨٩ ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥٧٠ ح ١٤ كلّها عن سعد بن عبادة ، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٦٤ ح ٢٠٢١٥ ، ←

٤١٦٣. عنه ﷺ: ما مِن أميرِ عَشَرَةٍ إلّا أتَى اللهَ يَومَ القِيامَةِ مَغلولَةً يَدُهُ إلىٰ عُنُقِهِ؛ فَإن كانَ مُحسِناً فُكَّ غُلُّهُ، وإن كانَ مُسيئاً زيدَ غُلّاً إلىٰ غُلِّهِ.[١]

٤١٦٤. عنه ﷺ: مَن وَلِي أُمَّةً مِن أُمَّتي ـ قَلَّت أو كَثُرَت ـ فَلَم يَعدِل فيهِم، كَبَّهُ اللهُ عَلىٰ وَجهِهِ فِي النّارِ.[٢]

٤١٦٥. عنه ﷺ: يُجاءُ بِالأَميرِ الجائِرِ يَومَ القِيامَةِ فَتُخاصِمُهُ الرَّعِيَّةُ فَيَفلُجونَ[٣] عَلَيهِ، فَيُقالُ لَهُ: سُدَّ عَنّا رُكناً مِن أركانِ جَهَنَّمَ.[٤]

٤١٦٦. عنه ﷺ: مَن وُلِّيَ عَلىٰ عَشَرَةٍ فَحَكَمَ بَينَهُم بِما أحَبّوا أو كَرِهوا، جيءَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ مَغلولَةً يَداهُ إلىٰ عُنُقِهِ، فَإن حَكَمَ بِما أنزَلَ اللهُ ولَم يَرتَشِ في حُكمِهِ ولَم يَحِف[٥]، فَكَّ اللهُ عَنهُ يَومَ القِيامَةِ يَومَ لاغُلَّ إلّا غُلُّهُ، وإن حَكَمَ بِغَيرِ ما أنزَلَ اللهُ تَعالىٰ وَارتَشىٰ في حُكمِهِ وحابىٰ، شُدَّت يَسارُهُ إلىٰ يَمينِهِ ورُمِيَ بِهِ في جَهَنَّمَ، فَلَم يَبلُغ قَعرَها خَمسَمِئَةِ عامٍ.[٦]

مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١١١ ح ٦٥٨٣ كلاهما عن أبي هريرة والثلاثة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ٢٤ ح ١٤٦٨٠.

١. المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٩١ ح ٤٧٦٣ عن بريدة، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤٢٠ ح ٢٢٨٤٥ عن عبادة بن صامت، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٦٩٠ ح ٢٤٢٠، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٦٤ ح ٢٠٢١٥ كلاهما عن أبي هريرة وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ٣٢ ح ١٤٧٢٠، المجازات النبويّة: ص ٢٧٢ ح ٢٢٤ نحوه.

٢. المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٣٦٥ ح ٦٦٢٩، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٢٨٤ ح ٢٠٣١٢، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٢٢٢ ح ٥١٨ كلاهما نحوه وكلّها عن معقل بن يسار، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٣٨٤ ح ٩٠٧٥.

٣. الفلج: الظفر والفوز (لسان العرب: ج ٢ ص ٣٤٧ «فلج»).

٤. تاريخ أصبهان: ج ١ ص ١٧٧ الرقم ١٨٠، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٨٨، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٣٧١ ح ٩٠٣٩ نقلاً عن البزار، تفسير الآلوسي: ج ٢٣ ص ٢٦٥ وفيه صدره إلى «الرعية» وكلّها عن أنس، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٢٢٧.

٥. الحيف: الجَور والظلم (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٤٧ «حيف»).

٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١١٦ ح ٧٠٦٩، المعجم الأوسط: ج ٧ ص ٨٦ ح ٦٩٣٣، ←

٤١٦٧. رسول الله ﷺ: مَن وَلِيَ شَيئاً مِن أمرِ المُسلِمينَ لَم يَنظُرِ اللهُ في حاجَتِهِ حَتّىٰ يَنظُرَ في حَوائِجِهِم.[١]

٤١٦٨. عنه ﷺ: مَن وَلِيَ مِن أمرِ النّاسِ شَيئاً فَاحتَجَبَ عَن أُولِي الضَّعَفَةِ وَالحاجَةِ، احتَجَبَ اللهُ عَنهُ يَومَ القِيامَةِ.[٢]

٤١٦٩. عنه ﷺ: يا أيُّهَا النّاسُ! مَن وَلِيَ مِنكُم عَمَلاً فَحَجَبَ بابَهُ عَن ذي حاجَةِ المُسلِمينَ، حَجَبَهُ اللهُ أن يَلِجَ بابَ الجَنَّةِ، ومَن كانَت هِمَّتُهُ الدُّنيا حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ جِواري.[٣]

٤١٧٠. عنه ﷺ: ما مِن اُمَّتي أحَدٌ وَلِيَ مِن أمرِ النّاسِ شَيئاً لَم يَحفَظهُم بِما يَحفَظُ بِهِ نَفسَهُ وأَهلَهُ، إلّا لَم يَرِح رائِحَةَ الجَنَّةِ.[٤]

٤١٧١. عنه ﷺ: مَن وَلِيَ أحَداً مِنَ النّاسِ اُتِيَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ حَتّىٰ يوقَفَ عَلىٰ جِسرِ جَهَنَّمَ؛ فَإن كانَ مُحسِناً تَجاوَزَ، وإن كانَ مُسيئاً انخَرَقَ بِهِ الجِسرُ.[٥]

نصب الراية: ج ٤ص ٦٥ ذيل ح ٣ كلاهما نحوه وكلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ٦ ص ٣٦ ح ١٤٧٤١ و راجع المعجم الكبير: ج ١٢ ص ١٠٥ ح ١٢٦٨٩.

١. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٣٣٦ ح ١٣٦٠٣ عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ٦ ص ٢٥ ح ١٤٦٨٨.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٥٠ ح ٢٢١٣٧ ، مسند ابن الجعد: ص ٣٣٦ ح ٢٣٠٩ ، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ١٥٢ ح ٣١٦ وفيها «المسلمين» بدل «النّاس» ، وكلّها عن معاذ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٠٥ ح ٧٠٢٧ عن أبي مريم الأنصاري نحوه ، كنز العمّال: ج ٦ ص ٣٦ ح ١٤٧٤٢ ، السرائر: ج ٢ ص ١٥٦ عن أبي مريم الأنصاري نحوه.

٣. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٣٠١ ح ٧٦٥ ، حلية الأولياء: ج ٨ ص ١٣٠ الرقم ٤٠٥ نحوه ، إمتاع الأسماع: ج ٣ ص ٢٨٩ كلّها عن أبي الدحداح ، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤١ ح ١٤٧٦٥.

٤. المعجم الأوسط: ج ٧ ص ٣١٢ ح ٧٥٩٤ ، المعجم الصغير: ج ٢ ص ٥٤ وفيه «المسلمين» بدل «النّاس» ، تاريخ أصبهان: ج ٢ ص ٢١٥ الرقم ١٤٩٨ كلّها عن ابن عبّاس ، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٣٨١ ح ٩٠٦٩.

٥. المعجم الكبير: ج ٢ ص ٣٩ ح ١٢١٩ ، أُسد الغابة: ج ١ ص ٣٨٥ الرقم ٤٢٩ ، الدراية في تخريج أحاديث الهداية: ج ٢ ص ١٦٧ ، نصب الراية: ج ٤ ص ٦٦ ذيل ح ٣ كلّها عن بشر بن عاصم نحوه ، الآحاد والمثاني: ج ٣ ص ٢٣١ عن أبي ذرّ، كنز العمّال: ج ٥ ص ٧٥٨ ح ١٤٣٠٠.

٤ / ٥
ضَمانُ الحَوائِجِ الضَّرورِيَّةِ لِلعُمّالِ

٤١٧٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن وَلِيَ لَنا عَمَلاً ولَيسَ لَهُ مَنزِلٌ فَليَتَّخِذ مَنزِلاً، أو لَيسَت لَهُ زَوجَةٌ فَليَتَزَوَّج، أو لَيسَ لَهُ خادِمٌ فَليَتَّخِذ خادِماً، أو لَيسَت لَهُ دابَّةٌ فَليَتَّخِذ دابَّةً، ومَن أصابَ شَيئاً سِوىٰ ذٰلِكَ فَهُوَ غالٌّ.[١]

٤١٧٣. السنن الكبرى عن الزهري: رَزَقَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَتّابَ بنَ أسيدٍ حينَ استَعمَلَهُ عَلىٰ مَكَّةَ أربَعينَ أُوقِيَّةً[٢] في كُلِّ سَنَةٍ.[٣]

٤١٧٤. السنن الكبرى عن جابر: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله استَعمَلَ عَتّابَ بنَ أسيدٍ عَلىٰ مَكَّةَ، وفَرَضَ لَهُ عُمالَتَهُ أربَعينَ أوقِيَّةً مِن فِضَّةٍ.[٤]

٤١٧٥. السنن الكبرى عن عمرو بن أبي عقرب: سَمِعتُ عَتّابَ بنَ أسيدٍ وهُوَ مُسنِدٌ ظَهرَهُ إلىٰ بَيتِ اللهِ يَقولُ: وَاللهِ، ما أصَبتُ في عَمَلي هٰذَا الَّذي وَلّاني فيهِ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، إلّا ثَوبَينِ مُعقَدَينِ كَسَوتُهُما مَولايَ كَيسانَ.[٥]

مُلاحَظَةٌ

لا يتعارض هذا الحديث مع الأحاديث السابقة؛ لأنّ المراد في هذا الحديث هو القطاع والإيرادات غير الضرورية.

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٢٩٥ ح ١٨٠٣٧، سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٣٤ ح ٢٩٤٥، صحيح ابن خزيمة: ج ٤ ص ٧٠ ح ٢٣٧٠، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٥٦٤ ح ١٤٧٣، السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٧٨ ح ١٣٠١٨ كلّها عن المستورد بن شداد نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٩ ح ١٤٩٢٥.

٢. الأُوقِيَّة ـ بضمّ الهمزة وبالتشديد ـ: هي عند العرب أربعون درهماً (المصباح المنير: ص٦٦٩ «وق»).

٣. السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٧٨ ح ١٣٠٢١.

٤. السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٧٨ ح ١٣٠٢٢.

٥. السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٧٨ ح ١٣٠٢٣، التاريخ الكبير: ج ٧ ص ٥٤ الرقم ٢٤٤، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٦٨٧ ح ٣٥٢٤، مسند الطيالسي: ص ١٩٣ ح ١٣٥٦ نحوه، تهذيب الكمال: ج ١٩ ص ٢٨٣ الرقم ٣٧٦٢، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٤١٧ ح ٩١٧٢.

٥ / ٥
التّحذير من الرّشوة

٤١٧٦. **صحيح البخاري عن أبي حميد السّاعدي:** اِستَعمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً مِن بَني أسَدٍ ـ يُقالُ لَهُ ابنُ الأُتبِيَّةِ ـ عَلىٰ صَدَقَةٍ، فَلَمّا قَدِمَ قالَ: هٰذا لَكُم، وهٰذا أُهدِيَ لي.

فَقامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَعِدَ المِنبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وأَثنىٰ عَلَيهِ، ثُمَّ قالَ: ما بالُ العامِلِ نَبعَثُهُ فَيَأتي فَيَقولُ: هٰذا لَكَ وهٰذا لي ! فَهَلّا جَلَسَ في بَيتِ أبيهِ وأُمِّهِ فَيَنظُرَ أيُهدىٰ لَهُ أم لا؟ وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ ! لا يَأتي بِشَيءٍ إلّا جاءَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ يَحمِلُهُ عَلىٰ رَقَبَتِهِ؛ إن كانَ بَعيراً لَهُ رُغاءٌ، أو بَقَرَةً لَها خُوارٌ[١]، أو شاةً تَيعَرُ[٢].

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيهِ حَتّىٰ رَأَينا عُفرَتَي[٣] إبطَيهِ: ألا هَل بَلَّغتُ ـ ثَلاثاً ـ .[٤]

٤١٧٧. **المصنّف لابن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد:** لَمّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ ابنَ رَواحَةَ إلىٰ أهلِ خَيبَرَ أهدَوا لَهُ فَروَةً، فَقالَ: هُوَ سُحتٌ.[٥]

٤١٧٨. **رسول الله ﷺ:** إيّاكُم وَالرِّشوَةَ؛ فَإِنَّها مَحضُ الكُفرِ، ولا يَشَمُّ صاحِبُ الرِّشوَةِ ريحَ الجَنَّةِ.[٦]

٤١٧٩. **عنه ﷺ:** لَعَنَ اللهُ الراشِيَ وَالمُرتَشِيَ وَالرّائِشَ الَّذي يَمشي بَينَهُما.[٧]

---

١. الخُوار: صوت البَقَرة (النهاية: ج ٢ ص ٨٧ «خور»).

٢. تَيعَر: أي تصيح (النهاية: ج ٥ ص ٢٩٧ «يعر»).

٣. العُفرَة: بَياض ليس بالناصِع، ولكن كَلَون عَفَرِ الأرضِ؛ وهو لَونُها (النهاية: ج ٣ ص ٢٦١ «عفر»).

٤. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٦٢٤ ح ٦٧٥٣، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٦٣ ح ٢٦، سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٣٤ ح ٢٩٤٦، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ١٥١ ح ٢٣٦٥٩، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٢٦٧ ح ٧٦٦٤ كلّها نحوه.

٥. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٥ ص ٢٢٩ ح ١٦، الدرّ المنثور: ج ٣ ص ٨٢ نقلاً عن عبد بن حميد.

٦. جامع الأخبار: ص ٤٤٠ ح ١٢٣٧، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٧٤ ح ١٠ نقلاً عن كتاب الإمامة والتبصرة و راجع سنن النسائي: ج ٨ ص ٣١٥.

٧. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١١٥ ح ٧٠٦٨، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣٢٨ ح ٢٢٤٦٢، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٥ ص ٢٢٩ ح ١٤، الدعاء للطبراني: ص ٥٨٠ ح ٢١٠١ كلّها عن ثوبان والثلاثة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ١١٤ ح ١٥٠٨٠، جامع الأخبار: ص ٤٣٩ ح ١٢٣٦ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٧٤ ح ١١.

٤١٨٠. عنه صلى الله عليه وآله: هَدايَا الأُمَراءِ غُلولٌ.[١] [٢]

٤١٨١. عنه صلى الله عليه وآله: هَدايَا العُمّالِ غُلولٌ.[٣]

٦/٥
التَّحذيرُ مِن اِستِغلالِ بَيتِ المالِ

٤١٨٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنِ استَعمَلناهُ عَلىٰ عَمَلٍ فَرَزَقناهُ رِزقاً، فَما أخَذَ بَعدَ ذٰلِكَ فَهُوَ غُلولٌ.[٤]

٤١٨٣. صحيح مسلم عن عدي بن عميرة الكندي: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ: مَنِ استَعمَلناهُ مِنكُم عَلىٰ عَمَلٍ فَكَتَمَنا مَخيطاً فَما فَوقَهُ، كانَ غُلولاً يَأتي بِهِ يَومَ القِيامَةِ.

قالَ: فَقامَ إلَيهِ رَجُلٌ أسوَدُ مِنَ الأَنصارِ كَأَنّي أنظُرُ إلَيهِ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، اِقبَل عَنّي عَمَلَكَ. قالَ: وما لَكَ؟ قالَ: سَمِعتُكَ تَقولُ كَذا وكَذا، قالَ: وأَنا أقولُهُ الآنَ: مَنِ استَعمَلناهُ مِنكُم عَلىٰ عَمَلٍ فَليَجِئ بِقَليلِهِ وكَثيرِهِ، فَما أُوتِيَ مِنهُ أخَذَ وما نُهِيَ عَنهُ انتَهىٰ.[٥]

---

١. الغُلولُ: الخيانة والسرقة (النهاية: ج ٣ ص ٣٨٠ «غلل»).

٢. السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٢٣٣ ح ٢٠٤٧٤ ، مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٦٧ ح ٦٧٤٢ نقلاً عن المعجم الكبير وكلاهما عن أبي حميد الساعدي ، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ١٦٨ ح ٤٩٦٩ ، حلية الأولياء: ج ٧ ص ١١٠ الرقم ٣٩٥ ، الفردوس: ج ٤ ص ٣٢٦ ح ٦٩٤٧ كلّها عن جابر، كنز العمّال: ج ٦ ص ١١٥ ح ١٥٠٨٣.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ١٥٣ ح ٢٣٦٦٢ ، تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ١٣٢ ، فتح الباري: ج ٥ ص ٢٢١ ذيل ح ٢٥٩٧ ، مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٣٦١ ح ٧٠٣٤ نقلاً عن مسند البزّار وكلّها عن أبي حميد الساعدي ، كنز العمّال: ج ٦ ص ١١١ ح ١٥٠٦٧ ، السرائر: ج ٣ ص ١٧٨ عن الإمام عليّ عليه السلام .

٤. سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٣٤ ح ٢٩٤٣ ، صحيح ابن خزيمة: ج ٤ ص ٧٠ ح ٢٣٦٩ ، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٥٦٣ ح ١٤٧٢ ، السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٧٨ ح ١٣٠٢٠ ، تفسير القرطبي: ج ٤ ص ٢٦٢ كلّها عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٩٤ ح ١١٠٨٤.

٥. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٦٥ ح ٣٠ ، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٢٦٦ ح ٧٦٦٢ ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٥ ص ٢٢٩ ح ١٢ ، تاريخ دمشق: ج ٤٠ ص ١٤٧ ح ٨٠٨٥ ، رياض الصالحين: ص ١١٨ ، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٨٩ ح ١١٠٥٨.

٤١٨٤. **سنن أبي داود عن أبي مسعود الأنصاري:** بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ ساعِياً، ثُمَّ قالَ: اِنطَلِق أبا مَسعودٍ، لا أُلفِيَنَّكَ يَومَ القِيامَةِ تَجيءُ عَلىٰ ظَهرِكَ بَعيرٌ مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ لَهُ رُغاءٌ قَد غَلَلتَهُ. قالَ: إذاً لا أنطَلِقَ! قالَ: إذاً لا أُكرِهَكَ!.[١]

٤١٨٥. **السنن الكبرى عن عطاء بن يسار:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: إيّاكُم وَالقَسامَةَ، قالوا: ومَا القَسامَةُ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: الرَّجُلُ يَكونُ عَلَى الفِئامِ[٢] مِنَ النّاسِ، فَيَأخُذُ مِن حَظِّ هٰذا وحَظِّ هٰذا.[٣]

٧ / ٥
تَقييمُ مَدىٰ تأثيرِ الوِلاةِ بِالوِلايَةِ

٤١٨٦. **تهذيب الكمال عن المقداد بن الأسود:** اِستَعمَلَني رَسولُ اللهِ ﷺ عَلىٰ عَمَلٍ، فَلَمّا رَجَعتُ قالَ: كَيفَ وَجَدتَ الإمارَةَ؟ قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، ما ظَنَنتُ إلّا أنَّ النّاسَ كُلَّهُم خَوَلٌ[٤] لي، وَاللهِ ! لا أَلي عَلىٰ عَمَلٍ ما دُمتُ حَيّاً.[٥]

٤١٨٧. **مجمع الزوائد عن أنس:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ استَعمَلَ المِقدادَ بنَ الأَسوَدِ الكِندِيَّ عَلىٰ جَريدَةِ خَيلٍ، فَلَمّا قَدِمَ قالَ: كَيفَ رَأَيتَ؟ قالَ: رَأَيتُهُم يَرفَعونَ ويَضَعونَ حَتّىٰ ظَنَنتُ أنّي لَيسَ ذٰلِكَ ! فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُوَ ذاكَ. فَقالَ المِقدادُ: وَالَّذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ ! لا أعمَلُ

١. سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٣٥ ح ٢٩٤٧ ، المعجم الكبير: ج ١٧ ص ٢٤٧ ح ٦٨٨ ، سبل الهدى والرشاد: ج ٨ ص ٣٨٨ كلاهما نحوه ، تفسير القرطبي: ج ٤ ص ٢٦٢ ، تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ١٣٤ ، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٩٢ ح ١١٠٧٥.

٢. الفئام: الجماعة الكثيرة (النهاية: ج ٣ ص ٤٠٦ «فأم»).

٣. السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٧٩ ح ١٣٠٢٥ ، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٩١ ح ٢٧٨٣ ، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ١٦٣ ح ٨٢٨١ ، تهذيب الكمال: ج ٩ ص ٣١٥ الرقم ١٩٦٨ كلّها عن أبي سعيد الخدري ، النهاية في غريب الحديث: ج ٢ ص ٦١ و ٦٢ كلّها نحوه.

٤. خَوَلٌ: أي خَدَمٌ وعبيد (النهاية: ج ٢ ص ٨٨ «خول»).

٥. تهذيب الكمال: ج ٢ ص ٣٧٠ الرقم ٤٥١٢ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٩٣ ح ٥٤٨٨ ، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٣ ص ٤١٨ كلاهما نحوه ، حلية الأولياء: ج ١ ص ١٧٤ الرقم ٢٨ ، سير أعلام النبلاء: ج ١ ص ٣٨٧ الرقم ٨١.

عَلىٰ عَمَلٍ أبَداً. فَكانوا يَقولونَ لَهُ: تَقَدَّم فَصَلِّ بِنا، فَيَأبىٰ.[١]

٤١٨٨. **المعجم الكبير عن حميد عن رجل:** اِستَعمَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله رَجُلاً عَلىٰ سَرِيَّةٍ، فَلَمّا مَضىٰ ورَجَعَ إلَيهِ قالَ لَهُ: كَيفَ وَجَدتَ الإِمارَةَ؟ قالَ: كُنتُ كَبَعضِ القَومِ، إذا رَكِبتُ رَكِبوا، وإذا نَزَلتُ نَزَلوا. فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إنَّ صاحِبَ السُّلطانِ عَلىٰ بابِ عَنَتٍ[٢] إلّا مَن عَصَمَ اللهُ عزوجل. فَقالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ ! لا أعمَلُ لَكَ ولا لِغَيرِكَ أبَداً. فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله حَتّىٰ بَدَت نَواجِذُهُ.[٣]

٨ / ٥
اِختِيارُ المَبعُوثِ بِالبَرِيدِ

٤١٨٩. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** إذا أبرَدتُم إلَيَّ بَريداً فَأَبرِدوهُ حَسَنَ الوَجهِ، حَسَنَ الاِسمِ.[٤]

٤١٩٠. **عنه صلى الله عليه وآله:** إذا بَعَثتَ إلَيَّ بَريداً، فَاجعَلهُ جَسيماً وَسيماً، حَسَنَ الوَجهِ.[٥]

٩ / ٥
إحصاءُ المُسلِمينَ

٤١٩١. **صحيح البخاري عن حذيفة:** قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: اُكتُبوا لي مَن تَلَفَّظَ بِالإِسلامِ مِنَ النّاسِ.

---

١. مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٣٦٤ ح ٩٠٢٤ نقلاً عن البزّار.

٢. على باب عنت: أي واقف على باب خطّ شاقّ يؤدّي إلى الهلاك. قال في الصحاح: العنت: الوقوع في أمر شاقّ؛ وذلك لأنّ صحبته تحوج إلى مراعاته ومراءاته ومداهنته والثناء عليه بما هو مرتكبه (فيض القدير: ج ٢ ص ٥٧٨).

٣. المعجم الكبير: ج ٤ ص ٤٧ ح ٣٦٠٣، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٣٦٤ ح ٩٠٢٦.

٤. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٦٣٨ ح ٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٩ ص ٥٤١ نحوه، تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٣٠٦ الرقم ٥٣١، إمتاع الأسماع: ج ٢ ص ٢٧٤ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٥ ح ١٤٧٧٦؛ نثر الدرّ: ج ١ ص ١٧٦، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٢٩، ترتيب كتاب العين: ص ٧٦.

٥. كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٥ ح ١٤٧٧٧ نقلاً عن الخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي أُمامة.

فَكَتَبنا لَهُ ألفاً وخَمسَمِئَةِ رَجُلٍ، فَقُلنا: نَخافُ ونَحنُ ألفٌ وخَمسُمِئَةٍ؟ ! فَلَقَد رَأَيتُنَا ابتُلينا، حَتّىٰ إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلّي وَحدَهُ وهُوَ خائِفٌ.[١]

١٠ / ٥
نَماذِجُ مِن مَكاتيبِهِ إلىٰ عُمّالِهِ

أ ـ كِتابُهُ صلى الله عليه وآله إلىٰ مُصعَبٍ بِالمَدينَةِ لِإقامَةِ الجُمُعَةِ

٤١٩٢. **سبل الهدى والرشاد عن ابن عبّاس:** كَتَبَ [رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله] إلىٰ مُصعَبِ بنِ عُمَيرٍ:

أمّا بَعدُ، فَانظُرِ اليَومَ الَّذي تَجهَرُ فيهِ اليَهودُ بِالزَّبورِ لِسَبتِهِم، فَاجمَعوا نِساءَكُم وَأبناءَكُم، فَإذا مالَ النَّهارُ عَن شَطرِهِ عِندَ الزَّوالِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ، فَتَقَرَّبوا إلَى اللهِ تَعالىٰ بِرَكعَتَينِ.[٢]

٤١٩٣. **الطبقات الكبرى** ـ في نَصٍّ آخَرَ مِن كِتابِهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ مُصعَبِ بنِ عُمَيرٍ ـ: اُنظُر مِنَ اليَومِ الَّذي يَجهَرُ فيهِ اليَهودُ لِسَبتِهِم، فَإذا زالَتِ الشَّمسُ فَازدَلِف إلَى اللهِ فيهِ بِرَكعَتَينِ وَاخطُب فيهِم.[٣]

ب ـ كِتابُهُ صلى الله عليه وآله إلىٰ عَتّابِ بنِ أسيدٍ

٤١٩٤. **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري** عليه السلام ـ في كِتابِهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ عَتّابِ بنِ أسيدٍ ـ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ جيرانِ بَيتِ اللهِ وسُكّانِ حَرَمِ اللهِ.

---

١. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١١٤ ح ٢٨٩٥ ، صحيح مسلم: ج ١ ص ١٣١ ح ٢٣٥ ، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٣٧ ح ٤٠٢٩ ، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٢٧٦ ح ٨٨٧٥ ، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٧٦ ح ٢٣٣١٩ وليس فيها «فكتبنا له ألفاً وخمسمئة رجل» نحوه.

٢. سبل الهدى والرشاد: ج ٣ ص ٣٣٤ وج ١٢ ص ٤٥ ، الدرّ المنثور: ج ٨ ص ١٥٩ نقلاً عن الدار قطني ، تفسير الآلوسي: ج ٢٨ ص ١٠٠.

٣. الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ١١٨ عن أبي سلمة عن عبد الرحمن والزهري ، النهاية في غريب الحديث: ج ٢ ص ٣٠٩ ، الفائق في غريب الحديث: ج ٢ ص ١٢٠ كلاهما نحوه.

أمّا بَعدُ... قَد قَلَّدَ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ ﷺ عَتّابَ بنُ أسيدٍ أحكامَكُم ومَصالِحَكُم، قَد فَوَّضَ إلَيهِ تَنبيهَ غافِلِكُم، وتَعليمَ جاهِلِكُم، وتَقويمَ أودِ مُضطَرِبِكُم، وتَأديبَ مَن زالَ عَن أدَبِ اللهِ مِنكُم، لِما عَلِمَ مِن فَضلِهِ عَلَيكُم... .

فَليَعمَلِ المُطيعُ مِنكُم وَليَفِ بِحُسنِ مُعامَلَتِهِ؛ لِيُسَرَّ بِشَريفِ الجَزاءِ وعَظيمِ الحَباءِ، ولِيُوَفَّرَ المُخالِفُ لَهُ بِشَديدِ العِقابِ وغَضَبِ المَلِكِ العَزيزِ الغَلّابِ.

ولا يَحتَجَّ مُحتَجٌّ مِنكُم في مُخالَفَتِهِ بِصِغَرِ سِنِّهِ، فَلَيسَ الأَكبَرُ هُوَ الأَفضَلُ، بَلِ الأَفضَلُ هُوَ الأَكبَرُ، وهُوَ الأَكبَرُ في مُوالاتِنا ومُوالاةِ أولِيائِنا ومُعاداةِ أعدائِنا، فَلِذٰلِكَ جَعَلناهُ الأَميرَ لَكُم، وَالرَّئيسَ عَلَيكُم، فَمَن أطاعَهُ فَمَرحَباً بِهِ، ومَن خالَفَهُ فَلا يُبعِدِ اللهُ غَيرَهُ.[1]

ج ـ وصاياه وكتابه ﷺ إلىٰ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ

٤١٩٥. تاريخ بغداد عن مكحول الشامي عن معاذ بن جبل: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمّا بَعَثَهُ إلَى اليَمَنِ مَشىٰ مَعَهُ أكثَرَ مِن ميلٍ يوصيهِ، فَقالَ:

يا مُعاذُ، أُوصيكَ بِتَقوَى اللهِ العَظيمِ، وصِدقِ الحَديثِ، وأَداءِ الأَمانَةِ، وتَركِ الخِيانَةِ، وخَفضِ الجَناحِ، ولينِ الكَلامِ، ورَحمَةِ اليَتيمِ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الدّينِ، وَالجَزَعِ مِنَ الحِسابِ، وحُبِّ الآخِرَةِ.

يا مُعاذُ، لاتُفسِدَنَّ أرضاً، ولا تَشتِم مُسلِماً، ولا تُصَدِّق كاذِباً، ولا تُكَذِّب صادِقاً، ولا تَعصِ إماماً عادِلاً.

يا مُعاذُ، أُوصيكَ بِذِكرِ اللهِ، يَعني عِندَ كُلِّ حَجَرٍ وشَجَرٍ، وأَن تُحدِثَ لِكُلِّ ذَنبٍ تَوبَةً؛ السِّرِّ بِالسِّرِّ وَالعَلانِيَةِ بِالعَلانِيَةِ.

يا مُعاذُ، إنّي أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفسي، وأَكرَهُ لَكَ ما أكرَهُ لَها.

يا مُعاذُ، إنّي لَو أعلَمُ أنّا نَلتَقي إلىٰ يَومِ القِيامَةِ لَأَقصَرتُ لَكَ مِنَ الوَصِيَّةِ.

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٥٥٦ ذيل ح ٣٢٩ ، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٢ ح ٢٠.

يا مُعاذُ، إنَّ أحَبَّكُم إلَيَّ لَمَن لَقِيَني يومَ القِيامَةِ عَلىٰ مِثلِ الحالَةِ الَّتي فارَقَني عَلَيها.

وكَتَبَ لَهُ في عَهدِهِ: أن لا طَلاقَ لِامرِئٍ فيما لا يَملِكُ، ولا عِتقَ فيما لا يَملِكُ. ولا نَذرَ في مَعصِيَةٍ، ولا في قَطيعَةِ رَحِمٍ، ولا فيما لايَملِكُ ابنُ آدَمَ. وعَلىٰ أن تَأخُذَ مِن كُلِّ حالِمٍ ديناراً أو عِدلَهُ مَعافِرَ، وعَلىٰ ألّا تَمَسَّ القُرآنَ إلّا طاهِراً.

وإنَّكَ إذا أتَيتَ اليَمَنَ يَسأَلونَكَ نَصاراها عَن مِفتاحِ الجَنَّةِ، فَقُل: مِفتاحُ الجَنَّةِ «لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ».[1]

٤١٩٦. **تاريخ دمشق عن سهل بن يوسف عن أبيه عن عبيد بن صخر الأنصاري:** فَرَّقَ رَسولُ اللهِ ﷺ عُمّالَ اليَمَنِ في سَنَةِ عَشرٍ بَعدَما حَجَّ حِجَّةَ التَّمامِ... وبَعَثَ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ مُعَلِّما لِأَهلِ البَلَدَينِ: اليَمَنِ وحَضرَمَوتَ، وقالَ: يا مُعاذُ، إنَّكَ تَقدَمُ عَلىٰ أهلِ كِتابٍ، وإنَّهُم سائِلوكَ مَفاتيحَ الجَنَّةِ، فَأَخبِرهُم أنَّ مَفاتيحَ الجَنَّةِ «لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ»، وأنَّها تُحرِقُ كُلَّ شَيءٍ حَتّىٰ تَنتَهِيَ إلَى اللهِ عزّوجلّ لا تُحجَبُ دونَهُ، مَن جاءَ بِها يومَ القِيامَةِ مُخلِصاً رَجُحَت بِكُلِّ ذَنبٍ.

فَقالَ ـ يَعني مُعاذٌ ـ: إذا سُئِلتُ وَاختُصِمَ إلَيَّ فيما لَيسَ في كِتابِ اللهِ، ولَم أسمَع مِنكَ فيهِ سُنَّةً؟ فَقالَ:

تَواضَع لِلّهِ عزّوجلّ يَرفَعكَ اللهُ، وَاستَدِقَّ[2] الدُّنيا تُلقِكَ الحِكمَةَ؛ فَإِنَّهُ مَن تَواضَعَ لِلّهِ عزّوجلّ وَاستَدَقَّ الدُّنيا أظهَرَ اللهُ الحِكمَةَ مِن قَلبِهِ عَلىٰ لِسانِهِ. ولا تَقضِيَنَّ ولا تَقولَنَّ إلّا بِعِلمٍ، فَإِن أشكَلَ عَلَيكَ أمرٌ فَاسأَل ولا تَستَحيِ، وَاستَشِر فَإِنَّ المُستَشيرَ مُعانٌ، وَالمُستَشارُ مُؤتَمَنٌ، ثُمَّ اجتَهِد فَإِنَّ اللهَ عزّوجلّ إن يَعلَم مِنكَ الصِّدقَ يُوَفِّقكَ، فَإِن أُلبِسَ عَلَيكَ فَقِف

---

١. تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٤٣٥ الرقم ٤٥٤١، الثقات لابن حبّان: ج ٢ ص ١٠٩، تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ١٩٤ ح ٤٢٣٠ و ص ١٩٥ ح ٤٢٣١ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥٩٤ ح ٣٠٢٩١ و راجع الكافي: ج ٧ ص ٤٤٠ ح ٤ و أُسد الغابة: ج ٧ ص ٢٠٥ الرقم ٧١٥٥.

٢. استدقّ: أي احتقرها واستصغرها. وهو استفعل، من الشيء الدقيق الصغير (النهاية: ج ٢ ص ١٢٧ «دقق»).

وأَمسِك حَتّىٰ تَتَبَيَّنَهُ أو تَكتُبَ إلَيَّ فيهِ.

ولا تَضرِبَنَّ فيما لَم تَجِد في كِتابِ اللهِ ولا في سُنَّتي عَلىٰ قَضاءٍ إلّا عَن مَلَإٍ، وَاحذَرِ الهَوىٰ؛ فَإِنَّهُ قائِدُ الأَشقِياءِ إلَى النّارِ، وإذا قَدِمتَ عَلَيهِم فَأَقِم فيهِم كِتابَ اللهِ وأَحسِن أدَبَهُم، وأَقرِئهُمُ القُرآنَ؛ يَحمِلهُمُ القُرآنُ عَلَى الحَقِّ وعَلَى الأَخلاقِ الجَميلَةِ، وأَنزِلِ النّاسَ مَنازِلَهُم فَإِنَّهُم لا يَستَوونَ إلّا فِي الحُدودِ، لا فِي الخَيرِ ولا فِي الشَّرِّ، عَلىٰ قَدرِ ما هُم عَلَيهِ مِن ذٰلِكَ، ولا تُحابِيَنَّ في أمرِ اللهِ، وأَدِّ إلَيهِمُ الأَمانَةَ فِي الصَّغيرِ وَالكَبيرِ، وخُذ مِمَّن لا سَبيلَ عَلَيهِ العَفوَ، وعَلَيكَ بِالرِّفقِ، وإذا أَسأَتَ فَاعتَذِر إلَى النّاسِ، وعاجِلِ التَّوبَةَ، وإذا سَرَوا عَلَيكَ أمراً بِجَهالَةٍ فَبَيِّن لَهُم حَتّىٰ يَعرِفوا، ولا تُحافِدهُم[1]، وأَمِت أمرَ الجاهِلِيَّةِ إلّا ما حَسَّنَهُ الإِسلامُ، وَاعرِضِ الأَخلاقَ عَلىٰ أخلاقِ الإِسلامِ، ولا تَعرِضها عَلىٰ شَيءٍ مِنَ الأُمورِ.

و تَعاهَدِ النّاسَ فِي المَواعِظِ، وَالقَصدَ القَصدَ، وَالصَّلاةَ الصَّلاةَ؛ فَإِنَّها قِوامُ هٰذَا الأَمرِ، اِجعَلوها هَمَّكُم، وآثِروا شُغلَها عَلَى الأَشغالِ، وتَرَفَّقوا بِالنّاسِ في كُلِّ ما عَلَيهِم ولا تَفتِنوهُم، وَانظُروا في وَقتِ كُلِّ صَلاةٍ فَإِنَّهُ كانَ أرفَقَ بِهِم، فَصَلّوا بِهِم فيهِ أوَّلَهُ وأَوسَطَهُ وآخِرَهُ... .

وقالَ عُبَيدُ بنُ صَخرٍ: أمَرَ النَّبِيُّ عُمّالَهُ بِاليَمَنِ جَميعاً فَقالَ:

تَعاهَدُوا النّاسَ بِالتَّذَكُّرِ، وأَتبِعُوا المَوعِظَةَ بِالمَوعِظَةِ؛ فَإِنَّهُ أقوىٰ لِلعالَمينَ عَلَى العَمَلِ بِما يُحِبُّ اللهُ، ولا تَخافوا فِي اللهِ لَومَةَ لائِمٍ، وَاتَّقُوا اللهَ الَّذي إلَيهِ تُرجَعونَ.

قالَ: فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُعاذٍ حينَ بَعَثَهُ مُعَلِّماً إلَى اليَمَنِ:

إنّي قَد عَرَفتُ بَلاءَكَ فِي الدّينِ، وَالَّذي ذَهَبَ مِن مالِكَ ورَكِبَكَ مِنَ الدَّينِ، وقَد طَيَّبتُ لَكَ الهَدِيَّةَ، فَإِن أُهدِيَ لَكَ شَيءٌ فَاقبَل.[2]

---

١. أي لا تتسرّع في أمرهم. قال الزبيدي: حَفَد يَحفِد: خفّ في العمل وأسرَعَ. والاحتفاد: السرعة في كلّ شيء (أُنظر: تاج العروس: ج ٤ ص ٤٢٣ «حفد»).

٢. تاريخ دمشق: ج ٥٨ ص ٤١٠ ح ١٢١٧٩ و ١٢١٨٠، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥٩٥ ح ٣٠٢٩٢ نقلاً عن أبي نعيم نحوه و راجع تاريخ أصبهان: ج ٢ ص ٣٣٢ الرقم ١٨٧٤ و التمهيد لابن عبد البرّ: ج ٨ ص ٣٧٠.

د ـ كِتابُهُ ﷺ إلىٰ عَمرِو بنِ حَزمٍ

٤١٩٧. **تاريخ الطبري عن عبد الله بن أبي بكر:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ بَعَثَ إلىٰ بَني الحارِثِ بنِ كَعبٍ بَعدَ أن وَلّىٰ وَفدَهُم عَمرَو بنَ حَزمٍ الأَنصارِيَّ، ثُمَّ أحَدَ بَني النَّجّارِ؛ لِيُفَقِّهَهُم فِي الدّينِ، ويُعَلِّمَهُمُ السُّنَّةَ ومَعالِمَ الإِسلامِ، ويَأخُذَ مِنهُم صَدَقاتِهِم، وكَتَبَ لَهُ كِتاباً عَهِدَ إلَيهِ فيهِ، وأَمَرَهُ فيهِ بِأَمرِهِ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

هٰذا بَيانٌ مِنَ اللهِ ورَسولِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾[١]، عَقدٌ مِن مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ لِعَمرِو بنِ حَزمٍ حينَ بَعَثَهُ إلَى اليَمَنِ.

أمَرَهُ بِتَقوَى اللهِ في أمرِهِ كُلِّهِ، فـ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ﴾[٢].

وأَمَرَهُ أن يَأخُذَ بِالحَقِّ كَما أمَرَ بِهِ اللهُ، وأَن يُبَشِّرَ النّاسَ بِالخَيرِ، ويَأمُرَهُم بِهِ، ويُعَلِّمَ النّاسَ القُرآنَ، ويُفَقِّهَهُم فِي الدّينِ، ويَنهَى النّاسَ ولا يَمَسَّ أحَدٌ القُرآنَ إلّا وهُوَ طاهِرٌ، ويُخبِرَ النّاسَ بِالَّذي لَهُم وبِالَّذي عَلَيهِم، ويَلينَ لِلنّاسِ فِي الحَقِّ، ويَشتَدَّ عَلَيهِم فِي الظُّلمِ؛ فَإِنَّ اللهَ ﷻ كَرِهَ الظُّلمَ ونَهىٰ عَنهُ، وقالَ: ﴿أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.[٣]

ويُبَشِّرَ النّاسَ بِالجَنَّةِ وبَعَمَلِها، ويُنذِرَ بِالنّارِ وبِعَمَلِها، ويَستَألِفَ النّاسَ حَتّىٰ يَتَفَقَّهوا فِي الدّينِ، ويُعَلِّمَ النّاسَ مَعالِمَ الحَجِّ وسَنَّتَهُ وفَريضَتَهُ، وما أمَرَاللهُ بِهِ فِي الحَجِّ الأَكبَرِ وَالحَجِّ الأَصغَرِ؛ وهُوَ العُمرَةُ.[٤]

---

١. المائدة: ١.

٢. النحل: ١٢٨.

٣. هود: ١٨.

٤. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٢٨، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ٢٤١، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٦٩٢، تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٤٧٧، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٤ ص ١٤٧ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٥ ص ٨٦٤ ح ١٤٥٧٢.

هـ ـ كِتابُهُ ﷺ إلَى العَلاءِ بنِ الحَضرَمِيِّ

٤١٩٨. **المعجم الكبير عن الجارود:** أنَّهُ أخَذَ هٰذِهِ النُّسخَةَ مِن نُسخَةِ عَهدِ العَلاءِ الَّذي كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ حينَ بَعَثَهُ إلَى البَحرَينِ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

هٰذا كِتابٌ مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ ﷺ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ القُرَشِيِّ الهاشِمِيِّ، رَسولِ اللهِ ونَبِيِّهِ إلىٰ خَلقِهِ كافَّةً، لِلعَلاءِ بنِ الحَضرَمِيِّ ومَن مَعَهُ مِنَ المُسلِمينَ عَهداً أعهَدُهُ إلَيهِم.

اِتَّقُوا اللهَ أيُّهَا المُسلِمونَ مَا استَطَعتُم، فَإنّي قَد بَعَثتُ عَلَيكُمُ العَلاءَ بنَ الحَضرَمِيِّ، وأَمَرتُهُ أن يَتَّقِيَ اللهَ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَن يُلينَ فيكُمُ الجَناحَ، ويُحسِنَ فيكُمُ السّيرَةَ، ويَحكُمَ بَينَكُم وبَينَ مَن لَقِيَهُ مِنَ النّاسِ بِما أمَرَ اللهُ في كِتابِهِ مِنَ العَدلِ، وأَمَرتُكُم بِطاعَتِهِ إذا فَعَلَ ذٰلِكَ.

فَإن حَكَمَ فَعَدَلَ، وقَسَمَ فَأَقسَطَ، وَاستُرحِمَ فَرَحِمَ، فَاسمَعوا لَهُ وأَطيعوا، وأَحسِنوا مُؤازَرَتَهُ ومُعاوَنَتَهُ، فَإنَّ لي عَلَيكُم مِنَ الحَقِّ طاعَتَهُ، وحَقّاً عَظيماً لا تَقدِرونَ كُلَّ قَدرِهِ، ولا يَبلُغُ القَولُ كُنهَ عَظَمَةِ حَقِّ اللهِ وحَقِّ رَسولِهِ، وكَما أنَّ لِلّهِ ولِرَسولِهِ عَلَى النّاسِ عامَّةً وعَلَيكُم خاصَّةً حَقّاً واجِباً في طاعَتِهِ وَالوَفاءِ بِعَهدِهِ، ورَضِيَ اللهُ عَمَّن اعتَصَمَ بِالطّاعَةِ، حَقٌّ كَذٰلِكَ لِلمُسلِمينَ عَلىٰ وُلاتِهِم، حَقٌّ واجِبٌ وطاعَةٌ، فَإنَّ في الطّاعَةِ دَركَ خَيرٍ، ونَجاةً مِن كُلِّ شَرٍّ يُتَّقىٰ.

وأَنَا أشهَدُ عَلىٰ مَن وَلَّيتُهُ شَيئاً مِن أمرِ المُسلِمينَ قَليلاً أو كَثيراً، فَليَستَخيرُوا اللهَ عِندَ ذٰلِكَ، ثُمَّ لِيَستَعمِلوا عَلَيهِم أفضَلَهُم في أنفُسِهِم.

ألا وإن أصابَتِ العَلاءَ بنَ الحَضرَمِيِّ مُصيبَةُ المَوتِ فَخالِدُ بنُ الوَليدِ... يَخلُفُ فيكُمُ العَلاءَ بنَ الحَضرَمِيِّ، فَاستَمِعوا لَهُ وأَطيعوا وأَحسِنوا مُؤازَرَتَهُ وطاعَتَهُ، فَسيروا عَلىٰ بَرَكَةِ اللهِ وعَونِهِ ونَصرِهِ وعاقِبَةِ رُشدِهِ وتَوفيقِهِ.

مَن لَقيتُم مِنَ النّاسِ فَادعوهُم إلىٰ كِتابِ اللهِ المُنزَلِ، وسُنَّةِ رَسولِهِ، وإحلالِ ما أحَلَّ اللهُ لَهُم في كِتابِهِ، وتَحريمِ ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِم في كِتابِهِ، وأَن يَخلَعُوا الأَندادَ، ويَبرَؤوا مِنَ الشِّركِ وَالكُفرِ وَالنِّفاقِ، وأَن يَكفُروا بِعِبادَةِ الطَّواغيتِ وَاللاّتِ وَالعُزّىٰ، وأَن يَترُكوا عِبادَةَ عيسَى ابنَ مَريَمَ وعُزَيرَ بنَ مَروَةَ وَالمَلائِكَةَ وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ وَالنّيرانَ، وكُلَّ شَيءٍ مُتَّخَذٍ نُصُباً مِن دونِ اللهِ، وأَن يَتَبَرَّؤوا مِمّا بَرِئَ اللهُ ورَسولُهُ.

فَإِذا فَعَلوا ذٰلِكَ فَأَقَرّوا بِهِ فَقَد دَخَلوا فِي الوَلايَةِ، سَمّوهُم عِندَ ذٰلِكَ بِما في كِتابِ اللهِ الَّذي تَدعونَهُم إلَيهِ، كِتابِ اللهِ المُنزَلِ مَعَ الرّوحِ الأَمينِ عَلىٰ صَفِيِّهِ مِنَ العالَمينَ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ ورَسولِ اللهِ ونَبِيِّهِ، أرسَلَهُ رَحمَةً لِلعالَمينَ عامَّةً، الأَبيَضِ مِنهُم وَالأَسوَدِ، وَالإِنسِ الجِنِّ. كِتابٍ فيهِ بَيانٌ لِكُلِّ شَيءٍ كانَ قَبلَكُم، وما هُوَ كائِنٌ بَعدَكُم لِيَكونَ حاجِزاً بَينَ النّاسِ، حَجَزَ اللهُ بِهِ بَعضَهُم عَن بَعضٍ. وهُوَ كِتابُ اللهِ مُهَيمِناً عَلَى الكُتُبِ مُصَدِّقاً لِما فيها مِنَ التَّوراةِ وَالإِنجيلِ وَالزَّبورِ.

يُخبِرُكُمُ اللهُ فيهِ بِما قَد كانَ قَبلَكُم، مِمّا قَد فاتَكُم دَركُهُ في آبائِكُمُ الأَوَّلينَ الَّذينَ أَتَتهُم رُسلُ اللهِ وأَنبِياؤُهُ، وكَيفَ كانَ جَوابُهُم لِرُسُلِهِ، وكَيفَ كانَ تَصديقُهُم بِآياتِ اللهِ، وكَيفَ كانَ تَكذيبُهُم بِآياتِ اللهِ، فَأَخبَرَكُمُ اللهُ في كِتابِهِ شَأنَهُم وأَعمالَهُم، وأَعمالَ مَن هَلَكَ مِنهُم بِذَنبِهِ، لِيَجتَنِبوا مِثلَ ذٰلِكَ أن يَعمَلوا مِثلَهُ، كَي لا تَحِلَّ عَلَيهِم مِن سَخَطِهِ ونَقمَتِهِ مِثلَ الَّذي حَلَّ عَلَيهِم مِن سوءِ أعمالِهِم، وتَهاوُنِهِم بِأَمرِ اللهِ.

وأَخبَرَكُمُ اللهُ ﷻ في كِتابِهِ هٰذا بِإِنجاءِ مَن نَجا مِمَّن كانَ قَبلَكُم لِكَي تَعمَلوا مِثلَ أعمالِهِم، فَكَتَبَ لَكُم في كِتابِهِ: هٰذا تِبيانٌ لِكُلِّ شَيءٍ، ذٰلِكَ كُلُّهُ بِرَحمَةٍ مِنهُ لَكُم وشِفاءٌ مِن رَبِّكُم عَلَيكُم، وهُوَ هُدىً مِنَ اللهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وتِبيانٌ مِنَ العَمىٰ، وإِقالَةٌ مِنَ العَثرَةِ، ونَجاةٌ مِنَ الفِتنَةِ، ونورٌ مِنَ الظُّلمَةِ، وشِفاءٌ مِنَ الأَحداثِ، وعِصمَةٌ مِنَ الهَلَكَةِ، ورُشدٌ مِنَ الغِوايَةِ، وتِبيانُ ما بَينَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وفيهِ كَمالُ دينِكُم. فَإِذا عَرَضتُم هٰذا فَأَقَرّوا لَكُم، فَقَدِ استَكمَلُوا الوَلايَةَ، فَاعرِضوا عَلَيهِم عِندَ ذٰلِكَ الإِسلامَ.

وَالإِسلامُ: الصَّلَواتُ الخَمسُ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وحَجُّ البَيتِ، وصِيامُ شَهرِ رَمَضانَ، وَالغُسلُ مِنَ الجَنابَةِ، وَالطَّهورُ قَبلَ الصَّلاةِ، وبِرُّ الوالِدَينِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ المُسلِمَةِ، وحُسنُ صُحبَةِ الوالِدَينِ المُشرِكَينِ. فَإِذا فَعَلوا ذٰلِكَ فَقَد أسلَموا، فَادعوهُم عِندَ ذٰلِكَ إلَى الإِيمانِ، وَابعَثوا لَهُم شَرائِعَكُم.

ومَعالِمُ الإِيمانِ: شَهادَةُ أن لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وأَنَّ ما جاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ الحَقُّ، وأَنَّ ما سواهُ الباطِلُ، وَالإِيمانُ بِاللهِ ومَلائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ وأَنبيائِهِ وَاليَومِ الآخِرِ، وَالإِيمانُ بِهٰذَا الكِتابِ ما بَينَ يَدَيهِ وما خَلفَهُ بِالتَّوراةِ وَالإِنجيلِ والزَّبورِ، وَالإِيمانُ بِالبَيِّناتِ وَالمَوتِ وَالحَياةِ وَالبَعثِ بَعدَ المَوتِ وَالحِسابِ وَالجَنَّةِ وَالنّارِ، وَالإِيمانُ بِاللهِ[1] وَلِرَسولِهِ وَلِلمُؤمِنينَ كافَّةً. فَإِذا فَعَلوا ذٰلِكَ وأَقَرّوا بِهِ فَهُم مُسلِمونَ مُؤمِنونَ.

ثُمَّ تَدعوهُم بَعدَ ذٰلِكَ إلَى الإِحسانِ؛ أن يُحسِنوا فيما بَينَهُم وبَينَ اللهِ في أداءِ الأَمانَةِ وعَهدِهِ الَّذي عَهِدَهُ إلىٰ رَسولِهِ، وعَهِدَ رَسولُهُ إلىٰ خَلقِهِ وأَئِمَّةِ المُؤمِنينَ، وَالتَّسليمِ لِأَئِمَّةِ المُسلِمينَ مِن كُلِّ غائِلَةِ لِسانٍ ويَدٍ، وأَن يَبتَغوا لِبَقِيَّةِ المُسلِمينَ خَيراً كَما يَبتَغي أَحَدُهُم لِنَفسِهِ، وَالتَّصديقِ بِمَواعيدِ الرَّبِّ ﷻ ولِقائِهِ ومُعاتَبَتِهِ، وَالوَداعِ مِنَ الدُّنيا في كُلِّ ساعَةٍ، وَالمُحاسَبَةِ لِلنَّفسِ عِندَ استِئنافِ كُلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ، وَالتَّعاهُدِ لِما فَرَضَ اللهُ يُؤَدّيهِ إلَيهِ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ. فَإِذا فَعَلوا ذٰلِكَ فَهُم مُسلِمونَ مُحسِنونَ مُؤمِنونَ.

ثُمَّ انعَتوا لَهُمُ الكَبائِرَ، ودُلّوهُم عَلَيها، وخَوِّفوهُم مِنَ الهَلَكَةِ فِي الكَبائِرِ، إنَّ الكَبائِرَ مِنَ الموبِقاتِ، أَوَّلُهُنَّ الشِّركُ بِاللهِ؛ لا يَغفِرُ أن يُشرَكَ بِهِ، وَالسِّحرُ؛ وما لِلسّاحِرِ مِن خَلاقٍ، وقَطيعَةُ الرَّحِمِ؛ يَلعَنُهُمُ اللهُ، وَالفِرارُ مِنَ الزَّحفِ؛ يَبوؤوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ، وَالغُلولُ[2]؛ فَيَأتوا بِما غَلّوا يَومَ القِيامَةِ لا يَقبَلِ اللهُ مِنهُم، وقَتلُ النَّفسِ المُؤمِنَةِ؛ جَزاؤُهُ

---

١. كذا، والظاهر أنّ الصواب: «وَالنُّصحِ لِلّهِ...» كما في مجمع الزوائد.

٢. الغلول: السرقة من الغنيمة قبل القسمة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٣١ «غلل»).

جَهَنَّمُ، وقَذفُ المُحصَنَةِ؛ لُعِنوا فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وأَكلُ مالِ اليَتيمِ؛ يَأكُلونَ في بُطونِهِم ناراً وسَيَصلَونَ سَعيراً، وأَكلُ الرِّبا؛ فَأْذَنوا بِحَربٍ مِنَ اللهِ ورَسولِهِ، فَإِذَا انتَهَوا مِنَ الكَبائِرِ فَهُم مُسلِمونَ مُؤمِنونَ مُحسِنونَ مُتَّقونَ، لَقَدِ استَكمَلُوا التَّقوىٰ.

فَادعوهُم بَعدَ ذٰلِكَ إِلَى العِبادَةِ؛ وَالعِبادَةُ: الصِّيامُ، وَالقِيامُ، وَالخُشوعُ، وَالرُّكوعُ، وَالسُّجودُ، وَالإِنابَةُ، وَالإِحسانُ، وَالتَّحميدُ، وَالتَّهليلُ، وَالتَّسبيحُ، وَالتَّكبيرُ، وَالصَّدَقَةُ، بَعدَ الزَّكاةِ، وَالتَّواضُعِ، وَالسَّكينَةِ، وَالسُّكونِ، وَالمُواساةِ، وَالدُّعاءِ، وَالتَّضَرُّعِ، وَالإِقرارِ بِالمِلكَةِ وَالعُبودِيَّةِ، وَاستِقلالِهِ[1] لِما كَثُرَ مِنَ العَمَلِ الصّالِحِ. فَإِذا فَعَلوا ذٰلِكَ فَهُم مُسلِمونَ مُؤمِنونَ مُحسِنونَ مُتَّقونَ عابِدونَ، وقَدِ استَكمَلُوا العِبادَةَ.

فَادعوهُم عِندَ ذٰلِكَ إِلَى الجِهادِ، وبَيِّنوا لَهُم ورَغِّبوهُم فيما رَغَّبَهُمُ اللهُ فيهِ مِن فَضلِ الجِهادِ وفَضلِ ثَوابِهِ عِندَ اللهِ، فَإِنِ انتَدَبوا لَهُم فَبايِعوهُم وَادعوهُم، حَتّىٰ تُبايِعوهُم إِلىٰ سُنَّةِ اللهِ وسُنَّةِ رَسولِهِ: «عَلَيكُم عَهدُ اللهِ وذِمَّتُهُ وسَبعُ كَفالاتٍ مِنهُ، لا تَنكُثوا أيدِيَكُم مِن بَيعَتِهِ، ولا تَنقُضوا أمرَ وُلاتي مِن وُلاةِ المُسلِمينَ»، فَإِذا أَقَرّوا بِذٰلِكَ فَبايِعوهُم وَاستَغفِرُوا اللهَ لَهُم.

فَإِذا خَرَجتُم تُقاتِلونَ في سَبيلِ اللهِ غَضَباً لِلّهِ ونَصراً لِدينِهِ، فَمَن لَقوا مِنَ النّاسِ فَليَدعوهُم إِلىٰ مِثلِ الَّذي دُعوا إِلَيهِ مِن كِتابِ اللهِ وإِسلامِهِ، وإِيمانِهِ وإِحسانِهِ، وتَقواهُ وعِبادَتِهِ و هِجرَتِهِ، فَمَن تَبِعَهُم فَهُوَ المُستَجيبُ المُؤمِنُ المُحسِنُ التَّقِيُّ العابِدُ المُهاجِرُ، لَهُ ما لَكُم وعَلَيهِ ما عَلَيكُم، ومَن أَبىٰ هٰذا عَلَيكُم فَقاتِلوهُ حَتّىٰ يَفيءَ إِلىٰ أمرِ اللهِ ويَفيءَ إِلىٰ فِتنَتِهِ. و مَن عاهَدتُم وأَعطَيتُم ذِمَّةَ اللهِ يَفوا لَهُ بِها، ومَن أسلَمَ وأَعطاكُمُ الرِّضا فَهُوَ مِنكُم وأَنتُم مِنهُ، ومَن قاتَلَكُم عَلىٰ هٰذا مِن بَعدِ ما بَيَّنتُموهُ لَهُ فَقاتِلوهُ، ومَن حارَبَكُم فَحارِبوهُ، أو كايَدَكُم فَكيدوا لَهُ، أو جَمَعَ لَكُم فَاجمَعوا لَهُ، أو غالَكُم فَغولوهُ، أو خادَعَكُم فَاخدَعوهُ مِن غَيرِ أن تَعتَدوا، أو ماكَرَكُم فَامكُروا بِهِ مِن غَيرِ أن تَعتَدوا سِرّاً

---

١. في مجمع الزوائد: «والاستقلال»، وهو المناسب للسياق.

وعَلانِيَةً، فَإِنَّهُ مَن يَنتَصِرُ مِن بَعدِ ظُلمِهِ فَأُولٰئِكَ ما عَلَيهِم مِن سَبيلٍ.

وَاعلَموا أنَّ اللهَ مَعَكُم يَراكُم ويَرىٰ أعمالَكُم، ويَعلَمُ ما تَصنَعونَ كُلَّهُ، فَاتَّقُوا اللهَ وكونوا عَلىٰ حَذَرٍ فِيَّ، إنَّما هٰذِهِ أمانَةٌ ائتَمَنَني عَلَيها رَبّي أُبَلِّغُها عِبادَهُ عُذراً مِنهُ إلَيهِم، وحُجَّةً مِنهُ احتَجَّ بِها عَلىٰ مَن بَلَغَهُ مِنَ الخَلقِ جَميعاً، فَمَن عَمِلَ بِما فيهِ نَجا، ومَنِ اتَّبَعَ ما فيهِ اهتَدىٰ، و مَن خاصَمَ بِهِ فَلَحَ، ومَن قاتَلَ بِهِ نُصِرَ، ومَن تَرَكَهُ ضَلَّ حَتّىٰ يُراجِعَهُ. تَعَلَّموا ما فيهِ وأَسمِعوهُ آذانَكُم، وعوهُ أجوافَكُم، وَاستَحفِظوهُ قُلوبَكُم، فَإِنَّهُ نورُ الأَبصارِ ورَبيعُ القُلوبِ، وشِفاءٌ لِما فِي الصُّدورِ، وكَفىٰ بِهِ أمراً، ومُعتَبَراً، وزاجِراً، وعِظَةً، وداعِياً إلَى اللهِ ورَسولِهِ، هٰذا هُوَ الخَيرُ الَّذي لا شَرَّ فيهِ.[1]

و ـ كِتابُهُ صلى الله عليه وآله إلىٰ خُزَيمَةَ بنِ عاصِمٍ

٤١٩٩. **رسول الله صلى الله عليه وآله:**

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ لِخُزَيمَةَ بنِ عاصِمٍ: إنّي بَعَثتُكَ ساعِياً عَلىٰ قَومِكَ، فَلا يُضاموا ولا يُظلَموا.[2]

١١ / ٥
النَّوادِرُ

٤٢٠٠. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** كُلُّكُم راعٍ وكُلُّكُم مَسؤولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، الإمامُ راعٍ ومَسؤولٌ عَن رَعِيَّتِهِ.[3]

---

١. المعجم الكبير: ج ١٨ ص ٨٩ ح ١٦٥، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٥٦١ ح ٩٥٩٦.

٢. الإصابة: ج ٢ ص ٢٤٣ الرقم ٢٢٦٥.

٣. صحيح البخاري: ج ١ ص ٣٠٤ ح ٨٥٣، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٥٩ ح ٢٠، سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٣٠ ح ٢٩٢٨، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٢٠٨ ح ١٧٠٥ والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ٦ ص ٢٢ ح ١٤٦٧٠، الرسالة السعدية: ص ١٤٩ وليس فيه ذيله من «الإمام...»، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٨ ذيل ح ٣٦.

٤٢٠١. عنه ﷺ: إنَّ الأَميرَ إذَا ابتَغَى الرّيبَةَ[١] فِي النّاسِ أفسَدَهُم.[٢]

٤٢٠٢. **المعجم الكبير عن عمرو بن دينار عن ابن عبّاس عن النبيّ ﷺ**: ما وَلِيَ أحَدٌ وِلايَةً إلّا بُسِطَت لَهُ العافِيَةُ، فَإن قَبِلَها تَمَّت لَهُ، وإن خَفَرَ عَنها فُتِحَ لَهُ ما لا طَاقَةَ لَهُ بِهِ.

قُلتُ لِابنِ عَبّاسٍ: ما خَفَرَ عَنها؟ قالَ: يَطلُبُ العَثَراتِ وَالعَوراتِ.[٣]

٤٢٠٣. **المعجم الكبير عن عصمة**: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ استَعمَلَ رَجُلاً عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ اختَر لي، فَقالَ: اِجلِس في بَيتِكَ.[٤]

---

١. الريبة معناها الشكّ، ومعنى ذلك أنّه إذا اتّهمهم وجاهرهم بسوء الظنّ فيهم أدّاهم ذلك إلى ارتكاب ما ظنّ بهم ففسدوا (النهاية: ج ٢ ص ٢٨٦ «ريب»).

٢. سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢٧٢ ح ٤٨٨٩، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٢١٦ ح ٢٣٨٧٦، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٤١٩ ح ٨١٣٧، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٥٧٨ ح ١٧٦٢٤، المعجم الكبير: ج ٨ ص ١٠٨ ح ٧٥١٥ كلّها عن أبي أُمامة، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٦ ح ١٤٧٨٢.

٣. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٩٥ ح ١١٢٢٠، حلية الأولياء: ج ٣ ص ٣٥٢ الرقم ٢٥٢ وليس فيه «بسطت له»، كنز العمّال: ج ٦ ص ٣٤ ح ١٤٧٣٤.

٤. المعجم الكبير: ج ١٧ ص ١٨٤ ح ٤٩٣، سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٣٣٦، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٣٦٥ ح ٩٠٢٨.

الفصل السّادس

سِيَاسَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله في مُعَامَلَةِ المُلُوكِ وَالزُّعَمَاءِ

١/٦
بَعْثُ الرُّسُلِ إلَى المُلُوكِ

٤٢٠٤. **السيرة النبويّة لابن هشام:** قَد كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بَعَثَ إلَى المُلوكِ رُسُلاً مِن أصحابِهِ، كَتَبَ مَعَهُم إلَيهِم يَدعوهُم إلَى الإسلامِ.[1]

٤٢٠٥. **صحيح مسلم عن أنس:** إنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وآله كَتَبَ إلىٰ كِسرىٰ، وإلىٰ قَيصَرَ، وإلَى النَّجاشِيِّ، وإلىٰ كُلِّ جَبّارٍ؛ يَدعوهُم إلَى اللهِ تَعالىٰ.[2]

٢/٦
رِسَالَتُهُ إلَى النَّجَاشِيِّ مَلِكِ الحَبَشَةِ

٤٢٠٦. **الطبقات الكبرى عن ابن عبّاس وجماعة:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمّا رَجَعَ مِنَ الحُدَيبِيَةِ في ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ، أرسَلَ الرُّسُلَ إلَى المُلوكِ يَدعوهُم إلَى الإسلامِ، وكَتَبَ إلَيهِم كُتُباً،

---

١. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ٢٥٤ و راجع تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٨٠.

٢. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٩٧ ح ٧٥ ، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٨ ح ٢٧١٦ ، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٦٧ ح ١٢٣٥٨ ، صحيح ابن حبّان: ج ١٤ ص ٤٩١ ح ٦٥٥٣ ، السنن الكبرى: ج ٩ ص ١٨١ ح ١٨٢٣١ كلّها نحوه ، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٦٣٣ ح ٣٠٣٢.

فَقيلَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ المُلوكَ لايقرَؤونَ كِتاباً إلّا مَختوماً، فَاتَّخَذَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَومَئِذٍ خاتَماً مِن فِضَّةٍ فَصُّهُ مِنهُ، نَقشُهُ ثَلاثَةُ أسطُرٍ: «مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ»، وخَتَمَ بِهِ الكُتُبَ.

فَخَرَجَ سِتَّةُ نَفَرٍ مِنهُم في يَومٍ واحِدٍ، وذٰلِكَ فِي المُحَرَّمِ سَنَةِ سَبعٍ، وأَصبَحَ كُلُّ رَجُلٍ مِنهُم يَتَكَلَّمُ بِلِسانِ القَومِ الَّذينَ بَعَثَهُ إلَيهِم، فَكانَ أوَّلُ رَسولٍ بَعَثَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ عَمرَو بنَ اُمَيَّةَ الضَّمرِيَّ إلَى النَّجاشِيِّ، وكَتَبَ إلَيهِ كِتابَينِ يَدعوهُ في أحَدِهِما إلَى الإسلامِ ويَتلو عَلَيهِ القُرآنَ. فَأَخَذَ [النَّجاشِيُّ] كِتابَ رَسولِ اللهِ ﷺ فَوَضَعَهُ عَلىٰ عَينَيهِ، ونَزَلَ مِن سَريرِهِ فَجَلَسَ عَلَى الأَرضِ تَواضُعاً، ثُمَّ أسلَمَ وشَهِدَ شَهادَةَ الحَقِّ، وقالَ: لَو كُنتُ أستَطيعُ أن آتِيَهُ لَأَتَيتُهُ. و كَتَبَ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ بِإجابَتِهِ وتَصديقِهِ وإسلامِهِ ـ عَلىٰ يَدَي جَعفَرِ بنِ أبي طالِبٍ ـ لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ.

وفِي الكِتابِ الآخَرِ يَأمُرُهُ أن يُزَوِّجَهُ اُمَّ حَبيبَةَ بِنتَ أبي سُفيانَ بنِ حَربٍ، وكانَت قَد هاجَرَت إلىٰ أرضِ الحَبَشَةِ مَعَ زَوجِها عُبَيدِ اللهِ بنِ جَحشٍ الأَسَدِيِّ فَتَنَصَّرَ هُناكَ ومات. أمَرَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ فِي الكِتابِ أن يَبعَثَ إلَيهِ بِمَن قِبَلُهُ مِن أصحابِهِ ويَحمِلَهُم. فَفَعَلَ، فَزَوَّجَهُ اُمَّ حَبيبَةَ بِنتَ أبي سُفيانَ، وأَصدَقَ عَنهُ أربَعَمِئَةِ دينارٍ، وأَمَرَ بِجَهازِ المُسلِمينَ وما يُصلِحُهُم، وحَمَلَهُم في سَفينَتَينِ مَعَ عَمرِو بنِ اُمَيَّةَ الضَّمرِيِّ، ودَعا بِحُقٍّ[1] مِن عاجٍ فَجَعَلَ فيهِ كِتابَي رَسولِ اللهِ ﷺ، وقالَ: لَن تَزالَ الحَبَشَةُ بِخَيرٍ ما كانَ هٰذانِ الكِتابانِ بَينَ أظهُرِها.[2]

٤٢٠٧. **بحار الأنوار:** كَتَبَ النَّجاشِيُّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيهِ كِتاباً إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ عليه السلام: اُكتُب جَواباً وأَوجِز. فَكَتَبَ:

---

١. الحُقُّ ـ بالضّم ـ: وعاء صغير، ينحت من الخشب والعاج وغير ذلك (اُنظر: لسان العرب: ج ١٠ ص ٥٦ «حقق»).

٢. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٥٨ ، تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٤٣٠ ، سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٣٤٤ عن إبن عباس وفيه صدره إلى قوله «بعثه إليهم» و ص ٣٦٥ نحوه ، وليس فيه صدره الى «بعثه إليهم».

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

أمّا بَعدُ، فَكَأَنَّكَ مِنَ الرِّقَّةِ عَلَينا مِنّا، وكَأَنّا مِنَ الثِّقَةِ بِكَ مِنكَ، لَأَنّا لا نَرجو شَيئاً مِنكَ إلّا نِلناهُ، ولا نَخافُ مِنكَ أمراً إلّا أمِنّاهُ، وبِاللهِ التَّوفيقُ.

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: الحَمدُ لِلّهِ الَّذي جَعَلَ مِن أهلي مِثلَكَ، وشَدَّ أزري بِكَ.[1]

٣ / ٦
رِسالَتُهُ إلى هِرَقلَ مَلِكِ الرّومِ

٤٢٠٨. **صحيح البخاري عن أبي سفيان:** بَينا أنا بِالشّامِ إذ جيءَ بِكِتابٍ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله إلىٰ هِرَقلَ... فَقالَ هِرَقلُ: هَل هاهُنا أحَدٌ مِن قَومِ هٰذَا الرَّجُلِ الَّذي يَزعُمُ أنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقالوا: نَعَم.

قالَ: فَدُعيتُ في نَفَرٍ مِن قُرَيشٍ، فَدَخَلنا عَلىٰ هِرَقلَ، فَأَجلَسَنا بَينَ يَدَيهِ... وأَجلَسوا أصحابي خَلفي... .

ثُمَّ قالَ لِتَرجُمانِهِ: سَلهُ، كَيفَ حَسَبُهُ فيكُم؟ قالَ: قُلتُ: هُوَ فينا ذو حَسَبٍ.

قالَ: فَهَل كانَ مِن آبائِهِ مَلِكٌ؟ قالَ: قُلتُ: لا.

قالَ: فَهَل كُنتُم تَتَّهِمونَهُ بِالكَذِبِ قَبلَ أن يَقولَ ما قالَ؟ قُلتُ: لا.

قالَ: أيَتَّبِعُهُ أشرافُ النّاسِ أم ضُعَفاؤُهُم؟ قالَ: قُلتُ: بَل ضُعَفاؤُهُم.

قالَ: يَزيدونَ أم يَنقُصونَ؟ قالَ: قُلتُ: لا، بَل يَزيدونَ.

قالَ: هَل يَرتَدُّ أحَدٌ مِنهُم عَن دينِهِ بَعدَ أن يَدخُلَ فيهِ سَخطَةً لَهُ؟ قالَ: قُلتُ: لا.

قالَ: فَهَل قاتَلتُموهُ؟ قالَ: قُلتُ: نَعَم.

قالَ: فَكَيفَ كانَ قِتالُكُم إيّاهُ؟

قالَ: قُلتُ: تَكونُ الحَربُ بَينَنا وبَينَهُ سِجالاً، يُصيبُ مِنّا ونُصيبُ مِنهُ.

قالَ: فَهَل يَغدِرُ؟ قلتُ: لا، ونَحنُ مِنهُ في هٰذِهِ المُدَّةِ لا نَدري ما هُوَ صانِعٌ فيها... .

---

١. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٩٧ ح ١٠ نقلاً عن خط الشهيد رحمه الله و راجع عيون الأثر: ج ٢ ص ٣٢٩.

قالَ: فَهَل قالَ هٰذَا القَولُ أحَدٌ قَبلَهُ؟ قُلتُ: لا... .

قالَ: إن يَكُ ما تَقولُ فيهِ حَقّاً فَإنَّهُ نَبِيٌّ، وقَد كُنتُ أعلَمُ أنَّهُ خارِجٌ، ولَم أكُ أظُنُّهُ مِنكُم، ولَو أنّي أعلَمُ أنّي أخلُصُ إلَيهِ لَأَحبَبتُ لِقاءَهُ، ولَو كُنتُ عِندَهُ لَغَسَلتُ عَن قَدَمَيهِ، ولَيَبلُغَنَّ مُلكُهُ ما تَحتَ قَدَمَيَّ.

قالَ: ثُمَّ دَعا بِكِتابِ رَسولِ اللهِ ﷺ فَقَرَأَهُ، فَإذا فيهِ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ إلىٰ هِرَقلَ عَظيمِ الرّومِ، سَلامٌ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الهُدىٰ.

أمّا بَعدُ، فَإنّي أدعوكَ بِدِعايَةِ الإسلامِ، أسلِم تَسلَم، وأَسلِم يُؤتِكَ اللهُ أجرَكَ مَرَّتَينِ، وإن تَوَلَّيتَ فَإنَّ عَلَيكَ إثمَ الأَريسِيّين[1]، و ﴿يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ إلىٰ قَولِهِ: ﴿ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾[2].

فَلَمّا فَرَغَ مِن قِراءَةِ الكِتابِ، ارتَفَعَتِ الأَصواتُ عِندَهُ وكَثُرَ اللَّغَطُ، وأَمَرَ بِنا فَأُخرِجنا. قالَ: فَقُلتُ لِأَصحابي حينَ خَرَجنا: لَقَد أمِرَ أمرُ[3] ابنِ أبي كَبشَةَ![4]

٤٢٠٩. **الطبقات الكبرى عن ابن عبّاس وجماعة:** بَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ دِحيَةَ بنَ خَليفَةَ الكَلبِيَّ ـ وهُوَ أحَدُ السِّتَّةِ ـ إلىٰ قَيصَرَ يَدعوهُ إلَى الإسلامِ، وكَتَبَ مَعَهُ كِتاباً وأَمَرَهُ أن يَدفَعَهُ إلىٰ عَظيمِ بُصرىٰ لِيَدفَعَهُ إلى قَيصَرَ، فَدَفَعَهُ عَظيمُ بُصرىٰ إلَيهِ وهُوَ يَومَئِذٍ بِحِمصَ، وقَيصَرُ يَومَئِذٍ ماشٍ في نَذرٍ كانَ عَلَيهِ: إن ظَهَرَتِ الرّومُ عَلىٰ فارِسَ أن يَمشِيَ حافِياً مِن قُسطَنطينِيَّةَ إلىٰ إيلياءَ.[5]

---

١. قال المجلسيّ رحمه الله: قوله: «إثم الأريسيّين» هكذا أورده جلّ الرواة، وروي «اليريسين» وروي «الأريسين»... معناه: أنّ عليك إثم رعاياك ممّن صددته عن الإسلام (بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٨٧).

٢. آل عمران: ٦٤.

٣. لقد أمِرَ أمرُ ابن أبي كبشة: أي كثُرَ وارتفع شأنُه، يعني النبيّ ﷺ (النهاية: ج ١ ص ٦٥ «أمر»).

٤. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٦٥٧ ح ٤٢٧٨، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٩٣ ح ٧٤، صحيح ابن حبّان: ج ١٤ ص ٤٩٢ ح ٦٥٥٥، المعجم الكبير: ج ٨ ص ١٤ ح ٧٢٦٩.

٥. إيلياء: اسم مدينة بيت المقدس (معجم البلدان: ج ١ ص ٢٩٣).

فَقَرَأَ الكِتابَ وأَذَّنَ لِعُظَماءِ الرّومِ في دَسكَرَةٍ[١] لَهُ بِحِمصَ، فَقالَ: يا مَعشَرَ الرّومِ، هَل لَكُم فِي الفَلاحِ وَالرُّشدِ، وأَن يَثبُتَ لَكُم مُلكُكُم وتَتَّبِعونَ ما قالَ عيسَى بنُ مَريَمَ؟ قالَتِ الرّومُ: وما ذاكَ أيُّهَا المَلِكُ؟ قالَ: تَتَّبِعونَ هٰذَا النَّبِيَّ العَرَبِيَّ.

قالَ: فَحاصوا حَيصَةَ حُمُرِ الوَحشِ وتَناحَزوا[٢] ورَفَعُوا الصَّليبَ. فَلَمّا رَأىٰ هِرَقلُ ذٰلِكَ مِنهُم يَئِسَ مِن إسلامِهِم وخافَهُم عَلىٰ نَفسِهِ ومُلكِهِ، فَسَكَّنَهُم ثُمَّ قالَ: إنَّما قُلتُ لَكُم ما قُلتُ أختَبِرُكُم لِأَنظُرَ كَيفَ صَلابَتُكُم في دينِكُم، فَقَد رَأَيتُ مِنكُمُ الَّذي أُحِبُّ. فَسَجَدوا لَهُ.[٣]

٤ / ٦
رِسالَتُهُ إلىٰ كِسرىٰ مَلِكِ إيرانَ

٤٢١٠. **تاريخ الطبري عن يزيد بن حبيب:** بَعَثَ [رَسولُ اللهِ ﷺ] عَبدَ اللهِ بنَ حُذافَةَ بنِ قَيسِ بنِ عَدِيِّ بنِ سَعدِ بنِ سَهمٍ إلىٰ كِسرىٰ بنِ هُرمُزَ مَلِكِ فارِسَ، وكَتَبَ مَعَهُ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ إلىٰ كِسرىٰ عَظيمِ فارِسَ، سَلامٌ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الهُدىٰ وآمَنَ بِاللهِ ورَسولِهِ، وشَهِدَ أن لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وأَدعوكَ بِدُعاءِ اللهِ، فَإِنّي أنَا رَسولُ اللهِ إلَى النّاسِ كافَّةً، لِأُنذِرَ مَن كانَ حَيّاً ويَحِقَّ

---

١. دسكرة: بناء على هيئة القصر، فيه منازل وبيوت الخدم والحشم (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٩٣ «دسكر»).

٢. النَّحْز: الضرب والدفع، والفعل كالفعل (لسان العرب: ج ٥ ص ٤١٤ «نحز»).

٣. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٥٩، صحيح البخاري: ج ١ ص ١٠ ح ٧ عن أبي سفيان نحوه، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٢٦٥ ح ٨٨٤٥، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٥٦٣ ح ٢٣٧٠، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٩٩ ح ١٨٦٠٧ كلّها عن ابن عباس نحوه وليس في الثلاثة الأخيرة ذيله من «فقرأ الكتاب».

القَولُ عَلَى الكافِرينَ، فَأَسلِم تَسلَم، فَإِن أَبَيتَ فَإِنَّ إِثمَ المَجوسِ عَلَيكَ.[١]

٤٢١١. **الطبقات الكبرى عن ابن عبّاس وجماعة:** بَعَثَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَبدَ اللهِ بنَ حُذافَةَ السَّهمِيَّ ـ وهُوَ أَحَدُ السِّتَّةِ ـ إلىٰ كِسرىٰ يَدعوهُ إلَى الإِسلامِ، وكَتَبَ مَعَهُ كِتاباً.

قالَ عَبدُ اللهِ: فَدَفَعتُ إلَيهِ كِتابَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقُرِئَ عَلَيهِ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَمَزَّقَهُ، فَلَمّا بَلَغَ ذٰلِكَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: اللّٰهُمَّ مَزِّق مُلكَهُ!

وكَتَبَ كِسرىٰ إلىٰ باذانَ عامِلِهِ عَلَى اليَمَنِ، أنِ ابعَث مِن عِندِكَ رَجُلَينِ جَلدَينِ إلىٰ هٰذَا الرَّجُلِ الَّذي بِالحِجازِ فَليَأتِياني بِخَبَرِهِ.

فَبَعَثَ باذانُ قَهرَمانَهُ[٢] ورَجُلاً آخَرَ وكَتَبَ مَعَهُما كِتاباً، فَقَدِما المَدينَةَ فَدَفَعا كِتابَ باذانَ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَتَبَسَّمَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ودَعاهُما إلَى الإِسلامِ وفَرائِضِهِما تَرعُدُ، وقالَ: اِرجِعا عَنّي يَومَكُما هٰذا حَتّىٰ تَأتِياني الغَدَ فَأُخبِرَكُما بِما أُريدُ، فَجاءاهُ مِنَ الغَدِ، فَقالَ لَهُما: أبلِغا صاحِبَكُما أنَّ رَبّي قَد قَتَلَ رَبَّهُ كِسرىٰ في هٰذِهِ اللَّيلَةِ لِسَبعِ ساعاتٍ مَضَت مِنها؛ وهِيَ لَيلَةُ الثَّلاثاءِ لِعَشرِ لَيالٍ مَضَينَ مِن جُمادَى الأُولىٰ سَنَةَ سَبعٍ؛ وأَنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ سَلَّطَ عَلَيهِ ابنَهُ شيرَوَيهِ فَقَتَلَهُ.

فَرَجَعا إلىٰ باذانَ بِذٰلِكَ فَأَسلَمَ هُوَ والأَبناءُ الَّذينَ بِاليَمَنِ.[٣]

٤٢١٢. **المناقب لابن شهرآشوب عن ابن المهديّ المامطيريّ في مجالسه:** إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَتَبَ إلىٰ كِسرىٰ:

---

١. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٦٥٤ و ٦٥٥ ، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٥٩٣ نحوه ، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٢٦٩ عن زيد بن أبي حبيب ، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٣ ص ٥٠٨ عن يزيد بن أبي حبيب ، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٨٩ ح ٨.

٢. القَهرَمان: هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه ، وعن بعضهم: أنّه من أُمناء الملك وخاصّته. فارسي معرّب (لسان العرب: ج ١٣ ص ٤٩٦ «قهرم»).

٣. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٥٩ ، تاريخ دمشق: ج ٢٧ ص ٣٥٧ ، سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ص ٢٨ و راجع تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٦٥٥.

مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ إلىٰ كِسرىٰ بنِ هُرمُزَ: أمّا بَعدُ فَأَسلِم تَسلَم، وإلاّ فَأْذَن بِحَربٍ مِنَ اللهِ ورَسولِهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الهُدىٰ.

فَلَمّا وَصَلَ إلَيهِ الكِتابُ مَزَّقَهُ وَاستَخَفَّ بِهِ، وقالَ: مَن هٰذَا الَّذي يَدعوني إلىٰ دينِهِ، ويَبدَأُ بِاسمِهِ قَبلَ اسمي؟ ! وبَعَثَ إلَيهِ بِتُرابٍ.

فَقالَ صلى الله عليه وآله: مَزَّقَ اللهُ مُلكَهُ كَما مَزَّقَ كِتابي، أما إنَّهُ سَتُمَزَّقونَ مُلكَهُ، وبَعَثَ إلَيَّ بِتُرابٍ، أما إنَّكُم سَتَملِكونَ أرضَهُ.[1]

٤٢١٣. **الخرائج والجرائح:** إنَّ كِسرىٰ كَتَبَ إلىٰ فَيروزَ الدَّيلَمِيِّ ـ وهُوَ مِن بَقِيَّةِ أصحابِ سَيفِ بنِ ذي يَزَنَ ـ: أنِ احمِل إلَيَّ هٰذَا العَبدَ الَّذي يَبدَأُ بِاسمِهِ قَبلَ اسمي، فَاجتَرىٰ عَلَيَّ ودَعاني إلىٰ غَيرِ ديني.

فَأَتاهُ فَيروزُ وقالَ لَهُ: إنَّ رَبّي أمَرَني أن آتِيَهُ بِكَ. فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ رَبّي أخبَرَني أنَّ رَبَّكَ قُتِلَ البارِحَةَ.

فَجاءَ الخَبَرُ أنَّ ابنَهُ شيرَوَيهِ وَثَبَ عَلَيهِ فَقَتَلَهُ في تِلكَ اللَّيلَةِ. فَأَسلَمَ فَيروزُ ومَن مَعَهُ.[2]

٥ / ٦
رِسالَتُهُ إلَى المُقَوقِسِ عَظيمِ القِبطِ

٤٢١٤. **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ في كِتابِهِ إلَى المُقَوقِسِ ـ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

مِن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ إلَى المُقَوقِسِ عَظيمِ القِبطِ، سَلامٌ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الهُدىٰ.

---

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٧٩ ، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٨١ ح ٧؛ سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٣٦٢ نحوه ، وليس فيه ذيله و راجع الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١٠٤٩.

٢. الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٦٤ ح ١١١ ، المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٧٩ نحوه ، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٧٧ ح ١.

أمّا بَعدُ، فَإنّي أدعوكَ بِدعايَةِ الإسلامِ، أسلِم تَسلَم، وأَسلِم يُؤتِكَ اللهُ أجرَكَ مَرَّتَينِ، فَإن تَوَلَّيتَ فَإنَّما عَلَيكَ إثمُ القِبطِ ﴿يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[1].[2]

٤٢١٥. **الطبقات الكبرى عن ابن عبّاس وجماعة:** بَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ حاطِبَ بنَ أبي بَلتَعَةَ اللَّخمِيَّ ـ وهُوَ أحَدُ السِّتَّةِ ـ إلَى المُقَوقِسِ صاحِبِ الإسكَندَرِيَّةِ عَظيمِ القِبطِ يَدعوهُ إلَى الإسلامِ،كَتَبَ مَعَهُ كِتاباً، فَأَوصَلَ إلَيهِ كِتابَ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقَرَأَهُ وقالَ لَهُ خَيراً، وأَخَذَ الكِتابَ فَجَعَلَهُ في حُقٍّ مِن عاجٍ وخَتَمَ عَلَيهِ ودَفَعَهُ إلىٰ جارِيَتِهِ، وكَتَبَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ: قَد عَلِمتُ أنَّ نَبِيّاً قَد بَقِيَ وكُنتُ أظُنُّ أنَّهُ يَخرُجُ بِالشّامِ، وقَد أكرَمتُ رَسولَكَ، وبَعَثتُ إلَيكَ بِجارِيَتَينِ لَهُما مَكانٌ فِي القِبطِ عَظيمٌ، وقَد أهدَيتُ لَكَ كِسوَةً وبَغلَةً تَركَبُها. ولَم يَزِد عَلىٰ هٰذا ولَم يُسلِم.

فَقَبِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ هَدِيَّتَهُ، وأَخَذَ الجارِيَتَينِ؛ مارِيَةَ أُمَّ إبراهيمَ ابنِ رَسولِ اللهِ ﷺ وأُختَها سيرينَ، وبَغلَةً بَيضاءَ لَم يَكُن فِي العَرَبِ يَومَئِذٍ غَيرُها، وهِيَ «دُلدُلُ»، وقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ضَنَّ[3] الخَبيثُ بِمُلكِهِ، ولا بَقاءَ لِمُلكِهِ!

قالَ حاطِبٌ: كانَ لي مُكرِماً فِي الضِّيافَةِ وقِلَّةِ اللُّبثِ بِبابِهِ، ما أقَمتُ عِندَهُ إلّا خَمسَةَ أيّامٍ.[4]

---

١. آل عمران: ٦٤.

٢. نصب الراية: ج ٤ ص ٤٢١، السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٢٤٩؛ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٤١٧.

٣. ضننت بالشيء أضنّ به ضنّاً وضنانة، إذا بخلت به (الصحاح: ج ٦ ص ٢١٥٦ «ضنن»).

٤. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٦٠ و راجع عيون الأثر: ج ٢ ص ٣٣٢ و سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٣٤٩.

٦ / ٦
رِسالَتُهُ إلى ابنِ أبي شَمِرٍ الغَسّانيّ

٤٢١٦. **الطبقات الكبرى عن ابن عبّاس وجماعة:** بَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ شُجاعَ بنَ وَهبٍ الأَسَدِيَّ ـ وهُوَ أحَدُ السِّتَّةِ ـ إلَى الحارِثِ بنِ أبي شَمِرٍ الغَسّانِيِّ[1] يَدعوهُ إلَى الإسلامِ، وكَتَبَ مَعَهُ كِتاباً. قالَ شُجاعٌ: فَأَتَيتُ إلَيهِ وهُوَ بِغوطَةِ دِمَشقَ، وهُوَ مَشغولٌ بِتَهيئَةِ الإنزالِ والأَلطافِ لِقَيصَرَ وهُوَ جاءٍ مِن حِمصَ إلىٰ إيلياءَ، فَأَقَمتُ عَلىٰ بابِهِ يَومَينِ أو ثَلاثَةً، فَقُلتُ لِحاجِبِهِ: إنّي رَسولُ رَسولِ اللهِ ﷺ إلَيهِ، فَقالَ: لا تَصِلُ إلَيهِ حَتّىٰ يَخرُجَ يَومَ كَذا وكَذا.

وجَعَلَ حاجِبُهُ ـ وكانَ رومِيّاً اسمُهُ «مُرىٰ» ـ يَسأَلُني عَن رَسولِ اللهِ ﷺ، فَكُنتُ أُحَدِّثُهُ عَن صِفَةِ رَسولِ اللهِ ﷺ وما يَدعو إلَيهِ، فَيَرِقُّ حَتّىٰ يَغلِبُهُ البُكاءُ ويَقولُ: «إنّي قَد قَرَأتُ الإنجيلَ فَأَجِدُ صِفَةَ هٰذَا النَّبِيِّ ﷺ بِعَينِهِ، فَأَنا أُومِنُ بِهِ وأُصَدِّقُهُ وأَخافُ مِنَ الحارِثِ أن يَقتُلَني». وكانَ يُكرِمُني ويُحسِنُ ضِيافَتي.

وخَرَجَ الحارِثُ يَوماً فَجَلَسَ ووَضَعَ التّاجَ عَلىٰ رَأسِهِ، فَأَذِنَ لي عَلَيهِ، فَدَفَعتُ إلَيهِ كِتابَ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقَرَأَهُ ثُمَّ رَمىٰ بِهِ وقالَ: مَن يَنتَزِعُ مِنّي مُلكي؟! أنَا سائِرٌ إلَيهِ، ولو كانَ بِاليَمَنِ جِئتُهُ. عَلَيَّ بِالنّاسِ!

فَلَم يَزَل يَفرِضُ حَتّىٰ قامَ، وأَمَرَ بِالخُيولِ تُنعَلُ، ثُمَّ قالَ: أخبِر صاحِبَكَ ما تَرىٰ.

وكَتَبَ إلىٰ قَيصَرَ يُخبِرُهُ خَبَري وما عَزَمَ عَلَيهِ، فَكَتَبَ إلَيهِ قَيصَرُ ألّا تسيرَ إلَيهِ وَالِهَ عَنهُ ووافِني بِإيلياءَ. فَلَمّا جاءَهُ جَوابُ كِتابِهِ دَعاني فَقالَ: مَتىٰ تُريدُ أن تَخرُجَ إلىٰ صاحِبِكَ؟ فَقُلتُ: غَداً، فَأَمَرَلي بِمِئَةِ مِثقالِ ذَهَبٍ. ووَصَلَني مُرىٰ، وأَمَرَلي بِنَفَقَةٍ

---

١. في المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٩ و الثقات لابن حبّان: ج ٢ ص ٦ و تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٢٩٣ و الإصابة: ج ٣ ص ٢٥٦ الرقم ٣٨٦٠ «بعث شجاع بن وهب الأسدي إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني».

وكِسوَةٍ، وقالَ: أقرِئ رَسولَ اللهِ ﷺ مِنّي السَّلامَ.

فَقَدِمتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخبَرتُهُ، فَقالَ: بادَ مُلكُهُ! وأَقرَأتُهُ مِن مُرىٰ السَّلامَ، وأَخبَرتُهُ بِما قالَ. فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: صَدَقَ.

ومات الحارِثُ بنُ أبي شَمِرٍ عامَ الفَتحِ.[1]

٤٢١٧. **تاريخ الطبري عن ابن إسحاق:** بَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ شُجاعَ بنَ وَهبٍ أخا بَني أسَدِ بنِ خُزَيمَةَ إلَى المُنذِرِ بنِ الحارِثِ بنِ أبي شَمِرٍ الغَسّانِيِّ صاحِبِ دِمَشقَ.

وقالَ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِيُّ: وكَتَبَ إلَيهِ مَعَهُ:

سَلامٌ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الهُدىٰ وآمَنَ بِهِ، إنّي أدعوكَ إلىٰ أن تُؤمِنَ بِاللهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، يَبقىٰ لَكَ مُلكُكَ.[2]

٦ / ٧
رِسالَتُهُ إلىٰ هَوذَةَ بنِ عَلِيٍّ الحَنَفِيِّ

٤٢١٨. **الطبقات الكبرى عن ابن عبّاس وجماعة:** بَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ سَليطَ بنَ عَمرٍو العامِرِيَّ ـ وهُوَ أحَدُ السِّتَّةِ ـ إلىٰ هَوذَةَ بنِ عَلِيٍّ الحَنَفِيِّ يَدعوهُ إلَى الإسلامِ، وكَتَبَ مَعَهُ كِتاباً، فَقَدِمَ عَلَيهِ وأَنزَلَهُ وحَباهُ[3]، وقَرَأَ كِتابَ النَّبِيِّ ﷺ، ورَدَّ رَدّاً دونَ رَدٍّ، وكَتَبَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ:

ما أحسَنَ ما تَدعو إلَيهِ وأَجمَلَهُ! وأَنا شاعِرُ قَومي وخَطيبُهُم، وَالعَرَبُ تَهابُ مَكاني، فَاجعَل لي بَعضَ الأَمرِ أتَّبِعكَ.

---

١. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٦١، الإصابة: ج ٦ ص ٢٢٦ الرقم ٨٤١٧، عيون الأثر: ج ٢ ص ٣٣٨، سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٣٥٩ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٩٣ ذيل ح ٨ نقلاً عن الكازروني في المنتقى نحوه و راجع تاريخ دمشق: ج ٥٧ ص ٣٦٦.

٢. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٦٥٢، البداية و النهاية: ج ٤ ص ٢٦٨، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٣ ص ٥٠٦.

٣. حبا الرجل حبواً: أعطاه. وقيل: الحِباء: العطاء بلا مَنّ ولا جزاء (لسان العرب: ج ١٤ ص ١٦٢ «حبو»).

وأَجازَ سَليطَ بنَ عَمرٍو بِجائِزَةٍ وكَساهُ أثواباً مِن نَسجِ هَجَرَ، فَقَدِمَ بِذٰلِكَ كُلِّهِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وأَخبَرَهُ عَنهُ بِما قالَ، وقَرَأَ كِتابَهُ وقالَ:

لَو سَأَلَني سَيابَةً[1] مِنَ الأَرضِ ما فَعَلتُ، بادَ و بادَ ما في يَدَيهِ!

فَلَمّا انصَرَفَ مِن عامِ الفَتحِ جاءَهُ جَبرَئيلُ فَأَخبَرَهُ أَنَّهُ قَد ماتَ.[2]

٤٢١٩. رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في كِتابِهِ إلىٰ هَوذَةَ ـ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ هَوذَةَ بنِ عَلِيٍّ، سَلامٌ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الهُدىٰ، وَاعلَم أَنَّ ديني سَيَظهَرُ إلىٰ مُنتَهَى الخُفِّ وَالحافِرِ[3]، فَأَسلِم تَسلَم، وأَجعَلُ لَكَ ما تَحتَ يَدَيكَ.[4]

٨ / ٦
رِسالَتُهُ إلَى المُنذِرِ بنِ ساوىٰ

٤٢٢٠. رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في كِتابِهِ إلَى المُنذِرِ بنِ ساوىٰ ـ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ إلَى المُنذِرِ بنِ ساوىٰ، سَلامٌ عَلَيكَ، فَإِنّي أحمَدُ إلَيكَ اللهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ، وأَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، وأَنَّ مُحَمّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ.

أمّا بَعدُ، فَإِنّي أُذَكِّرُكَ[5] اللهَ عزّ وجلّ؛ فَإِنَّهُ مَن يَنصَحُ فَإِنَّما يَنصَحُ لِنَفسِهِ، وإِنَّهُ مَن يُطِع رُسُلي ويَتَّبِع أمرَهُم فَقَد أطاعَني، ومَن نَصَحَ لَهُم فَقَد نَصَحَ لي، وإِنَّ رُسُلي قَد أثنَوا

١. السّياب ـ مثل السحاب ـ: البلح؛ وهو البسر الأخضر (لسان العرب: ج ١ ص ٤٧٩ «سيب»).

٢. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٦٢، عيون الأثر: ج ٢ ص ٣٣٨، سبل الهدى و الرشاد: ج ١١ ص ٣٥٧ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٩٤ ذيل ح ٨ نقلاً عن الكازروني في المنتقى.

٣. أي حيث تقطع الإبل والخيل (السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٠٣).

٤. نصب الراية: ج ٤ ص ٤٢٥، عيون الأثر: ج ٢ ص ٣٣٨، سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٣٥٧.

٥. في المصدر: «أذكر»، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر الأُخرى.

عَلَيكَ خَيراً، وإنّي شَفَّعتُكَ في قَومِكَ، فَاترُك لِلمُسلِمينَ ما أسلَموا عَلَيهِ، وعَفَوتُ عَن أهلِ الذُّنوبِ فَاقبَل مِنهُم، وإنَّكَ مَهما تُصلِح فَلَن نَعزِلَكَ عَن عَمَلِكَ، ومَن أقامَ عَلىٰ يَهودِيَّةٍ أو مَجوسِيَّةٍ فَعَلَيهِ الجِزيَةُ.[1]

٤٢٢١. عنه صلى الله عليه وآله ـ في كِتابِهِ إلَى المُنذِرِ بنِ ساوىٰ ـ :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

مِن مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسولِ اللهِ إلَى المُنذِرِ بنِ ساوىٰ، سَلامٌ عَلَيكَ، فَإنّي أحمَدُ إلَيكَ اللهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ.

أمّا بَعدُ، فَإنَّ كِتابَكَ جاءَني ورُسُلُكَ، وإنَّهُ مَن صَلّىٰ صَلاتَنا وأكَلَ ذَبيحَتَنا وَاستَقبَلَ قِبلَتَنا فَإنَّهُ مُسلِمٌ، لَهُ ما لِلمُسلِمينَ وعَلَيهِ ما عَلَى المُسلِمينَ، ومَن أبىٰ فَعَلَيهِ الجِزيَةُ.[2]

٩ / ٦
رِسالَتُهُ إلىٰ مُلوكِ اليَمَنِ

٤٢٢٢. **تاريخ الطبري عن عبدالله بن أبي بكر:** قَدِمَ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله كِتابُ مُلوكِ حِميَرٍ مَقدَمَهُ مِن تَبوكَ ورَسولُهُم إلَيهِ بِإسلامِهِم: الحارِثُ بنُ عَبدِ كُلالٍ، ونَعيمُ بنُ عَبدِ كُلالٍ، وَالنُّعمانُ قَيلُ ذي رُعَينٍ وهَمدانَ ومُعافِرَ، وبَعَثَ إلَيهِ زُرعَةُ ذو يَزَنَ مالِكَ بنَ مُرَّةَ الرَّهاوِيَّ بِإسلامِهِم[3] ومُفارَقَتِهِم الشِّركَ وأهلَهُ، فَكَتَبَ إلَيهِم رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

---

١. نصب الراية: ج ٤ ص ٤٢٠ ، السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٢٥٢ ، عيون الأثر: ج ٢ ص ٣٣٤ و راجع الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٦٣ وسبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٣٦٤.

٢. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٩ ، الأموال لأبي عُبيد: ص ٢٦ ح ٥١ نحوه ، أحكام القرآن للجصّاص: ج ٣ ص ١٢٠ ، تفسير الثعلبي: ج ٢ ص ٢٣٥ نحوه.

٣. في المصدر: «بإسلامه» ، وما أثبتناه من المصادر الأُخرى.

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

مِن مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسولِ اللهِ إلَى الحارِثِ بنِ عَبدِ كُلالٍ ونَعيمِ بنِ عَبدِ كُلالٍ وَالنُّعمانِ قَيلِ ذي رُعَينٍ وهَمدانَ ومُعافِرَ:

أمّا بَعدَ ذٰلِكُم، فَإنّي أحمَدُ إلَيكُمُ اللهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ.

أمّا بَعدُ، فَإنَّهُ قَد وَقَعَ نَبَأُ[1] رَسولِكُم مَقفَلَنا مِن أرضِ الرّومِ، فَلَقِيَنا بِالمَدينَةِ فَبَلَّغَ ما أرسَلتُم، وخَبَّرَ ما قِبَلَكُم، وأَنبَأَنا بِإسلامِكُم وقَتلِكُمُ المُشرِكينَ، وإنَّ اللهَ قَد هَداكم بِهدايَتِهِ، إن أصلَحتُم وأَطَعتُمُ اللهَ ورَسولَهُ، وأَقَمتُمُ الصَّلاةَ، وآتَيتُمُ الزَّكاةَ، وأَعطَيتُم مِنَ المَغانِمِ خُمُسَ اللهِ وَسهمَ نَبيِّهِ وصَفِيِّهِ... .

وإنَّها فَريضَةُ اللهِ الَّتي فَرَضَ عَلَى المُؤمِنينَ فِي الصَّدَقَةِ، فَمَن زادَ خَيراً فَهُوَ خَيرٌ لَهُ. ومَن أدّىٰ ذٰلِكَ وأَشهَدَ عَلىٰ إسلامِهِ وظاهَرَ المُؤمِنينَ عَلَى المُشرِكينَ، فَإنَّهُ مِنَ المُؤمِنينَ، لَهُ ما لَهُم وعَلَيهِ ما عَلَيهِم، ولَهُ ذِمَّةُ اللهِ وذِمَّةُ رَسولِهِ.

وإنَّهُ مَن أسلَمَ مِن يَهودِيٍّ أو نَصرانِيٍّ فَإنَّ لَهُ مِثلَ ما لَهُم، وعَلَيهِ مِثلَ ما عَلَيهِم.

و مَن كانَ عَلىٰ يَهودِيَّتِهِ أو نَصرانِيَّتِهِ فَإنَّهُ لا يُفتَنُ عَنها، وعَلَيهِ الجِزيَةُ؛ عَلىٰ كُلِّ حالِمٍ، ذَكَرٍ أو أُنثىٰ، حُرٍّ أو عَبدٍ، دينارٌ وافٍ أو قيمَتُهُ مِنَ المَعافِرِ، أو عَرضُهُ ثِياباً، فَمَن أدّىٰ ذٰلِكَ إلىٰ رَسولِ اللهِ فَإنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللهِ وذِمَّةَ رَسولِهِ، ومَن مَنَعَهُ فَإنَّهُ عَدُوٌّ لِلّهِ ولِرَسولِهِ.

أمّا بَعدُ، فَإنَّ رَسولَ اللهِ مُحَمّداً النَّبِيَّ أرسَلَ إلىٰ زُرعَةَ ذي يَزَنَ أن إذا أتَتكُم رُسُلي فَأُوصيكُم بِهِم خَيراً: مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، وعَبدُ اللهِ بنُ زَيدٍ، ومالِكُ بنُ عُبادَةَ، وعُقبَةُ بنُ نَمرٍ، ومالِكُ بنُ مُرَّةَ وأَصحابُهُم، وأَنِ اجمَعوا ما عِندَكُم مِنَ الصَّدَقَةِ وَالجِزيَةِ مِن مُخالِفيكم وبَلِّغوها رُسُلي، وأَنَّ أميرَهُم مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، فَلا يَنقَلِبَنَّ إلّا راضِياً.[2]

---

١. في المصدر: «بنا»، وما أثبتناه من المصادر الأُخرى.

٢. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٢٠، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٣٥٦ وفيه صدره إلى «على المؤمنين من الصدقة»، البداية والنهاية: ج ٥ ص ٧٥، سبل الهدى والرشاد: ج ٦ ص ٣٢٦، عيون الأثر: ج٢ ←

١٠ / ٦
رِسَالَتُهُ إلىٰ أُسَيخِبِ بنِ عَبدِ اللهِ

٤٢٢٣. رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في كِتابِهِ إلىٰ أُسَيخِبِ بنِ عَبدِ اللهِ ـ :

إنَّهُ قَد جاءَنِي الأَقرَعُ بِكِتابِكَ وشَفاعَتِكَ لِقَومِكَ، وإنّي قَد شَفَّعتُكَ وصَدَّقتُ رَسولَكَ الأَقرَعَ في قَومِكِ، فَأبشِر فيما سَأَلتَني وطَلَبتَني بِالَّذي تُحِبُّ، ولٰكِنّي نَظَرتُ أن أعلَمَهُ وتَلقاني، فَإن تَجِئنا أُكرِمكَ، وإن تَقعُد أُكرِمكَ.

أما بَعدُ، فَإنّي لا أستَهدي أحَداً، وإن تَهدِ إلَيَّ أقبَل هَدِيَّتَكَ، وقَد حَمَدَ عُمّالي مَكانَكَ، وأُوصيكَ بِأَحسَنِ الَّذي أنتَ عَلَيهِ مِنَ الصَّلاةِ وَالزَّكاةِ، وقَرابَةِ المُؤمِنينَ، وإنّي قَد سَمَّيتُ قَومَكَ بَني عَبدِ اللهِ، فَمُرهُم بِالصَّلاةِ وبِأَحسَنِ العَمَلِ، وأَبشِر.

وَالسَّلامُ عَلَيكَ وعَلىٰ قَومِكَ المُؤمِنينَ.[1]

١١ / ٦
رِسَالَتُهُ إلىٰ أَكثَمَ بنِ صَيفِيّ

٤٢٢٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ إلىٰ أكثَمَ بنِ صَيفِيّ، أحمَدُ اللهَ إلَيكَ، إنَّ اللهَ تَعالىٰ أمَرَني أن أقولَ: لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، وآمُرَ النّاسَ بِقَولِها، وَالخَلقُ خَلقُ اللهِ عزّ وجلّ، وَالأَمرُ كُلُّهُ لِلّهِ، خَلقُهُم وإماتَتُهُم، وهُوَ يَنشُرُهُم وإلَيهِ المَصيرُ، أدَّبتُكُم بِآدابِ المُرسَلينَ، ولَتُسأَلُنَّ عَنِ النَّبَأِالعَظيمِ، ولَتَعلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعدَ حينٍ.[2]

ص ٣٩٥ كلاهما نحوه ، كنز العمّال: ج ٤ ص ٤٤٠ ح ١١٣٠٩ نقلاً عن تاريخ دمشق عن مكحول وفيه صدره إلى «وما كتب على المؤمنين من الصدقة».

١. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٧٥ ، رسالات نبوية: ص ٥٩ ، مدينة البلاغة: ج ٢ ص ٣٢٢ ، الإصابة: ج ١ ص ٣٤٣ الرقم ٤٦١ ، فتوح البلدان: ص ١٠٧ ، معجم البلدان: ج ١ ص ٣٤٨.

٢. كمال الدين: ص٥٧١ ذيل ح١ ، كنز الفوائد: ج٢ ص١٢٤ ، المناقب لابن شهرآشوب: ج١ ص١١١ وليس فيه ذيله من «أدّبتكم» وفيه «سلمان الفارسي» بدل «أكثم بن صيفي» وكلاهما نحوه. بحار الأنوار: ←

٦ / ١٢
رِسَالَتُهُ إِلَى جَمَاعَةٍ كَانُوا فِي جَبَلِ تِهَامَةَ

٤٢٢٥. **الطبقات الكبرى عن ابن عبّاس وجماعة:** كَتَبَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِجُمّاعٍ كانوا في جَبَلِ تِهامَةَ قَد غَصَبُوا المارَّةَ مِن كِنانَةَ ومُزَينَةَ وَ الحكمِ وَالقارَةِ ومَن اتَّبَعَهُم مِنَ العَبيدِ، فَلَمّا ظَهَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ وَفَدَ مِنهُم وَفدٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَكَتَبَ لَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

هٰذا كِتابٌ مِن مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسولِ اللهِ لِعِبادِ اللهِ العُتَقاءِ، إنَّهُم إن آمَنوا وأَقامُوا الصَّلاةَ وآتَوُا الزَّكاةَ فَعَبدُهُم حُرٌّ ومَولاهُم مُحَمَّدٌ، ومَن كانَ مِنهُم مِن قَبيلَةٍ لَم يُرَدَّ إلَيها، وما كانَ فيهِم مِن دَمٍ أصابوهُ أو مالٍ أخَذوهُ فَهُوَ لَهُم، وما كانَ لَهُم مِن دَينٍ فِي النّاسِ رُدَّ إلَيهِم، ولا ظُلمَ عَلَيهِم ولا عُدوانَ، وإنَّ لَهُم عَلىٰ ذٰلِكَ ذِمَّةَ اللهِ وذِمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم. وكَتَبَ أُبَيُّ بنُ كَعبٍ[1].[2]

ج٢٢ ص٨٧ ح٤٠؛ تاريخ أصبهان: ج١ ص٧٨ وليس فيه ذيله من «أدّبتكم» وفيه «سلمان الفارسي» بدل «أكثم بن صيفي» نحوه.

١. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٧٨.

٢. جدير بالذكر أنّ لرسول الله ﷺ في مواجهة السُّلُطات الخارجيَّة مكاتيب أُخرىٰ: راجع مكاتيب الرسول للشيخ علي الأحمدي الميانجي، إعلام السائلين لمحمّد بن طولون الدمشقي، الوثائق السياسية لمحمّد حميد الله، نظام الحكومة النبوية المسمّى: التراتيب الإدارية للشيخ عبد الحي الكتّاني، رسالات نبوية لعبد المنعم، جمهرة رسائل العرب و... .

الفصل السّابع

سِيَاسَتُهُ فِي مُعَامَلَةِ الأَعْدَاءِ

١/٧

تَأليفُ القُلوبِ

٤٢٢٦. **المطالب العالية عن عبد الرحمن بن عائذ:** كانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله إذا بَعَثَ بَعثاً قالَ: تَأَلَّفُوا النّاسَ[١] وتَأَنَّوا بِهِم، ولا تُغيروا عَلَيهِم حَتّىٰ تَدعوهُم؛ فَما عَلَى الأَرضِ مِن أهلِ بَيتِ مَدَرٍ[٢] ولا وَبَرٍ إلّا وأَن تَأتوني بِهِم (مُسلِمينَ)، أحَبُّ إلَيَّ مِن أن تَقتُلوا رِجالَهُم، وتَأتوني بِنِسائِهِم.[٣]

٤٢٢٧. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في فَضلِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ: لَمَّ اللهُ بِهِ الصَّدعَ[٤]، ورَتَقَ بِهِ الفَتقَ[٥]، وأَلَّفَ بِهِ

---

١. التألّف: المداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام (النهاية: ج ١ ص ٦٠ «ألف»).

٢. المَدَرُ: قِطَعُ الطين، والعربُ تُسمّي القرية مَدَرَة؛ لأنّ بنيانها غالبا بالمَدر (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٨١ «مدر»).

٣. المطالب العالية: ج ٢ ص ١٦٦ ح ١٩٦٢، أُسد الغابة: ج ٣ ص ٤٦٠ الرقم ٣٣٣٩، تاريخ دمشق: ج ٣٤ ص ٤٥٠ ح ٧٠٥٨، سبل الهدى والرشاد: ج ٦ ص ٧ وفيه «وتأتوهم» بدل «وتأنّوا بهم»، بغية الباحث: ج ٢ ص ٦٦١ ح ٦٣٧ عن شريح بن عبيد وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٤ ص ٤٣٧ ح ١١٣٠٠.

٤. الصَّدع: الشَّقّ (الصحاح: ج ٣ ص ١٢٤١ «صدع»). والكلام على الاستعارة، والمراد: جمع الله به الأُمّة، وأصلح به الفُرقة.

٥. رَتَقْتُ الفتْقَ: سَدَدته (المصباح المنير: ص ٢١٨ «رتق»).

الشَّملَ بَينَ ذَوِي الأَرحامِ، بَعدَ العَداوَةِ الواغِرَةِ فِي الصُّدورِ[١]، وَالضَّغائِنِ القادِحَةِ فِي القُلوبِ.[٢]

٤٢٢٨. عنه عليه السلام ـ في فَضلِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ: دَفَنَ اللهُ بِهِ الضَّغائِنَ وأَطفَأَ بِهِ الثَّوائِرَ، أَلَّفَ بِهِ إخوانا... .[٣]

٤٢٢٩. **الإمام الباقر** عليه السلام ـ في قَولِ اللهِ عزّ وجلّ ﴿ وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾[٤] ـ: قَومٌ يَتَأَلَّفونَ عَلَى الإِسلامِ مِن رُؤَساءِ القَبائِلِ، كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يُعطيهِم لِيَتَأَلَّفَهُم، ويَكونُ ذٰلِكَ في كُلِّ زَمانٍ، إذَا احتاجَ إلىٰ ذٰلِكَ الإِمامُ فَعَلَهُ.[٥]

٤٢٣٠. عنه عليه السلام: المُؤَلَّفَةُ قُلوبُهُم قَومٌ وَحَّدُوا اللهَ وخَلَعوا عِبادَةَ مَن يُعبَدُ مِن دونِ اللهِ، ولَم تَدخُلِ المَعرِفَةُ قُلوبَهُم أنَّ مُحَمّداً رَسولُ اللهِ، وكانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَتَأَلَّفُهُم ويُعَرِّفُهُم لِكَيما يَعرِفوا، ويُعَلِّمُهُم.[٦]

٤٢٣١. عنه عليه السلام: ما كانَتِ المُؤَلَّفَةُ قُلوبُهُم قَطُّ أكثَرَ مِنهُمُ اليَومَ، وهُم قَومٌ وَحَّدُوا اللهَ وخَرَجوا مِنَ الشِّركِ، ولَم تَدخُل مَعرِفَةُ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قُلوبَهُم وما جاءَ بِهِ، فَتَأَلَّفَهُم رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وتَأَلَّفَهُمُ المُؤمِنونَ بَعدَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لِكَيما يَعرِفوا.[٧]

٤٢٣٢. **الكافي عن زرارة عن الإمام الباقر** عليه السلام، قال: سَأَلتُهُ عَن قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿ وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾، قالَ: هُم قَومٌ وَحَّدُوا اللهَ عزّ وجلّ، وخَلَعوا عِبادَةَ مَن يُعبَدُ مِن دونِ اللهِ، وشَهِدوا أن لا إلٰهَ

---

١. يقال: في صدره عليّ وغر: أي ضغن وعداوة وتوقّد من الغيظ (الصحاح: ج ٢ ص ٨٤٦ «وغر»).

٢. نهج البلاغة: الخطبة ٢٣١، الجمل: ص ٢٦٧، الإرشاد: ج ١ ص ٢٤٤، الاحتجاج: ج ١ ص ٣٧٤ ح ٦٨ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢٢٥ ح ٦٧.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ٩٦، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٣٨٠ ح ٩٢.

٤. التوبة: ٦٠.

٥. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٦٠، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٧١ ح ٤٥.

٦. الكافي: ج ٢ ص ٤١١ ح ١ عن زرارة، تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٥٠ ح ١٢٩ عن العالم عليه السلام، تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٩٩ عن الإمام الصادق عليه السلام كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٦٢ ح ٢١.

٧. الكافي: ج ٢ ص ٤١٢ ح ٥.

إلاَّ اللهُ، وأَنَّ مُحَمّداً رَسولُ اللهِ ﷺ، وهُم في ذٰلِكَ شُكّاكٌ في بَعضِ ما جاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَأَمَرَ اللهُ عزّوجلّ نَبِيَّهُ ﷺ أن يَتَأَلَّفَهُم بِالمالِ وَالعَطاءِ، لِكَي يَحسُنَ إسلامُهُم، ويَثبُتوا عَلىٰ دينِهِمُ الَّذي دَخَلوا فيهِ وأَقَرّوا بِهِ، وإنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ يَومَ حُنَينٍ تَأَلَّفَ رُؤساءَ العَرَبِ مِن قُرَيشٍ وسائِرِ مُضَرَ، مِنهُم: أبو سُفيانَ بنُ حَربٍ، وعُيَينَةُ بنُ حُصَينٍ الفَزارِيُّ، وأَشباهُهُم مِنَ النّاسِ....[١]

٤٢٣٣. **الإمام الباقر** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قَد كانَ يَتَأَلَّفُ النّاسَ بِالمِئَةِ ألفِ دِرهَمٍ لِيَكُفّوا عَنهُ.[٢]

٤٢٣٤. **الاحتجاج عن سلمان:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَتَأَلَّفُ النّاسَ، ويَتَقَرَّبُ مِنهُم ويَتَقَرَّبونَ مِنهُ في نُبُوَّتِهِ وسُلطانِهِ، حَتّىٰ كَأَنَّهُ بَعضُهُم فِي الدُّنُوِّ مِنهُم، وقَد كانَ يَأكُلُ الجَشِبَ[٣] ويَلبَسُ الخَشِنَ، وكانَ النّاسُ عِندَهُ ـ قَرَشِيُّهُم وهاشِمِيُّهُم، وعَرَبِيُّهُم وأَبيَضُهُم وأَسوَدُهُم ـ سَواءً فِي الدّينِ.[٤]

٤٢٣٥. **مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا عن صفوان بن أُميّة:** أَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ وهُوَ مِن أبغَضِ النّاسِ إلَيَّ، فَأَعطاني ثُمَّ أعطاني، (ثُمَّ أعطاني)، فَلَهُوَ أحَبُّ النّاسِ إلَيَّ.[٥]

٤٢٣٦. **الشمائل المحمّديّة عن عمرو بن العاص:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُقبِلُ بِوَجهِهِ وحَديثِهِ عَلىٰ أشَرِّ القَومِ، يَتَأَلَّفُهُم بِذٰلِكَ.[٦]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٤١١ ح ٢، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢٣٥ ح ١٨٣٨، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٧٧ ح ١١.

٢. مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٤ عن الفضيل بن يسار، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٤٠ ح ٣.

٣. الجَشِبُ من الطعام: الغليظ الخشن (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٩٥ «جشب»).

٤. الاحتجاج: ج ١ ص ٣١٩ ح ٥٤، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٦١ ح ٤.

٥. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ص ٢٥٥ ح ٣٩١، صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٠٦ ح ٥٩، سنن الترمذي: ج ٣ ص ٥٣ ح ٦٦٦، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٤٥١ ح ٢٧٧٠٩، تاريخ دمشق: ج ٢٤ ص ١١٦ كلّها نحوه.

٦. الشمائل المحمّدية: ص ١٧٠ ح ٣٣٨، تهذيب الكمال: ج ٩ ص ٤٧٠ الرقم ٢٠٤٤، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٦٠ ح ١٨٥٢٢.

٤٢٣٧. المجازات النبويّة: إنَّ المُسلِمينَ كانوا عِندَ حَفرِ الخَندَقِ بِالمَدينَةِ يَرتَجِزونَ بِجُعَيلِ بنِ سُراقَةَ الضَّمرِيِّ، ويَقولونَ:

سَمّاهُ مِن بَعدِ جُعَيلٍ عَمرا وكانَ لِلبائِسِ يَوماً ظَهرا

و كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقولُ مَعَهُم: «عَمراً» و«ظَهراً» ولا يَقولُ باقِيَ الشِّعرِ.

وكانَ جُعَيلُ بنُ سُراقَةَ يَعمَلُ مَعَهُم ويَقولُ مِثلَ قَولِهِم ويَضحَكُ إلَيهِم، فَعَلِموا أنَّهُ لا يَسوؤُهُ ارتِجازُهُم بِهِ، وكانَ النَّبِيُّ ﷺ قَد سَمّاهُ عَمراً، وَاسمُهُ الأَظهَرُ جُعَيلٌ، ويُقالُ: جَعّالٌ، وكانَ رَجُلاً صالِحاً مِن قُدَماءِ المُهاجِرينَ، ومِنَ البَدرِيّينَ وَالَّذينَ شَهِدُوا المَشاهِدَ كُلَّها مَعَ النَّبِيِّ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، وكانَ لَهُ مَعَ ذٰلِكَ اختِصاصٌ بِخِدمَتِهِ ومُلازَمَةٌ لِمَنزِلِهِ، وكانَ مِن فُقَراءِ الصَّحابَةِ.

ولَمّا قَسَمَ النَّبِيُّ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ غَنائِمَ حُنَينٍ لَم يُعطِ الأَنصارَ مِنها شَيئاً ولا كَثيراً مِنَ المُهاجِرينَ، وفَرَّقَها في قُرَيشٍ وَالمُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم، لِيَثبُتوا عَلَى الإِسلامِ ويُؤمَنَ مِنهُمُ الفَسادُ، وكانَ جُعَيلُ بنُ سُراقَةَ مِمَّن حُرِمَ العَطِيَّةَ، فَكَلَّمَ سَعدُ بنُ أبي وَقّاصٍ النَّبِيَّ ﷺ في شَأنِهِ، وقالَ: يا رَسولَ اللهِ، تَحرِمُ جُعَيلاً مَعَ ما تَعلَمُهُ مِن خَلَّتِهِ[1] ومَعَ ما لَهُ مِن حُرمَتِهِ، وتُعطي عُيَينَةَ بنَ حِصنٍ وَالأَقرَعَ بنَ حابِسٍ وفُلاناً وفُلاناً؟!

فَقالَ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: أما وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! لَجُعَيلُ بنُ سُراقَةَ خَيرٌ مِن طِلاعِ الأَرضِ مِثلِ عُيَينَةَ وَالأَقرَعِ، ولٰكِنّي تَأَلَّفتُهُما لِيُسلِما، ووَكَلتُ جُعَيلَ بنَ سُراقَةَ إلىٰ إسلامِهِ.[2]

٤٢٣٨. فتح الباري عن أبي سالم عن أبي ذرّ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ لَهُ: كَيفَ تَرىٰ جُعَيلاً؟ قالَ:

---

١. الخَلّة ـ بالفتح ـ : الفقر والحاجة (المصباح المنير: ص ١٨٠ «خلل»).

٢. المجازات النبويّة: ص ٨٦ ح ٤٤، شرح الأخبار: ج ١ ص ٣١٧ نحوه؛ تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٩١ عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث وفيه ذيله من «وكان جعيل بن صدقة ممّن حرم العطية». الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٢٤٦ عن شريك بن عبد الله بن أبي نمير، فتح الباري: ج ٨ ص ٥٥ ذيل ح ٤٣٣٦ عن رافع بن خديج وفيه ذيله من «والمؤلّفة قلوبهم» وكلّها نحوه و راجع السنن الكبرى: ج ٧ ص ٢٧ ح ١٣١٨٠.

قُلتُ: كَشَكلِهِ مِنَ النَّاسَ ـ يَعني المُهاجِرينَ ـ . قالَ: فَكَيفَ تَرىٰ فُلانا؟ قالَ: قُلتُ: سَيِّدٌ مِن ساداتِ النّاسِ. قالَ: فَجُعَيلٌ خَيرٌ مِن مِلءِ الأرضِ مِن فُلانٍ. قالَ: قُلتُ: فَفُلانٌ هٰكَذا وأَنتَ تَصنَعُ بِهِ ما تَصنَعُ ! قالَ: إنَّهُ رَأسُ قَومِهِ فَأنا أتألَّفُهُم بِهِ.[1]

٤٢٣٩. **صحيح مسلم عن أبي زميل:** حَدَّثَنِي ابنُ عَبّاسٍ قالَ: كانَ المُسلِمونَ لا يَنظُرونَ إلىٰ أبي سُفيانَ ولا يُقاعِدونَهُ، فَقالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يا نَبِيَّ اللهِ، ثَلاثٌ أعطِنيهِنَّ. قالَ: نَعَم. قالَ: عِندي أحسَنُ العَرَبِ وأَجمَلُهُ «أُمُّ حَبيبَةَ» أُزَوِّجُكَها. قالَ: نَعَم. قالَ: ومُعاوِيَةُ، تَجعَلُهُ كاتِباً بَينَ يَدَيكَ. قالَ: نَعَم. قالَ: وتُؤَمِّرُني حَتّىٰ أُقاتِلَ الكُفّارَ كَما كُنتُ أُقاتِلُ المُسلِمينَ. قالَ: نَعَم.[2]

قالَ أبو زُمَيلٍ: ولَولا أنَّهُ طَلَبَ ذٰلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ما أعطاهُ ذٰلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَم يَكُن يُسأَلُ شَيئاً إلّا قالَ: نَعَم.[3]

٤٢٤٠. **مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا عن محمّد بن إسحاق:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِوَفدِ هَوازِنَ: ما فَعَلَ مالِكُ بنُ عَوفٍ؟ قالوا: هُوَ بِالطّائِفِ مَعَ ثَقيفٍ. فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أخبِروا مالِكاً أنَّهُ إن أتاني مُسلِماً رَدَدتُ إلَيهِ أهلَهُ ومالَهُ وأَعطَيتُهُ مِئَةً مِنَ الإبِلِ.

فَأُتِيَ مالِكٌ بِذٰلِكَ، فَخَرَجَ مِنَ الطّائِفِ فَلَحِقَ بِرَسولِ اللهِ ﷺ فَأَدرَكَهُ بِالجِعرانَةِ[4] ـ أو بِمَكَّةَ ـ فَرَدَّ عَلَيهِ أهلَهُ ومالَهُ، وأَعطاهُ مِئَةً مِنَ الإبِلِ، وأَسلَمَ فَحَسُنَ إسلامُهُ.

---

١. فتح الباري: ج ١ ص ٨٠ ، كنز العمّال: ج ٦ ص ٦١٣ ح ١٧١٠٠.

٢. واعلم أنّ هذا الحديث أُشكل عليه بإشكال مشهور. ووجه الإشكال: أنّ أبا سفيان أنّما أسلم يوم فتح مكّة ، سنة ثمان من الهجرة ، وهذا مشهور لا خلاف فيه ، وكان النبيّ ﷺ قد تزوّج أُمّ حبيبة قبل ذلك بزمان طويل؛ تزوّجها سنة ستّ، وقيل: سنة سبع. واختلفوا أين تزوّجها؟ فقيل بالمدينة بعد قدومها من الحبشة. وقال الجمهور: بأرض الحبشة (هامش المصدر).

٣. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٤٥ ح ١٦٨ ، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ١٨٩ ح ٧٢٠٩ نحوه ، المعجم الكبير: ج ١٢ ص ١٥٤ ح ١٢٨٨٥ وليس فيهما ذيله من «قال أبن زميل» ، السنن الكبرى: ج ٧ ص ٢٢٦ ح ١٣٨٠٠؛ مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥١ ح ٢٣ ، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٣١ ح ٣٥؛

٤. الجِعرانة: هي ماء بين الطائف ومكّة ، وهي إلى مكّة أقرب (معجم البلدان: ج ٢ ص ١٤٢).

فَقالَ مالِكُ بنُ عَوفٍ:

ما إن رَأَيتُ ولا سَمِعتُ بِواحِدٍ ... فِي النّاسِ كُلِّهِم بِمِثلِ مُحَمَّدِ
أوفىٰ وأَعطىٰ للجَزيلِ إذَا اجتَدىٰ ... ومَتىٰ تَشَأ يُخبِركَ عَمّا في غَدِ
وإذَا الكَتيبَةُ عَرَّدَت[1] أبناؤُها ... بِالمَشرِفِيِّ وضَربِ كُلِّ مُهَنَّدِ
فَكَأَنَّهُ لَيثٌ عَلىٰ أشبالِهِ ... وَسطَ الهَباءَةِ[2] خادِرٌ[3] في مَرصَدِ[4]

راجع: ج ١ ص ٣٢٩ (سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله الأخلاقيّة / الفصل الخامس عشر: رفق النبيّ صلى الله عليه وآله ومداراته).

٢ / ٧
البِرُّ

٤٢٤١. **تاريخ دمشق:** كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله قَد غَنِمَ ـ يَعني يَومَ حُنَينٍ ـ فِضَّةً كَثيرَةً؛ أربَعَةَ آلافِ أُوقِيَّةٍ، فَجُمِعَتِ الغَنائِمُ بَينَ يَدَيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَجاءَهُ أبو سُفيانَ بنُ حَربٍ وبَينَ يَدَيهِ الفِضَّةُ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، أصبَحتَ أكثَرَ قُرَيشٍ مالاً ! فَتَبَسَّمَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله. وقالَ: أعطِني مِن هٰذَا المالِ يا رَسولَ اللهِ !

فَقالَ: يا بِلالُ، زِن لِأَبي سُفيانَ أربَعينَ أُوقِيَّةً، وأَعطوهُ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ. قالَ أبو سُفيانَ: ابني يَزيدُ، أعطِهِ! فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: زِنوا لِيَزيدَ أربَعينَ أُوقِيَّةً، وأَعطوهُ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ. قالَ أبو سُفيانَ: ابني مُعاوِيَةُ، يا رَسولَ اللهِ ! قالَ: زِن لَهُ يا بِلالُ أربَعينَ

---

١. عَرَّدوا: أي فرّوا وأعرضوا (النهاية: ج ٣ ص ٢٠٤ «عرد»).
٢. الهَباءةُ: ما ارتفع من غبار تحت سنابك الخيل (النهاية: ج ٥ ص ٢٤٢ «هبا»).
٣. خدر الأسد فهو خادر: إذا كان في خدره، وهو بيته (النهاية: ج ٢ ص ١٣ «خدر»).
٤. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ص ٢٦٢ ح ٤٠٨، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ٣٠٢ ح ٦٧٣ وفيه صدره إلى «وأعطاه مئة من الإبل»، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٨٨، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ١٣٣ كلاهما عن عبد الله بن عمر، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٦٠٩ عن أبي وجزة يزيد بن عبيد وكلّها نحوه، مجمع الزوائد: ج ٦ ص ٢٧٩ ح ١٠٢٩٨.

أُوقِيَّةً، وأَعطوهُ مِئَةً مِنَ الإِبلِ.

قالَ أبو سُفيانَ: إنَّكَ لَكَريمٌ، فِداكَ أبي وأُمّي ! وَاللهِ، لَقَد حارَبتُكَ فَنِعمَ المُحارِبُ كُنتَ، ثُمَّ سالَمتُكَ فَنِعمَ المُسالِمُ أنتَ، جَزاكَ اللهُ خَيراً.[1]

٤٢٤٢. **تاريخ الإسلام للذهبي عن ابن عبّاس:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ أعطَى المُؤَلَّفَةَ قُلوبُهُم: أبا سُفيانَ، وحَكيمَ بنَ حِزامٍ، وَالحارِثَ بنَ هِشامٍ المَخزومِيَّ، وصَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ الجُمَحِيَّ، وحُوَيطِبَ بنَ عَبدِ العُزّىٰ العامِرِيَّ؛ أعطىٰ كُلَّ واحِدٍ مِئَةَ ناقَةٍ، وأَعطىٰ قَيسَ بنَ عَدِيٍّ السَّهمِيَّ خَمسينَ ناقَةً، وأَعطىٰ سَعيدَ بنَ يَربوعٍ خَمسينَ، فَهٰؤُلاءِ مَن أعطىٰ مِن قُرَيشٍ.

وأَعطَى العَلاءَ بنَ حارِثَةَ مِئَةَ ناقَةٍ، وأَعطىٰ مالِكَ بنَ عَوفٍ مِئَةَ ناقَةٍ، ورَدَّ إلَيهِ أهلَهُ، وأَعطىٰ عُيَينَةَ بنَ بَدرٍ الفَزارِيَّ مِئَةَ ناقَةٍ، وأَعطىٰ عَبّاسَ بنَ مِرداسٍ كِسوَةً.

فَقالَ عَبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ لِلأَنصارِ: قَد كُنتُ أُخبِرُكُم أنَّكُم سَتَلونَ حَرَّها ويَلي بَردَها غَيرُكُم ! فَتَكَلَّمتِ الأَنصارُ، فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، عَمَّ هٰذِهِ الأَثَرَةُ؟

فَقالَ: يا مَعشَرَ الأَنصارِ، أَلَم أجِدكُم مُفتَرِقينَ فَجَمَعَكُمُ اللهُ، وضُلّالاً فَهَداكُمُ اللهُ، ومَخذولينَ فَنَصَرَكُمُ اللهُ؟

ثُمَّ قالَ: وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ ! لَو تَشاؤونَ لَقُلتُم ثُمَّ لَصَدَقتُم ولَصُدِّقتُم: أَلَم نَجِدكَ مُكَذَّباً فَصَدَّقناكَ، ومَخذولاً فَنَصَرناكَ، وطَريداً فَآوَيناكَ، ومُحتاجاً فَواسَيناكَ؟ !

قالوا: لا نَقولُ ذٰلِكَ، إنَّمَا الفَضلُ مِنَ اللهِ ورَسولِهِ، وَالنَّصرُ مِنَ اللهِ ورَسولِهِ، ولٰكِنّا أحبَبنا أن نَعلَمَ فيمَ هٰذِهِ الأَثَرَةُ؟

قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: قَومٌ حَديثو عَهدٍ بِعِزٍّ ومُلكٍ، فَأَصابَتهُم نَكبَةٌ فَضَعضَعَتهُم ولَم

---

١. تاريخ دمشق: ج ٢٣ ص ٤٦٢ ح ٥١٣٣، الطبقات الكبرىٰ: ج ٢ ص ١٥٢ نحوه، المغازي: ج ٣ ص ٩٤٤؛ إمتاع الأسماع: ج ٢ ص ٢٨ وج ٩ ص ٢٩٧.

يَفقَهوا كَيفَ الإيمانُ، فَأَتَأَلَّفُهُم، حَتّىٰ إذا عَلِموا كَيفَ الإيمانُ وفَقِهوا فيهِ عَلَّمتُهُم كَيفَ القَسمُ وأَينَ مَوضِعُهُ.[١]

٤٢٤٣. تاريخ الطبري عن أبي سعيد الخدري: لَمّا أعطىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ما أعطىٰ مِن تِلكَ العَطايا في قُرَيشٍ وقَبائِلِ العَرَبِ، ولَم يَكُن فِي الأَنصارِ مِنها شَيءٌ، وَجَدَ هٰذَا الحَيُّ مِنَ الأَنصارِ في أنفُسِهِم حَتّىٰ كَثُرَت مِنهُمُ القالَةُ، حَتّىٰ قالَ قائِلُهُم: لَقِيَ - وَاللهِ - رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله قَومَهُ!

فَدَخَلَ عَلَيهِ سَعدُ بنُ عُبادَةَ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ هٰذَا الحَيَّ مِنَ الأَنصارِ قَد وَجَدوا عَلَيكَ في أنفُسِهِم لِما صَنَعتَ في هٰذَا الفَيءِ الَّذي أَصَبتَ؛ قَسَمتَ في قَومِكَ وأَعطَيتَ عَطايا عِظاماً في قَبائِلِ العَرَبِ، ولَم يَكُن في هٰذَا الحَيِّ مِنَ الأَنصارِ شَيءٌ!

قالَ: فَأَينَ أنتَ مِن ذٰلِكَ يا سَعدُ؟ قالَ: يا رَسولَ اللهِ ما أنَا إلّا مِن قَومي. قالَ: فَاجمَع لي قَومَكَ فِي الحَظيرَةِ[٢].

قالَ: فَخَرَجَ سَعدٌ فَجَمَعَ في تِلكَ الحَظيرَةِ، قالَ: فَجاءَهُ رِجالٌ مِنَ المُهاجِرينَ فَتَرَكَهُم فَدَخَلوا، وجاءَ آخَرونَ فَرَدَّهُم، فَلَمّا اجتَمَعوا إلَيهِ أتاهُ سَعدٌ، فَقالَ: قَدِ اجتَمَعَ لَكَ هٰذَا الحَيُّ مِنَ الأَنصارِ.

فَأَتاهُم رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَحَمِدَ اللهَ وأَثنىٰ عَلَيهِ بِالَّذي هُوَ لَهُ أهلٌ، ثُمَّ قالَ: يا مَعشَرَ الأَنصارِ! ما قالَةٌ بَلَغَتني عَنكُم ومَوجِدَةٌ وَجَدتُموها في أنفُسِكُم؟! أَلَم آتِكُم ضُلّالاً فَهَداكُمُ اللهُ؟ وعالَةً فَأَغناكُمُ اللهُ؟ وأَعداءً فَأَلَّفَ اللهُ بَينَ قُلوبِكُم؟ قالوا: بَلىٰ، لِلّهِ ولِرَسولِهِ المَنُّ وَالفَضلُ.

فَقالَ: ألا تُجيبوني يا مَعشَرَ الأَنصارِ؟ قالوا: وبِماذا نُجيبُكَ يا رَسولَ اللهِ؟ لِلّهِ ولِرَسولِهِ المَنُّ وَالفَضلُ.

---

١. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٦٠٢ و راجع تاريخ دمشق: ج ٩ ص ١٩٣ الرقم ٧٩٧ وشرح الأخبار: ج ١ ص ٣١٦.

٢. الحظيرة: هي التي تعمل للإبل من شجر تقيها البرد والحرّ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٢٤ «حظر»).

قالَ: أما وَاللهِ، لَو شِئتُم لَقُلتُم فَصَدَقتُم ولَصُدِّقتُم: أتَيتَنا مُكَذَّباً فَصَدَّقناكَ، ومَخذولاً فَنَصَرناكَ، وطَريداً فَآوَيناكَ، وعائِلاً فَآسَيناكَ. وَجَدتُم في أنفُسِكُم يا مَعشَرَ الأَنصارِ في لُعاعَةٍ[1] مِنَ الدُّنيا تَأَلَّفتُ بِها قَوماً لِيُسلِموا، ووَكَلتُكُم إلىٰ إسلامِكُم، أفَلا تَرضَونَ يا مَعشَرَ الأَنصارِ أن يَذهَبَ النّاسُ بِالشّاءِ وَالبَعيرِ وتَرجِعوا بِرَسولِ اللهِ إلىٰ رِحالِكُم؟ فَوَالَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَولاَ الهِجرَةُ لَكُنتُ امرَأً مِنَ الأَنصارِ، ولَو سَلَكَ النّاسُ شِعباً وسَلَكَتِ الأَنصارُ شِعباً لَسَلَكتُ شِعبَ الأَنصارِ، اللّهُمَّ ارحَمِ الأَنصارَ وأَبناءَ الأَنصارِ وأَبناءَ أبناءَ الأَنصارِ.

قالَ: فَبَكَى القَومُ حَتّىٰ أخضَلوا لِحاهُم[2]، وقالوا: رَضِينا بِرَسولِ اللهِ قِسماً وحَظّاً. ثُمَّ انصَرَفَ رَسولُ اللهِ ﷺ وتَفَرَّقوا.[3]

٤٢٤٤. **تاريخ الطبري عن عبدالله بن أبي بكر:** أعطىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ المُؤَلَّفَةَ قُلوبُهُم ـ وكانوا أشرافاً مِن أشرافِ النّاسِ يَتَأَلَّفُهُم ويَتَأَلَّفُ بِهِ قُلوبَهُم ـ فَأَعطىٰ أبا سُفيانَ بنَ حَربٍ مِئَةَ بَعيرٍ، وأَعطَى ابنَهُ مُعاوِيَةَ مِئَةَ بَعيرٍ، وأَعطىٰ حَكيمَ بنَ حِزامٍ مِئَةَ بَعيرٍ، وأَعطَى النَّضيرَ[4] بنَ الحارِثِ بنِ كَلدَةَ بنِ عَلقَمَةَ أخا بَني عَبدِ الدّارِ مِئَةً، وأَعطَى الحارِثَ بنَ هِشامٍ مِئَةَ بَعيرٍ، وأَعطىٰ حُوَيطِبَ بنَ عَبدِ العُزّىٰ بنِ أبي قَيسٍ مِئَةَ بَعيرٍ، وأَعطىٰ عُيَينَةَ بنَ حِصنٍ مِئَةَ بَعيرٍ، وأَعطَى الأَقرَعَ بنَ حابِسٍ التَّميمِيَّ مِئَةَ بَعيرٍ، وأَعطىٰ مالِكَ بنَ عَوفٍ النَّصرِيَّ مِئَةَ بَعيرٍ، فَهٰؤُلاءِ أصحابُ المِئينَ.

---

١. اللُّعاعة ـ بالضمّ ـ : نَبت ناعمٌ في أوّل ما ينبت. واللُعاعة : البقية اليسيرة (اُنظر: النهاية: ج ٤ ص ٢٥٤ ولسان العرب: ج ٨ ص ٣١٩ «لعع»).

٢. أخضَلوا لِحاهُم : أي بَلّوها بالدّموع (النهاية: ج ٢ ص ٤٣ «خضل»).

٣. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٩٣ ، مسند ابن حنبل : ج ٤ ص ١٥٣ ح ١١٧٣٠ ، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ١٤١ كلاهما نحوه ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٧٦٢ ح ١٦٤٧٥.

٤. في رواية أُخرى عن ابن هشام : «الحارث».

وأَعطىٰ دونَ المِئَةِ رِجالاً مِن قُرَيشٍ؛ مِنهُم: مَخرَمَةُ بنُ نَوفَلِ بنِ أهيبٍ الزُّهرِيُّ، وعُمَيرُ بنُ وَهبٍ الجَمحِيُّ، وهِشامُ بنُ عَمرٍو أخو بَني عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، لا يَحفَظُ عِدَّةَ ما أعطاهُم؛ وقَد عَرَفَ فيما زَعَمَ أنَّها دونَ المِئَةِ.

وأَعطىٰ سَعيدَ بنَ يَربوعِ بنِ عَنكَثَةَ بنِ عامِرِ بنِ مَخزومٍ خَمسينَ مِنَ الإِبِلِ، وأَعطَى السَّهمِيَّ[1] خَمسينَ مِنَ الإِبِلِ، وأَعطىٰ عَبّاسَ بنَ مِرداسٍ السُّلَمِيَّ أباعِرَ فَتَسَخَّطَها، وعاتَبَ فيها رَسولَ اللهِ ﷺ، فَقالَ:

كانَـــت نِهابـــاً تَلافَيتُهـــا ... بِكَرّي عَـلَى المُهرِ فِي الأَجرَعِ[2]
وإيقـــاظِيَ القَـــومَ أن يَرقُـــدوا ... إذا هَجَـــعَ النّـــاسُ لَم أهجَـــعِ
فَأصـــبَحَ نَهـــبي ونَهـــبُ العُبَيـــ ... ـــدِ بَـــينَ عُيَينَـــةَ وَالأَقـــرَعِ
وقَـد كُنـتُ فِي الحَـربِ ذا تُـدرَأٍ[3] ... فَلَـــم أُعـــطَ شَـــيئاً ولَم أُمنَـــعِ
إلّا أفائِـــــلَ أُعطيتُهـــــا ... عَديـــــدَ قَوائِمِهـــــا الأَربَـــــعِ
ومـا كـانَ حِصـنٌ ولا حـابِسٌ ... يَفوقـان مِـرداسَ فِي المَجمَـعِ
ومـا كُنـتُ دونَ امـرِئٍ مِنهُمـا ... ومَـــن تَضَـــعِ اليَـــومَ لا يُرفَـــعِ

قالَ: فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: اِذهَبوا فَاقطَعوا عَنّي لِسانَهُ. فَزادوهُ حَتّىٰ رَضِيَ؛ فَكانَ ذٰلِكَ قَطعُ لِسانِهِ الَّذي أمَرَ بِهِ.[4]

٤٢٤٥. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا عن ثابت بن عبدالله بن الزّبير: إنَّ قُرَيشاً أصابَتهُم سَنَةٌ[5]

---

١. في سيرة ابن هشام: «واسمه عدي بن قيس».

٢. النهاب: جمع نهب؛ وهو ما ينهب ويغنم، يريد الماشية والإبل (اُنظر: مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٣٨ «نهب»). والأجرع: المكان الواسع الذي ليس فيه حزونة وخشونة (النهاية: ج ١ ص ٢٦٢ «جرع»).

٣. ذا تُدرَأ: أي ذا دفع عن قومي، ادرؤوا: أي ادفعوا (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٨٤ «درأ»).

٤. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٩٠، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ١٣٦، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٦٣٠، تفسير القرطبي: ج ٨ ص ١٧٩، تفسير الثعلبي: ج ٥ ص ٥٩ ح ٢٢ كلّها نحوه.

٥. السَّنَة: الجَدْب (المصباح المنير: ص ٢٩٢ «سنه»).

شَديدَةٌ، فَبَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ إلىٰ أبي سُفيانَ بِحِملِ نوىً مِن ذَهَبٍ، فَقالَ: اِقسِمهُ في قَومِكَ. فَلَمّا قُدِمَ عَلىٰ أبي سُفيانَ قالَ: أبىٰ مُحَمَّدٌ إلّا صِلَةَ الرَّحِمِ.

قالَ مُصعَبٌ: بَعَثَ بِهِ إلَيهِم وهُم أشَدُّ ما كانوا عَلَيهِ.[١]

٤٢٤٦. **مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا عن علقمة بن أبي الغفواء الخزاعيّ:** بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ بِمالٍ إلىٰ أبي سُفيانَ بنِ حَربٍ، يَقسِمُهُ في فُقَراءِ قُرَيشٍ وهُم مُشرِكونَ يَتَأَلَّفُهُم، فَلَمّا قَدِمتُ مَكَّةَ دَفَعتُ المالَ إلىٰ أبي سُفيانَ، فَجَعَلَ أبوسُفيانَ يَقولُ: ما رَأَيتُ أبَرَّ مِن هٰذا ولا أوصَلَ - يَعنِي النَّبِيَّ ﷺ - إنّا نُجاهِدُهُ ونَطلُبُ دَمَهُ، وهُوَ يَبعَثُ إلَينا بِالصِّلاتِ يُبِرُّنا بِها![٢]

٤٢٤٧. **تاريخ المدينة عن الحسن:** سَأَلَ عَبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ النَّبِيَّ ﷺ قَميصَهُ أن يُكَفَّنَ فيهِ إيّاهُ، فَأَعطاهُ إيّاهُ. فَقالَ عُمَرُ: يا رَسولَ اللهِ، أتُعطي هٰذَا المُنافِقَ قَميصَكَ يُكَفَّنُ فيهِ؟ فَقالَ: وَيحَكَ يَابنَ الخَطّابِ ! وما عَلَيَّ أن أتَأَلَّفَ بَنِي النَّجّارِ بِقَميصي؟![٣]

٤٢٤٨. **صحيح مسلم عن أنس:** ما سُئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ عَلَى الإسلامِ شَيئاً إلّا أعطاهُ. قالَ: فَجاءَهُ رَجُلٌ فَأَعطاهُ غَنَماً بَينَ جَبَلَينِ، فَرَجَعَ إلىٰ قَومِهِ فَقالَ: يا قَومِ أسلِموا، فَإِنَّ مُحَمّداً يُعطي عَطاءً لا يَخشَى الفاقَةَ.[٤]

---

١. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ص ٢٥٨ ح ٤٠٠.

٢. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ص ٢٥٨ ح ٣٩٩ ، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ١٨٠ الرقم ٣٣ ، الإصابة: ج ٤ ص ٤٥٩ الرقم ٥٦٩٢ ، تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٤٢٤ الرقم ٥٣١٤ كلاهما نحوه ، كنز العمّال: ج ٩ ص ١٧٦ ح ٢٥٥٨٠ و راجع سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢٦٦ ح ٤٨٦١.

٣. تاريخ المدينة: ج ١ ص ٣٧٠.

٤. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٠٦ ح ٥٧ ، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢١٦ ح ١٢٠٥١ ، صحيح ابن حبّان: ج ١٤ ص ٢٨٧ ح ٦٣٧٣ ، صحيح ابن خزيمة: ج ٤ ص ٧٠ ح ٢٣٧١ ، المعجم الكبير: ج ٥ ص ١٣٨ ح ٤٨٧٧ ، مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٥٧٢ ح ١٤١٨١ كلّها نحوه.

٤٢٤٩. **المناقب لابن شهرآشوب:** كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ... يَتَأَلَّفُ أهلَ الشَّرَفِ بِالبِرِّ لَهُم.[١]

راجع: ص ١٧٥ (الفصل السابع: سياسته في معاملة الأعداء / تأليف القلوب).

٣ / ٧
تَجَنُّبُ الظُّلمِ

٤٢٥٠. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: اللّهُمَّ إنّي... أعوذُ بِكَ مِن أن أظلِمَ أو أُظلَمَ.[٢]

٤٢٥١. **المغني عن حمل الأسفار:** كانَ [صلى الله عليه وآله] لا يَجفو[٣] عَلىٰ أحَدٍ.[٤]

٤٢٥٢. **السيرة النبويّة لابن هشام** ـ فيما كَتَبَهُ صلى الله عليه وآله بَينَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ ـ: إنَّهُ مَن تَبِعَنا مِن يَهودٍ فَإِنَّ لَهُ النَّصرَ وَالأُسوَةَ، غَيرَ مَظلومينَ ولا مُتَناصِرينَ[٥] عَلَيهِم.[٦]

٤٢٥٣. **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ يَهودِيّاً كانَ يُقالُ لَهُ جُرَيجرَةُ، وكانَ لَهُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله دَنانيرُ، فَتَقاضَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَقالَ لَهُ: يا يَهودِيُّ! ما عِندي ما أُعطيكَ، قالَ: فَإِنّي لا أُفارِقُكَ يا مُحَمَّدُ حَتّىٰ تُعطِيَني، فَقالَ صلى الله عليه وآله: إذاً أجلِسَ مَعَكَ. فَجَلَسَ مَعَهُ فَصَلّىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في ذٰلِكَ المَوضِعِ الظُّهرَ وَالعَصرَ وَالمَغرِبَ وَالعِشاءَ الآخِرَةَ وَالغَداةَ، وكانَ أصحابُ رَسولِ

---

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٤٥ ـ ١٤٦، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٢٨ ح ٣٤؛ تهذيب الكمال: ج ١ ص ٢٣٢، إمتاع الأسماع: ج ٢ ص ١٨٨ كلاهما عن عائشة وليس فيهما «بالبرّ لهم» و راجع سبل الهدى والرشاد: ج ٩ ص ٣٨٨.

٢. سنن أبي داود: ج ٢ ص ٩١ ح ١٥٤٤، سنن النسائي: ج ٨ ص ٢٦١، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٧٣ ح ٨٠٥٩ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٨٩ ح ٣٦٨٨؛ منية المريد: ص ٢٠٥، المصباح للكفعمي: ص ٤٠٠.

٣. الجَفاءُ: غِلَظُ الطبع (النهاية: ج ١ ص ٢٨١ «جفا»).

٤. المغني عن حمل الأسفار: ج ١ ص ٦٢٠ ح ٢٣٤٣، إحياء العلوم: ج ٢ ص ٥٢٥؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٤٦، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٢٨ ح ٣٤.

٥. في المصادر الأُخرى «متناصر» بدل «متناصرين».

٦. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٢ ص ١٤٨، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٢٥، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٣٢١.

اللهِ ﷺ يَتَهَدَّدونَهُ ويَتَوَعَّدونَهُ.

فَفَطِنَ رَسولُ اللهِ ﷺ فَقالَ: مَا الَّذي تَصنَعونَ بِهِ؟ فَقالوا، يا رَسولَ اللهِ! يَهودِيٌّ يَحبِسُكَ؟ ! فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: مَنَعَني رَبّي أن أظلِمَ مُعاهِداً ولا غَيرَهُ.

فَلَمّا تَرَحَّلَ النَّهارُ قالَ اليَهودِيُّ: أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وقالَ: شَطرُ مالي في سَبيلِ اللهِ. أمَا وَاللهِ ! ما فَعَلتُ الَّذي فَعَلتُ بِكَ إلّا لِأَنظُرَ إلىٰ نَعتِكَ فِي التَّوراةِ: مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ، مَولِدُهُ بِمَكَّةَ، ومُهاجِرُهُ بِطَيبَةَ... لَيسَ بِفَظٍّ ولا غَليظٍ، ولا سَخّابٍ[1] فِي الأَسواقِ، ولا مُتَزَيٍّ بِالفُحشِ ولا قولِ الخَنا[2].[3]

٤٢٥٤. **الإمام الباقر** عليه السلام: لَمّا أجمَعَ رَسولُ اللهِ ﷺ السَّيرَ إلىٰ هَوازِنَ لِيَلقاهُم، ذُكِرَ لَهُ أنَّ عِندَ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ أدراعاً وسِلاحاً، فَأَرسَلَ إلَيهِ، فَقالَ: يا أبا أُمَيَّةَ ـ وهُوَ يَومَئِذٍ مُشرِكٌ ـ: أعِرنا سِلاحَكَ هٰذا نَلقَ فيهِ عَدُوَّنا غَداً.

فَقالَ لَهُ صَفوانُ: أغَصباً يا مُحَمَّدُ؟ قالَ: بَل عارِيَةً مَضمونَةً حَتّىٰ نُؤَدِّيَها إلَيكَ، قالَ: لَيسَ بِهٰذا بَأسٌ. فَأَعطاهُ مِئَةَ دِرعٍ بِما يُصلِحُها مِنَ السِّلاحِ، فَزَعَموا أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهُ أن يَكفِيَهُ حَملَها، فَفَعَلَ.[4]

راجع: ج ١ ص ٣٨٧ (الفصل العشرون: عدل النبيّ ﷺ).

---

١. تساخَبَ القومُ: تصايحوا وتضاربوا (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٢٦ «سخب»).

٢. الخَنا: الفُحشُ من القول (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٥٩ «خنا»).

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٦٧٨ ح ٤٢٤٢، دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٦ ص ٢٨٠، تاريخ دمشق: ج ١ ص ١٨٤ كلاهما نحوه وكلّها عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٤٠٧ ح ٣٥٤٤٣؛ الأمالي للصدوق: ص ٥٥١ ح ٧٣٧ عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عنه عليهم السلام، الجعفريّات: ص ١٨٢ عن الإمام الكاظم عن آبائه عنه عليهم السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢١٦ ح ٥.

٤. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٧٣ عن محمّد بن إسحاق، الثقات لابن حبّان: ج ٢ ص ٦٦ نحوه، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ٨٣، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٦٢٥ وليس فيه ذيله من «فزعموا»، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٣ ص ٦١٣.

٤ / ٧
العَفوُ والصَّفحُ

٤٢٥٥. **المغازي عن جبير بن مطعم:** كُنتُ جالِساً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله في أصحابِهِ في مَسجِدِه مُنصَرَفَهُ مِنَ الجِعرانَةِ[١]، فَطَلَعَ هَبّارُ بنُ الأَسوَدِ مِن بابِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَلَمّا نَظَرَ القَومُ إلَيهِ قالوا: يا رَسولَ اللهِ، هَبّارُ بنُ الأَسوَدِ! قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: قَد رَأَيتُهُ. فَأَرادَ بَعضُ القَومِ القِيامَ إلَيهِ، فَأَشارَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أنِ اجلِس.

ووَقَفَ عَلَيهِ هَبّارٌ فَقالَ: السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللهِ، إنّي أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلاّ اللهُ وأنَّكَ رَسولُ اللهِ، ولَقَد هَرَبتُ مِنكَ فِي البِلادِ وأَرَدتُ اللُّحوقَ بِالأَعاجِمِ، ثُمَّ ذَكَرتُ عائِدَتَكَ وفَضلَكَ وبِرَّكَ وصَفحَكَ عَمَّن جَهِلَ عَلَيكَ؛ وكُنّا ـ يا رَسولَ اللهِ ـ أهلَ شِركٍ، فَهَدانَا اللهُ عزّ وجلّ بِكَ، وأَنقَذَنا بِكَ مِنَ الهَلَكَةِ، فَاصفَح عَن جَهلي وعَمّا كانَ يَبلُغُكَ عَنّي، فَإِنّي مُقِرٌّ بِسوءِ فِعلي، مُعتَرِفٌ بِذَنبي.

فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: قَد عَفَوتُ عَنكَ، وقَد أحسَنَ اللهُ بِكَ حَيثُ هَداكَ لِلإِسلامِ، وَالإِسلامُ يَجُبُّ[٢] ما كانَ قَبلَهُ.[٣]

٤٢٥٦. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ مِن خُطبَةٍ لَهُ بِصِفّينَ في صِفَةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ: كانَ... آمَنَهُم عَلىٰ عَقدٍ، لَم يَتَعَلَّق عَلَيهِ مُسلِمٌ ولا كافِرٌ بِمَظلِمَةٍ قَطُّ، بَل كانَ يُظلَمُ فَيَغفِرُ، ويَقدِرُ فَيَصفَحُ ويَعفو، حَتّىٰ مَضىٰ مُطيعاً لِلّهِ.[٤]

---

١. الجِعْرانَة: مَوضع قريب من مكّة، وهي في الحِلّ، وميقات للإحرام، وقد تُكسَر العَين وتُشدّد الراء (النهاية: ج ١ ص ٢٧٦ «جعر»).

٢. الإسلام يَجُبُّ ما قبله: أي يقطع ويمحو ما كان قبله من الكفر والمعاصي والذنوب (النهاية: ج ١ ص ٢٣٤ «جبب»).

٣. المغازي: ج ٢ ص ٨٥٨، أُسد الغابة: ج ٥ ص ٣٦٠ الرقم ٥٣٤١، الإصابة: ج ٦ ص ٤١٢ الرقم ٨٩٥١ كلاهما نحوه، إمتاع الأسماع: ج ٢ ص ٢٣٩، كنز العمّال: ج ١١ ص ٧٥١ ح ٣٣٦٦٤.

٤. الأمالي للصدوق: ص ٤٩٠ ح ٦٦٨، وقعة صفّين: ص ٣١٤ كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، ←

٤٢٥٧. **السيرة النبويّة لابن هشام:** إنَّ فَضالَةَ بنَ عُمَيرِ بنِ المُلَوِّحِ اللَّيثِيَّ أرادَ قَتلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وهُوَ يَطوفُ بِالبَيتِ عامَ الفَتحِ، فَلَمّا دَنا مِنهُ قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أفَضالَةُ؟ قالَ: نَعَم، فَضالَةُ يا رَسولَ اللهِ. قالَ: ماذا كُنتَ تُحَدِّثُ بِهِ نَفسَكَ؟ قالَ: لا شَيءَ، كُنتُ أذكُرُ اللهَ. قالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ثُمَّ قالَ: اِستَغفِرِ اللهَ. ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ صَدرِهِ، فَسَكَنَ قَلبُهُ، فَكانَ فَضالَةُ يَقولُ: وَاللهِ، ما رَفَعَ يَدَهُ عَن صَدري حَتّىٰ ما مِن خَلقِ اللهِ شَيءٌ أحَبَّ إلَيَّ مِنهُ.

قالَ فَضالَةُ: فَرَجَعتُ إلىٰ أهلي، فَمَرَرتُ بِامرَأَةٍ كُنتُ أتَحَدَّثُ إلَيها، فَقالَت: هَلُمَّ إلَيَّ الحَديثَ، فَقُلتُ: لا. وَانبَعَثَ فَضالَةُ يَقولُ:

قالَت هَلُمَّ إلَيَّ الحَديثَ فَقُلتُ لا ... يَأبىٰ عَلَيكِ اللهُ وَالإِسلامُ

لَو ما رَأيتِ مُحَمَّداً وقَبيلَهُ ... بِالفَتحِ يَومَ تَكَسَّرُ الأَصنامُ

لَرَأَيتِ دينَ اللهِ أضحىٰ بَيِّناً ... وَالشِّركُ يَغشىٰ وَجهَهُ الإِظلامُ[1]

٤٢٥٨. **صحيح البخاري عن عروة بن الزبير:** أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ أخبَرَهُ أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله رَكِبَ عَلىٰ حِمارٍ، عَلىٰ قَطيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ، وأَردَفَ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ وَراءَهُ، يَعودُ سَعدَ بنَ عُبادَةَ في بَني الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ قَبلَ وَقعَةِ بَدرٍ، قالَ: حَتّىٰ مَرَّ بِمَجلِسٍ فيهِ عَبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ، وذٰلِكَ قَبلَ أن يُسلِمَ عَبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ، فَإِذا فِي المَجلِسِ أخلاطٌ مِنَ المُسلِمينَ وَالمُشرِكينَ عَبَدَةِ الأَوثانِ وَاليَهودِ وَالمُسلِمينَ، وفِي المَجلِسِ عَبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ، فَلَمّا غَشِيَتِ المَجلِسَ عَجاجَةُ الدّابَّةِ، خَمَّرَ عَبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ أنفَهُ بِرِدائِهِ، ثُمَّ قالَ: لا تُغَبِّروا عَلَينا، فَسَلَّمَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلَيهِم ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَلَ فَدَعاهُم إلَى اللهِ وقَرَأَ عَلَيهِمُ القُرآنَ.

بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٦١٦ ح ٤٨٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٥ ص ٢٤٨ عن جابر عن الإمام الباقر عنه عليه السلام وليس فيه «ويعفو».

١. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ٥٩، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٣٠٨، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٣ ص ٥٨٣، الإصابة: ج ٥ ص ٢٨٥ الرقم ٧٠٠٩ نحوه.

فَقالَ عَبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ: أيُّها المَرءُ، إنَّهُ لا أحسَنَ مِمّا تَقولُ إن كانَ حَقّاً، فَلا تُؤذِنا بِهِ في مَجالِسِنا، اِرجِع إلىٰ رَحلِكَ، فَمَن جاءَكَ فَاقصُص عَلَيهِ.

فَقالَ عَبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ، فَاغشَنا بِهِ في مَجالِسِنا، فَإنّا نُحِبُّ ذٰلِكَ. فَاستَبَّ المُسلِمونَ وَالمُشرِكونَ وَاليَهودُ حَتّىٰ كادوا يَتَثاوَرونَ، فَلَم يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُم حَتّىٰ سَكَنوا، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دابَّتَهُ فَسارَ حَتّىٰ دَخَلَ عَلىٰ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يا سَعدُ، أَلَم تَسمَع ما قالَ أبو حُبابٍ ـ يُريدُ عَبدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ ـ؟ قالَ كَذا وكَذا!

قالَ سَعدُ بنُ عُبادَةَ: يا رَسولَ اللهِ اعفُ عَنهُ وَاصفَح عَنهُ، فَوَالَّذي أنزَلَ عَلَيكَ الكِتابَ! لَقَد جاءَ اللهُ بِالحَقِّ الَّذي أنزَلَ عَلَيكَ، ولَقَد اصطَلَحَ أهلُ هٰذِهِ البُحَيرَةِ[1] عَلىٰ أن يُتَوِّجوهُ فَيُعَصِّبوهُ بِالعِصابَةِ، فَلَمّا أبَى اللهُ ذٰلِكَ بِالحَقِّ الَّذي أعطاكَ اللهُ شَرِقَ[2] بِذٰلِكَ، فَذٰلِكَ فَعَلَ بِهِ ما رَأَيتَ. فَعَفا عَنهُ رَسولُ اللهِ ﷺ.

وكانَ النَّبِيُّ ﷺ وأَصحابُهُ يَعفونَ عَنِ المُشرِكينَ وأَهلِ الكِتابِ كَما أمَرَهُمُ اللهُ، ويَصبِرونَ عَلَى الأَذىٰ، قالَ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ﴾[3] الآيَةَ، وقالَ اللهُ: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾[4] إلىٰ آخِرِ الآيَةِ، وكانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ العَفوَ ما أمَرَهُ اللهُ بِهِ حَتّىٰ أذِنَ اللهُ فيهِم، فَلَمّا غَزا رَسولُ اللهِ ﷺ بَدراً، فَقَتَلَ اللهُ بِهِ صَناديدَ[5] كُفّارِ قُرَيشٍ، قالَ ابنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ ومَن مَعَهُ مِنَ المُشرِكينَ وعَبَدَةِ الأَوثانِ: هٰذا أمرٌ

---

١. البُحَيرَة: مدينة الرسول ﷺ، وهو تصغير «البَحرَة»، وقد جاء في روايةٍ مكَبّراً. والعرب تسمّي المدن والقرىٰ «البِحار» (النهاية: ج١ ص١٠٠ «بحر»).

٢. شَرِقَ بذلك: أي غصَّ به، أي كأنّه لم يقدر على إساغته فغصّ به (النهاية: ج ٢ ص ٤٦٥ «شرق»).

٣. آل عمران: ١٨٦.

٤. البقرة: ١٠٩.

٥. صَناديد قريش: أي أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم (النهاية: ج ٣ ص ٥٥ «صند»).

قَد تَوَجَّهَ. فَبايِعُوا الرَّسولَ ﷺ عَلَى الإِسلامِ فَأَسلَموا.[١]

٤٢٥٩. **سنن الترمذي عن أنس:** إنَّ ثَمانينَ هَبَطوا عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ وأَصحابِهِ مِن جَبَلِ التَّنعيمِ عِندَ صَلاةِ الصُّبحِ، وهُم يُريدونَ أن يَقتُلوهُ، فَأُخِذوا أخذاً، فَأَعتَقَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ، فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾[٢].[٣]

٤٢٦٠. **الطبقات الكبرى عن ثُمامة بن أُثال:** كانَ مَرَّ بِهِ رَسولٌ لِرَسولِ اللهِ ﷺ فَأَرادَ ثُمامَةُ قَتلَهُ، فَمَنَعَهُ عَمُّهُ مِن ذٰلِكَ. فَأَهدَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ دَمَ ثُمامَةَ.

ثُمَّ خَرَجَ ثُمامَةُ بَعدَ ذٰلِكَ مُعتَمِراً، فَلَمّا قارَبَ المَدينَةَ أَخَذَتهُ رُسلُ رَسولِ اللهِ ﷺ، بِغَيرِ عَهدٍ ولا عَقدٍ، فَأَتَوا بِهِ رَسولَ اللهِ ﷺ، فَقالَ: إن تُعاقِب تُعاقِب ذا ذَنبٍ، وإن تَعفُ تَعفُ عَن شاكِرٍ. فَعَفا رَسولُ اللهِ ﷺ عَن ذَنبِهِ، فَأَسلَمَ.[٤]

٤٢٦١. **تاريخ المدينة عن عبدالله بن عبيد بن عمير وأبي زميل:** إنَّ أصحابَ النَّبِيِّ ﷺ أَخَذوا ثُمامَةَ وهُوَ طَليقٌ، وأَخَذوهُ وهُوَ يُريدُ أن يَغزُوَ بَني قُشَيرٍ، فَجاؤوا بِهِ أسيراً إلَى النَّبِيِّ ﷺ وهُوَ موثَقٌ، فَأَمَرَ بِهِ فَسُجِنَ، فَحَبَسَهُ ثَلاثَةَ أيّامٍ فِي السِّجنِ، ثُمَّ أخرَجَهُ فَقالَ: يا ثُمامَةُ، إنّي فاعِلٌ بِكَ إحدىٰ ثَلاثٍ: إنّي قاتِلُكَ، أو تَفدي نَفسَكَ، أو نُعتِقُكَ. قالَ: إن تَقتُلني تَقتُل سَيِّدَ قَومِهِ، وإن تُفادي فَلَكَ ما شِئتَ، وإن تُعتِقني (تُعتِق)[٥] شاكِراً. قالَ: فَإِنّي قَد

---

١. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٦٦٣ ح ٤٢٩٠، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٢٢ ح ١١٦، السنن الكبرىٰ للنسائي: ج ٤ ص ٣٥٦ ح ٧٥٠٢، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ١٧٩ ح ٢١٨٢٦ وليس فيها ذيله من «وكان النبيّ ﷺ وأصحابه يعفون...»، السنن الكبرى: ج ٩ ص ١٨ ح ١٧٧٣٩ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٣ ص ٤٨٤ ح ٣٧٢٧١.

٢. الفتح: ٢٤.

٣. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٨٦ ح ٣٢٦٤، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٤٢ ح ١٣٣، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٦١ ح ٢٦٨٨ كلاهما نحوه، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٣٦٣ ح ١٢٠٨، تفسير القرطبي: ج ١٦ ص ٢٨٢، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٥٢٧ نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٢٦ و راجع المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٧٣.

٤. الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٥٥٠ و راجع السنن الكبرىٰ: ج ٩ ص ١١٢ ح ١٨٠٣٠.

٥. إضافة يقتضيها السياق (هامش المصدر).

أعتَقتُكَ. قالَ: فَأَنا عَلىٰ أيِّ دينٍ شِئتُ؟ قالَ: نَعَم.

قالَ: فَأَتَيتُ المَرأَةَ الَّتي كُنتُ موثَقاً عِندَها، فَقُلتُ: كَيفَ الإِسلامُ؟ فَأَمَرَت لي بِصَحفَةِ ماءٍ فَاغتَسَلتُ، ثُمَّ عَلَّمَتني ما أقولُ. فَأَتَيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَقُلتُ: أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، وأَنَّكَ رَسولُ اللهِ.

ثُمَّ قَدِمتُ مَكَّةَ فَقُلتُ: يا أهلَ مَكَّةَ، إنّي أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، وأَنَّ مُحَمّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، ولا تَأتيكُم مِنَ اليَمامَةِ تَمرَةٌ ولا بَرَّةٌ أبَداً أو تُؤمِنوا بِاللهِ ورَسولِهِ. فَكَتَبَ المُشرِكونَ مِن مَكَّةَ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يَسأَلونَهُ بِاللهِ وبِالرَّحِمِ إلّا يَحبِسَ الطَّعامَ عَن مَكَّةَ حَرَمِ اللهِ وأَمنِهِ.

فَقَدِمتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقالَ: يا ثُمامَةُ، لا يَثأَرُ المُسلِمُ بِالكافِرِ، ولٰكِن ارجِع إلىٰ قَومِكِ فَادعُهُم إلَى الإِسلامِ، فَمَن أقَرَّ مِنهُم بِالإِسلامِ وَاتَّبَعَكَ فَانطَلِق إلىٰ بَني قُشَيرٍ، ولا تُقاتِلهُم حَتّىٰ تَدعُوَهُم إلىٰ شَهادَةِ أن لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، وأَنَّ مُحَمّداً رَسولُ اللهِ، فَإِن بايَعوكَ حَرُمَت عَلَيكَ دِماؤُهُم، وإن لَم يُبايِعوكَ فَقاتِلهُم.

فَدَعا قَومَهُ فَأَسلَموا مَعَهُ، ثُمَّ غَزا بَني قُشَيرٍ فَثَأَرَ بِابنِهِ.[1]

راجع: ج ١ ص ٣٤٧ (الفصل السادس عشر: عفو النبيّ صلى الله عليه وآله).

٥ / ٧
الصَّرامَةُ عِندَ اللُّزومِ

الكتاب

﴿قُلْ يَـٰأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ * لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَ لَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * وَ لَآ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ * وَ لَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.[2]

---

١. تاريخ المدينة: ج ٢ ص ٤٣٧ و راجع إمتاع الأسماع: ج ١٤ ص ٢٥٧.

٢. الكافرون: ١ ـ ٦.

﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ * وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ * وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ * مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾.[1]

الحديث

٤٢٦٢. **تفسير القمّي** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾[2] ـ: نَزَلَت بِمَكَّةَ لَمّا أظهَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ الدَّعوَةَ بِمَكَّةَ، اجتَمَعَت قُرَيشٌ إلىٰ أبي طالِبٍ، فَقالوا: يا أبا طالِبٍ، إنَّ ابنَ أخيكَ قَد سَفَّهَ أحلامَنا، وسَبَّ آلِهَتَنا، وأَفسَدَ شَبابَنا، وفَرَّقَ جَماعَتَنا، فَإن كانَ الَّذي يَحمِلُهُ عَلىٰ ذٰلِكَ العُدمُ، جَمَعنا لَهُ مالاً حَتّىٰ يَكونَ أغنىٰ رَجُلٍ في قُرَيشٍ ونُمَلِّكُهُ عَلَينا.

فَأَخبَرَ أبو طالِبٍ رَسولَ اللهِ ﷺ بِذٰلِكَ، فَقالَ: لَو وَضَعُوا الشَّمسَ في يَميني وَالقَمَرَ في يَساري ما أرَدتُهُ.[3]

٤٢٦٣. **السيرة النبويّة لابن هشام عن ابن عباس:** اِجتَمَعَ عُتبَةُ بنُ رَبيعَةَ، وشَيبَةُ بنُ رَبيعَةَ، وأَبو سُفيانَ بنُ حَربٍ، وَالنَّضرُ بنُ الحارِثِ بنِ كَلَدَةَ أخو بَني عَبدِ الدّارِ، وأَبُو البَختَرِيِّ بنُ هِشامٍ، وَالأَسودُ بنُ المُطَّلِبِ بنِ أَسَدٍ، وزَمعَةُ بنُ الأَسوَدِ، وَالوَليدُ بنُ المُغيرَةِ، وأَبو جَهلِ بنُ هِشامٍ، وَعبدُ اللهِ بنُ أبي أُمَيَّةَ، وَالعاصُ بنُ وائِلٍ، ونَبيهٌ ومُنَبِّهٌ ابنا الحَجّاجِ السَّهمِيّانِ، وأُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ، أو مَنِ اجتَمَعَ مِنهُم.

قالَ: اِجتَمَعوا بَعدَ غُروبِ الشَّمسِ عِندَ ظَهرِ الكَعبَةِ، ثُمَّ قالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: اِبعَثوا إلىٰ مُحَمَّدٍ فَكَلِّموهُ وخاصِموهُ حَتّىٰ تُعذَروا فيهِ. فَبَعَثوا إلَيهِ: إنَّ أشرافَ قَومِكَ قَدِ اجتَمَعوا لَكَ لِيُكَلِّموكَ، فَأْتِهِم.

فَجاءَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ سَريعاً، وهُوَ يَظُنّ أن قَد بَدا لَهُم فيما كَلَّمَهُم فيهِ بَداءٌ، وكانَ

---

١. القلم: ٨ ـ ١٢.

٢. ص: ٤.

٣. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٢٨، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٨٢ ح ١٢.

عَلَيهِم حَريصاً يُحِبُّ رُشدَهُم، ويَعِزُّ عَلَيهِ عَنَتُهُم، حَتّىٰ جَلَسَ إلَيهِم. فَقالوا لَهُ: يا مُحَمَّدُ، إنّا قَد بَعَثنا إلَيكَ لِنُكَلِّمَكَ، وإنّا ـ وَاللهِ ـ ما نَعلَمُ رَجُلاً مِنَ العَرَبِ أدخَلَ عَلىٰ قَومِهِ مِثلَ ما أدخَلتَ عَلىٰ قَومِكَ ! لَقَد شَتَمتَ الآباءَ، وعِبتَ الدّينَ، وشَتَمتَ الآلِهَةَ، وسَفَّهتَ الأَحلامَ، وفَرَّقتَ الجَماعَةَ، فَما بَقِيَ أمرٌ قَبيحٌ إلّا قَد جِئتَهُ فيما بَينَنا وبَينَكَ ـ أو كَما قالوا لَهُ ـ . فَإن كُنتَ إنَّما جِئتَ بِهٰذَا الحَديثِ تَطلُبُ بِهِ مالاً، جَمَعنا لَكَ مِن أموالِنا حَتّىٰ تَكونَ أكثَرَنا مالاً. وإن كُنتَ إنَّما تَطلُبُ بِهِ الشَّرَفَ فينا، فَنَحنُ نُسَوِّدُكَ عَلَينا. وإن كُنتَ تُريدُ بِهِ مُلكاً، مَلَّكناكَ عَلَينا. وإن كانَ هٰذَا الَّذي يَأتيكَ رَئِيّاً تَراهُ قَد غَلَبَ عَلَيكَ ـ وكانوا يُسَمّونَ التّابِعَ مِنَ الجِنِّ رَئِيّاً ـ فَرُبَّمَا كانَ ذٰلِكَ، بَذَلنا لَكَ أموالَنا في طَلَبِ الطِّبِّ لَكَ حَتّىٰ نُبرِئَكَ مِنهُ، أو نُعذِرَ فيكَ.

فَقالَ لَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ: ما بي ما تَقولونَ، ما جِئتُ بِما جِئتُكُم بِهِ أطلُبُ أموالَكُم، ولاَ الشَّرَفَ فيكُم، ولاَ المُلكَ عَلَيكُم، ولٰكِنَّ اللهَ بَعَثَني إلَيكُم رَسولاً، وأَنزَلَ عَلَيَّ كِتاباً، وأَمَرَني أن أكونَ لَكُم بَشيراً ونَذيراً، فَبَلَّغتُكُم رِسالاتِ رَبّي ونَصَحتُ لَكُم، فَإن تَقبَلوا مِنّي ما جِئتُكُم بِهِ فَهُوَ حَظُّكُم فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وإن تَرُدّوهُ عَلَيَّ أصبِرْ لِأَمرِ اللهِ، حَتّىٰ يَحكُمَ اللهُ بَيني وبَينَكُم ـ أو كَما قالَ ﷺ ـ .[1]

٤٢٦٤. **السيرة النبويّة لابن هشام عن محمّد بن كعب القرظي:** حُدِّثتُ أنَّ عُتبَةَ بنَ رَبيعَةَ ـ وكانَ سَيِّداً ـ قالَ يَوماً وهُوَ جالِسٌ في نادي قُرَيشٍ، ورَسولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ فِي المَسجِدِ وَحدَهُ: يا مَعشَرَ قُرَيشٍ! ألا أقومُ إلىٰ مُحَمَّدٍ فَأُكَلِّمُهُ وأَعرِضُ عَلَيهِ أُموراً لَعَلَّهُ يَقبَلُ بَعضَها فَنُعطيهِ أيَّها شاءَ، ويَكُفّ عَنا؟ وذٰلِكَ حينَ أسلَمَ حَمزَةُ ورَأَوا أصحابَ رَسولِ اللهِ ﷺ يَزيدونَ ويَكثُرونَ ـ .

---

١. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ١ ص ٣١٥ ، تفسير الطبري: ج ٩ الجزء ١٥ ص ١٦٤ ، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ١ ص ٤٧٨ ، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ١١٥ ، تفسير الثعلبي: ج ٦ ص ١٣٣ ح ٥٥ كلّها عن ابن عبّاس نحوه ، الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٢٣٦.

فَقالوا: بَلىٰ يا أبَا الوَليدِ، قُم إلَيهِ فَكَلِّمهُ.

فَقامَ إلَيهِ عُتبَةُ حَتّىٰ جَلَسَ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَقالَ: يَابنَ أخي، إنَّكَ مِنّا حَيثُ قَد عَلِمتَ مِنَ السِّطَةِ فِي العَشيرَةِ، وَالمَكانِ فِي النَّسَبِ، وإنَّكَ قَد أتَيتَ قَومَكَ بِأَمرٍ عَظيمٍ فَرَّقتَ بِهِ جَماعَتَهُم، وسَفَّهتَ بِهِ أحلامَهُم، وعِبتَ بِهِ آلِهَتَهُم ودينَهُم، وكَفَّرتَ بِهِ مَن مَضىٰ مِن آبائِهِم، فَاسمَع مِنّي أعرِضُ عَلَيكَ أُموراً تَنظُرُ فيها لَعَلَّكَ تَقبَلُ مِنّا بَعضَها.

قالَ: فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: قُل يا أبَا الوَليدِ، أسمَعُ.

قالَ: يَابنَ أخي، إن كُنتَ إنَّما تُريدُ بِما جِئتَ بِهِ مِن هٰذَا الأَمرِ مالاً، جَمَعنا لَكَ مِن أموالِنا حَتّىٰ تَكونَ أكثَرَنا مالاً. وإن كُنتَ تُريدُ بِهِ شَرَفاً، سَوَّدناكَ عَلَينا حَتّىٰ لا نَقطَعَ أمراً دونَكَ. وإن كُنتَ تُريدُ بِهِ مُلكاً، مَلَّكناكَ عَلَينا. وإن كانَ هٰذَا الَّذي يَأتيكَ رَئِيّاً تَراهُ لا تَستَطيعُ رَدَّهُ عَن نَفسِكَ، طَلَبنا لَكَ الطِّبَّ، وبَذَلنا فيهِ أموالَنا حَتّىٰ نُبرِئَكَ مِنهُ، فَإِنَّهُ رُبَّما غَلَبَ التّابِعُ عَلَى الرَّجُلِ حَتّىٰ يُداوىٰ مِنهُ، أو كَما قالَ لَهُ.

حَتّىٰ إذا فَرَغَ عُتبَةُ، ورَسولُ اللهِ ﷺ يَستَمِعُ مِنهُ. قالَ: أقَد فَرَغتَ يا أبَا الوَليدِ؟ قالَ: نَعَم. قالَ: فَاسمَع مِنّي. قالَ: أفعَلُ.

فَقالَ: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * حم * تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * كِتَـٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِيرًا وَ نَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * وَ قَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ﴾[1]، ثُمَّ مَضىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ فيها يَقرَؤُها عَلَيهِ، فَلَمّا سَمِعَها مِنهُ عُتبَةُ أنصَتَ لَها وأَلقىٰ يَدَيهِ خَلفَ ظَهرِهِ مُعتَمِدا عَلَيهِما يَستَمِعُ مِنهُ، ثُمَّ انتَهىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ إلَى السَّجدَةِ مِنها، فَسَجَدَ، ثُمَّ قالَ: قَد سَمِعتَ يا أبَا الوَليدِ ما سَمِعتَ، فَأَنتَ وذاكَ.

فَقامَ عُتبَةُ إلىٰ أصحابِهِ، فَقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: نَحلِفُ بِاللهِ لَقَد جاءَكُم أبُو الوَليدِ

---

١. فصّلت: ١ ـ ٥.

بِغَيرِ الوَجهِ الَّذي ذَهَبَ بِهِ. فَلَمّا جَلَسَ إلَيهِم قالوا: ما وَراءَكَ يا أبَا الوَليدِ، قالَ: وَرائي أنّي قَد سَمِعتُ قَولاً وَاللهِ ما سَمِعتُ مِثلَهُ قَطُّ، وَاللهِ، ما هُوَ بِالشِّعرِ ولا بِالسِّحرِ ولا بِالكَهانَةِ ! يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، أطيعوني وَاجعَلوها بي، وخَلّوا بَينَ هٰذَا الرَّجُلِ وبَينَ ما هُوَ فيهِ فَاعتَزِلوهُ، فَوَاللهِ، لَيَكونَنَّ لِقَولِهِ الَّذي سَمِعتُ مِنهُ نَبَأٌ عَظيمٌ، فَإن تُصِبهُ العَرَبُ فَقَد كُفيتُموهُ بِغَيرِكُم، وإن يَظهَر عَلَى العَرَبِ فَمُلكُهُ مُلكُكُم، وعِزُّهُ عِزُّكُم، وكُنتُم أسعَدَ النّاسِ بِهِ.

قالوا: سَحَرَكَ ـ وَاللهِ ـ يا أبَا الوَليدِ بِلِسانِهِ ! قالَ: هٰذا رَأيي فيهِ، فَاصنَعوا ما بَدا لَكُم.[1]

٤٢٦٥. **السيرة النبويّة لابن هشام:** اِعتَرَضَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وهُوَ يَطوفُ بِالكَعبَةِ ـ فيما بَلَغَني ـ الأَسوَدُ بنُ المُطَّلِبِ بنِ أسَدِ بنِ عَبدِ العُزّىٰ، وَالوَليدُ بنُ المُغيرَةِ، وأُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ، وَالعاصُ بنُ وائِلٍ السَّهمِيُّ، وكانوا ذَوي أسنانٍ في قَومِهِم، فَقالوا: يا مُحَمَّدُ، هَلُمَّ فَلنَعبُد ما تَعبُدُ وتَعبُدُ ما نَعبُدُ، فَنَشتَرِكُ نَحنُ وأنتَ فِي الأَمرِ، فَإن كانَ الَّذي تَعبُدُ خَيراً مِمّا نَعبُدُ كُنّا قَد أخَذنا بِحَظِّنا مِنهُ، وإن كانَ ما نَعبُدُ خَيراً مِمّا تَعبُدُ، كُنتَ قَد أخَذتَ بِحَظِّكَ مِنهُ.

فَأنزَلَ اللهُ تَعالىٰ فيهِم: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ * وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾[2].[3]

---

١. السيرة النبويّة لابن هشام: ج١ ص ٣١٣ ، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ١٥١ ، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٦٢ كلاهما عن جابر بن عبدالله ، تفسير القرطبي: ج ١٥ ص ٣٣٨ عن الريّان بن حرملة ، تاريخ دمشق: ج ٣٨ ص ٢٤٥ الرقم ٤٥٤٦ كلّها نحوه ، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٣٩٨ ح ٣٥٤٢٨.

٢. الكافرون: ١ ـ ٦.

٣. السيرة النبويّة لابن هشام: ج١ ص ٣٨٨ ، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣٣٧ ، تفسير الطبري: ج ١٥ الجزء ٣٠ ص ٣٣١ كلاهما عن سعيد بن مينا ، تفسير القرطبي: ج ٢٠ ص ٢٢٥ عن ابن عبّاس ، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٥٥ كلّها نحوه.

٤٢٦٦. **المستدرك على الصحيحين عن سلمة بن الأكوع:** إنَّ عامِرَ بنَ الطُّفَيلِ لَم يَدخُلِ المَدينَةَ إلّا بِأَمانٍ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ ، فَلَمّا جاءَ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يا عامِرُ، أسلِم تَسلَم، قالَ: نَعَم، عَلىٰ أنَّ لِيَ الوَبَرَ ولَكَ المَدَرَ[1]. قالَ: هٰذا لا يَكونُ، أسلِم تَسلَم. ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ ﷺ : يا عامِرُ اذهَب حَتّىٰ نَنظُرَ في أمرِكَ إلىٰ غَدٍ.

فَأَرسَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ إلَى الأَنصارِ، فَقالَ: ماذا تَرَونَ، إنّي قَد دَعَوتُ هٰذَا الرَّجُلَ فَأَبىٰ أن يُسلِمَ إلّا أن يَكونَ لَهُ الوَبَرُ ولِيَ المَدَرُ، فَقالوا: ما شاءَ اللهُ ثُمَّ شِئتَ يا رَسولَ اللهِ، ما أخَذوا مِنّا عِقالاً إلّا أخَذنا مِنهُم عِقالَينِ، فَاللهُ ورَسولُهُ أعلَمُ.

فَرَجَعَ عامِرٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ لَهُ: أسلِم تَسلَم يا عامِرُ. قالَ: لَيسَ إلّا ذٰلِكَ. فَأَبىٰ إلّا أن يَكونَ لَهُ الوَبَرُ وَلِلنَّبِيِّ ﷺ المَدَرُ، فَأَبَى النَّبِيُّ ﷺ . فَقالَ عامِرٌ: أما وَاللهِ لَأَمَلَأَنَّها عَلَيكَ خَيلاً ورِجالاً. فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَأبَى اللهُ ذٰلِكَ عَلَيكَ وأَبناءُ قَبيلَةِ الأَوسِ وَالخَزرَجِ. ثُمَّ وَلّىٰ عامِرٌ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : اللّٰهُمَّ اكفِنيه.

فَرَماهُ اللهُ بِالذَّبحَةِ قَبلَ أن يَأتِيَ أهلَهُ، فَقالَ عامِرٌ حينَ أخَذَتهُ الذَّبحَةُ: يا آلَ عامِرٍ، هٰذِهِ غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَكرِ[2]!! فَهَلَكَ ساعَةَ أخَذَتهُ دونَ أهلِهِ.[3]

٤٢٦٧. **سنن أبي داود عن عبدالله بن عمرو:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ يَومَ الفَتحِ بِمَكَّةَ فَكَبَّرَ ثَلاثاً، ثُمَّ قالَ: لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وَحدَهُ، صَدَقَ وَعدَهُ، ونَصَرَ عَبدَهُ، وهَزَمَ الأَحزابَ وَحدَهُ، ألا إنَّ كُلَّ مَأثُرَةٍ كانَت فِي الجاهِلِيَّةِ تُذكَرُ وتُدَّعىٰ مِن دَمٍ أو مالٍ تَحتَ قَدَمَيَّ، إلّا ما كانَ مِن

---

١. لي الوبر ولك المدر: إنّما عنى به المُدُن أو الحَضَر؛ لأنّ مبانيها إنّما هي بالمدر. وعنى بالوبر الأخبية؛ لأنّ أبنية البادية بالوبر (لسان العرب: ج ٥ ص ١٦٢ «مدر»).

٢. قال ابن الأثير: في الحديث: «أنّه ذكر الطاعون فقال: غُدّة كغُدّة البعير»، الغُدّة: طاعون الإبل، وقلّما تسلم منه. والبَكر: الفَتِيُّ من الإبل (النهاية: ج ٣ ص ٣٤٣ «غدد» وج ١ ص ١٤٩ «بكر»).

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٩٢ ح ٦٩٨٣ ، التاريخ الكبير: ج ٨ ص ٣٢٧ الرقم ٣١٩٢ نحوه ، إمتاع الأسماع: ج ١٢ ص ٩٤ و راجع المعجم الأوسط: ج ٩ ص ٦١ ح ٩١٢٧.

سِقايَةِ الحاجِّ، وسِدانَةِ[١] البَيتِ.[٢]

٦ / ٧
الشِّدّة في مُعامَلةِ المُتآمِرين والمُحارِبين

الكتاب

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَ ٱلَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾.[٣]

﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.[٤]

﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ * فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ * وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَ إِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾.[٥]

---

١. سِدانَة الكعبة : خِدمَتُها وَتَولّي أمرها (النهاية: ج ٢ ص ٣٥٥ «سدن»).

٢. سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٨٥ ح ٤٥٤٧ ، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٨٧٨ ح ٢٦٢٨ عن ابن عمر، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٢٤٨ ح ١٥٣٨٨ ، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٩ ص ٢٨٢ ح ١٧٢١٣ كلّها نحوه ، السنن الكبرىٰ: ج ٨ ص ١٢٠ ح ١٦١١٧ ، كنز العمّال: ج ٥ ص ١٣٢ ح ١٢٣٥٩ و راجع الكافي: ج ٨ ص ٢٤٦ ح ٣٤٢ و صحيح مسلم: ج ٢ ص ٨٨٩ ح ١٤٧.

٣. الفتح : ٢٩.

٤. المائدة : ٣٣.

٥. التوبة : ١ ـ ٤.

الحديث

٤٢٦٨. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في بَيانِ صِفَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ـ : فَاضطَلَعَ[١] قائِماً بِأَمرِكَ، مُستَوفِزاً[٢] في مَرضاتِكَ، غَيرَ ناكِلٍ عَن قُدُمٍ، ولا واهٍ في عَزمٍ.[٣]

٤٢٦٩. **الإمام الباقر** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله شَديدَ البَطشِ.[٤]

٤٢٧٠. **سنن النسائي عن مصعب بن سعد عن أبيه:** لَمّا كانَ يَومُ فَتحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلاّ أربَعَةَ نَفَرٍ وامرَأَتَينِ، وقالَ: اُقتُلوهُم وإن وَجَدتُموهُم مُتَعَلِّقينَ بِأَستارِ الكَعبَةِ: عِكرِمَةُ بنُ أبي جَهلٍ، وعَبدُ اللهِ بنُ خَطَلٍ، ومَقِيسُ بنُ صُبابَةَ، وعَبدُ اللهِ بنُ سَعدِ بنِ أبِي السَّرحِ.[٥]

٤٢٧١. **اُسد الغابة عن مصعب بن سعد عن أبيه:** لَمّا كانَ يَومُ فَتحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله النّاسَ إلّا أربَعَةَ أنفُسٍ: عِكرِمَةُ بنُ أبي جَهلٍ، وعَبدُ اللهِ بنُ خَطَلٍ، ومَقِيسُ بنُ صُبابَةَ، وعَبدُ اللهِ بنُ سَعدِ بنِ أبي سَرحٍ. فَأَمّا ابنُ خَطَلٍ فَأُدرِكَ وهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَستارِ الكَعبَةِ، فَاستَبَقَ إلَيهِ سَعدُ بنُ ذُؤَيبٍ وعَمّارُ بنُ ياسِرٍ، فَسَبَقَ سَعدٌ عَمّاراً ـ وكانَ أشَبَّ الرَّجُلَينِ ـ

---

١. اضطَلَعَ : افتَعَلَ من الضَّلاعة؛ وهي القوّة. يقال : اضطَلَعَ بحِملِه : أي قَوِي عليه ونهض به (النهاية: ج ٣ ص ٩٧ «ضلع»).

٢. الوَفزُ والوَفزَةُ : العجلة (لسان العرب: ج ٥ ص ٤٣٠ «وفز»).

٣. نهج البلاغة: الخطبة ٧٢ ، الغارات: ج ١ ص ١٥٩ عن أبي سلام الكندي ، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٩٨ ح ٥؛ المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٨٣ ح ٣ ، المعجم الأوسط: ج ٩ ص ٤٣ ح ٩٠٨٩ ، تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٤٥٢ كلاهما عن سلامة بن الكندي والثلاثة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال: ج ٢ ص ٢٧٠ ح ٣٩٨٩.

٤. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥٧٨ ح ٦ ، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤١٩ كلاهما عن جابر، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٤١ ح ١٨٤٠٨.

٥. سنن النسائي: ج ٧ ص ١٠٥ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٣٢٩ ، سنن الدارقطني: ج ٣ ص ٥٩ ح ٢٣١ وفيه «ضبابة» بدل «صبابة» ، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥١٧ ح ٣٠١٨٧؛ مجمع البيان: ج ٨ ص ٥٠٦ وليس فيه «وامرأتين» ، الأُصول الستّة عشر (كتاب عاصم بن حميد الحناط): ص ١٧٤ ح ١٢٧ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار: ج ٩ ص ١٣٧.

فَقَتَلَهُ، وأَمّا مَقِيسُ بنُ صُبابَةَ فَرَآهُ النّاسُ فِي السّوقِ فَقَتَلوهُ.[١]

٤٢٧٢. **السيرة النبويّة لابن هشام عن عبدالله بن حارثة:** بَلَغَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أنَّ ناساً مِنَ المُنافِقينَ يَجتَمِعونَ في بَيتِ سُوَيلِمٍ اليَهودِيِّ، وكانَ بَيتُهُ عِندَ جاسومَ[٢]، يُثَبِّطونَ النّاسَ عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله في غَزوَةِ تَبوكَ، فَبَعَثَ إلَيهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللهِ في نَفَرٍ مِن أصحابِهِ، وأَمَرَهُ أن يُحرِقَ عَلَيهِم بَيتَ سُوَيلِمٍ، فَفَعَلَ طَلحَةُ، فَاقتَحَمَ الضَّحّاكُ بنُ خَليفَةَ مِن ظَهرِ البَيتِ، فَانكَسَرَت رِجلُهُ، وَاقتَحَم أصحابُهُ فَأَفلَتوا، فَقالَ الضَّحّاكُ في ذٰلِكَ:

كادَت وبَيتِ اللهِ نارُ مُحَمَّدٍ ... يَشيطُ[٣] بِهَا الضَّحّاكُ وَابنُ أُبَيرِقِ

وظَلتُ وقَد طَبَّقتُ كِبسَ سُوَيلِمٍ ... أنوءُ عَلىٰ رِجلي كَسيراً ومِرفَقي

سَلامٌ عَلَيكُم لا أعودُ لِمِثلِها ... أخافُ ومَن تَشمَل بِهِ النّارُ يُحرَقِ.[٤]

٧ / ٧
الوَعيُ في مُواجَهَةِ المُنافِقينَ

٤٢٧٣. **صحيح البخاري عن عمرو بن دينار عن جابر:** غَزَونا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وقَد ثابَ مَعَهُ ناسٌ مِنَ المُهاجِرينَ حَتّىٰ كَثُروا، وكانَ مِنَ المُهاجِرينَ رَجُلٌ لَعّابٌ، فَكَسَعَ[٥] أنصارِيّاً، فَغَضِبَ

---

١. أُسد الغابة: ج ٢ ص ٤٣١ الرقم ١٩٩٠، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٣٥٦ ح ١٦٨٧٩، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٣٤٢ ح ٦٥٧٧، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٣ ص ٥٦٦ كلاهما عن أنس، الإصابة: ج ٣ ص ٤٨ الرقم ٣١٥٨ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥١٩ ح ٣٠١٩٠.

٢. جاسوم: اسم موضع «هامش المصدر».

٣. يَشيطُ: أي يحترق (النهاية: ج ٢ ص ٥١٩ «شيط»).

٤. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ١٦٠، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٤ ص ٥، البداية والنهاية: ج ٥ ص ٣، الدرر لابن عبد البرّ: ص ٢٣٨.

٥. كَسَعَ رجلاً: أي ضرب دُبُرَهُ بِيَدِهِ (النهاية: ج ٤ ص ١٧٣ «كسع»).

الأَنصارِيُّ غَضَباً شَديداً حَتّىٰ تَداعَوا[1]، وقالَ الأَنصارِيُّ: يا لَلأَنصارِ! وقالَ المُهاجِرِيُّ: يا لَلمُهاجِرينَ!

فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ: فَما بالُ دَعوىٰ أهلِ الجاهِلِيَّةِ؟ ثُمَّ قالَ: ما شَأنُهُم؟ فَأُخبِرُ بِكَسعَةِ المُهاجِرِيِّ الأَنصارِيَّ، قالَ: فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعوها فَإِنَّها خَبيثَةٌ. وقالَ عَبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ: أقَد تَداعَوا عَلَينا؟! لَئِن رَجَعنا إلَى المَدينَةِ لَيُخرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنها الأَذَلَّ! فَقالَ عُمَرُ: ألا نَقتُلُ يا رَسولَ اللهِ هٰذَا الخَبيثَ؟ ـ لِعَبدِ اللهِ ـ.

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: لا يَتَحَدَّثُ النّاسُ أنَّهُ كانَ يَقتُلُ أصحابَهُ![2]

٤٢٧٤. **تاريخ المدينة عن مجاهد:** كانَ جِماعُ بُطونِ الأَنصارِ هٰذَينِ البَطنَينِ: الأَوسَ وَالخَزرَجَ، وكانَ بَينَهُما فِي الجاهِلِيَّةِ حَربٌ وقِتالٌ وبَلاءٌ شَديدٌ، حَتّىٰ جاءَ اللهُ بِالإِسلامِ وَالنَّبِيِّ ﷺ فَاصطَلَحوا وسَكَتوا، فَكانَ يَوماً رَجُلٌ مِنَ الأَوسِ ورَجُلٌ مِنَ الخَزرَجِ جالِسَينِ، مَعَهُما (يَهودِيٌّ)، فَجَعَلَ يُذَكِّرُهُما أيّامَهُما فِي الجاهِلِيَّةِ فِي الحَربِ الَّتي كانَت بَينَهُم حَتّىٰ استَبّا وَاقتَتَلا، ودَعا هٰذا قَومَهُ وهٰذا قَومَهُ، فَخَرَجَتِ الأَوسُ وَالخَزرَجُ فِي السِّلاحِ، وصَفَّ بَعضُهُم لِبَعضٍ.

فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسولَ اللهِ ﷺ، فَجاءَ حَتّىٰ وَقَفَ بَينَهُم، فَجَعَلَ يَعِظُ بَعضَ هٰؤُلاءِ وبَعضَ هٰؤُلاءِ حَتّىٰ رَجَعوا ووَضَعُوا السِّلاحَ، وأَنزَلَ اللهُ القُرآنَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ﴾[3]، فَقَرَأَ حَتّىٰ

---

١. دعا: أي استغاث (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٩٨ «دعا»).

٢. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٢٩٦ ح ٣٣٣٠، صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٩٨ ح ٦٣، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤١٧ ح ٣٣١٥، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٢٠٦ ح ١٥٢٢٥، صحيح ابن حبّان: ج ١٣ ص ٣٣٠ ح ٥٩٩٠ كلّها نحوه وفيها «منتنة» بدل «خبيثة»، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٠٤ ح ١٧٢٧.

٣. آل عمران: ١٠٠.

بَلَغَ: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[1]، قالَ: فَأُنزِلَت هٰذِهِ الآياتُ فِي الأَنصارِيَّينِ وَاليَهودِيِّ.[2]

٤٢٧٥. الدرّ المنثور عن قتادة ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾[3] ـ: إنَّ عَبدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ قالَ لِأَصحابِهِ: لا تُنفِقوا عَلىٰ مَن عِندَ رَسولِ اللهِ، فَإِنَّكُم لَو لَم تُنفِقوا عَلَيهِم قَدِ انفَضّوا.

وفي قَولِهِ: ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾[4] قالَ: قَد قالَها مُنافِقٌ عَظيمُ النِّفاقِ في رَجُلَينِ اقتَتَلا، أحَدُهُما غِفارِيٌّ وَالآخَرُ جُهَنِيٌّ، فَظَهَرَ الغِفارِيُّ عَلَى الجُهَنِيِّ، وكانَ بَينَ جُهَينَةَ وبَينَ الأَنصارِ حِلفٌ، فَقالَ رَجُلٌ مِنَ المُنافِقينَ، وهُوَ عَبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ: يا بَنِي الأَوسِ وَالخَزرَجِ، عَلَيكُم صاحِبَكُم وحَليفَكُم، ثُمَّ قالَ: وَاللهِ، ما مَثَلُنا ومَثَلُ مُحَمَّدٍ إلّا كَما قالَ القائِلُ: سَمِّن كَلبَكَ يَأكُلكَ ! وَاللهِ، لَئِن رَجَعنا إلَى المَدينَةِ لَيُخرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنهَا الأَذَلَّ.

فَسَعىٰ بِها بَعضُهُم إلىٰ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَقالَ عُمَرُ: يا نَبِيَّ اللهِ، مُرمُعاذاً أن يَضرِبَ عُنُقَ هٰذَا المُنافِقِ. فَقالَ: لا يَتَحَدَّثُ النّاسُ أنَّ مُحَمّداً يَقتُلُ أصحابَهُ.[5]

٤٢٧٦. تفسير القمّي: قَولُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ﴾ فَإِنَّهُ كانَ سَبَبُ نُزولِها أنَّهُ جاءَ قَومٌ مِنَ المُنافِقينَ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، أتَأذَنُ لَنا أن نَبنِيَ مَسجِداً في بَني سالِمٍ لِلعَليلِ، وَاللَّيلَةِ المَطيرَةِ، وَالشَّيخِ الفاني؟ فَأَذِنَ لَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ

---

١. آل عمران: ١٠٥.

٢. تاريخ المدينة: ج ٢ ص ٤١٨.

٣. المنافقون: ٧.

٤. المنافقون: ٨.

٥. الدرّ المنثور: ج ٨ ص ١٧٦ نقلاً عن عبد الرزّاق وعبد بن حميد، تفسير الطبري: ج ١٤ ص ١١٣، تاريخ المدينة: ج ١ ص ٣٦٥ وليس فيه ذيله من «وذكر لنا» وكلاهما نحوه وليس فيهما صدره إلىٰ «قد انفضّوا» و راجع سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤١٥ ح ٣٣١٣.

وهُوَ عَلَى الخُروجِ إلىٰ تَبوكَ، فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، لَو أتَيتَنا فَصَلَّيتَ فيهِ، قالَ ﷺ: أنا عَلىٰ جَناحِ السَّفَرِ، فَإذا وافَيتُ إن شاءَ اللهُ أتَيتُهُ فَصَلَّيتُ فيهِ.

فَلَمّا أقبَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ مِن تَبوكَ، نَزَلَت عَلَيهِ هٰذِهِ الآيَةُ في شَأنِ المَسجِدِ وأَبي عامِرٍ الرّاهِبِ، وقَد كانوا حَلَفوا لِرَسولِ اللهِ ﷺ أنَّهُم يَبنونَ ذٰلِكَ لِلصَّلاحِ وَالحُسنىٰ، فَأَنزَلَ اللهُ عَلىٰ رَسولِهِ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ﴾ يَعني أبا عامِرٍ الرّاهِبَ؛ كانَ يَأتيهِم فَيَذكُرُ رَسولَ اللهِ ﷺ وأَصحابَهُ ﴿ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ * لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾[1] يَعني مَسجِدَ قُبا... .

فَبَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ مالِكَ بنَ الدجشمِ[2] الخُزاعِيَّ، وعامِرَ بنَ عَدِيٍّ أخا بَني عَمرِو بنِ عَوفٍ، عَلىٰ أن يَهدِموهُ ويُحرِقوهُ، فَجاءَ مالِكٌ فَقالَ لِعامِرٍ: اِنتَظِرني حَتّىٰ أُخرِجَ ناراً مِن مَنزِلي، فَدَخَلَ فَجاءَ بِنارٍ وأَشعَلَ في سَعفِ النَّخلِ، ثُمَّ أشعَلَهُ فِي المَسجِدِ، فَتَفَرَّقوا، وقَعَدَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ حَتّىٰ احتَرَقَتِ البَنِيَّةُ، ثُمَّ أمَرَ بِهَدمِ حايِطِهِ.[3]

٤٢٧٧. **تاريخ المدينة عن الليث:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لِابنِهِ [أي لابنِ عَبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ ابنِ سَلولَ]: مَا اسمُكَ؟ قالَ: حُبابٌ، قالَ: حُبابٌ اسمُ شَيطانٍ، اسمُكَ عَبدُ اللهِ، فَلَمّا دَنَوا مِنَ المَدينَةِ أخَذَ عَبدُ اللهِ بِزِمامِ راحِلَةِ عَبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ، فَقالَ: لا وَاللهِ، لا تَدخُلُ المَدينَةَ حَتّىٰ يَأذَنَ لَكَ رَسولُ اللهِ ﷺ، حَتّىٰ تَعلَمَ أنَّهُ الأَعَزُّ وأَنتَ الأَذَلُّ، فَجَعَلَ النّاسُ يُقبِلونَ فَيَقِفونَ، حَتّىٰ أتَى النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ: ما هٰذِهِ الجَماعَةُ؟ فَأَخبَروهُ، فَقالَ: مُروهُ فَليُخَلِّ سَبيلَهُ.

---

١. التوبة: ١٠٧ و ١٠٨.

٢. في بحار الأنوار: «دخشم» بدل «الدجشم».

٣. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٠٥، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٥٥ ح ١؛ تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١١٠ عن يزيد بن رومان نحوه.

قالَ: فَلَمّا دَخَلوا، قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا بِلالُ، قُم فَجَأْ[1] في أقفِيَةِ المُنافِقينَ حَتّىٰ تُخرِجَهُم مِنَ المَسجِدِ، قالَ: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: ابنُ أُبَيٍّ ابنِ سَلولٍ وفُلانٌ وفُلانٌ. فَفَعَلَ بِلالٌ، فَوَجَأَ في رَقَبَةِ ابنِ أُبَيٍّ حَتّىٰ أخرَجَهُ مِنَ المَسجِدِ.[2]

٤٢٧٨. المسترشد عن أبي قتادة ـ في حَديثٍ طَويلٍ ـ: لَمّا كانَ رَسولُ اللهِ بِبَعضِ الطَّريقِ، مَرَّ بِهِ بَعضُ المُنافِقينَ وتَناجَوا أن يَطرَحوهُ عَن عَقَبَةٍ في الطَّريقِ، فَلَمّا بَلَغَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ تِلكَ العَقَبَةِ أرادوا أن يَسلُكوها، فَأُخبِرَ رَسولُ اللهِ بِخَبَرِهِم، فَقالَ لِلنّاس: أُسلُكوا بَطنَ الوادي، وسَلَكَ رَسولُ اللهِ العَقَبَةَ، وأَمَرَ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ أن يَأخُذَ بِزِمامِ النّاقَةِ يَقودُها، وأَمَرَ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ أن يَسوقَ مِن خَلفِهِ.

فَبَينا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَسيرُ في العَقَبَةِ إذ سَمِعَ حِسَّ القَومِ قَد غَشوهُ، فَغَضِبَ وأَمَرَ حُذَيفَةَ أن يَرُدَّهُم، فَرَجَعَ حُذَيفَةُ إلَيهِم، وقَد رَأىٰ غَضَبَ رَسولِ اللهِ، فَجَعَلَ يَضرِبُ وُجوهَ رَواحِلِهِم بِمِحجَنٍ[3] كانَ في يَدِهِ، وظَنَّ القَومُ أنَّ رَسولَ اللهِ قَدِ اطَّلَعَ عَلىٰ مَكرِهِم، فَانحَطّوا عَنِ العَقَبَةِ مُسرِعينَ حَتّىٰ خالَطُوا النّاسَ، وأَقبَلَ حُذَيفَةُ حَتّىٰ أتىٰ رَسولَ اللهِ وقَد ضاقَ بِهِ، فَلَمّا خَرَجَ مِنَ العَقَبَةِ ونَزَلَ النّاسُ، فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لِحُذَيفَةَ: يا حُذَيفَةُ، هَل عَرَفتَ راحِلَةَ فُلانٍ وفُلانٍ، وكانَ القَومُ مُلَثَّمينَ، فَما أبصَرَهُم مِن أجلِ ظُلمَةِ اللَّيلِ، قالَ: لا.[4]

---

١. وَجَأتُه بِحَديدَةٍ: أي ضربته بها (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٠٦ «وجأ»).

٢. تاريخ المدينة: ج ١ ص ٣٧٤.

٣. المِحجَنُ: عصا مُعَقَّفَةِ الرأس كالصولجان (النهاية: ج ١ ص ٣٤٧ «حجن»).

٤. المسترشد: ص ٥٩٢ ح ٢٦٠، إعلام الورىٰ: ج ١ ص ٢٤٥ عن عروة نحوه، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٤٧ ح ٢٥؛ السنن الكبرىٰ: ج ٩ ص ٥٦ ح ١٧٨٦٧ عن ابن إسحاق، دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٥ ص ٢٥٦، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٤ ص ٣٤ كلاهما عن عروة وكلّها نحوه، الدرّ المنثور: ج ٤ ص ٢٤٣.

٨ / ٧
الهُدنَةُ والصُّلحُ

الكتاب

﴿وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا * إِلاَّ ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَـٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَـٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَـٰتَلُوكُمْ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً﴾[١].

الحديث

٤٢٧٩. **المعجم الكبير عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ قَدِمَ المَدينَةَ وهِيَ أخلاطٌ: مِنهُمُ المُسلِمونَ الَّذينَ يَجمَعُهُم دَعوَةُ رَسولِ اللهِ ﷺ، وفيهِمُ المُشرِكونَ الَّذينَ يَعبُدونَ الأَوثانَ، ومِنهُمُ اليَهودُ، ومِنهُم أهلُ الحَلقَةِ وَالحُصونِ، وهُم حُلَفاءُ الحَيَّينِ؛ الأَوسِ وَالخَزرَجِ، فَأَرادَ رَسولُ اللهِ ﷺ حينَ قَدِمَ استِصلاحَهُم ومُوادَعَتَهُم[٢]، وكانَ الرَّجُلُ يَكونُ مُسلِماً وأَبوهُ مُشرِكاً، وَالرَّجُلُ يَكونُ مُسلِماً وأَخوهُ مُشرِكاً.[٣]

٤٢٨٠. **الكافي عن الفضل أبي العبّاس عن الإمام الصادق** عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَـٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَـٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ﴾[٤]، قالَ ـ: نَزَلَت في بَني مُدلِجٍ؛ لِأَنَّهُم جاؤوا إلىٰ

---

١. النساء: ٨٩ و٩٠.

٢. وادَعتُهُ مُوادَعَةً: صالَحتُه (المصباح المنير: ص ٦٥٣ «ودع»).

٣. المعجم الكبير: ج ١٩ ص ٧٧ ح ١٥٤، السنن الكبرىٰ: ج ٩ ص ٣٠٨ ح ١٨٦٢٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ١٦١ كلاهما عن عبدالله بن كعب بن مالك، دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٣ ص ١٩٧ كلّها نحوه، تاريخ المدينة: ج ٢ ص ٤٥٩.

٤. النساء: ٩٢.

رَسولِ اللهِ ﷺ فَقالوا: إنّا قَد حَصِرَت صُدورُنا أن نَشهَدَ أنَّكَ رَسولُ اللهِ، فَلَسنا مَعَكَ ولا مَعَ قَومِنا عَلَيكَ.

قالَ: قُلتُ: كَيفَ صَنَعَ بِهِم رَسولُ اللهِ ﷺ؟ قالَ: وادَعَهُم[1] إلىٰ أن يَفرُغَ مِنَ العَرَبِ ثُمَّ يَدعوهُم، فَإن أجابوا وإلاّ قاتَلَهُم.[2]

٤٢٨١. **الإمام الباقر** عليه السلام: المُرادُ بِقَولِهِ تَعالىٰ: ﴿قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾[3] هُوَ هِلالُ بنُ عُوَيمِرٍ السُّلَمِيُّ، واثَقَ عَن قَومِهِ رَسولَ اللهِ ﷺ فَقالَ في مُوادَعَتِهِ: «عَلىٰ ألّا تَحيفَ[4] يا مُحَمَّدُ مَن أتانا، ولا نَحيفُ مَن أتاكَ»، فَنَهَى اللهُ أن يَتَعَرَّضَ لِأَحَدٍ عَهِدَ إلَيهِم.[5]

٤٢٨٢. **مجمع البيان**: كانَ سُراقَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُعشُمٍ المُدلِجِيُّ جاءَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعدَ أُحُدٍ، فَقالَ: «أنشُدُكَ اللهَ وَالنِّعمَةَ»، وأَخَذَ مِنهُ ميثاقاً إلّا يَغزُوَ قَومَهُ، فَإن أسلَمَ قُرَيشٌ أسلَموا؛ لِأَنَّهُم كانوا في عَقدِ قُرَيشٍ.[6]

٤٢٨٣. **تاريخ الطبري** ـ في غَزوَةِ ذِي العَشيرَةِ ـ: وادَعَ فيها [النَّبِيُّ ﷺ] بَني مُدلِجٍ وحُلَفاءَهُم مِن بَني ضَمرَةَ، ثُمَّ رَجَعَ إلَى المَدينَةِ ولَم يَلقَ كَيداً.[7]

٤٢٨٤. **تاريخ اليعقوبي** ـ في ذِكرِ مُعاهَدَتِهِ ﷺ مَعَ بَني مُدلِجٍ ـ: غَزاةُ ذِي العَشيرَةِ مِن بَطنِ يَنبُعَ وادَعَ بِها [رَسولُ اللهِ ﷺ] بَني مُدلِجٍ وحُلفاءَ لَهُم مِن بَني ضَمرَةَ، وكَتَبَ بَينَهُم كِتاباً.[8]

---

١. في المصدر «واعدهم»، والتصويب من بحار الأنوار.

٢. الكافي: ج ٨ ص ٣٢٧ ح ٥٠٤، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٧٢ ح ١٧ و راجع المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٤٥٨ ح ٥ وتفسير العيّاشي: ج ١ ص ٤٢٤ ح ١٠٦٠.

٣. النساء: ٩٠.

٤. الحَيفُ: الجَورُ والظُّلمُ (النهاية: ج ١ ص ٤٦٩ «حيف»).

٥. مجمع البيان: ج ٣ ص ١٣٥، التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٢٨٥ نحوه وفيه «تخيف» و«نخيف» بدل «تحيف» و«نحيف» وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٤٥.

٦. مجمع البيان: ج ٣ ص ١٣٥، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٤٥.

٧. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٠٦، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٠، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٢ ص ٢٤٩، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٥٢٢ نحوه، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٣٦٢.

٨. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٦٦، إعلام الورىٰ: ج ١ ص ١٦٤ نحوه وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ←

٤٢٨٥. تفسير القمّي: كانَ أشجَعُ بِلادُهُم قَريباً مِن بِلادِ بَني ضَمرَةَ، وهُم بَطنٌ مِن كِنانَةَ، وكانَت أشجَعُ بَينَهُم وبَينَ بَني ضَمرَةَ حِلفٌ فِي المُراعاةِ وَالأَمانِ، فَأَجدَبَت بِلادُ أشجَعَ، وأَخصَبَت بِلادُ بَني ضَمرَةَ، فَصارَت أشجَعُ إلىٰ بِلادِ بَني ضَمرَةَ، فَلَمّا بَلَغَ رَسولَ اللهِ ﷺ مَسيرُهُم إلىٰ بَني ضَمرَةَ تَهَيَّأَ لِلمَسيرِ إلىٰ أشجَعَ، فَيَغزوهُم لِلمُوادَعَةِ الَّتي كانَت بَينَهُ وبَينَ بَني ضَمرَةَ، فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ﴾ إلخ، ثُمَّ استَثنىٰ بِأَشجَعَ فَقالَ: ﴿إِلاَّ ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً﴾.

وكانَت أشجَعُ مَحالُّهَا البَيضاءُ وَالجَبَلُ[1] وَالمُستباحُ، وقَد كانوا قَرُبوا مِن رَسولِ اللهِ ﷺ، فَهابوا لِقُربِهِم مِن رَسولِ اللهِ ﷺ أن يَبعَثَ إلَيهِم مَن يَغزوهُم، وكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ قَد خافَهُم أن يُصيبوا مِن أطرافِهِ شَيئاً، فَهَمَّ بِالمَسيرِ إلَيهِم، فَبَينَما هُوَ عَلىٰ ذٰلِكَ إذ جاءَت أشجَعُ ورَئيسُها مَسعودُ بنُ رُجَيلَةَ وهُم سَبعُمِئَةٍ، فَنَزَلوا شِعبَ سَلعٍ، وذٰلِكَ في شَهرِ رَبيعٍ الأَوَّلِ (الآخِرِ) سَنَةَ سِتٍّ، فَدَعا رَسولُ اللهِ ﷺ أُسَيدَ بنَ حُصَينٍ فَقالَ لَهُ: اِذهَب في نَفَرٍ مِن أصحابِكَ حَتّىٰ تَنظُرَ ما أقدَمَ أشجَعَ.

فَخَرَجَ أُسَيدٌ ومَعَهُ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِن أصحابِهِ، فَوَقَفَ عَلَيهِم فَقالَ: ما أقدَمَكُم؟ فَقامَ إلَيهِ مَسعودُ بنُ رُجَيلَةَ ـ وهُوَ رَئيسُ أشجَعَ ـ فَسَلَّمَ عَلىٰ أُسَيدٍ وعَلىٰ أصحابِهِ، وقالوا: جِئنا لِنُوادِعَ مُحَمّداً. فَرَجَعَ أُسَيدٌ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَأَخبَرَهُ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: خافَ القَومُ أن أغزُوَهُم فَأَرادُوا الصُّلحَ بَيني وبَينَهُم. ثُمَّ بَعَثَ إلَيهِم بِعَشَرَةِ أجمالِ تَمرٍ فَقَدَّمَها أمامَهُ، ثُمَّ قالَ: «نِعمَ الشَّيءُ الهَدِيَّةُ أمامَ الحاجَةِ»، ثُمَّ

ج ١٩ ص ١٨٧ ح ٤٣؛ دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٣ ص ١٢، تفسير القرطبي: ج ٤ ص ١٩٢، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٤٧ وليس فيه ذيله وكلّها عن عمّار بن ياسر نحوه، كنز العمّال: ج ١٣ ص ١٤١ ح ٣٦٤٤٣.

١. في بحار الأنوار: «الحلّ» بدل «الجبل».

أتاهُم فَقالَ: يا مَعشَرَ أشجَعَ، ما أقدَمَكُم؟ قالوا: قَرُبَت دارُنَا مِنكَ، ولَيسَ في قَومِنا أقَلُّ عَدَداً مِنّا، فَضِقنا بِحَربِكَ لِقُربِ دارِنا مِنكَ، وضِقنا بِحَربِ قَومِنا[1] لِقِلَّتِنا فيهِم، فَجِئنا لِنُوادِعَكَ.

فَقَبِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ذٰلِكَ مِنهُم ووادَعَهُم، فَأَقاموا يَومَهُم ثُمَّ رَجَعوا إلىٰ بِلادِهِم، وفيهِم نَزَلَت هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿ إِلاَّ ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴾.[2]

٤٢٨٦. **الطبقات الكبرىٰ** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ الأَبواءِ ـ: في هٰذِهِ الغَزوَةِ وادَعَ [النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله] مَخشِيَّ بنَ عَمرٍو الضَّمرِيَّ ـ وكانَ سَيِّدَهُم في زَمانِهِ ـ عَلىٰ ألّا يَغزُوَ بَني ضَمرَةَ ولا يَغزوهُ، ولا يُكَثِّروا عَلَيهِ جَمعاً، ولا يُعينوا عَدُوّاً، وكَتَبَ بَينَهُ وبَينَهُم كِتاباً. وضَمرَةُ مِن بَني كِنانَةَ.[3]

٤٢٨٧. **تفسير القمّي**: لَمّا خَرَجَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ غَزاةِ الحُدَيبِيَةِ[4] مَرَّ قَريباً مِن بِلادِهِم، وقَد كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله هادَنَ بَني ضَمرَةَ ووادَعَهُم قَبلَ ذٰلِكَ، فَقالَ أصحابُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا رَسولَ اللهِ، هٰذِهِ بَنو ضَمرَةَ قَريباً مِنّا ونَخافُ أن يُخالِفونا إلَى المَدينَةِ، أو يُعينوا عَلَينا قُرَيشاً، فَلَو بَدَأنا بِهِم.

فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كَلّا، إنَّهُم أبَرُّ العَرَبِ بِالوالِدَينِ، وأَوصَلُهُم لِلرَّحِمِ، وأَوفاهُم بِالعَهدِ.[5]

٤٢٨٨. **إعلام الورىٰ** ـ في ذِكرِ مُعاهَدَتِهِ صلى الله عليه وآله مَعَ اليَهودِ ـ: وجاءَتهُ اليَهودُ ـ قُرَيظَةُ وَالنَّضيرُ وَالقَينُقاعُ ـ فَقالوا: يا مُحَمَّدُ، إلىٰ ما تَدعو؟ قالَ: إلىٰ شَهادَةِ أن لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، وأَنّي رَسولُ اللهِ، وأَنِّي الَّذي تَجِدونّي مَكتوباً فِي التَّوراةِ... .

---

١. في المصدر: «قومك»، والتصويب من بحار الأنوار.

٢. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٤٦، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٠٦ ح ٦.

٣. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٨، سبل الهدى والرشاد: ج ٤ ص ١٤ نحوه و راجع إمتاع الأسماع: ج ٨ ص ٣٣٢.

٤. وفي نسخة: «بدر» بدل «الحديبية».

٥. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٤٥، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٠٥ ح ٦.

فَقالوا لَهُ: قَد سَمِعنا ما تَقولُ، وقَد جِئناكَ نَطلُبُ مِنكَ الهُدنَةُ عَلىٰ أَلّا نَكونَ لَكَ ولا عَلَيكَ، ولا نُعينَ عَلَيكَ أحَداً، ولا نَتَعَرَّضَ لِأَحَدٍ مِن أصحابِكَ، ولا تَتَعَرَّضَ لَنا ولا لِأَحَدٍ مِن أصحابِنا، حَتّىٰ نَنظُرَ إلىٰ ما يَصيرُ أمرُكَ وأَمرُ قَومِكَ.

فَأَجابَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ إلىٰ ذٰلِكَ وكَتَبَ بَينَهُم كِتاباً: أَلّا يُعينوا عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ ولا عَلىٰ أَحَدٍ مِن أصحابِهِ بِلِسانٍ ولا يَدٍ، ولا بِسلاحٍ ولا بِكُراعٍ، فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، لا بِلَيلٍ ولا بِنَهارٍ، وَاللهُ بِذٰلِكَ عَلَيهِم شَهيدٌ، فَإِن فَعَلوا فَرَسولُ اللهِ ﷺ في حِلٍّ مِن سَفكِ دِمائِهِم، وسَبيِ ذَراريهِم ونِسائِهِم وأَخذِ أموالِهِم. وكَتَبَ لِكُلِّ قَبيلَةٍ مِنهُم كِتاباً عَلىٰ حِدَةٍ.

وكانَ الَّذي تَولّىٰ أمرَ بَنِي النَّضيرِ حَيِيُّ بنُ أخطَبَ، فَلَمّا رَجَعَ إلىٰ مَنزِلِهِ قالَ لَهُ إخوَتُهُ جُدَيُّ بنُ أخطَبَ وأَبو ياسِرِ بنُ أخطَبَ: ما عِندَكَ؟ قالَ: هُوَ الَّذي نَجِدُهُ فِي التَّوراةِ وَالَّذي بَشَّرَنا بِه عُلَماؤُنا، ولا أزالُ لَهُ عَدُوّاً؛ لِأَنَّ النُّبُوَّةَ خَرَجَت مِن وُلدِ إسحاقَ وصارَت في وُلدِ إسماعيلَ، ولا نَكونُ تَبَعاً لِوُلدِ إسماعيلَ أبَداً.

وكانَ الَّذي وَلِيَ أمرَ قُرَيظَةَ كَعبُ بنُ أسَدٍ، وَالَّذي تَوَلّىٰ أمرَ بَني قَينُقاعَ مُخَيريقٌ وكانَ أكثَرَهُم مالاً وحَدائِقَ، فَقالَ لِقَومِهِ: تَعلَمونَ أنَّهُ النَّبِيُّ المَبعوثُ، فَهَلُمَّ نُؤمِنُ بِهِ ونَكونُ قَد أدرَكنَا الكِتابَينِ. فَلَم تُجِبهُ قَينُقاعُ إلىٰ ذٰلِكَ.[1]

٤٢٨٩. **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ إنَّما صالَحَ الأَعرابَ عَلىٰ أن يَدَعَهُم في دِيارِهِم ولا يُهاجِروا، عَلىٰ إن دَهِمَهُ مِن عَدُوِّهِ دَهمٌ أن يَستَنفِرَهُم فَيُقاتِلَ بِهِم، ولَيسَ لَهُم فِي الغَنيمَةِ نَصيبٌ.[2]

---

١. إعلام الورىٰ: ج ١ ص ١٥٧؛ بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١١٠ ح ١ و راجع تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٧٩ و قصص الأنبياء للراوندي: ص ٣٣٨ ح ٤٤٣.

٢. الكافي: ج ٥ ص ٢٦ ح ١ عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي و ص ٤٤ ح ٤ عن أبي الحسن عليه السلام، تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٢٩ ح ٣٦٦ عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام و ج ٦ ص ١٥٠ ح ٢٦١، الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٧٦ ح ٢٤٠ كلاهما عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٨٣ ح ٣٦.

٤٢٩٠. المبسوط للسرخسي عن ابن عبّاس: وادَعَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أبا بُردَةَ هِلالَ بنَ عُوَيمِرٍ الأَسلَمِيَّ، فَجاءَ أُناسٌ يُريدونَ الإِسلامَ، فَقَطَعَ عَلَيهِم أصحابُ أبي بُردَةَ الطَّريقَ، فَنَزَلَ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله جَبرَئيلُ عليه السلام بِالحَدِّ فيهِم: إنَّ مَن قَتَلَ وأَخَذَ المالَ صُلِبَ، ومَن قَتَلَ ولَم يَأخُذِ المالَ قُتِلَ، ومَن أخَذَ مالاً ولَم يَقتُل قُطِعَت يَدُهُ ورِجلُهُ مِن خِلافٍ، ومَن جاءَ مُسلِماً هَدَمَ الإِسلامُ ما كانَ فِي الشِّركِ.[1]

٩ / ٧
التَّحذيرُ مِنَ الغَدرِ

٤٢٩١. رسول الله صلى الله عليه وآله ـ لِعَلِيٍّ فيما عَهِدَ إلَيهِ ـ: إيّاكَ وَالغَدرَ بِعَهدِ اللهِ والإخفارَ لِذِمَّتِهِ؛ فإنّ اللهَ جَعَلَ عَهدَهُ وذِمَّتَهُ أماناً أمضاهُ بَينَ العِبادِ بِرَحمَتِهِ، وَالصَّبرُ عَلىٰ ضِيقٍ تَرجُو انفِراجَهُ خَيرٌ مِن غَدرٍ تَخافُ تَبِعَةَ نَقِمَتِهِ وسُوءَ عاقِبَتِهِ.[2]

٤٢٩٢. عنه صلى الله عليه وآله: لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يومَ القِيامَةِ يُعرَفُ بِهِ.[3]

٤٢٩٣. عنه صلى الله عليه وآله: إذا جَمَعَ اللهُ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ يَومَ القِيامَةِ يُرفَعُ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ، فقيلَ: هٰذِهِ غَدرَةُ فُلانِ ابنِ فُلانٍ![4]

---

١. قال السرخسي: قوله: «وادَعَ» يُحتمل المؤقّتة وهي الأمان، ويحتمل المؤبّدة وهي الذمّة، فأجرى أبو يوسف الكلمة على ظاهرها وقال: يُقام حدّ قطّاع الطريق على المستأمنين وأهل الذمّة بدليل الحديث. وأبو حنيفة ومحمّد قالا: المراد الموادعة المؤبّدة وهي عقد الذمّة؛ لأنّه قد ثبت بالنصّ وجوب تبليغ المستأمنين مأمنهم (المبسوط للسرخسي: ج ٩ ص ١٣٤).

٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٦٨.

٣. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٥٥٥ ح ٦٥٦٥، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٦١ ح ١٣، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٤٥٦ ح ٥٩٧٥، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٧٦ ح ١٦٦٣٣ كلّها عن ابن عمر، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٥٣ ح ٢٦٢٦ عن عائشة، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥١٧ ٧٦٨١؛ بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣١٥ ح ٣ وج ٩٥ ص ١٩٧ ح ٣١.

٤. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٥٩ ح ٩، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٢٦٣ ح ٤٨٣٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٦٩٣ ح ٢ كلّها عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥١٧ ح ٧٦٨٢.

٤٢٩٤. عنه ﷺ: ألا إنَّه يُنصَبُ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يومَ القِيامَةِ بِقَدرِ غَدرَتِهِ.[١]

٤٢٩٥. عنه ﷺ: لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يومَ القِيامَةِ يُرفَعُ لَهُ بِقَدرِ غَدرِهِ، ألا ولا غادِرَ أعظَمُ غَدراً مِن أميرِ عامَّةٍ.[٢]

١٠ / ٧
الدُّعاءُ لِلجَهَلَةِ مِنَ الأعداءِ

٤٢٩٦. **المعجم الكبير عن سهل بن سعد:** شَهِدتُ النَّبِيَّ ﷺ حينَ كُسِرَت رَباعِيَتُهُ، وجُرِحَ وَجهُهُ، وهُشِمَتِ البَيضَةُ عَلىٰ رَأسِهِ، وإنّي لَأَعرِفُ مَن يَغسِلُ الدَّمَ عَن وَجهِهِ، ومَن يَنقُلُ عَلَيهِ الماءَ، وماذا جُعِلَ عَلىٰ جُرحِهِ حَتّىٰ رَقَأَ[٣] الدَّمُ.

كانَت فاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ ﷺ تَغسِلُ الدَّمَ عَن وَجهِهِ، وعَلِيٌّ عليه السلام يَنقُلُ الماءَ إلَيها في مِجَنَّةٍ، فَلَمّا غَسَلَتِ الدَّمَ عَن وَجهِ أبيها، أحرَقَت حَصيراً حَتّىٰ إذا صارَت رَماداً، أخَذَت مِن ذٰلِكَ الرَّمادِ فَوَضَعَتهُ عَلىٰ وَجهِهِ حَتّىٰ رَقَأَ الدَّمُ.

ثُمَّ قالَ يَومَئِذٍ: اشتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلىٰ قَومٍ كَلَموا[٤] وَجهَ رَسولِ اللهِ ﷺ. ثُمَّ مَكَثَ ساعَةً، ثُمَّ قالَ: اللّٰهُمَّ اغفِر لِقَومي فَإِنَّهُم لا يَعلَمونَ.[٥]

٤٢٩٧. **مسند ابن حنبل عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود:** لَمّا قَسَمَ رَسولُ اللهِ ﷺ غَنائِمَ حُنَينٍ بِالجِعرانَةِ ازدَحَموا عَلَيهِ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ عَبداً مِن عِبادِ اللهِ بَعَثَهُ اللهُ إلىٰ قَومِهِ

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٤٨٣ ح ٢١٩١ عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥١٧ ح ٧٦٨٣.

٢. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٦١ ح ١٦، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٩٣ ح ١١٤٢٧، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٧٦ ح ١٦٦٣٥، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٧٢ ح ١٢٠٨ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥١٨ ح ٧٦٨٤.

٣. رقأ الدم: إذا سكن وانقطع (النهاية: ج ٢ ص ٢٤٨ «رقأ»).

٤. كَلَمتُهُ كَلماً: جَرَحتُه (المصباح المنير: ص ٥٣٩ «كلم»).

٥. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٦٢ ح ٥٨٦٢، فتح الباري: ج ٦ ص ٥٢١ ذيل ح ٣٤٨٨ نحوه و راجع صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢١٦٢ ح ٥٣٩٠ و الأمالي للطوسي: ص ١٤٢ ح ٢٣١.

فَضَرَبوهُ وشَجّوهُ، قالَ: فَجَعَلَ يَمسَحُ الدَّمَ عَن جَبهَتِهِ ويَقولُ: رَبِّ اغفِر لِقَومي إنَّهُم لا يَعلمونَ.

قالَ عَبدُ اللهِ: كَأَنّي أنظُرُ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يَمسَحُ الدَّمَ عَن جَبهَتِهِ يَحكِي الرَّجُلَ ويَقولُ: رَبِّ اغفِر لِقَومي إنَّهُم لا يَعلَمونَ.[1]

٤٢٩٨. تنبيه الخواطر: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله ... لَمّا أكثَرَت قُرَيشٌ أذاهُ وضَربَهُ، قالَ: اللّٰهُمَّ اغفِر لِقَومي فَإنَّهُم لا يَعلَمونَ. فَلِذٰلِكَ قالَ اللهُ تَعالىٰ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[2].[3]

٤٢٩٩. بشائر النّبوة: إنَّ صِفاتٍ أُخرىٰ لِنَبِيِّ الإسلامِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله قَد وَرَدَت في سِفرِ أشعِيا، فَلنَتَفَحَّص وَلنَتَأَمَّل هٰذِهِ الصِّفاتِ... ذَهَبَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله إلىٰ مَدينَةِ الطّائِفِ لِيَدعُوَ أهلَها إلَى الإسلامِ ولِيَنشُدَ مُساندَتَهُم لَهُ في نِضالِهِ ضِدَّ الوَثَنِيَّةِ. وهُناكَ بِالطّائِفِ رَفَضوا دَعوَتَهُ وسَخِروا مِنهُ وقَذَفوهُ بِالحِجارَةِ حَتّىٰ أدمَوهُ، ولَم يُثَبِّط كُلُّ ذٰلِكَ هِمَّتَهُ عَن أن يَدعُوَ لَهُم بِدَعوَةِ أشعِيا: «اللّٰهُمَّ اغفِر لِقَومي فَإنَّهُم لايَعلَمونَ».[4]

راجع: ج ١ ص ٢١١ (الفصل السادس: صبر النبيّ صلى الله عليه وآله).

١١ / ٧
الإمتناع عن الدّعاء على عدّة من الأعداء

٤٣٠٠. صحيح البخاري عن عروة: أنَّ عائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله حَدَّثَتهُ، أنَّها قالَت لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: هَل

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ١٧٨ ح ٤٣٦٦ و ص ١١٥ ح ٤٠٥٧، الأدب المفرد: ص ٢٢٨ ح ٧٥٧، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ١٦ ح ٤٩٧١ كلّها نحوه، الدرّ المنثور: ج ٣ ص ٤٨١ و راجع صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٢٨٢ ح ٣٢٩٠ و صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤١٧ ح ١٠٥.

٢. القلم: ٤.

٣. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٩٩، الطرائف: ص ٥٠٥، الإقبال: ج ١ ص ٣٨٥ وليس فيه ذيله من «فلذلك» وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٦٦ ح ٥؛ صحيح ابن حبّان: ج ٣ ص ٢٥٤ ح ٩٧٣، المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٢٠ ح ٥٦٩٤ كلاهما عن سهل بن سعد وليس فيهما ذيله من «فلذلك» وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٣٧٩ ح ٢٩٨٨٣.

٤. بشائر النبوّة للبدوي: ص ١٢٤ ـ ١٢٨.

أتىٰ عَلَيكَ يَومٌ كانَ أشَدَّ مِن يَومِ اُحُدٍ؟

قالَ: لَقَد لَقيتُ مِن قَومِكِ ما لَقيتُ، وكانَ أشَدُّ ما لَقيتُ مِنهُم يَومَ العَقَبَةِ؛ إذ عَرَضتُ نَفسي عَلَى ابنِ عَبدِ ياليلَ بنِ عَبدِ كُلالٍ، فَلَم يُجِبني إلىٰ ما أرَدتُ، فَانطَلَقتُ - و أنا مَهمومٌ - عَلىٰ وَجهي، فَلَم استَفِق إلّا وأنا بِقَرنِ الثَّعالِبِ، فَرَفَعتُ رَأسي، فَإذا أنا بِسَحابَةٍ قَد أظَلَّتني، فَنَظَرتُ فَإذا فيها جِبريلُ فَناداني فَقالَ: إنَّ اللهَ قَد سَمِعَ قَولَ قَومِكَ لَكَ وما رَدّوا عَلَيكَ، وقَد بَعَثَ اللهُ إلَيكَ مَلَكَ الجِبالِ لِتَأمُرَهُ بِما شِئتَ فيهِم.

فَناداني مَلَكُ الجِبالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قالَ: يا مُحَمَّدُ، ذٰلِكَ فيما شِئتَ، إن شِئتَ أن أُطبِقَ عَلَيهِمُ الأَخشَبَينِ [1]!

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: بَل أرجو أن يُخرِجَ اللهُ مِن أصلابِهِم مَن يَعبُدُ اللهَ وَحدَهُ، لا يُشرِكُ بِهِ شَيئاً.[2]

٤٣٠١. **تفسيرالقرطبي:** إنَّهُ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ لَمّا كُسِرَت رَباعِيَتُهُ وشُجَّ وَجهُهُ يَومَ اُحُدٍ، شَقَّ ذٰلِكَ عَلىٰ أصحابِهِ شَقّاً شَديداً، وقالوا: لَو دَعَوتَ عَلَيهِم! فَقالَ: إنّي لَم اُبعَث لَعّاناً ولٰكِنّي بُعِثتُ داعِياً ورَحمَةً، اللّٰهُمَّ اغفِر لِقَومي فَإنَّهُم لا يَعلَمونَ.[3]

تنبيه

ثمة ملاحظات بشأن الأخبار الراوية لدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لأعدائه، أو امتناعه من الدعاء عليهم بالويل والثبور، نشير إليها فيما يلي:

١. لايملك أي خبر من الأخبار المشار إليها سنداً معتبراً لدى رجاليّي الشيعة، على

---

١. الأخشبان: الجبلان المطيفان بمكّة، وهما أبو قبيس والأحمر (النهاية: ج ٢ ص ٣٢ «خشب»).

٢. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٨٠ ح ٣٠٥٩، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٢٠ ح ١١١، السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ٤٠٥ ح ٧٧٠٦، صحيح ابن حبّان: ج ١٤ ص ٥١٦ ح ٦٥٦١ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١١ ص ٤٢٢ ح ٣١٩٨٢؛ العمدة: ص ٣٣٥ ح ٥٦١ نحوه.

٣. تفسيرالقرطبي: ج ٤ ص ٢٠٠ و ج ٨ ص ٢٧٣، تنبيه الغافلين: ص ٢٠٩ ح ٢٦٣ نحوه، العقد النضيد: ص ٥٠ ح ٣٦ عن قيس الهلالي نحوه.

الرغم من نقل أهل السنّة لبعض النصوص ذات السند الصحيح لديهم .

٢ ـ ضمّت سيرة النبيّ الأكرم ﷺ جميع أنواع أدعيته للأعداء، ولعنهم، أو إحجامه عن ذلك، وواضح أن اختيار أيّ نوع من تلك الأساليب يرتكز على شرائط بيئة النصّ، ومدى تأثيره، وطبيعة العداوة هل هي شخصية أو عقائدية، وغيرها؛ ولذلك لا يمكن اعتبار أيّ أسلوب مذكور سيرة دائمية لرسول الله ﷺ بنحو مطلق من دون رصد الأجواء المحيطة بصدور النصّ .

٣ ـ الأمر الأساسي في إدراك سبب اختيار النبي ﷺ للأسلوب المناسب هو معرفة أهداف رسالته، فقد أُوكل إليه إرشاد الناس وهدايتهم والأخذ بأيديهم وإيصال المؤهّلين منهم إلى الهدف المنشود؛ ولذلك سيتّخذ الأُسلوب المناسب لأوضاع المتلقّين والمجتمع والرؤية المستقبلية ممّا يتيح له أداء وظيفته الربّانية ويسرّع في مسيرتها؛ ولهذا السبب تفادى لعن شخص يخرج من صلبه رجل صالح، ولعن شخصاً عليه مظاهر الإسلام كمعاوية الذي أخّر كتابة الوحي عن علم وعمد مسبقين، وتسبّب بظهور انحراف عظيم بين المسلمين في المستقبل .

٤ ـ وصلت روايات كثيرة في مصادر الفريقين بأسانيد صحيحة ومرموقة تصرّح بلعن الرسول ﷺ لأشخاص وقبائل معيّنة؛ ولهذا فليس من السداد نفي اللعن استناداً إلى كونه { رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ }[1]؛ لأنّ الرحمة الإلهية المتناهية الأطراف تقتضي ـ في بعض الموارد أن تشمل لعنة النبيّ ﷺ بعض الشخصيات المعاندة الفاسدة .

وفيما يلي تطالعون قسماً من الروايات الناقلة للعن رسول الله ﷺ بعض الأشخاص والمجاميع في المصادر المعتبرة لدى الشيعة والسنّة.

---

١ ـ الأنبياء : ٢١ .

١٢ / ٧
مَن دَعا عَلَيهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ

أ ـ أبو موسَى الأَشعَرِيُّ

٤٣٠٢. **الأمالي للطوسي عن أبي تحيىٰ:** سَمِعتُ عَمّارَبنَ ياسِرٍيُعاتِبُ أبا موسَى الأَشعَرِيَّ ويُوَبِّخُهُ عَلىٰ تَأَخُّرِهِ عَن عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام، وقُعودِهِ عَنِ الدُّخولِ في بَيعَتِهِ، ويَقولُ لَهُ:

يا أبا موسىٰ، مَا الَّذي أخَّرَكَ عَن أميرِ المُؤمِنينَ؟ فَوَاللهِ لَئِن شَكَكتَ فيهِ لَتَخرُجَنَّ عَنِ الإِسلامِ، وأبو موسىٰ يَقولُ لَهُ: لا تَفعَل، ودَع عِتابَكَ لي، فَإِنَّما أنَا أخوكَ.

فَقالَ لَهُ عَمّارٌ: ما أنَا لَكَ بِأَخٍ، سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَلعَنُكَ لَيلَةَ العَقَبَةِ، وقَد هَمَمتَ مَعَ القَومِ بِما هَمَمتَ، فَقالَ لَهُ أبو موسىٰ: أفَلَيسَ قَدِ استَغفَرَلي؟

قالَ عَمّارٌ: قَد سَمِعتُ اللَّعنَ ولَم أسمَعِ الاِستِغفارَ.[1]

ب ـ الحَكَمُ بنُ أبِي العاصِ

٤٣٠٣. **الخرائج والجرائح عن جابر:** إنَّ الحَكَمَ بنَ أبِي العاصِ عَمَّ عُثمانَ بنِ عَفّانَ كانَ يَستَهزِئُ مِن رَسولِ اللهِ بِخُطوَتِهِ في مِشيَتِهِ، ويَسخَرُمِنهُ، وكانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَمشي يَوماً وَالحَكَمُ خَلفَهُ يُحَرِّكُ كَتِفَيهِ ويُكَسِّرُيَدَيهِ خَلفَ رَسولِ اللهِ استِهزاءً مِنهُ بِمِشيَتِهِ صلى الله عليه وآله.

فَأَشارَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِيَدِهِ وقالَ: هٰكَذا فَكُن! فَبَقِيَ الحَكَمُ عَلىٰ تِلكَ الحالِ مِن تَحريكِ أكتافِهِ وتَكسيرِيَدَيهِ، ثُمَّ نَفاهُ عَنِ المَدينَةِ ولَعَنَهُ، فَكانَ مَطروداً إلىٰ أيّامِ عُثمانَ، فَرَدَّهُ إلَى المَدينَةِ وأكرَمَهُ.[2]

٤٣٠٤. **الاستيعاب عن عائشة:** أمّا أنتَ يا مَروانُ، فَأَشهَدُ أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله لَعَنَ أباكَ وأنتَ

---

١. الأمالي للطوسي: ص ١٨١ ح ٣٠٤، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٣٠٥ ح ٥٥٥.

٢. الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٦٨ ح ٢٥٨، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٥٩ ح ١٧؛ دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٦ ص ٢٤٠، أُسد الغابة: ج ٢ ص ٤٩ الرقم ١٢١٧، الإصابة: ج ٢ ص ٩١ الرقم ١٧٨٦ عن عبدالرحمٰن بن أبي بكروهند بن خديجة، الاستيعاب: ج ١ ص ٤١٥ الرقم ٥٤٧ كلّها نحوه.

في صُلبِهِ.[١]

راجع: ص ١٥٨ (مروان بن الحكم).

ج ـ عامِرُ بنُ الطُّفَيلِ وأربَدُ بنُ رَبيعَةَ

٤٣٠٥. **الطبقات الكبرىٰ:** قَدِمَ عامِرُبنُ الطُّفَيلِ بنِ مالِكِ بنِ جَعفَربنِ كِلابٍ و أربَدُ بنُ رَبيعَةَ بنِ مالِكِ بنِ جَعفَرٍ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ عامِرٌ: يا مُحَمَّدُ ما لي إن أسلَمتُ؟

فَقالَ: لَكَ ما لِلمُسلِمينَ، وعَلَيكَ ما عَلَى المُسلِمينَ.

قالَ: أتَجعَلُ لِيَ الأَمرَ مِن بَعدِكَ؟ قالَ: لَيسَ ذاكَ لَكَ ولا لِقَومِكَ.

قالَ: أفَتَجعَلُ لِيَ الوَبَرَ ولَكَ المَدَرُ؟ قالَ: لا ولٰكِنّي أجعَلُ لَكَ أعِنَّةَ الخَيلِ؛ فَإِنَّكَ امرُؤٌ فارِسٌ.

قالَ: أوَ لَيسَت لي؟ لَأَملَأَنَّها عَلَيكَ خَيلاً ورِجالاً ! ثُمَّ وَلَّيا.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: اللّٰهُمَّ اكفِنيهِما، اللّٰهُمَّ وَاهدِ بَني عامِرٍ، وأَغنِ الإِسلامَ عَن عامِرٍ، يَعنِي ابنَ الطُّفَيلِ، فَسَلَّطَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ عَلىٰ عامِرٍ داءً في رَقَبَتِهِ فَانْدَلَعَ لِسانُهُ في حَنجَرَتِهِ... وأرسَلَ اللهُ عَلىٰ أربَدَ صاعِقَةً فَقَتَلَتهُ.[٢]

٤٣٠٦. **تاريخ المدينة عن عكرمة:** جاءَ عامِرٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ الخِلافَةَ مِن بَعدِهِ، وسَأَلَهُ المِرباعَ[٣] وسَأَلَهُ أشياءَ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ: زَحزِح قَدَمَيكَ لاتَنزِعكَ الرِّماحُ نَزعاً عَنيفاً، وَاللهِ لَو سَأَلتَ رَسولَ اللهِ ﷺ سَبيبَةً[٤] مِن سَبيباتِ المَدينَةِ ما

---

١. الاستيعاب: ج ١ ص ٤١٥ الرّقم ٥٤٧ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٥٢٨ ح ٨٤٨٣ نحوه ، الإصابة: ج ٢ ص ٩٢ الرّقم ١٧٨٦ ، أُسد الغابة: ج ٢ ص ٤٩ الرّقم ١٢١٧.

٢. الطبقات الكبرىٰ: ج ١ ص ٣١٠ و راجع المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١١ ص ٥١ ح ١٩٨٨٤ و البداية والنهاية: ج ٥ ص ٥٧ و مجمع البيان: ج ٦ ص ٤٣٥ و سعد السعود: ص ٢١٨ و بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٣٧٢ ح ٢.

٣. المِرباع: هو ربع الغنيمة ، يقال ربعتُ القوم: إذا أخذت ربع أموالهم؛ وكان الملك يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهليّة دون أصحابه (النهاية: ج ٢ ص ١٨٦ «ربع»).

٤. السبيبة: شُقّة من الثياب أيّ نوعٍ كان. وقيل: هي من الكتّان (النهاية: ج ٢ ص ٣٢٩ «سبب»).

أعطاكَ. فَوَلّىٰ عامِرٌ غَضبانَ، وقالَ: لأَملأَنَّها عَلَيكَ خَيلاً ورِجالاً. فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللّٰهُمَّ إن لَم تَهدِ عامِراً فَاكفِنيهِ»، فَأَخَذَتهُ غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَكرِ[1]، فَجَعَلَ يُنادي يا آلَ عامِرٍ، غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَكرِ!! حَتّىٰ قَتَلَت عَدُوَّ اللهِ.[2]

د ـ عُتَيبَةُ بنُ أبي لَهَبٍ

٤٣٠٧. **دلائل النبوّة لأبي نعيم عن ابن طاووس عن أبيه:** لَمّا تَلا رَسولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[3] قالَ عُتَيبَةُ بنُ أبي لَهَبٍ: كَفَرتُ بِرَبِّ النَّجمِ!! فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: سَلَّطَ اللهُ عَلَيكَ كَلباً مِن كِلابِهِ.

قالَ: فَحَدَّثَني موسَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ عَن أبيهِ، قالَ: خَرَجَ عُتَيبَةُ مَعَ أصحابِهِ في عيرٍ إلَى الشّامِ حَتّىٰ إذا كانوا بِالشّامِ فَزَأَرَ الأَسَدُ، فَجَعَلَت فَرائِصُهُ[4] تُرعَدُ، فَقيلَ لَهُ: مِن أيِّ شَيءٍ تُرعَدُ؟ فَوَاللهِ ما نَحنُ وأنتَ إلّا سَواءٌ!

فَقالَ: إنَّ مُحَمّداً دَعا عَلَيَّ، لا وَاللهِ ما أَظَلَّتِ السَّماءُ عَلىٰ ذي لَهجَةٍ أصدَقَ مِن مُحَمَّدٍ. ثُمَّ وَضَعُوا العَشاءَ فَلَم يُدخِل يَدَهُ فيهِ، ثُمَّ جاءَ النَّومُ فَحاطوهُ بِمَتاعِهِم ووَسَّطوهُ بَينَهُم وناموا، فَجاءَهُمُ الأَسَدُ يَهمِسُ يَستَنشِقُ رُؤوسَهُم رَجُلاً رَجُلاً، حَتّىٰ انتَهىٰ إلَيهِ فَضَغَمَهُ[5] ضَغمَةً كانَت إيّاها، فَفَزِعَ وهُوَ بِآخِرِ رَمَقٍ وهُوَ يَقولُ: أَلَم أَقُل لَكُم إنَّ مُحَمّداً

---

١. قال ابن الأثير: في الحديث: «أنّه ذكر الطاعون فقال: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعيرِ»، الغُدّة: طاعون الإبل، وقلَّما تسلم منه، والبَكْر: الفتيُّ من الإبل (النهاية: ج ٣ ص ٣٤٣ «غدد» وج ١ ص ١٤٩ «بكر»).

٢. تاريخ المدينة: ج ٢ ص ٥١٨ وراجع المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٩٣ ح ٦٩٨٣ وإعلام الورى: ج ١ ص ٢٥٠.

٣. النجم: ١.

٤. الفَريصة: اللحم الذي بين الكتف والصدر، وترعد فرائصه: أي ترجف (لسان العرب: ج ٧ ص ٦٤ «فرص»).

٥. الضَّغم: العضّ الشديد، وبه سمّي الأسدُ ضيغَماً، بزيادة الياء (النهاية: ج ٣ ص ٩١ «ضغم»).

أصدَقُ النّاسِ؟ ومات.[١]

٤٣٠٨. **المستدرك على الصحيحين عن أبي عقرب:** كانَ لَهَبُ بنُ أبي لَهَبٍ[٢] يَسُبُّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: اللّٰهُمَّ سَلِّط عَلَيهِ كَلبَكَ.

فَخَرَجَ في قافِلَةٍ يُريدُ الشّامَ، فَنَزَلَ مَنزِلاً فَقالَ: إنّي أخافُ دَعوَةَ مُحَمَّدٍ. قالوا لَهُ: كَلّا، فَحَطّوا مَتاعَهُم حَولَهُ وقَعَدوا يَحرُسونَهُ، فَجاءَ الأَسَدُ فَانتَزَعَهُ فَذَهَبَ بِهِ.[٣]

هـ ـ كِسرىٰ

٤٣٠٩. **صحيح البخاري عن ابن عبّاس:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله بَعَثَ بِكِتابِهِ إلىٰ كِسرىٰ مَعَ عَبدِ اللهِ بنِ حُذافَةَ السَّهمِيِّ، فَأَمَرَهُ أن يَدفَعَهُ إلىٰ عَظيمِ البَحرَينِ، فَدَفَعَهُ عَظيمُ البَحرَينِ إلىٰ كِسرىٰ، فَلَمّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ، فَحَسِبتُ أنَّ ابنَ المُسَيَّبِ قالَ: فَدَعا عَلَيهِم رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أن يُمَزَّقوا كُلَّ مُمَزَّقٍ.[٤]

٤٣١٠. **المناقب لابن شهرآشوب عن ابن المهدي المامطيري في مجالسه:** إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَتَبَ إلىٰ كِسرىٰ: مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ إلىٰ كِسرَى بنِ هُرمُزَ، أمّا بَعدُ: فَأَسلِم تَسلَم، وإلاّ فَأْذَن بِحَربٍ مِنَ اللهِ ورَسولِهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الهُدىٰ.

فَلَمّا وَصَلَ إلَيهِ الكِتابُ مَزَّقَهُ وَاستَخَفَّ بِهِ، وقالَ: مَن هٰذَا الَّذي يَدعوني إلىٰ

---

١. دلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٤٥٧ ح ٣٨٣؛ الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١١٧ ح ١٩٣ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢٤١ ح ٨٨ وراجع دلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٤٥٥ ح ٣٨٠ و ٣٨١ ودلائل النبوّة للبيهقي: ج ٢ ص ٣٣٨ و ٣٣٩ وكنزالعمّال: ج ١٢ ص ٣٥٠ ح ٣٥٣٥٦.

٢. قال في أُسد الغابة: قلت: كذا قال «لهب بن أبي لهب» وهذه القصة لعتيبة بن أبي لهب.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥٨٨ ح ٣٩٨٤، أُسد الغابة: ج ٥ ص ١٦٦ الرقم ٤٩١٥ وراجع كنزالعمّال: ج ١٢ ص ٤٣٩ ح ٣٥٥٠٦ والخرائج والجرائح: ج ١ ص ٥٦ ح ٩٣ وبحار الأنوار: ج ١٨ ص ٥٧ ح ١٤.

٤. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٦١٠ ح ٤١٦٢ و ج ٣ ص ١٠٧٤ ح ٢٧٨١ وفيه «حرّقه» بدل «مزّقه»، السنن الكبرى للنسائي: ج ٣ ص ٤٣٦ ح ٥٨٥٩ نحوه، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢١٨٤ و ص ٦٥٤ ح ٢٧٨١، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٩٩ ح ١٨٦٠٦.

دينِهِ، ويَبدَأُ بِاسمِهِ قَبلَ اسمي؟! وبَعَثَ إلَيهِ بِتُرابٍ.

فَقالَ ﷺ: مَزَّقَ اللهُ مُلكَهُ كَما مَزَّقَ كِتابي، أما إنَّهُ سَتُمَزَّقونَ مُلكَهُ. وبَعَثَ إلَيَّ بِتُرابٍ! أما إنَّكُم سَتَملِكونَ أرضَهُ. فَكانَ كَما قالَ.[1]

و ـ مُحَلَّمُ بنُ جَثّامَةَ

٤٣١١. **تفسير الطبري عن ابن عمر:** بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُحَلِّمَ بنَ جَثّامَةَ مَبعَثاً، فَلَقِيَهُم عامِرُ بنُ الأَضبَطِ، فَحَيّاهُم بِتَحِيَّةِ الإِسلامِ، وكانَت بَينَهُم إحنَةٌ[2] فِي الجاهِلِيَّةِ، فَرَماهُ مُحَلِّمٌ بِسَهمٍ فَقَتَلَهُ، فَجاءَ الخَبَرُ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَتَكَلَّمَ فيهِ عُيَينَةُ وَالأَقرَعُ، فَقالَ الأَقرَعُ: يا رَسولَ اللهِ، سُنَّ اليَومَ وغَيِّر غَداً.[3] فَقالَ عُيَينَةُ: لا وَاللهِ حَتّىٰ تَذوقَ نِساؤُهُ مِنَ الثُّكلِ ما ذاقَ نِسائي! فَجاءَ مُحَلِّمٌ في بُردَينِ فَجَلَسَ بَينَ يَدَي رَسولِ اللهِ لِيَستَغفِرَ لَهُ. فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: لا غَفَرَ اللهُ لَكَ.

فَقامَ وهُوَ يَتَلَقّىٰ دُموعَهُ بِبُردَيهِ، فَما مَضَت بِهِ سابِعَةٌ حَتّىٰ ماتَ ودَفَنوهُ، فَلَفَظَتهُ الأَرضُ، فَجاؤوا إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَروا ذٰلِكَ لَهُ، فَقالَ: إنَّ الأَرضَ تَقبَلُ مَن هُوَ شَرٌّ مِن صاحِبِكُم، ولٰكِنَّ اللهَ جَلَّ وعَزَّ أرادَ أن يَعِظَكُم.

ثُمَّ طَرَحوهُ بَينَ صَدَفَي جَبَلٍ، وألقَوا عَلَيهِ مِنَ الحِجارَةِ، ونَزَلَت: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

---

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٧٩، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٨١ ح ٧ وراجع الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١٠٤٩ وصحيح البخاري: ج ١ ص ٣٦ ح ٦٤ والسيرة النبوية والآثار المحمّديّة في هامش السيرة الحلبيّة: ج ٣ ص ٦٤.

٢. الإحْنَةُ: الحِقد (النهاية: ج ١ ص ٢٧ «أحن»).

٣. أي اعمل بسنّتك التي سننتها في القِصاص، ثمّ بعد ذلك إذا شئت أن تُغَيِّر فغيِّر، أي تغيِّر ما سننتَ. وقيل: تغيِّر: من أخذِ الغِيَرِ؛ وهي الدِّية.

يعني إن جرى الأمرُ مع أولياء هذا القتيل على ما يريد محلِّم ثبّطَ الناسَ عن الدخول في الإسلام معرفتُهم أنّ القود يغيَّر بالدية، والعرب خصوصا وهم الحُرّاص على درك الأوتار، وفيهم الأنفة من قبول الدِّيات (النهاية: ج ٢ ص ٤١٠ «سنن» وج ٣ ص ٤٠٠ «غير»).

إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ... ﴾ الآيَةَ[١].[٢]

ز ـ مَروانُ بنُ الحَكَمِ

٤٣١٢. **مسند أبي يعلى عن أبي يحيى النخعي:** إنَّ الحَسَنَ والحُسَينَ عليهما السلام مَرَّ بِهِما مَروانُ، فَقالَ لَهُما قَولاً قَبيحاً.

فَقالَ الحَسَنُ أوِ الحُسَينُ عليهما السلام: وَاللهِ ثُمَّ وَاللهِ، لَقَد لَعَنَكَ اللهُ وأنتَ في صُلبِ الحَكَمِ عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله. قالَ: فَسَكَتَ مَروانُ.[٣]

٤٣١٣. **المستدرك على الصحيحين عن عمرو بن مرّة الجهني** ـ وكانَت لَهُ صُحبَةٌ ـ: إنَّ الحَكَمَ بنَ أبِي العاصِ استَأذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَعَرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله صَوتَهُ وكَلامَهُ، فَقالَ:

إيذَنوا لَهُ عَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ وعَلىٰ مَن يَخرُجُ مِن صُلبِهِ، إلاَّ المُؤمِنَ مِنهُم وقَليلٌ ما هُم، يُشَرَّفونَ فِي الدُّنيا ويوضَعونَ[٤] فِي الآخِرَةِ، ذَوو مَكرٍ وخَديعَةٍ، يُعطَونَ فِي الدُّنيا وما لَهُم فِي الآخِرَةِ مِن خَلاقٍ.[٥]

٤٣١٤. **المعجم الكبير عن أبي يحيى:** كُنتُ بَينَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهما السلام ومَروانَ يَتَسابّانِ، فَجَعَلَ الحَسَنُ عليه السلام يُسَكِّتُ الحُسَينَ عليه السلام، فَقالَ مَروانُ: أهلُ بَيتٍ مَلعونونَ! فَغَضِبَ الحَسَنُ عليه السلام وقالَ: قُلتَ: أهلُ بَيتٍ مَلعونونَ؟! فَوَاللهِ لَقَد لَعَنَكَ اللهُ عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله وأنتَ في

---

١. النساء: ٩٤.

٢. تفسير الطبري: ج ٤ الجزء ٥ ص ٢٢٢، المغازي: ج ٣ ص ٩١٩ نحوه، تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٣٣٨، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٣ ص ٤٢٦؛ التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٢٩٨؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ١٤٥ عن ابن عمر وابن مسعود وابن حَدْرَد وكلاهما نحوه.

٣. مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٧٣ ح ٦٧٣٣.

٤. في المصدر: «يَضَعونَ»، وما في المتن أثبتناه من تاريخ دمشق ودلائل النبوة وكنز العمّال.

٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٥٢٨ ح ٨٤٨٤، تاريخ دمشق: ج ٥٧ ص ٢٦٨ ح ١١٩٩١، دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٦ ص ٥١٢ كلاهما نحوه، كنزالعمّال: ج ١١ ص ٣٥٧ ح ٣١٧٢٩؛ الأيضاح: ص ٨٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٢٣٧.

صُلبِ أبيكَ !١

٤٣١٥. مسند ابن حنبل عن الشعبي: سَمِعتُ عَبدَ اللهِ بنَ الزُّبَيرِ وهُوَ مُستَنِدٌ إلَى الكَعبَةِ وهُوَ يَقولُ: ورَبِّ هٰذِهِ الكَعبَةِ! لَقَد لَعَنَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فُلاناً وما وُلِدَ مِن صُلبِهِ.٢

٤٣١٦. المستدرك على الصحيحين عن عبد الله بن الزبير: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله لَعَنَ الحَكَمَ ووُلدَهُ.٣

٤٣١٧. المستدرك على الصحيحين عن عبدالرحمٰن بن عوف: كانَ لا يولَدُ لِأَحَدٍ مَولودٌ إلّا أتىٰ بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَدَعا لَهُ، فَأُدخِلَ عَلَيهِ مَروانُ بنُ الحَكَمِ فَقالَ: هُوَ الوَزَغُ ابنُ الوَزَغِ، المَلعونُ ابنُ المَلعونِ !٤

٤٣١٨. الكافي عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام: لَمّا وُلِدَ مَروانُ عَرَضوا بِهِ لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أن يَدعُوَ لَهُ، فَأَرسَلوا بِهِ إلىٰ عائِشَةَ لِيَدعُوَ لَهُ، فَلَمّا قَرَّبَتهُ مِنهُ قالَ: أخرِجوا عَنِّي الوَزَغَ ابنَ الوَزَغِ. قالَ زُرارَةُ: ولا أعلَمُ إلّا أنَّهُ قالَ: ولَعَنَهُ.٥

راجع: ص ٢١٥ (الفصل السابع/من دعا عليهم النّبيّ صلى الله عليه وآله / الحكم بن أبي العاص).

ح ـ مُعاوِيَةُ بنُ أبي سُفيانَ وأبوهُ

٤٣١٩. معاني الأخبار عن عديّ بن ثابت عن البراء بن عازب: أقبَلَ أبو سُفيانَ ومُعاوِيَةُ يَتبَعُهُ، فَقالَ

---

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٨٥ ح ٢٧٤٠ ، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٧٢ ح ٦٧٣١ ، تاريخ دمشق: ج ٥٧ ص ٢٤٤ و ص ٢٤٥ ، كنزالعمّال: ج ١١ ص ٣٥٧ ح ٣١٥٣٠؛ الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٤ ح ١٥٠ نحوه ، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٨٥ ح ١.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٥٤ ح ١٦١٢٨ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٥٢٨ ح ٨٤٨٥ ، مسند البزّار: ج ٦ ص ١٥٩ ح ٢١٩٧ نحوه.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٥٢٨ ح ٨٤٨٥ ، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٢٨٠ وفيه «وما نسل» بدل «وولده»؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ١٥٠ ح ٤٦١ وليس فيه «وولده».

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٥٢٦ ح ٨٤٧٧ ، الصواعق المحرقة: ص ١٨١ ، حياة الحيوان الكبرى: ج ٢ ص ٣٩٩؛ بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٢٣٦.

٥. الكافي: ج ٨ ص ٢٣٨ ح ٣٢٤.

رَسولُ اللهِ ﷺ: اللّٰهُمَّ العَنِ التّابِعَ وَالمَتبوعَ، اللّٰهُمَّ عَلَيكَ بِالأُقَيعِسِ.

قالَ ابنُ البَراءِ لِأَبيهِ: مَنِ الأُقَيعِسُ؟ قالَ: مُعاوِيَةُ.[1]

٤٣٢٠. صحيح مسلم عن ابن عبّاس: كُنتُ أَلعَبُ مَعَ الصِّبيانِ فَجاءَ رَسولُ اللهِ ﷺ، فَتَوارَيتُ خَلفَ بابٍ، قالَ: فَجاءَ فَحَطَأَني[2] حَطأَةً وقالَ: اِذهَب وَادعُ لي مُعاوِيَةَ. قالَ: فَجِئتُ فَقُلتُ: هُوَ يَأكُلُ. قالَ: ثُمَّ قالَ لي: اِذهَب فَادعُ لي مُعاوِيَةَ. قالَ: فَجِئتُ فَقُلتُ: هُوَ يَأكُلُ، فَقالَ: لا أشبَعَ اللهُ بَطنَهُ![3]

٤٣٢١. وقعة صفّين عن عليّ بن الأقمر: وَفَدنا عَلىٰ مُعاوِيَةَ وقَضَينا حَوائِجَنا، ثُمَّ قُلنا: لَو مَرَرنا بِرَجُلٍ قَد شَهِدَ رَسولَ اللهِ ﷺ وعايَنَهُ، فَأَتَينا عَبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ فَقُلنا: يا صاحِبَ رَسولِ اللهِ ﷺ، حَدِّثنا ما شَهِدتَ ورَأَيتَ.

قالَ: إنَّ هٰذا أرسَلَ إلَيَّ ـ يَعني مُعاوِيَةَ ـ فَقالَ: لَئِن بَلَغَني أنَّكَ تُحَدِّثُ لأَضرِبَنَّ عُنُقَكَ، فَجَثَوتُ عَلىٰ رُكبَتَيَّ بَينَ يَدَيهِ، ثُمَّ قُلتُ: وَدِدتُ أنَّ أحَدَّ سَيفٍ في جُندِكَ عَلىٰ عُنُقي. فَقالَ: وَاللهِ ما كُنتُ لِأُقاتِلَكَ ولا أقتُلَكَ.

وَأَيمُ اللهِ! ما يَمنَعُني أن أُحَدِّثَكُم ما سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ فيهِ؛ رَأَيتُ رَسولَ اللهِ ﷺ أرسَلَ إلَيهِ يَدعوهُ ـ وكانَ يَكتُبُ بَينَ يَدَيهِ ـ فَجاءَ الرَّسولُ فَقالَ: هُوَ يَأكُلُ، فَقالَ: لا أشبَعَ اللهُ بَطنَهُ! فَهَل تَرَونَهُ يَشبَعُ؟

قالَ: وخَرَجَ مِن فَجٍّ فَنَظَرَ رَسولُ اللهِ إلىٰ أبي سُفيانَ وهُوَ راكِبٌ ومُعاوِيَةُ، وأخوهُ، أحَدُهُما قائِدٌ وَالآخَرُ سائِقٌ، فَلَمّا نَظَرَ إلَيهِم رَسولُ اللهِ ﷺ قالَ: اللّٰهُمَّ العَنِ القائِدَ

---

١. معاني الأخبار: ص ٣٤٥ ح ١، وقعة صفّين: ص ٢١٧، شرح الأخبار: ج ٢ ص ١٤٦ ح ٤٤٦ و ص ٥٢٧ ح ٤٤٦، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ١٦٤ ح ٤٣١.

٢. حَطَأه: دَفَعه بكفّه. وقيل: لا يكون الحَطْءُ إلّا ضربة بالكفّ بين الكتفين (النهاية: ج ١ ص ٤٠٤ «حطا»).

٣. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠١٠ ح ٩٦، أُسد الغابة: ج ٥ ص ٢٠٢ الرقم ٤٩٨٤، مسند الطيالسي: ص ٣٥٩ ح ٢٧٤٦، دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٦ ص ٢٤٢ و ٢٤٣، الاستيعاب: ج ٣ ص ٤٧٤ الرقم ٢٤٦٤ والثلاثة الأخيرة نحوه.

وَالسّائِقَ وَالرّاكِبَ.

قُلنا: أنتَ سَمِعتَ رَسولَ اللهِ ﷺ؟ قالَ: نَعَم، وإلاّ فَصَمَّتا أُذُنايَ، كَما عَمِيَتا عَينايَ.[1]

٤٣٢٢. **الإمام الحسن** عليه السلام ـ فِي احتِجاجِهِ عَلىٰ مُعاوِيَةَ ـ: أنشُدُكُم بِاللهِ! هَل تَعلَمونَ أنَّ ما أقولُ حَقّاً، إنَّكَ يا مُعاوِيَةُ كُنتَ تَسوقُ بِأَبيكَ عَلىٰ جَمَلٍ أحمَرَ ويَقودُهُ أخوكَ هٰذَا القاعِدُ، وهٰذا يَومُ الأَحزابِ، فَلَعَنَ رَسولُ اللهِ ﷺ القائِدَ وَالرّاكِبَ وَالسّائِقَ، فَكانَ أبوكَ الرّاكِبَ، وأنتَ يا أزرَقُ السّائِقَ، وأخوكَ هٰذَا القاعِدُ القائِدَ؟[2]

٤٣٢٣. **عنه** عليه السلام ـ فِي احتِجاجِهِ عَلىٰ مُعاوِيَةَ ـ: أنشُدُكُم بِاللهِ! هَل تَعلَمونَ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ أبا سُفيانَ في سَبعَةِ مَواطِنَ:

أوَّلُهُنَّ: حينَ خَرَجَ مِن مَكَّةَ إلَى المَدينَةِ، وأبو سُفيانَ جاءَ مِنَ الشّامِ، فَوَقَعَ فيهِ أبو سُفيانَ فَسَبَّهُ وأوعَدَهُ وهَمَّ أن يَبطِشَ بِهِ، ثُمَّ صَرَفَهُ اللهُ عزّ وجلّ عَنهُ.

وَالثّانِيَةُ: يَومَ العيرِ؛ حَيثُ طَرَدَها أبو سُفيانَ لِيُحرِزَها مِن رَسولِ اللهِ ﷺ.

وَالثّالِثَةُ: يَومَ أُحُدٍ، يَومَ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: اللهُ مَولانا ولا مَولىٰ لَكُم، وقالَ أبو سُفيانَ: لَنَا العُزّىٰ ولا عُزّىٰ لَكُم، فَلَعَنَهُ اللهُ ومَلائِكَتُهُ ورَسولُهُ وَالمُؤمِنونَ أجمَعونَ.

وَالرّابِعَةُ: يَومَ حُنَينٍ، يَومَ جاءَ أبو سُفيانَ بِجَمعٍ مِن قُرَيشٍ وهَوازِنَ، وجاءَ عُيَينَةُ بِغَطَفانَ وَاليَهودِ، فَرَدَّهُمُ اللهُ بِغَيظِهِم لَم يَنالوا خَيراً، هٰذا قَولُ اللهِ عزّ وجلّ، أنزَلَهُ في سورَتَينِ في كِلتَيهِما يُسَمّي أبا سُفيانَ وأصحابَهُ كُفّاراً، وأنتَ يا مُعاوِيَةُ يَومَئِذٍ مُشرِكٌ عَلىٰ رَأيِ أبيكَ بِمَكَّةَ، وعَلِيٌّ يَومَئِذٍ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ وعَلىٰ رَأيِهِ ودينِهِ.

---

١. وقعة صفّين: ص ٢٢٠، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ١٩٠ ح ٤٧٢ و ٤٧٣ وراجع الخصال: ص ١٩١ ح ٢٦٤ وشرح الأخبار: ج ٢ ص ١٤٧ ح ٤٤٧ وتاريخ الطبري: ج ١٠ ص ٥٨.

٢. الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٩ ح ١٥٠، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٧٧ ح ١ وراجع تذكرة الخواصّ: ص ٢٠١.

وَالخامِسَةُ: قَولُ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾[1]، وصَدَدتَ أنتَ وأبوكَ ومُشرِكو قُرَيشٍ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَلَعَنَهُ اللهُ لَعنَةً شَمِلَتهُ وذُرِّيَّتَهُ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.

وَالسّادِسَةُ: يَومَ الأَحزابِ، يَومَ جاءَ أبو سُفيانَ بِجَمعِ قُرَيشٍ، وجاءَ عُيَينَةُ بنُ حُصَينِ بنِ بَدرٍ بِغَطَفانَ، فَلَعَنَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله القادَةَ وَالأَتباعَ وَالسّاقَةَ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.

فَقيلَ: يا رَسولَ اللهِ! أما فِي الأَتباعِ مُؤمِنٌ؟ قالَ: لا تُصيبُ اللَّعنَةُ مُؤمِناً مِنَ الأَتباعِ، وأمّا القادَةُ فَلَيسَ فيهِم مُؤمِنٌ ولا مُجيبٌ ولا ناجٍ.

وَالسّابِعَةُ: يَومَ الثَّنِيَّةِ[2]، يَومَ شَدَّ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله اثنا عَشَرَ رَجُلاً؛ سَبعَةٌ مِنهُم مِن بَني أُمَيَّةَ، وخَمسَةٌ مِن سائِرِ قُرَيشٍ، فَلَعَنَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ ورَسولُهُ صلى الله عليه وآله مَن حَلَّ الثَّنِيَّةَ غَيرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسائِقِهِ وقائِدِهِ.[3]

ط ـ مُعاوِيَةُ وعَمرُو بنُ العاصِ

٤٣٢٤. **المعجم الكبير عن ابن عبّاس:** سَمِعَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله صَوتَ رَجُلَينِ يُغَنِّيانِ وهُما يَقولانِ:

يَزالُ[4] حَوارِيٌّ يَلوحُ عِظامُهُ زَوَى الحَربَ عَنهُ أن يُجَنَّ فَيُقبَرا

فَسَأَلَ عَنهُما، فَقيلَ: مُعاوِيَةُ وعَمرُو بنُ العاصِ.

فَقالَ: اللّٰهُمَّ اركُسهُما فِي الفِتنَةِ رَكساً، ودُعَّهُما إلَى النّارِ دَعّاً.[5]

٤٣٢٥. **وقعة صفّين عن أبي برزة الأسلمي:** إنَّهُم كانوا مَعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَسَمِعوا غِناءً، فَتَشَرَّفوا لَهُ[1]،

---

١. الفتح: ٢٥.

٢. الثَّنِيّة: العقبةُ أو طريقها أو الجبل أو الطريقة فيه أو إليه (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٠٩ «ثنى»). والمراد به المحاولة التي قام بها المنافقون لاغتيال النبيّ صلى الله عليه وآله عند مسيره لغزوة تبوك.

٣. الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٩ ح ١٥٠، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٧٨ ح ١.

٤. في المصدر: «ولا يزال»، والصحيح ما أثبتناه من وقعة صفّين، بدون «ولا».

٥. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٣٢ ح ١٠٩٧٠، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٨٢ ح ١٩٨٠١، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٤٦٤ ح ٧٣٩٩ كلاهما عن أبي برزة؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ١٦٥ ح ٤٩٩ كلّها نحوه.

فَقامَ رَجُلٌ فَاستَمَعَ لَهُ، وذاكَ قَبلَ أن تُحَرَّمَ الخَمرُ، فَأَتاهُم ثُمَّ رَجَعَ فَقالَ: هٰذا مُعاوِيَةُ وعَمرُو بنُ العاصِ يُجيبُ أحَدُهُمَا الآخَرَ وهُوَ يَقولُ:

يَـزالُ حَـوارِيٌّ تَـلـوحُ عِـظامُـهُ زَوَى الحَربَ عَنهُ أن يُحَسَّ[٢] فَيُقبَرا

فَرَفَعَ رَسولُ اللهِ يَدَيهِ، فَقالَ:

اللّٰهُمَّ ارکُسهُم فِي الفِتنَةِ رَکساً، اللّٰهُمَّ دُعَّهُم إلَى النّارِ دَعّاً.[٣]

ي ـ المُغيرَةُ بنُ العاصِ

٤٣٢٦. تفسيرالقمّي: رُوِيَ أنَّ مُغيرَةَ بنَ العاصِ كانَ رَجُلاً أعسَرَ، فَحَمَلَ في طَريقِهِ إلىٰ أُحُدٍ ثَلاثَةَ أحجارٍ، فَقالَ: بِهٰذِهِ أقتُلُ مُحَمّداً. فَلَمّا حَضَرَ القِتالَ نَظَرَ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وبِيَدِهِ السَّيفُ، فَرَماهُ بِحَجَرٍ فَأَصابَ بِهِ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فَسَقَطَ السَّيفُ مِن يَدِهِ، فَقالَ: قَتَلتُهُ وَاللاّتِ وَالعُزّىٰ!

فَقالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام: كَذَبَ لَعَنَهُ اللهُ! فَرَماهُ بِحَجَرٍ آخَرَ، فَأَصابَ جَبهَتَهُ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اللّٰهُمَّ حَيِّرهُ. فَلَمّا انكَشَفَ النّاسُ تَحَيَّرَ، فَلَحِقَهُ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ فَقَتَلَهُ.[٤]

ك ـ المُلوكُ الأَربَعَةُ

٤٣٢٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَعَنَ اللهُ المُلوكَ الأَربَعَةَ: جَمداً ومِخوَساً ومِشرَحاً وأبضَعَةَ[٥] وأُختَهُمُ العَمَرَّدَةَ[٦].[٧]

---

١. هكذا في المصدر، ولعلّه من التشرّف للشيء: التطلّع والنظر إليه (لسان العرب: ج ٩ ص ١٧٢ «شرف»). أو أنّ الصواب «فتشوّقوا له» كما في مسند أبي يعلى؛ من الشوق والاشتياق: نزاع النفس الى الشيء (لسان العرب: ج ١٠ ص ١٩٢ «شوق»).

٢. الحَسّ: القتل والاستئصال (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٢٠٦ «حسس»).

٣. وقعة صفّين: ص ٢١٩؛ بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ١٨٩ ح ٤٦٩؛ مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٤٦٤ ح ٧٤٠٠.

٤. تفسير القمّي: ج ١ ص ١١٨، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٥٨ ح ٣.

٥. هم بنو معديكرب، الملوك الأربعة... وفدوا مع الأشعث، فأسلموا ثمّ ارتدّوا فقُتلوا يوم النُّجَير، فقالت نائحتهم: يا عينُ بكّي لي الملوكَ الأربعة (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٢١٢ «خوس»).

٦. العَمَرَّدة: أي الطويلة، من قولهم: فَرَس عَمَرَّد: أي طويل (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٧٢ «عمرد»).

٧. الكافي: ج ٨ ص ٧١ ح ٢٧ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، الأُصول الستّة عشر (كتاب جعفر بن ←

ل ـ مَنصورُ بنُ عِكرِمَةَ

٤٣٢٨. **البداية والنهاية عن محمّد بن إسحاق:** فَلَمّا رَأَت قُرَيشٌ أنَّ أصحابَ رَسولِ اللهِ ﷺ قَد نَزَلوا بَلَداً أصابوا مِنهُ أمناً وقَراراً، وأنَّ النَّجاشِيَّ قَد مَنَعَ مَن لَجَأَ إلَيهِ مِنهُم، وأنَّ عُمَرَ قَد أسلَمَ فَكانَ هُوَ وحَمزَةُ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ وأصحابِهِ، وجَعَلَ الإِسلامُ يَفشو فِي القَبائِلِ، فَاجتَمَعوا وَأْتَمَروا عَلىٰ أن يَكتُبوا كِتاباً يَتَعاقَدونَ فيهِ عَلىٰ بَني هاشِمٍ وبَني عَبدِ المُطَّلِبِ، عَلىٰ أن لا يَنكَحوا إلَيهِم ولا يُنكِحوهُم، ولا يَبيعوهُم شَيئاً ولا يَبتاعوا مِنهُم.

فَلَمّا اجتَمَعوا لِذٰلِكَ كَتَبوا في صَحيفَةٍ، ثُمَّ تَعاهَدوا وتَواثَقوا عَلىٰ ذٰلِكَ، ثُمَّ عَلَّقُوا الصَّحيفَةَ في جَوفِ الكَعبَةِ تَوكيداً عَلىٰ أنفُسِهِم، وكانَ كاتِبُ الصَّحيفَةِ مَنصورَ بنَ عِكرِمَةَ بنِ عامِرِ بنِ هاشِمِ بنِ عَبدِ مَنافِ بنِ عَبدِ الدّارِ بنِ قُصَيٍّ ـ قالَ ابنُ هِشامٍ: ويُقالُ: النَّضرُ بنُ الحارِثِ ـ فَدَعا عَلَيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ فَشُلَّ بَعضُ أصابِعِهِ.[1]

م ـ نَوفَلُ بنُ خُوَيلِدٍ

٤٣٢٩. **الإرشاد عن الزهري:** لَمّا عَرَفَ رَسولُ اللهِ ﷺ حُضورَ نَوفَلِ بنِ خُوَيلِدٍ بَدراً قالَ: اللّٰهُمَّ اكفِني نَوفَلاً، فَلَمّا انكَشَفَت قُرَيشٌ رَآهُ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام وقَد تَحَيَّرَ لا يَدري ما يَصنَعُ، فَصَمَدَ لَهُ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِالسَّيفِ فَنَشِبَ في حَجَفَتِهِ[2]، فَانتَزَعَهُ مِنها ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ

محمّد بن شريح الحضرميّ) : ص ٢٥١ ح ٣٢٣ عن أبي عيينة بن حصن نحوه ، بحار الأنوار : ج ٦٠ ص ٢٣١ ح ٧٤ وص ٢٣٢ ح ٦٥؛ مسند ابن حنبل : ج ٧ ص ١١٥ ح ١٩٤٦٢ وفيه «ومشرخاء» بدل «ومشرحاً» ، المستدرك على الصحيحين : ج ٤ ص ٩١ ح ٦٩٧٩ وليس فيه «ومشرحاً» وكلاهما عن عمرو بن عبسة السلمي ، المعجم الكبير : ج ٢٠ ص ٩٩ ح ١٩٢ عن معاذ بن جبل وفيه «محوساً» بدل «مخوساً» ، كنزالعمّال : ج ١٢ ص ٥٤ ح ٣٣٩٦٧ ـ ٣٣٩٦٩.

١. البداية والنهاية : ج ٣ ص ٨٦ وراجع السيرة الحلبيّة : ج ١ ص ٣٤٤.

٢. الحَجَفة : واحدةُ الحَجَف؛ وهي التُّروس من جلود بلا خَشَب ولا عَقَب (القاموس المحيط : ج ٣ ص ١٢٦ «حجف»).

ساقَهُ ـ وكانَت دِرعُهُ مُشَمَّرَةً[1] ـ فَقَطَعَها، ثُمَّ أجهَزَ عَلَيهِ فَقَتَلَهُ، فَلَمّا عادَ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله سَمِعَهُ يَقولُ: مَن لَهُ عِلمٌ بِنَوفَلٍ؟

فَقالَ لَهُ: أنَا قَتَلتُهُ يا رَسولَ اللهِ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وقالَ: الحَمدُ لِلّهِ الَّذي أجابَ دَعوَتي فيهِ.[2]

ن ـ الوَليدُ بنُ عُقبَةَ

٤٣٣٠. **الإمام عليّ عليه السلام:** إنَّ امرَأَةَ الوَليدِ بنِ عُقبَةَ جاءَت إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله تَشتَكِي الوَليدَ أنَّهُ يَضرِبُها، فَقالَ لَها: اِرجِعي فَقولي لَهُ: إنَّ رَسولَ اللهِ قَد أجارَني.

فَانطَلَقَت، فَمَكَثَت ساعَةً ثُمَّ جاءَت، فَقالَت: يا رَسولَ اللهِ، ما أقلَعَ عَنّي. فَقَطَعَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله هُدبَةً مِن ثَوبٍ[3] فَأعطاها، فَقالَ: قولي: إنَّ رَسولَ اللهِ قَد أجارَني، هٰذِهِ هُدبَةٌ مِن ثَوبِهِ.

فَمَكَثَت ساعَةً، ثُمَّ إنَّها رَجَعَت، فَقالَت: يا رَسولَ اللهِ ما زادَني إلّا ضَرباً! فَرَفَعَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَدَيهِ، فَقالَ: «اللّٰهُمَّ عَلَيكَ بِالوَليدِ» مَرَّتَينِ أو ثَلاثاً.[4]

١٣ / ٧

طَوائِفُ دَعا عَلَيهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله

أ ـ قُرَيشٌ

٤٣٣١. **صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود:** بَينَما رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله قائِمٌ يُصَلّي عِندَ الكَعبَةِ، وجَمعُ

---

١. أي مرفوعة. شَمَّر الثوب تشميراً: رفعه (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٦٣ «شمر»).

٢. الإرشاد: ج ١ ص ٧٦ ، إرشاد القلوب: ص ٢٤٠ ، كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٥٦، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٨١ ح ١٨؛ المغازي: ج ١ ص ٩١ ، دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٣ ص ٩٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ١٤٣ كلّها نحوه.

٣. في تاريخ دمشق: «ثوبه» وهو الأنسب بالسياق.

٤. مسند أبي يعلى: ج ١ ص ١٨١ ح ٢٨٩ ، تاريخ دمشق: ج ٦٣ ص ٢٣٤ ح ١٢٩٧٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٧ ص ٢٣٩ وليس فيه «هذه هُدبة من ثوبه» وكلّها عن أبي مريم.

قُرَيشٍ في مَجالِسِهم، إذ قالَ قائِلٌ مِنهُم: ألا تَنظُرونَ إلىٰ هٰذَا المُرائي ! أيُّكُم يَقومُ إلىٰ جَزورِ آلِ فُلانٍ، فَيَعمِدُ إلىٰ فَرثِها ودَمِها وسَلاها[1] فَيَجيءُ بِهِ، ثُمَّ يُمهِلُهُ حَتّىٰ إذا سَجَدَ وَضَعَهُ بَينَ كَتِفَيهِ؟ فَانبَعَثَ أشقاهُم، فَلَمّا سَجَدَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَضَعَهُ بَينَ كَتِفَيهِ، وثَبَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ساجِداً، فَضَحِكوا حَتّىٰ مالَ بَعضُهُم إلىٰ بَعضٍ مِنَ الضِّحكِ.

فَانطَلَقَ مُنطَلِقٌ إلىٰ فاطِمَةَ عليها السلام وهِيَ جُوَيرِيَةٌ، فَأَقبَلَت تَسعىٰ، وثَبَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ساجِداً، حَتّىٰ ألقَتهُ عَنهُ وأقبَلَت عَلَيهِم تَسُبُّهُم، فَلَمّا قَضىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الصَّلاةَ، قالَ:

اللّٰهُمَّ عَلَيكَ بِقُرَيشٍ، اللّٰهُمَّ عَلَيكَ بِقُرَيشٍ، اللّٰهُمَّ عَلَيكَ بِقُرَيشٍ. ثُمَّ سَمّىٰ: اللّٰهُمَّ عَلَيكَ بِعَمرِو بنِ هِشامٍ، وعُتبَةَ بنِ رَبيعَةَ، وشَيبَةَ بنِ رَبيعَةَ، وَالوَلِيدِ بنِ عُتبَةَ، وأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ، وعُقبَةَ بنِ أبي مُعَيطٍ، وعُمارَةَ بنِ الوَلِيدِ.

قالَ عَبدُ اللهِ: فَوَاللهِ، لَقَد رَأَيتُهُم صَرعىٰ يَومَ بَدرٍ، ثُمَّ سُحِبوا إلَى القَلِيبِ[2] ـ قَلِيبِ بَدرٍ ـ ثُمَّ قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: وأُتبِعَ أصحابُ القَلِيبِ لَعنَةً.[3]

٤٣٣٢. **مسند ابن حنبل عن عبد الله بن مسعود:** ما رَأَيتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله دَعا عَلىٰ قُرَيشٍ غَيرَ يَومٍ واحِدٍ؛ فَإِنَّهُ كانَ يُصَلّي ورَهطٌ مِن قُرَيشٍ جُلوسٌ، وسَلىٰ جَزورٍ قَريبٌ مِنهُ، فَقالوا: مَن يَأخُذُ هٰذَا السَّلىٰ فَليُلقِهِ[4] عَلىٰ ظَهرِهِ؟

قالَ: فَقالَ عُقبَةُ بنُ أبي مُعَيطٍ: أنَا، فَأَخَذَهُ فَأَلقاهُ عَلىٰ ظَهرِهِ، فَلَم يَزَل ساجِداً حَتّىٰ جاءَت فاطِمَةُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيها ـ فَأَخَذَتهُ عَن ظَهرِهِ.

---

١. السَّلَى: الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أُمّه ملفوفاً فيه (النهاية: ج ٢ ص ٣٩٦ «سلا»).

٢. القَليب: البئر (القاموس المحيط: ج ١ ص ١١٩ «قلب»).

٣. صحيح البخاري: ج ١ ص ١٩٤ ح ٤٩٨، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤١٨ ح ١٠٧، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٩٥ ح ٣٩٦٢، دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٢ ص ٢٧٨ و ص ٢٧٩؛ الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٧٦٥١ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٥٧ ح ١٢.

٤. في البداية والنهاية ج ٣ ص ٤٤: «فيلقيه» وهو الأنسب بالسياق.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: اللّٰهُمَّ عَلَيكَ المَلأَ مِن قُرَيشٍ، اللّٰهُمَّ عَلَيكَ بِعُتبَةَ بنِ رَبيعَةَ، اللّٰهُمَّ عَلَيكَ بِشَيبَةَ بنِ رَبيعَةَ، اللّٰهُمَّ عَلَيكَ بِأَبي جَهلِ بنِ هِشامٍ، اللّٰهُمَّ عَلَيكَ بِعُقبَةَ بنِ أبي مُعَيطٍ، اللّٰهُمَّ عَلَيكَ بِأُبَيِّ بنِ خَلَفٍ ـ أو أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ ـ .

قالَ عَبدُ اللهِ: فَلَقَد رَأَيتُهُم قُتِلوا يَومَ بَدرٍ جَميعاً، ثُمَّ سُحِبوا إلَى القَليبِ، غَيرَ أُبَيٍّ أو أُمَيَّةَ؛ فَإِنَّهُ كانَ رَجُلاً ضَخماً فَتَقَطَّعَ.[1]

٤٣٣٣. **صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود:** استَقبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الكَعبَةَ فَدَعا عَلىٰ نَفَرٍ مِن قُرَيشٍ: عَلىٰ شَيبَةَ بنِ رَبيعَةَ، وعُتبَةَ بنِ رَبيعَةَ، وَالوَليدِ بنِ عُتبَةَ، وأبي جَهلِ بنِ هِشامٍ، فَأَشهَدُ بِاللهِ لَقَد رَأَيتُهُم صَرعىٰ قَد غَيَّرَتهُمُ الشَّمسُ، وكانَ يَوماً حارّاً.[2]

٤٣٣٤. **تفسير القمّي** ـ في ذِكرِ مَعرَكَةِ بَدرٍ ـ: أخَذَ رَسولُ اللهِ ﷺ كَفّاً مِن حَصىً فَرَمىٰ بِهِ في وُجوهِ قُرَيشٍ، وقالَ: شاهَتِ الوُجوهُ، فَبَعَثَ اللهُ رِياحاً تَضرِبُ في وُجوهِ قُرَيشٍ فَكانَتِ الهَزيمَةُ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: اللّٰهُمَّ لا يُفلِتَنَّ فِرعَونُ هٰذِهِ الاُمَّةِ أبو جَهلِ بنُ هِشامٍ، فَقُتِلَ مِنهُم سَبعونَ، وأُسِرَ مِنهُم سَبعونَ، وَالتَقىٰ عَمرُو بنُ الجَموحِ مَعَ أبي جَهلٍ فَضَرَبَ عَمرٌو أبا جَهلِ بنَ هِشامٍ عَلىٰ فَخِذَيهِ، وضَرَبَ أبو جَهلٍ عَمراً عَلىٰ يَدِهِ فَأَبانَها مِنَ العَضُدِ، فَتَعَلَّقَت بِجِلدَةٍ، فَاتَّكَأَ عَمرٌو عَلىٰ يَدِهِ بِرِجلِهِ ثُمَّ نَزا[3] فِي السَّماءِ حَتّىٰ انقَطَعَتِ الجِلدَةُ ورَمىٰ بِيَدِهِ.

وقالَ عَبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ: اِنتَهَيتُ إلىٰ أبي جَهلٍ وهُوَ يَتَشَحَّطُ في دَمِهِ، فَقُلتُ: الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أخزاكَ، فَرَفَعَ رَأسَهُ فَقالَ: إنَّما أخزَى اللهُ عَبدَ بنَ اُمِّ عَبدِ اللهِ، لِمَنِ

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٩٥ ح ٣٩٦٢ ، صحيح البخاري: ج ١ ص ٩٤ ح ٢٣٧ ، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤١٩ ح ١٠٨ ، سنن النسائي: ج ١ ص ١٦١ كلّها نحوه ، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٤٤.

٢. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٤٥٧ ح ٣٧٤٣ ، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٢٠ ح ١١٠ ، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٤ ح ٣٧٧٥ ، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٣ كلّها نحوه.

٣. نَزا: وَثَبَ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٩٥ «نزا»).

الدّينُ وَيلَكَ؟ قُلتُ: لِلّهِ ولِرَسولِهِ وإنّي قاتِلُكَ، ووَضَعتُ رِجلي عَلىٰ عُنُقِهِ، فَقالَ: لَقَدِ ارتَقَيتَ مُرتَقىً صَعباً يا رُوَيعِيَ الغَنَمِ !! أما إنَّهُ لَيسَ شَيءٌ أشَدَّ مِن قَتلِكَ أيّايَ في هٰذَا اليَومِ ! ألا تَوَلّىٰ قَتلي رَجُلٌ مِنَ المُطعَمِينَ[1] أو رَجُلٌ مِنَ الأَحلافِ؟! فَاقتَلَعتُ بَيضَةً كانَت عَلىٰ رَأسِهِ فَقَتَلتُهُ، وأخَذتُ رَأسَهُ وجِئتُ بِهِ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ البُشرىٰ ! هٰذا رَأسُ أبي جَهلِ بنِ هِشامٍ، فَسَجَدَ لِلّهِ شُكراً.[2]

٤٣٣٥. **شرح الأخبار:** جاءَ عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أنَّهُ أشرَفَ يَومَ أُحُدٍ عَلىٰ عَسكَرِ المُشرِكينَ. فَقالَ: اللّهُمَّ العَنِ القادَةَ مِنهُم وَالأَتباعَ؛ فَأَمَّا الأَتباعُ فَإِنَّ اللهَ يَتوبُ عَلىٰ مَن يَشاءُ مِنهُم. وأمَّا القادَةُ وَالرُّؤوسُ فَلَيسَ مِنهُم مُجيبٌ ولا ناجٍ. ومِنَ القادَةِ يَومَئِذٍ أبو سُفيانَ وَابنُهُ مُعاوِيَةُ مَعَهُ.[3]

٤٣٣٦. **مسند ابن حنبل عن أنس:** لَمّا كانَ يَومُ الحُدَيبِيَةِ، هَبَطَ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وأصحابِهِ ثَمانونَ رَجُلاً مِن أهلِ مَكَّةَ فِي السِّلاحِ مِن قِبَلِ جَبَلِ التَّنعيمِ، فَدَعا عَلَيهِم فَأُخِذوا، ونَزَلَت هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾[4]، قالَ: يَعني جَبَلَ التَّنعيمِ مِن مَكَّةَ.[5]

٤٣٣٧. **مجمع البيان:** أمَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِالجِهازِ لِحَربِ مَكَّةَ، وأمَرَ النّاسَ بِالتَّهيِئَةِ، وقالَ: اللّهُمَّ خُذِ العُيونَ وَالأَخبارَ عَن قُرَيشٍ حَتّىٰ نَبغَتَها في بِلادِها.[6]

---

١. كذا في المصدر، وفي بحار الأنوار: «المطّلبين».

٢. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٦٧ ، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٥٧ ح ٣ وراجع الأمان: ص ٦٥.

٣. شرح الأخبار: ج ٢ ص ١٦٥ ح ٥٠٢.

٤. الفتح: ٢٤.

٥. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٤٥ ح ١٢٢٢٩ ، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٤٢ ح ١٣٣ نحوه ، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٣٢٣ ، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٥٢٧ نقلاً عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد.

٦. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٨٤٦ ، الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٦١ ح ٢٥١ وفيه «أعم الأخبار» بدل «خذ العيون والأخبار» وليس فيه «وأمر الناس بالتهيئة» ، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٠٢ و ج ٩٢ ص ٦٩ ح ٤٧؛ البداية والنهاية: ج ٤ ص ٢٨٣.

٤٣٣٨. **رسول الله ﷺ**: لَعَنَ اللهُ رِعلاً وذكوانَ[١]، وعُصَيَّةَ ولِحيانَ، وَابنَي مُلَيكَةَ بنِ حَريمٍ ومُرّانَ.[٢]

٤٣٣٩. **عنه ﷺ**: لَعَنَ اللهُ رِعلاً وذكوانَ وعَضَلاً ولِحيانَ، وَالمِجذَمينَ مِن أسَدٍ وغَطفانَ، وأبا سُفيانَ بنَ حَربٍ وشَهبَلاً[٣] ذَا الأَسنانِ، وَابنَي مُلَيكَةَ بنِ جَزيمٍ ومَروانَ، وهَوذَةَ وهَونَةَ.[٤]

٤٣٤٠. **سنن النسائي عن أنس**: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ شَهراً يَلعَنُ رِعلاً وذكوانَ ولِحيانَ.[٥]

٤٣٤١. **المصنّف لابن أبي شيبة عن سعيد بن زيد**: قَنَتَ رَسولُ اللهِ ﷺ فَقالَ: اللّهُمَّ العَن رِعلاً وذكوانَ وعَضَلاً وعُصَيَّةَ عَصَتِ اللهَ ورَسولَهُ، وَالعَن أبَا الأَعوَرِ السُّلَمِيَّ.[٦]

٤٣٤٢. **مسند ابن حنبل عن ابن عبّاس**: قَنَتَ رَسولُ اللهِ ﷺ شَهراً مُتَتابِعاً فِي الظُّهرِ وَالعَصرِ وَالمَغرِبِ وَالعِشاءِ وَالصُّبحِ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ إذا قالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ» مِنَ الرَّكعَةِ الأَخيرَةِ يَدعو عَلَيهِم: عَلىٰ حَيٍّ مِن بَني سُلَيمٍ؛ عَلىٰ رِعلٍ وذكوانَ وعُصَيَّةَ، ويُؤَمِّنُ مَن خَلفَهُ، أرسَلَ إلَيهِم يَدعوهُم إلَى الإِسلامِ فَقَتَلوهُم.[٧]

---

١. رِعْل وذَكْوان: قبيلتان من سُلَيم. ولحيان: أبو قبيلة (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٨٥ «رعل» وج ٤ ص ٣٨٥ «لحى»).

٢. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٣٢٥ عن محمّد بن السائب الكلبي وأبي بكربن قيس الجعفي، الدرّ المنثور: ج ٤ ص ٣٠٤ وفيه «حرّان» بدل «مُرّان».

٣. لعلّه اسم رجل، وكذا ما ذكربعده إلى آخرالخبر(مرآة العقول: ج ٢٥ ص ٢٦٧).

٤. الكافي: ج ٨ ص ٧٢ ح ٢٧ عن جابرعن الإمام الباقرعليه السلام، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٣٧ ح ١٢٠ وراجع صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٦٩ ح ٣٠٣ و ح ٣٠٧ و ٣٠٨ وسنن النسائي: ج ٢ ص ٢٠٣ ومسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥١٦ ح ١٣٧٢٧ وج ٥ ص ٥٦٦ ح ١٦٥٧٠ والمستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٩٢ ح ٦٩٨٢.

٥. سنن النسائي: ج ٢ ص ٢٠٣، صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٥٠١ ح ٣٨٦٣، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٣٢٤ ح ١٢٦٥٥، صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٦٩ ح ٣٠٣ كلّها نحوه، مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ٢٥٧ ح ٣٠١٩.

٦. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٢ ص ٢١٥ ح ٢، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ١١٤ ح ٣٩٨٧ عن أنس نحوه، كنزالعمّال: ج ٨ ص ٨٢ ح ٢١٩٩٠.

٧. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٦٤٦ ح ٢٧٤٦، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٤٨ ح ٨٢٠، ←

٤٣٤٣. **صحيح البخاري عن أنس:** إنَّ رِعلاً وذكوانَ وعُصَيَّةَ وبَني لِحيانَ استَمَدّوا رَسولَ اللهِ ﷺ عَلىٰ عَدُوٍّ، فَأَمَدَّهُم بِسَبعينَ مِنَ الأَنصارِ كُنّا نُسَمّيهِمُ القُرّاءَ في زَمانِهِم، كانوا يَحتَطِبونَ بِالنَّهارِ ويُصَلّونَ بِاللَّيلِ، حَتّىٰ كانوا بِبِئرِ مَعونَةَ قَتَلوهُم وغَدَروا بِهِم، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَنَتَ شَهراً يَدعو في الصُّبحِ عَلىٰ أحياءٍ مِن أحياءِ العَرَبِ، عَلىٰ رِعلٍ وذَكوانَ وعُصَيَّةَ وبَني لِحيانَ.[1]

٤٣٤٤. **الطبقات الكبرى:** جاءَ رَسولَ اللهِ ﷺ خَبَرُ أهلِ بِئرِ مَعونَةَ، وجاءَهُ تِلكَ اللَّيلَةَ أيضاً مُصابُ خُبَيبِ بنِ عَدِيٍّ ومَرثَدِ بن أبي مَرثَدٍ، وبَعثِ مُحَمَّدِ بنِ مَسلَمَةَ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: هٰذا عَمَلُ أبي بَراءٍ، قَد كُنتُ لِهٰذا كارِهاً. ودَعا رَسولُ اللهِ ﷺ عَلىٰ قَتَلَتِهِم بَعدَ الرَّكعَةِ مِنَ الصُّبحِ فَقالَ:

اللّٰهُمَّ اشدُد وَطأَتَكَ عَلىٰ مُضَرَ! اللّٰهُمَّ سِنينَ كَسِني يوسُفَ! اللّٰهُمَّ عَلَيكَ بِبَني لِحيانَ وعَضَلَ وَالقارَةِ وزِغبٍ ورِعلٍ وذكوانَ وعُصَيَّةَ؛ فَإِنَّهُم عَصَوُا اللهَ ورَسولَهُ.[2]

٤٣٤٥. **صحيح البخاري عن أبي هريرة:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا قالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ» في الرَّكعَةِ الآخِرَةِ مِن صَلاةِ العِشاءِ قَنَتَ: اللّٰهُمَّ أنجِ عَيّاشَ بنَ أبي رَبيعَةَ، اللّٰهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، اللّٰهُمَّ أنجِ سَلَمَةَ بنَ هِشامٍ، اللّٰهُمَّ أنجِ المُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللّٰهُمَّ اشدُد وَطأَتَكَ عَلىٰ مُضَرَ[3]، اللّٰهُمَّ اجعَلها عَلَيهِم سِنينَ كَسِني يوسُفَ.[1]

سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٦٨ ح ١٤٤٣ وليس فيه ذيله، صحيح ابن خزيمة: ج ١ ص ٣١٣ ح ٦١٨.

١. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٥٠٠ ح ٣٨٦٢ و ج ٣ ص ١١١٥ ح ٢٨٩٩، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢١٩ ح ١٢٠٦٤ وص ٥٠٨ ح ١٣٦٨٤، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٢٨٣ ح ٣٠٩٤، مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ٢٩٥ ح ٣١٤٨.

٢. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٥٣، تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ١٠٤ نحوه.

٣. قول النبيّ ﷺ: «اللّهمّ اشدد وطأتك على مضر» أي أصبهم بالشدائد واقرعهم بالقوارع (المجازات النبويّة: ص ٦٣ ح ٣٧).

ب ـ الأَحزابُ

٤٣٤٦. **الإمام عليّ عليه السلام**: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله دَعا يَومَ الأَحزابِ: اللّٰهُمَّ مُنزِلَ الكِتابِ، مُنشِرَ السَّحابِ، واضِعَ الميزانِ، سَريعَ الحِسابِ، اهزِمِ الأَحزابَ عَنّا وزَلزِلهُم.[٢]

٤٣٤٧. **صحيح البخاري عن عبد الله بن أبي أوفىٰ**: دَعا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ الأَحزابِ عَلَى المُشرِكينَ فَقالَ: اللّٰهُمَّ مُنزِلَ الكِتابِ، سَريعَ الحِسابِ، اللّٰهُمَّ اهزِمِ الأَحزابَ، اللّٰهُمَّ اهزِمهُم وزَلزِلهُم.[٣]

٤٣٤٨. **المجتنى عن جابر بن عبد الله**: دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَلَى الأَحزابِ يَومَ الإِثنَينِ ويَومَ الثَّلاثاءِ، وَاستُجيبَ لَهُ يَومَ الأَربِعاءِ بَينَ الظُّهرِ وَالعَصرِ، فَعُرِفَ السُّرورُ في وَجهِهِ.

قالَ جابِرٌ: فَما نَزَلَ بي أمرٌ غائِظٌ[٤] وتَوَجَّهتُ في تِلكَ السّاعَةِ، إلّا عَرَفتُ الإِجابَةَ.[٥]

ج ـ مَن عادىٰ عَلِيّاً

٤٣٤٩. **رسول الله صلى الله عليه وآله**: عادَى اللهُ مَن عادىٰ عَلِيّاً.[٦]

---

١. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٤٨ ح ٦٠٣٠ و ص ٢٢٩٠ ح ٥٨٤٧، صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٦٧ ح ٢٩٥ و ص ٤٦٦ ح ٢٩٤، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٣٩٤ ح ١٢٤٤، سنن النسائي: ج ٢ ص ٢٠١، سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٩٨ ح ١٥٥٦، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٨ ح ٧٢٦٤ كلّها نحوه، كنزالعمّال: ج ٨ ص ٨٣ ح ٢١٩٩٦ و ٢١٩٩٧.

٢. الجعفريّات: ص ٢١٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.

٣. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٧٢ ح ٢٧٧٥ و ج ٤ ص ١٥٠٩ ح ٣٨٨٩، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٦٣ ح ٢١، سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٩٥ ح ١٦٧٨، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٣٥ ح ٢٧٩٦، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٩٥ ح ٢ نحوه، كنزالعمّال: ج ١٠ ص ٤٥٠ ح ٣٠٠٩٢؛ بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٠٩.

٤. الغيظ: كرب يلحق الإنسان من غيره (معجم مقاييس اللغة: ج ٤ ص ٤٠٥ «غيظ»).

٥. المجتنى: ص ٤٨، عدّة الداعي: ص ٣٨.

٦. الإصابة: ج ٢ ص ٣٧٣ الرقم ٢٥٦٠، أُسد الغابة: ج ٢ ص ٢٣٨ الرقم ١٥٨٩ كلاهما عن رافع مولى عائشة، كنزالعمّال: ج ١١ ص ٦٠١ ح ٣٢٨٩٩ نقلاً عن ابن مندة؛ روضة الواعظين: ص٢٤٠ وفيه «من عادى عليّاً عاديته».

٤٣٥٠. عنه صلى الله عليه وآله ـ لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ : قاتَلَ اللهُ مَن قاتَلَكَ، وعادىٰ مَن عاداكَ.[١]

٤٣٥١. الإصابة عن ابن الزبير: قَدِمَ مُعاوِيَةُ حاجّاً، فَدَخَلَ المَسجِدَ فَرَأىٰ شَيخاً لَهُ ضَفيرَتانِ، كانَ أحسَنَ الشُّيوخِ سَمتاً[٢] وأنظَفَهُم ثَوباً، فَسَأَلَ فَقيلَ لَهُ: إنَّهُ ابنُ عُرَيضٍ، فَأَرسَلَ إلَيهِ فَجاءَ.

فَقالَ: ما فَعَلَتَ أرضُكَ تيماءُ؟ قالَ: باقِيَةٌ. قالَ: بِعَنيها. قالَ: نَعَم، ولَولاَ الحاجَةُ ما بِعتُها. وَاستَنشَدَهُ مَرثِيَةَ ابنِهِ لِنَفسِهِ فَأَنشَدَهُ، ودارَ بَينَهُما كَلامٌ فيهِ ذِكرُ عَلِيٍّ، فَغَضَّ ابنُ عُرَيضٍ مِن مُعاوِيَةَ، فَقالَ مُعاوِيَةُ: ما أراهُ إلّا قَد خَرِفَ فَأَقيموهُ.

فَقالَ: ما خَرِفتُ، ولٰكِن أنشُدُكَ اللهَ يا مُعاوِيَةُ، أما تَذكُرُ يا مُعاوِيَةُ لَمّا كُنّا جُلوساً عِندَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَجاءَ عَلِيٌّ فَاستَقبَلَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، فَقالَ: قاتَلَ اللهَ مَن يُقاتِلُكَ، وعادىٰ مَن يُعاديكَ؟[٣]

٤٣٥٢. رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في عَلِيٍّ عليه السلام ـ : اللّٰهُمَّ والِ مَن والاهُ، اللّٰهُمَّ عادِ مَن عاداهُ.[٤]

٤٣٥٣. عنه صلى الله عليه وآله ـ في عَلِيٍّ عليه السلام ـ : اللّٰهُمَّ والِ مَن والاهُ، وعادِ مَن عاداهُ، وَانصُر مَن نَصَرَهُ، وَاخذُل

---

١. الجمل: ص ٨١ ، الاحتجاج: ج ١ ص ٣٣٠ ح ٥٥ عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر عن الإمام عليّ عليه السلام ، بشارة المصطفى: ص ١٦٦ وزاد في آخره «فأعادها مرّتين أو ثلاثاً» ، مئة منقبة: ص ٩٩ كلاهما عن رافع مولى عائشة ، الفصول المختارة: ص ٢٤٥ ، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣٥١ ح ٣.

٢. السَّمْت: الهيئة الحسنة (النهاية: ج ٢ ص ٣٩٧ «سمت»).

٣. الإصابة: ج ٣ ص ٨٢ الرقم ٣٢٥٤ وراجع المسترشد: ص ٦٠٣ ح ٢٧٣ واليقين: ص ٢٠٠ ح ٤٩ وبحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٢٨٢ و ص ٢٢٩.

٤. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٣ ح ١١٦ ، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٤٠١ ح ١٨٥٠٦ ، فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٥٩٦ ح ١٠١٦ كلّها عن البراء بن عازب و ص ٥٩٧ ح ١٠١٧ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١١٨ ح ٤٥٧٦ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ١٥٠ ح ٧٩ ، المعجم الكبير: ج ٥ ص ١٩٥ ح ٥٠٦٩ والأربعة الأخيرة عن زيد بن أرقم ، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٢٤ ح ١١١١ عن أبي هريرة ، أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٥٧ عن بريدة بن الحصيب ، مروج الذهب: ج ٢ ص ٤٣٧.

مَن خَذَلَهُ.[١]

٤٣٥٤. عنه ﷺ ـ يومَ غَديرِ خُمٍّ ـ: اللّٰهُمَّ مَن كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ، اللّٰهُمَّ والِ مَن والاهُ، وعادِ مَن عاداهُ، وَانصُر مَن نَصَرَهُ، وأعِن مَن أعانَهُ.[٢]

٤٣٥٥. عنه ﷺ: مَن كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّٰهُمَّ والِ مَن والاهُ، وعادِ مَن عاداهُ، وأحِبَّ مَن أحَبَّهُ، وأبغِض مَن أبغَضَهُ، وَانصُر مَن نَصَرَهُ، وَاخذُل مَن خَذَلَهُ.[٣]

٤٣٥٦. **الأمالي للصدوق عن ابن عبّاس:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام ذاتَ يَومٍ وهُوَ في مَسجِدِ قُباءَ، وَالأَنصارُ مُجتَمِعونَ: يا عَلِيُّ، أنتَ أخي وأنَا أخوكَ، يا عَلِيُّ أنتَ وَصِيّي وخَليفَتي وإمامُ أُمَّتي بَعدي، والَىٰ اللهُ مَن والاكَ، وعادَىٰ اللهُ مَن عاداكَ، وأبغَضَ اللهُ مَن أبغَضَكَ، ونَصَرَ اللهُ مَن نَصَرَكَ، وخَذَلَ اللهُ مَن خَذَلَكَ.[٤]

٤٣٥٧. **رسول الله** ﷺ ـ في حِجَّةِ الوَداعِ وهُوَ عَلىٰ ناقَتِهِ، ويَدُهُ عَلىٰ مَنكِبِ عَلِيٍّ عليه السلام ـ: اللّٰهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟ اللّٰهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟ هٰذَا ابنُ عَمّي وأبو وُلدي، اللّٰهُمَّ كُبَّ مَن عاداهُ فِي النّارِ.[٥]

٤٣٥٨. **الإمام الحسن** عليه السلام: دَعا [رَسولُ اللهِ ﷺ] وهُوَ عَلَى المِنبَرِ عَلِيّاً، فَاجتَذَبَهُ بِيَدِهِ فَقالَ: اللّٰهُمَّ

---

١. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٢٥٤ ح ٩٦٤، تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٢٠٧ ح ٨٦٨٤ و ص ٢٠٨ كلّها عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ص ١٨١ ح ٩٨ عن سعيد بن وهب وليس فيه «واخذل من خذله»؛ الخصال: ص ٦٦ ح ٩٨ عن حذيفة، معاني الأخبار: ص ٦٧ ح ٨ عن أنس، علل الشرائع: ص ١٤٤ ح ٩ عن سلمان، الأمالي للمفيد: ص ٥٨ ح ٢ عن سعيد بن أبي وقّاص، الفصول المختارة: ص ٢٤٥، رجال الكشّي: ج ١ ص ٢٨٤ الرّقم ١١٩ عن أُمّ سلمة.

٢. المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٧ ح ٣٥١٤ عن حبشي بن جنادة و ج ٥ ص ١٧١ ح ٤٩٨٥ و ص ٢٠٤ ح ٥٠٩٧ كلاهما عن زيد بن أرقم وليس فيهما من «وعادِ...».

٣. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٢١٩ ح ٨٧١٣ عن زيد بن أرقم.

٤. الأمالي للصدوق: ص ٤٣٣ ح ٥٧٣، بشارة المصطفى: ص ٥٦ وفيه «وليّي» بدل «وصيّي»، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٠٢ ح ٢٣ وراجع الإصابة: ج ٣ ص ٨٢ الرّقم ٣٢٥٤.

٥. المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٣٠٠ ح ٦٤٦٨، كنزالعمّال: ج ٥ ص ٢٩١ ح ١٢٩١٤ نقلاً عن ابن النجّار و ج ١١ ص ٦٠٩ ح ٣٢٩٤٧ نقلاً عن الشيرازي في الألقاب وكلّها عن ابن عمر؛ إحقاق الحقّ: ج ٧ ص ٨٨ نقلاً عن أرجح المطالب عن ابن عبّاس و ج ٢٠ ص ٦٠٩ نقلاً عن كتاب آل محمّد عن أُسامة بن زيد.

والِ مَن والاهُ، وعادِ مَن عاداهُ، اللّٰهُمَّ مَن عادىٰ عَلِيّاً فَلا تَجعَل لَهُ فِي الأَرضِ مَقعَداً، ولا فِي السَّماءِ مَصعَداً، وَاجعَلهُ في أسفَلِ دَرَكٍ مِنَ النّارِ.[١]

٤٣٥٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عَلِيُّ، مَن أحَبَّكَ ووالاكَ سَبَقَت لَهُ الرَّحمَةُ، ومَن أبغَضَكَ وعاداكَ سَبَقَت لَهُ اللَّعنَةُ.[٢]

٤٣٦٠. عنه صلى الله عليه وآله: مَعاشِرَ النّاسِ! أحِبّوا عَلِياً؛ فَإِنَّ لَحمَهُ لَحمي ودَمَهُ دَمي، لَعَنَ اللهُ أقواماً مِن أُمَّتي ضَيَّعوا فيهِ عَهدي، ونَسوا فيهِ وَصِيَّتي، ما لَهُم عِندَ اللهِ مِن خَلاقٍ[٣].[٤]

٤٣٦١. عنه صلى الله عليه وآله ـ في عَلِيٍّ عليه السلام ـ: اِعلَموا مَعاشِرَ النّاسِ، أنَّ اللهَ قَد نَصَبَهُ لَكُم وَلِيّاً وإماماً، مُفتَرَضاً طاعَتُهُ عَلَى المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ، وعَلَى التّابِعينَ لَهُم بِإِحسانٍ، وعَلَى البادي وَالحاضِرِ، وعَلَى الأَعجَمِيِّ وَالعَرَبِيِّ، وَالحُرِّ وَالمَملوكِ، وَالصَّغيرِ وَالكَبيرِ، وعَلَى الأَبيَضِ وَالأَسوَدِ، وعَلىٰ كُلِّ مُوَحِّدٍ، ماضٍ حُكمُهُ، جائِزٌ قَولُهُ، نافِذٌ أمرُهُ، مَلعونٌ مَن خالَفَهُ، مَرحومٌ مَن تَبِعَهُ ومَن صَدَّقَهُ، فَقَد غَفَرَ اللهُ لَهُ ولِمَن سَمِعَ مِنهُ وأطاعَ لَهُ.[٥]

٤٣٦٢. عنه صلى الله عليه وآله: أمّا عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ، فَإِنَّهُ أخي وشَقيقي وصاحِبُ الأَمرِ بَعدي... وبِوِلايَتِهِ صارَت أُمَّتي مَرحومَةً، وبِعَداوَتِهِ صارَتِ المُخالِفَةُ لَهُ مِنها مَلعونَةً.[٦]

---

١. الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٧ ح ١٥٠، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٧٥ ح ١.

٢. الخصال: ص ٥٥٦ ح ٣١ عن عامر بن واثلة، بشارة المصطفى: ص ٥٨ عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٠٣ ح ٢٦ وفيهما «أحببته ووالیته» بدل «سبقت له الرحمة» و «أبغضته وعاديته» بدل «سبقت له اللعنة».

٣. الخلاق: الحظّ والنصيب (النهاية: ج ٢ ص ٧٠ «خلق»).

٤. الأمالي للمفيد: ص ٢٩٤ ح ٤، الأمالي للطوسي: ص ٦٩ ح ١٠١، بشارة المصطفى: ص ٩٠ كلّها عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٢٦٥ ح ٣٨.

٥. الاحتجاج: ج ١ ص ١٤٣ ح ٣٢ عن علقمة بن محمّد الحضرمي عن الإمام الباقر عليه السلام، التحصين لابن طاووس: ص ٥٨١ عن زيد بن أرقم وفيه «موجود» بدل «موحّد»، روضة الواعظين: ج١ ص٢٢١ عن الإمام الباقر عليه السلام وليس فيهما «من تبعه»، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٢٠٧ ح ٨٦ و ص ١٣٢.

٦. الأمالي للصدوق: ص ١٧٥ ح ١٧٨، بشارة المصطفى: ص ١٩٨، الفضائل لابن شاذان: ص ٨ ←

د ـ قَتلَةُ الحُسَينِ عليه السلام

٤٣٦٣. **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ الحُسَينُ عليه السلام مَعَ أُمِّهِ تَحمِلُهُ، فَأَخَذَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقالَ: لَعَنَ اللهُ قاتِليكَ، ولَعَنَ اللهُ سالِبيكَ، وأهلَكَ اللهُ المُتَوازِرينَ عَلَيكَ، وحَكَمَ اللهُ بَيني وبَينَ مَن أعانَ عَلَيكَ.[1]

٤٣٦٤. **مثير الأحزان**: قالَ أصحابُ الحَديثِ: فَلَمّا أتَت عَلَى الحُسَينِ عليه السلام سَنَةٌ كامِلَةٌ، هَبَطَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله اثنا عَشَرَ مَلَكاً عَلىٰ صُوَرٍ مُختَلِفَةٍ ـ أحَدُهُم عَلىٰ صورَةِ بَني آدَمَ ـ يُعَزّونَهُ ويَقولونَ: إنَّهُ سَيَنزِلُ بِوَلَدِكَ الحُسَينِ بنِ فاطِمَةَ ما نَزَلَ بِهابيلَ مِن قابيلَ، وسَيُعطىٰ مِثلَ أجرِهابيلَ، ويُحمَلُ عَلىٰ قاتِلِهِ مِثلُ وِزرِ قابيلَ، ولَم يَبقَ مَلَكٌ إلّا نَزَلَ إلَى النَّبِيِّ يُعَزّونَهُ، وَالنَّبِيُّ يَقولُ: اللّٰهُمَّ اخذُل خاذِليهِ، وَاقتُل قاتِلَهُ، ولا تُمَتِّعهُ بِما طَلَبَهُ.[2]

٤٣٦٥. **مثير الأحزان عن عبد الله بن يحيى**: دَخَلنا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام إلىٰ صِفّينَ، فَلَمّا حاذىٰ نَينَوىٰ نادىٰ: صَبراً أبا عَبدِ اللهِ.

فَقالَ: دَخَلتُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وعَيناهُ تَفيضانِ، فَقُلتُ: بِأَبي أنتَ وأُمّي يا رَسولَ اللهِ، ما لِعَينَيكَ تَفيضانِ؟ أغضَبَكَ أحَدٌ؟

قالَ: لا، بَل كانَ عِندي جَبرَئيلُ فَأَخبَرَني أنَّ الحُسَينَ يُقتَلُ بِشاطِئِ الفُراتِ، وقالَ: هَل لَكَ أن اُشِمَّكَ مِن تُربَتِهِ؟ قُلتُ: نَعَم، فَمَدَّ يَدَهُ فَأَخَذَ قَبضَةً مِن تُرابٍ وأعطانيها، فَلَم أملِك عَينَيَّ أن فاضَتا، وَاسمُ الأَرضِ كَربَلاءُ.

فَلَمّا أتَت عَلَيهِ سَنَتانِ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إلىٰ سَفَرٍ، فَوَقَفَ في بَعضِ الطَّريقِ استَرجَعَ

وفيه «وبعد وفاتي صارت بالمخالفة له ملعونة» بدل «وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة» وكلّها عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٣٧ ح ١.

١. كامل الزيارات: ص ١٤٤ ح ١٧٠ عن مسمع بن عبدالملك، تفسير فرات: ص ١٧١ ح ٢١٩ عن جعفربن محمّد الفزاري معنعناً، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٦٤ ح ٢٢.

٢. مثير الأحزان: ص ١٧، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٤٧ ح ٤٦.

ودَمَعَت عَيناهُ، فَسُئِلَ عَن ذٰلِكَ فَقالَ: هٰذا جَبرَئيلُ يُخبِرُني عَن أرضٍ بِشَطِّ الفُراتِ يُقالُ لَها: كَربَلاءُ، يُقتَلُ فيها وَلَدِيَ الحُسَينُ. فَقيلَ: ومَن يَقتُلُهُ؟ قالَ: رَجلٌ يُقالُ لَهُ: يَزيدُ، كَأَنّي أنظُرُ إلَيهِ وإلىٰ مَصرَعِهِ ومَدفَنِهِ بِها، وكَأَنّي أنظُرُ [عَلَى السَّبايا][1] عَلىٰ أقتابِ المَطايا وقَد أُهدِيَ رَأسُ وَلَدِيَ الحُسَينِ إلىٰ يَزيدَ لَعَنَهُ اللهُ، فَوَاللهِ ما يَنظُرُ أحَدٌ إلىٰ رَأسِ الحُسَينِ ويَفرَحُ إلّا خالَفَ اللهُ بَينَ قَلبِهِ ولِسانِهِ، وعَذَّبَهُ اللهُ عَذاباً أليماً.

فَرَجَعَ [ﷺ] عَن سَفَرِهِ مَغموماً مَهموماً كَئيباً حَزيناً، وصَعِدَ وخَطَبَ ووَعَظَ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ عليهما السلام بَينَ يَدَيهِ، فَلَمّا فَرَغَ مِن خُطبَتِهِ، وَضَعَ يَدَهُ اليُمنىٰ عَلىٰ رَأسِ الحَسَنِ عليه السلام وَيَدَهُ اليُسرىٰ عَلىٰ رَأسِ الحُسَينِ عليه السلام، ورَفَعَ رَأسَهُ إلَى السَّماءِ وقالَ:

اللّٰهُمَّ، إنَّ مُحَمّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ ونَبِيُّكَ، وهٰذانِ أطائِبُ عِترَتي، وخِيارُ ذُرِّيَّتي وأرومَتي[2]، ومَن أُخلِفُهُما في أُمَّتي، وقَد أخبَرَني جَبرَئيلُ أنَّ وَلَدي هٰذا مَقتولٌ مَخذولٌ، اللّٰهُمَّ فَبارِك لَهُ في قَتلِهِ، وَاجعَلهُ مِن ساداتِ الشُّهداءِ، اللّٰهُمَّ ولا تُبارِك في قاتِلِهِ وخاذِلِهِ، وأصلِهِ حَرَّ نارِكَ، وَاحشُرهُ في أسفَلِ دَرَكِ الجَحيمِ.[3]

هـ ـ النّوادِرُ

٤٣٦٦. **رسول الله ﷺ**: اللّٰهُمَّ أذهِب مُلكَ غَسّانَ، وضَع مُهورَ كِندَةَ[4].[5]

٤٣٦٧. **مسند الشاميّين عن عبدالرحمٰن بن شبل عن النبيّ ﷺ**: اللّٰهُمَّ العَن ـ رَجُلاً سَمّاهُ ـ وَاجعَل

---

١. ما بين القوسين أثبتناه من بحار الأنوار.

٢. الأرومة ـ بوزن الأكولة ـ: الأصل (النهاية: ج ١ ص ٤١ «أرم»).

٣. مثير الأحزان: ص ١٨ ، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٤٧ ح ٤٦.

٤. كانت كندة لا تزوّج بناتها بأقلّ من مئة من الإبل ، وربّما أُمهرت الواحدة منهنّ ألفاً منها ، فصارت مهور كندة مثلاً في الغلاء (معجم قبائل العرب: ج ٣ ص ١٠٠٠).

٥. البيان والتبيين: ج ٢ ص ٢٨ عن الشعبي.

قَلبَهُ قَلبَ سوءٍ، وَامْلَأ جَوفَهُ رَضفَ[١] جَهَنَّمَ.[٢]

٤٣٦٨. **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَد قَنَتَ ودَعا عَلىٰ قَومٍ بِأَسمائِهِم وأسماءِ آبائِهِم وعَشائِرِهِم، وفَعَلَهُ عَلِيٌّ عليه السلام بَعدَهُ.[٣]

---

١. الرَّضْف : الحجارة المحماة على النار، واحدتها رَضْفة (النهاية: ج ٢ ص ٢٣١ «رضف»).

٢. مسند الشاميّين: ج ٢ ص ٤٣٢ ح ١٦٤٠ ، أُسد الغابة: ج ٣ ص ٢٧٤ الرقم ٣٠٠٣ ، الإصابة: ج ٤ ص ١٠٩ الرقم ٤٧٥٩ وفيه «فلاناً» بدل «رجلاً سمّاه» وكلاهما عن عبد الله بن شبل الأنصاري ، كنزالعمّال: ج ٨ ص ٨٣ ح ٢١٩٩٤ نقلاً عن الديلمي.

٣. مستطرفات السرائر: ص ٩٨ ح ٢٠ ، الكافي: ج ٣ ص ٣٢٤ ح ١١ نحوه وكلاهما عن عبد الله بن هلال ، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٨٧ ح ٩ و ج ٨٥ ص ٢٠٢ ح ١٦.

القِسمُ العاشِر

سَيرَةُ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ في الحَربِ

الفصل الأوّل : سَيرَةُ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ في الحَربِ

الفصل الثاني : المَشورَةُ في حُروبِهِ

الفصل الثالث : الإعدادُ العَسكَريُّ

الفصل الرابع : الإلتِزامُ بالقِيَمِ

الفصل الخامس : الإهتِمامُ بالأنشِطَةِ الإستِخبارِيَّةِ

الفصل السادس : دَورُ عِدَّةٍ مِنَ النِّساءِ في غَزَواتِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ

الفصل السابع : أخبارٌ أُخرى حَولَ سيرَتِهِ في الحَربِ

الفصل الأوّل

سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله في الحرب

١/١

صفة رايته

٤٣٦٩. سنن ابن ماجة عن ابن عبّاس: إنَّ رايَةَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَت سَوداءَ، ولِواءُهُ أبيَضُ.[١]

٤٣٧٠. تاريخ دمشق عن أبي هريرة: كانَت رايَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قِطعَةَ قَطيفَةٍ[٢] سوداءَ كانَت لِعائِشَةَ، وكانَ لِواؤُهُ أبيَضَ.[٣]

٤٣٧١. الطبقات الكبرى: كانَ أوَّلُ لِواءٍ عَقَدَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، لِحَمزَةَ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ في شَهرِ رَمَضانَ، عَلىٰ رَأسِ سَبعَةِ أشهُرٍ مِن مُهاجَرِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، لِواءٌ أبيَضُ.[٤]

---

١. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٤١ ح ٢٨١٨ ، السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٨٩ ح ١٣٠٦١ ، المعجم الكبير: ج ٢ ص ٢٢ ح ١١٦١ ، مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ٢١ ح ٢٣٦٦ ، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٢٣ ، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٥٧٩ ح ٩٦٣٨.

٢. القطيفة: كساء له خمل (النهاية: ج ٤ ص ٨٤ «قطف»).

٣. تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٢٥؛ بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٦ ح ٦٣ نقلاً عن الكازروني في المنتقى وعن ابن عبّاس و راجع الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٥٥ و تفسير الثعلبي: ج ٣ ص ١٧٥ و مجمع البيان: ج ٢ ص ٨٤٩.

٤. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٦ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٢٠٧ ح ٤٨٦١ عن محمّد بن عمر، الإصابة: ج ٤ ص ٣٥٣ الرقم ٥٣٩١ ، أسد الغابة: ج ٢ ص ٦٨ الرقم ١٢٥١ وفيها صدره إلى «عبد المطّلب» ، التنبيه والإشراف: ص ٢٠٠ نحوه.

٤٣٧٢. تاريخ خليفة بن خيّاط عن سعيد بن المسيّب: كانَت رايَةُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ أُحُدٍ مِرطاً[١] أسوَدَ.[٢]

٢/١
صِفَةُ لِباسِهِ فِي الحَربِ

٤٣٧٣. سنن ابن ماجة عن أبي عمر عن أسماء بنت أبي بكر: أنَّها أخرَجَت جُبَّةً مُزَرَّرَةً بِالدّيباجِ، فَقالَت: كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَلبَسُ هٰذِهِ إذا لَقِيَ العَدُوَّ.[٣]

٤٣٧٤. إحياء العلوم: كان[صلى الله عليه وآله] يَلبَسُ القَباءَ المَحشُوَّ، لِلحَربِ وغَيرِ الحَربِ.[٤]

٣/١
صِفَةُ قَلانِسِهِ

٤٣٧٥. الإمام الصادق عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَلبَسُ القَلانِسَ[٥] اليَمَنِيَّةَ، وَالبَيضاءَ، وَالمُضَرَّبَةَ، وذاتَ الأُذُنَينِ، فِي الحَربِ.[٦]

٤٣٧٦. عنه عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَلبَسُ قَلَنسُوَةً بَيضاءَ مُضَرَّبَةً، وكانَ يَلبَسُ فِي الحَربِ

---

١. المِرطُ: كساء من خزّ أو صوف أو كتّان (لسان العرب: ج ٧ ص ٤٠١ «مرط»).

٢. تاريخ خليفة بن خيّاط: ص ٣٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ١٧٠، تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٧٣ و ج ٦٠ ص ١٦٨، سبل الهدى والرشاد: ج ٧ ص ٣٧٢.

٣. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٤٢ ح ٢٨١٩، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٢٧١ ح ٢٧٠١٠، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٣٨٠ ح ٦٠٧٣، المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٩٩ ح ٢٦٦ كلاهما نحوه، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٤٥٦ ح ١٥٧٦.

٤. إحياء العلوم: ج ٢ ص ٥٣٦.

٥. القَلَنسُوَة: تلبس في الرأس (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٢٤٢ «قلس»).

٦. الكافي: ج ٦ ص ٤٦١ ح ١ عن السكوني، كتاب من لايحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٧٨ ح ٥٤٠٣، الأمالي للصدوق: ص ١٢٩ ح ١١٧ كلاهما عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عليه السلام، الجعفريّات: ص ١٨٤ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٩٨ ح ٣٧.

قَلَنسُوَةً لَها أُذُنانِ.[١]

٤٣٧٧. **مكارم الأخلاق:** كانَ صلى الله عليه وآله يَلبَسُ البُرطُلَةَ[٢]، وكانَ يَلبَسُ مِنَ القَلانِسِ التيهِيَّةَ اليَمَنِيَّةَ، ومِنَ البيضِ المِصرِيَّةِ، ويَلبَسُ القَلانِسَ ذَواتَ الآذانِ فِي الحَربِ، ومِنها ما يَكونُ مِنَ السّيجانِ[٣] الخُضرِ، وكانَ رُبَّما نَزَعَ قَلَنسُوَتَهُ فَجَعَلَها سُترَةً[٤] بَينَ يَدَيهِ يُصَلّي إلَيها.[٥]

٤٣٧٨. **صحيح البخاري عن أنس:** إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله دَخَلَ عامَ الفَتحِ وعَلىٰ رَأسِهِ المِغفَرُ[٦].[٧]

٤ / ١
صِفَةُ دِرعِهِ

٤٣٧٩. **الإمام الباقر عليه السلام:** كانَ لَهُ [رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله] دِرعٌ تُسَمّىٰ ذاتَ الفُضولِ، لَها ثَلاثُ حَلَقاتِ فِضَّةٍ؛ حَلقَةٌ بَينَ يَدَيها وحَلقَتانِ خَلفَها.[٨]

---

١. الكافي: ج ٦ ص ٤٦٢ ح ٢ ، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٦٢ ح ٧٨٧ ، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٢ ح ٤٦؛ إمتاع الأسماع: ج ٦ص ٣٧٥ ، سبل الهدى والرشاد: ج ٧ ص ٢٨٤ كلاهما عن عائشة وابن عمر نحوه ، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٢١ ح ١٨٢٨٤.

٢. البُرطُلة: قلنسوة طويلة (مجمع البحرين: ج ١ ص ١٤٢ «برطل»). وفي بعض النسخ: «البرطل».

٣. السيجان جمع الساج: الطيلسان الأخضر (النهاية: ج ٢ص ٤٣٢ «سيج»).

٤. سُترة: ما ينصبه المُصلّي قُدّامه وقت صلاته؛ لأنّه يستر المارّ من المرور، أي يحجبه (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨١٦ «ستر»).

٥. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٨٧ ح ١٥٢ ، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٥٠؛ كنز العمّال: ج ٧ ص ١٢١ ح ١٨٢٨٦ نقلاً عن الروياني وابن عساكر عن ابن عبّاس نحوه.

٦. المِغفَر: هو زرد يُنسج على قدر الرأس ، يُلبس تحت القَلنسوة (مجمع البحرين: ج٢ ص ١٣٢٧ «غفر»).

٧. صحيح البخاري: ج ٥ص ٢١٨٨ ح ٥٤٧١ ، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٩٩٠ ح ٤٥٠ ، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٦٠ ح ٢٦٨٥ ، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٣٨ ح ٢٨٠٥ ، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥٢١ ح ٣٠١٩١؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٧٠ نحوه ، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١١٠ ح ٤١.

٨. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٧٩ ح ٥٤٠٣ ، الأمالي للصدوق: ص ١٣٠ ح ١١٧ كلاهما عن محمّد بن قيس ، الجعفريّات: ص ١٨٤ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٣٩٩ نحوه ، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٩٩ ح ٣٧.

٤٣٨٠. **الكافي عن يحيى بن أبي العلاء:** سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقول: دِرعُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ذاتُ الفُضولِ لَها حَلقَتانِ مِن وَرِقٍ[1] في مُقَدَّمِها، وحَلقَتانِ مِن وَرِقٍ في مُؤَخَّرِها. وقالَ: لَبِسَها عَلِيٌّ عليه السلام يومَ الجَمَلِ.[2]

٤٣٨١. **الإمام الصادق عليه السلام:** لَبِسَ أبي دِرعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ذاتَ الفُضولِ فَخَطَّت، ولَبِستُها أنا فَفَضَلَت.[3]

٤٣٨٢. **عنه عليه السلام:** لَبِستُ دِرعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَكُنتُ أسحَبُها، وفيها ثَلاثُ حَلَقاتِ فِضَّةٍ مِن بَينِ يَدَيها، وثِنتانِ مِن خَلفِها.[4]

٤٣٨٣. **المصنّف لابن أبي شيبة عن عامر:** أخرَجَ إلَينا [عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام] دِرعَهُ [أي دِرعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله]، فَإذا هِيَ يَمانِيَّةٌ رَقيقَةٌ ذاتُ زَرافينَ[5]، فَإذا عُلِّقَت بِزَرافينِها سُمِّرَت، وإذا أُرسِلَت مَسَّتِ الأَرضَ.[6]

٤٣٨٤. **المعجم الكبير عن ابن عبّاس:** كانَت لَهُ [رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله] دِرعٌ مُوَشَّحَةٌ بِالنُّحاسِ تُسَمّىٰ:

---

١. الورق: الفضّة (النهاية: ج ٥ ص ١٧٥ «ورق»).

٢. الكافي: ج ٨ ص ٣٣١ ح ٥١١ عن أبي العلاء، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٤ ح ٦١ و راجع تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٨٨ و المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٥ ص ٢٩٥ ح ٩٦٦٢ و الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٨٧.

٣. الكافي: ج ١ ص ٢٣٤ ح ٤ عن فضيل بن يسار، الإرشاد: ج ٢ ص ١٨٨ عن سعيد السمّان، بصائر الدرجات: ص ١٨٧ ح ٤٩ عن أبان بن عثمان، روضة الواعظين: ج١ ص٤٧٦ ح٤٦٨ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٢٠٢ ح ١.

٤. الكافي: ج ٦ ص ٤٧٥ ح ٤ عن السكوني، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٣ ح ٥٣؛ الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٨٨ عن حاتم بن إسماعيل عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام نحوه.

٥. الزَّرفين: الحلقة، حلقة للباب (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٢٣١ «زرفن»).

٦. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٧٠ ح ٩، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٨٨، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٢٢، سبل الهدى والرشاد: ج ٧ ص ٣٦٨، إمتاع الأسماع: ج ٧ ص ١٤٨ و راجع المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١٣٥.

ذاتَ الفُضولِ.[١]

٤٣٨٥. **تاريخ الطبري عن محمّد بن مسلمة:** رَأَيتُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ أُحُدٍ دِرعَينِ: دِرعَهُ ذاتَ الفُضولِ ودِرعَهُ فضَّةَ، ورَأَيتُ عَلَيهِ يَومَ خَيبَرَ دِرعَينِ: ذاتَ الفُضولِ وَالسّعدِيَّةَ.[٢]

٤٣٨٦. **بحار الأنوار عن ابن عبّاس:** كانَ مِن خُلُقِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أن يُسَمِّيَ سِلاحَهُ ومَتاعَهُ ودَوابَّهُ... وكانَت لَهُ أربَعُ أدراعٍ: ذاتُ الوشاحِ، وَالبَتراءُ[٣]، وذاتُ المَواشي، وَالخِرنِقُ[٤].

وقيلَ: كانَت عِندَهُ دِرعُ داودَ النَّبِيِّ عليه السلام الَّتي كانَ لَبِسَها يَومَ قَتَلَ جالوتَ.[٥]

٥ / ١
صِفَةُ تُرسِهِ

٤٣٨٧. **النهاية:** كانَ اسمُ تُرسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: الزَّلوقَ[٦].[٧]

---

١. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٩٢ ح ١١٢٠٨، البداية والنهاية: ج ٦ ص ٩، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٤ ص ٧١٤، سبل الهدى والرشاد: ج ٧ص ٣٦٨، كنز العمّال: ج ٧ ص ٩٦ ح ١٨١٣٨؛ بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٧ ح ٦٣ وفيه «وشجة» بدل «موشحة».

٢. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٧٧، تهذيب الكمال: ج ١ ص ٢١٢ وفيه «حنين» بدل «خيبر» و«الصغدية» بدل «السعدية»، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٨٧، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٦٦١ نحوه وليس فيه ذيله، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٢٢.

٣. البَتراء، سُمّيت بذلك لقصرها (النهاية: ج ١ ص ٩٣ «بتر»).

٤. الخِرنِق بالنون كزبرج، لعلّها سُمّيت بذلك تشبيها بالناقة إذا خرنقت؛ وإنّما يقال لها: خرنقت: إذا كثر لحم جنبيها، كالخرنق وهو ولد الأرنب (أُنظر: لسان العرب: ج ١٠ ص ٧٨ «خرنق»).

٥. بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٥ ح ٦٣ نقلاً عن الكازروني في المنتقى، المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٧٠ وفيه ذيله من «وقيل: كانت»؛ أُسد الغابة: ج ١ ص ١٤٠ وليس فيه ذيله من «وقيل: كانت»، إمتاع الأسماع: ج ٧ ص ١٤٢ وليس فيه صدره وكلاهما نحوه.

٦. الزَّلوق: أي تزلق عنه السلاح فلا يخرقه (النهاية: ج ٢ ص ٣١٠ «زلق»).

٧. النهاية: ج ٢ ص ٣١٠، أُسد الغابة: ج ١ ص ١٤٠ نحوه؛ تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٨٨، المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٧٠ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٦ ح ٦٣ نقلاً عن الكازروني في المنتقى.

٤٣٨٨. **المعجم الكبير عن ابن عبّاس:** كانَ لَهُ [صلى الله عليه وآله] مِجَنٌّ[١] يُسَمّى: الذَّقَنَ[٢].[٣]

٤٣٨٩. **المعجم الكبير عن ابن عبّاس:** كانَ لَهُ [صلى الله عليه وآله] تُرسٌ أبيَضُ يُسَمّى: الموجزَ.[٤]

٤٣٩٠. **تاريخ الطبري عن مكحول:** كانَ لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله تُرسٌ فيهِ تِمثالُ رَأسِ كَبشٍ، فَكَرِهَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مَكانَهُ، فَأَصبَحَ يَوماً وقَد أذهَبَهُ اللهُ عزّ وجلّ.[٥]

٦/١
صِفَةُ سَيفِهِ

٤٣٩١. **الكافي عن صفوان:** سَأَلتُ أبَا الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام عَن ذِي الفَقارِ سَيفِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَقالَ: نَزَلَ بِهِ جَبرَئيلُ عليه السلام مِنَ السَّماءِ، وكانَت حَلقَتُهُ فِضَّةً.[٦]

٤٣٩٢. **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ نَعلُ سَيفِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وقائِمَتُهُ فِضَّةً، وكانَ بَينَ ذٰلِكَ حَلَقٌ مِن فِضَّةٍ.[٧]

---

١. المِجَنّ: الترس، من الجُنّة: السترة (النهاية: ج ٤ ص ٣١ «مجن»).

٢. وفي بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٦ ح ٦٣ «كان له مِجَنّ يسمّى الوفر».

٣. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٩٢ ح ١١٢٠٨، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٤ ص ٧١٤، البداية والنهاية: ج ٦ ص ٩، سبل الهدى والرشاد: ج ٧ص ٣٦٦ نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ٩٦ ح ١٨١٣٨؛ بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٧ ح ٦٣ نقلاً عن الكازروني في المنتقى وفيه «الفرر» بدل «الذقن».

٤. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٩٢ ح ١١٢٠٨، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ٧١٤، البداية والنهاية: ج ٦ ص ٩، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٤٩٦ ح ٩٤٠٨.

٥. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٧٨، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٧٢ ح ١١ نحوه، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٨٩، تهذيب الكمال: ج ١ ص ٢١١؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٧٠ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١١٠ ح ٤١.

٦. الكافي: ج ٨ ص ٢٦٧ ح ٣٩١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥٠ ح ١٩٥، الأمالي للصدوق: ص ٣٦٤ ح ٤٥٣، بصائر الدرجات: ص ١٨٠ ح ٢١ كلّها عن أحمد بن عبد الله، روضة الواعظين: ج١ ص٥١٧ ح٥٠٦ وفيهما «حليته من» بدل «حلقته»، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٤ ح ٦٠.

٧. الكافي: ج ٦ ص ٤٧٥ ح ٤ عن السكوني، الجعفريّات: ص ١٨٥ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٣ ح ٥٣؛ سنن النسائي: ج ٨ ص ٢١٩، تهذيب الكمال: ج ١ ص ٢١٢ ←

٤٣٩٣. **عنه عليه السلام**: إنَّ حِلْيَةَ سَيفِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَت فِضَّةً كُلُّها؛ قائِمَتُهُ وقِباعُهُ.[١] [٢]

٤٣٩٤. **المصنّف لابن أبي شيبة عن عامر**: أخرَجَ إلَينا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام سَيفَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَإذا قَبيعَتُهُ وَ الحَلَقَتانِ اللَّتانِ فيهِما الحَمائِلُ فِضَّةٌ، قالَ: فَسَأَلتُهُ، فَإذا هُوَ قَد نُحِلَ، كانَ سَيفَ مُنَبِّهِ بنِ الحَجّاجِ السَّهمِيِّ اتَّخَذَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لِنَفسِهِ يَومَ بَدرٍ.[٣]

٤٣٩٥. **المعجم الكبير عن ابن عبّاس**: كانَ لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله سَيفٌ قائِمَتُهُ مِن فِضَّةٍ وقَبيعَتُهُ مِن فِضَّةٍ، وكانَ يُسَمّىٰ: ذا الفَقارِ.[٤]

١/ ٧
عَدَدُ سُيُوفِهِ وأسمائُها

٤٣٩٦. **بحار الأنوار عن ابن عبّاس**: كانَ مِن خُلُقِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أن يُسَمِّيَ سِلاحَهُ ومَتاعَهُ ودَوابَّهُ، وكانَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أربَعَةُ أسيافٍ: المجذمُ، وَالرَّسوبُ، أهداهُما لَهُ زَيدٌ الخَيرُ، وكانَ لَهُ أيضاً القَضيبُ، وذُو الفَقارِ صارَ إلَيهِ يَومَ بَدرٍ، وكانَ لِلعاصِ بنِ مُنَبِّهِ بنِ الحَجّاجِ، وكانَ لا يُفارِقُهُ فِي الحَربِ، وكانَ قِباعُ سَيفِهِ وقائِمَتُهُ وحَلَقَتُهُ وذُؤابَتُهُ وبَكَراتُهُ[٥] ونَعلُهُ مِن فِضَّةٍ، وكانَت لَهُ حَلَقَتانِ فِي الحَمائِلِ في مَوضِعِها مِنَ الظَّهرِ.[٦]

كلاهما عن أنس، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٨٧ عن سليمان بن بلال عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ٩٦ ح ١٨١٣٨.

١. قَبيعة السيف: ما على مقبضه من فضّة أو حديد (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٣٤ «قبع»).

٢. الكافي: ج ٦ ص ٤٧٥ ح ٦ عن حاتم بن إسماعيل، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٥٣٩ ح ٥٣.

٣. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٧٠ ح ٩، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٨٦، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢١٦ كلاهما نحوه، سبل الهدى والرشاد: ج ٧ ص ٣٦٣، إمتاع الأسماع: ج ٧ ص ١٣٥ كلاهما عن الشعبي.

٤. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٩٢ ح ١١٢٠٨، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٤ ص ٧١٤، البداية والنهاية: ج ٦ ص ٩، كنز العمّال: ج ٧ ص ٩٦ ح ١٨١٣٨.

٥. البَكرات: الحلق (القاموس المحيط: ج ١ ص ٣٧٧ «بكر»).

٦. بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٥ ح ٦٣ نقلاً عن الكازروني في المنتقى؛ كنز العمّال: ج ٧ ص ١٢١ ←

٤٣٩٧. **المناقب لابن شهرآشوب:** سُيوفُهُ[ﷺ]: ذُو الفَقارِ، وَالمُنحَذِمُ، وَالرَّسوبُ؛ وَرِثَهُ مِن أبيهِ، وَالعَضبُ؛ أعطاهُ سَعدُ بنَ عُبادَةَ، وأَصابَ مِن بَني قَيْنقاعَ بَتّاراً وحَتفاً وسَيفاً قَلعِيّاً[١].[٢]

٨ / ١
صِفَةُ حَربَتِهِ

٤٣٩٨. **المعجم الكبيرعن ابن عبّاس:** كانَت لَهُ [ﷺ] حَربَةٌ تُسَمّى: النَّبعاءَ.[٣]

٩ / ١
صِفَةُ رِماحِهِ وَقَوسِهِ

٤٣٩٩. **تاريخ الطبري عن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى:** أصابَ رَسولُ اللهِ ﷺ مِن سِلاحِ بَني قَينُقاعَ ثَلاثَةَ أرماحٍ وثَلاثَ قِسِيٍّ: قَوسُ الرَّوحاءِ، وقَوسُ شَوحَط تُدعَى البَيضاءَ، وقوسٌ صَفراءُ تُدعَى الصَّفراءَ مِن نَبعٍ.[٤]

٤٤٠٠. **المعجم الكبيرعن ابن عبّاس:** كانَت لَهُ[ﷺ] قَوسٌ تُسَمّى: السَّدادَ.[٥]

ح ١٨٢٨٦ نقلاً عن الروياني وابن عساكر وفيه صدره إلى «ودوابّه» و راجع أُسد الغابة: ج ١ ص ١٣٩ وإمتاع الأسماع: ج ٤ ص ١٤٢.

١. قَلعيّاً: منسوبة إلى القلعة، وهي موضع بالبادية تُنسب السيوف إليه (النهاية: ج ٤ ص ١٠٢ «قلع»).

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٧٠، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١١٠ ح ٤٠، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٧٧ عن مروان بن أبي سعيد المعلّى، تهذيب الكمال: ج ١ ص ٢١١ عن سهل بن سعد الساعدي، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٦٦١ كلّها نحوه.

٣. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٩٢ ح ١١٢٠٨، البداية والنهاية: ج ٦ ص ٩، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٤ ص ٧١٤ وفيهما «السغاء» بدل «النبعاء»، سبل الهدى والرشاد: ج ٧ ص ٣٦٥، كنز العمّال: ج ٧ ص ٩٦ ح ١٨١٣٨؛ بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٧ ح ٦٣ نقلاً عن الكازروني في المنتقى.

٤. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٧٧، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٨٩، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٦٦١ نحوه، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢١٥، سبل الهدى والرشاد: ج ٧ ص ٣٦٤.

٥. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٩٢ ح ١١٢٠٨، النهاية: ج ٢ ص ٣٥٢، البداية والنهاية: ج ٦ ص ٩، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٦ ص ٧١٤، كنز العمّال: ج ٧ ص ٩٦ ح ١٨١٣٨؛ بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٧ ←

٤٤٠١. **النهاية:** كانَ اسمُ قَوسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: الكَتومَ[١].[٢]

٤٤٠٢. **النهاية:** رُمحُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله كانَ اسمُهُ: المُثوي[٣].[٤]

٤٤٠٣. **المناقب لابن شهرآشوب** ـ في صِفَةِ رِماحِهِ ـ: أصابَ ثَلاثاً مِن بَني قَينُقاعَ، وكانَ لَهُ رُمحٌ يُقالُ لَهُ: المُستَوفي.[٥]

١٠ / ١
صِفَةُ مَركوبِهِ

٤٤٠٤. **صحيح البخاري عن أبي إسحاق:** سَمِعتُ البَراءَ وجاءَهُ رَجُلٌ فَقالَ: يا أبا عُمارَةَ، أتَوَلَّيتَ يَومَ حُنَينٍ؟ فَقالَ: أمّا أنا فَأَشهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أنَّهُ لَم يُوَلِّ، ولٰكِن عَجِلَ سَرَعانُ القَومِ فَرَشَقَتهُم هَوازِنُ، وأَبو سُفيانَ بنُ الحارِثِ آخِذٌ بِرَأسِ بَغلَتِهِ البَيضاءِ.[٦]

٤٤٠٥. **تاريخ الطبري عن يحيى بن سهل بن أبي حَثمة:** أوَّلُ فَرَسٍ مَلَكَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَرَسٌ ابتاعَهُ بِالمَدينَةِ مِنَ رَجُلٍ مِن بَني فَزارَةَ بِعَشرِ أواقٍ، وكانَ اسمُهُ عِندَ الأَعرابِيِّ: الضَّرَسُ،

ح ٦٣ نقلاً عن الكازروني في المنتقى.

١. سُمّيت بالكتوم؛ لانخفاض صوتها إذا رمى عنها (النهاية: ج ٤ ص ١٥١ «كتم»).

٢. النهاية: ج ٤ ص ١٥١ ، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٩ ، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢١٨ عن أبي إسحاق عن أبيه عنجدّه وكلاهما نحوه ، أُسد الغابة: ج ١ ص ١٤٠؛ تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٨٨ نحوه ، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٦ ح ٦٣ نقلاً عن الكازروني في المنتقى عن ابن عبّاس.

٣. المُثوي: سُمّي به لأنّه يُثبِت المطعون به ، من الثوىٰ: الإقامة (النهاية: ج ١ ص ٢٣٠ «ثوي»).

٤. النهاية: ج ١ ص ٢٣٠ ، أُسد الغابة: ج ١ ص ١٤٠ ، إمتاع الأسماع: ج ٧ ص ١٥٢؛ تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٨٨ نحوه ، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٥ ح ٦٣ نقلاً عن الكازروني في المنتقى عن ابن عبّاس.

٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٧٠ ، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١١٠ ح ٤٠.

٦. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٥٦٨ ح ٤٠٦١ ، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٠١ ح ٧٩ ، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ١٩١ ح ٨٦٣٨ ، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٤٠٠ ح ١٨٥٠٢ كلّها نحوه ، صحيح ابن حبّان: ج ١٣ ص ٨٤ ح ٥٧٧١.

فَسَمّاهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: السَّكبَ[١]، وكانَ أوَّلَ ما غَزا عَلَيهِ أُحُدٌ، لَيسَ مَعَ المُسلِمينَ يومَئِذٍ فَرَسٌ غَيرُهُ، وفَرَسٌ لِأَبي بُردَةَ بنِ نيارٍ، يُقالُ لَهُ: مُلاوِحٌ.[٢]

راجع: ج ٢ ص ١١٧ (سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله في ركوب الدآبة).

١١ / ١
صِفَةُ سَرْجِهِ

٤٤٠٦. **الإمام الصادق** عليه السلام: أغارَ المُشرِكونَ عَلىٰ سَرحِ المَدينَةِ[٣]، فَنادىٰ فيها مُنادٍ: يا سوءَ صَباحاه، فَسَمِعَها رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي الخَيلِ، فَرَكِبَ فَرَسَهُ في طَلَبِ العَدُوِّ، وكانَ أوَّلَ أصحابِهِ، لَحِقَهُ أبو قَتادَةَ عَلىٰ فَرَسٍ لَهُ، وكانَ تَحتَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله سَرجٌ دَفَّتاهُ لِيفٌ، لَيسَ فيهِ أشَرٌ ولا بَطَرٌ.[٤]

٤٤٠٧. **سنن أبي داود عن أبي عبد الرحمن الفهري:** شَهِدتُ مَعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله حُنيناً، فَسِرنا في يَومٍ قائِظٍ شَديدِ الحَرِّ، فَنَزَلنا تَحتَ ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمّا زالَتِ الشَّمسُ لَبِستُ لَأمَتي[٥] ورَكِبتُ فَرَسي، فَأَتَيتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وهُوَ في فُسطاطِهِ، فَقُلتُ: السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللهِ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، قَد حانَ الرَّواحُ، قالَ: أجَل.

ثُمَّ قالَ: يا بِلالُ قُم. فَثارَ مِن تَحتِ سَمُرَةٍ كَأَنَّ ظِلَّهُ ظِلُّ طائِرٍ، فَقالَ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ وأَنا فِداؤُكَ، فَقالَ: أسرِج لِيَ الفَرَسَ. فَأَخرَجَ سَرجاً دَفَّتاهُ مِن لِيفٍ، لَيسَ فيهِ أشَرٌ ولا

---

١. فرسٌ سَكْبٌ؛ أي كثير الجري، كأنّما يصبّ جريه صَبّاً، وأصله من سَكَبَ الماء يسكُبُه (النهاية: ج ٢ ص ٣٨٢ «سكب»).

٢. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٧٣، تهذيب الكمال: ج ١ ص ٢٠٩ وفيه صدره إلى «غزا عليه»، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٦٥٩ نحوه، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٢٨، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٨٩؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٦٩ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٠٨ ح ٤١.

٣. السَّرح من المال: ما يُغدى به ويُراح من الماشية (اُنظر: ترتيب كتاب العين: ص ٣٦٩ «سرح»).

٤. الكافي: ج ٥ ص ٥٠ ح ١٦ عن طلحة بن زيد، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٧٠ ح ١٦.

٥. اللّأم: جمع اللأمة وهي الدرع (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦١٦ «لأم»).

بَطْرٌ، فَرَكِبَ ورَكِبنا، وساقَ الحَديثَ.[١]

٤٤٠٨. **المعجم الكبير عن ابن عبّاس:** كانَ لَهُ [صلى الله عليه وآله] سَرجٌ يُسَمّى الدّاجَ.[٢]

١٢ / ١
ما خُطّ على سَيفِهِ مِن قِيَمِ أخلاقِيَّةٍ

٤٤٠٩. **الإمام عليّ عليه السلام:** في قائِمَةِ سَيفٍ مِن سُيوفِهِ [صلى الله عليه وآله] صَحيفَةٌ فيها ثَلاثَةُ أحرُفٍ: «صِل مَن قَطَعَكَ، وقُلِ الحَقَّ ولَو عَلىٰ نَفسِكَ، وأَحسِن إلىٰ مَن أساءَ إلَيكَ».[٣]

٤٤١٠. **الكافي عن إبراهيم الصيقل:** قالَ لي أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: وُجِدَ في ذُؤابَةِ سَيفِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله صَحيفَةٌ، فَإذا فيها: «بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، إنَّ أعتَى النّاسِ عَلَى اللهِ عزّ وجلّ يَومَ القِيامَةِ مَن قَتَلَ غَيرَ قاتِلِهِ، وَالضّارِبُ غَيرَ ضارِبِهِ، ومَن تَوَلّىٰ غَيرَ مَواليهِ فَهُوَ كافِرٌ بِما أنزَلَ اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، ومَن أحدَثَ حَدَثاً أو آوىٰ مُحدِثاً لَم يَقبَلِ اللهُ عزّ وجلّ مِنهُ يَومَ القِيامَةِ صَرفاً ولا عَدلاً[٤]».

قالَ: ثُمَّ قالَ لي: أتَدري ما يَعني مَن تَوَلّىٰ غَيرَ مَواليهِ؟ قُلتُ: ما يَعني بِهِ؟ قالَ:

---

١. سنن أبي داود: ج ٤ ص ٣٥٩ ح ٥٢٣٣، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣٤١ ح ٢٢٥٣٠، المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٢٨٨ ح ٧٤١، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٥٥٤ ح ١٦، الثاقب في المناقب: ص ١١٣ ح ١١٠.

٢. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٩٢ ح ١١٢٠٨، البداية والنهاية: ج ٦ ص ٩، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٤ ص ٧١٤، سبل الهدى والرشاد: ج ٧ ص ٣٧٤ وفيه «الداج الموجز» بدل «يسمّى الداج»، كنز العمّال: ج ٧ ص ٩٦ ح ١٨١٣٨.

٣. كتاب من لايحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٧٩ ح ٥٤٠٣، الأمالي للصدوق: ص ١٣٠ ح ١١٧ كلاهما عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عليه السلام، أعلام الدين: ص ١٢٠، مشكاة الأنوار: ص ٢٩٩ ح ٩٢٠ عن الإمام الصادق عليه السلام كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٩٩ ح ٣٧؛ كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢٣٨ ح ٤٤٢٩٨ نقلاً عن ابن النجّار.

٤. صرفاً ولا عدلاً: الصرف: التوبة، والعدل: الفِدية (النهاية: ج ٣ ص ٢٤ «صرف»).

يَعني أهلَ الدّينِ.[١]

٤٤١١. **الإمام الباقر عليه السلام**: وُجِدَ في غِمدِ سَيفِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله صَحيفَةٌ مَختومَةٌ، فَفَتَحوها فَوَجَدوا فيها: «إنَّ أعتَى النّاسَ عَلَى اللهِ: القاتِلُ غَيرَ قاتِلِهِ، وَالضّارِبُ غَيرَ ضارِبِهِ، ومَن أحدَثَ حَدَثا أو آوىٰ مُحدِثاً عَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنّاسِ أجمَعينَ، لا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ صَرفاً ولا عَدلاً، ومَن تَوَلّىٰ إلىٰ غَيرِ مَواليهِ فَقَد كَفَرَ بِما أُنزِلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله».[٢]

---

١. الكافي: ج ٧ ص ٢٧٤ ح ٤ ، كتاب من لايحضره الفقيه: ج ٤ ص ٩٤ ح ٥١٥٨ ، المحاسن: ج ١ ص ٨٢ ح ٤٩ عن أيّوب بن عطية الحذّاء ، تحف العقول: ص ٣٩١ عن هشام عن الإمام الكاظم عليه السلام ، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٤٣ ح ٣٠؛ السنن الكبرى: ج ٨ ص ٤٩ ح ١٥٨٩٤ عن إبراهيم بن محمّد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عن جدّه عليهم السلام وليس فيه ذيله ، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٩ ص ٤٧ ح ١٦٣٠٤ عن ابن جريج عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام ، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢٥٥ ح ٤٤٣٥٣.

٢. قرب الإسناد: ص ١٠٣ ح ٣٤٨ عن ابن علوان عن الإمام الصادق عليه السلام ، المحاسن: ج ١ ص ١٩١ ح ٣٢٠ عن محمّد بن جعفر عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه وليس فيه ذيله ، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٦٥ ح ٥؛ كنز العمّال: ج ١٦ ص ٤٩ ح ٤٣٨٨٥ نقلاً عن البيهقي في سننه عن عليّ بن الحسين مرسلاً و راجع سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٨٠ ح ٤٥٣٠ و مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٢٥٢ ح ٩٥٩ و معاني الأخبار: ص ٢٦٥ ح ٢.

الفصل الثّاني

المشورة في حروبه

١/٢

كثرة مشورته في الحروب

٤٤١٢. **المغازي:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُكثِرُ مُشاوَرَتَهُم فِي الحَربِ.[١]

٤٤١٣. **المغازي عن أبي هريرة:** لَم أرَ أحَداً كانَ أكثَرَ مُشاوَرَةً لِأَصحابِهِ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ، وكانَت مُشاوَرَتُهُ أصحابَهُ فِي الحَربِ فَقَط.[٢]

٤٤١٤. **المعجم الكبير عن عبد الله بن عمرو:** كَتَبَ أبوبَكرٍ إلىٰ عَمرِو بنِ العاصِ: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ شاوَرَ في أمرِ الحَربِ، فَعَلَيكَ بِهِ.[٣]

---

١. المغازي: ج ٢ ص ٤٤٥ عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم.

٢. المغازي: ج ٢ ص ٥٨٠، صحيح ابن حبّان: ج ١١ ص ٢١٧ ذيل ح ٤٨٧٢، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٨٦ ح ٢٠٣٠١، فتح الباري: ج ٥ ص ٣٣٤ ذيل ح ٢٧٣٣، مسند الشافعي: ص ٢٧٧ وليس فيهما ذيله، إمتاع الأسماع: ج ٩ ص ٢٥٨.

٣. المعجم الكبير: ج ١ ص ٦٣ ح ٤٦، سبل الهدى والرشاد: ج ٩ ص ١١٠ وفيه «عمر» بدل «عمرو بن العاص»، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٥٧٥ ح ٩٦٢٣.

٢ / ٢
اِستِشارَتُهُ في غَزوَةِ بَدرٍ

٤٤١٥. صحيح مسلم عن أنس: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله شاوَرَ حينَ بَلَغَهُ إقبالُ أبي سُفيانَ، قالَ: فَتَكَلَّمَ أبو بَكرٍ فَأَعرَضَ عَنهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعرَضَ عَنهُ، فَقامَ سَعدُ بنُ عُبادَةَ فَقالَ: إيّانا تُريدُ يا رَسولَ اللهِ، وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ ! لَو أمَرتَنا أن نُخيضَهَا البَحرَ لَأَخَضناها[1]، ولَو أمَرتَنا أن نَضرِبَ أكبادَها إلىٰ بَركِ الغِمادِ لَفَعَلنا.[2]

٤٤١٦. تفسير القمّي ـ في غَزوَةِ بَدرٍ ـ: خَرَجَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في ثَلاثِمِئَةٍ وثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَلَمّا كانَ بِقُربِ بَدرٍ عَلىٰ لَيلَةٍ مِنها بَعَثَ بَسبَسَ بنَ أبِي الرّعبا ومَجدَ بنَ عَمرٍو يَتَجَسَّسانِ خَبَرَ العيرِ، فَأَتَيا ماءَ بَدرٍ وأَناخا راحِلَتَيهِما... فَجاءَ أبو سُفيانَ إلىٰ مَوضِعِ مُناخِ إبِلِهِما فَفَتَّ أبعارَ الإبِلِ بِيَدِهِ، فَوَجَدَ فيهَا النَّوىٰ، فَقالَ: هٰذِهِ عَلائِفُ يَثرِبَ، هٰؤُلاءِ عُيونُ مُحَمَّدٍ. فَرَجَعَ مُسرِعاً وأَمَرَ بِالعيرِ فَأَخَذَ بِها نَحوَ ساحِلِ البَحرِ، وتَرَكُوا الطَّريقَ ومَرّوا مُسرِعينَ، ونَزَلَ جَبرَئيلُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَأَخبَرَهُ أنَّ العيرَ قَد أفلَتَت، وأَنَّ قُرَيشاً قَد أقبَلَت لِتَمنَعَ عَن عيرِها، وأَمَرَهُ بِالقِتالِ ووَعَدَهُ النَّصرَ، وكانَ نازِلاً ماءَ الصَّفراءِ، فَأَحَبَّ أن يَبلُوَ الأَنصارَ؛ لِأَنَّهُم إنَّما وَعَدوهُ أن يَنصروهُ فِي الدّارِ، فَأَخبَرَهُم أنَّ العيرَ قَد جازَت، وأَنَّ قُرَيشاً قَد أقبَلَت لِتَمنَعَ عَن عيرِها، وأَنَّ اللهَ قَد أمَرَني بِمُحارَبَتِهِم، فَجَزِعَ أصحابُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مِن ذٰلِكَ وخافوا خَوفاً شَديداً.

فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أشيروا عَلَيَّ. فَقامَ الأَوَّلُ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّها قُرَيشٌ وخُيَلاؤُها، ما آمَنَت مُنذُ كَفَرَت، ولا ذَلَّت مُنذُ عَزَّت، ولَم تَخرُج[3] عَلىٰ هَيئَةِ الحَربِ.

---

١. أن نخيضها البحر لأخضناها: يعني الخيل؛ أي لو أمرتنا بإدخال خيولنا البحر لفعلنا (هامش المصدر).

٢. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٠٣ ح ٨٣ ، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥١٣ ح ١٣٧٠٥ ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ص ٤٧٩ ح ٥٦ ، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٨٢ ، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٢٣ ح ٣٠٠٢٣؛ الطرائف: ص ٤٤٧.

٣. تخرُج على صيغة المخاطَب. و في بحار الأنوار: «ولم نخرُج».

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لَهُ: اِجلِس. فَجَلَسَ.

قالَ: أشيروا عَلَيَّ. فَقامَ الثّاني فَقالَ مِثلَ مَقالَةِ الأَوَّلِ. فَقالَ ﷺ: اِجلِس. فَجَلَسَ.

ثُمَّ قامَ المِقدادُ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، وإنّا قَد آمَنّا بِكَ وصَدَّقناكَ، وشَهِدنا أنَّ ما جِئتَ بِهِ حَقٌّ مِن عِندِ اللهِ، ولَو أمَرتَنا أن نَخوضَ جَمرَ الغَضا[1] وشَوكَ الهراشِ[2] خُضنا مَعَكَ، ولا نَقولُ لَكَ ما قالَت بَنو إسرائيلَ لِموسىٰ: ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾[3]، ولٰكِنّا نَقولُ: اِمضِ لِأَمرِ رَبِّكَ فَإِنّا مَعَكَ مُقاتِلونَ. فَجَزّاهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيراً، ثُمَّ جَلَسَ.

ثُمَّ قالَ: أشيروا عَلَيَّ. فَقامَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ، فَقالَ: بِأَبي أنتَ وأُمّي يا رَسولَ اللهِ، كَأَنَّكَ أرَدتَنا؟ قالَ: نَعَم. قالَ: فَلَعَلَّكَ خَرَجتَ عَلىٰ أمرٍ قَد أُمِرتَ بِغَيرِهِ. قالَ: نَعَم.

قالَ: بِأَبي أنتَ وأُمّي يا رَسولَ اللهِ، إنّا قَد آمَنّا بِكَ وصَدَّقناكَ، وشَهِدنا أنَّ ما جِئتَ بِهِ حَقٌّ مِن عِندِ اللهِ، فَمُرنا بِما شِئتَ وخُذ مِن أموالِنا ما شِئتَ وَاترُك مِنهُ ما شِئتَ، وَالَّذي أخَذتَ مِنهُ أحَبُّ إلَيَّ مِنَ الَّذي تَرَكتَ مِنهُ، وَاللهِ ! لَو أمَرتَنا أن نَخوضَ هٰذَا البَحرَ لَخُضناهُ مَعَكَ. فَجَزّاهُ خَيراً.

ثُمَّ قالَ سَعدٌ: بِأَبي أنتَ وأُمّي يا رَسولَ اللهِ، وَاللهِ ! ما خُضتُ هٰذَا الطَّريقَ قَطُّ وما لي بِهِ عِلمٌ، وقَد خَلَّفنا بِالمَدينَةِ قَوماً لَيسَ نَحنُ بِأَشَدَّ جِهاداً لَكَ مِنهُم، ولَو عَلِموا أنَّهُ الحَربُ لَما تَخَلَّفوا ولٰكِن نُعِدُّ لَكَ الرَّواحِلَ ونَلقىٰ عَدُوَّنا فَإِنّا نَصبِرُ عِندَ اللِّقاءِ، أنجادٌ فِي الحَربِ، وإنّا لَنَرجو أن يُقِرَّ اللهُ عَينَكَ بِنا، فَإِن يَكُ ما تُحِبُّ فَهُوَ ذٰلِكَ، وإن يَكُن غَيرَ ذٰلِكَ قَعَدتَ عَلىٰ رَواحِلِكَ فَلَحِقتَ بِقَومِنا.

---

١. الغَضا: شجر ذو شوك، وخشبه من أصلب الخشب، لذا فيكون في فحمه صلابة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٢٤ «غضى»).

٢. في مجمع البيان: «هراس» بدل «هراش». وهراس: شجر كبير الشوك (لسان العرب: ج ٦ ص ٢٤٧ «هرس»).

٣. المائدة: ٢٤.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أو يُحدِثُ اللهُ غَيرَ ذٰلِكَ. كَأَنّي بِمَصرَعِ فُلانٍ هاهُنا، وبِمَصرَعِ فُلانٍ هاهُنا، وبِمَصرَعِ أبي جَهلٍ وعُتبَةَ بنِ رَبيعَةَ وشَيبَةَ بنِ رَبيعَةَ ومُنيَةَ وبنيةَ ابنَيِ الحَجّاجِ، فَإِنَّ اللهَ قَد وَعَدَني إحدَى الطّائِفَتَينِ، ولَن يُخلِفَ اللهُ الميعادَ.

فَنَزَلَ جَبرَئيلُ عليه السلام عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ بِهٰذِهِ الآيَةِ: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ إلىٰ قَولِهِ: ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾[1].[2]

٤٤١٧. **المغازي عن سعيد بن مسيّب:** مَضىٰ. رَسولُ اللهِ ﷺ حَتّىٰ إذا كانَ دُوَينَ بَدرٍ أتاهُ الخَبَرُ بِمَسيرِ قُرَيشٍ، فَأَخبَرَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ بِمَسيرِهِم، وَاستَشارَ رَسولُ اللهِ ﷺ النّاسَ، فَقامَ أبو بَكرٍ فَقالَ فَأَحسَنَ، ثُمَّ قامَ عُمَرُ فَقالَ فَأَحسَنَ، ثُمَّ قالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّها وَاللهِ قُرَيشٌ وعِزُّها، وَاللهِ ما ذَلَّت مُنذُ عَزَّت، وَاللهِ ما آمَنَت مُنذُ كَفَرَت، واللهِ لا تُسَلِّمُ عِزَّها أبَداً، ولَتُقاتِلَنَّكَ، فَاتَّهِب لِذٰلِكَ أُهبَتَهُ وأَعِدَّ لِذٰلِكَ عُدَّتَهُ.

ثُمَّ قامَ المِقدادُ بنُ عَمرٍو فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، اِمضِ لِأَمرِ اللهِ فَنَحنُ مَعَكَ، واللهِ لا نَقولُ لَكَ كَما قالَت بَنو إسرائيلَ لِنَبِيِّها: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾، ولٰكِنِ اذهَب أنتَ وربُّكَ فَقاتِلا إنّا مَعَكُما مُقاتِلونَ. وَالَّذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ! لَو سِرتَ بِنا إلىٰ بَركِ الغِمادِ لَسِرنا مَعَكَ ـ وبَركُ الغِمادِ مِن وَراءِ مَكَّةَ بِخَمسِ لَيالٍ مِن وَراءِ السّاحِلِ مِمّا يَلِي البَحرَ، وهُوَ عَلىٰ ثَمانِ لَيالٍ مِن مَكَّةَ إلَى اليَمَنِ ـ. فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ خَيراً، ودَعا لَهُ بِخَيرٍ.

ثُمَّ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أشيروا عَلَيَّ أيُّها النّاسُ. وإنَّما يُريدُ رَسولُ اللهِ ﷺ الأَنصارَ، وكانَ يَظُنُّ أنَّ الأَنصارَ لا تَنصُرُهُ إلّا فِي الدّارِ، وذٰلِكَ أنَّهُم شَرَطوا لَهُ أن يَمنَعوهُ مِمّا يَمنَعونَ مِنهُ أنفُسَهُم وأَولادَهُم. فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أشيروا عَلَيَّ.

---

١. الأنفال: ٥ ـ ٨.

٢. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٥٨، مجمع البيان: ج ٤ ص ٨٠٣ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٤٧ ح ٣ و راجع تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٣٥ وتفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٥٥٧.

فَقامَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ فَقالَ: أنا أُجيبُ عَنِ الأَنصارِ، كَأَنَّكَ يا رَسولَ اللهِ تُريدُنا؟ قالَ: أجَل. قالَ: إنَّكَ عَسىٰ أن تَكونَ خَرَجتَ عَن أمرٍ قَد أُوحِيَ إلَيكَ في غَيرِهِ، وإنّا قَد آمَنّا بِكَ وصَدَّقناكَ، وشَهِدنا أنَّ كُلَّ ما جِئتَ بِهِ حَقٌّ، وأَعطَيناكَ مَواثيقَنا وعُهودَنا عَلَى السَّمعِ وَالطّاعَةِ، فَامضِ يا نَبِيَّ اللهِ، فَوَالَّذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ! لَوِ استَعرَضتَ هٰذَا البَحرَ فَخُضتَهُ لَخُضناهُ مَعَكَ ما بَقِيَ مِنّا رَجُلٌ، وصِل مَن شِئتَ وَاقطَع مَن شِئتَ، وخُذ مِن أموالِنا ما شِئتَ، وما أخَذتَ مِن أموالِنا أحَبُّ إلَينا مِمّا تَرَكتَ. وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ ! ما سَلَكتُ هٰذَا الطَّريقَ قَطُّ، وما لي بِها مِن عِلمٍ، وما نَكرَهُ أن يَلقانا عَدُوُّنا غَداً، إنّا لَصُبَّرٌ عِندَ الحَربِ، صُدَّقٌ عِندَ اللِّقاءِ، لَعَلَّ اللهَ يُريكَ مِنّا ما تَقَرُّ بِهِ عَينُكَ.[1]

٤٤١٨. **الطبقات الكبرى عن ابن عبّاس:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ، نَزَلَ مَنزِلاً يَومَ بَدرٍ، فَقالَ الحُبابُ بنُ المُنذِرِ: لَيسَ هٰذا بِمَنزِلٍ، اِنطَلِق بِنا إلىٰ أدنىٰ ماءٍ إلَى القَومِ، ثُمَّ نَبني عَلَيهِ حَوضاً ونَقذِفُ فيهِ الآنِيَةَ، فَنَشرَبُ ونُقاتِلُ ونُعَوِّرُ[2] ما سِواها مِنَ القُلُبِ.

قالَ: فَنَزَلَ جَبرَئيلُ عليه السلام عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: اَلرَّأيُ ما أشارَ بِهِ الحُبابُ بنُ المُنذِرِ. فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: يا حُبابُ، أشَرتَ بِالرَّأيِ. فَنَهَضَ رَسولُ اللهِ ﷺ فَفَعَلَ ذٰلِكَ.[3]

٤٤١٩. **الطبقات الكبرى عن يحيى بن سعيد:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ استَشارَ النّاسَ يَومَ بَدرٍ، فَقامَ الحُبابُ بنُ المُنذِرِ فَقالَ: نَحنُ أهلُ الحَربِ، أرىٰ أن نُعَوِّرَ المِياهَ إلّا ماءً واحِداً نَلقاهُم عَلَيهِ.

---

١. المغازي: ج ١ ص ٤٨، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٤٢ ح ٣٧٥٤ عن أنس وفيه صدره إلى «لسرنا معك»، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ١٠٦، سبل الهدى والرشاد: ج ٤ ص ٢٥ كلّها نحوه و راجع السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٨٦ ح ٢٠٣٠٢.

٢. يعوّر البئر: أي يدفنها ويطمّها (النهاية: ج ٣ ص ٣٢٠ «عور»).

٣. الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٥٦٧، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٦٧، تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٥٦٤، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٤٠٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ١١٦٠ كلّها نحوه، الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٣٦٠.

قالَ: وَاستَشارَهُم يومَ قُرَيظَةَ وَالنَّضيرِ. قالَ: فَقامَ الحُبابُ بنُ المُنذِرِ فَقالَ: أرىٰ أن نَنزِلَ بَينَ القُصورِ فَنَقطَعَ خَبَرَ هٰؤُلاءِ عَن هٰؤُلاءِ، وخَبَرَ هٰؤُلاءِ عَن هٰؤُلاءِ. فَأَخَذَ رَسولُ اللهِ ﷺ بِقَولِهِ.[1]

٣ / ٢
اِستِشارَتُهُ في غَزوَةِ اُحُدٍ

٤٤٢٠. تاريخ الطبري ـ في مُشاوَرَةِ رَسولِ اللهِ ﷺ أصحابَهُ فِي الخُروجِ أوِ البَقاءِ في غَزوَةِ اُحُدٍ ـ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِلمُسلِمينَ: فَإِن رَأَيتُم أن تُقيموا بِالمَدينَةِ وتَدَعوهُم حَيثُ نَزَلوا، فَإِن أقاموا أقاموا بِشَرِّ مُقامٍ، وإن هُم دَخَلوا عَلَينا قاتَلناهُم فيها... وكانَ رَأيُ عَبدِ اللهِ بنِ اُبَيٍّ ابنِ سَلولَ مَعَ رَأيِ رَسولِ اللهِ ﷺ، يَرىٰ رَأيَ رَسولِ اللهِ ﷺ في ذٰلِكَ، ألّا يَخرُجَ إلَيهِم، وكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَكرَهُ الخُروجَ مِنَ المَدينَةِ، فَقالَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ ـ مِمَّن أكرَمَ اللهُ بِالشَّهادَةِ يَومَ اُحُدٍ وغَيرُهُم مِمَّن كانَ فاتَهُ بَدرٌ وحُضورُهُ ـ: يا رَسولَ اللهِ، اُخرُج بِنا إلىٰ أعدائِنا، لا يَرَونَ أنّا جَبُنّا عَنهُم وضَعُفنا!

فَقالَ عَبدُ اللهِ بنُ اُبَيٍّ ابنُ سَلولَ: يا رَسولَ اللهِ، أقِم بِالمَدينَةِ ولا تَخرُج إلَيهِم، فَوَاللهِ! ما خَرَجنا مِنها إلىٰ عَدُوٍّ لَنا قَطُّ إلّا أصابَ مِنّا، ولا دَخَلَها عَلَينا إلّا أصَبنا مِنهُ، فَدَعهُم يا رَسولَ اللهِ، فَإِن أقاموا أقاموا بِشَرِّ مَجلِسٍ، وإن دَخَلوا قاتَلَهُمُ الرِّجالُ في وُجوهِهِم، ورَماهُمُ النِّساءُ وَالصِّبيانُ بِالحِجارَةِ مِن فَوقِهِم، وإن رَجَعوا رَجَعوا خائِبينَ كَما جاؤوا.

فَلَم يَزَلِ النّاسُ بِرَسولِ اللهِ ﷺ الَّذينَ كانَ مِن أمرِهِم حُبُّ لِقاءِ القَومِ، حَتّىٰ دَخَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ فَلَبِسَ لأمَتَهُ، وذٰلِكَ يَومَ الجُمُعَةِ حينَ فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ، وقَد ماتَ في

---

١. الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٥٦٧، السنن الكبرى: ج ٩ ص ١٤٥ ح ١٨١٢٣ وفيه صدره إلى «نلقاهم عليه» نحوه، سبل الهدى والرشاد: ج ٩ ص ٣٩٨ عن يحيى بن سعد، الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٣٦٠.

ذٰلِكَ اليَومِ رَجُلٌ مِنَ الأَنصارِ يُقالُ لَهُ: مالِكُ بنُ عَمرٍو، أحَدُ بَنِي النَّجّارِ، فَصَلّىٰ عَلَيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيهِم، وقَد نَدِمَ النّاسُ، وقالوا: اِستَكرَهنا رَسولَ اللهِ ﷺ، ولَم يَكُن ذٰلِكَ لَنا... فَلَمّا خَرَجَ عَلَيهِم رَسولُ اللهِ ﷺ قالوا: يا رَسولَ اللهِ، اِستَكرَهناكَ ولَم يَكُن ذٰلِكَ لَنا، فَإِن شِئتَ فَاقعُد صَلَّى اللهُ عَلَيكَ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: لا يَنبَغي لِنَبِيٍّ إذا لَبِسَ لَأمَتَهُ أن يَضَعَها حَتّىٰ يُقاتِلَ. فَخَرَجَ رَسولُ اللهِ ﷺ في ألفِ رَجُلٍ مِن أصحابِهِ.[1]

---

١. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٥٠٢ و ٥٠٤، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٣ ص ٦٧، تفسير الطبري: ج ٣ الجزء ٤ ص ٧١ عن السدي، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٥٤٩ كلاهما نحوه وليس فيهما ذيله من «وذلك يوم الجمعة»، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٣ ص ٢٦، الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٣٠٣.

كلمة عن استشارة النبيّ صلى الله عليه وآله في معركة أُحد[1]

تكشف روايات وفيرة عن إطاعة النبيّ ﷺ لأمر الله سبحانه بالمشاورة في قوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[2].

ومع أنّ رسول الله ﷺ أكثر الجميع حكمة وعقلاً، إلّا أنّه اتّخذ نهج الشورى، وتوخّى آراء أتباعه في المواضع الشاغرة من الأوامر والقيود الإلهية، وقدّم في حالات متعدّدة رأي مشاوريه على رأيه، وعرض أمام مرأى الناظرين مشهداً من احترام الآخرين والاهتمام بالشورى والمشاورة.

إحدى عيّنات مشاورة النبيّ ﷺ مع أصحابه حدثت قبل معركة أُحد، وهي من مشهورات التاريخ، ونقلها المؤرّخون وكتّاب السيرة بالتفصيل[3]، وجلّ أخبارهم منسجمة مع بعضها ومتّفقة على وقوع اختلاف بين الأشخاص الذين استشارهم الرسول ﷺ، فمجموعة وافقت على البقاء والدفاع من داخل المدينة، ومجوعة أُخرى أرادت مغادرة البلدة ومواجهة العدوّ.

بعض الأخبار ذكرت أسماء كبار كلا المجموعتين، واعتبرت أغلب الروايات أنّ عبد

---

١ . بقلم فضيلة الشيخ عبد الهادي المسعودي.

٢ . آل عمران: ١٥٩.

٣ . راجع: تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٥٠٢ و ٥٠٤، والسيرة النبويّة لابن هشام: ج ٣ ص ٦٧، والمغازي: ج ١ ص ٢٠٩، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ٢٢٢، وإمتاع الأسماع: ج ٩ ص ٢٤٨، والطبقات الكبرى: ج٢ ص ٣٨، والسيرة النبويّة لابن كثير: ج ٣ ص ٢٦.

الله بن أُبيّ ابن سلول زعيم منافقي المدينة كان موافقاً على رأي النبيّ ﷺ في البقاء داخل المدينة، ولم يذكره أحد في صفّ الموافقين على الخروج من المدينة سوى الطبري في خبر عن السُدّي، وأشار الطبري نفسه إلى اختلاف قول السُدّي مع الآخرين[١].

ويؤيّد الخبر المشهور عودة عبد الله بن أُبيّ في منتصف الطريق وترك رسول الله وحيداً في معركة أُحد، ممّا يكشف عن نفاقه وتكبّره، وكانت ذريعته في ذلك مخالفة النبيّ ﷺ لرأيه وموافقته لرأي المقترحين الخروج من المدينة، ونقل الطبري قوله كما يلي: «أطاعهم فخرج وعصاني»[٢].

---

١ . راجع: تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٥٠٣.
ونقل بعض المفسّرين ـ مثل الثعلبي والسيوطي ـ خبرهم عن خبر الطبري، وليس لديهم شيء جديد مختلف (راجع: تفسير الثعلبي: ج ٣ ص ١٣٧، والدرّ المنثور: ج ٢ ص٣٠٤).

٢ . تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٥٠٤.

٤ / ٢
إستشارته في غزوة الأحزاب

٤٤٢١. **تفسير القمّي** ـ في قِصّةِ الأَحزابِ وحَفرِ الخَندَقِ ـ : إستَشارَ [ﷺ] أصحابَهُ وكانوا سَبعَمِئَةِ رَجُلٍ، فَقالَ سَلمانُ الفارِسِيُّ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ القَليلَ لا يُقاوِمُ الكَثيرَ فِي المُطاوَلَةِ[1]. قالَ: فَما نَصنَعُ؟ قالَ: نَحفِرُ خَندَقاً يَكونُ بَينَنا وبَينَهُم حِجاباً، فَيُمكِنُكَ مَنعَهُم فِي المُطاوَلَةِ، ولا يُمكِنُهُم أن يَأتونا مِن كُلِّ وَجهٍ، فَإِنّا كُنّا مَعاشِرَ العَجَمِ في بِلادِ فارِسَ إذا دَهَمَنا[2] دَهمٌ مِن عَدُوِّنا، نَحفِرُ الخَنادِقَ فَيَكونُ الحَربُ مِن مَواضِعَ مَعروفَةٍ.

فَنَزَلَ جَبرَئيلُ عليه السلام عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَقالَ: أشارَ سَلمانُ بِصَوابٍ... .[3]

٤٤٢٢. **الإرشاد** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ الأَحزابِ ـ : فَلَمّا سَمِعَ رَسولُ اللهِ ﷺ بِاجتِماعِ الأَحزابِ عَلَيهِ، وقُوَّةِ عَزيمَتِهِم في حَربِهِ، استَشارَ أصحابَهُ، فَأَجمَعَ رَأيُهُم عَلَى المُقامِ بِالمَدينَةِ، وحَربِ القَومِ إن جاؤوا إلَيهِم عَلىٰ أنقابِها. وأَشارَ سَلمانُ الفارِسِيُّ رحمه الله عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ بِالخَندَقِ، فَأَمَرَ بِحَفرِهِ وعَمِلَ فيهِ بِنَفسِهِ، وعَمِلَ فيهِ المُسلِمونَ.

وأَقبَلَتِ الأَحزابُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَهالَ المُسلِمينَ أمرُهُم وَارتاعوا مِن كَثرَتِهِم وجَمعِهِم، فَنَزَلوا ناحِيَةً مِنَ الخَندَقِ، وأَقاموا بِمَكانِهِم بِضعاً وعِشرينَ لَيلَةً، ثُمَّ لَم يَكُن بَينَهُم حَربٌ إلاَّ الرَّميُ بِالنَّبلِ وَالحِصارُ.

فَلَمّا رَأىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ ضَعفَ قُلوبِ أكثَرِ المُسلِمينَ مِن حِصارِهِم لَهُم ووَهنَهُم في حَربِهِم، بَعَثَ إلىٰ عُيَينَةَ بنِ حِصنٍ وَالحارِثِ بنِ عَوفٍ ـ وهُما قائِدا غَطَفانَ ـ

---

١. المطاولة : كالمقاتلة وزناً ومعنًى. استطالوا عليهم : قتلوا منهم (أُنظر: القاموس المحيط: ج ٤ ص ٩ «طول»).

٢. دَهَمَهُمُ الأمرُ: فاجأهُم (المصباح المنير: ص ٢٠٢ «دهم»).

٣. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٧٧ ، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢١٨ ح ٣.

يَدعوهُم إلىٰ صُلحِهِ وَالكَفِّ عَنهُ، وَالرُّجوعِ بِقَومِهِما عَن حَربِهِ، عَلىٰ أن يُعطِيَهُم ثُلُثَ ثِمارِ المَدينَةِ. وَاستَشارَ سَعدَ بنَ مُعاذٍ وسَعدَ بنَ عُبادَةَ فيما بَعَثَ بِهِ إلىٰ عُيَينَةَ وَالحارِثِ، فَقالا: يا رَسولَ اللهِ، إن كانَ هٰذَا الأَمرُ لا بُدَّ لَنا مِنَ العَمَلِ بِهِ؛ لِأَنَّ اللهَ أَمَرَكَ فيهِ بِما صَنَعتَ وَالوَحيُ جاءَكَ بِهِ، فَافعَل ما بَدا لَكَ، وإن كُنتَ تُحِبُّ أن تَصنَعَهُ لَنا، كانَ لَنا فيهِ رَأيٌ. فَقالَ صلى الله عليه وآله: لَم يَأتِني وَحيٌ بِهِ، ولٰكِنّي رَأَيتُ العَرَبَ قَد رَمَتكُم عَن قَوسٍ واحِدَةٍ وجاؤوكُم مِن كُلِّ جانِبٍ، فَأَرَدتُ أن أكسِرَ عَنكُم مِن شَوكَتِهِم إلىٰ أمرٍ ما.

فَقالَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ: قَد كُنّا نَحنُ وهٰؤُلاءِ القَومُ عَلَى الشِّركِ بِاللهِ وعِبادَةِ الأَوثانِ، لا نَعبُدُ اللهَ ولا نَعرِفُهُ، ونَحنُ لا نُطعِمُهُم مِن ثَمَرِنا إلّا قِرىً[1] أو بَيعاً، وَالآنَ حينَ أكرَمَنَا اللهُ بِالإِسلامِ وهَدانا لَهُ وأَعَزَّنا بِكَ، نُعطيهِم أموالَنا؟ ما لَنا إلىٰ هٰذا مِن حاجَةٍ، وَاللهِ ! لا نُعطيهِم إلاَّ السَّيفَ حَتّىٰ يَحكُمَ اللهُ بَينَنا وبَينَهُم.

فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الآنَ قَد عَرَفتُ ما عِندَكُم، فَكونوا عَلىٰ ما أنتُم عَلَيهِ، فَإِنَّ اللهَ تَعالىٰ لَن يَخذُلَ نَبِيَّهُ ولَن يُسلِمَهُ حَتّىٰ يُنجِزَ لَهُ ما وَعَدَهُ. ثُمَّ قامَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي المُسلِمينَ يَدعوهُم إلىٰ جِهادِ العَدُوِّ، ويُشَجِّعُهُم ويَعِدُهُمُ النَّصرَ.[2]

٢ / ٥
اِستِشارَتُهُ فِي غَزوَةِ الطّائِفِ

٤٤٢٣. **إعلام الورى:** شاوَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أصحابَهُ في حِصنِ الطّائِفِ، فَقالَ لَهُ سَلمانُ الفارِسِيُّ: يا رَسولَ اللهِ، أرىٰ أن تَنصِبَ المَنجَنيقَ عَلىٰ حِصنِهِم. فَأَمَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَعُمِلَ

---

١. القِرى: الضيافة (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٧٤ «قري»).

٢. الإرشاد: ج ١ ص ٩٦، كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٧٧، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٥٠ ح ١٩؛ السيرة النبوية لابن هشام: ج ٣ ص ٢٣٤، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٣ ص ٢٠٢، البداية والنهاية: ج ٤ ص ١٠٤ كلّها نحوه.

مَنجَنيقٌ.[١،٢]

٤٤٢٤. **تاريخ الطبري عن أبي هريرة:** لَمّا مَضَت خَمسَ عَشرَةَ مِن حِصارِ الطّائِفِ، استَشارَ رَسولُ اللهِ ﷺ نَوفَلَ بنَ مُعاوِيَةَ الدّيلِيَّ، وقالَ: يا نَوفَلُ، ما تَرىٰ فِي المقامِ عَلَيهِم؟ قالَ: يا رَسولَ اللهِ ﷺ، ثَعلَبٌ في جُحرٍ، إن أقَمتَ عَلَيهِ أخَذتَهُ، وإن تَرَكتَهُ لَم يَضُرَّكَ.[٣]

٦/٢
اِستِشارَتُهُ في صُلحِ الحُدَيبِيَةِ

٤٤٢٥. **صحيح البخاري عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم** ـ يَزيدُ أحَدُهُما عَلىٰ صاحِبِهِ ـ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عامَ الحُدَيبِيَةِ في بِضعَ عَشرَةَ مِئَةً مِن أصحابِهِ، فَلَمّا أتىٰ ذَا الحُلَيفَةِ قَلَّدَ الهَديَ وأَشعَرَهُ، وأَحرَمَ مِنها بِعُمرَةٍ، وبَعَثَ عَيناً لَهُ مِن خُزاعَةَ، وسارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتّىٰ كانَ بِغَديرِ الأَشطاطِ أتاهُ عَينُهُ، قالَ: إنَّ قُرَيشاً جَمَعوا لَكَ جُموعاً وقَد جَمَعوا لَكَ الأَحابيشَ[٤]، وهُم مُقاتِلوكَ وصادّوكَ عَنِ البَيتِ ومانِعوكَ.

فَقالَ: أشيروا أيُّها النّاسُ عَلَيَّ، أتَرَونَ أن أميلَ إلىٰ عِيالِهِم وذَرارِيِّ هٰؤُلاءِ الَّذينَ يُريدونَ أن يَصُدّونا عَنِ البَيتِ، فَإن يَأتونا كانَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ قَد قَطَعَ عَيناً مِنَ المُشرِكينَ، وإلاّ تَرَكناهُم مَحروبينَ؟

قالَ أبو بَكرٍ: يا رَسولَ اللهِ، خَرَجتَ عامِداً لِهٰذَا البَيتِ، لا تُريدُ قَتلَ أحَدٍ ولا حَربَ

---

١. مَنجنيق: هو الذي تُرمى به الحجارة، معرّبة وأصلها بالفارسية «من چى نيك» أي ما أجودني (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٧٥ «مجنق»).

٢. إعلام الورى: ج ١ ص ٢٣٤، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٦٨ ح ٩ و راجع تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٥٩٤ و سبل الهدى والرشاد: ج ٥ ص ٣٨٥ و إمتاع الأسماع: ج ٩ ص ٢٦٦.

٣. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٨٤، فتح الباري: ج ٨ ص ٤٥ ذيل ح ٤٣٢٥ نحوه، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٥٩، المغازي: ج ٣ ص ٩٣٧، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٥٩٨ و راجع الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٢ ص ٢٦٧.

٤. حُبشيّ: جبل بأسفل مكّة، ومنه سُمّي أحابيش قريش (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٥٢ «حبش»).

أحَدٍ، فَتَوَجَّه لَهُ، فَمَن صَدَّنا عَنهُ قاتَلناهُ. قالَ: اُمضوا عَلَى اسمِ اللهِ.[١]

٤٤٢٦. المغازي ـ في أحداثِ صُلحِ الحُدَيبِيَةِ، بَعدَما بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ خَبَرُ تَهَيُّؤِ المُشرِكينَ لِصَدِّهِم ـ : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِلنّاسِ: هٰذا خالِدُ بنُ الوَليدِ عَلىٰ خَيلِ المُشرِكينَ بِالغَميمِ... ثُمَّ قالَ: أمّا بَعدُ، فَكَيفَ تَرَونَ يا مَعشَرَ المُسلِمينَ في هٰؤُلاءِ الَّذينَ استَنفروا إلَيَّ مَن أطاعَهُم لِيَصُدّونا عَنِ المَسجِدِ الحَرامِ؟ أتَرَونَ أن نَمضِيَ لِوَجهِنا إلَى البَيتِ فَمَن صَدَّنا عَنهُ قاتَلناهُ؟ أم تَرَونَ أن نُخَلِّفَ هٰؤُلاءِ الَّذينَ استُنفِروا لَنا إلىٰ أهليهِم فَنُصيبَهُم؛ فَإِنِ اتَّبَعونا اتَّبَعَنا مِنهُم عُنُقٌ يَقطَعُها اللهُ، وأَن قَعَدوا قَعَدوا مَحزونينَ مَوتورينَ؟

فقامَ أبو بَكرٍ فَقالَ: اللهُ ورَسولُهُ أعلَمُ! نَرىٰ يا رَسولَ اللهِ ﷺ أن نَمضِيَ لِوَجهِنا، فَمَن صَدَّنا عَنِ البَيتِ قاتَلناهُ. فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: فَإِنَّ خَيلَ قُرَيشٍ فيها خالِدُ بنُ الوَليدِ بِالغَميمِ... فَقامَ المِقدادُ بنُ عَمرٍو فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، لا نَقولُ كَما قالَت بَنو إسرائيلَ لِموسىٰ: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾[٢]، ولٰكِنِ اذهَب أنتَ ورَبُّكَ فَقاتِلا إنّا مَعَكُم مُقاتِلونَ، وَاللهِ يا رَسولَ اللهِ، لَو سِرتَ إلىٰ بَركِ الغِمادِ لَسِرنا مَعَكَ ما بَقِيَ مِنّا رَجُلٌ.

وتَكَلَّمَ اُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، نَرىٰ أن نَصمُدَ لِما خَرَجنا لَهُ، فَمَن صَدَّنا قاتَلناهُ. فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إنّا لَم نَخرُج لِقِتالِ أحَدٍ، إنَّما خَرَجنا عُمّاراً.[٣]

---

١. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٥٣١ ح ٣٩٤٤، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ١٧٠ ح ٨٥٨١ و ٨٥٨٢، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٤٩٦ ح ١٨٩٥٠، صحيح ابن حبّان: ج ١١ ص ٢١٦ ح ٤٨٧٢، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٩ ح ١٣ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٨٩ ح ٣٠١٥٤.

٢. المائدة: ٢٤.

٣. المغازي: ج ٢ ص ٥٨٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٥٠٥ ح ٢ عن هشام عن أبيه نحوه، وليس فيه ذيله، إمتاع الأسماع: ج ٩ ص ٢٥٨، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٨٤ ح ٣٠١٥٣.

٧ / ٢
اِسْتِشارَتُهُ في غَزوَةِ تَبوكَ

٤٤٢٧. **المغازي:** قَدِمَ رَسولُ اللهِ ﷺ تَبوكاً وأَقامَ بِها... وشاوَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ فِي التَّقَدُّمِ، فَقالَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ: إن كُنتَ أُمِرتَ بِالمَسيرِ فَسِر. قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: لَو أُمِرتُ بِهِ مَا أستَشَرتُكُم فيهِ ! قالَ: يا رَسولَ اللهِ، فَإِنَّ لِلرّومِ جُموعاً كَثيرَةً، ولَيسَ بِها أحَدٌ مِن أهلِ الإِسلامِ، وقَد دَنَوتَ مِنهُم حَيثُ تَرىٰ، وقَد أفزَعَهُم دُنُوُّكَ، فَلَو رَجَعتَ هٰذِهِ السَّنَةَ حَتّىٰ تَرىٰ، أو يُحدِثَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَكَ في ذٰلِكَ أمراً.[1]

---

١. المغازي: ج ٣ ص ١٠١٥ و ١٠١٩ ، تاريخ دمشق: ج ٢ص ٣٧ ، سبل الهدى والرشاد: ج ٥ ص ٤٦١ ، إمتاع الأسماع: ج ٩ ص ٢٦٤.

الفصل الثّالث

الإعداد العسكريّ

٣ / ١

الحثّ على قتال المستكبرين والمعاندين

الكتاب

﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَابِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ* ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَ يَتَّقُونَ * فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ * وَ إِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يُحِبُّ ٱلْخَائِنِينَ * وَلاَ يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُواْ إِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ * وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾.[1]

الحديث

٤٤٢٨. **المعجم الكبير عن معاذ بن جبل:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَحُثُّ أصحابَهُ عَلَى المُبارَزَةِ.[2]

---

١. الأنفال: ٥٥ ـ ٦٠.

٢. المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٧٠ ح ١٣٠، مسند الشاميّين: ج ٣ ص ٢٧٥ ح ٢٢٤٦، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٥٩١ ح ٩٦٧٨.

٤٤٢٩. **الإمام عليّ عليه السلام**: حَرَّضَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ حُنَينٍ، فَقالَ: مَنِ استُؤسِرَ مِن غَيرِ جِراحَةٍ مُثخِنَةٍ فَلَيسَ مِنّا.[١]

٤٤٣٠. **الإمام الصادق عليه السلام**: لَمّا بَعَثَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِبَراءَةَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام بَعَثَ مَعَهُ أُناساً، وقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنِ استُؤسِرَ مِن غَيرِ جِراحَةٍ مُثقَلَةٍ فَلَيسَ مِنّا.[٢]

٤٤٣١. **دلائل النبوّة للبيهقي** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ هَوازِنَ يَومَ حُنَينٍ ـ: رَكِبَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بَغلَةً لَهُ شَهباءَ، فَاستَقبَلَ الصُّفوفَ فَأَمَرَهُم وحَضَّهُم عَلَى القِتالِ، وبَشَّرَهُم بِالفَتحِ إن صَبَروا.[٣]

٤٤٣٢. **المغازي** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ بَدرٍ ـ: خَطَبَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَئِذٍ، فَحَمِدَ اللهَ وأَثنىٰ عَلَيهِ، ثُمَّ قالَ ـ وهُوَ يَأمُرُهُم، ويَحُثُّهُم، ويُرَغِّبُهُم فِي الأَجرِ ـ: أمّا بَعدُ، فَإِنّي أَحُثُّكُم عَلىٰ ما حَثَّكُمُ اللهُ عَلَيهِ، وأَنهاكُم عَمّا نَهاكُمُ اللهُ عَنهُ... .[٤]

٢ / ٣
بَيانُ فَضلِ المُجاهِدينَ

الكتاب

﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ

---

١. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٧٠.

٢. الكافي: ج ٥ ص ٣٤ ح ٢ عن مسمع بن عبد الملك، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٧٢ ح ٣٣٣ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الجعفريات: ص ٧٨، النوادر للراوندي: ص ١٦٨ ح ٢٦٠ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام وكلّها نحوه، وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٦٥ ح ٢٠٠٤١.

٣. دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٥ ص ١٣١، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٥٧٨ وليس فيه ذيله نحوه، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٣٣٠، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٣ ص ٦٢٦، سبل الهدى والرشاد: ج ٥ ص ٣١٧ نحوه.

٤. المغازي: ج ١ ص ٥٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ١٢٠، سبل الهدى والرشاد: ج ٤ ص ٣٤، إمتاع الأسماع: ج ١ ص ١٠٠ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣٣٣ ذيل ح ٨٣.

وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾.[١]

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبارَكُمْ ﴾.[٢]

الحديث

٤٤٣٣. رسول الله ﷺ: لِلجَنَّةِ بابٌ يُقالُ لَهُ: بابُ المُجاهِدينَ، يَمضونَ إلَيهِ فَإذا هُوَ مَفتوحٌ، وَهُم مُتَقَلِّدونَ بِسُيُوفِهِم، وَالجَمعُ في المَوقِفِ، والمَلائكةُ تُرَحِّبُ بِهِم.[٣]

٤٤٣٤. عنه ﷺ: مِن خَيرِ النّاسِ رَجُلٌ حَبَسَ نفسَهُ في سبيلِ اللهِ يُجاهِدُ أعداءَهُ، يَلتَمِسُ المَوتَ أوِ القَتلَ في مَطافِهِ.[٤][٥]

٤٤٣٥. عنه ﷺ: ما أعمالُ العِبادِ كُلِّهِم عِندَ المُجاهِدينَ في سَبيلِ اللهِ إلّا كَمِثلِ خُطّافٍ أخَذَ بِمِنقارِهِ مِن ماءِ البَحرِ.[٦]

٤٤٣٦. عنه ﷺ: لا يَجتَمِعُ غُبارٌ في سَبيلِ اللهِ ودُخانُ جَهَنَّمَ في مَنخِرَيِ المُؤمِنِ أبَداً.[٧]

٤٤٣٧. عنه ﷺ: السُّيوفُ مَفاتِيحُ الجَنّةِ.[٨]

---

١. النساء: ٩٥.

٢. محمّد: ٣١.

٣. الكافي: ج ٥ ص ٢ ح ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٢٣ ح ٢١٣ وفيه: «تزجر» بدل «ترحّب بهم» عن وهب عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام، ثواب الأعمال: ص ٢٢٥ ح ٢، الأمالي للصدوق: ص ٦٧٣ ح ٩٠٦ كلاهما عن وهب عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٦ ح ١٥٣ و ج ١٠٠ ص ٨ ح ٦.

٤. كذا في المصدر، وفي مستدرك الوسائل: «مَصافّه»، والظاهر أنّه الصواب.

٥. شرح الأخبار: ج ١ ص ٣٢٧ ح ٢٩٦، مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ١٧ ح ١٢٣١٠.

٦. كنز العمّال: ج ٤ ص ٣١٦ ح ١٠٦٨٠ عن أبي الشيخ عن أنس.

٧. عدّة الداعي: ص ١٥٥؛ سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٢٧ ح ٢٧٧٤ وفيه: «في جوف عبد مسلم» بدل «في منخري المؤمن»، سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٧١ ح ١٦٣٣ وليس فيه ذيله، سنن النسائي: ج ٦ ص ١٢، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٤٤١ وفيهما: «مسلم» بدل «مؤمن» كلّها عن أبي هريرة.

٨. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٥٦٤ ح ٦٠٨٦، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٤ ص ٥٦٨ ح ٤٩، المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٢٤٧ ح ٦٤١، تاريخ دمشق: ج ٦٥ ح ٢٢٠ ح ١٣٢٤٨ كلّها عن يزيد بن شجرة؛ مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ١٣ ح ١٢٢٩٣.

٣ / ٣
بيان فضل الجريح في سبيل الله

٤٤٣٨. ربيع الأبرار عن عمران بن الحصين ـ أنّهُ قالَ لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ : يا رَسولَ اللهِ، إنَّ رِجالاً كانوا يَأتونَني، لَم أرَ أحسَنَ وُجوهاً ولا أطيَبَ أرواحاً مِنهُم، ثُمَّ انقَطَعوا عَنّي !

فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أصابَكَ جُرحٌ فَكُنتَ تَكتُمُهُ؟ فَقالَ: أجَل. [قالَ:][1] ثُمَّ أظهَرتَهُ؟ قالَ: كانَ ذاكَ. قالَ: أما لَو أقَمتَ عَلىٰ كِتمانِهِ لَزارَتكَ المَلائِكَةُ إلىٰ أن تَموتَ.

وكانَ ذٰلِكَ جُرحاً أصابَهُ في سَبيلِ اللهِ.[2]

٤ / ٣
بيان فضل القتيل في سبيل الله

الكتاب

﴿وَلا تَحسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ أمواتا بَلْ أحياءٌ عِندَ رَبِّهِم يُرزَقُونَ﴾.[3]

﴿وَلا تَقولُوا لِمَنْ يُقتَلُ في سَبيلِ اللهِ أمواتٌ بَلْ أحياءٌ وَلٰكِنْ لا تَشعُرونَ﴾.[4]

الحديث

٤٤٣٩. رسول الله صلى الله عليه وآله : فَوقَ كُلِّ ذي بِرٍّ بِرٌّ حَتّىٰ يُقتَلَ الرجُلُ في سَبيلِ اللهِ، فَإذا قُتِلَ في سَبيلِ اللهِ فَلَيسَ فَوقَهُ بِرٌّ.[5]

---

١. ما بين المعقوفين أثبتناه من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

٢. ربيع الأبرار: ج ١ ص ٣٦٩ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٩٤.

٣. آل عمران: ١٦٩.

٤. البقرة: ١٥٤.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٣٤٨ ح ٤ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٢٢ ح ٢٠٩ ، الخصال: ص ٩ ح ٣١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله ، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٦٠ ح ٢٥.

٤٤٤٠. عنه ﷺ: أشرَفُ المَوتِ مَوتُ الشَّهادَةِ.[١]

٤٤٤١. عنه ﷺ: ما مِن نَفسٍ تَموتُ لَها عِندَ اللهِ خَيرٌ، يَسُرُّها أنَّها تَرجِعُ إلَى الدُّنيا ولا أنَّ لَها الدُّنيا وما فِيها، إلاَّ الشَّهيدُ، فإنَّهُ يَتَمَنّىٰ أن يَرجِعَ فَيُقتَلَ فِي الدنيا؛ لِما يَرىٰ مِن فَضلِ الشَّهادَةِ.[٢]

٤٤٤٢. عنه ﷺ: ما مِن أحَدٍ يَدخُلُ الجَنَّةَ يُحِبُّ أن يَرجِعَ إلَى الدُّنيا، وأنَّ لَهُ ما عَلَى الأَرضِ مِن شَيءٍ، غَيرُ الشَّهيدِ، فإنَّهُ يَتَمَنّىٰ أن يَرجِعَ فَيُقتَلَ عَشرَ مَرّاتٍ؛ لِما يَرىٰ مِنَ الكَرامَةِ.[٣]

٤٤٤٣. عنه ﷺ ـ لِجابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ الأنصارِيِّ بَعدَ استِشهادِ أبيهِ ـ: إنَّ اللهَ لَم يتكَلّم أحَداً إلّا مِن وَراءِ حِجابٍ، وكَلَّمَ أباكَ مُواجِهاً، فقالَ لَهُ: سَلني أُعطِكَ! قالَ: أسأَلُكَ أن تَرُدَّني إلَى الدُّنيا حتّىٰ أُجاهِدَ مَرَّةً أُخرىٰ فَأُقتَلَ! فَقالَ: أنا لا أرُدُّ أحَداً إلَى الدُّنيا، سَلني غَيرَها، قالَ: أخبِرِ الأَحياءَ بِما نَحنُ فيهِ مِنَ الثَّوابِ؛ حَتّىٰ يَجتَهِدوا فِي الجِهادِ لَعَلَّهُم يُقتَلونَ فَيَجيؤونَ إلَينا، فَقالَ تَعالَىٰ: أنا رَسولُكَ إلَى المُؤمِنينَ. فَأنزَلَ اللهُ: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً﴾[٤].[٥]

٤٤٤٤. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ مِن كِتابِهِ إلىٰ مُعاوِيَةَ ـ: ألا تَرىٰ ـ غَيرَ مُخبِرٍ لَكَ، ولٰكِن بِنِعمَةِ اللهِ أُحَدِّثُ ـ أنَّ قَوماً استُشهِدوا فِي سَبيلِ اللهِ تَعالَىٰ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأنصارِ، ولِكُلٍّ فَضلٌ، حَتّىٰ إذَا استُشهِدَ شَهيدُنا قيلَ: سَيِّدُ الشُّهَداءِ، وخَصَّهُ رَسولُ اللهِ ﷺ بِسَبعينَ

---

١. الدعوات: ص ٢٤٢ ح ٦٨٠، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٨ ح ٤.

٢. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٩٨ ح ١٠٨، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٥٣ ح ١٢٢٧٥، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٤ ص ٥٦٢ ح ١٧ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢٩٠ ح ١٠٥٤٢ و راجع سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٧٧ ح ١٦٤٣.

٣. صحيح مسلم: ج ٣ ح ١٤٩٨ ح ١٠٩، صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٣٧ ح ٢٦٦٢، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٤٥ ح ١٢٧٧١، صحيح ابن حبّان: ج ١٠ ص ٥١٨ ح ٤٦٦٢، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٧٤ ح ١٨٥١٧ كلّها عن أنس نحوه، كنز العمّال: ج ٤ ص ٤٠٥ ح ١١١٣٣.

٤. آل عمران: ١٦٩.

٥. لبّ اللباب للراوندي: ج ١ ص ٢٨٥، مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ١٢ ح ١٢٢٩٠.

تَكبيرَةً عِندَ صَلاتِهِ عَلَيهِ؟ ![1]

٣ / ٥
تأكيدُهُ على حُبِّهِ لِلشَّهادَةِ

٤٤٤٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَوَدِدتُ أنّي أغزو في سَبيلِ اللهِ فَأُقتَلُ، ثُمَّ أغزو فَأُقتَلُ، ثُمَّ أغزو فَأُقتَلُ.[2]

٤٤٤٦. عنه صلى الله عليه وآله: وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! لَوَدِدتُ أنّي أُقتَلُ في سَبيلِ اللهِ ثُمَّ أُحيا، ثُمَّ أُقتَلُ ثُمَّ أُحيا، ثُمَّ أُقتَلُ ثُمَّ أُحيا، ثُمَّ أُقتَلُ.[3]

٣ / ٦
التَّخطيطُ لإلهابِ الجَيشِ وإرعابِ العَدُوِّ

الكتاب

﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾.[4]

---

١. نهج البلاغة: الكتاب ٢٨ ، الخصال: ج ١ ص ٢٥٩ ، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٧٢ ح ١٤ ، وج ٣٢ ص ٥٨ وج٨١ ص ٣٤٨ ح ٢٠.

٢. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٩٦ ح ١٠٣ ، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٢٠ ح ٢٧٥٣ ، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٩ ح ٧١٦٠ ، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٦٤ ح ١٨٤٨٤ ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٤ ص ٥٦٢ ح ١٤ ، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٠٠ ح ٣٤٦٤ كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٠٨ ح ١٠٦٤٠.

٣. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٣٠ ح ٢٦٤٤ ، سنن النسائي: ج ٦ ص ٨ ، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٥٧٠ ح ١٠٥٢٨ ، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٨٥ ح ١٨٥٥٤ ، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٦٨ ح ١٢٧٣ كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج٤ ص ٢٩٥ ح ١٠٥٦٤.

٤. الأنفال: ٦٠.

الحديث

٤٤٤٧. **الإمام الحسين** عليه السلام: أمَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في غَزاةٍ غَزاها أن يَختَضِبوا بِالسَّوادِ؛ لِيَقوَوا بِهِ عَلَى المُشرِكينَ[1].[2]

٤٤٤٨. **تاريخ الطبري عن عكرمة**: كانَ يَومُ أُحُدٍ يَومَ السَّبتِ لِلنِّصفِ مِن شَوّالٍ، فَلَمّا كانَ الغَدُ مِن يَومِ أُحُدٍ وذٰلِكَ يَومُ الأَحَدِ لِستَّ عَشرَةَ لَيلَةً خَلَت مِن شَوّالٍ، أذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله في النّاسِ بِطَلَبِ العَدُوِّ، وأَذَّنَ مُؤَذِّنُهُ ألّا يَخرُجَنَّ مَعَنا أحَدٌ إلّا مَن حَضَرَ يَومَنا بِالأَمسِ. فَكَلَّمَهُ جابِرُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ حَرامٍ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنّ أبي كانَ خَلَّفَني عَلىٰ أخَواتٍ لي سَبعٍ، وقالَ لي: يا بُنَيَّ، إنَّهُ لا يَنبَغي لي ولا لَكَ أن نَترُكَ هٰؤُلاءِ النِّسوَةَ لارَجُلَ فيهِنَّ، ولَستُ بِالَّذي أوثِرُكَ بِالجِهادِ مَعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلىٰ نَفسي، فَتَخَلَّف عَلىٰ أخَواتِكَ، فَتَخَلَّفتُ عَلَيهِنَّ. فَأَذِنَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَخَرَجَ مَعَهُ.

وإنَّما خَرَجَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مُرهِباً لِلعَدُوِّ، ولِيَبلُغَهُم أنَّهُ خَرَجَ في طَلَبِهِم لِيَظُنّوا بِهِ قُوَّةً، وأنَّ الَّذي أصابَهُم لَم يوهِنهُم عَن عَدُوِّهِم.[3]

٤٤٤٩. **الطبقات الكبرى** ـ في ذِكرِ ما حَدَثَ بَعدَما نَقَضَ بَني قُرَيظَةَ العَهدَ الَّذي بَينَهُم وبَينَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَبعَثُ سَلَمَةَ بنَ أسلَمَ في مِئَتَي رَجُلٍ، وزَيدَ بنَ

---

١. الظاهر أنّ المراد من الاختضاب هنا وكونه باللون الأسود ـ إضافة إلى تأثيره في تأهيل الجيش وتحسين وضعه الظاهريّ ـ هو إيجاد نوعٍ من الخوف في قلوب الأعداء أيضاً؛ وذلك لكي يظهر الجيش بمظهر الشاب والقوّة، لا بمظهر العجز والضعف.
وكما قال الإمام الصادق عليه السلام في ذيل الآية الشريفة: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ الأنفال: ٦٠ منه الخضاب بالسواد (كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٢٣ ح ٢٨٢، عوالي اللآلي: ج ٤ ص ١٤ ح ٣٣ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٥٨).

٢. الكافي: ج ٦ ص ٤٨١ ح ٤ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ١٨٥ ح ٥٤٢ عن جابر عن الإمام الباقر عن الإمام زين العابدين عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٠٠ ح ٩.

٣. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٥٣٤، السيرة النبوية لابن هشام: ج ٣ ص ١٠٦، فتح الباري: ج ٧ ص ٣٧٣ ذيل ح ٤٠٧٧، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٣ ص ٩٨، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٤٩ والثلاثة الأخيرة نحوه، الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٣٨٧.

حارِثَةَ في ثَلاثِمِئَةِ رَجُلٍ، يَحرُسونَ المَدينَةَ ويُظهِرونَ التَّكبيرَ؛ وذٰلِكَ أنَّهُ كانَ يَخافُ عَلَى الذَّراريِّ مِن بَني قُرَيظَةَ.[١]

٤٤٥٠. المغازي ـ في ذِكرِ غَزوَةِ حَمراءِ الأَسَدِ ـ: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَأمُرُهُم فِي النَّهارِ بِجَمعِ الحَطَبِ، فَإذا أمسَوا أمَرَنا أن نوقِدَ النّيرانَ، فَيوقِدُ كُلُّ رَجُلٍ ناراً. فَلَقَد كُنّا تِلكَ اللَّيالي نوقِدُ خَمسَمِئَةِ نارٍ، حَتّىٰ تُرىٰ مِنَ المَكانِ البَعيدِ، وذَهَبَ ذِكرُ مُعَسكَرِنا ونيرانِنا في كُلِّ وَجهٍ، حَتّىٰ كانَ مِمّا كَبَتَ اللهُ تَعالىٰ عَدُوَّنا.[٢]

٧ / ٣
المُواجَهَةُ الحاسِمَةُ لِما يَستَخدِمُهُ العَدُوُّ مِنَ الحَربِ النَّفسِيَّةِ

الكتاب

﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَ ٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلاً﴾.[٣]

الحديث

٤٤٥١. تفسير القمّي: قَولُهُ: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ أي شَكٌّ ﴿وَ ٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلاً﴾، نَزَلَت في قَومٍ مُنافِقينَ كانوا فِي المَدينَةِ يُرجِفونَ[٤] بِرَسولِ اللهِ ﷺ إذا خَرَجَ في بَعضِ غَزَواتِهِ، ويَقولونَ:

---

١. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٦٧، عيون الأثر: ج ٢ ص ٣٧، سبل الهدى والرشاد: ج ٤ ص ٣٧٥، إمتاع الأسماع: ج ١ ص ٢٣٣.

٢. المغازي: ج ١ ص ٣٣٨، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٤٩، سبل الهدى والرشاد: ج ٤ ص ٣١٠، إمتاع الأسماع: ج ١ ص ١٨٠ كلّها نحوه و ج ٨ ص ٣٥٨.

٣. الأحزاب: ٦٠.

٤. قال الطبرسي في تفسيره: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ أي لئن لم يمتنع المنافقون ﴿وَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ أي فجور وضعف في الإيمان، وهم الذين لا دين لهم عمّا ذكرناه من مراودة النساء وإيذائهنّ، ﴿وَ ٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ﴾ وهم المنافقون أيضاً الذين كانوا يرجفون في المدينة بالأخبار الكاذبة المضعّفة ←

قُتِلَ وأُسِرَ، فَيَغتَمُّ المُسلِمونَ لِذٰلِكَ ويَشكونَ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَأَنزَلَ اللهُ في ذٰلِكَ: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ إلىٰ قَولِهِ: ﴿ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾؛ أي نَأمُرُكَ بِإخراجِهِم مِنَ المَدينَةِ إلّا قَليلاً.[1]

٤٤٥٢. **تفسير ابن أبي حاتم عن قتادة** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ ـ: الإرجافُ: الكَذِبُ الَّذي كانَ يُذيعُهُ أهلُ النِّفاقِ، ويَقولونَ: قَد أتاكُم عَدَدٌ وعُدَّةٌ. وذُكِرَ لَنا أنَّ المُنافِقينَ أرادوا أن يُظهِروا ما في قُلوبِهِم مِنَ النِّفاقِ، فَأَوعَدَهُمُ اللهُ بِهٰذِهِ الآيَةِ: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ إلىٰ قَولِهِ ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾؛ أي لَنَحمِلَنَّكَ عَلَيهِم ولَنُحَرِّشَنَّكَ[2] بِهِم. فَلَمّا أوعَدَهُمُ اللهُ بِهٰذِهِ الآيَةِ كَتَموا ذٰلِكَ وأَسَرّوهُ.

﴿ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا﴾؛ أي بِالمَدينَةِ ﴿مَّلْعُونِينَ﴾، قالَ: عَلىٰ كُلِّ حالٍ ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا﴾، قالَ: إذا هُم أظهَرُوا النِّفاقَ ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ﴾[3]، يَقولُ: هٰكَذا سُنَّةُ اللهِ فيهِم إذا أظهَرُوا النِّفاقَ.[4]

٤٤٥٣. **التبيان فى تفسير القرآن** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[5] ـ: قالَ ابنُ عَبّاسٍ

لقلوب المسلمين، بأن يقولوا: اجتمع المشركون في موضع كذا قاصدين لحرب المسلمين، ونحو ذلك، ويقولون لسرايا المسلمين: إنّهم قتلوا وهُزموا. وفي الكلام حذف وتقديره: لئن لم ينته هؤلاء عن أذى المسلمين وعن الإرجاف بما يشغل قلوبهم» (مجمع البيان: ج ٨ ص ٥٨٠).

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٩٦، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٧٠ ح ١٩.

٢. التحريش: الإغراء بين القوم (الصحاح: ج ٣ ص ١٠٠١ «حرش»).

٣. الأحزاب: ٦٠ ـ ٦٢.

٤. تفسير ابن أبي حاتم: ج ١٠ ص ٣١٥٥ ح ١٧٧٩٢، تفسير الطبري: ج ١٢ الجزء ٢٢ ص ٤٨ نحوه، الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٦٦٢ نقلاً عن ابن المنذر.

٥. آل عمران: ١٤٣ و ١٤٤.

وقَتادَةُ وَالضَّحّاكُ ومُجاهِدٌ: إنَّ سَبَبَ نُزولِ هٰذِهِ الآيَةِ أنَّهُ لَمّا أُرجِفَ بِأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ وأُشيعَ ذٰلِكَ، قالَ ناسٌ: لَو كانَ نَبِيّاً ما قُتِلَ، وقالَ آخَرونَ: نُقاتِلُ عَلىٰ ما قاتَلَ عَلَيهِ حَتّىٰ نَلحَقَ بِهِ.

وكانَ سَبَبُ انهِزامِهِم وتَضَعضُعِهِم إخلالَ الرُّماةِ بِمَكانِهِم مِن فَمِ الشِّعبِ[1]، وكانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله نَهاهُم عَنِ الإخلالِ بِهِ، وحَذَّرَهُم مِنَ الانصِرافِ عَنِ الشِّعبِ؛ مَخافَةَ أن يَخرُجَ مِنهُ كَمينٌ عَلَيهِم. فَلَمّا انهَزَمَ المُشرِكونَ فِي الجَولَةِ الأُولىٰ فَتَبِعوهُم المُسلِمونَ وتَواقَعوا في غَنائِمِهِم، فَقالَ المُوَكَّلونَ بِالشِّعبِ: يَغنَمونَ ولا نَغنَمُ؟ فَقالَ لَهُم رَئيسُهُم: اللهَ اللهَ لا تَفعَلوا؛ فَإنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أمَرَنا إلّا نَبرَحَ! فَلَم يَقبَلوا مِنهُ وَانصَرَفوا، وثَبَتَ رَئيسُهُم مَعَ اثنَي عَشَرَ رَجُلاً فَقُتِلوا، خَرَجَ عَلَيهِم خالِدُ بنُ الوَليدِ في مِئَتَي فارِسٍ مِنَ الشِّعبِ، وكانَ كامِناً فيهِ، وكانَ ذٰلِكَ سَبَبَ هَزيمَةِ المُسلِمينَ، وإصابَةِ رَباعِيَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وجَرحِهِ. وكانَ الَّذي جَرَحَهُ وكَسَرَ رَباعِيَتَهُ[2] عُتبَةُ بنُ أبي وَقّاصٍ، وقيلَ: إنَّ عَبدَ اللهِ بنَ قَمِيَّةَ ضَرَبَهُ عَلىٰ حَبلِ عاتِقِهِ، ومَضىٰ إلَى المُشرِكينَ وقالَ: قَتَلتُ مُحَمّداً، وشاعَ ذٰلِكَ، فَأَنزَلَ اللهُ هٰذِهِ الآيَةَ.[3]

٤٤٥٤. **الإرشاد** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ تَبوكَ ـ: أوحَى اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ اسمُهُ إلىٰ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله أن يَسيرَ إلَيها بِنَفسِهِ، ويَستَنفِرَ النّاسَ لِلخُروجِ مَعَهُ، وأَعلَمَهُ أنَّهُ لا يَحتاجُ فيها إلىٰ حَربٍ، ولا يُمنىٰ بِقِتالِ عَدُوٍّ، وأنَّ الأُمورَ تَنقادُ لَهُ بِغَيرِ سَيفٍ، وتَعَبَّدَهُ بِامتِحانِ أصحابِهِ بِالخُروجِ مَعَهُ اختِبارِهِم؛ لِيَتَمَيَّزوا بِذٰلِكَ وتَظهَرَ سَرائِرُهُم.

فَاستَنفَرَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إلىٰ بِلادِ الرّومِ، وقَد أينَعَت ثِمارُهُم وَاشتَدَّ القَيظُ عَلَيهِم، فَأَبطَأَ أكثَرُهُم عَن طاعَتِهِ؛ رَغبَةً فِي العاجِلِ، وحِرصاً عَلَى المَعيشَةِ وإصلاحِها، وخَوفاً مِن

---

١. الشِّعب: الطريق في الجبل (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩٣٥ «شعب»).

٢. الرَّباعية ـ مثل الثمانية ـ: السنّ التي بين الثنية والناب، والجمع رباعيات (الصحاح: ج ٣٠ ص ١٢١٤ «رج»).

٣. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٦، مجمع البيان: ج ٢ ص ٨٤٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٥.

شِدَّةِ القَيظِ وبُعدِ المَسافَةِ ولِقاءِ العَدُوِّ، ثُمَّ نَهَضَ بَعضُهُم عَلَى استِثقالٍ لِلنُّهوضِ، وتَخَلَّفَ آخَرونَ.

ولَمّا أرادَ رَسولُ اللهِ ﷺ الخُروجَ استَخلَفَ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام في أهلِهِ ووَلَدِهِ وأَزواجِهِ ومُهاجَرِهِ، وقالَ لَهُ: يا عَلِيُّ، إنَّ المَدينَةَ لا تَصلُحُ إلّا بي أو بِكَ؛ وذٰلِكَ أنَّهُ عليه السلام عَلِمَ مِن خُبثِ نِيّاتِ الأَعرابِ وكَثيرٍ مِن أهلِ مَكَّةَ ومَن حَولَها مِمَّن غَزاهُم وسَفَكَ دِماءَهُم، فَأَشفَقَ أن يَطلُبُوا المَدينَةَ عِندَ نَأيِهِ عَنها وحُصولِهِ بِبِلادِ الرّومِ أو نَحوِها، فَمَتىٰ لَم يَكُن فيها مَن يَقومُ مَقامَهُ، لَم يُؤمَن مِن مَعَرَّتِهِم، وإيقاعِ الفَسادِ في دارِ هِجرَتِهِ، وَالتَّخَطّي إلىٰ ما يَشينُ أهلَهُ ومُخَلَّفيهِ.

وعَلِمَ ﷺ أنَّهُ لا يَقومُ مَقامَهُ في إرهابِ العَدُوِّ وحِراسَةِ دارِ الهِجرَةِ وحِياطَةِ مَن فيها، إلّا أميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام، فَاستَخلَفَهُ استِخلافاً ظاهِراً، ونَصَّ عَلَيهِ بِالإِمامَةِ مِن بَعدِهِ نَصّاً جَلِيّا، وذٰلِكَ فيما تَظاهَرَت بِهِ الرِّوايَةُ أنَّ أهلَ النِّفاقِ لَمّا عَلِموا بِاستِخلافِ رَسولِ اللهِ ﷺ عَلِيّاً عليه السلام عَلَى المَدينَةِ، حَسَدوهُ لِذٰلِكَ وعَظُمَ عَلَيهِم مُقامُهُ فيها بَعدَ خُروجِهِ، وعَلِموا أنَّها تَنحَرِسُ بِهِ، ولا يَكونُ لِلعَدُوِّ فيها مَطمَعٌ، فَساءَهُم ذٰلِكَ، وكانوا يُؤثِرونَ خُروجَهُ مَعَهُ؛ لِما يَرجونَهُ مِن وُقوعِ الفَسادِ وَالاِختِلاطِ عِندَ نَأيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ المَدينَةِ وخُلُوِّها مِن مَرهوبٍ مَخوفٍ يَحرُسُها.

وغَبَطوهُ عليه السلام عَلَى الرَّفاهِيَةِ وَالدَّعَةِ بِمُقامِهِ في أهلِهِ، وتَكَلُّفِ مَن خَرَجَ مِنهُمُ المَشاقَّ بِالسَّفَرِ وَالخَطَرِ، فَأَرجَفوا بِهِ عليه السلام وقالوا: لَم يَستَخلِفهُ رَسولُ اللهِ ﷺ إكراماً لَهُ وإجلالاً ومَوَدَّةً، وإنَّما خَلَّفَهُ استِثقالاً لَهُ ! فَبَهَتوهُ بِهٰذَا الإِرجافِ كَبَهتِ قُرَيشٍ لِلنَّبِيِّ عَلَيهِ وآلِهِ السَّلامُ بِالجِنَّةِ تارَةً وبِالشِّعرِ أُخرىٰ، وبِالسِّحرِ مَرَّةً وبِالكَهانَةِ أُخرىٰ، وهُم يَعلَمونَ ضِدَّ ذٰلِكَ ونَقيضَهُ، كَما عَلِمَ المُنافِقونَ ضِدَّ ما أرجَفوا بِهِ عَلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام وخِلافَهُ، وأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ أخَصَّ النّاسِ بِأَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام، وكانَ هُوَ أحَبَّ النّاسِ إلَيهِ

وأَسعَدَهُم عِندَهُ وأَفضَلَهُم لَدَيهِ.

فَلَمّا بَلَغَ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام إرجافُ المُنافِقينَ بِهِ، أرادَ تَكذيبَهُم وإظهارَ فَضيحَتِهِم، فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ المُنافِقينَ يَزعُمونَ أنَّكَ إنَّما خَلَّفتَني استِثقالاً ومَقتا ! فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اِرجِع يا أخي إلىٰ مَكانِكَ؛ فَإِنَّ المَدينَةَ لا تَصلُحُ إلّا بي أو بِكَ، فَأَنتَ خَليفَتي في أهلي ودارِ هِجرَتي وقَومي، أما تَرضىٰ أن تَكونَ مِنّي بِمَنزِلَةِ هارونَ مِن موسىٰ إلّا أنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدي.[1]

٤٤٥٥. **الإمام الصادق** عليه السلام: لَمّا انهَزَمَ النّاسُ يَومَ أُحُدٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، اِنصَرَفَ إلَيهِم بِوَجهِهِ وهُوَ يَقولُ: أنا مُحَمَّدٌ، أنا رَسولُ اللهِ لَم أُقتَل ولَم أمُت.[2]

٨ / ٣
اِستِعمالُ الشِّعارِ

٤٤٥٦. **الإمام عليّ** عليه السلام: كانَ شِعارُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: يا كُلَّ خَيرٍ.[3]

٤٤٥٧. **عنه** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أمَرَ بِإعلانِ الشِّعارِ قَبلَ الحَربِ، وقالَ: لِيَكُن في شِعارِكُم اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ.[4]

٤٤٥٨. **عنه** عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِسَريَّةٍ بَعَثَها: لِيَكُن شِعارُكُم: «حم لا يُنصَرونَ»؛ فَإِنَّهُ اسمٌ

---

١. الإرشاد: ج ١ ص ١٥٤، المستجاد: ص ٩٣، كشف الغمّة: ج ١ ص ٤١٤ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٠٧ ح ١.

٢. الكافي: ج ٨ ص ٣١٨ ح ٥٠٢ عن الحسين أبي العلاء، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ١٠٧ ح ٣٤.

٣. مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٦٤ ح ٥٠١، المطالب العالية: ج ٢ ص ١٦٦ ح ١٩٦٠، تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٣٠٣ وفيه «يأكل خبز» بدل «يا كلّ خير»!! وهو تصحيف ظاهر، سبل الهدى والرشاد: ج ٩ ص ١٢٢ كلّها عن عمر بن علي، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٥٨٩ ح ٩٦٧٢ نقلاً عن ابن حبّان في الثقات، كنز العمّال: ج ٤ ص ٤٦٧ ح ١١٣٩٠.

٤. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٧٠، مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ١١٣ ح ١٢٥٦٤.

مِن أسماءِ اللهِ تَعالىٰ عَظيمٌ.[١]

٤٤٥٩. **عنه**عليه السلام: كانَ شِعارُ أصحابِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ بَدرٍ: «يا مَنصورُ أمِت»، وكانَ شِعارُهُم يَومَ أُحُدٍ لِلمُهاجِرينَ: «يا بَني عَبدِ اللهِ»، ولِلخَزرَجِ: «يا بَني عَبدِ الرَّحمٰنِ»، وَالأَوسِ: «يا بَني عُبَيدِ اللهِ».[٢]

٤٤٦٠. **المعجم الكبير عن سمرة بن جندب:** كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله جَعَلَ شِعارَ المُهاجِرينَ: «يا بَني عَبدِ الرَّحمٰنِ»، وشِعارَ الخَزرَجِ: «يا بَني عَبدِ اللهِ»، وشِعارَ الأَوسِ: «يا بَني عُبَيدِ اللهِ»، وسَمّىٰ خَيلَنا «خَيلَ اللهِ» إذا فَزِعنا.[٣]

٤٤٦١. **الإمام الصادق**عليه السلام: شِعارُنا: «يا مُحَمَّدُ يا مُحَمَّدُ»، وشِعارُنا يَومَ بَدرٍ: «يا نَصرَ اللهِ اقتَرِبِ اقتَرِب»، وشِعارُ المُسلِمينَ يَومَ أُحُدٍ: «يا نَصرَ اللهِ اقتَرِب»، ويَومَ بَني النَّضيرِ: «يا روحَ القُدُسِ أرِح»، ويَومَ بَني قَينُقاعَ: «يا رَبَّنا لا يَغلِبَنَّكَ»، ويَومَ الطّائِفِ: «يا رِضوانُ»، وشِعارُ يَومِ حُنَينٍ: «يا بَني عَبدِ اللهِ (يا بَني عَبدِ اللهِ)»، ويَومِ الأَحزابِ: «حٰم لا يبصرونَ»، ويَومِ بَني قُرَيظَةَ: «يا سَلامُ أسلِمهُم»، ويَومِ المُرَيسيعِ ـ وهُوَ يَومُ بَني المُصطَلِقِ ـ: «ألا إلَى اللهِ الأَمرُ»، ويَومِ الحُدَيبِيَةِ: «ألا لَعنَةُ اللهِ عَلَى الظّالِمينَ»، ويَومِ خَيبَرَ يَومِ القَموصِ: «يا عَلِيُّ آتِهِم مِن عَلُ»، ويومِ الفَتحِ: «نَحنُ عِبادُ اللهِ حَقّاً حَقّاً»،

---

١. النوادر للراوندي: ص ١٧١ ح ٢٧٧ ، الجعفريات: ص ٨٤ وفيه «ينصرون» بدل «لا ينصرون» وكلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٦٥ ح ٥ ، الفردوس: ج ٣ ص ٤٦٠ ح ٥٤٢٦ عن معاذ من دون إسناد إليه عليه السلام نحوه و راجع سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٩٧ ح ١٦٨٢ و السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٨٨ ح ١٣٠٥٥ و كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٥٨ ح ١٠٨٨٩.

٢. الجعفريات: ص ٨٤ ، النوادر للراوندي: ص ١٧٢ ح ٢٧٨ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٧٠ ، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٦٤ ح ٣ ، السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٨٧ ح ١٣٠٥٠ عن عروة بن الزبير وليس فيه صدره ، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٤ كلاهما نحوه.

٣. المعجم الكبير: ج ٧ ص ٢٦٩ ح ٧١٠٢ ، السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٨٧ ح ١٣٠٥١ عن عائشة ، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٩١ عن عروة بن الزبير، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٧٤ عن عبيد الله بن الزبير، المغازي: ج ٣ ص ٩٠٣ كلّها نحوه ، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣٣٥ ذيل ح ٨٣.

ويومِ تَبوكَ: «يا أحَدُ يا صَمَدُ»، ويومِ بَنِي المَلوحِ: «أمِت أمِت»، ويومِ صِفّينَ: «يا نَصرَ اللهِ»، وشعارُ الحُسَينِ عليه السلام: «يا مُحَمَّدُ»، وشِعارُنا: «يا مُحَمَّدُ».[1]

٤٤٦٢. **السيرة النبوية لابن هشام:** كانَ شِعارُ أصحابِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يومَ بَدرٍ: «أحَدٌ أحَدٌ».[2]

٤٤٦٣. **صحيح البخاري عن البراء بن عازب** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ أُحُدٍ ـ: لَم يَبقَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله غَيرُ اثنَي عَشَرَ رَجُلاً، فَأَصابوا مِنّا سَبعينَ، وكانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وأَصحابُهُ أصابَ مِنَ المُشرِكينَ يَومَ بَدرٍ أربَعينَ ومِئَةً؛ سَبعينَ أسيراً وسَبعينَ قَتيلاً، فَقالَ أبو سُفيانَ: أفِي القَومِ مُحَمَّدٌ؟ ثَلاثَ مَرّاتٍ، فَنَهاهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أن يُجيبوهُ، ثُمَّ قالَ: أفِي القَومِ ابنُ أبي قُحافَةَ؟ ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ قالَ: أفِي القَومِ ابنُ الخَطّابِ؟ ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إلىٰ أصحابِهِ فَقالَ: أمّا هٰؤُلاءِ فَقَد قُتِلوا، فَما مَلَكَ عُمَرُ نَفسَهُ فَقالَ: كَذَبتَ وَاللهِ يا عَدُوَّ اللهِ، إنَّ الَّذينَ عَدَدتَ لَأَحياءٌ كُلُّهُم، وقَد بَقِيَ لَكَ ما يَسوؤُكَ.

قالَ: يَومٌ بِيَومِ بَدرٍ، وَالحَربُ سِجالٌ، إنَّكُم سَتَجِدونَ فِي القَومِ مُثلَةً لَم آمُر بِها ولَم تَسُؤني. ثُمَّ أخَذَ يَرتَجِزُ: أعلُ هُبَل، أعلُ هُبَل!

قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: ألا تُجيبونَهُ؟ قالوا: يا رَسولَ اللهِ ما نَقولُ؟ قالَ: قولوا: اللهُ أعلىٰ وأَجَلُّ.

قالَ: إنَّ لَنَا العُزّىٰ ولا عُزّىٰ لَكُم.

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: ألا تُجيبونَهُ؟ قالَ: قالوا: يا رَسولَ اللهِ، ما نَقولُ؟ قال: قولوا: اللهُ مَولانا ولا مَولىٰ لَكُم.[3]

---

١. الكافي: ج ٥ ص ٤٧ ح ١ عن معاوية بن عمّار، وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٠٥ ح ٢٠١٦١.

٢. السيرة النبوية لابن هشام: ج ٢ ص ٢٨٧، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٢ ص ٤١٦، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٧٤، عيون الأثر: ج ١ ص ٣٤٢ كلّها نحوه.

٣. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٠٥ ح ٢٨٧٤، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٣١٥ ح ١٠٧٩، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٤٧، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ١٧٣، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٢٥ كلّها عن البراء بن عازب نحوه، الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٣٤٦ و راجع صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٤٨٦ ح ٣٨١٧.

٩ / ٣
إضفاء الأمل في الجيش

٤٤٦٤. **الإمام الصادق** عليه السلام: لَمّا حَفَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الخَندَقَ مَرّوا بِكُديَةٍ[١]، فَتَناوَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله المِعوَلَ مِن يَدِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام ـ أو مِن يَدِ سَلمانَ رضي الله عنه ـ فَضَرَبَ بِها ضَربَةً فَتَفَرَّقَت بِثَلاثِ فِرَقٍ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَقَد فُتِحَ عَلَيَّ في ضَربَتي هٰذِهِ كُنوزُ كِسرىٰ وقَيصَرَ، فَقالَ أحَدُهُما لِصاحِبِهِ: يَعِدُنا بِكُنوزِ كِسرىٰ وقَيصَرَ وما يَقدِرُ أحَدُنا أن يَخرُجَ يَتَخَلّىٰ![٢]

٤٤٦٥. **المصنّف لابن أبي شيبة عن البراء بن عازب**: لَمّا كانَ حَيثُ أمَرَنا رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أن نَحفِرَ الخَندَقَ، عَرَضَ لَنا في بَعضِ الجَبَلِ صَخرَةٌ عَظيمَةٌ شَديدَةٌ لا تَدخُلُ فيها المَعاوِلُ، فَاشتَكَينا ذٰلِكَ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَجاءَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَلَمّا رَآها أخَذَ المِعوَلَ وأَلقىٰ ثَوبَهُ، وقالَ: بِسمِ اللهِ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَربَةً فَكَسَرَ ثُلُثَها، وقالَ: اللهُ أكبَرُ، أُعطيتُ مَفاتيحَ الشّامِ، وَاللهِ إنّي لَأُبصِرُ قُصورَها الحُمرَ السّاعَةَ.

ثُمَّ ضَرَبَ الثّانِيَةَ فَقَطَعَ ثُلُثا آخَرَ، فَقالَ: اللهُ أكبَرُ، أُعطيتُ مَفاتيحَ فارِسَ، وَاللهِ إنّي لَأُبصِرُ قَصرَ المَدائِنِ الأَبيَضَ.

ثُمَّ ضَرَبَ الثّالِثَةَ فَقالَ: بِسمِ اللهِ، فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الحَجَرِ، وقالَ: اللهُ أكبَرُ، أُعطيتُ مَفاتيحَ اليَمَنِ، وَاللهِ إنّي لَأُبصِرُ أبوابَ صَنعاءَ.[٣]

٤٤٦٦. **مسند ابن حنبل عن أنس**: أخَذَ عُمَرُ يُحَدِّثُنا عَن أهلِ بَدرٍ، قالَ: إن كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله

---

١. كُديَة: قطعة غليظة صُلبة لا تعمل فيها الفأس (النهاية: ج ٤ ص ١٥٦ «كدا»).

٢. الكافي: ج ٨ ص ٢١٦ ح ٢٦٤، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٧٠ ح ٢٤.

٣. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٥٠١ ح ٢٥، فتح الباري: ج ٧ ص ٣٩٧ ذيل ح ٤١٠٢، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٢٩٩ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٤٣ ح ٣٠٠٨٠، الخصال: ص ١٦٢ ح ٢١٢، الأمالي للصدوق: ص ٣٩٠ ح ٥٠٤ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٤١ ح ٤ و راجع مجمع البيان: ج ٨ ص ٥٣٤.

لَيُرينا مَصارِعَهُم بِالأَمسِ، يَقولُ: هٰذا مَصرَعُ فُلانٍ غَداً إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ، وهٰذا مَصرَعُ فُلانٍ غَداً إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ، قالَ: فَجَعَلوا يُصرَعونَ عَلَيها. قالَ: قُلتُ: وَالَّذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ! ما أخطَؤوا تيكَ، كانوا يُصرَعونَ عَلَيها.

ثُمَّ أمَرَبِهِم فَطُرِحوا في بِئرٍ، فَانطَلَقَ إلَيهِم فَقالَ: يا فُلانُ، يا فُلانُ، هَل وَجَدتُم ما وَعَدَكُمُ اللهُ حَقّاً؟ فَإنّي وَجَدتُ ما وَعَدَنِي اللهُ حَقّاً.

قالَ عُمَرُ: يا رَسولَ اللهِ، أتُكَلِّمُ قَوماً قَد جَيَّفوا؟! قال: ما أنتُم بِأَسمَعَ لِما أقولُ مِنهُم، ولٰكِن لا يَستَطيعونَ أن يُجيبوا.[1]

٤٤٦٧. شرح الأخبار ـ في ذِكرِ غَزوَةِ الخَندَقِ بَعدَ إرجافِ المُنافِقينَ المَدينَةَ ـ: أمَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ المُسلمينَ بِالثَّباتِ في مَكانِهِم ولُزومِ خَندَقِهِم، وبِإدخالِ النِّساءِ وَالوِلدانِ وَالضُّعَفاءِ مِنَ الرِّجالِ في آطامِ[2] المَدينَةِ وحُصونِها؛ لِتَسكُنَ أنفُسُهُم، ووَعَدَهُم نَصرَ اللهِ عزّ وجلّ إيّاهُم.[3]

١٠ / ٣
التَّفَأُّلُ

٤٤٦٨. تاريخ دمشق عن سمرة بن جندب: كانَ رَسولُ اللهِ يُعجِبُهُ الفَألُ الحَسَنُ، فَسَمِعَ عَلِيّاً وهُوَ يَقولُ: هٰذِهِ خضرَةٌ، فَقالَ: يا لَبّيكَ قَد أخَذنا فَألَكَ مِن فيكَ، فَاخرُجوا بِنا إلىٰ خضرَةٍ. قالَ: فَخَرَجوا إلىٰ خَيبَرَ، فَما سُنَّ[4] فيها بِسَيفٍ إلّا بِسَيفِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ.[5]

---

١. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٦٦ ح ١٨٢، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٠٢ ح ٧٦، سنن النسائي: ج ٤ ص ١٠٩، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٢١٩ ح ٨٤٥٣، مسند أبي يعلى: ج ١ ص ١٠١ ح ١٣٥ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٣٩١ ح ٢٩٩٣٨ و راجع سنن أبي داود: ج ٣ ص ٥٨ ح ٢٦٨١ و صحيح ابن حبّان: ج ١٤ ص ٤٥٨ ح ٦٥٢٥.

٢. آطام المدينة: يعني أبنيتها المرتفعة كالحصون (النهاية: ج ١ ص ٥٤ «أطم»).

٣. شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٩٢ ح ٢٨١.

٤. كذا في المصدر، والظاهر أنّ الصواب: «سُلَّ».

٥. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٨٠.

٤٤٦٩. **المغازي** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ خَيبَرَ ـ : اِنتَهىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ إلَى الصَّهباءِ فَصَلّىٰ بِهَا العَصرَ... ثُمَّ دَعا بِالأَدِلاّءِ، فَجاءَ حُسَيلُ بنُ خارِجَةَ الأَشجَعِيُّ وعَبدُ اللهِ بنُ نُعَيمٍ الأَشجَعِيُّ. قالَ: فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِحُسَيلٍ: اِمضِ أمامَنا حَتّىٰ تَأخُذَنا صُدورَ الأَوديَةِ حَتّىٰ نَأتِيَ خَيبَرَ مِن بَينِها وبَينَ الشّامِ، فَأَحولُ بَينَهُم وبَينَ الشّامِ وبَينَ حُلَفائِهِم مِن غَطَفانَ. فَقالَ حُسَيلٌ: أنَا أسلُكُ بِكَ.

فَانتَهىٰ بِهِ إلىٰ مَوضِعٍ لَهُ طُرُقٌ، فَقالَ لَهُ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ لَهَا طُرُقاً يُؤتىٰ مِنها كُلُّها، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: سَمِّها لي ـ وكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الفَألَ الحَسَنَ وَالاِسمَ الحَسَنَ، ويَكرَهُ الطِّيَرَةَ وَالاِسمَ القَبيحَ ـ فَقالَ الدَّليلُ: لَهَا طَريقٌ يُقالُ لَهَا: حَزَنٌ، قالَ: لا تَسلُكها، قالَ: لَهَا طَريقٌ يُقالُ لَهَا: شاشٌ، قالَ: لا تَسلُكها، قالَ: لَهَا طَريقٌ يُقالُ لَهَا حاطِبٌ، قالَ: لا تَسلُكها. قالَ عُمَرُ بنُ خَطّابٍ: ما رَأَيتُ كَاللَّيلَةِ أسماءَ أقبَحَ، سَمِّ لِرَسولِ اللهِ ! قالَ: لَهَا طَريقٌ واحِدَةٌ لَم يَبقَ غَيرُها، فَقالَ عُمَرُ: سَمِّها، قالَ اِسمُها مَرحَبٌ، قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: نَعَم أسلُكها. قالَ عُمَرُ: ألا سَمَّيتَ هٰذَا الطَّريقَ أوَّلَ مَرَّةٍ؟ ![1]

٤٤٧٠. **المصنّف لابن أبي شيبة عن إياس بن سلمة عن أبيه:** بَعَثَت قُرَيشٌ سُهَيلَ بنَ عَمرٍو وحُوَيطِبَ بنَ عَبدِ العُزّىٰ ومكرزَ بنَ حَفصٍ إلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُصالِحوهُ، فَلَمّا رَآهُم رَسولُ اللهِ ﷺ فيهِم سُهَيلٌ، قالَ: قَد سَهَّلَ مِن أمرِكُمُ القَومُ، يَأتونَ إلَيكُم بِأَرحامِكُم وسائِلوكُمُ الصُّلحَ، فَابعَثُوا الهَديَ وأَظهِروا بِالتَّلبِيَةِ، لَعَلَّ ذٰلِكَ يُلينُ قُلوبَهُم. فَلَبَّوا مِن نَواحِي العَسكَرِ حَتّىٰ ارتَجَّت أصواتُهُم بِالتَّلبِيَةِ... .[2]

---

١. المغازي: ج ٢ ص ٦٣٩ ، معجم البلدان: ج ٥ ص ١٠٢ نحوه ، وليس فيه صدره إلى «إلى موضع له طرق» ، سبل الهدى والرشاد: ج ٥ ص ١١٧.

٢. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٥١٠ ح ١٤ ، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٦٢٩ وفيه صدره إلى «ولم يقتل وعفا» ، تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٦ ص ٩٦ كلاهما نحوه وكلّها عن سلمة بن الأكوع ، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٧٨ ح ٣٠١٤٩ و راجع تفسير الثعلبي: ج ٩ ص ٥٨.

٣ / ١١
الوَصِيَّةُ بِالذِّكرِ والدُّعاءِ عِندَ لِقاءِ العَدُوِّ

٤٤٧١. **الإمام عليّ عليه السلام:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ إذا لَقِيَ العَدُوَّ عَبَّأَ الرِّجالَ وعَبَّأَ الخَيلَ وعَبَّأَ الإبِلَ، ثُمَّ يَقولُ: «اللّهُمَّ أنتَ عِصمَتي وناصِري ومانِعي، اللّهُمَّ بِكَ أحولُ وبِكَ أُقاتِلُ».[١]

٤٤٧٢. **سنن أبي داود عن أنس:** كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا غَزا قالَ: «اللّهُمَّ أنتَ عَضُدي ونَصيري، بِكَ أحولُ وبِكَ أصولُ وبِكَ أُقاتِلُ».[٢]

٤٤٧٣. **التبيان في تفسير القرآن عن قتادة:** كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إذا شَهِدَ قِتالاً قالَ: ﴿رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّ﴾[٣].[٤]

٤٤٧٤. **الإمام عليّ عليه السلام:** لَقَد حَضَرنا بَدراً وما فينا فارِسٌ غَيرُ المِقدادِ بنِ الأَسوَدِ، ولَقَد رَأَيتُنا لَيلَةَ بَدرٍ وما فينا إلّا مَن نامَ، غَيرَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَإِنَّهُ كانَ مُنتَصِباً في أصلِ شَجَرَةٍ يُصَلّي ويَدعو حَتَّى الصَّباحِ.[٥]

---

١. الجعفريات: ص ٢١٧ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٧٢ عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام وفيه صدره إلى «الإبل»، مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ١٠٩ ح ١٢٥٥٣.

٢. سنن أبي داود: ج ٣ ص ٤٢ ح ٢٦٣٢، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٧٢ ح ٣٥٨٤، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ١٨٨ ح ٨٦٣٠، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٣٦٨ ح ١٢٩٠٨، صحيح ابن حبان: ج ١١ ص ٧٦ ح ٤٧٦١ وليس فيها «بك أحول وبك أصول»، كنز العمّال: ج ٧ ص ٩٤ ح ١٨١٢٨ و راجع سنن الدارمي: ج ٢ ص ٦٦٣ ح ٢٣٥١.

٣. الأنبياء: ١١٢.

٤. التبيان في تفسير القرآن: ج ٧ ص ٢٨٦، مجمع البيان: ج ٧ ص ١٠٨، تفسير الطبري: ج ١٠ الجزء ١٧ ص ١٠٨، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ٣٨٣ عن زيد بن أسلم، تفسير الثعلبي: ج ٦ ص ٣١٤، الدرّ المنثور: ج ٥ ص ٦٨٩.

٥. الإرشاد: ج ١ ص ٧٣، كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٥٣ كلاهما عن حارث بن مضرب، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٧٩ ح ١٧، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٢٦٤ ح ١٠٢٣، صحيح ابن حبّان: ج ٦ ص ٣٢ ح ٢٢٥٧، صحيح ابن خزيمة: ج ٢ ص ٥٣ ح ٨٩٩ كلّها عن حارثة بن مضرب نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٣٩٧ ح ٢٩٩٤٤.

٤٤٧٥. عنه عليه السلام ـ في ذِكرِ غَزوَةِ بَدرٍ ـ : أصابَنا مِنَ اللَّيلِ طَشٌّ[١] مِنَ المَطَرِ، فَانطَلَقنا تَحتَ الشَّجَرِ وَالحَجَفِ[٢] نَستَظِلُّ تَحتَها مِنَ المَطَرِ، وباتَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَدعو رَبَّهُ: «اللّٰهُمَّ إن تُهلِك هٰذِهِ العِصابَةَ لا تُعبَد فِي الأَرضِ». فَلَمّا أن طَلَعَ الفَجرُ نادىٰ: الصَّلاةَ عِبادَ اللهِ. فَجاءَ النّاسُ مِن تَحتِ الشَّجَرِ وَالحَجَفِ، فَصَلّىٰ بِنا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وحَرَّضَ عَلَى القِتالِ، ثُمَّ قالَ: إنَّ جَمعَ قُرَيشٍ عِندَ هٰذِهِ الضِّلعَةِ مِنَ الجَبَلِ.[٣]

٤٤٧٦. عنه عليه السلام: لَمّا كانَ يَومُ بَدرٍ قاتَلتُ شَيئاً مِن قِتالٍ، ثُمَّ جِئتُ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أنظُرُ ما صَنَعَ، فَجِئتُ فَإِذا هُوَ ساجِدٌ يَقولُ: «يا حَيُّ يا قَيّومُ، يا حَيُّ يا قَيّومُ»، ثُمَّ رَجَعتُ إلَى القِتالِ، ثُمَّ جِئتُ فَإِذا هُوَ ساجِدٌ لا يَزيدُ عَلىٰ ذٰلِكَ، ثُمَّ ذَهَبتُ إلَى القِتالِ، ثُمَّ جِئتُ فَإِذا هُوَ ساجِدٌ يَقولُ ذٰلِكَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيهِ.[٤]

٤٤٧٧. صحيح مسلم عن عمربن الخطّاب: لَمّا كانَ يَومُ بَدرٍ، نَظَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الَى المُشرِكينَ وهُم ألفٌ وأَصحابُهُ ثَلاثُمِئَةٍ وتِسعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَاستَقبَلَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وآله القِبلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيهِ فَجَعَلَ يَهتِفُ بِرَبِّهِ: «اللّٰهُمَّ أنجِزلي ما وَعَدتَني، اللّٰهُمَّ آتِ ما وَعَدتَني، اللّٰهُمَّ إن تُهلِك هٰذِهِ العِصابَةَ مِن أهلِ الإِسلامِ لا تُعبَد فِي الأَرضِ»، فَما زالَ يَهتِفُ بِرَبِّهِ مادّاً يَدَيهِ مُستَقبِلَ القِبلَةِ، حَتّىٰ سَقَطَ رِداؤُهُ عَن مَنكِبَيهِ... فَأَنزَلَ اللهُ عزوجل: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ

---

١. الطَّشُّ: هو الضعيف القليل منه (النهاية: ج ٣ ص ١٢٤ «طش»).

٢. الحَجَفُ: جمع الحَجَفَةُ: وهي الترس إذا كانت من جلود وليس فيها خشب (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٦٧ «حجف»).

٣. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٢٥، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٢٤٨ ح ٩٤٨، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٤٧٢ ح ٢٧، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٨٨ كلّها عن حارثة بن مضرب نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٣٩٥ ح ٢٩٩٤١، شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٣٩ ح ١١٤٧ نحوه.

٤. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٥٧ ح ١٠٤٤٧، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٦ كلاهما عن محمّد بن عمربن عليّ، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٤٤ ح ٨٠٩، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٧٥، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٢ ص ٤١٨ كلّها عن عمربن عليّ نحوه، مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٢٢١ ح ١٧١٩٧.

فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾[1].[2]

٤٤٧٨. **سنن أبي داود عن عبد الله بن عمرو:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله خَرَجَ يَومَ بَدرٍ في ثَلاثِمِئَةٍ وخَمسَةَ عَشَرَ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «اللّهُمَّ إنَّهُم حُفاةٌ فَاحمِلهُم، اللّهُمَّ إنَّهُم عُراةٌ فَاكسُهُم، اللّهُمَّ إنَّهُم جِياعٌ فَأَشبِعهُم»، فَفَتَحَ اللهُ لَهُ يَومَ بَدرٍ، فَانقَلَبوا حينَ انقَلَبوا وما مِنهُم رَجُلٌ إلّا وقَد رَجَعَ بِجَمَلٍ أو جَمَلَينِ، وَاكتَسَوا وشَبِعوا.[3]

٤٤٧٩. **المناقب لابن شهرآشوب** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ بَدرٍ الكُبرىٰ ـ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فِي العَريشِ: «اللّهُمَّ إنَّكَ إن تُهلِك هٰذِهِ العِصابَةَ اليَومَ لا تُعبَدِ اليَومَ».[4]

٤٤٨٠. **الإمام عليّ عليه السلام:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله دَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ يَومَ أُحُدٍ: «اللّهُمَّ وإلَيكَ المُشتَكىٰ، وأَنتَ المُستَعانُ»، فَهَبَطَ جَبرَئيلُ عليه السلام فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، لَقَد دَعوتَ اللهَ بِاسمِهِ الأَكبَرِ.[5]

٤٤٨١. **مسند ابن حنبل عن رفاعة الزرقي:** لَمّا كانَ يَومُ أُحُدٍ وانكَفَأَ المُشرِكونَ، قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اِستَووا حَتّىٰ أُثني عَلىٰ رَبّي. فَصاروا خَلفَهُ صُفوفاً، فَقالَ:

«اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ كُلُّهُ. اللّهُمَّ لا قابِضَ لِما بَسَطتَ ولا باسِطَ لِما قَبَضتَ، ولا هادِيَ

---

١. الأنفال: ٩.

٢. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٨٣ ح ٥٨، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٦٩ ح ٣٠٨١، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٧٤ ح ٢٠٨، صحيح ابن حبّان: ج ١١ ص ١١٤ ح ٤٧٩٣، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٤٧ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٣٩٢ ح ٢٩٩٣٩.

٣. سنن أبي داود: ج ٣ ص ٧٩ ح ٢٧٤٧، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٤٤ ح ٢٥٩٦ و ص ١٥٨ ح ٢٦٤٢، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٠ كلاهما نحوه، السنن الكبرى: ج ٦ ص ٤٩٧ ح ١٢٧٥٨؛ بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣٣٠ ذيل ح ٨٣.

٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٨٨، بحار الأنوار: ج١٩ ص ٣٢٤ ح ٨٠ و راجع صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٣٠ وج ٦ ص ٥٤، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٢١، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٥٥٠ ح ٣، تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٣٩٤ الرقم ١٥١٨، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٣ ص ٦٢١، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٣٢٨، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥٤٨ ح ٣٠٢٢٦.

٥. الجعفريات: ص ٢١٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٧١ وفيه بزيادة «لك الحمد» بعد «اللّهم» نحوه، مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ١٠٨ ح ١٢٥٤٩.

لِما أضلَلتَ ولا مُضِلَّ لِمَن هَدَيتَ، ولا مُعطِيَ لِما مَنَعتَ ولا مانِعَ لِما أعطَيتَ، ولا مُقَرِّبَ لِما باعَدتَ ولا مُباعِدَ لِما قَرَّبتَ. اللّٰهُمَّ ابسُط عَلَينا مِن بَرَكاتِكَ ورَحمَتِكَ وفَضلِكَ ورِزقِكَ. اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ النَّعيمَ المُقيمَ الَّذي لا يَحولُ ولايَزولُ. اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ النَّعيمَ يَومَ العَيلَةِ، وَالأَمنَ يَومَ الخَوفِ. اللّٰهُمَّ إنّي عائِذٌ بِكَ مِن شَرِّ ما أعطَيتَنا وشَرِّ ما مَنَعتَ. اللّٰهُمَّ حَبِّب إلَينَا الإيمانَ وزَيِّنهُ في قُلوبِنا، وكَرِّه إلَينَا الكُفرَ وَالفُسوقَ وَالعِصيانَ وَاجعَلنا مِنَ الرّاشِدينَ. اللّٰهُمَّ تَوَفَّنا مُسلِمينَ وأَحيِنا مُسلِمينَ، وأَلحِقنا بِالصّالِحينَ غَيرَ خَزايا ولا مَفتونينَ. اللّٰهُمَّ قاتِلِ الكَفَرَةَ الَّذينَ يُكَذِّبونَ رُسُلَكَ ويَصُدّونَ عَن سَبيلِكَ، وَاجعَل عَلَيهِم رِجزَكَ وعَذابَكَ. اللّٰهُمَّ قاتِلِ الكَفَرَةَ الَّذينَ أتوا الكِتابَ، إلٰهَ الحَقِّ.[1]

٤٤٨٢. **مجمع البيان** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[2] ـ: قيلَ: لَمّا انهَزَمَ المُسلِمونَ في الشِّعبِ، وأَقبَلَ خالِدُ بنُ الوَليدِ بِخَيلٍ مِنَ المُشرِكينَ يُريدُ أن يَعلوَ عَلَيهِمُ الجَبَلَ، فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «اللّٰهُمَّ لا يَعلُنَّ عَلَينا، اللّٰهُمَّ لا قُوَّةَ لَنا إلّا بِكَ، اللّٰهُمَّ لَيسَ يَعبُدُكَ بِهٰذِهِ البَلدَةِ إلّا هٰؤُلاءِ النَّفَرُ»، فَأَنزَلَ اللهُ تَعالىٰ الآيَةَ».[3]

٤٤٨٣. **الطبقات الكبرى** ـ في ذِكرِ سَرِيَّةِ المُنذِرِ بنِ عَمرٍو إلىٰ بِئرِ مَعونَةَ ـ: جاءَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله خَبَرُ أهلِ بِئرِ مَعونَةَ، وجاءَهُ تِلكَ اللَّيلَةَ أيضاً مُصابُ خُبَيبِ بنِ عَدِيٍّ ومَرثَدِ بنِ أبي مَرثَدٍ، وبَعثِ مُحَمَّدِ بنِ مَسلَمَةَ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: هٰذا عَمَلُ أبي بَراءٍ، قَد كُنتُ لِهٰذا كارِهاً. ودَعا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلىٰ قَتَلَتِهِم بَعدَ الرَّكعَةِ مِنَ الصُّبحِ، فَقالَ:

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٢٧٨ ح ١٥٤٩٢، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٥٦ ح ١٠٤٤٥، الأدب المفرد: ص ٢٠٩ ح ٦٩٩، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٢٦ ح ٤٣٠٨، المعجم الكبير: ج ٥ ص ٤٧ ح ٤٥٤٩ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٣٣ ح ٤٠٠٣٧.

٢. آل عمران: ١٣٩.

٣. مجمع البيان: ج ٢ ص ٨٤٣، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٢؛ تفسير الطبري: ج ٣ الجزء ٤ ص ١٠٢، فتح الباري: ج ٧ ص ٣٤٨ ذيل ح ٤٠٤٠ وليس فيه «اللّهمّ لا قوّة لنا» إلى «هؤلاء النفر»، أسباب النزول: ص ١٢٨ ح ٢٥٠، تفسير القرطبي: ج ٤ ص ٢١٧ والثلاثة الأخيرة عن ابن عبّاس وكلّها نحوه، الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٣٣٠.

«اللّهُمَّ اشدُد وَطأَتَكَ عَلىٰ مُضَرَ، اللّهُمَّ سِنينَ كَسِنِي يوسُفَ، اللّهُمَّ عَلَيكَ بِبَني لِحيانَ وعَضَلَ وَالقارَةَ وزِغبَ ورِعلَ وذكوانَ وعُصَيَّةَ؛ فَإِنَّهُم عَصَوا اللهَ ورَسولَهُ».[1]

٤٤٨٤. **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله دَعا فيهِ يَومَ الأَحزابِ وقالَ: «يا صَريخَ المَكروبينَ، ويا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ، ويا مُغيثَ المَهمومينَ، اِكشِف هَمّي وكَربي وغَمّي، فَقَد تَرىٰ حالي وحالَ أصحابي».[2]

٤٤٨٥. **الطبقات الكبرى عن جابر بن عبد الله**: دَعا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، في مَسجِدِ الأَحزابِ يَومَ الإِثنَينِ ويَومَ الثَّلاثاءِ ويَومَ الأَربِعاءِ، فَاستُجيبَ لَهُ يَومَ الأَربِعاءِ بَينَ الصَّلاتَينِ الظُّهرِ وَالعَصرِ، فَعَرَفنا البِشرَ في وَجهِهِ.[3]

٤٤٨٦. **المناقب لابن شهرآشوب** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ الخَندَقِ ـ: فَلَمّا رَأَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ضَعفَ قَومِهِ، استَشارَ سَعدَ بنَ مُعاذٍ وسَعدَ بنَ عُبادَةَ فِي المُصالَحَةِ عَلىٰ ثُلُثِ ثِمارِ المَدينَةِ لِعُيَينَةَ بنِ حصنٍ وَالحارِثِ بنِ عَوفٍ، فَأَبَيا، فَقالَ صلى الله عليه وآله: إنَّ اللهَ تَعالىٰ لَن يَخذُلَ نَبِيَّهُ، ولَن يُسلِمَهُ حَتّىٰ يُنجِزَ لَهُ ما وَعَدَهُ.

فَقامَ صلى الله عليه وآله يَدعوهُم إلَى الجِهادِ ويَعِدُهُمُ النَّصرَ، وكانَ الكُفّارُ عَلَى الخَمرِ وَالغِناءِ وَالمدد وَالشَّوكَةِ، وَالمُسلِمونَ كَأَنَّ عَلىٰ رُؤوسِهِمُ الطَّيرَ لِمَكانِ عَمرٍو، وَالنَّبِيُّ جاثٍ عَلىٰ رُكبَتَيهِ باسِطٌ يَدَيهِ، باكِيَةٌ[4] عَيناهُ، يُنادي بِأَشجىٰ صَوتٍ: يا صَريخَ المَكروبينَ، يا مُجيبَ

---

١. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٥٣، إمتاع الأسماع: ج ١ ص ١٨٣ نحوه و راجع صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٥٠٠ ح ٣٨٦٢ وصحيح مسلم: ج ١ ص ٤٦٨ ح ٢٩٧ ومسند أبي يعلى: ج ٤ ص ١١٢ ح ٣٩٨١.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٥٦١ ح ٢ عن عقبة بن خالد و ج ٢ ص ٥٦١ ح ١٧ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٨ ح ٣٩ كلاهما نحوه، كامل الزيارات: ص ٦٤ ح ٤٨ وفيه «يا غياث الملهوفين» بدل «يا مغيث المهمومين» وكلاهما عن عقبة بن خالد، المصباح للكفعمي: ص ٤٠٠ عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٦٧ ح ٢٢ و راجع تفسير القرطبي: ج ١٤ ص ١٥٧.

٣. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٧٣، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٨٧ ح ١٤٥٦٩ وفيه «مسجد الفتح» بدل «مسجد الأحزاب»، مجمع الزوائد: ج ٣ ص ٦٨٤ ح ٥٩٠١ نقلاً عن البزّار، سبل الهدى والرشاد: ج ٤ ص ٣٨٤ كلّها نحوه.

٤. في الطبعة المعتمدة للمصدر: «باك»، والأصحّ ما أثبتناه كما في طبعة المطبعة الحيدرية في النجف.

دَعوَةِ المُضطَرّينَ، اِكشِف هَمّي وكَربي فَقَد تَرىٰ حالي.[١]

٤٤٨٧. **المعجم الكبير عن أبي معتب بن عمرو:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ لَمّا أشرَفَ عَلىٰ خَيبَرَ قالَ لِأَصحابِهِ وأَنا فيهِم: قِفوا. ثُمَّ قالَ: «اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ وما أظلَلنَ، ورَبَّ الأَرَضينَ وما أقلَلنَ، ورَبَّ الشَّياطينِ وما أضلَلنَ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَينَ، أسأَلُكَ خَيرَ هٰذِهِ القَريَةِ وخَيرَ أهلِها، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها وشَرِّ أهلِها وشَرِّ ما فيها، قَدِّموا بِسمِ اللهِ». وكانَ يَقولُها ﷺ لِكُلِّ قَريَةٍ يَدخُلُها.[٢]

٤٤٨٨. **تفسير الطبري عن أبي سعيد:** قُلنا يَومَ الخَندَقِ: يا رَسولَ اللهِ، بَلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِرَ، فَهَل مِن شَيءٍ تَقولُهُ؟ قالَ: نَعَم، قولوا: «اللّٰهُمَّ استُر عَوراتِنا، وآمِن رَوعاتِنا»، فَضَرَبَ اللهُ وُجوهَ أعدائِهِ بِالرِّيحِ، فَهَزَمَهُمُ اللهُ بِالرّيحِ.[٣]

٤٤٨٩. **صحيح البخاري عن عبد الله بن أبي أوفى:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَومَ الأَحزابِ: «اللّٰهُمَّ مُنَزِّلَ الكِتابِ، سَريعَ الحِسابِ، اِهزِمِ الأَحزابَ وزَلزِل بِهِم».[٤]

٤٤٩٠. **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ دَعا يَومَ الأَحزابِ: «اللّٰهُمَّ مُنزِلَ الكِتابِ، مُنشِئَ

---

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٩٨ و راجع كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٧٨.

٢. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٣٥٩ ح ٩٠٢، السيرة النبوية: ج ٣ ص ٣٤٣، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٥٩٥ كلاهما نحوه، مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ١٩٢ ح ١٧١١٧، مجمع البيان: ج ٩ ص ١٨١ عن أبي مروان الأسلمي عن أبيه عن جدّه، المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٠٤ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١.

٣. تفسير الطبري: ج ١١ الجزء ٢١ ص ١٢٧، فتح الباري: ج ٧ ص ٤٠٢ ذيل ح ٤١٠٧، البداية والنهاية: ج ٤ ص ١١١ كلاهما نحوه، مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ١٩٥ ح ١٧١٢٨، التبيان في تفسير القرآن: ج ٨ ص ٣٢٠، مجمع البيان: ج ٨ ص ٥٣٢ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ١٩٢.

٤. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٧٢٢ ح ٧٠٥١، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٦٣ ح ٢١، سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٩٥ ح ١٦٧٨، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٣٥ ح ٢٧٩٦ وفيها «اللّهمّ اهزمهم وزلزلهم» بدل «وزلزل بهم»، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٥٠ ح ٣٠٠٩٢، مجمع البيان: ج ٨ ص ٥٤١ وفيه «اللّهمّ اهزمهم وزلزلهم» بدل «وزلزل بهم»، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٠٩.

السَّحابِ، واضِعَ الميزانِ، سَريعَ الحِسابِ، اِهزِمِ الأَحزابَ عَنّا وذَلِّلهُم».[١]

٤٤٩١. **صحيح ابن حبّان عن صهيب:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ أيّامَ خَيبَرَ يُحَرِّكُ شَفَتَيهِ بِشَيءٍ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ، فَقيلَ لَهُ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيكَ بِشَيءٍ ما كُنتَ تَفعَلُهُ، فَما هٰذَا الَّذي تَقولُ؟ قالَ صلى الله عليه وآله: أقولُ: «اللّٰهُمَّ بِكَ أحاوِلُ، وبِكَ أُقاتِلُ، وبِكَ أُصاوِلُ».[٢]

٤٤٩٢. **السنن الكبرى للنسائي عن صهيب:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيهِ أيّامَ حُنَينٍ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ، فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، إنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيكَ بِشَيءٍ ! قالَ[صلى الله عليه وآله]: فَأَنا أقولُ: «اللّٰهُمَّ بِكَ أُحاوِلُ، وبِكَ أُصاوِلُ، وبِكَ أُقاتِلُ».[٣]

٤٤٩٣. **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ في غَزوَةِ حُنَينٍ ـ: «اللّٰهُمَّ نَزِّل نَصرَكَ».[٤]

٤٤٩٤. **تاريخ الإسلام للذهبي عن عروة وموسى بن عقبة** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ حُنَينٍ ـ: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمّا غَشِيَهُ القِتالُ قامَ فِي الرِّكابَينِ، ويَقولونَ: رَفَعَ يَدَيهِ إلَى اللهِ تَعالىٰ يَدعوهُ، يَقولُ: «اللّٰهُمَّ إنّي أنشُدُكَ ما وَعَدتَني، اللّٰهُمَّ لا يَنبَغي لَهُم أن يَظهَروا عَلَينا» ونادىٰ أصحابَهُ: يا أصحابَ البَيعَةِ يَومَ الحُدَيبِيَّةِ، اللهَ اللهَ الكَرَّةُ عَلىٰ نَبِيِّكُم.

ويُقالُ: قالَ: يا أنصارَ اللهِ وأَنصارَ رَسولِهِ، يا بَني الخَزرَجِ. وأَمرَ مَن يُناديهِم بِذٰلِكَ... .[٥]

---

١. الجعفريات: ص ٢١٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ١٠٩ ح ١٢٥٥٥.

٢. صحيح ابن حبّان: ج ٥ ص ٣٧٤ ح ٢٠٢٧، مسند الشهاب: ج ٢ ص ٣٣٩ ح ١٤٨٣ نحوه.

٣. السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ١٨٨ ح ٨٦٣٣، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٥٠٣ ح ١٨٩٥٥، الأذكار المنتخبة: ص ٧٤ كلاهما نحوه، المعجم الكبير: ج ٨ ص ٤١ ح ٧٣١٨، كنز العمّال: ج ٧ ص ٢١٨ ح ١٨٦٩٩.

٤. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٠١ ح ٧٩، دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٥ ص ١٣٥، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٥٧٩، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٣ ص ٦٢٢، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٣٢٨ كلّها عن البراء و راجع المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٣٦ ح ٣.

٥. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٥٧٨، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٣ ص ٦٢٦، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٣٣٠، إمتاع الأسماع: ج ٥ ص ٦٦ كلّها نحوه، إعلام الورى: ج ١ ص ٢٣٢ نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٦٧ ح ٩.

٤٤٩٥. **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله إذا بَعَثَ بِسَرِيَّةٍ دَعا لَها.[١]

٤٤٩٦. **سنن أبي داود عن عبد الله الخطمي**: كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إذا أرادَ أن يَستَودِعَ الجَيشَ قالَ: «أستَودِعُ اللهَ دينَكُم، وأَمانَتَكُم، وخَواتيمَ أعمالِكُم».[٢]

١٢ / ٣
التَّعاوُنُ البَنّاءُ مَعَ الجَيشِ

٤٤٩٧. **صحيح مسلم عن البراء**: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ الأَحزابِ يَنقُلُ مَعَنَا التُّرابَ، ولَقَد وارَى التُّرابُ بَياضَ بَطنِهِ، وهُوَ يَقولُ:

وَاللهِ لَولا أنتَ مَا اهتَدَينا
ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فَأَنزِلَن سَكينَةً عَلَينا
إنَّ الأُلىٰ قَد أَبَوا عَلَينا

قالَ: ورُبَّما قالَ:

إنَّ المَلَأَ قَد أَبَوا عَلَينا
إذا أرادوا فِتنَةً أَبَينا[٣]
ويَرفَعُ بِها صَوتَهُ.[٤]

---

١. الكافي: ج ٥ ص ٢٩ ح ٧ عن السكوني، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٣٩ ح ٢٣٣ عن محمّد بن حمران وجميل بن درّاج وفيه «سرية دعا أميرها» بدل «بسرية دعا لها»، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٧٨ ح ٢٦.

٢. سنن أبي داود: ج ٣ ص ٣٤ ح ٢٦٠١، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٣٠ ح ١٠٣٤٠، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٤٣ ح ٢٨٢٦ كلاهما عن ابن عمر، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٠٧ ح ٢٤٧٨، السنن الكبرى: ج ٧ ص ٤٤٤ ح ١٤٥٨٧ كلاهما عن عبد الله بن يزيد وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٠٠ ح ١٨١٥٩.

٣. في كنز العمّال: ح ٣٠٠٧٩: «... فأنزلن سكينة علينا، وثبّت الأقدام إن لاقينا، إنّ الأُلى قد بغوا علينا، وإن أرادوا فتنة أبينا».

٤. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٣٠ ح ١٢٥، صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٦٤٤ ح ٦٨٠٩، سنن الدارمي: ←

٤٤٩٨. **المغازي عن أبي واقد الليثيّ:** أرىٰ رَسولَ اللهِ ﷺ وإنَّهُ لَيَضرِبُ مَرَّةً بِالمِعوَلِ، ومَرَّةً يَغرِفُ بِالمِسحاةِ التُّرابَ، ومَرَّةً يَحمِلُ التُّرابَ فِي المِكتَلِ، ولَقَد رَأَيتُهُ يَوماً بَلَغَ مِنهُ فَجَلَسَ رَسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلىٰ حَجَرٍ عَلىٰ شِقِّهِ الأَيسَرِ فَذَهَبَ بِهِ النَّومُ، فَرَأَيتُ أبا بَكرٍ وعُمَرَ واقِفَينِ عَلىٰ رَأسِهِ يُنَحِّيانِ النّاسَ أن يَمُرّوا بِهِ فَيُنَبِّهوهُ، وأَنا قَريبٌ مِنهُ، فَفَزِعَ ووَثَبَ فَقالَ: ألا أفزَعتُموني؟ فَأَخَذَ الكَرزَنَ[1] يَضرِبُ بِهِ، وإنَّهُ لَيَقولُ:

اللّٰهُمَّ إنَّ العَيشَ عَيشَ الآخِرَة فَاغفِرِ لِلأَنصارِ وَالمُهاجِرَة

اللّٰهُمَّ العَن عَضَلاً وَالقارَة فَهُم كَلَّفوني أنقُلُ الحِجارَة[2]

٤٤٩٩. **السيرة النبوية لابن كثير عن سلمان** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ الخَندَقِ ـ: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ ضَرَبَ فِي الخَندَقِ وقالَ:

بِاسمِ اللهِ وبِهِ هُدينا ولَو عَبَدنا غَيرَهُ شَقينا

يا حَبَّذا رَبّاً وحُبَّ دينا.[3]

٤٥٠٠. **المغازي عن عاصم بن عمر بن قتادة:** كانَ جُعَيلُ بنُ سُراقَةَ رَجُلاً صالِحاً، وكانَ ذَميماً[4] قَبيحاً، وكانَ يَعمَلُ مَعَ المُسلِمينَ يَومَئِذٍ فِي الخَندَقِ، وكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ قَد غَيَّرَ اسمَهُ يَومَئِذٍ فَسَمّاهُ عَمراً، فَجَعَلَ المُسلِمونَ يَرتَجِزونَ ويَقولونَ:

ج ٢ ص ٦٦٩ ح ٢٣٦٤، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٤٢١ ح ١٨٥٩٤ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٤٣ ح ٣٠٠٧٩، مجمع البيان: ج ٨ ص ٥٣٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ١٩٩.

١. الكَرزَنُ: الفأسُ (النهاية: ج ٤ ص ١٦٢ «كرزن»).

٢. المغازي: ج ٢ ص ٤٥٣، سبل الهدى والرشاد: ج ٤ ص ٣٦٦، إمتاع الأسماع: ج ١ ص ٢٢٩ و راجع الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١٠٤٨.

٣. السيرة النبوية لابن كثير: ج ٣ ص ١٨٦، فتح الباري: ج ٧ ص ٣٩٧ ذيل ح ٤١٠٢ عن أبي عثمان وفيه «بدينا» بدل «هدينا»، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٩٦، سبل الهدى والرشاد: ج ٤ ص ٣٦٦، الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١٠٤٨ نحوه.

٤. الذَّميمُ: شيء كالبَثْرِ الأَسود أو الأَحمر شُبِّهَ ببيض النمل، يعلو الوجوه والأُنوف من حَرٍّ أو جَرَبٍ (لسان العرب: ج ١٢ ص ٢٢٢ «ذمم»).

سَمّاهُ مِن بَعدِ جُعَيلٍ عَمرا وكانَ لِلبائِسِ يَوماً ظَهرا

قالَ: فَجَعَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ لا يَقولُ مِن ذٰلِكَ شَيئاً، إلّا أن يَقولَ: «عَمرا»[١].[٢]

٤٥٠١. **المغازي عن أبي بكر بن عبد الله بن جهم:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ رَكِبَ فَرَساً لَهُ ومَعَهُ نَفَرٌ مِن أصحابِهِ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ، فَارتادَ مَوضِعاً يَنزِلُهُ، فَكانَ أعجَبُ المَنازِلِ إلَيهِ أن يَجعَلَ سَلعاً[٣] خَلفَ ظَهرِهِ، ويُخَندِقَ مِنَ المَذادِ[٤] إلى ذِبابٍ[٥] إلى راتِجٍ[٦]. فَعَمِلَ يَومَئِذٍ فِي الخَندَقِ، ونَدَبَ النّاسَ، فَخَبَّرَهُم بِدُنُوِّ عَدُوِّهِم، وعَسكَرَهُم إلىٰ سَفحِ سَلعٍ.

وجَعَلَ المُسلِمونَ يَعمَلونَ مُستَعجِلينَ يُبادِرونَ قُدومَ العَدُوِّ عَلَيهِم، وأَخَذَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَعمَلُ مَعَهُم فِي الخَندَقِ لِيُنَشِّطَ المُسلِمينَ، وعَمِلوا، وَاستَعاروا مِن بَني قُرَيظَةَ آلَةً كَثيرَةً مِن مَساحي وكَرازينَ ومَكاتِلَ[٧]؛ يَحفِرونَ بِهِ الخَندَقَ، وهُم يَومَئِذٍ سِلمٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَكرَهونَ قُدومَ قُرَيشٍ.

ووَكَّلَ رَسولُ اللهِ ﷺ بِكُلِّ جانِبٍ مِنَ الخَندَقِ قَوماً يَحفِرونَهُ، فَكانَ المُهاجِرونَ يَحفِرونَ مِن جانِبِ راتِجٍ إلىٰ ذُبابٍ، وكانَتِ الأَنصارُ تَحفِرُ مِن ذُبابٍ إلىٰ جَبَلِ بَني عُبَيدٍ، وكانَ سائِرُ المَدينَةِ مُشَبَّكاً بِالبُنيانِ.[٨]

---

١. أي: إذا وصلوا إلى آخر البيت قاله رسول الله ﷺ، وإذا قالوا: «وكان للبائس يوماً ظهراً» قال رسول الله ﷺ: «ظهرا» (هامش المصدر).

٢. المغازي: ج ٢ ص ٤٤٧، دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٣ ص ٤٠٩، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٣ ص ٢٢٧، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٩٥ كلّها نحوه، المجازات النبوية: ص ٨٧ ح ٤٤ نحوه.

٣. سَلَع: الجبل المعروف الذي بسوق المدينة (معجم البلدان: ج ٣ ص ٢٣٦).

٤. المَذاذ: اسم موضع بالمدينة حيث حفر الخندق النبيّ ﷺ (معجم البلدان: ج ٥ ص ٨٨).

٥. ذِباب [أو ذُباب]: جَبَلٌ بالمدينة (راجع: معجم البلدان: ج ٣ ص ٣).

٦. راتِج: الجبل الذي إلى جنب جبل بني عبيد غربي بطحان وفاء (الوفا: ج ٢ ص ٣١٠).

٧. مكاتِل: جمع مكتل؛ وهو الزّبيل الكبير، قيل: إنّه يسع خمسة عشر صاعاً (النهاية: ج ٤ ص ١٥٠ «كتل»).

٨. المغازي: ج ٢ ص ٤٤٥، سبل الهدى والرشاد: ج ٤ ص ٣٦٥ نحوه و راجع الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٦٦.

١٣ / ٣
التحذير من ترك الجهاد

الكتاب

﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَ إِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَساكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ واللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ﴾.[١]

الحديث

٤٥٠٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن لَقِيَ اللهَ بِغَيرِ أثَرٍ مِن جِهادٍ، لَقِيَ اللهَ وفيهِ ثُلمَةٌ.[٢]

٤٥٠٣. عنه صلى الله عليه وآله: مَن ماتَ ولَم يَغزُ، ولَم يُحَدِّث بِهِ نَفسَهُ، ماتَ عَلىٰ شُعبَةٍ مِن نِفاقٍ.[٣]

٤٥٠٤. عنه صلى الله عليه وآله: إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ سِياحَةً، وَإنَّ سِياحَةَ أُمَّتِيَ الجِهادُ في سَبيلِ اللهِ.[٤]

٤٥٠٥. عنه صلى الله عليه وآله: ما مِن خُطوَةٍ أحَبُّ إلى اللهِ مِن خُطوَتَينِ: خُطوَةٌ يَسُدُّ بِها مُؤمِنٌ صَفّاً في سَبيلِ اللهِ، وخُطوَةٌ يَخطوها مُؤمِنٌ إلىٰ ذي رَحِمٍ قاطِعٍ يَصِلُها.[٥]

٤٥٠٦. عوالي اللآلي: رُوِيَ أنَّ رَجُلاً أتىٰ جَبَلاً لِيَعبُدَ اللهَ فيهِ، فجاءَ بِهِ أهلُهُ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَنَهاهُ عَن ذلكَ، وقالَ لَهُ: إنَّ صَبرَ المُسلِمِ في بَعضِ مَواطِنِ الجِهادِ يَوماً واحِداً خَيرٌ لَهُ

---

١. التوبة: ٢٤.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٨٩ ح ١٦٦٦، الدرّ المنثور: ج ١ ص ٥٩٩ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢٨١ ح ١٠٤٩٥.

٣. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٥١٧ ح ١٥٨، سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٠ ح ٢٥٠٢، سنن النسائي: ج ٦ ص ٨، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣١٠ ح ٨٨٧٤ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢٩٣ ح ١٠٥٥٨.

٤. المعجم الكبير: ج ٨ ص ١٦٨ ح ٧٧٠٨ عن أبي أُمامة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢٨٦ ح ١٠٥٢٧.

٥. الأمالي للمفيد: ص ١١ ح ٨، الخصال: ص ٥٠ ح ٦٠ كلاهما عن أبي حمزة عن الإمام زين العابدين عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٧٨ ح ٣١ وج ٧٨ ص ١٥٢ ح ١٣.

مِن عِبادَةِ أربَعينَ سَنَةً.[١]

٤٥٠٧. رسول الله ﷺ: ... فَمَن تَرَكَ الجِهادَ أَلبَسَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ذُلاًّ وفَقراً في مَعيشَتِهِ، ومَحقاً في دِينِهِ. إنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أغنىٰ أُمَّتي بِسَنابِكِ خَيلِها ومَراكِزِ رِماحِها.[٢]

٣ / ١٤
التَّحذيرُ مِنَ الفِرارِ مِنَ الزَّحفِ

الكتاب

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ * وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾.[٣]

﴿يَقُولُونَ لَو كانَ لَنا مِنَ الأَمرِ شَيءٌ ما قُتِلنا هاهُنا قُل لَو كُنتُم في بُيُوتِكُم لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيهِمُ القَتلُ إلىٰ مَضاجِعِهِم﴾.[٤]

﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كالَّذِينَ كَفَرُوا وَقالُوا لِإِخوانِهِم إذا ضَرَبُوا في الأَرضِ أَو كانُوا غُزًّى لَو كانُوا عِندَنا ما ماتُوا وَما قُتِلُوا لِيَجعَلَ اللهُ ذٰلِكَ حَسرَةً في قُلُوبِهِم واللهُ يُحيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾.[٥]

﴿وَ إِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْ وَ يَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارٗا * وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ لَأٓتَوۡهَا وَ مَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا * وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ

---

١. عوالي اللآلي: ج ١ ص ٢٨٢ ح ١٢١، المستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٢١ ح ١٢٣٢٤.

٢. الكافي: ج ٥ ص ٢ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٢٣ ح ٢١٣، ثواب الأعمال: ص ٢٢٥ ح ٢، الأمالي للصدوق: ص ٦٧٣ ح ٩٠٦ وزاد فيه: «ذلاً في نفسه» وكلّها عن وهب بن وهب عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٩ ح ٦.

٣. الأنفال: ١٥ و ١٦.

٤. آل عمران: ١٥٤.

٥. آل عمران: ١٥٦.

ٱلۡأَدۡبَـٰرَ وَ كَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولاً * قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ إِن فَرَرۡتُم مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ أَوِ ٱلۡقَتۡلِ وَ إِذًا لاَّ تُمَتَّعُونَ إِلاَّ قَلِيلاً * قُلۡ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعۡصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سَوءًا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ رَحۡمَةً وَلاَ يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَ لاَ نَصِيرًا ﴾.[1]

الحديث

٤٥٠٨. **صحيح مسلم عن معقل بن يسار:** لَقَد رَأَيتُني يَومَ الشَّجَرَةِ وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يُبايِعُ النّاسَ... لَم نُبايِعهُ عَلَى المَوتِ ولٰكِن بايَعناهُ عَلىٰ أن لا نَفِرَّ.[2]

٤٥٠٩. **المستدرك على الصحيحين عن الزبير:** عَرَضَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله سَيفاً يَومَ اُحُدٍ، فَقالَ: مَن يَأخُذُ هٰذَا السَّيفَ بِحَقِّهِ؟... فَقامَ أبو دُجانَةَ سِماكُ بنُ خَرَشَةَ، فَقالَ: أنَا آخُذُهُ يا رَسولَ اللهِ بِحَقِّهِ، فَما حَقُّهُ؟ قالَ: لا تَقتُل بِهِ مُسلِماً، ولا تَفِرَّ بِهِ عَن كافِرٍ.[3]

٤٥١٠. **الإرشاد** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ حُنَينٍ ـ: لَمّا رَأىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله هَزيمَةَ القَومِ عَنهُ، قالَ لِلعَبّاسِ ـ وكانَ رَجُلاً جَهوَرِيّاً صَيِّتاً ـ: نادِ فِي القَومِ وذَكِّرهُمُ العَهدَ. فَنادَى العَبّاسُ بِأَعلىٰ صَوتِهِ: يا أهلَ بَيعَةِ الشَّجَرَةِ، يا أصحابَ سورَةِ البَقَرَةِ، إلىٰ أينَ تَفِرّونَ؟ اذكُرُوا العَهدَ الَّذي عاهَدتُم عَلَيهِ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله!

وَالقَومُ عَلىٰ وُجوهِهِم قَد وَلَّوا مُدبِرينَ، وكانَت لَيلَةً ظَلماءَ ورَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي الوادي وَالمُشرِكونَ قَد خَرَجوا عَلَيهِ مِن شِعابِ الوادي وجَنَباتِهِ ومَضايِقِهِ مُصلِتينَ بِسُيوفِهِم وعُمُدِهِم وقِسِيِّهِم.

---

١. الأحزاب: ١٣ ـ ١٧.

٢. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٨٥ ح ٧٦، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٥١ ح ١٦٥٥٧، سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٤٩ ح ١٥٩١، سنن النسائي: ج ٧ ص ١٤١، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٦٦٨ ح ٢٣٦٣ والثلاثة الأخيرة عن جابربن عبد الله نحوه، كنز العمّال: ج ١ ص ٣٣٠ ح ١٥٣٠.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٢٥٦ ح ٥٠١٩، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٥١٠، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ١٧١، الإصابة: ج ٧ ص ١٠٠ الرقم ٩٨٦٦، تاريخ دمشق: ج ٤٦ ص ١٥٠ عن عوف عن شيخ من بكربن وائل نحوه، وفيه «الراية» بدل «السيف»، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٣٩ ح ١٠٧٩٢.

قالوا: فَنَظَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ إلَى النّاسِ بِبَعضِ وَجهِهِ فِي الظَّلماءِ فَأَضاءَ كَأَنَّهُ القَمَرُ لَيلَةَ البَدرِ، ثُمَّ نادَى المُسلِمينَ: أينَ ما عاهَدتُمُ اللهَ عَلَيهِ؟ فَأَسمَعَ أوَّلَهُم وآخِرَهُم، فَلَم يَسمَعها رَجُلٌ إلّا رَمىٰ بِنَفسِهِ إلَى الأَرضِ فَانحَدَروا إلىٰ حَيثُ كانوا مِنَ الوادي حَتّىٰ لَحِقوا بِالعَدُوِّ فَواقَعوهُ.[1]

٤٥١١. **مجمع البيان** ـ في ذِكرِ أحداثِ مَعرَكَةِ أُحُدٍ ـ: اِنهَزَمَ أصحابُ رَسولِ اللهِ ﷺ هَزيمَةً عَظيمَةً، وأَقبَلوا يُصعِدونَ فِي الجِبالِ وفي كُلِّ وَجهٍ، فَلَمّا رَأى رَسولُ اللهِ ﷺ الهَزيمَةَ كَشَفَ البَيضَةَ عَن رَأسِهِ وقالَ: إلَيَّ، أنَا رَسولُ اللهِ، إلىٰ أينَ تَفِرّونَ عَنِ اللهِ تَعالىٰ وعَن رَسولِهِ؟![2]

---

١. الإرشاد: ج ١ ص ١٤٢ ، كشف اليقين: ص ١٧٤ ح ١٨٢ ، كشف الغمّة: ج ١ ص ٤٠٦ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٥٦ ح ٦.

٢. مجمع البيان: ج ٢ ص ٨٢٥ ، تفسير القمّي: ج ١ ص ١١٣ ، إعلام الورى: ج ١ ص ٣٧٨ كلاهما من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه ، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٥٢ ح ٣.

الفصل الرّابع

الإلتزامُ بالقِيَمِ

١/٤

إتّباعُ الوحيِ في القِتالِ

٤٥١٢. **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَت سيرَةُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قَبلَ نُزولِ سورَةِ البَراءَةِ ألّا يُقاتِلَ إلّا مَن قاتَلَهُ، ولا يُحارِبَ إلّا مَن حارَبَهُ وأرادَهُ، وقَد كانَ نَزَلَ عَلَيهِ في ذٰلِكَ مِنَ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً﴾[1]، فَكانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لا يُقاتِلُ أحَداً قَد تَنَحّىٰ عَنهُ وَاعتَزَلَهُ، حَتّىٰ نَزَلَت عَلَيهِ سورَةُ البَراءَةِ، وأَمَرَهُ اللهُ بِقَتلِ المُشرِكينَ؛ مَنِ اعتَزَلَهُ ومَن لَم يَعتَزِلهُ، إلاّ الَّذينَ قَد كانَ عاهَدَهُم رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يومَ فَتحِ مَكَّةَ إلىٰ مُدَّةٍ.[2]

٤٥١٣. **عنه** عليه السلام: قالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام في ذِكرِ النّاسِخِ وَالمَنسوخِ: ومِنهُ أنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ لَمّا بَعَثَ مُحَمّداً أمَرَهُ في بَدءِ أمرِهِ أن يَدعُوَ بِالدَّعوَةِ فَقَط، وأنزَلَ عَلَيهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا * وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ

---

١. النساء: ٩٠.

٢. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٨١ عن أبي الصبّاح الكناني، بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٩١ ح ٧.

لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلاً كَبِيرًا * وَلاَ تُطِعِ ٱلْكَفِرِينَ وَٱلْمُنَفِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾[1]، فَبَعَثَهُ اللهُ بِالدَّعوةِ فَقَط، وأَمَرَهُ أَلّا يُؤذِيَهُم، فَلَمّا أرادوهُ بِما هَمّوا بِهِ مِن تَبييتٍ أَمَرَهُ اللهُ تَعالىٰ بِالهِجرَةِ وفَرَضَ عَلَيهِ القِتالَ، فَقالَ سُبحانَهُ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[2].

فَلَمّا أَمَرَ النّاسَ بِالحَربِ جَزِعوا وخافوا، فَأَنزَلَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلاَ أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ إلىٰ قَولِهِ سُبحانَهُ: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾[3]، فَنَسَخَت آيَةُ القِتالِ آيَةَ الكَفِّ.

فَلَمّا كانَ يَومُ بَدرٍ وعَرَفَ اللهُ تَعالىٰ حَرَجَ المُسلِمينَ، أنزَلَ عَلىٰ نَبِيِّهِ: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾[4].

فَلَمّا قَوِيَ الإِسلامُ وكَثُرَ المُسلِمونَ أنزَلَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿فَلاَ تَهِنُواْ وَتَدْعُواْ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَلَكُمْ﴾[5]، فَنَسَخَت هٰذِهِ الآيَةَ الَّتي أذِنَ لَهُم فيها أن يَجنَحوا، ثُمَّ أنزَلَ اللهُ سُبحانَهُ في آخِرِ السّورَةِ: ﴿فَاقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ﴾[6] إلىٰ آخِرِ الآيَةِ.

ومِن ذٰلِكَ أنَّ اللهَ تَعالىٰ فَرَضَ القِتالَ عَلىٰ الأُمَّةِ، فَجَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ الواحِدِ أن

---

١. الأحزاب: ٤٥ ـ ٤٨.

٢. الحجّ: ٣٩.

٣. النساء: ٧٧ و ٧٨.

٤. الأنفال: ٦١.

٥. محمّد: ٣٥.

٦. التوبة: ٥.

يُقاتِلَ عَشَرَةٌ مِنَ المُشرِكينَ، فَقالَ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾[1] إلىٰ آخِرِ الآيَةِ. ثُمَّ نَسَخَها سُبحانَهُ فَقالَ: ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾[2] إلىٰ آخِرِ الآيَةِ، فَنَسَخَ بِهٰذِهِ الآيَةِ ما قَبلَها، فَصارَ مَن فَرَّ مِنَ المُؤمِنينَ فِي الحَربِ إن كانَت عِدَّةُ المُشرِكينَ أكثَرَ مِن رَجُلَينِ لِرَجُلٍ لَم يَكُن فارّاً مِنَ الزَّحفِ، وإن كانَتِ العِدَّةُ رَجُلَين لِرَجُلٍ كانَ فارّاً مِنَ الزَّحفِ.

وساقَ الحَديثَ إلىٰ قَولِهِ عليه السلام: ونُسِخَ قَولُهُ سُبحانَهُ: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[3] يَعني اليَهودَ حينَ هادَنَهُم رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَلَمّا رَجَعَ مِن غَزاةِ تَبوكَ أنزَلَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾ إلىٰ قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَهُمْ صَـٰغِرُونَ﴾[4]، فَنَسَخَت هٰذِهِ الآيَةُ تِلكَ الهُدنَةَ.[5]

---

١. الأنفال: ٦٥.

٢. الأنفال: ٦٦.

٣. البقرة: ٨٣.

٤. التوبة: ٢٩.

٥. بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٧٥ ح ١٩ نقلاً عن تفسير النعماني.

كلمة في سرّ تغيير الأوامر الإلهيّة[1]

تفصح هذه الأحاديث عن طاعة النبيّ الكريم ﷺ لله سبحانه وامتثاله لأمره في الحرب والسلم والتشدّد في العمل والمهادنة. والسؤال هنا هو: لماذا تختلف وتتغيّر الأوامر الإلهية في هذا المجال؟

الجواب: طوّر الله سبحانه المسلمين ومخاطبي القرآن تدريجياً وأوصلهم إلى الكمال، مع أخذه بنظر الاعتبار مصلحتهم ومدى استيعابهم، وكانت عملية التطوّر التدريجي معقّدة وتخضع لحوادث الزمن وقابليات الأشخاص، وتحتاج دوماً إلى الإرشاد الإلهي وتشديد وتيسير بعض الأوامر، فهو سبحانه العالم بمتطلّبات العصر وقدرات عباده، ولا يسعى للتشدّد معهم[2]، ولذلك فلكلّ مرحلة من مراحل تطوّر المسلمين وتكاملهم حكم يتناسب مع التشريع، فأحياناً ينزل حكمان لموضوع واحد على مرّ الزمان، والحكم الجديد يعلن نشأة وضع جديد، ويُخبر عن نهاية الحكم السابق، أو ينسخه كما في الاصطلاح.

زيادة على ذلك فأحياناً عند تنزيل الآيات المشرّعة للحكم الأوّل يبيّنه الله بحيث يُفهم منه أنّه حكم مؤقّت، ولذلك يُتوقّع نهايته وتشريع حكم جديد[3]، وأحياناً عند

---

١ . بقلم فضيلة الشيخ عبد الهادي المسعودي.

٢ . قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (البقرة: ١٨٥).

٣ . نظير آية: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾ (النساء: ١٥)، حيث تُشعر نهايتها ←

بيان الحكم الجديد تُبيّن فلسفته وعلّة تغيير الحكم القديم ونسخه.

إنّ التأمّل في الملاحظة الأُولى والتدقيق في الحِكم (العلل) المُبيّنة، تعرب عن أنّ تغيير الحكم والنسخ حصل بسبب القيود[1] وسائر الخصائص الإنسانية الأُخرى، ولا يمكن اعتباره مثل تغيير وتعديل الأحكام والقوانين البشرية القائمة على الجهل بالأوضاع الجديدة الطارئة والتغيّرات الاجتماعية والشخصية، فلا معنى لجهل الله بالمستقبل وعدم قدرته على التنبّؤ به، ولذلك فحقيقة تغيير الحكم بالنسخ ليس إلّا الإعلان عن انتهاء الحكم السابق، أو كما يعبّر عنه العلماء باصطلاحهم: ضرب من التخصيص في الأزمنة لا في الأفراد والمصاديق.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الأحاديث المعروضة لا تبيّن سوى قسم من الأحكام المنسوخة[2]، ولكنّ هذا العدد القليل يفصح بجلاء عن إطاعة النبيّ ﷺ لأمر الله سبحانه والوحي الإلهي وإلتزامه العملي والحقيقي.

بتوقيتها، ثمّ نُسخت بالآية الثانية من سورة النور: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

١. راجع: ص ٢٤٠ ح ٤٥١٣: «فَلَمّا أمَرَ النّاسَ بِالحَربِ جَزِعوا وخافوا...»، و كذلك: «فَلَمّا كانَ يَومُ بَدرٍ وَعَرَفَ اللهُ تَعالى حَرَجَ المُسلِمينَ.... فَلَمّا قَوِيَ الإِسلامُ وَكَثُرَ المُسلِمونَ...».

٢. لا يختصّ النسخ بآيات الجهاد وموارده أكثر من هذا الحدّ الذي ورد هنا، ولكن ليست كثيرة جدّاً. ولمزيد من الاطّلاع على موارد النسخ ولمزيد من دراستها راجع: معرفة القرآن على ضوء الكتاب والسنّة: ج١ ص٣٩٩ (الفصل الثامن: النسخ في القرآن).

٢/٤
الإهتمامُ بالنّظمِ

٤٥١٤. **أنساب الأشراف** ـ في أحداثِ غَزوَةِ أُحُدٍ ـ : سَوّىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ صُفوفَ المُسلِمينَ وأَقامَها إقامَةَ القِدحِ، فَلَم يَزَل مَنكِبٌ عَلىٰ مَنكِبٍ، وَاتَّخَذَ مَيمَنَةً ومَيسَرَةً، وخَطَبَ النّاسَ ورَغَّبَهُم فِي الجِهادِ، وحَثَّهُم عَلَى الصَّبرِ وَاليَقينِ وَالجِدِّ وَالنِّشاطِ.[1]

٤٥١٥. **الطبقات الكبرى** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ بَدرٍ ـ : لَمّا أصبَحَ [ﷺ] صَفَّ أصحابَهُ قَبلَ أن تَنزِلَ قُرَيشٌ، وطَلَعَت قُرَيشٌ ورَسولُ اللهِ ﷺ يُصَفِّفُ أصحابَهُ ويُعَدِّلُهُم كَأَنَّما يُقَوِّمُ بِهِمُ القِدحَ، مَعَهُ يَومَئِذٍ قِدحٌ يُشيرُ بِهِ إلىٰ هٰذا: تَقَدَّم، وإلىٰ هٰذا: تَأَخَّر، حَتّى استَوَوا.[2]

٤٥١٦. **تاريخ الطبري عن حبّان بن واسع عن أشياخ عن قومه**: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ عَدَّلَ صُفوفَ أصحابِهِ يَومَ بَدرٍ، وفي يَدِهِ قِدحٌ يُعَدِّلُ بِهِ القَومَ، فَمَرَّ بِسَوادِ بنِ غُزَيَّةَ حَليفِ بَني عَدِيِّ بنِ النَّجّارِ، وهُوَ مُستَنتِلٌ[3] مِنَ الصَّفِّ، فَطَعَنَ رَسولُ اللهِ ﷺ في بَطنِهِ بِالقِدحِ وقالَ: اِستَوِ يا سَوادَ بنَ غُزَيَّةَ ! قالَ: يا رَسولَ اللهِ، أوجَعتَني وقَد بَعَثَكَ اللهُ بِالحَقِّ، فَأَقِدني. قالَ: فَكَشَفَ رَسولُ اللهِ ﷺ عَن بَطنِهِ ثُمَّ قالَ: اِستَقِد، قالَ: فَاعتَنَقَهُ وقَبَّلَ بَطنَهُ.

فَقالَ: ما حَمَلَكَ عَلىٰ هٰذا يا سَوادُ؟ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، حَضَرَ ما تَرىٰ فَلَم آمَنِ القَتلَ، فَأَرَدتُ أن يَكونَ آخِرُ العَهدِ بِكَ أن يَمَسَّ جِلدي جِلدَكَ. فَدَعا رَسولُ اللهِ ﷺ بِخَيرٍ، وقالَ لَهُ خَيراً.

---

١. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٣٨٧ و راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ٢٣٢ وبحار الأنوار: ج ٢٠ ص ١٢٥ ح ٥٠.

٢. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٥ ، سبل الهدى والرشاد: ج ٤ ص ٣٣ و راجع أنساب الأشراف: ج ١ ص ٣٥١ والمغازي: ج ١ ص ٥٨.

٣. استنتل من الصفّ: إذا تقدّم أصحابه (لسان العرب: ج ١١ ص ٦٤٤ «نتل»).

ثُمَّ عَدَّلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الصُّفوفَ، ورَجَعَ إلَى العَريشِ، ودَخَلَهُ.[١]

٤٥١٧. **الطبقات الكبرى** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ أُحُدٍ ـ: أدلَجَ[٢] رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي السَّحَرِ ودَليلُهُ أبو حَثْمَةَ الحارِثِيُّ، فَانتَهىٰ إلىٰ أُحُدٍ إلىٰ مَوضِعِ القَنطَرَةِ اليَومَ، فَحانَتِ الصَّلاةُ وهُوَ يَرَى المُشرِكينَ، فَأَمَرَ بِلالاً وأَذَّنَ وأَقامَ، فَصَلّىٰ بِأَصحابِهِ الصُّبحَ صُفوفاً، وَانخَزَلَ[٣] ابنُ أُبَيٍّ مِن ذٰلِكَ المَكانِ في كَتيبَةٍ كَأَنَّهُ هَيقٌ[٤]، يَقدَمُهُم وهُوَ يَقولُ: عَصاني وأَطاعَ الوِلدانَ ومَن لا رَأيَ لَهُ! وَانخَزَلَ مَعَهُ ثَلاثُمِئَةٍ.

فَبَقِيَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في سَبعِمِئَةٍ، ومَعَهُ فَرَسُهُ وفَرَسٌ لِأَبي بُردَةَ بنِ نِيارٍ، وأَقبَلَ يَصُفُّ أصحابَهُ ويُسَوّي الصُّفوفَ عَلىٰ رِجلَيهِ، وجَعَلَ مَيمَنَةً ومَيسَرَةً، وعَلَيهِ دِرعانِ ومِغفَرٌ وبَيضَةٌ، وجَعَلَ أُحُداً خَلفَ ظَهرِهِ وَاستَقبَلَ المَدينَةَ، وجَعَلَ عَينَينِ[٥] ـ جبلاً بِقَناة ـ عَن يَسارِهِ، وجَعَلَ عَلَيهِ خَمسينَ مِنَ الرُّماةِ، وَاستَعمَلَ عَلَيهِم عَبدَ اللهِ بنَ جُبَيرٍ، وأَوعَزَ إلَيهِم فَقالَ: قوموا عَلىٰ مَصافِّكُم هٰذِهِ، فَاحموا ظُهورَنا، فَإن رَأَيتُمونا قَد غَنِمنا فَلا تَشرَكونا، وإن رَأَيتُمونا نُقتَلُ فَلا تَنصُرونا... .[٦]

٤٥١٨. **الطبقات الكبرى** ـ في ذِكرِ يَومِ حُنَينٍ ـ: عَبَّأَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أصحابَهُ فِي السَّحَرِ، وصَفَّهُم

---

١. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٤٦، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٢ص ٢٧٨ نحوه، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٤٠٩، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٧١، أُسد الغابة: ج ٢ ص ٥٩٠ الرقم ٢٣٣٣ وليس في الثلاثة الأخيرة ذيله.

٢. أدْلَجَ: سارَ من آخر الليل (لسان العرب: ج ٢ ص ٢٧٢ «دلج»).

٣. انخزل: انقطع (لسان العرب: ج ١١ ص ٢٠٤ «خزل»).

٤. الهَيْق: ذَكَر النعام؛ يريد سُرعَةَ ذهابه (النهاية: ج ٥ ص ٢٨٨ «هيق»).

٥. عَينان: تثنيَةُ العَين، وهو عضبة جبلِ أُحُدٍ بالمدينة، ويقال: جبلان عند أُحُد. ويقال ليوم أُحُدٍ يوم عينَين (معجم البلدان: ج ٤ ص ١٧٤).

٦. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٣٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ٢٣٠ و ٢٣١ كلاهما نحوه و راجع إمتاع الأسماع: ج ١ ص ١٣٧.

صُفوفاً، ووَضَعَ الأَلوِيَةَ وَالرّاياتِ في أهلِها.[١]

٣ / ٤
الدَّعوةُ قَبلَ القِتالِ

٤٥١٩. **الإمام عليّ عليه السلام:** بَعَثَني رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلَى اليَمَنِ وقالَ لي: يا عَلِيُّ، لا تُقاتِلَنَّ أحَداً حَتّىٰ تَدعُوَهُ، وَايمُ اللهِ! لَأَن يَهدِيَ اللهُ عَلىٰ يَدَيكَ رَجُلاً خَيرٌ لَكَ مِمّا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ وغَرَبَت، ولَكَ وَلاؤُهُ يا عَلِيُّ.[٢]

٤٥٢٠. **المصنّف لعبد الرزّاق عن يحيى بن إسحاق بن عبدالله:** أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمّا بَعَثَ عَلِيّاً عليه السلام بَعَثَ خَلفَهُ رَجُلاً، فَقالَ: اِتَّبِع عَلِيّاً، ولا تَدعُهُ مِن وَراءِهِ، ولكِنِ اتَّبِعهُ وخُذ بِيَدِهِ، وقُل لَهُ: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أقِم حَتّىٰ يَأتِيَكَ. قالَ: فَأَقامَ حَتّىٰ جاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، فَقالَ: لا تُقاتِل قَوماً حَتّىٰ تَدعُوَهُم.[٣]

٤٥٢١. **سنن الترمذي عن أبي البختري:** أنَّ جَيشاً مِن جُيوشِ المُسلِمينَ كانَ أميرَهُم سَلمانُ الفارِسِيُّ حاصَروا قَصراً مِن قُصورِ فارِسَ، فَقالوا: يا أبا عَبدِ اللهِ، ألا نَنهَدُ[٤] إلَيهِم؟ قالَ:

---

١. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٥٠، المغازي: ج ٣ ص ٨٩٥، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٥٧٤ نحوه، تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ٢٢ وليس فيه «السحر»، سبل الهدى والرشاد: ج ٥ ص ٣١٧.

٢. الكافي: ج ٥ ص ٢٨ ح ٤ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٤١ ح ٢٤٠ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، الجعفريّات: ص ٧٧، النوادر للراوندي: ص ١٣٩ ح ١٨٧ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، مشكاة الأنوار: ص ١٩٣ ح ٥٠٨ وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٣٦١ ح ٣؛ كنز العمّال: ج ١٣ ص ١٠٧ ح ٣٦٣٥٠ و راجع المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٦٩١ ح ٦٥٣٧.

٣. المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٥ ص ٢١٧ ح ٩٤٢٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٦٤٥ ح ٤ نحوه، التاريخ الكبير: ج ٣ ص ٣٧٧ الرقم ١٢٧٠ عن زياد بن أبي يزيد وفيه ذيله، سبل الهدى والرشاد: ج ٦ ص ٧، كنز العمّال: ج ٤ ص ٤٧٩ ح ١١٤٢٨.

٤. نَهَد إلَيَّ: أي نهض وتقدّم. ومنه: نهدت إلى العدوّ نهداً، من بابَي قتل ونفع؛ أي نهضت وبرزت (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٣٩ «نهد»).

دَعوني أدعُهُم كَما سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَدعوهُم.[١]

٤٥٢٢. مسند ابن حنبل عن ابن عبّاس: ما قاتَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله قَوما حَتّىٰ يَدعُوَهُم.[٢]

٤٥٢٣. رسول الله صلى الله عليه وآله ـ مُخاطِباً فَروَةَ بنَ مُسَيكٍ المُرادِيَّ ـ: إذا أتَيتَ القَومَ فَادعُهُم، فَمَن أجابَكَ فَاقبَل، ومَن أبىٰ فَلا تَعجَل حَتّىٰ تَجذِبَ إلَيَّ بِهِ.[٣]

٤ / ٤
القِتالُ في الخَطِّ الأوَّلِ

٤٥٢٤. الإمام عليّ عليه السلام: لَقَد رَأَيتُنا يَومَ بَدرٍ ونَحنُ نَلوذُ بِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وهُوَ أقرَبُنا إلَى العَدُوِّ، وكانَ مِن أشَدِّ النّاسِ يَومَئِذٍ بَأساً.[٤]

٤٥٢٥. عنه عليه السلام: لَمّا انهَزَمَ النّاسُ يَومَ اُحُدٍ عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، لَحِقَني مِنَ الجَزَعِ عَلَيهِ ما لَم

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ١١٩ ح ١٥٤٨ ، مسند ابن حنبل: ج ٩ص ١٨٣ ح ٢٣٧٨٧ ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥٨٠ ح ١ كلاهما نحوه ، تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٨١ الرقم ٣ ، كنز العمّال: ج ٤ ص ٤٨٢ ح ١١٤٣٥.

٢. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤٩٨ ح ٢٠٥٣ ، السنن الكبرى: ج ٩ ص ١٨١ ح ١٨٢٣٢ ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٦٤٦ ح ١٥ ، المعجم الكبير: ج ١١ ص ١٠٧ ح ١١٢٧٠ ، كنز العمّال: ج ٤ ص ٤٨٣ ح ١١٤٤٢؛ الإقبال: ج ٢ ص ٣١١ ، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٨٧.

٣. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٦٤٥ ح ٣ ، المعجم الكبير: ج ١٨ ص ٣٢٥ ح ٨٣٦ ، تهذيب الكمال: ج ٢٣ ص ١٧٦ الرقم ٤٧٢٠ ، الطبقات الكبرى: ج ١ص ٤٥ وفيها «تحدث إليّ» بدل «تجذب إلَيَّ به» ، تاريخ المدينة: ج ١ ص ٤٥ وفيه «أحدث إليك» بدل «تجذب إليّ به» وكلّها عن فروة بن مسيك المرادي ، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٨٤ ح ٤٥٦٠.

٤. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٨٦ ح ٦٥٤ ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥٧٨ ح ١ ، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٧٩ ، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٤٢٥ كلّها عن حارثة بن مضرب ، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٣٩٧ ح ٢٩٩٤٣؛ مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٣ ح ٢٥ ، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٣٢ ح ٣٥.

أملِك نَفسي، وكُنتُ أمامَهُ أضرِبُ بِسَيفي بَينَ يَدَيهِ، فَرَجَعتُ أطلُبُهُ فَلَم أرَهُ، فَقُلتُ: ما كانَ رَسولُ اللهِ لِيَفِرَّ، وما رَأَيتُهُ فِي القَتلىٰ، وأَظُنُّهُ رُفِعَ مِن بَينِنا إلَى السَّماءِ، فَكَسَرتُ جَفنَ[1] سَيفي وقُلتُ في نَفسي: لَأُقاتِلَنَّ بِهِ عَنهُ حَتّىٰ أُقتَلَ، وحَمَلتُ عَلَى القَومِ فَأَفرَجوا، فَإِذا أنَا بِرَسولِ اللهِ ﷺ قَد وَقَعَ عَلَى الأَرضِ مَغشِيّاً عَلَيهِ.[2]

٤٥٢٦. **تفسير القمّي** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ... ﴾[3] ـ: وافىٰ عَمرُو بنُ عَبدِ وَدٍّ وهُبَيرَةُ بنُ وَهبٍ وضِرارُ بنُ الخَطّابِ إلَى الخَندَقِ، وكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ قَد صَفَّ أصحابَهُ بَينَ يَدَيهِ، فَصاحوا بِخَيلِهِم حَتّىٰ طَفَرُوا الخَندَقَ إلىٰ جانِبِ رَسولِ اللهِ ﷺ فَصاروا أصحابُ رَسولِ اللهِ ﷺ كُلُّهُم خَلفَ رَسولِ اللهِ ﷺ، وقَدَّموا رَسولَ اللهِ ﷺ بَينَ أيديهِم.

وقالَ رَجُلٌ مِنَ المُهاجِرينَ ـ وهُوَ فُلانٌ ـ لِرَجُلٍ بِجَنبِهِ مِن إخوانِهِ: أما تَرىٰ هٰذَا الشَّيطانَ عَمراً؟ لا وَاللهِ، ما يُفلِتُ مِن يَدَيهِ أحَدٌ، فَهَلُمّوا نَدفَع إلَيهِ مُحَمّداً لِيَقتُلَهُ، ونَلحَق نَحنُ بِقَومِنا!

فَأَنزَلَ اللهُ عَلىٰ نَبِيِّهِ في ذٰلِكَ الوَقتِ قَولَهُ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَائِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ إلىٰ قَولِهِ: ﴿أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾.[4]

---

١. الجفن: غمد السيف (لسان العرب: ج ١٣ ص ٨٩ «جفن»).

٢. الإرشاد: ج ١ ص ٨٦، إعلام الورى: ج ١ ص ٣٧٨، المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٢٤ وليس فيه صدره وكلّها عن عكرمة، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٨٣ ح ١٠؛ مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٧٨ ح ٥٤٢، مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ص ١٢٦ ح ١٥٦ كلاهما عن عكرمة نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٢٦ ح ٣٠٠٢٧.

٣. الأحزاب: ١٨.

٤. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٨٢، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٢٢ ح ٣.

٤ / ٥
تقديرُ أهلِ بيتِهِ

٤٥٢٧. **الإمام عليّ عليه السلام** ـ مِن كِتابٍ لَهُ إلىٰ مُعاوِيَةَ ـ: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذَا احمَرَّ البَأسُ[١] وأَحجَمَ النّاسُ قَدَّمَ أهلَ بَيتِهِ، فَوَقىٰ بِهِم أصحابَهُ حَرَّ السُّيوفِ وَالأَسِنَّةِ، فَقُتِلَ عُبَيدَةُ بنُ الحارِثِ يَومَ بَدرٍ، وقُتِلَ حَمزَةُ يَومَ اُحُدٍ، وقُتِلَ جَعفَرٌ يَومَ مُؤتَةَ[٢]، وأَرادَ مَن لَو شِئتُ ذَكَرتُ اسمَهُ مِثلَ الَّذي أرادوا مِنَ الشَّهادَةِ، ولٰكِنَّ آجالَهُم عُجِّلَت، ومَنِيَّتَهُ اُجِّلَت.[٣]

٤ / ٦
نُصرَةُ الضَّعيفِ

٤٥٢٨. **مكارم الأخلاق عن جابر** ـ في حَديثٍ يَذكُرُ فيهِ بَعضَ آدابِهِ صلى الله عليه وآله في غَزَواتِهِ ـ: وكانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في اُخرَياتِ النّاسِ، يُزجِي الضَّعيفَ[٤] ويُردِفُهُ، ويَدعو لَهُم. الحَديث.[٥]

٤ / ٧
مُواساةُ الجَيشِ

٤٥٢٩. **المعجم الأوسط عن جابر**: لَمّا حَفَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله الخَندَقَ أصابَ المُسلِمينَ جَهدٌ شَديدٌ، حَتّىٰ رَبَطَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَلىٰ بَطنِهِ صَخرَةً مِنَ الجوعِ، وأَصحابُهُ، فَذَبَحتُ عَناقاً[٦]، وأَمَرتُ أهلي فَخَبَزوا شَيئاً مِن شَعيرٍ كانَ عِندَهُم، وطَبَخُوا العَناقَ، ثُمَّ دَعَوتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَأَخبَرتُهُ

---

١. احمرّ البأس: اشتدّت الحرب (النهاية: ج ١ ص ٤٣٨ «حمر»).
٢. مُؤتة: قرية من قرى البلقاء في حدود الشام (معجم البلدان: ج ٥ ص ٢٢٠).
٣. نهج البلاغة: الكتاب ٩، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ١١٥ ح ٤٠٨.
٤. يُزجي الضعيف: أي يسوقه ليلحقه بالرِّفاق (لسان العرب: ج ١٤ ص ٣٥٥ «زجو»).
٥. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٥ ح ٣٥، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٣٣ ح ٣٥؛ تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٤٥٩، تاريخ دمشق: ج ١١ ص ٢٢٢ كلاهما نحوه وراجع صحيح مسلم: ج ٣ ص ١١١٩ ح ٢٩١٠.
٦. العَناق: الأُنثى من المعز (لسان العرب: ج ١٠ ص ٢٧٤ «عنق»).

بِالَّذي صَنَعتُ، فَقالَ: فَانطَلِق فَهَيِّئ ما عِندَكَ حَتّىٰ آتِيَكَ.

فَذَهَبتُ فَهَيَّأتُ ما كانَ عِندَنا، فَجاءَ رَسولُ اللهِ ﷺ وَالجَيشُ جَميعاً، قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّما هِيَ عَناقٌ جَعَلتُها لَكَ ولِنَفَرٍ مِن أصحابِكَ ! فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إيتِ بِقَصعَةٍ. فَأَتَيتُهُ بِقَصعَةٍ، ثُمَّ قالَ: ائدَم فيها، ثُمَّ دَعا عَلَيها بِالبَرَكَةِ، ثُمَّ قالَ: بِسمِ اللهِ. ثُمَّ قالَ: أدخِل عَشرَةَ رِجالٍ، فَفَعَلتُ، فَإذا طَعِموا وشَبِعوا خَرَجوا، وأَدخَلتُ عَشرَةً أُخرىٰ حَتّىٰ بَلَغَ الجَيشَ جَميعاً وَالطَّعامُ كَما هُوَ.[1]

٤٥٣٠. تفسيرالقمّي ـ في قِصَّةِ الأَحزابِ وحَفرِ الخَندَقِ ـ: فَأَمَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ بِحَفرِهِ مِن ناحِيَةِ أُحُدٍ إلىٰ رائِحٍ (راتِجٍ)، وجَعَلَ عَلىٰ كُلِّ عِشرينَ خُطوَةً وثَلاثينَ خُطوَةً قَوماً مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ يَحفِرونَهُ، فَأَمَرَ فَحُمِلَتِ المَساحي وَالمَعاوِلُ، وبَدَأَ رَسولُ اللهِ وأَخَذَ مِعوَلاً فَحَفَرَ في مَوضِعِ المُهاجِرينَ بِنَفسِهِ، وأَميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَنقُلُ التُّرابَ مِنَ الحُفرَةِ، حَتّىٰ عَرِقَ رَسولُ اللهِ ﷺ وعَيِيَ، وقالَ:

لا عَيشَ إلّا عَيشُ الآخِرَة اللّهُمَّ اغفِر لِلأنصارِ وَالمُهاجِرينَ

فَلَمّا نَظَرَ النّاسُ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ يَحفِرُ اجتَهَدوا في الحَفرِ ونَقَلُوا التُّرابَ، فَلَمّا كانَ في اليَومِ الثّاني بَكَّروا إلَى الحَفرِ، وقَعَدَ رَسولُ اللهِ ﷺ في مَسجِدِ الفَتحِ، فَبَينَا المُهاجِرونَ وَالأَنصارُ يَحفِرونَ إذ عَرَضَ لَهُم جَبَلٌ لَم تَعمَلِ المَعاوِلُ فيهِ، فَبَعَثوا جابِرَبنَ عَبدِ اللهِ الأَنصارِيَّ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ يُعلِمُهُ بِذٰلِكَ.

قالَ جابِرٌ: فَجِئتُ إلَى المَسجِدِ ورَسولُ اللهِ مُستَلقٍ عَلىٰ قَفاهُ، ورِداؤُهُ تَحتَ رَأسِهِ

---

١. المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٣١٨ ح ٣٢٧٦ ، صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٥٠٥ ح ٣٨٧٥ و ٣٨٧٦ المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٢ ح ٤٣٢٤ ، السنن الكبرى: ج ٧ ص ٤٤٧ ح ١٤٥٩٧ ، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ١٢٣ وفيه صدره إلى «حجرا من الجوع» وكلّها نحوه و راجع الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٢٣ ح ٢٠٢.

وقَد شَدَّ عَلىٰ بَطنِهِ حَجَراً، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّهُ قَد عَرَضَ لَنا جَبَلٌ لَم تَعمَلِ المَعاوِلُ فيهِ. فَقامَ مُسرِعاً حَتّىٰ جاءَهُ، ثُمَّ دَعا بِماءٍ في إناءٍ فَغَسَلَ وَجهَهُ وذِراعَيهِ، ومَسَحَ عَلىٰ رَأسِهِ ورِجلَيهِ، ثُمَّ شَرِبَ ومَجَّ مِن ذٰلِكَ الماءِ في فيهِ، ثُمَّ صَبَّهُ عَلَى الحَجَرِ، ثُمَّ أخَذَ مِعوَلاً فَضَرَبَ ضَربَةً فَبَرَقَت بَرقَةً، فَنَظَرنا فيها إلىٰ قُصورِ الشّامِ، ثُمَّ ضَرَبَ أُخرىٰ فَبَرَقَت بَرقَةً نَظَرنا فيها إلىٰ قُصورِ المَدائِنِ، ثُمَّ ضَرَبَ أُخرىٰ فَبَرَقَت بَرقَةً أُخرىٰ نَظَرنا فيها إلىٰ قُصورِ اليَمَنِ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أما إنّه سَيَفتَحُ اللهُ عَلَيكُم هٰذِهِ المَواطِنَ الَّتي بَرَقَت فيهَا البَرقُ. ثُمَّ انهالَ عَلَينَا الجَبَلُ كَما يَنهالُ الرَّملُ.

فَقالَ جابِرٌ: فَعَلِمتُ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ مُقوٍ ـ أي جائِعٌ ـ لَمّا رَأَيتُ عَلىٰ بَطنِهِ الحَجَرَ، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، هَل لَكَ فِي الغَداءِ، قالَ: ما عِندَكَ يا جابِرُ؟ فَقُلتُ: عَناقٌ وصاعٌ مِن شَعيرٍ، فَقالَ: تَقَدَّم وأَصلِح ما عِندَكَ، قالَ: فَجِئتُ إلىٰ أهلي فَأَمَرتُها فَطَحَنَتِ الشَّعيرَ وذَبَحتُ العَنزَ و سَلَختُها، وأَمَرتُها أن تَخبِزَ وتَطبُخَ وتَشوِيَ، فَلَمّا فَرَغَت مِن ذٰلِكَ جِئتُ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَقُلتُ: بِأَبي أنت وأُمّي يا رَسولَ اللهِ، قَد فَرَغنا فَاحضَر مَعَ مَن أحبَبتَ.

فَقامَ ﷺ إلىٰ شَفيرِ الخَندَقِ ثُمَّ قالَ: مَعاشِرَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ، أجيبوا جابِراً. قالَ جابِرٌ: وكانَ فِي الخَندَقِ سَبعُمِئَةِ رَجُلٍ، فَخَرَجوا كُلُّهُم، ثُمَّ لَم يَمُرَّ بِأَحَدٍ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ إلّا قالَ: أجيبوا جابِراً.

قالَ جابِرٌ: فَتَقَدَّمتُ وقُلتُ لِأَهلي: وَاللهِ، قَد أتاكِ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ ﷺ بِما لا قِبَلَ لَكِ بِهِ! فَقالَت: أعلَمتَهُ أنتَ بِما عِندَنا؟ قالَ: نَعَم، قالَت: هُوَ أعلَمُ بِما أتىٰ. قالَ جابِرٌ: فَدَخَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ... .[1]

---

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٧٧، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢١٨ ح ٣ و راجع قصص الأنبياء للراوندي: ص ٣٤٤ ح ٤٢٠.

٨ / ٤
الاهتمام بالصلاة

الكتاب

﴿وَ إِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾.[1]

الحديث

٤٥٣١. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ في ذِكرِ أحداثِ صُلحِ الحُدَيبِيَةِ ـ: لَمّا بَلَغَ قُرَيشاً ذٰلِكَ [أي خُروجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وأصحابِهِ إلىٰ مَكَّةَ]بَعَثوا خالِدَ بنَ الوَليدِ في مِئَتَي فارِسٍ كَميناً لِيَستَقبِلَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَكانَ يُعارِضُهُ عَلَى الجِبالِ، فَلَمّا كانَ في بَعضِ الطَّريقِ حَضَرَت صَلاةُ الظُّهرِ، فَأَذَّنَ بِلالٌ وصَلّىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِالنّاسِ، فَقالَ خالِدُ بنُ الوَليدِ: لَو كُنّا حَمَلنا عَلَيهِم وهُم فِي الصَّلاة لَأَصَبناهُم، فَإِنَّهُم لايَقطَعونَ صَلاتَهُم، ولٰكِن تَجيءُ لَهُمُ الآنَ صَلاةٌ أُخرىٰ أَحَبُّ إلَيهِم مِن ضِياءِ أبصارِهِم؛ فَإِذا دَخَلوا فِي الصَّلاةِ أَغَرنا عَلَيهِم.

فَنَزَلَ جَبرَئيلُ عليه السلام عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بِصَلاةِ الخَوفِ بِقَولِهِ: ﴿وَ إِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ الآيَةَ.[2]

٤٥٣٢. **المغازي عن ابن عبّاس** رضي الله عنه: فَحانَت صَلاةُ الظُّهرِ، فَأَذَّنَ بِلالٌ وأَقامَ، فَاستَقبَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله القِبلَةَ وصَفَّ النّاسُ خَلفَهُ يَركَعُ بِهِم ويَسجُدُ، ثُمَّ سَلَّمَ فَقاموا عَلىٰ ما كانوا عَلَيهِ

---

١. النساء: ١٠٢.

٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣١٠ عن ابن سنان و ج ١ ص ١٥٠ من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحارالأنوار: ج ٢٠ ص ٣٤٨ ح ٤.

مِنَ التَّعبِيَةِ، فَقالَ خالِدُ بنُ الوَليدِ: قَد كانوا عَلىٰ غِرَّةٍ[١]، لَو كُنّا حَمَلنا عَلَيهِم لَأَصَبنا مِنهُم، ولٰكِن تَأتِي السّاعَةَ صَلاةٌ هِيَ أَحَبُّ إلَيهِم مِن أنفُسِهِم وأَبنائِهِم !

قالَ: فَنزَلَ جِبريلُ عليه السلام بَينَ الظُّهرِ وَالعَصرِ بِهٰذِهِ الآيَةِ: ﴿وَ إِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ... ﴾[٢] الآيَةَ... فَكانَ ابنُ عَبّاسٍ رضي الله عنه يَقولُ: هٰذِهِ أوَّلُ صَلاةٍ صَلاّها رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي الخَوفِ.[٣]

٤٥٣٣. **مسند ابن حنبل عن مالك بن عبد الله:** غَزَوتُ مَعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَلَم أُصَلِّ خَلفَ إمامٍ كانَ أوجَزَ مِنهُ صَلاةً فِي تَمامِ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ.[٤]

٩ / ٤
الكَرامَةُ وَالفُتُوَّةُ

٤٥٣٤. **الإمام الصادق** عليه السلام: نَزَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي غَزوَةِ ذاتِ الرِّقاعِ تَحتَ شَجَرَةٍ عَلىٰ شَفيرِ وادٍ، فَأَقبَلَ سَيلٌ فَحالَ بَينَهُ وبَينَ أصحابِهِ، فَرَآهُ رَجُلٌ مِنَ المُشرِكينَ، وَالمُسلِمونَ قِيامٌ عَلىٰ شَفيرِ الوادي يَنتَظِرونَ مَتىٰ يَنقَطِعُ السَّيلُ، فَقالَ رَجُلٌ مِنَ المُشرِكينَ لِقَومِهِ: أنَا أقتُلُ مُحَمّداً. فَجاءَ وشَدَّ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بِالسَّيفِ، ثُمَّ قالَ: مَن يُنجيكَ مِنّي يا مُحَمَّدُ؟! فَقالَ: رَبّي ورَبُّكَ ! فَنَسَفَهُ جَبرَئيلُ عليه السلام عَن فَرَسِهِ فَسَقَطَ عَلىٰ ظَهرِهِ، فَقامَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وأَخَذَ السَّيفَ وجَلَسَ عَلىٰ صَدرِهِ، وقالَ: مَن يُنجيكَ مِنّي يا غورثُ؟ !

---

١. الغِرّة ـ بالكسر ـ: الغفلة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣١٢ «غرر»).

٢. النساء: ١٠٢.

٣. المغازي: ج ٢ ص ٥٨٢، إمتاع الأسماع: ج ١ ص ٢٨١ و راجع فتح الباري: ج ٧ ص ٤٢٣ ذيل ح ٤١٣٣، تفسير الثعلبي: ج ٣ ص ٣٧٦.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٢٤ ح ٢٢٠٢٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ٥٠٤ ح ١، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ٢٩٣ ح ٦٥٢، الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ٦٢، أُسد الغابة: ج ٥ ص ٣٠ الرقم ٤٦١٣ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٨ ص ١٦٥ ح ٢٢٨٤٦.

فَقالَ: جودُكَ وكَرَمُكَ يا مُحَمَّدُ. فَتَرَكَهُ، فَقامَ وهُوَ يَقولُ: وَاللهِ، لَأَنتَ خَيرٌ مِنّي وأَكرَمُ.[1]

٤٥٣٥. **الإمام الرضا** عليه السلام: إنَّ أهلَ مَكَّةَ دَخَلَها رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عُنوَةً، فَكانوا أُسَراءَ في يَدِهِ، فَأَعتَقَهُم وقالَ: اِذهَبوا فَأَنتُمُ الطُّلَقاءُ.[2]

٤٥٣٦. **سير أعلام النبلاء عن عمر**: لَمّا كانَ يَومُ الفَتحِ، أَرسَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ وأَبي سُفيانَ وَالحارِثِ بنِ هِشامٍ، قالَ عُمَرُ: فَقُلتُ: لَئِن أمكَنَنِي اللهُ مِنهُم لأعرفَنَّهُم، حَتّىٰ قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَثَلي ومَثَلُكُم كَما قالَ يوسُفُ لِإخوَتِهِ: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[3]، فَانفَضَحتُ حَياءً مِن رَسولِ اللهِ.[4]

٤٥٣٧. **المغازي** ـ في ذِكرِ يَومِ فَتحِ مَكَّةَ ـ:... وأَعطىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله رايَتَهُ سَعدَ بنَ عُبادَةَ وهُوَ أمامَ الكَتيبَةِ، فَلَمّا مَرَّ سَعدٌ بِرايَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله نادىٰ: يا أبا سُفيانَ، اليَومَ يَومُ المَلحَمَة، اليَومَ تُستَحَلُّ الحُرمَة، اليَومَ أذَلَّ اللهُ قُرَيشاً!

فَأَقبَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله حَتّىٰ إذا حاذىٰ أبا سُفيانَ ناداهُ: يا رَسولَ اللهِ، أمَرتَ بِقَتلِ قَومِكَ؟ زَعَمَ سَعدٌ ومَن مَعَهُ حينَ مَرَّ بِنا قالَ: «يا أبا سُفيانَ، اليَومَ يَومُ المَلحَمَة، اليَومَ تُستَحَلُّ الحُرمَة، اليَومَ أذَلَّ اللهُ قُرَيشاً!»، وإنّي أنشُدُكَ اللهَ في قَومِكَ، فَأَنتَ أبَرُّ النّاسِ، وأَرحَمُ النّاسِ، وأَوصَلُ النّاسِ!

---

١. الكافي: ج ٨ ص ١٢٧ ح ٩٧ عن أبي بصير، إعلام الورى: ج ١ ص ١٨٩ من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ١٧٩ ح ٦ و راجع مجمع البيان: ج ٣ ص ١٥٧ والمعجم الأوسط: ج ٩ ص ٥٣ ح ٩١١٢.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٥١٣ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٣٨ ح ٩٦ و ص ١١٩ ح ٣٤١ وكلّها عن صفوان بن يحيى وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٨١ ح ٢٩ و راجع قرب الإسناد: ص ٣٨٤ ح ١٣٥٤.

٣. يوسف: ٩٢.

٤. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٥٦٤، تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٣٨٤ ح ٧٤٤ و ج ١١ ص ٤٩٥، سبل الهدى والرشاد: ج ٧ ص ١٨ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٩٨ ح ٣٠١٥٨.

قالَ عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوفٍ وعُثمانُ بنُ عَفّانَ: يا رَسولَ اللهِ، ما نَأمَنُ سَعداً أن يَكونَ مِنهُ في قُرَيشٍ صَولَةٌ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اليَومَ يَومُ المَرحَمَة، اليَومَ أعَزَّ اللهُ فيهِ قُرَيشاً.

قالَ: وأَرسَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ سَعدٍ فَعَزَلَهُ، وجَعَلَ اللِّواءَ إلىٰ قَيسِ بنِ سَعدٍ، ورَأىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أنَّ اللِّواءَ لَم يَخرُج مِن سَعدٍ حينَ صارَ لِابنِهِ، فَأَبىٰ سَعدٌ أن يُسَلِّمَ اللِّواءَ إلّا بِأَمارَةٍ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَأَرسَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِعِمامَتِهِ، فَعَرَفَها سَعدٌ فَدَفَعَ اللِّواءَ إلَى ابنِهِ قَيسٍ.[1]

٤٥٣٨. **تاريخ الطبري عن قتادة السدوسي:** أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قامَ قائِماً حينَ وَقَفَ عَلىٰ بابِ الكَعبَةِ، ثُمَّ قالَ:... يا مَعشَرَ قُرَيشٍ! إنَّ اللهَ قَد أذهَبَ عَنكُم نَخوَةَ الجاهِلِيَّةِ وتَعَظُّمَها بِالآباءِ، النّاسُ مِن آدَمَ و آدَمُ خُلِقَ مِن تُرابٍ. ثُمَّ تَلا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ... ﴾ الآيَةَ.

يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، يا أهلَ مَكَّةَ ! ما تَرَونَ أنّي فاعِلٌ بِكُم؟ قالوا: خَيراً، أخٌ كَريمٌ وابنُ أخٍ كَريمٍ. ثُمَّ قالَ: اِذهَبوا فَأَنتُمُ الطُّلَقاءُ.[2]

٤٥٣٩. **المستدرك على الصحيحين عن سهيل[3] بن عمرو:** لَمّا دَخَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مَكَّةَ اقتَحَمتُ بَيتي وأَغلَقتُ عَلَيَّ بابي، وأَرسَلتُ إلىٰ عَبدِ اللهِ أنِ اطلُب لي جِواراً مِن مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؛ فَإِنّي لا آمَنُ أن أُقتَلَ ! فَذَهَبَ عَبدُ اللهِ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، أبي تُؤمِنُهُ؟

---

١. المغازي: ج ٢ ص ٨٢١ ، أُسد الغابة: ج ٢ ص ٤٤٢ الرقم ٢٠١٢ ، تاريخ دمشق: ج ٢٣ ص ٤٥٤ ح ٥١١٧ عن أبي عمرو بن حماس ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٧ ص ٢٧٢ كلّها نحوه ، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥١٢ ح ٣٠١٧٣.

٢. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٦٠ ، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ٥٤ ، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٣ ص ٥٧٠ ، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٣٠١ و راجع الكافي: ج ٤ ص ٢٢٥ ح ٣.

٣. في المصدر: «سهل» ، وهو تصحيف ظاهر.

قالَ: نَعَم هُوَ آمِنٌ بِأمانِ اللهِ فَليَظهَر. ثُمَّ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِمَن حَولَهُ: مَن لَقِيَ سُهَيلَ بنَ عَمرٍو فَلا يَشُدَّ إلَيهِ، فَلَعَمري إنَّ سُهَيلاً لَهُ عَقلٌ وشَرَفٌ، وما مِثلُ سُهَيلٍ جَهِلَ الإِسلامَ. فَخَرَجَ عَبدُ اللهِ بنُ سُهَيلٍ إلىٰ أبيهِ فَخَبَّرَهُ بِمَقالَةِ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ سُهَيلٌ: كانَ ـ وَاللهِ ـ بَرّاً صَغيراً وكَبيراً.

و كانَ سُهَيلٌ يُقبِلُ ويُدبِرُ آمِنا، وخَرَجَ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ وهُوَ مُشرِكٌ حَتّىٰ أسلَمَ بِالجِعرانَةِ[1]، فَأَعطاهُ رَسولُ اللهِ ﷺ مِن غَنائِمِ حُنَينٍ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ.[2]

٤٥٤٠. **تاريخ دمشق عن أبي مريم السلولي:** شَهِدتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَومَ فَتحِ مَكَّةَ وَالهَديُ مَعكوفاً[3]، فَجاءَهُ الحارِثُ بنُ هِشامٍ، فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، جِئتَنا بِأَوباشٍ[4] مِن أوباشِ النّاسِ تُقاتِلُنا بِهِم؟ ! فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: اُسكُت ! هٰؤُلاءِ خَيرٌ مِنكَ ومِمَّن أخَذَ بِأَخذِكَ، هٰؤُلاءِ يُؤمِنونَ بِاللهِ ورَسولِهِ.[5]

٤٥٤١. **مسند ابن حنبل عن الحسن:** اِستَشارَ رَسولُ اللهِ ﷺ النّاسَ فِي الأُسارىٰ يَومَ بَدرٍ، فَقالَ: إنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قَد أمكَنَكُم مِنهُم. قالَ: فَقامَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، اِضرِب أعناقَهُم ! ! قالَ: فَأَعرَضَ عَنهُ النَّبِيُّ ﷺ.

قالَ: ثُمَّ عادَ رَسولُ اللهِ ﷺ فَقالَ: يا أيُّهَا النّاسُ ! إنَّ اللهَ قَد أمكَنَكُم مِنهُم، وإنَّما هُم إخوانُكُم بِالأَمسِ. قالَ: فَقامَ عُمَرُ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، اِضرِب أعناقَهُم ! !

---

١. الجِعرانة: هي ماء بين الطائف ومكّة، وهي إلى مكّة أقرب، نزلها النبيّ ﷺ لمّا قسّم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين (معجم البلدان: ج ٢ ص ١٤٢).

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٣١٧ ح ٥٢٢٥، الطبقات الكبرى: ج ٧ ص ٤٠٤ وفيه ذيله من «وخرج مع رسول الله ﷺ ...»، المغازي: ج ٢ ص ٨٤٦، أُسد الغابة: ج ٣ ص ٢٧٢ الرقم ٢٩٩٧ نحوه وليس فيه ذيله من «وكان سهيل يقبل ويدبر»، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٧ ص ٢٨٤، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥٠٣ ح ٣٠١٦٨.

٣. معكوفاً: أي محبوساً (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٥٣ «عكف»).

٤. الأوباش من الناس: الأخلاط (لسان العرب: ج ٦ ص ٣٦٧ «وبش»).

٥. تاريخ دمشق: ج ٥٦ ص ٤٥٢ ح ١١٨٧٣، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥٠٣ ح ٣٠١٦٩.

فَأَعرَضَ عَنهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله.

قالَ: ثُمَّ عادَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَقالَ لِلنّاسِ مِثلَ ذٰلِكَ، فَقامَ أبو بَكرٍ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إن تَرىٰ أن تَعفُوَ عَنهُم وتَقبَلَ عَنهُمُ الفِداءَ. قالَ: فَذَهَبَ عَن وَجهِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ما كانَ فيهِ مِنَ الغَمِّ. قالَ: فَعَفا عَنهُم وقَبِلَ مِنهُمُ الفِداءَ.[1]

٤٥٤٢. **الإمام الباقر** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله ... يَومَ فَتحِ مَكَّةَ فَإِنَّهُ لَم يَسبِ لَهُم ذُرِّيَّةً، وقالَ: مَن أغلَقَ بابَهُ فَهُوَ آمِنٌ، ومَن ألقىٰ سِلاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ.[2]

٤٥٤٣. **الإمام الصادق** عليه السلام: أُتِيَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِسَبيٍ مِنَ اليَمَنِ، فَلَمّا بَلَغُوا الجُحفَةَ نَفِدَت نَفَقاتُهُم، فَباعوا جارِيَةً مِنَ السَّبيِ كانَت أُمُّها مَعَهُم، فَلَمّا قَدِمُوا النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله سَمِعَ بُكاءَها فَقالَ، ما هٰذِهِ البُكاءُ؟ فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، اِحتَجنا إلىٰ نَفَقَةٍ فَبِعنا ابنَتَها. فَبَعَثَ بِثَمَنِها فَأُتِيَ بِها، وقالَ: بيعوهُما جَميعاً أو أمسِكوهُما جَميعاً.[3]

٤٥٤٤. **عنه** عليه السلام: قَد كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله حينَ ظَهَرَ عَلىٰ خَيبَرَ وفيها اليَهودُ خارَجَهُم عَلىٰ أمرٍ، وتَرَكَ الأَرضَ في أيديهِم يَعمَلونَها ويَعمُرونَها.[4]

٤٥٤٥. **صحيح البخاري عن ابن عمر**: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمّا ظَهَرَ عَلىٰ خَيبَرَ أرادَ إخراجَ اليَهودِ مِنها، وكانَتِ الأَرضُ حينَ ظَهَرَ عَلَيها لِلهِ ولِرَسولِهِ صلى الله عليه وآله وَلِلمُسلِمينَ، وأَرادَ إخراجَ اليَهودِ مِنها، فَسَأَلَتِ اليَهودُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله لِيُقِرَّهُم بِها أن يَكفوا عَمَلَها ولَهُم نِصفُ الثَّمَرِ، فَقالَ

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٤٨٥ ح ١٣٥٥٦، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٤٥٧، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٣٢ عن أنس، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٩٦.

٢. الكافي: ج ٥ ص ١٢ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١١٦ ح ٣٣٦، الخصال: ص ٢٧٦ ح ١٨، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٢١ كلّها عن حفص بن غياث عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ص ٢٩٠، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٣٦ ح ٢٨.

٣. الكافي: ج ٥ ص ٢١٨ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٧٣ ح ٣١٤، كتاب من لايحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢١٩ ح ٣٨١٠، عوالي اللآلي: ج ٣ ص ٢٢٨ ح ١١٣ كلّها عن معاوية بن عمّار.

٤. تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ١٤٨ ح ٦ عن أبي بصير وج ٤ ص ١٤٦ ح ٤٠٧، النوادر للأشعري: ص ١٦٤ ح ٤٢٤ كلاهما عن محمّد بن مسلم نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٧٢ ح ٥.

لَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ: نُقِرُّكُم بِها عَلىٰ ذٰلِكَ ما شِئنا.

فَقَرّوا بِها حَتّىٰ أجلاهُم عُمَرُ إلىٰ تَيماءَ[١] وأَريحاءَ[٢].[٣]

٤ / ١٠
الوَصِيَّةُ بِالقِيَمِ الأَخلاقِيَّةِ

٤٥٤٦. **صحيح مسلم عن بريدة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا أَمَّرَ أميراً عَلىٰ جَيشٍ أو سَرِيَّةٍ أوصاهُ في خاصَّتِهِ بِتَقوَى اللهِ ومَن مَعَهُ مِنَ المُسلِمينَ خَيراً، ثُمَّ قالَ:

اُغزوا بِاسمِ اللهِ، في سَبيلِ اللهِ، قاتِلوا مَن كَفَرَ بِاللهِ، اُغزوا ولا تَغُلّوا[٤]، ولا تَغدِروا، ولا تُمَثِّلوا، ولا تَقتُلوا وَليداً.

وإذا لَقيتَ عَدُوَّكَ مِنَ المُشرِكينَ فَادعُهُم إلىٰ ثَلاثِ خِصالٍ (أو خِلالٍ)، فَأَيَّتُهُنَّ ما أجابوكَ فَاقبَل مِنهُم وكُفَّ عَنهُم؛ ثُمَّ ادعُهُم إلَى الإِسلامِ، فَإِن أجابوكَ فَاقبَل مِنهُم وكُفَّ عَنهُم. ثُمَّ ادعُهُم إلَى التَّحَوُّلِ مِن دارِهِم إلىٰ دارِ المُهاجِرينَ، وأَخبِرهُم أَنَّهُم إن فَعَلوا ذٰلِكَ فَلَهُم ما لِلمُهاجِرينَ وعَلَيهِم ما عَلَى المُهاجِرينَ، فَإِن أَبَوا أن يَتَحَوَّلوا مِنها فَأَخبِرهُم أَنَّهُم يَكونونَ كَأَعرابِ المُسلِمينَ، يَجري عَلَيهِم حُكمُ اللهِ الَّذي يَجري عَلَى المُؤمِنينَ، ولا يَكونُ لَهُم فِي الغَنيمَةِ وَالفَيءِ شَيءٌ إلّا أن يُجاهِدوا مَعَ المُسلِمينَ، فَإِن هُم

---

١. تيماء ـ بالفتح والمدّ ـ: بليد في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى على طريق حاجّ الشام ودمشق (معجم البلدان: ج ٢ ص ٦٧).

٢. أريحا: وهي مدينة الجبّارين في الغور من أرض الأردن بالشام، بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس في جبالٍ صعبة المسلك (معجم البلدان: ج ١ ص ١٦٥).

٣. صحيح البخاري: ج ٢ ص ٨٢٤ ح ٢٢١٣، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١١٨٧ ح ٦، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٢٨ ح ٦٣٧٦، السنن الكبرى: ج ٦ ص ١٨٨ ح ١١٦٢٣، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١٠ ص ٣٥٩ ح ١٩٣٦٦.

٤. الغُلول: هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. يقال: غلّ في المغنم يغلّ غلولاً فهو غالّ، وكلّ من خان في شيء خُفيَة فقد غَلّ (النهاية: ج ٣ ص ٣٨٠ «غلل»).

أبَوا فَسَلهُمُ الجِزيَةَ، فَإن هُم أجابوكَ فَاقبَل مِنهُم وكُفَّ عَنهُم، فَإن هُم أبَوا فَاستَعِن بِاللهِ وقاتِلهُم.[١]

٤٥٤٧. **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ إذا بَعَثَ أميراً لَهُ عَلىٰ سَرِيَّةٍ أمَرَهُ بِتَقوَى اللهِ عزّ وجلّ في خاصَّةِ نَفسِهِ، ثُمَّ في أصحابِهِ عامَّةً، ثُمَّ يَقولُ:

اُغزُ بِسمِ اللهِ وفي سَبيلِ اللهِ، قاتِلوا مَن كَفَرَ بِاللهِ، ولا تَغدِروا، ولا تَغُلّوا وتُمَثِّلوا، ولا تَقتُلوا وَليداً، ولا مُتَبَتِّلاً[٢] في شاهِقٍ[٣]، ولا تُحرِقُوا النَّخلَ ولا تُغرِقوهُ بِالماءِ، ولا تَقطَعوا شَجَرَةً مُثمِرَةً، ولا تُحرِقوا زَرعاً؛ لِأَنَّكُم لا تَدرونَ لَعَلَّكُم تَحتاجونَ إلَيهِ، ولا تَعقِروا مِنَ البَهائِمِ مِمّا يُؤكَلُ لَحمُهُ إلّا ما لا بُدَّ لَكُم مِن أكلِهِ.

وإذا لَقيتُم عَدُوّاً لِلمُسلِمينَ فَادعوهُم إلىٰ إحدىٰ ثَلاثٍ، فَإن هُم أجابوكُم إلَيها فَاقبَلوا مِنهُم وكُفّوا عَنهُم: اُدعوهُم إلَى الإسلامِ، فَإن دَخَلوا فيهِ فَاقبَلوهُ مِنهُم وكُفّوا عَنهُم، وَادعوهُم إلَى الهِجرَةِ بَعدَ الإسلامِ، فَإن فَعَلوا فَاقبَلوا مِنهُم وكُفّوا عَنهُم، وإن أبَوا أن يُهاجِروا وَاختاروا دِيارَهُم وأبَوا أن يَدخُلوا في دارِ الهِجرَةِ، كانوا بِمَنزِلَةِ أعرابِ المُؤمِنينَ، يَجري عَلَيهِم ما يَجري عَلىٰ أعرابِ المُؤمِنينَ، ولا يَجري لَهُم فِي الفَيءِ ولا فِي القِسمَةِ شَيءٌ إلّا أن يُهاجِروا في سَبيلِ اللهِ، فَإن أبَوا هاتَينِ فَادعوهُم إلىٰ إعطاءِ الجِزيَةِ عَن يَدٍ وهُم صاغِرونَ، فَإن أعطَوا الجِزيَةَ فَاقبَل مِنهُم وكُفَّ عَنهُم، وإن أبَوا فَاستَعِنِ اللهَ عزّ وجلّ عَلَيهِم وجاهِدهُم فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ.

وإذا حاصَرتَ أهلَ حِصنٍ فَأَرادوكَ عَلىٰ أن يَنزِلوا عَلىٰ حُكمِ اللهِ عزّ وجلّ فَلا تَنزِل لَهُم، ولٰكِن أنزِلهُم عَلىٰ حُكمِكُم، ثُمَّ اقضِ فيهِم بَعدُ ما شِئتُم، فَإنَّكُم إن تَرَكتُموهُم عَلىٰ

---

١. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٥٧ ح ٣ ، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٥٣ ح ٢٨٥٨ ، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٢٠٧ ح ٨٦٨٠ ، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٢٧ ح ٢٣٠٩٢ ، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٨٤ ح ١٧٩٤٩ كلّها نحوه ، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٨٠ ح ١١٠٠٨.

٢. التبتّل: الانقطاع عن الدنيا إلى الله (الصحاح: ج ٤ ص ١٦٣٠ «بتل»).

٣. الشاهق: الجبل المرتفع ، وكلّ ما رفع من بناء أو غيره (لسان العرب: ج ١٠ ص ١٩٢ «شهق»).

حُكمِ اللهِ لَم تَدروا تُصيبوا حُكمَ اللهِ فيهِم أم لا.

وإذا حاصَرتُم أهلَ حِصنٍ، فَإِن آذَنوكَ عَلىٰ أن تُنزِلَهُم عَلىٰ ذِمَّةِ اللهِ وذِمَّةِ رَسولِهِ، فَلا تُنزِلهُم ولٰكِن أنزِلهُم عَلىٰ ذِمَمِكُم وذِمَمِ آبائِكُم وإخوانِكُم، فَإِنَّكُم إن تُخفِروا[1] ذِمَمَكُم وذِمَمَ آبائِكُم وإخوانِكُم كانَ أيسَرَ عَلَيكُم يَومَ القِيامَةِ مِن أن تُخفِروا ذِمَّةَ اللهِ وذِمَّةَ رَسولِهِ صلى الله عليه وآله.[2]

٤٥٤٨. عنه عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا بَعَثَ سَرِيَّةً دَعا بِأَميرِها فَأَجلَسَهُ إلىٰ جَنبِهِ وأَجلَسَ أصحابَهُ بَينَ يَدَيهِ، ثُمَّ قالَ:

سيروا بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، وفي سَبيلِ اللهِ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، لا تَغدِروا ولا تَغُلّوا ولا تُمَثِّلوا، ولا تَقطَعوا شَجَرَةً إلّا أن تَضطَرّوا إلَيها، ولا تَقتُلوا شَيخاً فانِياً ولا صَبِيّاً ولاَ امرَأَةً. وأَيُّما رَجُلٍ مِن أدنَى المُسلِمينَ وأَفضَلِهِم نَظَرَ إلىٰ أحَدٍ مِنَ المُشرِكينَ فَهُوَ جارٌ حَتّىٰ يَسمَعَ كَلامَ اللهِ، فَإِذا سَمِعَ كَلامَ اللهِ عزوجل، فَإِن تَبِعَكُم فَأَخوكُم في دينِكُم، وإن أبىٰ فَاستَعينوا بِاللهِ عَلَيهِ وأَبلِغوهُ مَأمَنَهُ.[3]

٤٥٤٩. **الطبقات الكبرى** ـ في ذِكرِ سَرِيَّةِ عَبدِ الرَّحمٰنِ إلىٰ دومَةِ الجَندَلِ ـ: دَعا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَبدَ الرَّحمٰنِ بنَ عَوفٍ فَأَقعَدَهُ بَينَ يَدَيهِ وعَمَّمَهُ بِيَدِهِ، وقالَ: اُغزُ بِسمِ اللهِ وفي سَبيلِ اللهِ، فَقاتِل مَن كَفَرَ بِاللهِ، لا تَغُلَّ ولا تَغدِر، ولا تَقتُل وَليداً.[4]

٤٥٥٠. **نثر الدرّ**: كَتَبَ صلى الله عليه وآله لِعَبدِ اللهِ بنِ جَحشٍ وكانَ أخرَجَهُ في ثَمانِيَةٍ مِنَ المُهاجِرينَ:

---

١. أخفر الذمّة: لم يَفِ بها (لسان العرب: ج ٤ ص ٢٥٣ «خفر»).

٢. الكافي: ج ٥ ص ٢٩ ح ٨، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٣٨ ح ٢٣٢ كلاهما عن مسعدة بن صدقة، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٧٩ ح ٢٧.

٣. الكافي: ج ٥ ص ٣٠ ح ٩، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٣٩ ح ٢٣٣، المحاسن: ج ٢ ص ٩٦ ح ١٢٥٣ كلّها عن محمّد بن حمران وجميل بن درّاج، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٧٧ ح ٢٢.

٤. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٨٩، المغازي: ج ٢ ص ٥٦٠، تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤ وج ٩ ص ١٧٢ كلّها عن ابن عمر نحوه، عيون الأثر: ج ٢ ص ١٠٥، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥٩٣ ح ٣٠٢٨٩.

مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ؛ عَلَيكُم بِتَقوَى اللهِ، سيروا عَلىٰ بَرَكَةِ اللهِ حَتّىٰ تَأتوا نُخَيلَةَ، فَعَلَيكُم إقامَةَ يَومَينِ، فَإن لَقيتُم كَيداً فَاصبِروا، وإن غَنِمتُم فَوَفِّروا، وإن قَتَلتُم فَأَثخِنوا، وإن أعطيتُم عَهداً فَأَوفوا، ولا تَقبَلوا عَهدَ المُشرِكينَ.[1]

٤٥٥١. صحيح مسلم عن جابر: غَزَونا مَعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله غَزوَةً قِبَلَ نَجدٍ، فَأَدرَكَنا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في وادٍ كَثيرِ العِضاهِ[2]، فَنَزَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله تَحتَ شَجَرَةٍ، فَعَلَّقَ سَيفَهُ بِغُصنٍ مِن أغصانِها، قالَ: وتَفَرَّقَ النّاسُ فِي الوادي يَستَظِلّونَ بِالشَّجَرِ.

قالَ: فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ رَجُلاً أتاني وأَنا نائِمٌ، فَأَخَذَ السَّيفَ، فَاستَيقَظتُ وهُوَ قائِمٌ عَلىٰ رَأسي، فَلَم أشعُرإلّا وَالسَّيفُ صَلتاً[3] في يَدِهِ، فَقال لي: مَن يَمنَعُكَ مِنّي؟ قالَ: قُلتُ: اللهُ. ثُمَّ قالَ فِي الثّانِيَةِ: مَن يَمنَعُكَ مِنّي؟ قالَ: قُلتُ: اللهُ، قالَ: فَشامَ السَّيفَ[4]، فَها هُوَ ذا جالِسٌ، ثُمَّ لَم يَعرِض لَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله.[5]

٤٥٥٢. سنن الترمذي عن ابن عصام المزني عن أبيه: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا بَعَثَ جَيشاً أو سَرِيَّةً يَقولُ لَهُم: إذا رَأَيتُم مَسجِداً أو سَمِعتُم مُؤَذِّناً فَلا تَقتُلوا أحَداً.[6]

٤٥٥٣. تاريخ الطبري: لَمّا فَتَحَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله القَموصَ حِصنَ ابنِ أبِي الحَقيقِ، أُتِيَ رَسولُ اللهِ

---

١. نثر الدّر: ج ١ ص ٢٥٩.

٢. العِضاه من الشجر: كلّ شجر له شوك. وقيل: العضاه: أعظم الشجر. وقيل: هي الخمط، والخمط: كلّ شجر ذات شوك (لسان العرب: ج ١٣ ص ٥١٦ «عضه»).

٣. أصلت سيفه: جرّده من غمده، فهو مصلت (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٤٠١ «صلت»).

٤. شام السيف شيماً: سلّه وأغمده، وهو من الأضداد (لسان العرب: ج ١٢ ص ٣٣٠ «شيم»).

٥. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٧٨٦ ح ١٣، صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٥١٥ ح ٣٥٠٦، صحيح ابن حبّان: ج ١٠ ص ٣٩٩ ح ٤٥٣٧ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١١ ص ٣٨١ ح ٣١٨٢٣؛ الإرشاد: ج ١ ص ١٢٥، الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٦٤ ح ٣٥٣ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٤ ح ١١.

٦. سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٢٠ ح ١٥٤٩، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٤٣ ح ٢٦٣٥، السنن الكبرى ج ٥ ص ٢٥٨ ح ٨٨٣١، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٣٣١ ح ١٥٧١٤، السنن الكبرى: ج ٩ ص ١٨٣ ح ١٨٢٣٨ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٤ ص ٤٣٣ ح ١١٢٧٦.

بِصَفِيَّةَ بِنتِ حَيِيِّ بنِ أخطَبَ وبِأُخرىٰ مَعَها، فَمَرَّ بِهِما بِلالٌ ـ وهُوَ الَّذي جاءَ بِهِما ـ عَلىٰ قَتلىٰ مِن قَتلىٰ يَهودَ، فَلَمّا رَأَتهُمُ الَّتي مَعَ صَفيَّةَ صاحَت وصَكَّت وَجهَها، وحَثَتِ التُّرابَ[1] عَلىٰ رَأسِها، فَلَمّا رَآها رَسولُ اللهِ قالَ: أغرِبوا[2] عَنّي هٰذِهِ الشَّيطانَةَ، وأَمَرَ بِصَفِيَّةَ فَحيزَت خَلفَهُ وأَلقىٰ عَلَيها رِداءَهُ، فَعَرَفَ المُسلِمونَ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قَد اصطَفاها لِنَفسِهِ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِبِلالٍ ـ فيما بَلَغَني ـ حينَ رَأىٰ مِن تِلكَ اليَهودِيَّةِ ما رَأىٰ: أنُزِعَت مِنكَ الرَّحمَةُ يا بِلالُ حَيثُ تَمُرُّ بِامرَأَتَينِ عَلىٰ قَتلىٰ رِجالِهِما؟![3]

٤ / ١١
النَّهيُ عَنِ المُثلَةِ

٤٥٥٤. **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَبعَثَ سَرِيَّةً دَعاهُم فَأَجلَسَهُم بَينَ يَدَيهِ، ثُمَّ يَقولُ:... لا تَغُلّوا، ولا تُمَثِّلوا، ولا تَغدِروا.[4]

٤٥٥٥. **كنز العمّال عن عائشة:** أخَذَ رَسولُ اللهِ ﷺ [أسيراً][5] فَانفَلَتَ، ثُمَّ إنَّهُ أُخِذَ بَعدُ، فَقيلَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ: إنَّهُ رَجُلٌ مُفَوَّهٌ[6] فَانزِع ثَنِيَّتَيهِ! فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: لا أُمَثِّلُ بِهِ كَذا

---

١. حثا عليه التراب حثواً: هاله (لسان العرب: ج ١٤ ص ١٦٤ «حثو»).

٢. أغرَبتُه وغرّبتُه: إذا نحّيته وأبعدته (لسان العرب: ج ١ ص ٦٣٩ «غرب»).

٣. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٣، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٣ ص ٣٥٠، البداية والنهاية: ج ٤ ص ١٩٧، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٣ ص ٣٧٤؛ مجمع البيان: ج ٩ ص ١٨٣، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٥.

٤. الكافي: ج ٥ ص ٢٧ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٣٨ ح ٢٣١ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٧٧ ح ٢٢؛ صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٥٧ ح ٣ عن بريدة نحوه، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٨٠ ح ١١٠٠٨.

٥. ما بين المعقوفين أثبتناه من كنز العمّال.

٦. المُفَوّه: المِنطيق (لسان العرب: ج ١٣ ص ٥٢٩ «فوه»).

فَيُمَثِّلُ اللهُ بي يومَ القِيامَةِ.[١]

٤٥٥٦. **تاريخ الطبري عن محمّد بن عمرو بن عطاء:** إنَّ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ قالَ لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا رَسولَ اللهِ، اِنتَزِع ثَنِيَّتَي سُهَيلِ بنِ عَمرٍو السُّفلَيَينِ يَدلَعُ[٢] لِسانُهُ، فَلا يَقومَ عَلَيكَ خَطيباً في مَوطِنٍ أبَداً ! فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا اُمَثِّلُ بِهِ فَيُمَثِّلُ اللهُ بي.[٣]

١٢ / ٤
النَّهيُ عَن استِعمالِ أسلِحَةِ الإبادَةِ الجَماعِيَّةِ

٤٥٥٧. **الإمام عليّ عليه السلام:** نَهىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أن يُلقَى السَّمُّ في بِلادِ المُشرِكينَ.[٤]

١٣ / ٤
النَّهيُ عَن قَتلِ النِّساءِ والأطفالِ والشُّيوخِ

٤٥٥٨. **الإمام الصادق عليه السلام:** رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله نَهىٰ عَن قِتالِ النِّساءِ وَالوِلدانِ في دارِ الحَربِ... .[٥]

---

١. تاريخ دمشق: ج٧٣ ص٥٠ ح١٤٢١٦، كنز العمّال: ج ٥ ص ٤٠٨ ح ١٣٤٤٧ نقلاً عن ابن النجّار.

٢. دلع الرجل لسانه: أخرجه (لسان العرب: ج ٨ ص ٩٠ «دلع»).

٣. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٦٥، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٤٨٤ ح ٨٧، السيرة النبوية لابن هشام: ج ٢ ص ٣٠٤، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٤٨١ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٥ص ٤٠٨ ح ١٣٤٤٨.

٤. الكافي: ج ٥ ص ٢٨ ح ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٤٣ ح ٢٤٤، عوالي اللآلي: ج ٣ ص ١٨٦ ح ١٥، كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، الجعفريّات: ص ٨٠، النوادر للراوندي: ص ١٦٩ ح ٢٦٥ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٧٧ ح ٢٣.

٥. الكافي: ج ٥ ص ٢٩ ح ٦، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٥٦ ح ٢٧٧، كتاب من لايحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٢ ح ١٦٧٥، المحاسن: ج ٢ ص ٥١ ح ١١٥٢ كلّها عن حفص بن غياث، علل الشرائع: ج ٢ ص ٣٧٦ ح ١ عن الزهري عن الإمام زين العابدين وفيها «قتل» بدل «قتال»، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٧٨ ح ٢٥ و راجع سنن أبي داود: ج ٣ ص ٥٤ ح ٢٦٧٢.

٤٥٥٩. **رسول الله ﷺ**: أُقتُلُوا المُشرِكينَ، وَاستَحيوا شُيوخَهُم وصِبيانَهُم.[١]

٤٥٦٠. **الكافي عن حفص بن غياث**: سَأَلتُهُ عَنِ النِّساءِ كَيفَ سَقَطَتِ الجِزيَةُ عَنهُنَّ ورُفِعَت عَنهُنَّ؟ فَقالَ: لِأَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ عَن قِتالِ النِّساءِ وَالوِلدانِ في دارِ الحَربِ إلّا أن يُقاتِلوا، فَإِن قاتَلَت أيضاً فَأَمسِك عَنها ما أمكَنَكَ ولَم تَخَف حالاً.[٢]

٤٥٦١. **سنن أبي داود عن رباح بن ربيع**: كُنّا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ في غَزوَةٍ، فَرَأىٰ النّاسَ مُجتَمِعينَ عَلىٰ شَيءٍ، فَبَعَثَ رَجُلاً فَقالَ: أُنظُر عَلامَ اجتَمَعَ هٰؤُلاءِ؟ فَجاءَ فَقالَ: عَلَى امرَأَةٍ قَتيلٍ، فَقالَ: ما كانَت هٰذِهِ لِتُقاتِلَ!

قالَ: وعَلَى المُقَدِّمَةِ خالِدُ بنُ الوَليدِ، فَبَعَثَ رَجُلاً فَقالَ: قُل لِخالِدٍ: لا يَقتُلَنَّ امرَأَةً ولا عَسيفاً.[٣][٤]

٤٥٦٢. **المصنّف لعبد الرزّاق عن عبد الرحمن بن أبي عمرة**: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ يَومَ حُنَينٍ بِامرَأَةٍ مَقتولَةٍ فَقالَ: أَلَم أنهَ عَن هٰذا؟!

فَقالَ رَجُلٌ: أردَفتُها فَأَرادَت أن تَقتُلَني فَقَتَلتُها، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِدَفنِها.[٥]

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٤٢ ح ٢٤١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مجمع البيان: ج ١ ص ٢٢٦ نحوه، وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٨ ح ١٩٩٩٤؛ سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٤٥ ح ١٥٨٣، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٢٥٩ ح ٢٠١٦٥، المعجم الكبير: ج ٧ ص ٢١٧ ح ٦٩٠٢ كلّها عن سمرة بن جندب نحوه، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٨١ ح ١١٠٠٩.

٢. الكافي: ج ٥ ص ٢٨ ح ٦، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٤٢ ح ٢٤٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٧٨ ح ٢٥.

٣. عسيفاً: أي أجيراً (النهاية: ج ٣ ص ٢٣٧ «عسف»).

٤. سنن أبي داود: ج ٣ ص ٥٣ ح ٢٦٦٩، السنن الكبرى: ج ٩ ص ١٣٩ ح ١٨١٠٤، المغازي: ج ٣ ص ٩١٢، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ١٠٠، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٦٢٧ والثلاثة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٩٦ ح ١١٠٩٧.

٥. المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٥ ص ٢٠١ ح ٩٣٨٣، السنن الكبرى: ج ٩ ص ١٤٠ ح ١٨١٠٥، فتح الباري: ج ٦ ص ١٤٨ ذيل ح ٣٠١٣ كلاهما عن عكرمة نحوه، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٦٥٥ ح ١٤، المغازي: ج ٣ ص ٩١٢، كنز العمّال: ج ٤ ص ٤٨٣ ح ١١٤٣٧.

٤٥٦٣. **الإمام عليّ** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا بَعَثَ جَيشاً مِنَ المُسلِمينَ بَعَثَ عَلَيهِم أميراً، ثُمَّ قالَ:... فَلا تَقتُلوا وَليداً، ولاَ امرَأَةً، ولا شَيخاً كَبيراً لا يُطيقُ قِتالَكُم.[1]

١٤ / ٤
الإمتناعُ عن تبييتِ العَدُوِّ

٤٥٦٤. **الإمام الصادق** عليه السلام: ما بَيَّتَ[2] رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَدُوّاً قَطُّ.[3]

٤٥٦٥. **صحيح البخاري عن أنس**: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا غَزا قَوماً لَم يُغِر حَتّىٰ يُصبِحَ، فَإِن سَمِعَ أذاناً أمسَكَ، وإن لَم يَسمَع أذاناً أغارَ بَعدَما يُصبِحُ.[4]

---

١. مسند زيد: ص ٣٤٩ عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٦٩ عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام نحوه؛ تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٢٢٦، السنن الكبرى: ج ٩ ص ١٥٤ عن أنس، تاريخ بغداد: ٣ ص ٣٩٠ الرقم ١٥٠٥ عن بريدة وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٤ ص ٧٨ ح ١١٤٢٥.

٢. تبييت العدو: أن يُقصد في الليل من غير أن يَعلم، فيؤخذ بغتةً؛ وهو البيات (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٠٦ «بيت»).

٣. الكافي: ج ٥ ص ٢٨ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٧٤ ح ٣٤٣ بزيادة «ليلاً» في آخره وكلاهما عن عبّاد بن صهيب، مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٠٦ من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وليس فيه «قطّ»، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٧٨ ح ٢٤.

٤. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٧٧ ح ٢٧٨٤.

كَلِمَةٌ فِي الغَارَةِ اللَّيلِيَّةِ[1]

راعى النبيّ صلى الله عليه وآله في معاركه مع الأعداء جميع القواعد الإنسانية للحرب، إضافة إلى امتناعه عن بعض الأعمال المتداولة في الحروب مثل الغارات الليلية، حيث تفادها مع أعدائه بالقدر الممكن، فكان ينتظر الصباح ليشنّ هجومه. والتزم بهذه السيرة الإمام عليّ عليه السلام من بعد الرسول صلى الله عليه وآله[2].

والأخبار الحاكية عن هذه السيرة ليست كثيرة، ونُقلت في الكتب الروائية الأصلية للشيعة وأهل السنّة بأسانيد معتبرة لدى الفقهاء والمحدّثين، غير أنّ نصوصها لا تدلّ على النهي عن الهجوم الليلي وحرمته، ولذلك أفتى فقهاء الشيعة بكراهته فقط، وجوّزوه وسمحوا به حيث يتوقّف عليه النصر في الحرب[3].

يعاضد هذه الفتوى بعض الأخبار عن غارة المسلمين على المشركين ليلاً، فجاء في خبر ابن عبّاس عن صعب بن جثامة الذي قال:

إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قيلَ لَهُ: لَو أنَّ خَيلاً أغارَت مِنَ اللَّيلِ فأصابَت مِن أبناءِ

---

١ . بقلم فضيلة الشيخ عبد الهادي المسعودي.

٢ . راجع: الكافي: ج ٥ ص ٢٨ ح ٥.

٣ . راجع: النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى: ص ٢٩٨ والسرائر: ج ٢ ص ٧ وتذكرة الفقهاء: ج ٩ ص ٧١ وجواهر الكلام: ج ٢١ ص ٨٢ والموسوعة الفقهيّة الميسّرة: ج ٤ ص ٢٥٧ ووسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٦٣ (باب كراهة تبييت العدوّ واستحباب الشروع في القتال عند الزوال) ومرآة العقول: ج ١٨ ص ٣٥٣.

المشرِكينَ؟ قالَ: «هُم مِن آبائِهِم.[١]

كما نقل أبو داود خبراً في سننه عن هذا الموضوع، فقال:

إياسُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أبيهِ، قالَ: أمَّرَ رَسول الله ﷺ عَلَينا أبا بَكرٍ، فَغَزَونا ناساً مِنَ المشرِكين، فَبَيَّتناهُم نَقتُلُهُم، وكانَ شِعارُنا تِلكَ اللَّيلَةَ: أمِت، أمِت[٢].

١ . صحيح مسلم: ج ٥ ص ١٤٤ ح ١٤٥. ونُقل هذا الحديث بأنحاء متعدّدة تدلّ كلّها على جواز الغارة الليلية (راجع: سنن سعيد بن منصور: ج ٢ ص ٢٤٠ ح ٢٦٣١ والمبسوط للطوسي: ج ٢ ص ١١ والسرائر لابن إدريس: ج ٢ ص ٧).

٢ . سنن أبي داود: ج ١ ص ٥٩٤ ح ٢٦٣٨، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٧٩.

٤ / ١٥
الإمتناع عن قتل الرسل

٤٥٦٦. **مسند ابن حنبل عن عبد الله بن مسعود** ـ حينَ قَتَلَ ابنَ النَّوّاحَةِ ـ : إنَّ هٰذا وَابنَ أثالٍ كانا أتيا النَّبِيَّ ﷺ رَسولَينِ لِمُسَيلَمَةَ الكَذّابِ، فَقالَ لَهُما رَسولُ اللهِ ﷺ: أتَشهَدانِ أنّي رَسولُ اللهِ؟ قالا: نَشهَدُ أنَّ مُسَيلَمَةَ رَسولُ اللهِ، فَقالَ: لَو كُنتُ قاتِلاً رَسولاً لَضَرَبتُ أعناقَكُما.

قالَ: فَجَرَت سُنَّةٌ ألّا يُقتَلَ الرَّسولُ.[1]

٤٥٦٧. **سنن أبي داود عن أبي أسحاق عن حارثة بن مضرب:** أنَّهُ أتىٰ عَبدَ اللهِ فَقالَ: ما بَيني وبَينَ أحَدٍ مِنَ العَرَبِ حِنَةٌ[2]، وإنّي مَرَرتُ بِمَسجِدٍ لِبَني حَنيفَةَ فَإذا هُم يُؤمِنونَ بِمُسَيلَمَةَ. فَأَرسَلَ إلَيهِم عَبدُ اللهِ فَجيءَ بِهِم، فَاستَتابَهُم غَيرَ ابنِ النَّوّاحَةِ، قالَ لَهُ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «لَولا أنَّكَ رَسولٌ لَضَرَبتُ عُنُقَكَ»، فَأَنتَ اليَومَ لَستَ بِرَسولٍ. فَأَمَرَ قَرَظَةَ بنَ كَعبٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فِي السّوقِ، ثُمَّ قالَ: مَن أرادَ أن يَنظُرَ إلَى ابنِ النَّوّاحَةِ قَتيلاً بِالسّوقِ![3]

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٤٠ ح ٣٧٠٨ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٥٤ ح ٤٣٧٨ عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٦٨٥ ح ٢٤٠٨ ، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٥٩ ح ٥٠٧٥ كلّها نحوه ، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٥ ح ١٤٧٧٩ ، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٤١٢ ذيل ح ٤١.

٢. حِنَةٌ ـ بكسر الحاء المهملة ـ: الحِقد والغضب. ويقال إنّما هي الإحنة بكسر الهمزة وسكون الحاء(هامش المصدر).

٣. سنن أبي داود: ج ٣ ص ٨٤ ح ٢٧٦٢ ، صحيح ابن حبّان: ج ١١ ص ٢٣٦ ح ٤٨٧٩ ، المعجم الكبير: ج ٩ ص ١٩٤ ح ٨٩٥٧ ، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٢٤٤ ح ٨٥٢٥ ، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٣٥٦ ح ١٨٧٧٧ ، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٦ ح ١٤٧٨٠.

٤ / ١٦
النَّهيُ عَن قَتلِ الأَسيرِ

٤٥٦٨. **الإرشاد عن معاوية بن أبي سفيان** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ حُنَينٍ ـ : لَقيتُ أبي مُنهَزِماً مَعَ بَني أبيهِ مِن أهلِ مَكَّةَ، فَصِحتُ بِهِ: يَابنَ حَربٍ، وَاللهِ ما صَبَرتَ مَعَ ابنِ عَمِّكَ، ولا قاتَلتَ عَن دينِكَ، ولا كَفَفتَ هٰؤُلاءِ الأَعرابَ عَن حَريمِكَ.

فَقالَ: مَن أنتَ؟ فَقُلتُ: مُعاوِيَةُ، قالَ: ابنُ هِند؟ قُلتُ: نَعَم، قالَ: بِأَبي أنتَ وأُمّي، ثُمَّ وَقَفَ فَاجتَمَعَ مَعَهُ أُناسٌ مِن أهلِ مَكَّةَ وَانضَمَمتُ إلَيهِم، ثُمَّ حَمَلنا عَلَى القَومِ فَضَعضَعناهُم[1]، وما زالَ المُسلِمونَ يَقتُلونَ المُشرِكينَ ويَأسِرونَ مِنهُم حَتّى ارتَفَعَ النَّهارُ، فَأَمَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِالكَفِّ عَنهُ ونادىٰ أَلّا يُقتَلَ أسيرٌ مِنَ القَومِ.

وكانَت هُذَيلٌ بَعَثَت رَجُلاً يُقالُ لَهُ: «ابنُ الأَكوَعِ» أيّامَ الفَتحِ عَيناً عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، حَتّىٰ عَلِمَ عِلمَهُ، فَجاءَ إلىٰ هُذَيلٍ بِخَبَرِهِ، فَأُسِرَ يَومَ حُنَينٍ، فَمَرَّ بِهِ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ، فَلَمّا رَآهُ أقبَلَ عَلىٰ رَجُلٍ مِنَ الأَنصارِ وقالَ: عَدُوُّ اللهِ الَّذي كانَ عَيناً عَلَينا ها هُوَ أسيرٌ فَاقتُلهُ! فَضَرَبَ الأَنصارِيُّ عُنُقَهُ! وبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَكَرِهَهُ وقالَ: أَلَم آمُركُم أَلّا تَقتُلوا أسيراً؟![2]

٤٥٦٩. **صحيح البخاري عن سالم عن أبيه**: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله خالِدَ بنَ الوَليدِ إلىٰ بَني جُذَيمَةَ، فَدَعاهُم إلَى الإِسلامِ، فَلَم يُحسِنوا أن يَقولوا: أسلَمنا، فَجَعَلوا يَقولونَ: صَبَأنا صَبَأنا[3]، فَجَعَلَ خالِدٌ يَقتُلُ مِنهُم ويَأسِرُ، ودَفَعَ إلىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنّا أسيرَهُ، حَتّىٰ إذ كانَ يَومَ أمَرَ خالِدٌ أن يَقتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنّا أسيرَهُ، فَقُلتُ: وَاللهِ لا أقتُلُ أسيري، ولا يَقتُلُ رَجُلٌ مِن

---

١. تضعضع الرجل: أي خضع وذلّ (النهاية: ج ٣ ص ٨٨ «ضعضع»).

٢. الإرشاد: ج ١ ص ١٤٤، كشف الغمّة: ج ١ ص ٤٠٧ وفيه صدره إلى «ارتفع النهار»، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٥٨ ح ٦.

٣. يقال: صبأ، إذا خرج من دين إلى دين غيره (النهاية: ج ٣ ص ٣ «صبأ»).

أصحابي أسيرَهُ. حَتّىٰ قَدِمنا عَلَى النَّبِيِّ فَذَكَرناهُ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيهِ فَقالَ: «اللّٰهُمَّ إنّي أبرأُ إلَيكَ مِمّا صَنَعَ خالِدٌ» مَرَّتَينِ.[1]

٤٥٧٠. **الإمام الصادق** عليه السلام: لَم يَقتُل رَسولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً صَبراً قَطُّ غَيرَ رَجُلٍ واحِدٍ: عُقبَةَ بنِ أبي مُعَيطٍ لَعَنَهُ اللهُ، وطَعَنَ ابنَ أبي خَلَفٍ فَماتَ بَعدَ ذٰلِكَ.[2]

٤ / ١٧
الإحسان إلى الأسرى

الكتاب

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾.[3]

الحديث

٤٥٧١. **الكافي عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق** عليه السلام، **قال:** سَمِعتُهُ يَقولُ في هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ قالَ: نَزَلَت فِي العَبّاسِ وعَقيلٍ ونَوفَلٍ، وقالَ: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ يَومَ بَدرٍ أن يُقتَلَ أحَدٌ مِن بَني هاشِمٍ وأَبُو البَختَرِيِّ، فَأُسِروا، فَأَرسَلَ عَلِيّاً عليه السلام فَقالَ: اُنظُر مَن هاهُنا مِن بَني هاشِمٍ.

---

١. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٥٧٧ ح ٤٠٨٤، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ١٧٧ ح ٨٥٩٦، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٣١ ح ٦٣٩٠ كلاهما عن سالم عن ابن عمر، صحيح ابن حبّان: ج ١١ ص ٥٣ ح ٤٧٤٩، كنز العمّال: ج ١ ص ٣١٧ ح ١٤٨٩ نقلاً عن المصنّف لعبد الرزاق.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٧٣ ح ١٨ عن محمّد الحلبي، مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٠٥ وفيه صدره إلى «قط» و راجع صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٠٩ ح ٨٨.

٣. الأنفال: ٧٠.

قالَ: فَمَرَّ عَلِيٌّ عليه السلام عَلىٰ عَقيلِ بنِ أبي طالِبٍ ـ كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ ـ فَحادَ عَنهُ، فَقالَ لَهُ عَقيلٌ: يَا بنَ أُمِّ، عَلَيَّ[1] ! أمَا وَاللهِ، لَقَد رَأَيتَ مَكاني. قالَ: فَرَجَعَ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ وقالَ: هٰذا أبُو الفَضلِ[2] في يَدِ فُلانٍ، وهٰذا عَقيلٌ في يَدِ فُلانٍ، وهٰذا نَوفَلُ بنُ الحارِثِ في يَدِ فُلانٍ.

فَقامَ رَسولُ اللهِ ﷺ حَتّىٰ انتَهىٰ إلىٰ عَقيلٍ فَقالَ لَهُ: يا أبا يَزيدَ، قُتِلَ أبو جَهلٍ، فَقالَ: إذاً تُنازِعونَ في تَهامَةَ[3]. فَقالَ: إن كُنتُم أثخَنتُمُ القَومَ وإلاّ فَاركَبوا أكتافَهُم[4].

فَقالَ: فَجيءَ بِالعَبّاسِ، فَقيلَ لَهُ: اِفدِ نَفسَكَ وَافِد ابنَ أخيكَ[5]، فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، تَترُكُني أسأَلُ قُرَيشاً في كَفّي؟ فَقالَ: أعطِ مِمّا خَلَّفتَ عِندَ أُمِّ الفَضلِ وقُلتَ لَها: إن أصابَني في وَجهي هٰذا شَيءٌ فَأَنفِقيهِ عَلىٰ وُلدِكِ ونَفسِكَ. فَقالَ لَهُ: يَا بنَ أخي مَن أخبَرَكَ بِهٰذا؟ فَقالَ: أتاني بِهِ جَبرَئيلُ عليه السلام مِن عِندِ اللهِ عزّ وجلّ. فَقالَ: ومَحلوفُهُ[6]، ما عَلِمَ بِهٰذا أحَدٌ إلّا أنا وهِيَ! أشهَدُ أنَّكَ رَسولُ اللهِ.

قالَ: فَرَجَعَ الأَسرىٰ كُلُّهُم مُشرِكينَ إلاّ العَبّاسُ وعَقيلٌ ونَوفَلٌ كَرَّمَ اللهُ وُجوهَهُم، وفيهِم نَزَلَت هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿ قُل لِّمَن فِي أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا ﴾

---

١. أي تَرَحّم عليّ، أو أقبل عليّ.

٢. هو كنية العبّاس بن عبد المطّلب.

٣. تهامة: هي أرض أوّلها ذات عرق من قبل نجد إلى مكّة وما وراءها بمرحلتين أو أكثر، ثمّ تتّصل بالفور وتأخذ إلى البحر. ويقال: إنّ تهامة تتّصل بأرض اليمن، وإنّ مكّة من تهامة اليمن (المصباح المنير: ص ٧٧ «تهم»).

٤. في شرح أُصول الكافي (ج ١٢ ص ٢٦٨): فاعل «قال» رسول الله ﷺ والمخاطبون مَن عندهم الأسرى أو الأعمّ. والإثخان: المبالغة في الجرح، يقال: أثخن في العدو؛ إذا بالغ في الجراحة... ولعلّ المراد: إنّكم إن أثخنتم الأُسارى وجرحتموهم حتّى إنّهم لا يقدرون على الفرار، فلا حاجة إلى شدّ وثاقهم، وإلاّ فاركبوا أكتافهم وشدّوا وثاقهم.

٥. في بعض النسخ: «ابني أخيك»؛ أي نوفلاً وعقيلاً.

٦. أي بالذي حلف به.

إلىٰ آخِرِ الآيَةِ[١].[٢]

٤٥٧٢. **المستدرك على الصحيحين عن عائشة:** لَمّا جاءَت أَهلُ مَكَّةَ في فِداءِ أُساراهُم... قالَ العَبّاسُ: يا رَسولَ اللهِ، إنّي كُنتُ مُسلِماً، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أعلَمُ بِإِسلامِكَ، فَإِن يَكُن كَما تَقولُ فَاللهُ يَجزيكَ، فَافدِ نَفسَكَ وَابنَي أَخَويكَ نَوفَلَ بنَ الحارِثِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ، وعَقيلَ بنَ أبي طالِبِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ، وحَليفَكَ عُتبَةَ بنَ عَمرِو بنِ جحدمٍ أخا بَني الحارِثِ بنِ فِهرٍ. فَقالَ: ما ذاكَ عِندي يا رَسولَ اللهِ!

قالَ: فَأَينَ المالُ الَّذي دَفَنتَ أنتَ وأُمُّ الفَضلِ؛ فَقُلتَ لَها: إن أُصِبتُ فَهٰذَا المالُ لِبَنِيَّ الفَضلِ وعَبدِ اللهِ وقُثَمَ؟ فَقالَ: وَاللهِ يا رَسولَ اللهِ، إنّي أشهَدُ أنَّكَ رَسولُ اللهِ، إنَّ هٰذا لَشَيءٌ ما عَلِمَهُ أحَدٌ غَيري وغَيرُ أُمِّ الفَضلِ! فَاحسُب لي يا رَسولَ اللهِ ما أصَبتُم مِنّي عِشرينَ أُوقِيَّةً مِن مالٍ كانَ مَعي، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: اَفعَلُ.

فَفَدَى العَبّاسُ نَفسَهُ وَابنَي أخَويهِ وحَليفَهُ، وأَنزَلَ اللهُ عزّوجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[٣]، فَأَعطاني مَكانَ العِشرينَ الأُوقِيَّةِ فِي الإِسلامِ عِشرينَ عَبداً كُلَّهُم

---

١. قال الطبرسي رحمه الله: روي عن العبّاس بن عبد المطّلب أنّه قال: نزلت هذه الآية فيَّ وفي أصحابي، كان معي عشرون أُوقيّة ذهباً، فأُخذت منّي، فأعطاني الله مكانها عشرين عبداً، كلّ منهم يضرب بمال كثير، وأدناهم يضرب بعشرين ألف درهم مكان العشرين أُوقيّة، وأعطاني زمزم وما أُحبّ أن لي بها جميع أموال أهل مكّة، وأنا انتظر المغفرة من ربّي.

قال قتادة: ذُكر لنا أنّ نبيّ الله ﷺ لمّا قدم عليه مال البحرين ثمانون ألفاً وقد توضّأ لصلاة الظهر، فما صلّى يومئذٍ حتّى فرّقه، وأمر العبّاس أن يأخذ منه ويحثي، فأخذ، فكان العبّاس يقول: هذا خير ممّا أُخذ منّا، وأرجو المغفرة (مجمع البيان: ج ٤ ص ٨٦٠).

٢. الكافي: ج ٨ ص ٢٠٢ ح ٢٤٤، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢٠٧ ح ١٧٥٩، شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٣٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣٠١ ح ٤٥؛ الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ١٣ نحوه.

٣. الأنفال: ٧٠.

في يَدِهِ مالٌ يَضرِبُ بِهِ، مَعَ ما أرجو مِن مَغفِرَةِ اللهِ عزّ وجلّ.[١]

٤٥٧٣. صحيح البخاري عن جابر: لَمّا كانَ يَومُ بَدرٍ أُتِيَ بِأُسارىٰ، وأُتِيَ بِالعَبّاسِ ولَم يَكُن عَلَيهِ ثَوبٌ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَهُ قَميصاً، فَوَجَدوا قَميصَ عَبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ يقدُرُ عَلَيهِ،[٢] فَكَساهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إيّاهُ.

فَلِذٰلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله قَميصَهُ الَّذي أَلبَسَهُ[٣]. قالَ ابنُ عُيَينَةَ: كانَت لَهُ عِندَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يَدٌ فَأَحَبَّ أن يُكافِئَهُ.[٤]

٤٥٧٤. تاريخ الطبري عن نبيه بن وهب ـ في ذِكرِ وَقعَةِ بَدرٍ ـ: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله حينَ أقبَلَ بِالأُسارىٰ فَرَّقَهُم في أصحابِهِ، وقالَ: اِستَوصوا بِالأُسارىٰ خَيراً.[٥]

٤٥٧٥. المستدرك على الصحيحين عن أُمّ عاصم ـ وكانَت أُمَّ وَلَدِ سِنانِ بنِ سَلَمَةَ ـ: دَخَلَ عَلَينا نُبَيشَةُ، وكانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله سَمّاهُ نُبَيشَةَ الخَيرِ؛ دَخَلَ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وعِندَهُ أُسارىٰ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إمّا أن تَمُنَّ عَلَيهِم وإمّا أن تُفادِيَهُم، فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أمَرتَ

---

١. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٦٦ ح ٥٤٠٩، السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٢٣ ح ١٢٨٤٩، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٣٦، تفسير القرطبي: ج ٨ ص ٥٢ و ٥٣ نحوه، تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٢٨٨ عن ابن عبّاس و راجع إعلام الورى: ج ١ ص ١٦٩.

٢. يقدُرُعليه: يجيء على مقداره (هامش المصدر).

٣. ألبَسَه: لعبد الله [بن أُبَيّ] بعد مَوته (هامش المصدر).

٤. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٩٥ ح ٢٨٤٦، النهاية: ج ٤ ص ٢١، تفسير القرطبي: ج ٨ ص ٢٢١ وليس فيهما ذيله من «قال ابن عيينة»؛ مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٤٤ و راجع المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٧٣ ح ٥٤٢٥.

٥. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٦٠، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٢ ص ٢٩٩، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ١١٩، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٤٧٥، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٣٠٦، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٨٤ ح ١١٠٣٦.

بِخَيرٍ، أنتَ نُبَيشَةُ الخَيرِ بَعدَ ذٰلِكَ.[١]

٤٥٧٦. **المغازي عن ابن أبي عون** ـ في ذِكرِ سَرِيَّةِ عَلِيٍّ عليه السلام إلى طَيِّئٍ ـ: كان فِي السَّبيِ أُختُ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ لَم تُقسَم، فَأُنزِلَت دارَ رَملَةَ بِنتِ الحارِثِ، وكانَ عَدِيُّ بنُ حاتِمٍ قَد هَرَبَ حينَ سَمِعَ بِحَرَكَةِ عَلِيٍّ عليه السلام، وكانَ لَهُ عَينٌ بِالمَدينَةِ فَحَذَّرَهُ فَخَرَجَ إلَى الشّامِ، وكانَت أُختُ عَدِيٍّ إذا مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله تَقولُ: يا رَسولَ اللهِ، هَلَكَ الوالِدُ وغابَ الوافِدُ، فَامنُن عَلَينا مَنَّ اللهُ عَلَيكَ! كُلَّ ذٰلِكَ يَسأَلُها رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن وافِدُكِ؟ فَتَقولُ: عَدِيُّ بنُ حاتِمٍ، فَيَقولُ: الفارُّ مِنَ اللهِ ورَسولِهِ؟ حَتّىٰ يَئِسَت.

فَلَمّا كانَ يَومُ الرّابِعِ مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَلَم تَكَلَّم، فَأَشارَ إلَيها رَجُلٌ: قومي فَكَلِّميهِ! فَكَلَّمَتهُ فَأَذِنَ لَها ووَصَلَها، وسَأَلَت عَنِ الرَّجُلِ الَّذي أشارَ إلَيها فَقيلَ: عَلِيٌّ، وهُوَ الَّذي سَباكُم، أما تَعرِفينَهُ؟ فَقالَت: لا وَاللهِ، ما زِلتُ مُدنِيَةً طَرَفَ ثَوبي عَلىٰ وَجهي وطَرَفَ رِدائي عَلىٰ بُرقُعي مِن يَومِ أُسِرتُ حَتّىٰ دَخَلتُ هٰذِهِ الدّارَ، ولا رَأَيتُ وَجهَهُ ولا وَجهَ أحَدٍ مِن أصحابِهِ.[٢]

٤٥٧٧. **الطبقات الكبرى عن عبادة الطائي**: هَرَبَ عَدِيُّ بنُ حاتِمٍ مِن خَيلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله حَتّىٰ لَحِقَ بِالشّامِ، وكانَ عَلَى النَّصرانِيَّةِ، وكانَ يَسيرُ في قَومِهِ بِالمِرباعِ[٣]. وجُعِلَتِ ابنَةُ حاتِمٍ في حَظيرَةٍ[٤] بِبابِ المَسجِدِ، وكانَتِ امرَأَةً جَميلَةً جَزلَةً[٥]، فَمَرَّ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقامَت إلَيهِ فَقالَت: هَلَكَ الوالِدُ وغابَ الوافِدُ، فَامنُن عَلَيَّ مَنَّ اللهُ عَلَيكَ!

---

١. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٥٢٤ ح ٥٩٤٨، الإصابة: ج ٦ ص ٣٣١ الرقم ٨٧٠١، أُسد الغابة: ج ٥ ص ٢٩٤ الرقم ٥١٩٨.

٢. المغازي: ج ٣ ص ٩٨٨، تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٩٨ ح ١٣٧٤٩ و راجع أُسد الغابة: ج ٧ ص ١٤٤ الرقم ٦٩٩٦ و السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٤ ص ١٢٤.

٣. يقال: ربعت القوم أربعهم: إذا أخذت رُبع أموالهم، وقد كان الملك [والرئيس] في الجاهلية يأخذ الرُّبع من الغنيمة دون أصحابه ويسمّىٰ ذلك الربع: المِرباع (النهاية: ج ٢ ص ١٨٦ «ربع»).

٤. الحظيرة: ما أحاط بالشيء، وهي تكون من قصب وخشب (لسان العرب: ج ٤ ص ٢٠٣ «حظر»).

٥. امرأة جَزلَة: إذا كانت ذات رأي (الصحاح: ج ٤ ص ١٦٥٥ «جزل»).

قالَ: مَن وافِدُكِ؟ قالَت: عَدِيُّ بنُ حاتِمٍ. فَقالَ: الفارُّ مِنَ اللهِ ومِن رَسولِهِ؟

وقَدِمَ وَفدٌ مِن قُضاعَةَ[1] مِنَ الشّامِ. قالَت: فَكَسانِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وأَعطاني نَفَقَةً وحَمَلَني، وخَرَجتُ مَعَهُم حَتّىٰ قَدِمتُ الشّامَ عَلىٰ عَدِيٍّ، فَجَعَلتُ أقولُ لَهُ: القاطِعُ الظّالِمُ! اِحتَمَلتَ بِأَهلِكَ ووُلدِكَ وتَرَكتَ بَقِيَّةَ والِدِكَ؟! فَأَقامَت عِندَهُ أيّاماً وقالَت لَهُ: أرىٰ أن تَلحَقَ بِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

فَخَرَجَ عَدِيٌّ حَتّىٰ قَدِمَ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَسَلَّمَ عَلَيهِ وهُوَ فِي المَسجِدِ، فَقالَ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قالَ: عَدِيُّ بنُ حاتِمٍ. فَانطَلَقَ بِهِ إلىٰ بَيتِهِ وأَلقىٰ لَهُ وِسادَةً مَحشُوَّةً بِليفٍ، وقالَ: اِجلِس عَلَيها. فَجَلَسَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلَى الأَرضِ، وعَرَضَ عَلَيهِ الإِسلامَ، فَأَسلَمَ عَدِيٌّ، وَاستَعمَلَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلىٰ صَدَقاتِ قَومِهِ.[2]

٤٥٧٨. **الكامل في التاريخ** ـ في ذِكرِ حِصارِ الطّائِفِ ـ: لَمّا قَدِمَ المُنهَزِمونَ مِن ثَقيفٍ ومَنِ انضَمَّ إلَيهِم مِن غَيرِهِم إلَى الطّائِفِ أغلَقوا عَلَيهِم مَدينَتَهُم، وَاستُحصِروا، وجَمَعوا ما يَحتاجونَ إلَيهِ، فَسارَ إلَيهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله... ونَزَلَ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله نَفَرٌ مِن رَقيقِ أهلِ الطّائِفِ فَأَعتَقَهُم، مِنهُم: أبوبَكرَةَ نَفيعُ بنُ مَسروحٍ وكانَ لِلحارِثِ بنِ كَلَدَةَ... فَلَمّا أسلَمَ أهلُ الطّائِفِ تَكَلَّمَت ساداتُ أُولٰئِكَ العَبيدِ في أن يَرُدَّهُم رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ الرِّقِّ، فَقالَ: لا أفعَلُ، أُولٰئِكَ عُتَقاءُ اللهِ.[3]

٤٥٧٩. **المغازي** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ الطّائِفِ ـ: نادىٰ مُنادي رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: أيُّما عَبدٍ نَزَلَ مِنَ الحِصنِ وخَرَجَ إلَينا فَهُوَ حُرٌّ! فَخَرَجَ مِنَ الحِصنِ رِجالٌ، بِضعَةَ عَشَرَ رَجُلاً... كُلُّ هٰؤُلاءِ أعتَقَهُم

---

١. قضاعة: أبو قبيلة، سمّي بذلك لانقضاعه مع أُمّه (لسان العرب: ج ٨ ص ٢٧٦ «قضع»).

٢. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٣٢٢، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١١٣ عن شيبان بن سعد الطائي، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ٢٢٥ كلاهما نحوه، تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٩٣ ح ١٣٧٤٨.

٣. الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٦٢٨.

رَسولُ اللهِ ﷺ، ودَفَعَ رَسولُ اللهِ ﷺ كُلَّ رَجُلٍ مِنهُم إلىٰ رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ يَمونُهُ[1] ويَحمِلُهُ... وأَمَرَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ أن يُقرِئوهُمُ القُرآنَ ويُعَلِّموهُمُ السُّنَنَ.

فَلَمّا أسلَمَت ثَقيفٌ تَكَلَّمَت أشرافُهُم في هٰؤُلاءِ المُعتَقينَ، فيهِمُ الحارِثُ بنُ كَلدَةَ، يَرُدّوهُم فِي الرِّقِّ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أُولٰئِكَ عُتَقاءُ اللهِ، لا سَبيلَ إلَيهِم! وبَلَغَ ذٰلِكَ مِن أهلِ الطّائِفِ مَشَقَّةً شَديدَةً، وَاغتاظوا عَلىٰ غِلمانِهِم.[2]

راجع: ج١ ص٣٣٣ ح٦٦٢

١٨ / ٤
إطلاقُ الأسارىٰ في شَهرِ رَمَضانَ

٤٥٨٠. **كتاب من لايحضره الفقيه عن ابن عبّاس:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا دَخَلَ شَهرُ رَمَضانَ أطلَقَ كُلَّ أسيرٍ.[3]

١٩ / ٤
إسلامُ عِدّةٍ مِنَ الأسارىٰ لِحُسنِ تَعامُلِهِ مَعَهُم

٤٥٨١. **الإمام الباقر** عليه السلام: إنَّ ثُمامَةَ بنَ أُثالٍ أسَرَتهُ خَيلُ النَّبِيِّ ﷺ، وقَد كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ قالَ: اللّٰهُمَّ أمكِنّي مِن ثُمامَةَ.

فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: إنّي مُخَيِّرُكَ واحِدَةً مِن ثَلاثٍ: أقتُلُكَ، قالَ: إذاً تَقتُلَ عَظيماً. أو أُفاديكَ، قالَ: إذا تَجِدَني غالِياً. أو أمُنُّ عَلَيكَ، قالَ: إذا تَجِدَني شاكِراً. قالَ:

---

١. يمونه: يحتمل مؤونته ويقوم بكفايته (الصحاح: ج ٦ ص ٢٢٠٩ «مون»).

٢. المغازي: ج ٣ ص ٩٣١ و ٩٣٢، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ١٥٨ نحوه و راجع السنن الكبرى: ج ٩ ص ٣٨٣ ح ١٨٨٣٨ والمناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢١٢.

٣. كتاب من لايحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩٩ ح ١٨٤٠، الأمالي للصدوق: ص ١١٤ ح ٩٣، الإقبال: ج ١ ص ٣٩، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٦٣ ح ٣٢؛ الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٣٧٧ عن ابن عبّاس وعائشة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٨١ ح ١٨٠٦٠.

فَإِنّي قَد مَنَنتُ عَلَيكَ. قالَ: فَإِنّي أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلاّ اللهُ، وأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ، وقَد ـ وَاللهِ ـ عَلِمتُ أَنَّكَ رَسولُ اللهِ حَيثُ رَأَيتُكَ، وما كُنتُ لِأَشهَدَ بِها وأَنَا فِي الوَثاقِ.[1]

٤٥٨٢. صحيح البخاري عن أبي هريرة: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله خَيلاً قِبَلَ نَجدٍ، فَجاءَت بِرَجُلٍ مِن بَني حَنيفَةَ يُقالُ لَهُ: ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ، فَرَبَطوهُ بِسارِيَةٍ[2] مِن سَوارِي المَسجِدِ، فَخَرَجَ إلَيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَقالَ: ما عِندَكَ يا ثُمامَةُ؟ فَقالَ: عِندي خَيرٌ يا مُحَمَّدُ؛ إن تَقتُلني تَقتُل ذا دَمٍ، وإن تُنعِم تُنعِم عَلىٰ شاكِرٍ، وإن كُنتَ تُريدُ المالَ فَسَل مِنهُ ما شِئتَ.

فَتُرِكَ حَتّىٰ كانَ الغَدُ. ثُمَّ قالَ لَهُ: ما عِندَكَ يا ثُمامَةُ؟ قالَ: ما قُلتُ لَكَ؛ إن تُنعِم تُنعِم عَلىٰ شاكِرٍ.

فَتَرَكَهُ حَتّىٰ كانَ بَعدَ الغَدِ. فَقالَ: ما عِندَكَ يا ثُمامَةُ؟ فَقالَ: عِندي ما قُلتُ لَكَ.

فَقالَ: أطلِقوا ثُمامَةَ. فَانطَلَقَ إلىٰ نَخلٍ قَريبٍ مِنَ المَسجِدِ فَاغتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ المَسجِدَ، فَقالَ: أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلاّ اللهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمّداً رَسولُ اللهِ، يا مُحَمَّدُ! وَاللهِ ما كانَ عَلَى الأَرضِ وَجهٌ أبغَضَ إلَيَّ مِن وَجهِكَ! فَقَد أصبَحَ وَجهُكَ أحَبَّ الوُجوهِ إلَيَّ. وَاللهِ ما كانَ مِن دينٍ أبغَضَ إلَيَّ مِن دينِكَ! فَأَصبَحَ دينُكَ! أحَبَّ الدّينِ إلَيَّ. وَاللهِ ما كانَ مِن بَلَدٍ أبغَضَ إلَيَّ مِن بَلَدِكَ! فَأَصبَحَ بَلَدُكَ أحَبَّ البِلادِ إلَيَّ. وإنَّ خَيلَكَ أخَذَتني وأَنَا أُريدُ العُمرَةَ، فَماذا تَرىٰ؟

فَبَشَّرَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وأَمَرَهُ أن يَعتَمِرَ.

فَلَمّا قَدِمَ مَكَّةَ قالَ لَهُ قائِلٌ: صَبَوتَ؟ قالَ: لا، ولٰكِن أسلَمتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، ولا وَاللهِ، لا يَأتيكُم مِنَ اليَمامَةِ حَبَّةُ حِنطَةٍ حَتّىٰ يَأذَنَ فيهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله.[3]

---

١. الكافي: ج ٨ ص ٢٩٩ ح ٤٥٨ عن زرارة، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٧٦ ح ٢٠ و راجع إمتاع الأسماع: ج ١٤ ص ٢٥٨.

٢. السارية: أُسطوانة من حجارة أو آجرّ (ترتيب كتاب العين: ص ٣٧٣ «سري»).

٣. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٥٨٩ ح ٤١١٤، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٨٦ ح ٥٩، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٦٦ ح ٩٨٤٠، صحيح ابن حبّان: ج ٤ ص ٤٢ ح ١٢٣٩، السنن الكبرىٰ: ج ٦ ص ٥١٩ ←

٤٥٨٣. **تاريخ الطبري عن عروة بن الزبير، قال:** جَلَسَ عُمَيرُبنُ وَهبٍ الجُمَحِيُّ مَعَ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ ـ بَعدَ مُصابِ أهلِ بَدرٍ مِن قُرَيشٍ بِيَسيرٍ ـ فِي الحِجرِ، وكانَ عُمَيرُبنُ وَهبٍ شَيطاناً مِن شَياطينِ قُرَيشٍ، وكانَ مِمَّن يُؤذي رَسولَ اللهِ ﷺ وأَصحابَهُ، ويَلقَونَ مِنهُ عَناءً وهُم بِمَكَّةَ، وكانَ ابنُهُ وَهبُ بنُ عُمَيرٍ فِي أُسارىٰ بَدرٍ، فَذَكَرَ أصحابَ القَليبِ ومُصابَهُم، فَقالَ صَفوانُ: وَاللهِ، إنْ فِي العَيشِ خَيرٌ بَعدَهُم.

فَقالَ عُمَيرٌ: صَدَقتَ وَاللهِ ! أمَا وَاللهِ لَولا دَينٌ عَلَيَّ لَيس لَهُ عِندي قَضاءٌ، وعِيالٌ أخشىٰ عَلَيهِمُ الضَّيعَةَ بَعدي، لَرَكِبتُ إلىٰ مُحَمَّدٍ حَتّىٰ أقتُلَهُ، فَإِنَّ لي قِبَلَهُم عِلَّةً؛ ابني أسيرٌ في أيديهِم. فَاغتَنَمَها صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ، فَقالَ: عَلَيَّ دَينُكَ أنا أقضيهِ عَنكَ، وعِيالُكَ مَعَ عِيالي أواسيهِم ما بَقوا، لا يَسَعُني شيءٌ ويَعجِزُ عَنهُم. قال عُمَيرٌ: فَاكتُم عَلَيَّ شَأني وشَأنَكَ، قالَ: أفعَلُ.

قالَ: ثُمَّ إنَّ عُمَيراً أمَرَ بِسَيفِهِ فَشُحِذَ[1] لَهُ وسُمَّ، ثُمَّ انطَلَقَ حَتّىٰ قَدِمَ المَدينَةَ، فَبَينا عُمَرُبنُ الخَطّابِ في نَفَرٍ مِنَ المُسلِمينَ فِي المَسجِدِ يَتَحَدَّثونَ عَن يَومِ بَدرٍ، ويَذكُرونَ ما أكرَمَهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ، وما أراهُم في عَدُوِّهِم؛ إذ نَظَرَ عُمَرُ إلىٰ عُمَيرِبنِ وَهبٍ حينَ أناخَ بَعيرَهُ عَلىٰ بابِ المَسجِدِ مُتَوَشِّحاً السَّيفَ[2]، فَقالَ هٰذَا الكَلبُ عَدُوُّ اللهِ عُمَيرُبنُ وَهبٍ، ما جاءَ إلّا لِشَرٍّ، وهُوَ الَّذي حَرَّشَ[3] بَينَنا وحَزَرَنا[4] لِلقَومِ يَومَ بَدرٍ.

ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَقالَ: يا نَبِيَّ اللهِ، هٰذا عَدُوُّ اللهِ عُمَيرُبنُ وَهبٍ قَد جاءَ مُتَوَشِّحاً سَيفَهُ ! قالَ: فَأَدخِلهُ عَلَيَّ.

ح ١٢٨٣٥ كلّها نحوه.

١. يقال: شحذت السيف والسكّين، إذا حدّدته بالمسنّ وغيره ممّا يخرج حدّه (النهاية: ج ٢ ص ٤٤٩ «شحذ»).

٢. توشّح الرجل بسيفه: إذا تقلّد (تاج العروس: ج ٤ ص ٢٤٦ «وشح»).

٣. حرّش بينهم: أفسد وأغرى بعضهم ببعض (لسان العرب: ج ٦ ص ٢٧٩ «حرش»).

٤. حزرنا: أي قدّر عددنا وخرصه (لسان العرب: ج ٤ ص ١٨٥ «حزر»).

قالَ: فَأَقبَلَ عُمَرُ حَتّىٰ أخَذَ بِحَمالَةِ سَيفِهِ في عُنُقِهِ فَلَبَّبَهُ بِها، وقالَ لِرِجالٍ مِمَّن كانَ مَعَهُ مِنَ الأَنصارِ: أُدخُلوا عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَاجلِسوا عِندَهُ، وَاحذَروا هٰذَا الخَبيثَ عَلَيهِ، فَإِنَّهُ غَيرُ مَأمونٍ. ثُمَّ دَخَلَ بِهِ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ.

فَلَمّا رَآهُ رَسولُ اللهِ ﷺ وعُمَرُ آخِذٌ بِحَمالَةِ سَيفِهِ، قالَ: أرسِلهُ يا عُمَرُ، اُدنُ يا عُمَيرُ، فَدَنا ثُمَّ قالَ: أنعِموا صَباحاً، وكانَت تَحِيَّةَ أهلِ الجاهِلِيَّةِ بَينَهُم.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: قَد أكرَمَنَا اللهُ بِتَحِيَّةٍ خَيرٍ مِن تَحِيَّتِكَ يا عُمَيرُ، بِالسَّلامِ تَحِيَّةِ أهلِ الجَنَّةِ. قالَ: أمَا وَاللهِ يا مُحَمَّدُ، إن كِنتُ لَحَديثَ عَهدٍ بِها.

قالَ: ما جاءَ بِكَ يا عُمَيرُ؟ قالَ: جِئتُ لِهٰذَا الأَسيرِ الَّذي في أيديكُم، فَأَحسِنوا فيهِ.

قالَ فَما بالُ السَّيفِ في عُنُقِكَ؟ قالَ: قَبَّحَهَا اللهُ مِن سُيوفٍ، وهَل أغنَت شَيئاً.

قالَ: اُصدُقني بِالَّذي جِئتَ لَهُ. قال: ما جِئتُ إلّا لِذٰلِكَ.

فَقالَ: بَلىٰ، قَعَدتَ أنتَ وصَفوانُ بنُ اُمَيَّةَ فِي الحِجرِ، فَذَكَرتُما أصحابَ القَليبِ مِن قُرَيشٍ، ثُمَّ قُلتَ: لَولا دَينٌ عَلَيَّ وعِيالي لَخَرَجتُ حَتّىٰ أقتُلَ مُحَمّداً، فَتَحَمَّلَ لَكَ صَفوانُ بِدَينِكَ وعِيالِكَ عَلىٰ أن تَقتُلَني لَهُ ! وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ حائِلٌ بَيني وبَينَكَ.

فَقالَ عُمَيرٌ: أشهَدُ أنَّكَ رَسولُ اللهِ؛ قَد كُنّا يا رَسولَ اللهِ نُكَذِّبُكَ بِما كُنتَ تَأتينا بِهِ مِن خَبَرِ السَّماءِ وما يَنزِلُ عَلَيكَ مِنَ الوَحيِ، وهٰذا أمرٌ لَم يَحضُرهُ إلّا أنَا وصَفوانُ! فَوَاللهِ إنّي لَأَعلَمُ ما أتاكَ بِهِ إلاَّ اللهُ، فَالحَمدُ لِلّهِ الَّذي هَداني لِلإِسلامِ، وساقَني هٰذَا المَساقَ. ثُمَّ تَشَهَّدَ شَهادَةَ الحَقِّ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: فَقِّهوا أخاكُم في دينِهِ، وأَقرِئوهُ وعَلِّموهُ القُرآن، وأَطلِقوا لَهُ أسيرَهُ.

قالَ: فَفَعَلوا. ثُمَّ قالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنّي كُنتُ جاهِداً في إطفاءِ نورِ اللهِ، شَديدَ الأَذىٰ لِمَن كانَ عَلىٰ دينِ اللهِ، وإنّي اُحِبُّ أن تَأذَنَ لي فَأَقدَمَ مَكَّةَ فَأَدعوَهُم إلَى اللهِ وإلَى الإِسلامِ؛ لَعَلَّ اللهَ أن يَهدِيَهُم، وإلاّ آذَيتُهُم في دينِهِم كَما كُنتُ اُوذي أصحابَكَ

في دينِهم.

قالَ: فَأَذِنَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ، فَلَحِقَ بِمَكَّةَ، وكانَ صَفوانُ حينَ خَرَجَ عُمَيرُ بنُ وَهبٍ يَقولُ لِقُرَيشٍ: أبشِروا بِوَقعَةٍ تَأتيكُمُ الآنَ في أيّامٍ تُنسيكُم وَقعَةَ بَدرٍ. وكانَ صَفوانُ يَسأَلُ عَنهُ الرُّكبانَ، حَتّىٰ قَدِمَ راكِبٌ فَأَخبَرَهُ بِإِسلامِهِ، فَحَلَفَ إلّا يُكَلِّمَهُ أبَداً، ولا يَنفَعَهُ بِنَفعٍ أبَداً.

فَلَمّا قَدِمُ عُمَيرٌ مَكَّةَ أقامَ بِها يَدعو إلَى الإِسلامِ ويُؤذي مَن خالَفَهُ أذىً شَديداً. فَأَسلَمَ عَلىٰ يَدَيهِ أُناسٌ كَثيرٌ.[1]

٤٥٨٤. **الطبقات الكبرى عن المقداد بن عمرو:** أنا أَسَرتُ الحَكَمَ بنَ كَيسانَ، فَأَرادَ أميرُنا ضَربَ عُنُقِهِ، فَقُلتُ: دَعهُ نَقدَم بِهِ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ. فَقَدِمنا، فَجَعَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَدعوهُ إلَى الإِسلامِ، فَأَطالَ، فَقالَ عُمَرُ: عَلامَ تُكَلِّمُ هٰذا يا رَسولَ اللهِ؟ وَاللهِ، لا يُسلِمُ هٰذا آخِرَ الأَبَدِ، دَعني أضرِب عُنُقَهُ ويَقدَم إلىٰ أُمِّهِ الهاوِيَةِ!

فَجَعَلَ النَّبِيُّ لا يُقبِلُ عَلىٰ عُمَرَ حَتّىٰ أسلَمَ الحَكَمُ، فَقالَ عُمَرُ: فَما هُوَ إلّا أن رَأَيتُهُ قَد أسلَمَ حَتّىٰ أخَذَني ما تَقَدَّمَ وما تَأَخَّرَ، وقُلتُ: كَيفَ أرُدُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أمراً هُوَ أعلَمُ بِهِ مِنّي، ثُمَّ أقولُ: إنَّما أرَدتُ بِذٰلِكَ النَّصيحَةَ لِلّهِ ولِرَسولِهِ؟!

فَقالَ عُمَرُ: فَأَسلَمَ وَاللهِ، فَحَسُنَ إسلامُهُ وجاهَدَ فِي اللهِ حَتّىٰ قُتِلَ شَهيداً بِبِئرِ مَعونَةَ[2]، رَسولُ اللهِ ﷺ راضٍ عَنهُ، ودَخَلَ الجِنانَ.[3]

٤٥٨٥. **الإمام الصادق** عليه السلام: أُتِيَ رَسولُ اللهِ ﷺ بِأُسارىٰ، فَقُدِّمَ رَجُلٌ مِنهُم لِيُضرَبَ عُنُقُهُ، فَقالَ لَهُ جَبرَئيلُ: أخِّر هٰذا اليَومَ يا مُحَمَّدُ، فَرَدَّهُ وأَخرَجَ غَيرَهُ، حَتّىٰ كانَ هُوَ آخِرَهُم فَدَعا بِهِ

---

١. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٧٢، المعجم الكبير: ج ١٧ ص ٥٨ ح ١١٨ عن محمّد بن جعفر بن الزبير، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٢ ص ٣١٦، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٣١٣ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٣ ص ٥٦٣ ح ٣٧٤٥٥.

٢. بئر معونة بين أرض بني عامر وصرّة بني سليم، وهي إلى حرّة بني سليم أقرب. وقيل: بئر معونة بين جبال يقال لها: «أبلى» في طريق المصعد من المدينة إلى مكّة، وهي لبني سليم (معجم البلدان: ج ١ ص ٣٠٢).

٣. الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ١٣٧.

لِيُضرَبَ عُنُقُهُ، فَقالَ لَهُ جَبرَئيلُ: يا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ يُقرِئُكَ السَّلامَ ويَقولُ لَكَ: إنَّ أسيرَكَ هٰذا يُطعِمُ الطَّعامَ ويُقري الضَّيفَ ويَصبِرُ عَلَى النّائِبَةِ ويَحمِلُ الحَمالاتِ[1]. فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إنَّ جَبرَئيلَ أخبَرَني فيكَ مِنَ اللهِ عزّ وجلّ بِكَذا وكَذا وقَد اعتَقتُكَ، فَقالَ لَهُ: إنَّ رَبَّكَ لَيُحِبُّ هٰذا؟ فَقالَ: نَعَم، فَقالَ: أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، وأَنَّكَ رَسولُ اللهِ، وَالَّذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ نَبِيّاً! لا رَدَدتُ عَن مالي أحَداً أبَداً.[2]

راجع: ص ٣٣٥ (الإحسان إلى الأسرى).

٤ / ٢٠
الإمتناعُ عَن أخذِ المالِ مُقابِلَ جُثَثِ جُنودِ المُشرِكينَ

٤٥٨٦. **مسند ابن حنبل عن ابن عبّاس:** قَتَلَ المُسلِمونَ يَومَ الخَندَقِ رَجُلاً مِنَ المُشرِكينَ فَأَعطَوا بِجيفَتِهِ مالاً، فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اِدفَعوا إلَيهِم جيفَتَهُم، فَإِنَّهُ خَبيثُ الجيفَةِ خَبيثُ الدِّيَةِ. فَلَم يَقبَل مِنهُم شَيئاً.[3]

٤٥٨٧. **مجمع البيان عن عبد الله بن مسعود** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ الخَندَقِ ـ: بَعَثَ المُشرِكونَ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يَشتَرونَ جيفَتَهُ[4] بِعَشرَةِ آلافٍ، فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: هُوَ لَكُم، لا نَأكُلُ ثَمَنَ المَوتىٰ.[5]

٤٥٨٨. **سبل الهدى والرشاد عن أبي نعيم:** إنَّ رَجُلاً مِن آلِ المُغيرَةِ قالَ: لَأَقتُلَنَّ مُحَمّداً! فَأَوثَبَ فَرَسَهُ فِي الخَندَقِ، فَوَقَعَ فَاندَقَّت عُنُقُهُ، فَقالوا: يا مُحَمَّدُ، اِدفَعهُ إلَينا نُواريهِ، ونَدفَعُ

---

١. الحمالة ـ بالفتح ـ: ما يتحمّله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة، والتحمّل: أن يحملها عنهم على نفسه (النهاية: ج ١ ص ٤٤٢ «حمل»).

٢. الكافي: ج ٤ ص ٥١ ح ٩، المحاسن: ج ٢ ص ١٤٤ ح ١٣٧٨، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٦٧ ح ٥ و راجع أعلام الدين: ص ٣٥٣.

٣. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٥٣٤ ح ٢٢٣٠، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٣ ص ٢٠٥، البداية والنهاية: ج ٤ ص ١٠٧ و راجع تفسير القرطبي: ج ٣ ص ٤٢.

٤. أي جيفة عمرو بن عبد ودّ العامري.

٥. مجمع البيان: ج ٨ ص ٥٣٨، المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٩٨، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٠٥؛ السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٣ ص ٢٠٥، البداية والنهاية: ج ٤ ص ١٠٧.

إلَيكَ دِيَتَهُ. فَقالَ: خُذوهُ فَإِنَّهُ خَبيثُ الدِّيَةِ.[١]

٤ / ٢١
قَبولُ عُذرِ المُتَخَلِّفينَ

٤٥٨٩. **مسند ابن حنبل عن كعب بن مالك:** لَم أتَخَلَّف عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في غَزاةٍ غَزاها حَتّىٰ غَزوَةِ تَبوكَ إلّا بَدراً، ولَم يُعاتِبِ النَّبِيُّ ﷺ أحَداً تَخَلَّفَ عَن بَدرٍ، إنَّما خَرَجَ يُريدُ العيرَ، فَخَرَجَت قُرَيشٌ مُغَوِثينَ لِعيرِهِم، فَالتَقَوا عَن غَيرِ مَوعِدٍ كَما قالَ اللهُ عزّ وجلّ، ولَعَمري إنَّ أشرَفَ مَشاهِدِ رَسولِ اللهِ ﷺ فِي النّاسِ لَبَدرٌ، وما أُحِبُّ أنّي كُنتُ شَهِدتُها مَكانَ بَيعَتي لَيلَةَ العَقَبَةِ؛ حَيثُ تَوافَقنا عَلَى الإِسلامِ، ولَم أتَخَلَّف بَعدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في غَزوَةٍ غَزاها حَتّىٰ كانَت غَزوَةُ تَبوكَ، وهِيَ آخِرُ غَزوَةٍ غَزاها، فَأَذِنَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِلنّاسِ بِالرَّحيلِ، وأَرادَ أن يَتَأَهَّبوا أُهبَةَ غَزوِهِم،ذٰلِكَ حينَ طابَ الظِّلالُ وطابَتِ الثِّمارُ، فَكانَ قَلَّما أرادَ غَزوَةً إلّا وَرّىٰ غَيرَها. وكانَ يَقولُ: «الحَربُ خُدعَةٌ».

فَأَرادَ النَّبِيُّ ﷺ في غَزوَةِ تَبوكَ أن يَتَأَهَّبَ النّاسُ أُهبَةً، وأَنا أيسَرُ ما كُنتُ قَد جَمَعتُ راحِلَتَينِ، وأَنا أقدر شَيءٍ في نَفسي عَلَى الجِهادِ وخِفَّةِ الحاذِّ[٢]، وأَنا في ذٰلِكَ أصغو[٣] إلَى الظِّلالِ وطيبِ الثِّمارِ، فَلَم أزَل كَذٰلِكَ حَتّىٰ قامَ النَّبِيُّ ﷺ غادِياً، بِالغَداةِ وذٰلِكَ يَومُ الخَميسِ، وكانَ يُحِبُّ أنَّهُ يَخرُجُ يَومَ الخَميسِ، فَأَصبَحَ غادِياً، فَقُلتُ: أنطَلِقُ غَداً إلَى السّوقِ فَأَشتَري جَهازي، ثُمَّ أَلحَقُ بِهِم، فَانطَلَقتُ إلَى السّوقِ مِنَ الغَدِ فَعَسُرَ عَلَيَّ بَعضُ شَأني، فَرَجَعتُ فَقُلتُ: أرجِعُ غَداً إن شاءَ اللهُ فَأَلحَقُ بِهِم، فَعَسُرَ عَلَيَّ بَعضُ شَأني، فَلَم أزَل كَذٰلِكَ حَتّى التَبَسَ بِيَ الذَّنبُ وتَخَلَّفتُ عَن رَسولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلتُ

---

١. سبل الهدى والرشاد: ج ٤ ص ٣٨٠ ، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٥٥ ح ٣٠١٠٢ و راجع المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٥٠٢ ح ٢٩.

٢. خفيف الحاذ: أي خفيف الظهر (الصحاح: ج ٢ ص ٥٦٣ «حوذ»).

٣. صغا إليه يصغى: مالَ. وكذلك صَغِيَ بالكسر (لسان العرب: ج ١٤ ص ٤٦١ «صغو»).

أمشي فِي الأَسواقِ وأَطوفُ بِالمَدينَةِ فَيَحزُنُني أَنّي لا أرىٰ أَحداً تَخَلَّفَ إلّا رَجُلاً مَغموصاً عَلَيهِ[١] فِي النِّفاقِ، وكانَ لَيسَ أَحَدٌ تَخَلَّفَ إلّا رَأىٰ أَنَّ ذٰلِكَ سَيَخفىٰ لَهُ، وكانَ النّاسُ كَثيراً لا يَجمَعُهُم ديوانٌ، وكانَ جَميعُ مَن تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِضعَةً وثَمانينَ رَجُلاً.

ولَم يَذكُرني النَّبِيُّ ﷺ حَتّىٰ بَلَغَ تَبوكاً، فَلَمّا بَلَغَ تَبوكاً قالَ: ما فَعَلَ كَعبُ بنُ مالِكٍ؟ فَقالَ رَجُلٌ مِن قَومي: خَلَّفَهُ يا رَسولَ اللهِ بُرداهُ[٢]، وَالنَّظَرُ في عِطفَيهِ[٣].

فَلَمّا قَضىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ غَزوَةَ تَبوكَ وقَفَلَ[٤] ودَنا مِنَ المَدينَةِ، جَعَلتُ أَتَذَكَّرُ بِماذا أَخرُجُ مِن سُخطَةِ النَّبِيِّ ﷺ أو أَستَعينُ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلَّ ذي رَأيٍ مِن أَهلي، حَتّىٰ إذا قيلَ: اَلنَّبِيُّ ﷺ هُوَ مُصبِحُكُم بِالغَداةِ زاحَ عَنّي الباطِلُ، وعَرَفتُ أَنّي لا أَنجو إلّا بِالصِّدقِ.

ودَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضُحىً، فَصَلّىٰ فِي المَسجِدِ رَكعَتَينِ، وكانَ إذا جاءَ مِن سَفَرٍ فَعَلَ ذٰلِكَ ودَخَلَ المَسجِدَ، فَصَلّىٰ رَكعَتَينِ ثُمَّ جَلَسَ، فَجَعَلَ يَأتيهِ مَن تَخَلَّفَ فَيَحلِفونَ لَهُ ويَعتَذِرونَ إلَيهِ، فَيَستَغفِرُ لَهُم ويَقبَلُ عَلانِيَتَهُم ويَكِلُ سَرائِرَهُم إلَى اللهِ عزّ وجلّ.

فَدَخَلتُ المَسجِدَ فَإِذا هُوَ جالِسٌ، فَلَمّا رَآني تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ المُغضَبِ، فَجِئتُ فَجَلَستُ بَينَ يَدَيهِ، فَقالَ: أَلَم تَكُنِ ابتَعتَ ظَهرَكَ؟ قُلتُ: بَلىٰ يا نَبِيَّ اللهِ. قالَ: فَما خَلَّفَكَ؟ قُلتُ: وَاللهِ، لَو بَينَ يَدَيَّ أَحَدٌ مِنَ النّاسِ غَيرُكَ جَلَستُ لَخَرَجتُ مِن سُخطَتِهِ بِعُذرٍ؛ لَقَد أُوتيتُ جَدَلاً، ولٰكِن قَد عَلِمتُ يا نَبِيَّ اللهِ، أَنّي إن أَخبَرتُكَ اليَومَ بِقَولٍ تَجِدُ عَلَيَّ فيهِ وهُوَ حَقٌّ؛ فَإِنّي أَرجو فيهِ عَفوَ اللهِ، وإن حَدَّثتُكَ اليَومَ حَديثاً

---

١. يقال للرجل إذا كان مطعوناً عليه في دينه : إنّه لمغموص عليه؛ مطعون في دينه(ترتيب كتاب العين : ص ٦١١ «غمص»).

٢. البُرد : ثوب فيه خطوط ، وخصّ بعضهم به الوشي (لسان العرب: ج ٣ ص ٨٦ «برد»).

٣. عطفيه ـ بكسر العين ـ: أي جانبيه.. وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه ولباسه (أُنظر: ترتيب كتاب العين : ص ٥٥٥ «عطف» و شرح مسلم للنووي: ج ١٧ ص ٨٩).

٤. قفل من سفره ـ من باب قعد ـ: راجع (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٠٢ «قفل»).

تَرضىٰ عَنّي فيهِ وهُوَ كَذِبٌ أُوشِكُ أن يُطلِعَكَ اللهُ عَلَيَّ. وَاللهِ يا نَبِيَّ اللهِ، ما كُنتُ قَطُّ أيسَرَ ولا أخَفَّ حاذاً مِنّي حينَ تَخَلَّفتُ عَنكَ. فَقالَ: أمّا هٰذا فَقَد صَدَقَكُمُ الحَديثَ، قُم حَتّىٰ يَقضِيَ اللهُ فيكَ.

فَقُمتُ، فَثارَ عَلىٰ أثَري ناسٌ مِن قَومي يُؤَنِّبونَني[1]، فَقالوا: وَاللهِ، ما نَعلَمُكَ أذنَبتَ ذَنباً قَطُّ قَبلَ هٰذا، فَهَلاَّ اعتَذَرتَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ بِعُذرٍ يَرضىٰ عَنكَ فيهِ، فَكانَ استِغفارُ رَسولِ اللهِ ﷺ سَيأتي مِن وَراءِ ذَنبِكَ، ولَم تَقِف نَفسَكَ مَوقِفاً لا تَدري ماذا يُقضىٰ لَكَ فيهِ ! فَلَم يَزالوا يُؤَنِّبونَني حَتّىٰ هَمَمتُ أن أرجِعَ فَأُكذِبَ نَفسي.

وكانَت تَوبَتُنا نَزَلَت عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُلُثَ اللَّيلِ، فَقالَت أُمُّ سَلَمَةَ عَشِيَّتَئِذٍ: يا نَبِيَّ اللهِ، ألا نُبَشِّرُ كَعبَ بنَ مالِكٍ؟ قالَ: إذاً يَحطِمُنَّكُمُ النّاسُ ويَمنَعونَكُمُ النَّومَ سائِرَ اللَّيلَةِ. وكانَت أُمُّ سَلَمَةَ مُحسِنَةً مُحتَسِبَةً في شَأني، تَحزَنُ بِأَمري.

فَانطَلَقتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإذا هُوَ جالِسٌ فِي المَسجِدِ وحَولَهُ المُسلِمونَ، وهُوَ يَستَنيرُ كَاستِنارَةِ القَمَرِ، وكانَ إذا سُرَّ بِالأَمرِ استَنارَ، فَجِئتُ فَجَلَستُ بَينَ يَدَيهِ. فَقالَ: أبشِر يا كَعبَ بنَ مالِكٍ بِخَيرِ يَومٍ أتىٰ عَلَيكَ مُنذُ يَومَ وَلَدَتكَ أُمُّكَ. قُلتُ: يا نَبِيَّ اللهِ، أمِن عِندِ اللهِ أو مِن عِندِكَ؟ قالَ: بَل مِن عِندِ اللهِ ﷻ، ثُمَّ تَلا عَلَيهِم: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَ ٱلْأَنصَارِ﴾[2] حَتّىٰ إذا بَلَغَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[3]، قال: وفينا نَزَلَت أيضاً: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾»[4].

فَقُلتُ: يا نَبِيَّ اللهِ، إنَّ مِن تَوبَتي إلّا أُحَدِّثَ إلّا صِدقاً، وأَن أنخَلِعَ مِن مالي كُلِّهِ صَدَقَةً إلَى اللهِ ﷻ وإلىٰ رَسولِهِ.

---

١. أتّب الرجل تأنيباً: عنّفه ولامه ووبّخه (لسان العرب: ج ١ ص ٢١٦ «أنب»).

٢. التوبة: ١١٧.

٣. التوبة: ١١٨.

٤. التوبة: ١١٩.

فَقالَ: أمسِك عَلَيكَ بَعضَ مالِكَ فَهُوَ خَيرٌ لَكَ.[١]

٤٥٩٠. **المصنّف لعبد الرزاق عن الزهري** ـ في ذِكرِ مَن تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في غَزوَةِ تَبوكَ ـ: كان أبو لُبابَةَ مِمَّن تَخَلَّفَ عَن رَسولِ اللهِ ﷺ في غَزوَةِ تَبوكَ، فَرَبَطَ نَفسَهُ بِسارِيَةٍ، ثُمَّ قالَ: وَاللهِ، لا أحُلُّ نَفسي مِنها، ولا أذوقُ طَعاماً ولا شَراباً حَتّىٰ أموتَ، أو يَتوبَ اللهُ عَلَيَّ. فَمَكَثَ سَبعَةَ أيّامٍ لا يَذوقُ فيها طَعاماً ولا شَراباً، حَتّىٰ كانَ يَخِرُّ مَغشِيّاً عَلَيهِ.

قالَ: ثُمَّ تابَ اللهُ عَلَيهِ، فَقيلَ لَهُ: قَد تيبَ عَلَيكَ يا أبا لُبابَةَ! فَقالَ: وَاللهِ، لا أحُلُّ نَفسي حَتّىٰ يَكونَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَحُلُّني بِيَدِهِ.

قالَ: فَجاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَلَّهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قالَ أبو لُبابَةَ: يا رَسولَ اللهِ! إنَّ مِن تَوبَتي أن أهجُرَ دارَ قَومِيَ الَّتي أصَبتُ فيها الذَّنبَ، وأن أنخَلِعَ مِن مالي كُلِّهِ صَدَقَةً إلَى اللهِ وإلىٰ رَسولِهِ. قالَ: يَجزيكَ الثُّلُثُ يا أبا لُبابَةَ.[٢]

٤٥٩١. **تاريخ الطبري عن ابن مسعود:** وقَد كانَ رَهطٌ[٣] مِنَ المُنافِقينَ ـ مِنهُم: وَديعَةُ بنُ ثابِتٍ أخو بَني عَمرِو بنِ عَوفٍ، ومِنهُم: رَجُلٌ مِن أشجَعَ حَليفٌ لِبَني سَلَمَةَ يُقالُ لَهُ: مَخشِيُّ بنُ حُمَيرٍ ـ يَسيرونَ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ وهُوَ مُنطَلِقٌ إلىٰ تَبوكَ، فَقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: أتَحسَبونَ قِتالَ بَني الأَصفَرِ[٤] كَقِتالِ غَيرِهِم؟ وَاللهِ، لَكَأَنّي بِكُم غَداً مُقرَنينَ فِي الحِبالِ! إرجافاً[٥] وتَرهيباً لِلمُؤمِنينَ، فَقالَ مَخشِيُّ بنُ حُمَيرٍ، وَاللهِ! لَوَدِدتُ أنّي أُقاضي عَلىٰ أن

---

١. مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٣٣٥ ـ ٣٣٨ ح ٢٧٢٤٥، صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٦٠٣ ـ ١٦٠٧ ح ٤١٥٦، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٢١ ـ ٢١٢٧ ح ٥٣، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٥٨ ـ ٦١ ح ١٧٨٧١ كلّها نحوه.

٢. المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٥ ص ٤٠٦ ح ٩٧٤٥، تفسير الطبري: ج ٧ ص الجزء ١١ ص ١٥، الاستيعاب: ج ٤ ص ٣٠٤ الرقم ٣١٨٠، أسد الغابة: ج ٦ ص ٢٦١ الرقم ٦٢٠٥ كلّها نحوه.

٣. الرهط: عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة. وبعض يقول: من سبعة إلى عشرة. وقيل: الرهط: مادون العشرة من الرجال، لا يكون فيهم امرأة (لسان العرب: ج ٧ ص ٣٠٥ «رهط»).

٤. بنو الأصفر: الروم. وقيل: ملك الروم (لسان العرب: ج ٤ ص ٤٦٥ «صفر»).

٥. أرجفوا: خاضوا في الأخبار السّيئة من الفتنة ونحوها (ترتيب كتاب العين: ص ٣٠٣ «رجف»).

يُضرَبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنّا مِئَةَ جَلدَةٍ وأَنّا نَنفَلِتُ أن يُنزِلَ اللهُ فينا قُرآناً لِمَقالَتِكُم هٰذِهِ.

وقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ ـ فيما بَلَغَني ـ لِعَمّارِ بنِ ياسِرٍ: أدرِكِ القَومَ فَإِنَّهُم قَدِ احتَرَقوا فَسَلهُم عَمّا قالوا، فَإِن أنكَروا فَقُل: بَلىٰ قَد قُلتُم كَذا وكَذا. فَانطَلَقَ إِلَيهِم عَمّارٌ فَقالَ لَهُم ذٰلِكَ، فَأَتَوا رَسولَ اللهِ يَعتَذِرونَ إِلَيهِ، فَقامَ وَديعَةُ بنُ ثابِتٍ ورَسولُ اللهِ واقِفٌ عَلىٰ ناقَتِهِ، فَجَعَلَ يَقولُ وهُوَ آخِذٌ بِحَقَبِها[1]: يا رَسولَ اللهِ، إِنّا كُنّا نَخوضُ ونَلعَبُ. فَأَنزَلَ اللهُ عزوجل فيهِم: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾[2].

وقالَ مَخشِيُّ بنُ حُمَيرٍ: يا رَسولَ اللهِ، قَعَدَ بِيَ اسمي وَاسمُ أبي. فَكانَ الَّذي عُفِيَ عَنهُ في هٰذِهِ الآيَةِ مَخشِيُّ بنُ حُمَيرٍ، فَسُمِّيَ عَبدَ الرَّحمٰنِ، وسَأَلَ اللهَ أن يَقتُلَهُ شَهيداً لا يُعلَمُ مَكانُهُ، فَقُتِلَ يَومَ اليَمامَةِ فَلَم يوجَد لَهُ أثَرٌ.[3]

٤٥٩٢. تاريخ الطبري ـ في ذكر غَزوَةِ تَبوكَ ـ: ثُمَّ إِنَّ أبا خَيثَمَةَ أخا بَني سالِمٍ رَجَعَ ـ بَعدَ أن سارَ رَسولُ اللهِ ﷺ أيّاماً ـ إِلىٰ أهلِهِ في يَومٍ حارٍّ، فَوَجَدَ امرَأَتَينِ لَهُ في عَريشَينِ لَهُما في حائِطٍ قَد رَشَّت كُلُّ واحِدَةٍ مِنهُما عَريشَها، وبَرَّدَت لَهُ فيهِ ماءً، وهَيَّأَت لَهُ فيهِ طَعاماً. فَلَمّا دَخَلَ فَقامَ عَلىٰ بابِ العَريشَينِ، فَنَظَرَ إِلَى امرَأَتَيهِ وما صَنَعَتا لَهُ، قالَ: رَسولُ اللهِ في الضِّحِّ[4] وَالرّيحِ وأَبو خَيثَمَةَ في ظِلالٍ بارِدَةٍ وماءٍ بارِدٍ، وطَعامٍ مُهَيَّأٍ، وامرَأَةٍ حَسناءَ، في مالِهِ مُقيمٌ! ما هٰذا بِالنَّصَفِ! ثُمَّ قالَ: وَاللهِ، لا أدخُلُ عَريشَ واحِدَةٍ مِنكُما حَتّىٰ أَلحَقَ بِرَسولِ اللهِ، فَهَيِّئا لي زاداً. فَفَعَلَتا.

---

١. الحَقَب ـ بالتحريك ـ: حبل يشدّ به رحل البعير إلى بطنه، كيلا يتقدّم إلى كاهله، وهو غير الحزام (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٣١ «حقب»).

٢. التوبة: ٦٥.

٣. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٠٨، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ١٦٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٦٤٢، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ١١٢ كلّها نحوه.

٤. الضّحّ ـ بالكسر ـ: ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض، ومعناه: أنّه ﷺ يكون بارزاً لحرّ الشمس وهبوب الرياح (أُنظر: النهاية: ج ٣ ص ٧٥ «ضحح»).

ثُمَ قَدَّمَ ناضِحَهُ[١] فَارتَحَلَهُ[٢]، ثُمَّ خَرَجَ في طَلَبِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله حَتّىٰ أدرَكَهُ حينَ نَزَلَ تَبوكَ، وقَد كانَ أدرَكَ أبا خَيثَمَةَ عُمَيرُبنُ وَهبٍ الجُمَحِيَّ فِي الطَّريقِ بِطَلَبِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَترافَقا، حَتّىٰ إذا دَنَوا مِن تَبوكَ قالَ أبو خَيثَمَةَ لِعُمَيرِبنِ وَهبٍ: إنَّ لي ذَنباً فَلا عَلَيكَ أن تَخَلَّفَ عَنّي حَتّىٰ آتِيَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَفَعَلَ. ثُمَّ سارَ حَتّىٰ إذا دَنا مِن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وهُوَ نازِلٌ بِتَبوكَ، قالَ النّاسُ: يا رَسولَ اللهِ، هٰذا راكِبٌ عَلَى الطَّريقِ مُقبِلٌ، فَقالَ رَسولُ اللهِ: كُن أبا خَيثَمَةَ، فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، هُوَ وَاللهِ أبو خَيثَمَةَ. فَلَمّا أناخَ أقبَلَ فَسَلَّمَ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ: أولىٰ لَكَ يا أبا خَيثَمَةَ! ثُمَّ أخبَرَ رَسولَ اللهِ الخَبَرَ، فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله خَيراً، ودَعا لَهُ بِخَيرٍ.[٣]

٤ / ٢٢
دُعاؤُهُ عِندَ الرُّجوعِ مِنَ الحَربِ

٤٥٩٣. صحيح البخاري عن ابن عمر: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ إذا قَفَلَ مِن غَزوٍ أو حَجٍّ أو عُمرَةٍ يُكَبِّرُ عَلىٰ كُلِّ شَرَفٍ[٤] مِنَ الأَرضِ ثَلاثَ تَكبيراتٍ، ثُمَّ يَقولُ:

لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٍ، آيِبونَ تائِبونَ، عابِدونَ ساجِدونَ لِرَبِّنا حامِدونَ، صَدَقَ اللهُ وَعدَهُ، ونَصَرَ عَبدَهُ، وهَزَمَ الأَحزابَ وَحدَهُ.[٥]

---

١. الناضح: البعير أو الثور والحمار الذي يستقى عليه الماء (لسان العرب: ج ٢ ص ٦١٩ «نضح»).
٢. ارتحله: أي علا ظهره وركبه (لسان العرب: ج ١١ ص ٢٧٦ «رحل»).
٣. تاريخ الطبري: ج ٣ ص١٠٤، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ١٦٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٦٣٣ عن عبد الله بن أبي بكر، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٤ ص ١٣، البداية والنهاية: ج ٥ ص ٧.
٤. الشَّرَفُ ـ مُحَرَّكَة ـ: العلو، والمكان العالي (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩٤٣ «شرف»).
٥. صحيح البخاري: ج ٢ ص ٦٣٧ ح ١٧٠٣، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٨٨ ح ٢٧٧٠، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٢٣٧ ح ٨٧٧٣، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٣٣٧ ح ٥٢٩٥، السنن الكبرى: ج ٥ ص ٤٢٥ ح ١٠٣٦٤.

الفصل الخامس

الاهتمام بالأنشطة الاستخباراتيّة

١/٥

متابعة أخبار جيشه سرّاً

٤٥٩٤. **تاريخ أصبهان عن بريدة:** إنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله بَعَثَ سَرِيَّةً، فَبَعَثَ مَعَها رَجُلاً يَكتُبُ إلَيهِ بِالأَخبارِ.[١]

٤٥٩٥. **الإمام الرضا** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا وَجَّهَ جَيشاً فَاتَّهَمَ أميراً[٢]، بَعَثَ مَعَهُ مِن ثِقاتِهِ مَن يَتَجَسَّسُ لَهُ خَبَرَهُ.[٣]

٢/٥

التجسّس عن أخبار العدوّ

٤٥٩٦. **الطبقات الكبرى** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ بَدرٍ الكُبرىٰ ـ: قَدَّمَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أمامَهُ عَينَينِ لَهُ إلَى المُشرِكينَ يَأتِيانِهِ بِخَبَرِ عَدُوِّهِ، وهُما: بَسبَسُ بنُ عَمرٍو وعَدِيُّ بنُ أبِي الزَّغباءِ، وهُما مِن

---

١. تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٤١٠ الرقم ٧٧٦، تاريخ دمشق: ج ٢٣ ص ٣٨٢، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٦٠١ ح ٣٠٣٠٠.

٢. في بحار الأنوار: «فأمّهم أمير».

٣. قرب الإسناد: ص ٣٤٢ ح ١٢٤٩ عن الريان بن الصلت، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٦١ ح ٢.

جُهَينَةَ حَليفانِ لِلأَنصارِ، فَانتَهَيا إلىٰ ماءِ بَدرٍ، فَعَلِما الخَبَرَ ورَجَعا إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ.[١]

٤٥٩٧. **السيرة النبوية لابن هشام** ـ في ذِكرِ سَرِيَّةِ عَبدِ اللهِ بنِ جَحشٍ ـ: بَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ عَبدَ اللهِ بنَ جَحشِ بنِ رِئابٍ الأَسَدِيَّ في رَجَبٍ، مَقفَلَهُ مِن بَدرٍ الأُولىٰ، وبَعَثَ مَعَهُ ثَمانِيَةَ رَهطٍ مِنَ المُهاجِرينَ، لَيسَ فيهِم مِنَ الأَنصارِ أحَدٌ، وكَتَبَ لَهُ كِتاباً، وأَمَرَهُ ألّا يَنظُرَ فيهِ حَتّىٰ يَسيرَ يَومَينِ ثُمَّ يَنظُرَ فيهِ، فَيَمضِيَ لِما أمَرَهُ بِهِ ولا يَستَكرِهَ مِن أصحابِهِ أحَداً... فَلَمّا سارَ عَبدُ اللهِ بنُ جَحشٍ يَومَينِ فَتَحَ الكِتابَ فَنَظَرَ فيهِ، فَإِذا فيهِ: إذا نَظَرتَ في كِتابي هٰذا فَامضِ حَتّىٰ تَنزِلَ نَخلَةَ، بَينَ مَكَّةَ وَالطّائِفِ، فَتَرصُدَ بِها قُرَيشاً وتَعلَمَ لَنا مِن أخبارِهِم.

فَلَمّا نَظَرَ عَبدُ اللهِ بنُ جَحشٍ فِي الكِتابِ قالَ: سَمعاً وطاعَةً.[٢]

٤٥٩٨. **الثقات لابن حبّان** ـ في نَصِّ آخَرَ مِن كِتابِهِ ﷺ إلىٰ عَبدِ اللهِ بنِ جَحشٍ ـ: سِر حَتّىٰ تَنزِلَ نَخلَةَ عَلَى اسمِ اللهِ، ولا تُكرِهَنَّ أحَداً مِن أصحابِكَ عَلَى السَّيرِ مَعَكَ، وَامضِ فيمَن تَبِعَكَ مِنهُم حَتّىٰ تَقدَمَ بَطنَ نَخلَةَ، فَتَرصُدَ بِها عيرَ قُرَيشٍ.[٣]

٤٥٩٩. **المغازي** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ أُحُدٍ ـ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَينَينِ لَهُ؛ أَنَساً ومُؤنِساً ابنَي فَضالَةَ لَيلَةَ الخَميسِ، فَاعتَرَضا لِقُرَيشٍ بِالعَقيقِ، فَسارا مَعَهُم حَتّىٰ نَزَلوا بِالوطاءِ، فَأَتَيا رَسولَ اللهِ ﷺ فَأَخبَراهُ.[٤]

٤٦٠٠. **المغازي** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ أُحُدٍ ـ: فَلَمّا نَزَلوا وحَلُّوا العُقَدَ وَاطمَأَنّوا، بَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ

---

١. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٢، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٣٧، السيرة النبوية لابن هشام: ج ٢ ص ٢٦٥ و ص ٢٦٩، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٥٢٧، إمتاع الأسماع: ج ١ ص ٨٤ كلّها نحوه.

٢. السيرة النبوية لابن هشام: ج ٢ ص ٢٥٢، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤١٠، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٤٨، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٤٨، تفسير الطبري: ج ٢ الجزء ٢ ص ٣٤٧ كلّها نحوه.

٣. الثقات لابن حبّان: ج ١ ص ١٤٨، أسباب النزول: ص ٧١ ح ١٣١، تفسير الثعلبي: ج ٢ ص ١٣٩ كلاهما نحوه.

٤. المغازي: ج ١ ص ٢٠٦، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٣٧ نحوه، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ٢٢٠، إمتاع الأسماع: ج ١ ص ٨٤.

الحُبابَ بنَ المُنذِرِ بنِ الجَموحِ إلَى القَومِ، فَدَخَلَ فيهِم وحَزَرَ ونَظَرَ إلىٰ جَميعِ ما يُريدُ، وبَعَثَهُ سِرّاً، وقالَ لِلحُبابِ: لا تُخبِرني بَينَ أحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ إلّا أن تَرىٰ قِلَّةً، فَرَجَعَ إلَيهِ فَأَخبَرَهُ خالِياً... .[1]

٤٦٠١. **المغازي** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ دومَةِ الجَندَلِ ـ: قَد ذُكِرَ لَهُ [صلى الله عليه وآله] أنَّ بِدومَةِ الجَندَلِ[2] جَمعاً كَثيراً، وأنَّهُم يَظلِمونَ مَن مَرَّ بِهِم مِنَ الضافِطَةِ[3]، وكانَ بِها سوقٌ عَظيمٌ وتُجّارٌ، وضَوىٰ إلَيهِم قَومٌ مِنَ العَرَبِ كَثيرٌ وهُم يُريدونَ أن يَدنوا مِنَ المَدينَةِ، فَنَدَبَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله النّاسَ فَخَرَجَ في ألفٍ مِنَ المُسلِمينَ، فَكانَ يَسيرُ اللَّيلَ ويَكمُنُ النَّهارَ، ومَعَهُ دَليلٌ لَهُ مِن بَني عُذرَةَ... .

ولَمّا دَنا رَسولُ اللهِ مِن دومَةِ الجَندَلِ... قالَ لَهُ الدَّليلُ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ سِوائِمَهُم تَرعىٰ فَأقِم لي حَتّىٰ أطَّلِعَ لَكَ، قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: نَعَم. فَخَرَجَ العُذرِيُّ طَليعَةً حَتّىٰ وَجَدَ آثارَ النَّعَمِ وَالشّاءِ وهُم مُغَرِّبونَ، ثُمَّ رَجَعَ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَأَخبَرَهُ وقَد عَرَفَ مَواضِعَهُم، فَسارَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله حَتّىٰ هَجَمَ عَلىٰ ماشِيَتِهِم ورِعائِهِم... .[4]

٤٦٠٢. **المغازي** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ الحُدَيبِيَةِ ـ: دَعا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بُسرَ بنَ سُفيانَ مِن ذِي الحُلَيفَةِ فَأَرسَلَهُ عَيناً لَهُ، وقالَ: إنَّ قُرَيشاً قَد بَلَغَها أنّي أُريدُ العُمرَةَ، فَخَبِّرلي خَبَرَهُم ثُمَّ القَني بِما يَكونُ مِنهُم.[5]

٤٦٠٣. **السنن الكبرى للنسائي عن المسوّر بن مخزمة** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ الحُدَيبِيَةِ ـ: بَعَثَ صلى الله عليه وآله بَينَ يَدَيهِ

---

١. المغازي: ج ١ ص ٢٠٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ٢٢٠.

٢. دومة الجندل ـ بضمّ الدال وتفتح ـ: وهي على سبع مراحل من دمشق ، بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وآله (معجم البلدان: ج ٢ ص ٤٨٧).

٣. الضافطة: جمع ضافط ، وهو الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن (النهاية: ج ٣ ص ٩٤ «ضفط»).

٤. المغازي: ج ١ ص ٤٠٣ ، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٦٢ ، دلائل النبوة للبيهقي: ج ٣ ص ٣٩٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٢٥٨ ، الإصابة: ج ٦ ص ٥٢ الرقم ٧٨٨٠ كلّها نحوه.

٥. المغازي: ج ٢ ص ٥٧٣ ، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٤٨٧ ح ١٨٩٣١ ، فتح الباري: ج ٥ ص ٣٣٤ ذيل ح ٢٧٣٣ ، الاستيعاب: ج ١ ص ٢٤٦ الرقم ١٧٦ كلّها نحوه و راجع بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٣٠.

عَيناً لَهُ مِن خُزاعَةَ يُخبِرُهُ عَن قُرَيشٍ، وسارَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله حَتّىٰ إذا كانَ بِغَديرِ الأَشطاطِ قَريباً مِن عُسفانَ، أتاهُ عُتبَةُ الخُزاعِيُّ فَقالَ: إنّي تَرَكتُ كَعبَ بنَ لُؤَيٍّ وعامِرَ بنَ لُؤَيٍّ قَد جَمَعوا لَكَ الأَحابيشَ وجَمَعوا لَكَ جُموعاً، وهُم مُقاتِلوكَ وصادّوكَ عَنِ البَيتِ. فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أشيروا عَلَيَّ... .[1]

٤٦٠٤. **المغازي** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ الخَندَقِ ـ: قالَ خَوّاتُ بنُ جُبَيرٍ: دَعاني رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ونَحنُ مُحاصِرو الخَندَقِ، فَقالَ: اِنطَلِق إلىٰ بَني قُرَيظَةَ فَانظُر هَل تَرىٰ لَهُم غِرَّةً أو خَلَلاً مِن مَوضِعٍ فَتُخَبِّرُني. قالَ: فَخَرَجتُ مِن عِندِهِ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ فَتَدَلَّيتُ مِن سَلعٍ وغَرَبَت لِيَ الشَّمسُ... .[2]

٤٦٠٥. **الإصابة عن مالك بن وهب:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله بَعَثَ سَليطاً وسُفيانَ بنَ عَوفٍ طَليعَةً يَومَ الأَحزابِ فَقُتِلا، فَدَفَنَهُمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله في قَبرٍ واحِدٍ، فَهُمَا الشَّهيدانِ القَريبانِ.[3]

٤٦٠٦. **المغازي** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ خَيبَرَ ـ: بَعَثَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَبّادَ بنَ بِشرٍ في فَوارِسَ طَليعَةً، فَأَخَذَ عَيناً لِليَهودِ مِن أشجَعَ، فَقالَ: مَن أنتَ؟ قالَ: باغٍ أبتَغي أبعِرَةً ضَلَّت لي، أنا عَلىٰ أثَرِها، قالَ لَهُ عَبّادٌ: أَلَكَ عِلمٌ بِخَيبَرَ؟ قالَ: عَهدي بِها حَديثٌ، فيمَ تَسأَلُني عَنهُ؟ قالَ: عَنِ اليَهودِ، قالَ: نَعَم، كانَ كِنانَةُ بنُ أبي حَقيقٍ وهوذَةُ بنُ قَيسٍ ساروا في حُلَفائِهِم مِن غَطَفانَ، فَاستَنفَروهُم وجَعَلوا لَهُم تَمرَ خَيبَرَ سَنَةً، فَجاؤوا مُعِدّينَ مُؤَيَّدينَ بِالكُراعِ وَالسِّلاحِ يَقودُهُم عُتبَةُ بنُ بَدرٍ، ودَخَلوا مَعَهُم في حُصونِهِم، وفيها عَشَرَةُ آلافِ

---

١. السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٢٦٣ ح ٨٨٤٠، صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٥٣١ ح ٣٩٤٤، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٤٩٦ ح ١٨٩٥٠ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٨٩ ح ٣٠١٥٤؛ مجمع البيان: ج ٩ ص ١٧٧، المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٠٢ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٣٠ و راجع دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٦٩.

٢. المغازي: ج ٢ ص ٤٦٠ و راجع المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٥٠٢ ح ١.

٣. الإصابة: ج ٥ ص ٥٦٣ الرقم ٧٧١٦، اسد الغابة: ج ٥ ص ٥١ الرقم ٤٦٥٨، مجمع الزوائد: ج ٦ ص ١٩٥ ح ١٠١٤٨ نقلاً عن البزّار كلاهما نحوه، سبل الهدى والرشاد: ج ٤ ص ٣٦٤.

مُقاتِلٍ، وهُم أهلُ الحُصونِ الَّتي لا تُرامُ، وسِلاحٌ وطَعامٌ كَثيرٌ؛ لَو حُصِروا لِسنينَ لَكَفاهُم، وماءٌ واتِنٌ[1] يَشرَبونَ في حُصونِهِم، ما أرىٰ لِأَحَدٍ بِهِم طاقَةً.

فَرَفَعَ عَبّادُ بنُ بِشرٍ السَّوطَ، فَضَرَبَهُ ضَرَباتٍ وقالَ: ما أنتَ إلّا عَينٌ لَهُم، أصدِقني وإلاّ ضَرَبتُ عُنُقَكَ. فَقالَ الأَعرابِيُّ: أفتُؤمِنّي عَلىٰ أن اُصدِقَكَ؟ قالَ عَبّادٌ: نَعَم، فَقالَ: القَومُ مَرعوبونَ مِنكُم خائِفونَ وَجِلونَ لِما قَد صَنَعتُم بِمَن كانَ بِيَثرِبَ مِنَ اليَهودِ... .[2]

٤٦٠٧. **صحيح مسلم عن أنس:** بَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ بُسَيسَةَ عَيناً يَنظُرُ ما صَنَعَت عيرُ أبي سُفيانَ، فَجاءَ وما فِي البَيتِ أحَدٌ غَيري وغَيرُ رَسولِ اللهِ ﷺ.[3]

٤٦٠٨. **الطبقات الكبرى** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ حَمراءِ الأَسَدِ ـ: بَعَثَ [رَسولُ اللهِ ﷺ] ثَلاثَةَ نَفَرٍ مِن أسلَمَ طَليعَةً في آثارِ القَومِ، فَلَحِقَ اثنانِ مِنهُمُ القَومَ بِحَمراءِ الأَسَدِ، وهِيَ مِنَ المَدينَةِ عَلىٰ عَشرَةِ أميالٍ طَريقِ العَقيقِ مُتَياسِرَةً عَن ذِي الحُلَيفَةِ إذا أخَذتَها فِي الوادي، وِللقَومِ زَجَلٌ[4]، وهُم يَأتَمِرونَ بِالرُّجوعِ وصَفوانُ بنُ اُمَيَّةَ يَنهاهُم عَن ذٰلِكَ، فَبَصُروا بِالرَّجُلَينِ فَعَطَفوا عَلَيهِما فَعَلَوهُما، ومَضَوا ومَضىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ بِأَصحابِهِ حَتّىٰ عَسكَروا بِحَمراءِ الأَسَدِ، فَدَفَنَ الرَّجُلَينِ في قَبرٍ واحِدٍ، وهُمَا القَرينانِ.[5]

---

١. ماء واتن: أي دائم (النهاية: ج ٥ ص ١٥٠ «وتن»).

٢. المغازي: ج ٢ ص ٦٤٠، إمتاع الأسماع: ج ٩ ص ٢٣٠ نحوه.

٣. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٥١٠ ح ١٤٥، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٣٨ ح ٢٦١٨ وليس فيه ذيله من «فجاء» وفيه «بسبسة» بدل «بسيسة»، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٧٤ ح ١٢٤٠١، السنن الكبرى: ج ٩ ص ١٦٩ ح ١٨١٩٧، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٣٧٩ ح ١٢٧٢، كنز العمّال: ج ٤ ص ٤٦٨ ح ١١٣٩٢.

٤. الزَجَلُ ـ بالتحريك ـ: اللّعب والجلبة ورفع الصوت، وخصّ به التطريب (لسان العرب: ج ١ ص ٣٠٢ «زجل»).

٥. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٤٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٥٧، عيون الأثر: ج ٢ ص ٦، إمتاع الأسماع: ج ٨ ص ٣٥٨ وليس فيه ذيله من «وصفوان بن اُمية» وكلّها نحوه.

٣ / ٥
الاِستِعانَةُ بِالطّابورِ الخامِسِ في مُحارَبَةِ العَدُوِّ

٤٦٠٩. **السيرة النبوية لابن هشام:** إنَّ نَعيمَ بنَ مَسعودٍ... أتىٰ رَسولَ اللهِ ﷺ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنّي قَد أسلَمتُ، وإنَّ قَومي لَم يَعلَموا بِإسلامي، فَمُرني بِما شِئتَ. فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إنَّما أنتَ فينا رَجُلٌ واحِدٌ، فَخَذِّل عَنّا إنِ استَطَعتَ، فَإنَّ الحَربَ خُدعَةٌ.

فَخَرَجَ نَعيمُ بنُ مَسعودٍ حَتّىٰ أتىٰ بَني قُرَيظَةَ، وكانَ لَهُم نَديماً فِي الجاهِلِيَّةِ، فَقالَ: يا بَني قُرَيظَةَ، قَد عَرَفتُم وُدّي إيّاكُم، وخاصَّةَ ما بَيني وبَينَكُم، قالوا: صَدَقتَ، لَستَ عِندَنا بِمُتَّهَمٍ. فَقالَ لَهُم: إنَّ قُرَيشاً وغَطَفانَ لَيسوا كَأَنتُم، البَلَدُ بَلَدُكُم، فَبِهِ أموالُكُم وأَبناؤُكُم ونِساؤُكُم، لا تَقدِرونَ عَلىٰ أن تَحَوَّلوا مِنهُ إلىٰ غَيرِهِ، وإنَّ قُرَيشاً وغَطَفانَ قَد جاؤوا لِحَربِ مُحَمّد وأصحابِهِ، وقَد ظاهَرتُموهُم عَلَيهِ، وبَلَدُهُم وأَموالُهُم ونِساؤُهُم بِغَيرِهِ، فَلَيسوا كَأَنتُم، فَإن رَأَوا نُهزَةً[1] أصابوها، وإن كانَ غَيرُ ذٰلِكَ لَحِقوا بِبِلادِهِم وخَلّوا بَينَكُم وبَينَ الرَّجُلِ بِبَلَدِكُم، ولا طاقَةَ لَكُم بِهِ إن خَلا بِكُم، فَلا تُقاتِلوا مَعَ القَومِ حَتّىٰ تَأخُذوا مِنهُم رَهناً مِن أشرافِهِم، يَكونونَ بِأَيديكُم ثِقَةً لَكُم عَلىٰ أن تُقاتِلوا مَعَهُم مُحَمّداً، حَتّىٰ تُناجِزوهُ.

فَقالوا لَهُ: لَقَد أشَرتَ بِالرَّأيِ.

ثُمَّ خَرَجَ حَتّىٰ أتىٰ قُرَيشاً، فَقالَ لِأَبي سُفيانَ بنِ حَربٍ ومَن مَعَهُ مِن رِجالِ قُرَيشٍ: قَد عَرَفتُم وُدّي لَكُم وفِراقي مُحَمّداً، وإنَّهُ قَد بَلَغَني أمرٌ قَد رَأَيتُ عَلَيَّ حَقّاً أن أُبلِغَكُموهُ نُصحاً لَكُم، فَاكتُموا عَنّي، فَقالوا: نَفعَلُ. قالَ: تَعَلَّموا أنَّ مَعشَرَ يَهودَ قَد نَدِموا عَلىٰ ما صَنَعوا فيما بَينَهُم وبَينَ مُحَمَّدٍ، وقَد أرسَلوا إلَيهِ: إنّا قَد نَدِمنا عَلىٰ ما فَعَلنا، فَهَل يُرضيكَ أن نَأخُذَ لَكَ مِنَ القَبيلَتَينِ ـ مِن قُرَيشٍ وغَطَفانَ ـ رِجالاً مِن أشرافِهِم

---

١. النُّهزة: الفرصة، وانتهزتها: إذا اغتنمتها (الصحاح: ج ٣ ص ٩٠٠).

فَنُعطيكَهُم فَتَضرِبَ أعناقَهُم، ثُمَّ نَكونَ مَعَكَ عَلىٰ مَن بَقِيَ مِنهُم حَتّىٰ نَستَأصِلَهُم؟ فَأَرسَلَ إلَيهِم: أن نَعَم. فَإن بَعَثَت إلَيكُم يَهودُ يَلتَمِسونَ مِنكُم رَهناً مِن رِجالِكُم فَلا تَدفَعوا إلَيهِم مِنكُم رَجُلاً واحِداً.

ثُمَّ خَرَجَ حَتّىٰ أتىٰ غَطَفانَ، فَقالَ: يا مَعشَرَ غَطَفانَ، إنَّكُم أصلي وعَشيرَتي وأَحَبُّ النّاسِ إلَيَّ، ولا أراكُم تَتَّهِمونّي. قالوا: صَدَقتَ، ما أنتَ عِندَنا بِمُتَّهَمٍ. قالَ: فَاكتُموا عَنّي، قالوا: نَفعَلُ، فَما أمرُكَ؟ ثُمَّ قالَ لَهُم مِثلَ ما قالَ لِقُرَيشٍ، وحَذَّرَهُم ما حَذَّرَهُم.

فَلَمّا كانَت لَيلَةَ السَّبتِ مِن شَوّالٍ سَنَةَ خَمسٍ، وكانَ مِن صُنعِ اللهِ لِرَسولِهِ ﷺ أن أرسَلَ أبو سُفيانَ بنُ حَربٍ ورُؤوسُ غَطَفانَ إلىٰ بَني قُرَيظَةَ عِكرِمَةَ بنَ أبي جَهلٍ في نَفَرٍ مِن قُرَيشٍ وغَطَفانَ، فَقالوا لَهُم: إنّا لَسنا بِدارِ مُقامٍ، قَد هَلَكَ الخُفُّ وَالحافِرُ، فَاغدوا لِلقِتالِ حَتّىٰ نُناجِزَ مُحَمّداً... .

فَأَرسَلوا إلَيهِم: إنَّ اليَومَ يَومُ السَّبتِ، وهُوَ يَومٌ لا نَعمَلُ فيهِ شَيئاً... ولَسنا مَعَ ذٰلِكَ بِالَّذينَ نُقاتِلُ مَعَكُم مُحَمّداً حَتّىٰ تُعطونا رَهناً مِن رِجالِكُم، يَكونونَ بِأَيدينا ثِقَةً لَنا، حَتّىٰ نُناجِزَ مُحَمّداً.... فَلَمّا رَجَعَت إلَيهِمُ الرُّسُلُ بِما قالَت بَنو قُرَيظَةَ، قالَت قُرَيشٌ وغَطَفانُ: وَاللهِ، إنَّ الَّذي حَدَّثَكُم نَعيمُ بنُ مَسعودٍ لَحَقٌّ، فَأَرسَلوا إلىٰ بَني قُرَيظَةَ: إنّا وَاللهِ لا نَدفَعُ إلَيكُم رَجُلاً واحِداً مِن رِجالِنا... .

فَقالَت بَنو قُرَيظَةَ حينَ انتَهَتِ الرُّسُلُ إلَيهِم بِهٰذا: إنَّ الَّذي ذَكَرَ لَكُم نَعيمُ بنُ مَسعودٍ لَحَقٌّ... فَأَرسَلوا إلىٰ قُرَيشٍ وغَطَفانَ: إنّا وَاللهِ لا نُقاتِلُ مَعَكُم مُحَمّداً حَتّىٰ تُعطونا رَهناً. فَأَبَوا عَلَيهِم، وخَذَّلَ اللهُ بَينَهُم.[1]

٤٦١٠. **المغازي** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ بَني المُصطَلِقِ[2] ـ: إنَّ سَيِّدَ بَني المُصطَلِقِ الحارِثَ بنَ أبي ضِرارٍ،

---

١. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٣ ص ٢٤٠ ، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٥٧٨ ، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٣ ص ٢١٤ ، البداية والنهاية: ج ٤ ص ١١١ ، تفسير الثعلبي: ج ٨ ص ١٧ كلّها نحوه.

٢. ويقال لها غزوة المريسيع؛ اسم ماء في ناحية قديد إلى الساحل ، سار النبيّ ﷺ في سنة خمس إلى ←

وكانَ قَد سارَ في قَومِهِ ومَن قَدَرَ عَلَيهِ مِنَ العَرَبِ، فَدَعاهُم إلىٰ حَربِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَابتاعوا خَيلاً وسِلاحاً وتَهَيَّؤوا لِلمَسيرِ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وجَعَلَتِ الرُّكبانُ تَقدَمُ مِن ناحِيَتِهِم فَيُخبِرونَ بِمَسيرِهِم، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَبَعَثَ بُرَيدَةَ بنَ الحَصيبِ الأَسلَمِيَّ يَعلَمُ عِلمَ ذٰلِكَ.

وَاستَأذَنَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أن يَقولَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ حَتّىٰ وَرَدَ عَلَيهِم ماءَهُم، فَوَجَدَ قَوماً مَغرورينَ قَد تَألَّبوا وجَمَعُوا الجُموعَ، فَقالوا: مَنِ الرَّجُلُ؟ قالَ: رَجُلٌ مِنكُم قَدِمتُ لَمّا بَلَغَني عَن جَمعِكُم لِهٰذَا الرَّجُلِ، فَأَسيرُ مِن قَومي ومَن أطاعَني فَتَكونُ يَدُنا واحِدَةً حَتّىٰ نَستَأصِلَهُ.

قالَ الحارِثُ بنُ أبي ضِرارٍ: فَنَحنُ عَلىٰ ذٰلِكَ فَعَجِّل عَلَينا. قالَ بُرَيدَةُ: أركَبُ الآنَ فَآتيكُم بِجَمعٍ كَثيفٍ مِن قَومي ومَن أطاعَني. فَسُرّوا بِذٰلِكَ مِنهُ، ورَجَعَ إلىٰ رَسولِ اللهِ فَأَخبَرَهُ خَبَرَ القَومِ، فَنَدَبَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله النّاسَ، وأَخبَرَهُم خَبَرَ عَدُوِّهِم، فَأَسرَعَ النّاسُ لِلخُروجِ... .[1]

٤٦١١. **مسند ابن حنبل عن حذيفة بن اليمان:** وَاللهِ لَقَد رَأَيتُنا مَعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بِالخَندَقِ، وصَلّى رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مِنَ اللَّيلِ هُوِيّاً[2] مِنَ اللَّيلِ، ثُمَّ التَفَتَ إلَينا فَقالَ: مَن رَجُلٌ يَقومُ فَيَنظُرُ لَنا ما فَعَلَ القَومُ ثُمَّ يَرجِعُ، يَشرُطُ لَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الرَّجعَةَ، أسأَلُ اللهَ أن يَكونَ رَفيقي فِي الجَنَّةِ؟ فَما قامَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ مِن شِدَّةِ الخَوفِ وشِدَّةِ الجوعِ وشِدَّةِ البَردِ.

فَلَمّا لَم يَقُم أحَدٌ دَعاني رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَلَم يَكُن لي بُدٌّ مِنَ القِيامِ حينَ دَعاني، فَقالَ: يا حُذَيفَةُ، اِذهَب فَادخُل فِي القَومِ، فَانظُر ماذا يَفعَلونَ، ولا تُحدِثَنَّ شَيئاً حَتّىٰ تَأتِيَنا.

بني المصطلق (معجم البلدان: ج ٥ ص ١١٨).

١. المغازي: ج ١ ص ٤٠٤، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٦٣، دلائل النبوة للبيهقي: ج ٤ ص ٤٦، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٢٥٩ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٩٥ ح ٤ نقلاً عن الكازروني نحوه.

٢. الهُوِيّ: الحين الطويل (النهاية: ج ٥ ص ٢٨٥ «هوا»).

قالَ: فَذَهَبتُ فَدَخَلتُ فِي القَومِ وَالرّيحُ وجُنودُ اللهِ تَفعَلُ ما تَفعَلُ، لا تَقِرُّ لَهُم قِدرٌ ولا نارٌ ولا بِناءٌ، فَقامَ أبو سُفيانَ بنُ حَربٍ فَقالَ: يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، لِيَنظُرِ امرُؤٌ مَن جَليسُهُ. فَقالَ حُذَيفَةُ: فَأَخَذتُ بِيَدِ الرَّجُلِ الَّذي إلىٰ جَنبي، فَقُلتُ: مَن أنتَ؟ قالَ: فُلانُ بنُ فُلانٍ. ثُمَّ قالَ أبو سُفيانَ: يا مَعشَرَ قُرَيشٍ! إنَّكم وَاللهِ ما أصبَحتُم بِدارِ مُقامٍ، لَقَد هَلَكَ الكُراعُ[1]... .[2]

٤٦١٢. تاريخ الطبري ـ في ذِكرِ غَزوَةِ حُنَينٍ ـ: لَمّا سَمِعَ بِهِم رَسولُ اللهِ ﷺ بَعَثَ إلَيهِم عَبدَ اللهِ بنَ أبي حَدرَدٍ الأَسلَمِيَّ، وأَمَرَهُ أن يَدخُلَ فِي النّاسِ فَيُقيمَ فيهِم حَتّىٰ يَأتِيَهُ بِخَبَرٍ مِنهُم ويَعلَمَ مِن عِلمِهِم.

فَانطَلَقَ ابنُ أبي حَدرَدٍ، فَدَخَلَ فيهِم، فَأَقامَ مَعَهُم حَتّىٰ سَمِعَ وعَلِمَ ما قَد أجمَعوا لَهُ مِن حَربِ رَسولِ اللهِ ﷺ، وعَلِمَ أمرَ مالِكٍ وأَمرَ هَوازِنَ وما هُم عَلَيهِ، ثُمَّ أتىٰ رَسولَ اللهِ ﷺ فَأَخبَرَهُ الخَبَرَ.[3]

٤٦١٣. المغازي ـ في ذِكرِ غَزوَةِ حُنَينٍ ـ: دَعا رَسولُ اللهِ ﷺ ابنَ أبي حَدرَدٍ الأَسلَمِيَّ، فَقالَ: اِنطَلِق فَادخُل فِي النّاسِ حَتّىٰ تَأتِيَ بِخَبَرٍ مِنهُم وما يَقولُ مالِكٌ، فَخَرَجَ عَبدُ اللهِ فَطافَ في عَسكَرِهِم، ثُمَّ انتَهىٰ إلىٰ ابنِ عَوفٍ فَيَجِدُ عِندَهُ رُؤَساءَ هَوازِنَ، فَسَمِعَهُ يَقولُ لِأَصحابِهِ:... إذا كانَ فِي السَّحَرِ فَصُفّوا مَواشِيَكُم ونِساءَكُم وأَبناءَكُم مِن وَرائِكُم، ثُمَّ صُفّوا صُفوفَكُم، ثُمَّ تَكونُ الحَملَةُ مِنكُم، وَاكسِروا جُفونَ[4] سُيوفِكُم فَتَلقَونَهُ بِعِشرينَ

---

١. الكُراعُ: اسم لجميع الخيل (النهاية: ج ٤ ص ١٦٥ «كرع»).

٢. مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٩٣ ح ٢٣٣٩٤، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٥٨٠، السيرة النبوية لابن هشام: ج ٣ ص ٢٤٢، البداية والنهاية: ج ٤ ص ١١٣، تاريخ دمشق: ج ١٢ ص ٢٧٨ كلّها نحوه.

٣. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٧٢، السيرة النبوية لابن هشام: ج ٤ ص ٨٢، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٣ ص ٦١٣، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٣٢٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٥٧٢ كلّها نحوه وراجع المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٦٤.

٤. جُفونُ السيوفِ: أغمادُها (النهاية: ج ١ ص ٢٨٠ «جفن»).

ألفَ سَيفٍ مَكسورِ الجَفنِ، وَاحمِلوا حَملَةَ رَجُلٍ واحِدٍ، وَاعلَموا أنَّ الغَلَبَةَ لِمَن حَمَلَ أوَّلاً.

فَلَمّا وَعىٰ ذٰلِكَ عَبدُ اللهِ بنُ أبي حَدرَدٍ، رَجَعَ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَأَخبَرَهُ بِكُلِّ ما سَمِعَ... .[1]

٤٦١٤. **أُسد الغابة** ـ فِي العَبّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ ـ: قيلَ إنَّهُ أسلَمَ قَبلَ الهِجرَةِ، وكانَ يَكتُمُ إسلامَهُ، وكانَ بِمَكَّةَ يَكتُبُ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أخبارَ المُشرِكينَ، وكانَ مَن بِمَكَّةَ مِنَ المُسلِمينَ يَتَقَوَّونَ بِهِ، وكانَ لَهُم عَوناً عَلىٰ إسلامِهِم، وأَرادَ الهِجرَةَ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَقامُكَ بِمَكَّةَ خَيرٌ. فَلِذٰلِكَ قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ بَدرٍ: مَن لَقِيَ العَبّاسَ فَلا يَقتُلهُ؛ فَإنَّهُ أُخرِجَ كُرهاً.[2]

٤٦١٥. **الطبقات الكبرى** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ أُحُدٍ ـ: كَتَبَ العَبّاسُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ بِخَبَرِهِم كُلِّهِ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَأَخبَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله سَعدَ بنَ الرَّبيعِ بِكِتابِ العَبّاسِ.[3]

٤٦١٦. **كنز العمّال عن حسيل بن خارجة الأشجعيّ**: قَدِمتُ المَدينَةَ في جَلَبٍ[4] أبيعُهُ، فَأُتِيَ بي إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقالَ: يا حُسَيلُ، هَل لَكَ أن أُعطِيَكَ عِشرينَ صاعَ تَمرٍ عَلىٰ أن تُدِلَّ أصحابي هٰؤُلاءِ عَلىٰ طَريقِ خَيبَرَ؟ فَفَعَلتُ.

فَلَمّا قَدِمَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله خَيبَرَ أتَيتُهُ فَأَعطاني العِشرينَ صاعَ تَمرٍ، ثُمَّ أُتِيَ بي إلَيهِ،

---

١. المغازي: ج ٣ ص ٨٩٣ و راجع تفسير القرطبي: ج ٨ ص ٩٧.

٢. اسد الغابة: ج ٣ ص ١٦٤ الرقم ٢٧٩٩ ، الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٣١ ، تهذيب الكمال: ج ١٤ ص ٢٢٧ الرقم ٣١٢٩ ، الاستيعاب: ج ٢ ص ٣٥٩ الرقم ١٣٨٦ ، تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٢٨٦ كلّها نحوه و راجع فتح الباري: ج ٣ ص ٢٢٠ ذيل ح ١٣٥٩.

٣. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٣٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ٢١٧ ، عيون الأثر: ج ١ ص ٤٠٦ ، سبل الهدى والرشاد: ج ٤ ص ١٨٢ ، إمتاع الأسماء: ج ١ ص ١٣٢ كلّها نحوه.

٤. الجلب والجلوبة: ما يجلب للبيع من كلّ شيء (النهاية: ج ١ ص ٢٨٢ «جلب»).

فَقالَ لي: يا حُسَيلُ، إنّي لَم أُوتَ بِامرِئٍ ثَلاثاً فَلَم يُسلِم فَخَرَجَ الحَبلُ مِن عُنُقِهِ الأَصفَرِ. قالَ: فَأَسلَمتُ.[1]

٤٦١٧. **البداية والنهاية:** لَمّا تَحَوَّلَتِ اليَهودُ مِن حِصنِ ناعِمٍ وحِصنِ الصَّعبِ بنِ مُعاذٍ إلىٰ قَلعَةِ الزُّبَيرِ، حاصَرَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ ثَلاثَةَ أيّامٍ، فَجاءَ رَجُلٌ مِنَ اليَهودِ يُقالُ لَهُ: عزال، فَقالَ: يا أبَا القاسِمِ، تُؤمِنُني عَلىٰ أن أدُلَّكَ عَلىٰ ما تَستَريحُ بِهِ مِن أهلِ النَّطاةِ[2]، إلىٰ أهلِ الشِّقِّ، فَإنَّ أهلَ الشِّقِّ قَد هَلَكوا رُعباً مِنكَ.

قالَ: فآمَنَهُ رَسولُ اللهِ عَلىٰ أهلِهِ ومالِهِ، فَقالَ لَهُ اليَهودِيُّ: إنَّكَ لَو أقَمتَ شَهراً تُحاصِرُهُم ما بالوا بِكَ، إنَّ لَهُم تَحتَ الأَرضِ دُبولاً[3] يَخرُجونَ بِاللَّيلِ فَيَشرَبونَ مِنها ثُمَّ يَرجِعونَ إلىٰ قَلعَتِهِم.

فَأَمَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ بِقَطعِ دُبولِهِم، فَخَرَجوا فَقاتَلوا أشَدَّ القِتالِ، وقُتِلَ مِنَ المُسلِمينَ يَومَئِذٍ نَفَرٌ، وأُصيبَ مِنَ اليَهودِ عَشَرَةٌ. وَافتَتَحَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ، وكانَ آخِرَ حُصونِ النّطاةِ.[4]

٤٦١٨. **السيرة النبويّة لابن هشام** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ بَدرٍ ـ: اِرتَحَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ مِن ذَفرانَ... ثُمَّ نَزَلَ قَريباً مِن بَدرٍ، فَرَكِبَ هُوَ ورَجُلٌ مِن أصحابِهِ... حَتّىٰ وَقَفَ عَلىٰ شَيخٍ مِنَ العَرَبِ، فَسَأَلَهُ عَن قُرَيشٍ وعَن مُحَمَّدٍ وأَصحابِهِ وما بَلَغَهُ عَنهُم، فَقالَ الشَّيخُ: لا أُخبِرُكُما حَتّىٰ تُخبِراني مِمَّن أنتُما؟ فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إذا أخبَرتَنا أخبَرناكَ، قال: أذاكَ بِذٰلِكَ؟ قالَ:

---

١. كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٦٤ ح ٣٠١٢٣ نقلاً عن مسند حسيل بن خارجة، المعجم الكبير: ج ٤ ص ٣٣ ح ٣٥٦٨، الإصابة: ج ٢ ص ٦٧ الرقم ١٧٢٦، أُسد الغابة: ج ٢ ص ٢٢ الرقم ١١٦٧ والثلاثة الأخيرة ليس فيها ذيله: «ثمّ أُتي بي إليه...»، سبل الهدى والرشاد: ج ٧ ص ٤٢٧ كلّها نحوه.

٢. نطاة: هي علم لخيبر أو حصن بها (النهاية: ج ٥ ص ٧٧ «نطا»).

٣. دبول: أي جداول ماء (النهاية: ج ٢ ص ٩٩ «دبل»).

٤. البداية والنهاية: ج ٤ ص ١٩٨، دلائل النبوة للبيهقي: ج ٤ ص ٢٢٤، المغازي: ج ٢ ص ٦٦٦، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٣ ص ٣٧٥، سبل الهدى والرشاد: ج ٥ ص ١٢٢ كلّها نحوه.

نَعَم، قالَ الشَّيخُ: فَإِنَّهُ بَلَغَني أنَّ مُحَمّداً وأَصحابَهُ خَرَجوا يَومَ كَذا وكَذا، فَإِن كانَ صَدَقَ الَّذي أخبَرَني، فَهُمُ اليَومَ بِمَكانِ كَذا وكَذا ـ لِلمَكانِ الَّذي بِهِ رَسولُ اللهِ ﷺ ـ، وبَلَغَني أنَّ قُرَيشاً خَرَجوا يَومَ كَذا وكَذا، فَإِن كانَ الَّذي أخبَرَني صَدَقَني فَهُمُ اليَومَ بِمَكانِ كَذا وكَذا ـ لِلمَكانِ الَّذي فيهِ قُرَيشٌ ـ. فَلَمّا فَرَغَ مِن خَبَرِهِ، قالَ: مِمَّن أنتُما؟ فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: نَحنُ مِن ماءٍ. ثُمَّ انصَرَفَ عَنهُ، قالَ: يَقولُ الشَّيخُ ما مِن ماءٍ؟ ! أمِن ماءِ العِراقِ؟... .

ثُمَّ رَجَعَ إلىٰ أصحابِهِ، فَلَمّا أمسىٰ بَعَثَ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ عليه السلام، وَالزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ، وسَعدَ بنَ أبي وَقّاصٍ في نَفَرٍ مِن أصحابِهِ إلىٰ ماءِ بَدرٍ، يَلتَمِسونَ الخَبَرَ لَهُ عَلَيهِ... فَأَصابوا راوِيَةً لِقُرَيشٍ فيها أسلَمُ غُلامُ بَني الحَجّاجِ، وعَريضٌ أبو يَسارٍ غُلامُ بَني العاصِ بنِ سَعيدٍ، فَأَتَوا بِهِما فَسَأَلوهُما، ورَسولُ اللهِ ﷺ قائِمٌ يُصَلّي، فَقالا: نَحنُ سُقاةُ قُرَيشٍ بَعَثونا نَسقيهِم مِنَ الماءِ. فَكَرِهَ القَومُ خَبَرَهُما، ورَجَوا أن يَكونا لِأَبي سُفيانَ، فَضَرَبوهُما، فَلَمّا أذلَقوهُما قالا: نَحنُ لِأَبي سُفيانَ، فَتَرَكوهُما.

ورَكَعَ رَسولُ اللهِ ﷺ وسَجَدَ سَجدَتَيهِ، ثُمَّ سَلَّمَ، وقالَ: إذا صَدَقاكُم ضَرَبتُموهُما، وإذا كَذَباكُم تَرَكتُموهُما ! صَدَقا واللهِ، إنَّهُما لِقُرَيشٍ ! أخبِراني عَن قُرَيشٍ، قالا: هُم وَاللهِ وَراءَ هٰذَا الكَثيبِ الَّذي تَرىٰ بِالعُدوَةِ القُصوىٰ ـ الكَثيبُ: العَقَنقَلُ ـ. فَقالَ لَهُما رَسولُ اللهِ ﷺ: كَمِ القَومُ؟ قالا: كَثيرٌ، قالَ: ما عِدَّتُهُم؟ قالا: لا نَدري، قالَ: كَم يَنحَرونَ كُلَّ يَومٍ؟ قالا: يَوماً تِسعاً ويَوما عَشراً، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: القَومُ فيما بَينَ التِّسعِمِئَةِ وَالأَلفِ.

ثُمَّ قالَ لَهُما: فَمَن فيهِم مِن أشرافِ قُرَيشٍ؟ قالا: عُتبَةُ بنُ رَبيعَةَ، وشَيبَةُ بنُ رَبيعَةَ، وأَبُو البَختَرِيِّ بنُ هِشامٍ... فَأَقبَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ عَلَى النّاسِ فَقالَ: هٰذِهِ مَكَّةُ قَد أَلقَت إلَيكُم أفلاذَ[1] كَبِدِها.[2]

---

١. الفِلَذةُ: القِطعةُ من الكَبد واللّحم (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤١٤ «فلذ»).

٢. السيرة النبوية لابن هشام: ج ٢ ص ٢٦٧، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٣٥، الثقات لابن حبان: ج ١ ص ١٥٩، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٢ ص ٣٩٦، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٦٤ كلّها نحوه.

٤٦١٩. **المغازي** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ بَدرٍ الكُبرىٰ ـ: لَمّا تَحَيَّنَ رَسولُ اللهِ ﷺ انصِرافَ العيرِ مِنَ الشّامِ نَدَبَ أصحابَهُ لِلعيرِ، وبَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللهِ وسَعيدَ بنَ زَيدٍ قَبلَ خُروجِهِ مِنَ المَدينَةِ بِعَشرِ لَيالٍ؛ يَتَحَسَّسانِ خَبَرَ العيرِ، حَتّىٰ نَزَلا عَلىٰ كَشَدٍ الجُهَنِيِّ بِالنَّخبارِ مِنَ الحَوراءِ ـ وَالنَّخبارُ مِن وَراءِ ذِي المَروَةِ عَلَى السّاحِلِ ـ فَأَجارَهُما وأَنزَلَهُما.

ولَم يَزالا مُقيمَينِ عِندَهُ في خِباءٍ حَتّىٰ مَرَّتِ العيرُ، فَرَفَعَ طَلحَةُ وسَعيدٌ عَلىٰ نَشَزٍ مِنَ الأَرضِ، فَنَظَرا إلَى القَومِ وإلىٰ ما تَحمِلُ العيرُ، وجَعَلَ أهلُ العيرِ يَقولونَ: يا كَشَدُ، هَل رَأَيتَ أحَداً مِن عُيونِ مُحَمَّدٍ؟ فَيَقولُ: أعوذُ بِاللهِ، وأَنّىٰ عُيونُ مُحَمَّدٍ بِالنَّخبارِ؟ !

فَلَمّا راحَتِ العيرُ باتا حَتّىٰ أصبَحا ثُمَّ خَرَجا، وخَرَجَ مَعَهُما كَشَدٌ خَفيراً، حَتّىٰ أوردَهُما ذَا المَروَةِ، وساحَلَتِ العيرُ فَأَسرَعَت، وسارُوا اللَّيلَ وَالنَّهارَ فَرَقاً مِنَ الطَّلَبِ، فَقَدِمَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللهِ وسَعيدٌ المَدينَةَ اليَومَ الَّذي لاقاهُم رَسولُ اللهِ ﷺ بِبَدرٍ، فَخَرَجا يَعتَرِضانِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَقِياهُ بِتُربانَ ـ وتُربانُ بَينَ مَلَلٍ وَالسَّيالَةِ عَلَى المَحجَةِ، وكانَت مَنزِلَ ابنِ أُذَينَةَ الشّاعِرِ ـ وقَدِمَ كَشَدٌ بَعدَ ذٰلِكَ. فَأَخبَرَ النَّبِيَّ ﷺ سَعيدٌ وطَلحَةُ إجارَتَهُ إيّاهُما، فَحَيّاهُ رَسولُ اللهِ ﷺ وأَكرَمَهُ.[1]

٤ / ٥
الخُطَطُ العَسكَرِيَّةُ وَحِفظُ المَعلوماتِ

٤٦٢٠. **صحيح البخاري عن كعب بن مالك:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ قَلَّما يُريدُ غَزوَةً يَغزوها إلّا وَرّىٰ بِغَيرِها، حَتّىٰ كانَت غَزوَةُ تَبوكَ، فَغَزاها رَسولُ اللهِ ﷺ في حَرٍّ شَديدٍ واستَقبَلَ سَفَراً بَعيداً ومَفازاً، وَاستَقبَلَ غَزوَ عَدُوٍّ كَثيرٍ، فَجَلّىٰ[2] لِلمُسلِمينَ أمرَهُم لِيَتَأَهَّبوا أُهبَةَ عَدُوِّهِم، وأَخبَرَهُم بِوَجهِهِ الَّذي يُريدُ.[3]

---

١. المغازي: ج ١ ص ١٩ ، تهذيب الكمال: ج ١٠ ص ٤٤٨ الرقم ٢٢٧٨ ، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١١ ، تاريخ دمشق: ج ٢١ ص ٦٩ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ٨٤ كلّها نحوه.

٢. جلّى: أي كشف (لسان العرب: ج ١٤ ص ١٥٢ «جلى»).

٣. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٧٨ ح ٢٧٨٨ وج ٤ ص ١٦٠٣ ح ٤١٥٦ ، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٢١ ح ٥٣ ، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٥٨ ح ١٧٨٧١ كلّها نحوه ، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٣٤٩ ح ١٥٧٨٢، ←

٤٦٢١. **السيرة النبويّة لابن هشام** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ أُحُدٍ بَعدَما انصَرَفَت قُرَيشٌ ـ: ثُمَّ بَعَثَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ عليه السلام فَقالَ: اُخرُج في آثارِ القَومِ، فَانظُر ماذا يَصنَعونَ وما يُريدونَ؛ فَإن كانوا قَد جَنَّبُوا الخَيلَ وَامتَطَوُا الإبِلَ، فَإنَّهُم يُريدونَ مَكَّةَ، وإن رَكِبُوا الخَيلَ وساقُوا الإبِلَ، فَإنَّهُم يُريدونَ المَدينَةَ. وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ ! لَئِن أرادوها لَأَسيرَنَّ إلَيهِم فيها، ثُمَّ لَأُناجِزَنَّهُم.

قالَ عَلِيٌّ عليه السلام: فَخَرَجتُ في آثارِهِم أنظُرُ ماذا يَصنَعونَ، فَجَنَّبُوا الخَيلَ، وَامتَطَوُا الإبِلَ ووَجَّهوا إلىٰ مَكَّةَ.[1]

٤٦٢٢. **الأمالي للطوسي عن الحلبي**: سَأَلتُ أبا عَبدِ الله عليه السلام عَن قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾[2]، قالَ: وَجَّهَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عُمَرَ بنَ الخَطّابِ في سَرِيَّةٍ، فَرَجَعَ مُنهَزِماً يُجَبِّنُ أصحابَهُ ويُجَبِّنونَهُ أصحابُهُ، فَلَمّا انتَهىٰ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام: أنتَ صاحِبُ القَومِ، فَتَهَيَّأ أنتَ ومَن تُريدُهُ مِن فُرسانِ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ. فَوَجَّهَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقالَ لَهُ: اُكمُنِ[3] النَّهارَ وسِرِ اللَّيلَ، ولا تُفارِقكَ العَينُ.

قالَ: فَانتَهىٰ عَلِيٌّ عليه السلام إلىٰ ما أمَرَهُ بِهِ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَسارَ إلَيهِم، فَلَمّا كانَ عِندَ وَجهِ الصُّبحِ أغارَ عَلَيهِم، فَأَنزَلَ اللهُ عَلىٰ نَبِيِّهِ: ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ إلىٰ آخِرِها.[4]

٤٦٢٣. **الإمام عليّ** عليه السلام: بَعَثَني رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أنا وَالزُّبَيرَ وَالمِقدادَ بنَ الأَسوَدِ، قالَ: اِنطَلِقوا حَتّىٰ تَأتوا رَوضَةَ خاخٍ[5]، فَإنَّ بِها ظَعينَةً[6] ومَعَها كِتابٌ، فَخُذوهُ مِنها.

المغازي: ج ٣ ص ٩٩٠ نحوه، وفيه بزيادة «لئلاّ تذهب الأخبار بأنّه يريد كذاكذا» بعد «بغيرها»، الدرّ المنثور: ج ٤ ص ٣١٠.

١. السيرة النبوية لابن هشام: ج ٣ ص ١٠٠، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٣ ص ٧٦، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٣٨، عيون الأثر: ج ١ ص ٤٢٥ كلّها نحوه؛ شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٢٧٩ نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣٠٢ ذيل ح ٤.

٢. العاديات: ١.

٣. كمن: أي استتر واستخفى (النهاية: ج ٤ ص ٢٠١ «كمن»).

٤. الأمالي للطوسي: ص ٤٠٧ ح ٩١٣، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٧٥ ح ٣.

٥. روضة خاخ: موضع بين الحرمين (معجم البلدان: ج ٢ ص ٣٣٥).

٦. الظَعنُ: النساء، مفردها ظعينة (النهاية: ج ٣ ص ١٥٧ «ظعن»).

فَانطَلَقنا تَعادىٰ بِنا خَيلُنا، حَتَّى انتَهَينا إلَى الرَّوضَةِ، فَإذا نَحنُ بِالظَّعينَةِ، فَقُلنا: أخرِجِي الكِتابَ. فَقالَت: ما مَعي مِن كِتابٍ. فَقُلنا: لَتُخرِجِنَّ الكِتابَ أو لَنُلقِيَنَّ الثِّيابَ[1]، فَأَخرَجَتهُ مِن عِقاصِها[2]، فَأَتَينا بِهِ رَسولَ اللهِ ﷺ، فَإذا فيهِ: مِن حاطِبِ بنِ أبي بَلتَعَةَ إلىٰ أُناسٍ مِنَ المُشرِكينَ مِن أهلِ مَكَّةَ، يُخبِرُهُم بِبَعضِ أمرِ رَسولِ اللهِ ﷺ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: يا حاطِبُ ما هٰذا؟ قالَ: يا رَسولَ اللهِ لا تَعجَل عَلَيَّ، إنّي كُنتُ أمرأً مُلصَقاً في قُرَيشٍ ولَم أكُن مِن أنفُسِها، وكانَ مَن مَعَكَ مِنَ المُهاجِرينَ لَهُم قَراباتٌ بِمَكَّةَ، يَحمون بِها أهليهِم وأَموالَهُم، فَأَحبَبتُ إذ فاتَني ذٰلِكَ مِنَ النَّسَبِ فيهِم أن أتَّخِذَ عِندَهُم يَداً يَحمونَ بِها قَرابَتي، وما فَعَلتُ كُفراً ولاَ ارتِداداً ولا رِضاً بِالكُفرِ بَعدَ الإسلامِ.[3]

٤٦٢٤. **الطبقات الكبرى** ـ في ذِكرِ سَرِيَّةِ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ ـ: أمَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ النّاسَ بِالتَّهَيُّؤِ لِغَزوِ الرّومِ، فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ دَعا أُسامَةَ بنَ زَيدٍ، فَقالَ: سِر إلىٰ مَوضِعِ مَقتَلِ أبيكَ فَأَوطِئهُمُ الخَيلَ، فَقَد وَلَّيتُكَ هٰذَا الجَيشَ، فَأَغِر صَباحاً عَلىٰ أهلِ أُبنىٰ، وحَرِّق عَلَيهِم وأَسرِعِ السَّيرَ تَسبِقِ الأَخبارَ، فَإن ظَفَّرَكَ اللهُ فَأَقلِلِ اللَّبثَ فيهِم وخُذ مَعَكَ الأَدِلاّءَ، وقَدِّمِ العُيونَ وَالطَّلائِعَ أمامَكَ.[4]

---

١. في سنن أبي داود: فقال عليّ عليه السلام: والّذي يحلف به لأقتلنك أو لتخرجنّ الكتاب... فقال رسول الله ﷺ: صدقكم.

٢. العَقيصَةُ: الشعر الّذي يُلوىٰ ويدخل أطرافه في أصوله، والجمع عقائص وعِقاص (المصباح المنير: ص ٤٢٢ «عقص»).

٣. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٩٥ ح ٢٨٤٥ و ج ٤ ص ١٨٥٥ ح ٤٦٠٨، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٤٧ ح ٢٦٥٠، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٠٩ ح ٣٣٠٥، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٧٣ ح ٦٠٠ كلّها عن عبيد الله بن أبي رافع نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥٢١ ح ٣٠١٩٣.

٤. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٩٠، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٧١٣، تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٥٤ ح ٤٤٥ و ج ٢٢ ص ٤ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٤١٠ ح ٤١ نقلاً عن الكازروني نحوه.

٥ / ٥
مُدارَاتُهُ لِبَعْضِ الجَوَاسِيسِ

٤٦٢٥. **سنن أبي داود عن حارثة بن مضرب عن فرات بن حيّان:** أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أمَرَ بِقَتلِهِ، وكانَ عَيناً لِأَبي سُفيانَ، وكانَ حَليفاً لِرَجُلٍ مِنَ الأَنصارِ، فَمَرَّ بِحَلقَةٍ مِنَ الأَنصارِ فَقالَ: إنّي مُسلِمٌ، فَقالَ الرَّجُلُ مِنَ الأَنصارِ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّهُ يَقولُ: إنّي مُسلِمٌ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ مِنكُم رِجالاً نَكِلُهُم إلىٰ إيمانِهِم، مِنهُم فُراتُ بنُ حَيّانَ.[1]

٦ / ٥
قَتلُ بَعضِ الجَوَاسِيسِ

٤٦٢٦. **صحيح البخاري عن سلمة بن الأكوع:** أتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله عَينٌ مِنَ المُشرِكينَ وهُوَ في سَفَرٍ، فَجَلَسَ عِندَ أصحابِهِ يَتَحَدَّثُ، ثُمَّ انفَتَلَ، فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: اُطلُبوهُ وَاقتُلوهُ، فَقَتَلَهُ، فَنَفَّلَهُ[2] سَلَبَهُ.[3]

---

١. سنن أبي داود: ج ٣ ص ٤٨ ح ٢٦٥٢ ، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١١ ح ١٨٩٨٧ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٢٦ ح ٢٥٤٢ ، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٣٤٢ ح ١٦٨٣١ ، المعجم الكبير: ج ١٨ ص ٣٢٢ ح ٨٣١ كلّها نحوه ، كنز العمّال: ج ١٣ ص ٥٧٣ ح ٣٧٤٧٤.

٢. نفّله: أي زاده على سهامه (النهاية: ج ٥ ص ٩٩ «نفل»).

٣. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١١٠ ح ٢٨٨٦ ، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٢٦٥ ح ٨٨٤٤ نحوه ، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٤٨ ح ٢٦٥٣ ، السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٠٠ ح ١٢٧٦٤ ، المعجم الكبير: ج ٧ ص ٢٦ ح ٦٢٧٢ وفي الثلاثة الأخيرة: «ثمّ انسلّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اطلبوه فاقتلوه ، فسبقتهم إليه فقتلته وأخذت سلبه ، فنفلني إيّاه» بدل «ثمّ انفتل...» إلى آخره.

الفصل السّادس

دورُ عِدَّةٍ مِنَ النِّساءِ في غزواتِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله

١/٦

أُمُّ أيمَن

٤٦٢٧. **الطبقات الكبرى عن محمّد بن عمر:** حَضَرَت أُمُّ أيمَنَ أُحُداً، وكانَت تَسقِي الماءَ وتُداوِي الجَرحىٰ، وشَهِدَت خَيبَرَ مَعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.[1]

٢/٦

أُمُّ سَلَمَةَ

٤٦٢٨. **المعجم الصغير عن أنس:** قالَت أُمُّ سَلَمَةَ: يا رَسولَ اللهِ، أخرُجُ مَعَكَ إلَى الغَزوِ؟ فَقال: يا أُمَّ سَلَمَةَ، إنَّهُ لَم يُكتَب عَلَى النِّساءِ جِهادٌ. فَقالَت: أُداوِي الجَرحىٰ، وأُعالِجُ العَينَ، وأَسقِي الماءَ. قالَ: فَنَعَم إذاً.[2]

---

١. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٢٥ ، الإصابة: ج ٨ ص ٣٦١ الرقم ١١٩٠٢ ، صفة الصفوة: ج ٢ ص ٥٥ الرقم ١٣٦.

٢. المعجم الصغير: ج ١ ص ١١٧ ، المعجم الكبير: ج ١ ص ٢٥٦ ح ٧٤٠.

٣ / ٦
أُمّ سُلَيم

٤٦٢٩. صحيح مسلم عن أنس: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَغزو بِأُمِّ سُلَيمٍ ونِسوَةٍ مِنَ الأَنصارِ مَعَهُ إذا غَزا، فَيَسقينَ الماءَ، ويُداوينَ الجَرحىٰ.[١]

٤٦٣٠. الطبقات الكبرى: أسلَمَت أُمُّ سُلَيمٍ، وبايَعَت رَسولَ اللهِ ﷺ، وشَهِدَت يَومَ حُنَينٍ وهِيَ حامِلٌ بِعَبدِ اللهِ بنِ أبي طَلحَةَ، وشَهِدَت قَبلَ ذٰلِكَ يَومَ أُحُدٍ تَسقِي العَطشىٰ، وتُداوِي الجَرحىٰ.[٢]

٤ / ٦
أُمّ سِنان الأَسلَمِيّة

٤٦٣١. الطبقات الكبرى عن أُمّ سنان الأسلميّة: لَمّا أرادَ رَسولُ اللهِ ﷺ الخُروجَ إلىٰ خَيبَرَ، جِئتُهُ فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أخرُجُ مَعَكَ في وَجهِكَ هٰذا أخرِزُ السِّقاءَ، وأُداوِي المَريضَ وَالجَريحَ إن كانَت جِراحٌ ولا تَكونُ، وأُبصِرُ الرَّحلَ. فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: اُخرُجي عَلىٰ بَرَكَةِ اللهِ؛ فَإِنَّ لَكِ صَواحِبَ قَد كَلَّمنَني وأَذِنتُ لَهُنَّ، مِن قَومِكِ ومِن غَيرِهِم، فَإِن شِئتِ فَمَعَ قَومِكِ، وإن شِئتِ فَمَعَنا. قُلتُ: مَعَكَ. قالَ: فَكوني مَعَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوجَتي. قالَت: فَكُنتُ مَعَها.[٣]

---

١. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٤٣ ح ١٣٥ ، سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٨ ح ٢٥٣١ ، سنن الترمذي: ج ٤ ص١٣٩ح ١٥٧٥ ، السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ٣٦٩ ح ٧٥٥٧ ، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٥٢ ح ١٧٨٥٥ ، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٥٨٤ ح ٩٦٥٥.

٢. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤٢٥.

٣. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٩٢ ، الإصابة: ج ٨ ص ٤١٢ الرقم ١٢٠٨٣ نحوه.

٥ / ١٦
أُمّ عَطِيّة الأنصارِيّة

٤٦٣٢. **صحيح مسلم عن امّ عطية الأنصاريّة:** غَزَوتُ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ سَبعَ غَزَواتٍ، أخلُفُهُم في رِحالِهِم، فَأَصنَعُ لَهُمُ الطَّعامَ، وأُداوِي الجَرحىٰ، وأَقومُ عَلَى المَرضىٰ.[١]

٦ / ٦
أُمّ عُمارَة

٤٦٣٣. **الطبقات الكبرى:** أسلَمَت أُمُّ عُمارَةَ وحَضَرَت لَيلَةَ العَقَبَةِ، وبايَعَت رَسولَ اللهِ ﷺ وشَهِدَت أُحُداً، وَالحُدَيبِيَةِ، وخَيبَرَ، وعُمرَةَ القَضِيَّةِ، وحُنَيناً، ويَومَ اليَمامَةِ، وقُطِعَت يَدُها، وسَمِعَت مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أحاديثَ.[٢]

٤٦٣٤. **الطبقات الكبرى عن محمّد بن يحيى بن حبّان:** جُرِحَت أُمُّ عُمارَةَ بِأُحُدٍ اثنَي عَشَرَ جُرحاً، وقُطِعَت يَدُها بِاليَمامَةِ، وجُرِحَت يَومَ اليَمامَةِ سِوىٰ يَدِها أحَدَ عَشَرَ جُرحاً، فَقَدِمَتِ المَدينَةَ وبِهَا الجِراحَةُ.[٣]

٤٦٣٥. **الطبقات الكبرى عن عبد الله بن زيد** ـ في ذِكرِ مَعرَكَةِ أُحُدٍ ـ: جُرِحتُ يَومَئِذٍ جُرحاً في عَضُدِيَ اليُسرىٰ؛ ضَرَبَني رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَّقَلُ[٤] ولَم يُعَرِّج عَلَيَّ ومَضىٰ عَنّي، وجَعَلَ الدَّمُ لا يَرقَأُ.

---

١. صحيح مسلم: ج ٢ ص ١٤٤٧ ح ١٤٢، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٥٢ ح ٢٨٥٦، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٤٠٠ ح ٢٠٨١٨، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٦٥٦ ح ٢٣٣٣، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٢٧٨ ح ٨٨٨٠ وليس فيهما «وأقوم على المرضى» والثلاثة الأخيرة نحوه.

٢. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤١٢، تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٣٧٢ الرقم ٧٩٩٣، سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٢٧٨ الرقم ٥٠، الاستيعاب: ج ٤ ص ٥٠٣ الرقم ٣٦٢٤، الإصابة: ج ٨ ص ٤٤١ الرقم ١٢١٨٢ كلّها نحوه.

٣. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤١٦، سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٢٨١ الرقم ٥٠.

٤. الرقلة: النخلة الطويلة، وجنسها الرقل (النهاية: ج ٢ ص ٢٥٣ «رقل»).

فَقالَ رَسولُ اللهِ: اِعصِب جُرحَكَ. فَتُقبِلُ أُمّي إلَيَّ ومَعَها عَصائِبُ في حَقوَيها[1] قَد أعَدَّتها لِلجِراحِ، فَرَبَطَت جُرحي، وَالنَّبِيُّ واقِفٌ يَنظُرُ إلَيَّ. ثُمَّ قالَت: اِنهَض بُنَيَّ فَضارِبِ القَومَ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَقولُ: ومَن يُطيقُ ما تُطيقينَ يا أُمَّ عُمارَةَ![2]

٤٦٣٦. **الطبقات الكبرى:** شَهِدَت أُمُّ عُمارَةَ بِنتُ كَعبٍ أُحُداً مَعَ زَوجِها غُزَيَّةَ بنِ عَمرٍو وَابنَيها، وخَرَجَت مَعَهُم بِشِنٍّ لَها في أوَّلِ النَّهارِ تُريدُ أن تَسقِيَ الجَرحىٰ، فَقاتَلَت يَومَئِذٍ وأبلَت بَلاءً حَسَناً، وجُرِحَتِ اثنَي عَشَرَ جُرحاً بَينَ طَعنَةٍ بِرُمحٍ أو ضَربَةٍ بِسَيفٍ، فَكانَت أُمُّ سَعيدٍ بِنتُ سَعدِ بنِ رَبيعٍ تَقولُ: دَخَلتُ عَلَيها فَقُلتُ: حَدِّثيني خَبَرَكِ يَومَ أُحُدٍ.

قالَت: خَرَجتُ أوَّلَ النَّهارِ إلىٰ أُحُدٍ وأنا أنظُرُ ما يَصنَعُ النّاسُ، ومَعي سِقاءٌ فيهِ ماءٌ، فَانتَهَيتُ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وهُوَ في أصحابِهِ، وَالدَّولَةُ وَالرّيحُ لِلمُسلِمينَ، فَلَمّا انهَزَمَ المُسلِمونَ انحَزتُ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَجَعَلتُ أُباشِرُ القِتالَ، وأَذُبُّ عَن رَسولِ اللهِ بِالسَّيفِ، وأَرمي بِالقَوسِ، حَتّىٰ خَلَصَت إلَيَّ الجِراحُ.[3]

٦ / ٧
أُمُّ زِيادٍ

٤٦٣٧. **السنن الكبرى للنسائي عن حشرج بن زياد عن جدّته أُمّ أبيه:** خَرَجتُ مَعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله في غَزاةِ خَيبَرَ وأنا سادِسَةُ سِتِّ نِسوَةٍ، فَبَلَغَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أنَّ مَعَهُ نِساءٌ، فَأَرسَلَ إلَينا فَأَتَيناهُ، فَرَأَينا عَلىٰ وَجهِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الغَضَبَ. فَقالَ لَنا: ما أخرَجَكُنَّ، وبِأَمرِ مَن خَرَجتُنَّ؟ قُلنا: خَرَجنا يا رَسولَ اللهِ مَعَكَ نُناوِلُ السِّهامَ، ونَسقِي السَّويقَ، ونُداوِي

---

١. الحقو: معقد الإزار (النهاية: ج ١ ص ٤١٧ حقا»).

٢. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤١٤، سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٢٨٠ الرقم ٥٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ٢٦٧ كلاهما نحوه.

٣. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤١٢، الإصابة: ج ٨ ص ٣٣٤ الرقم ١١٨١٣ و ص ٤٤١ الرقم ١٢١٨٢، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٣ ص ٦٧، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٣٤ كلّها نحوه.

الجَرحىٰ، نَغزِلُ الشَّعرَ نُعينُ بِهِ في سَبيلِ اللهِ. قالَ: قُمنَ فَانصَرِفنَ.

قالَت: فَلَمّا فَتَحَ اللهُ لِرَسولِهِ خَيبَرَ أسهَمَ لَنا كَسِهامِ الرِّجالِ. قالَ: فَقُلتُ لَها: يا جَدَّةُ، ما الَّذي أسهَمَ لَكُنَّ؟ قالَت: التَّمرَ.[1]

٦ / ٨
اِمرَأَةٌ مِن بَني غِفارٍ

٤٦٣٨. **مسند ابن حنبل عن اميّة بنت أبي الصلت عن امرأة من بني غفار:** أتَيتُ رَسولَ اللهِ ﷺ في نِسوَةٍ مِن بَني غِفارٍ، فَقُلنا لَهُ: يا رَسولَ اللهِ، قَد أرَدنا أن نَخرُجَ مَعَكَ إلىٰ وَجهِكَ هٰذا ـ وهُوَ يَسيرُ إلى خَيبَرَ ـ فَنُداوِي الجَرحىٰ، ونُعينُ المُسلِمينَ بِمَا استَطَعنا. فَقالَ: عَلىٰ بَرَكَةِ اللهِ. قالَت: فَخَرَجنا مَعَهُ... قالَت: فَلَمّا فَتَحَ رَسولُ اللهِ ﷺ خَيبَرَ، رَضَخَ لَنا مِنَ الفَيءِ، وأَخَذَ هٰذِهِ القِلادَةَ ـ الَّتي تَرَينَ في عُنُقي ـ فَأَعطانيها... فَوَاللهِ لا تُفارِقُني أبَداً.[2]

٦ / ٩
رُبَيِّع

٤٦٣٩. **صحيح البخاري عن الرُبيّع**[3]: كُنّا نَغزو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَسقِي القَومَ ونَخدِمُهُم، ونَرُدُّ الجَرحىٰ وَالقَتلىٰ إلَى المَدينَةِ.[4]

---

١. السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٢٧٧ ح ٨٨٧٩، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣١٣ ح ٢٢٣٩٥، المعجم الكبير: ج ٢٥ ص ١٣٧ ح ٣٣٢، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٥٠٥ الرقم ١٣٥١، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٢٠٥ وفيها «تمرا» بدل «الثمر» نحوه، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٥٨ ح ١١٥٨٨.

٢. مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٣٢٤ ح ٢٧٢٠٦، الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٩٣ نحوه، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٣ ص ٣٥٧، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٣ ص ٣٨٧، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٢٠٤.

٣. هي الرُّبيّع بنت معوّذ بن عفراء.

٤. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٥٦ ح ٢٧٢٧ وج ٥ ص ٢١٥١ ح ٥٣٥٥، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٢٧٨ ح ٨٨٨١، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٢٨٩ ح ٢٧٠٨٥، المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٢٧٦ ح ٧٠٢.

١٠ / ٦
رُفَيدَة

٤٦٤٠. **تاريخ الطبري:** كانَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ قَد جَعَلَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ في خَيمَةِ امرَأَةٍ مِن أسلَمَ يُقالُ لَها «رُفَيدَةُ» في مَسجِدِهِ، كانَت تُداوِي الجَرحىٰ، وتَحتَسِبُ بِنَفسِها عَلىٰ خِدمَةِ مَن كانَت بِهِ ضَيعَةٌ مِنَ المُسلِمينَ، وكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ قَد قالَ لِقَومِهِ حينَ أصابَهُ السَّهمُ بِالخَندَقِ: اِجعَلوهُ في خَيمَةِ رُفَيدَةَ حَتّىٰ أعودَهُ مِن قَريبٍ.[1]

٤٦٤١. **الطبقات الكبرى عن محمود بن لبيد:** لَمّا أُصيبَ أكحَلُ[2] سَعدٍ يَومَ الخَندَقِ فَثُقِّلَ، حَوَّلوهُ عِندَ امرَأَةٍ يُقالُ لَها رُفَيدَةُ، وكانَت تُداوِي الجَرحىٰ، فَكانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا مَرَّ بِهِ يَقولُ: كَيفَ أمسَيتَ؟ وإذا أصبَحَ قالَ: كَيفَ أصبَحتَ؟ فَيُخبِرُهُ، حَتّىٰ كانَتِ اللَّيلَةُ الَّتي نَقَلَهُ قَومُهُ فيها، فَثُقِّلَ فَاحتَمَلوهُ إلىٰ بَني عَبدِ الأَشهَلِ إلىٰ مَنازِلِهِم، وجاءَ رَسولُ اللهِ ﷺ كَما كانَ يَسأَلُ عَنهُ و قالوا: قَدِ انطَلَقوا بِهِ... .[3]

١١ / ٦
النَّوادِر

٤٦٤٢. **مسند ابن حنبل عن ابن مسعود:** إنّ النِّساءَ كُنَّ يَومَ أُحُدٍ خَلفَ المُسلِمينَ، يُجهِزنَ عَلىٰ جَرحَى المُشرِكينَ.[4]

---

١. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٥٨٦ ، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٣ ص ٢٥٠ ، اسد الغابة: ج ٧ ص ١١١ الرقم ٦٩٢٥ ، تفسير الثعلبي: ج ٨ ص ٢٧ ح ١١ كلاهما نحوه ، تفسير الطبري: ج ١١ الجزء ٢١ ص ١٥٢.

٢. الأكحَلُ: عِرقٌ في وسط الذراع (النهاية: ج ٤ ص ١٥٤ «كحل»).

٣. الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٤٢٧ ، الأدب المفرد: ج ٣٢٨ ص ١١٢٩ وفيه صدره إلى «فيخبره» ، التاريخ الصغير: ج ١ ص ٤٨ ، سير أعلام النبلاء: ج ١ ص ٢٨٧ الرقم ٥٦، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٣٢٤ والثلاثة الأخيره نحوه.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ١٩٠ ح ٤٤١٤ ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٤٩١ ح ٤٢ ، البداية ←

٤٦٤٣. **صحيح مسلم عن يزيد بن هرمز:** إنَّ نَجدَةَ كَتَبَ إلَى ابنِ عَبّاسٍ يَسأَلُهُ:... هَل كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَغزو بِالنِّساءِ؟ وهَل كانَ يَضرِبُ لَهُنَّ بِسَهمٍ؟... فَكَتَبَ إلَيهِ ابنُ عَبّاسٍ: كَتَبتَ تَسأَلُني: هَل كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَغزو بِالنِّساءِ؟ وقَد كانَ يَغزو بِهِنَّ فَيُداوينَ الجَرحىٰ ويُحذَينَ مِنَ الغَنيمَةِ، وأَمّا بِسَهمٍ فَلَم يَضرِب لَهُنَّ.[1]

٤٦٤٤. **الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليهما السلام:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله خَرَجَ بِالنِّساءِ فِي الحَربِ حَتّىٰ يُداوينَ الجَرحىٰ، ولَم يَقسِم لَهُنَّ مِنَ الفَيءِ شَيئاً ولٰكِنَّهُ نَفَلَهُنَّ.[2]

٤٦٤٥. **صحيح البخاري عن سهل بن سعد الساعدي:** لَمّا كُسِرَت عَلىٰ رَأسِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله البَيضَةُ[3]، وأُدمِيَ وَجهُهُ وكُسِرَتَ رَباعِيَتُهُ، وكانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَختَلِفُ بِالماءِ فِي المِجَنِّ، وجاءَت فاطِمَةُ عليها السلام تَغسِلُ عَن وَجهِهِ الدَّمَ، فَلَمّا رَأَت فاطِمَةُ عليها السلام الدَّمَ يَزيدُ عَلَى الماءِ كَثرَةً، عَمَدَت إلىٰ حَصيرٍ فَأَحرَقَتها، وأَلصَقَتها عَلىٰ جُرحِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَرَقَأَ الدَّمُ.[4]

والنهاية: ج ٤ ص ٤٠، تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ١١٥، ذخائر العقبى: ص ٣٠٦، الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٣٤٥.

١. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٤٤ ح ١٣٧، سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٢٥ ح ١٥٥٦، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٦٦٠ ح ٢٨١٢ نحوه وفيهما «المرضى» بدل «الجرحى»؛ الخصال: ص ٢٣٥ ح ٧٥ عن عبيد الله بن عليّ الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٩٨ ح ٤ و راجع سنن أبي داود: ج ٣ ص ٧٤ ح ٢٧٢٨.

٢. الكافي: ج ٥ ص ٤٥ ح ٨، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٤٨ ح ٢٦٠، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٨٤ ح ٣٧.

٣. البيضة: الخوذة (النهاية: ج ١ ص ١٧٢ «بيض»).

٤. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢١٦٢ ح ٥٣٩٠ و ج ٣ ص ١٠٦٣ ح ٢٧٤٧، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤١٦ ح ١٠١، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١١٤٧ ح ٣٤٦٤، مجمع البيان: ج ٢ ص ٨٥٩ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣١.

كلمة في سهم النساء من غنيمة الحرب [1]

للنساء المسلمات في صدر الإسلام دور مرموق في معارك رسول الله ﷺ، فنشطن في مجال الدعم وتوفير الغذاء وذخائر الحرب ومداواة الجرحى، وأقدمن متطوّعات لأداء هذه المهمّات وبموافقة النبيّ ﷺ.

وعلى الرغم من أنّ النساء المذكورات ليس لديهن إذن الدخول الابتدائي إلى الحرب، إلّا أنّ النبيّ ﷺ كان يعطيهنّ بعضاً من الغنائم في آخر المعركة، ولكنّ هذا لا يعني مساواة سهمهنّ مع المقاتلين المتواجدين في ساحة الوغى.

هذه القضية ـ أي أنّ سهم النساء المسعفات من غنائم الحرب لا يساوي سهم المقاتلين ـ استندت إلى عدّة أحاديث[2]، وهي من الموارد المتّفق عليها في فقه الشيعة[3]، ومشهورات أهل السنّة[4]، وفي الوقت نفسه ثمّة حديثان اعتبرا سهم النساء المشاركات في المعركة مماثلاً لسهم الرجال المشاركين في الحرب[5]، مع أنّ كِلا الحديثين

---

١ . بقلم فضيلة الشيخ عبد الهادي المسعودي.

٢ . راجع: ص ٣٧٥ ح ٤٦٤٣ و ٤٦٤٤.

٣ . راجع: الخلاف: ج ٤ ص ١٩٧ ح ١٩٨ والمبسوط: ج ٢ ص ٧٠ والكافي في الفقه للحلبي: ص ٢٥٩ وشرائع الإسلام: ج ١ ص ٢٤٧ وجواهر الكلام: ج ٢١ ص ١٩١ ـ ١٩٢.

٤ . راجع: الخلاف: ج ٤ ص ١٩٧ وتذكرة الفقهاء: ج ٩ ص ٢٢٧ المسألة ١٢٨ والمغني لابن قدامة: ج ١٠ ص٤٥٣.

٥ . المقصود منهما: حديث أُمّ زياد؛ أي ح ٤٦٣٧، وحديث سهلة، اللذان نقلهما ابن عساكر بهذا النحو: عن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت جدّتي سهلة بنت عاصم بن عديّ تقول: وُلدت بحنين يوم فتح رسول الله ﷺ حنيناً، فسمّاني سهلةً، وقال: «سَهَّلَ اللهُ أمرَكُم»، فضرب لي بسهم، وتزوّجني عبد الرحمن بن عوف يوم وُلدت (تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٤٢٩، المعجم الكبير: ج ٢٤ ص٢٩٣ وراجع أُسد الغابة: ج ٦ ص ١٥٥ ترجمة «سهلة»).

ضعيف السند[١].

قال ابن قدامة (ت٦٢٠هـ) ـ الفقيه الحنبلي المشهور ـ عن الحديث الأوّل[٢] ما مفاده: ذكر الراوي نفسه أنّ النبيّ ﷺ أعطى النساء من ثمار خيبر وليس من غنائم الحرب، وهذا يبيّن أنّ سهم النساء المسعفات لا يساوي سهم المقاتلين في ميدان الحرب، بل هو عطاء يتناسب مع نوع خدمات النساء وحجمها، فيقلّ ويزداد، ويُسمّى في الفقه «الرضخ». كما احتمل ابن قدامة أنّ الحديث يقصد مساواة سهم النساء مع الرجال في الثمار وليس في جميع غنائم خيبر[٣]. وتؤيّد الاحتمال الأخير العبارة في نهاية خبر ابن كثير في الحادثة نفسها[٤].

وتحكي رواية سهلة[٥] أنّ رسول الله ﷺ عيّن لها سهماً بعد ولادتها مباشرة وأعطاه لوالدتها، ومن هنا تختلف قليلاً مع قضيّتنا، ولكن يمكن قبول توضيح ابن قدامة هنا بأنّ المقصود من السهم عطاء النبيّ ﷺ لا سهم الغنيمة ومساواته بسهم المقاتلين.

وينبغي القول بأنّ هذا الحديث يعاني من اضطراب في المتن إضافة إلى ضعف السند، فبعض الأخبار اعتبرت ولادة سهلة في معركة خيبر، وبعض آخر في معركة حنين، وعلى الاحتمال الثاني يمكن اعتبار الحديث من باب العطاء لتأليف القلوب.

---

١ . لمزيد من الاطّلاع على ضعف سند ذينك الحديثين راجع: إرواء الغليل للألباني: ج ٥ ص ٧١.

٢ . راجع: ص ٣١٠ ح ٤٦٣٧.

٣ . راجع: الشرح الكبير لعبد الرحمن بن قدامة: ج ١٠ ص ٥٠٣.

٤ . وهي: «إنّما أعطاهنّ من الحاصل، فأمّا أنّه أسهم لهنّ في الأرض كسهام الرجال، فلا» (البداية والنهاية: ج٤ ص٢٣٣).

٥ . راجع: تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٤٢٩ والمعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٢٩٣.

الفصل السّابع

أخبارٌ أُخرى حول سيرته في الحرب

٤٦٤٦. **المستدرك على الصحيحين عن أبي بردة عن أبيه:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَكرَهُ الصَّوتَ عِندَ القِتالِ.[١]

٤٦٤٧. **مسند ابن حنبل عن جابر:** لَم يَكُن رَسولُ اللهِ ﷺ يَغزو فِي الشَّهرِ الحَرامِ، إلّا أن يُغزىٰ أو يُغزَوا، فَإذا حَضَرَ ذٰلِكَ أقامَ حَتّىٰ يَنسَلِخَ.[٢]

٤٦٤٨. **سنن الدارمي عن صخر الغامدي:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَها مِن أوَّلِ النَّهارِ.[٣]

٤٦٤٩. **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَغزو بِأَصحابِهِ في يَومِ الخَميسِ فَيَظفَرُ.[٤]

---

١. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٢٧ ح ٢٥٤٤ ، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٥٠ ح ٢٦٥٧ ، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٥٨ ح ١٨٤٦٨ ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٣ ص ١٦٠ ح ٥ عن الحسن ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٩٥ ح ١٨١٣٢ نقلاً عن المعجم الكبير وكلّها نحوه.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٩٠ ح ١٤٥٨٩ ، تفسير الطبري: ج ٢ الجزء ٢ ص ٣٤٧ ، سبل الهدى والرشاد: ج ٩ ص ١١٤ ، مجمع الزوائد: ج ٦ ص ٨٤ ح ٩٩٣٧.

٣. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٦٦١ ح ٢٣٤٥ ، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٢٦١ ح ١٥٤٣٨ و ج ٧ ص ١١٠ ح ١٩٤٤٧ ، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٥٥ ح ١٨٤٥٦ ، المعجم الكبير: ج ٨ ص ٢٤ ح ٧٢٧٥.

٤. المزار الكبير: ص ٤٦ ، المزار للمفيد: ص ٥٩ ح ٣ ، المصباح للكفعمي: ص ٢٤٤ ، الدعوات: ص ٢٩٤ ح ٤٨ وليس فيه «فيظفر» ، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٠٤ ح ١٠.

٤٦٥٠. عنه عليه السلام ـ لِمُحَمَّدِ بنِ أبي الكَرّامِ ـ : أُحِبُّ لَكَ أن تَخرُجَ يَومَ الخَميسِ، وهُوَ اليَومُ الَّذي كانَ صلى الله عليه وآله يَخرُجُ فيهِ إذا غَزا.[1]

٤٦٥١. سنن أبي داود: كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وجُيوشُهُ إذا عَلَوا الثَّنايا[2] كَبَّروا، وإذا هَبَطوا سَبَّحوا.[3]

٤٦٥٢. صحيح البخاري عن ابن عمر: بَعَثَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بَعثاً وأَمَّرَ عَلَيهِم أُسامَةَ بنَ زَيدٍ، فَطُعِنَ في إمارَتِهِ، وقالَ:

إن تَطعَنوا في إمارَتِهِ فَقَد كُنتُم تَطعَنونَ في إمارَةِ أبيهِ مِن قَبلِهِ، وَايمُ اللهِ ! إن كانَ لَخَليقاً لِلإمرَةِ، وإن كانَ لَمِن أحَبِّ النّاسِ إلَيَّ، وإنَّ هٰذا لَمِن أحَبِّ النّاسِ إلَيَّ بَعدَهُ.[4]

٤٦٥٣. الإمام الصادق عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا أتاهُ المَغنَمُ أخَذَ صَفوَهُ، وكانَ ذٰلِكَ لَهُ، ثُمَّ يَقسِمُ ما بَقِيَ خَمسَةَ أخماسٍ ويَأخُذُ خُمُسَهُ، ثُمَّ يَقسِمُ أربَعَةَ أخماسٍ بَينَ النّاسِ الَّذينَ قاتَلوا عَلَيهِ.[5]

٤٦٥٤. سنن أبي داود عن عبد الله بن عمرو: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا أصابَ غَنيمَةً أمَرَ بِلالاً فَنادىٰ فِي النّاسِ فَيَجيؤونَ بِغَنائِمِهِم، فَيُخَمِّسُهُ ويَقسِمُهُ، فَجاءَ رَجُلٌ بَعدَ ذٰلِكَ بِزِمامٍ مِن شَعرٍ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، هٰذا فيما كُنّا أصَبنا(هُ) مِنَ الغَنيمَةِ، فَقالَ: أسَمِعتَ بِلالاً

---

١. المحاسن: ج ٢ ص ٨٣ ح ١٢١٦ ، مستطرفات السرائر: ص ١٦٠ ح ٣٥ كلاهما عن محمّد بن أبي الكرام ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٢٥ ح ١٠ و راجع صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٧٨ ح ٢٧٩٠.

٢. الثنايا: جمع ثنيّة وهي كالعقبة في الجبل، وقيل: هو الطريق العالي فيه ، وقيل: أعلى المسيل في رأسه (النهاية: ج ١ ص ٢٢٦ «ثنا»).

٣. سنن أبي داود: ج ٣ ص ٣٣ ح ٢٥٩٩ ، رياض الصالحين: ص ٣٩٧ ، سبل الهدى والرشاد: ج ٧ ص ٤١٩ كلّها عن ابن عمر، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٥ ص ١٦٠ ح ٩٢٤٥ عن ابن جريج ، الأذكار المنتخبة: ص ١٩٧.

٤. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٦٢٨ ح ٦٧٦٤ و ج ٣ ص ١٣٦٥ ح ٣٥٢٤ ، صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٨٤ ح ٦٣ ، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٧٦ ح ٣٨١٦ كلّها نحوه ، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦٥٠ ح ٣٣١٥٢؛ الاحتجاج: ج ١ ص ١٧٣ ح ٣٦ نحوه ، بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ١٧٨ ح ١.

٥. تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٢٨ ح ٣٦٥ ، منتقى الجمان: ج ٢ ص ٤٤٦ ، عوالي اللآلي: ج ٣ ص ١٢٨ ح ١٠ كلّها عن ربعي بن عبد الله بن الجارود ، وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٣٥٦ ح ١٢٦٠٥.

يُنادي ثلاثاً؟ قالَ: نَعَم، قالَ: فَما مَنَعَكَ أن تَجيءَ بِهِ؟ فَاعتَذَرَ إلَيهِ، فَقالَ: كُن أنتَ، تَجيءُ بِهِ يَومَ القِيامَةِ فَلَن أقبَلَهُ عَنكَ.[١]

٤٦٥٥. **سنن أبي داود عن عوف بن مالك:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا أتاهُ الفَيءُ قَسَمَهُ في يَومِهِ، فَأَعطَى الآهِلَ حَظَّينِ وأَعطَى العَزَبَ حَظّاً.[٢]

٤٦٥٦. **صحيح البخاري عن ابن عمر:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يُنَفِّلُ بَعضَ مَن يَبعَثُ مِنَ السَّرايا لِأَنفُسِهِم خاصَّةً، سِوىٰ قَسمِ عامَّةِ الجَيشِ.[٣]

٤٦٥٧. **الإمام الكاظم** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ صالَحَ الأَعرابَ أن يَدَعَهُم في دِيارِهِم ولا يُهاجِروا، عَلىٰ أنَّهُ إن دَهَمَ رَسولَ اللهِ ﷺ مِن عَدُوِّهِ دَهمٌ أن يَستَنفِرَهُم فَيُقاتِلَ بِهِم، ولَيسَ لَهُم فِي الغَنيمَةِ نَصيبٌ.[٤]

٤٦٥٨. **صحيح البخاري عن أبي هريرة:** خَرَجنا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ يَومَ خَيبَرَ، فَلَم نَغنَم ذَهَباً ولا فِضَّةً، إلاَّ الأَموالَ وَالثِّيابَ وَالمَتاعَ، فَأَهدىٰ رَجُلٌ مِن بَني الضُّبَيبِ ـ يُقالُ لَهُ رِفاعَةُ بنُ زَيدٍ ـ لِرَسولِ اللهِ ﷺ غُلاماً يُقالُ لَهُ: مِدعَمٌ، فَوَجَّهَ رَسولُ اللهِ ﷺ إلىٰ وادِي القُرىٰ، حَتّىٰ إذا كانَ بِوادِي القُرىٰ بَينَما مِدعَمٌ يَحُطّ رَحلاً لِرَسولِ اللهِ ﷺ، إذا سَهمٌ عائِرٌ

---

١. سنن أبي داود: ج ٣ ص ٦٩ ح ٢٧١٢، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٣٨ ح ٢٥٨٣، صحيح ابن حبّان: ج ١١ ص ١٣٨ ح ٤٨٠٩، السنن الكبرى: ج ٩ ص ١٧٤ ح ١٨٢١٠، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٨٠ ح ٨٠٢٣.

٢. سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٣٦ ح ٢٩٥٣، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٢٦٤ ح ٢٤٠٥٩، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٥٢ ح ٢٦٢٢، صحيح ابن حبّان: ج ١١ ص ١٤٥ ح ٤٨١٦، كنز العمّال: ج ٧ ص ٩٥ ح ١٨١٣٣؛ مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٠٦ نحوه.

٣. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٤١ ح ٢٩٦٦، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٦٩ ح ٤٠، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٧٩ ح ٢٧٤٦، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٠٨ ح ٦٢٥٨، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٤٤ ح ٢٥٩٧.

٤. الكافي: ج ١ ص ٥٤١ ح ٤ و ج ٥ ص ٢٦ ح ١، الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٧٦ ح ٢٤٠ كلاهما عن عبد الكريم بن عتبة عن الإمام الصادق عليه السلام، تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٢٩ ح ٣٦٦، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٨٣ ح ٣٦.

فَقَتَلَهُ، فَقالَ النّاسُ: هَنيئاً لَهُ الجَنَّةُ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: كَلاّ وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! إنَّ الشَّملَةَ الَّتي أخَذَها يَومَ خَيبَرَ مِنَ المَغانِمِ لَم تُصِبها المَقاسِمُ لَتَشتَعِلُ عَلَيهِ ناراً.

فَلَمّا سَمِعَ ذٰلِكَ النّاسُ، جاءَ رَجُلٌ بِشِراكٍ أو شِراكَينِ إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ: شِراكٌ مِن نارٍ، أو: شِرا كانِ مِن نارٍ.[1]

٤٦٥٩. **سنن أبي داود عن سمرة بن جندب:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَأمُرُنا ـ إذا فَزِعنا ـ بِالجَماعَةِ وَالصَّبرِ وَالسَّكينَةِ، وإذا قاتَلنا.[2]

٤٦٦٠. **سنن ابن ماجة عن عمّار بن سعد عن أبيه:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا خَطَبَ فِي الحَربِ خَطَبَ عَلىٰ قَوسٍ، وإذا خَطَبَ فِي الجُمُعَةِ خَطَبَ عَلىٰ عَصاً.[3]

٤٦٦١. **فضائل الصحابة لابن حنبل عن أبي إسحاق:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا لَم يَغزُ، لَم يُعطِ سِلاحَهُ إلّا عَلِيّاً أو أُسامَةَ.[4]

٤٦٦٢. **تفسير القمّي** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ بَدرٍ ـ: عَبَّأَ رَسولُ اللهِ ﷺ أصحابَهُ بَينَ يَدَيهِ، وقالَ: غُضّوا أبصارَكُم ولا تَبدَؤوهُم بِالقِتالِ، ولا يَتَكَلَّمَنَّ أحَدٌ.[5]

---

١. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٤٦٦ ح ٦٣٢٩ و ج ٤ ص ١٥٤٧ ح ٣٩٩٣، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٦٨ ح ٢٧١١، سنن النسائي: ج ٧ ص ٢٤ كلّها نحوه، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٣١ ح ١٨٣٨٦.

٢. سنن أبي داود: ج ٣ ص ٢٦ ح ٢٥٦٠، المعجم الكبير: ج ٧ ص ٣٦٩ ح ٧١٠٣، سبل الهدى والرشاد: ج ٩ ص ١١٩.

٣. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٣٥٢ ح ١١٠٧، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٢٩٢ ح ٥٧٥١، المعجم الكبير: ج ٦ ص ٣٩ ح ٥٤٤٨، تفسير القرطبي: ج ١٨ ص ١١٥، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٤ ح ١٧٩٧٥ و راجع مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٤٤٨ ح ١٨٧٣٧.

٤. فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٥٧١ ح ٩٦٥، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٢٤٠ ح ٤٩٦٠ وفيه «زيداً» بدل «اسامة»، المعجم الكبير: ج ٢ ص ٢٨٧ ح ٢١٩٤، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٢٧٥ ح ١٩٦٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥٠٢ ح ٤٤ كلّها عن جبلة بن حارثة.

٥. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٦٢، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٥١ ح ٣ و راجع تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٤٤٢ و تاريخ دمشق: ج ٤٦ ص ٢٦.

٤٦٦٣. **رسول الله** ﷺ: إنَّ كُلَّ غازِيَةٍ غَزَت مَعَنا يُعَقِّبُ بَعضُها بَعضاً.[١]

٤٦٦٤. **تفسير القمّي** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ الخَندَقِ لَمّا جُرِحَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ ـ: ضَرَبَ رَسولُ اللهِ ﷺ لَهُ فِي المَسجِدِ خَيمَةً، وكانَ يَتَعاهَدُهُ بِنَفسِهِ.[٢]

٤٦٦٥. **مجمع البيان عن المقاتلين**: كانَ [رَسولُ اللهِ ﷺ] يُكرِمُ أهلَ بَدرٍ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ.[٣]

وَالحَمدُ لِلهِ رَبِّ العالَمينَ

١٥ شَعبانُ المُعظَّم ١٤٣٣

اللّٰهُمَّ تَقَبَّل مِنّا بِبَرَكَةِ مَولودِ هٰذَا اليَومِ بِأَحسَنِ القَبولِ

مُحمّد الرَّيشهري

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٤١ ح ٢٣٨، وفيه «بما» بدل «معنا» وكلاهما عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، الكافي: ج ٥ ص ٣١ ح ٥، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٦٧ ح ١٥، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٢ ص ٣٢١، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٢٥ وفيهما «معنا» بدل «بما».

٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٨٨، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٣٢ ح ٣.

٣. مجمع البيان: ج ٩ ص ٣٧٨، بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٢٤، أسباب النزول: ص ٤٣٢ ح ٧٩٥، تفسير القرطبي: ج ١٧ ص ٢٩٦، تفسير الآلوسي: ج ٢٨ ص ٢٨ كلّها عن مقاتل، تفسير الثعلبي: ج ٩ ص ٢٥٨، الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٨١.

الفهارس

(فهارس للمجلّدات الأربعة)

فهرس الآيات الكريمة ٣٨٧

فهرس الاعلام ٤١٥

فهرس البلدان والأماكن ٤٣٧

فهرس الجماعات والقبائل ٤٤١

فهرس الأزمنة والأيام ٤٤٧

فهرس الأديان والفِرق والمذاهب ٤٥١

فهرس المفردات اللغوية ٤٥٣

فهرس المنابع والمآخذ ٤٦٧

الفهرس التفصيلي ٥١١

فهرس الآيات الكريمة

الفاتحة

الآية	رقم الآية	رقم الجلد والصفحة
﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾	١	٢ / ٢١٤
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾	٢	٣ / ٤١٠

البقرة

﴿وَ ٱسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ ٱلصَّلَوٰةِ وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ...﴾	٤٥	٢ / ١٧٧
﴿وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾	٨٣	٤ / ٣٠٥
﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَ ...﴾	١١٣	٤ / ١٢٥
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا وَ لَا تُسْـَٔلُ عَنْ ...﴾	١١٩	٣ / ٥٠٠
﴿وَ ٱتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾	١٢٥	٣ / ٢٨٧
﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَ هُوَ رَبُّنَا وَ رَبُّكُمْ وَ...﴾	١٣٩	٤ / ١٢٣
﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ...﴾	١٤٠	٤ / ١٢٣
﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن ...﴾	١٤٢	١ / ٣٦
﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ ...﴾	١٤٣	١ / ٣٥، ٣٦، ٣٧، ١١٤

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ...﴾	١٥١	٣/ ٥٠٣
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ ٱلصَّلَوٰةِ ...﴾	١٥٣	٢/ ١٧٨
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتٌ ...﴾	١٥٤	٤/ ٢٧٤
﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَ ٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ ٱللَّهِ﴾	١٥٨	٣/ ٢٩٧، ٣١٠
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ...﴾	١٧٢	١/ ١٢٨
﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِى أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى ...﴾	١٨٥	٢/ ٢٠٤
﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾	١٨٥	١/ ٣٨، ١١٦
﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾	١٩١	١/ ٢١٣
﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُ﴾	١٩٦	٣/ ٣١٣
﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ...﴾	١٩٩	٣/ ٣٠١، ٣١١
﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً ...﴾	٢٠١	٣/ ٢٨٩، ٣٢٢

آل عمران

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾	١٨	٢/ ١٤٤
﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ...﴾	٣٠	٢/ ٣١٦
﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَارِ﴾	٤١	٣/ ٣٨١
﴿وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ﴾	٥٤	١/ ٢٢١
﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ مِن...﴾	٥٩	٤/ ١٢٦
﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾	٦٠	٤/ ١٢٦
﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ...﴾	٦١	٤/ ١٢٥، ١٢٦
﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾	٦١	٤/ ١٢٩
﴿قُلْ يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا ...﴾	٦٤	٤/ ١١٩، ١٦٢، ١٦٦

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحُكْمَ ...﴾	٧٩	١ / ٢٧٠
﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا ٱلْمَلَائِكَةَ وَٱلنَّبِيِّينَ ...﴾	٨٠	١ / ٢٧٠
﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾	٩٥	٣ / ٣١١
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ ...﴾	١٠٠	٤ / ٢٠١
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَٱخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ...﴾	١٠٥	٤ / ٢٠٢
﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ...﴾	١٣٩	٤ / ٢٩١
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ...﴾	١٤٤	٤ / ٢٧٩
﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ...﴾	١٤٥	٤ / ٢٧٩
﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا...﴾	١٥٤	٤ / ٢٩٩
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا...﴾	١٥٦	٤ / ٢٩٩
﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ ...﴾	١٥٩	١ / ١٨٦، ٢٣١، ٣٢٩، ٣٤٧، ٣٤٨
﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾	١٥٩	١ / ٢٤٣
﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ ...﴾	١٥٩	١ / ٢٩٧؛ ٤ / ٤٠، ٢٦١
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ ...﴾	١٦١	١ / ٢١٧
﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ ...﴾	١٦٤	٣ / ٥٠٣
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتًا ...﴾	١٦٩	٤ / ٢٧٤، ٢٧٥
﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ...﴾	١٨٥	٢ / ٣١٦
﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ ...﴾	١٨٦	٤ / ١٩٠
﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	١٩٠	٢ / ١٩٠
﴿وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ...﴾	١٩٤	٣ / ٣٧٠

﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	١٩٠	٣ / ٢١٨، ٢١٩
﴿لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾	١٩٤	٣ / ٢١٨، ٢١٩

النساء

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا ...﴾	٤١	٢ / ١٨٧؛ ٣ / ٤٠٤
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ...﴾	٥٩	٤ / ٧١
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ ...﴾	٦٤	٢ / ١٦٢
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا ...﴾	٧٧	٤ / ٣٠٤
﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى ... ﴾	٧٨	٤ / ٣٠٤
﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾	٨٠	١ / ١٧٠
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾	٨١	١ / ٢٩٧
﴿لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾	٨٤	١ / ٣٠٣
﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ...﴾	٨٦	٢ / ٤٥٢، ٤٥٤
﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ...﴾	٨٩	٤ / ٢٠٥
﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم...﴾	٩٠	٤ / ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨
﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ ... ﴾	٩٠	٤ / ٢٠٥
﴿فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ ...﴾	٩٠	٤ / ٣٠٣
﴿قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ﴾	٩٠	٤ / ٢٠٦
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ...﴾	٩٤	٤ / ٢١٩
﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى...﴾	٩٥	٤ / ٢٧٢
﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ...﴾	١٠١	٣ / ١٦٩
﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾	١٠٢	٤ / ٣١٧، ٣١٨

المائدة

﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾	١	٤ / ١٥١
﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾	١	٣ / ٥٦٥
﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ...﴾	٣	١ / ١٠٧؛ ٤ / ١٢، ١٣
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ...﴾	٦	٣ / ٢٩، ١٥٠
﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾	٦	٣ / ٣٠
﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾	٦	٣ / ٣٠
﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾	٦	١ / ٤٠، ١١٦
﴿وَٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَـٰقَهُ ٱلَّذِى ...﴾	٧	٤ / ١٨
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	١٣	١ / ٣١، ١١٣
﴿يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ...﴾	١٥	١ / ٣٤٧
﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَـٰهُنَا قَاعِدُونَ﴾	٢٤	٤ / ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٨
﴿إِنَّمَا جَزَاؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾	٣٣	٤ / ١٩٨
﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن...﴾	٤٢	١ / ٣٨٧
﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾	٦٧	١ / ٨٠؛ ٢ / ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١
﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن...﴾	٦٧	٢ / ٢٨٢؛ ٤ / ٧٤، ٧٦
﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَٱللَّهُ... ﴾	٦٧	٤ / ٧٤، ٧٦
﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ ...﴾	١١٨	١ / ٣٢٠، ٣٢١؛ ٣ / ٣٥٠، ٤٠٧

الانعام

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ ...﴾	١	٣ / ٤١٠
﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ ...﴾	٣٣	١ / ٢١٢؛ ٢ / ١٧١
﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ ٱلظَّالِمِينَ بِـايَاتِ...﴾	٣٣	١ / ١٩٤
﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا...﴾	٣٤	١ / ٢١٢، ٢١٧
﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ ...﴾	٥٢	٤ / ٥٨
﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَـٰؤُلَاءِ...﴾	٥٣	٤ / ١٠٠
﴿وَإِذَا جَاءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ ...﴾	٥٤	٢ / ٤٥٢
﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾	١٥١	٤ / ٣٤

الاعراف

﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	٥٦	١ / ٣١، ١١٣
﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِالْقِسْطِ﴾	٢٩	١ / ٣٨٧
﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾	٣١	١ / ٥٢١
﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِى إِسْرَائِيلَ...﴾	١٣٧	١ / ٢١٣
﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ﴾	١٩٩	١ / ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٦، ٣٣٠، ٣٤٧، ٣٤٩، ٤٠٧
﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا﴾	٢٠٥	٣ / ٣٨١
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ ...﴾	٢٠٦	٣ / ٣٨١

الانفال

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾	١	٢ / ٢٧٧؛ ٤ / ٩٦
﴿أُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾	٤	٢ / ٣٥٢
﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ﴾	٥	٤ / ٢٥٨
﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾	٨	٤ / ٢٥٨
﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم ...﴾	٩	٣ / ٣٢٧؛ ٤ / ٢٨٧
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا...﴾	١٥	٤ / ٢٩٩
﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ ...﴾	١٦	٤ / ٢٩٩
﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ...﴾	٣٠	٤ / ٢٥
﴿وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ﴾	٣٠	١ / ٢٢١
﴿وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ...﴾	٤١	٤ / ٩٦
﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا ...﴾	٥٥	٤ / ٢٧١
﴿ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ ...﴾	٥٦	٤ / ٢٧١
﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم ...﴾	٥٧	٤ / ٢٧١
﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانۢبِذْ إِلَيْهِمْ ...﴾	٥٨	٤ / ٢٧١
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوٓا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾	٥٩	٤ / ٢٧١
﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ...﴾	٦٠	٤ / ٢٧١، ٢٧٦
﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾	٦١	٤ / ٣٠٤
﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا مِاْئَتَيْنِ﴾	٦٥	٤ / ٣٠٥
﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ...﴾	٦٦	٤ / ٣٠٥
﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ...﴾	٦٧	٤ / ٩٦

﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِى أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن...﴾	٧٠	١ / ٣٢٠؛ ٢ / ٤١٢؛ ٤ / ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَـٰهَدُوا بِأَمْوَٰلِهِمْ...﴾	٧٢	٤ / ٨٩
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن ...﴾	٧٢	٤ / ٨٩
﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْض إِلَّا تَفْعَلُوهُ...﴾	٧٣	٤ / ٨٩

التوبة

﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلَّذِينَ عَاهَدتُّم ...﴾	١	٤ / ١٩٨
﴿فَسِيحُوا فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوا ...﴾	٢	٤ / ١٩٨
﴿وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ...﴾	٣	٤ / ١٩٨
﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ...﴾	٤	٤ / ١٩٨
﴿فَاقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ ...﴾	٥	١ / ٢١٣؛ ٤ / ٣٠٢
﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَ...﴾	٢٤	٤ / ٢٩٨
﴿قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ...﴾	٢٩	٤ / ٣٠٥، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٠
﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾	٣٣	١ / ٢١٤
﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾	٦٠	٤ / ١٧٦
﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ﴾	٦١	١ / ٢٢٩
﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾	٦٥	٤ / ٣٥١
﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ...﴾	٨٠	٣ / ٣٩٤
﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ...﴾	٨٤	١ / ٣٤٣
﴿وَ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَ كُفْرًا وَ...﴾	١٠٧	٤ / ٢٠٢، ٢٠٣
﴿وَ لَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ وَ ٱللَّهُ يَشْهَدُ ...﴾	١٠٧	٤ / ٢٠٣

﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ...﴾	١٠٨	٤/ ٢٠٣
﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ ...﴾	١١١	٣/ ٥٠٠
﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَ ٱلْأَنصَارِ﴾	١١٧	٤/ ٣٤٩
﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾	١١٨	٤/ ٣٤٩
﴿ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾	١١٩	٤/ ٣٤٩
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا...﴾	١٢٨	١/ ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١؛ ٤/ ٨٤
﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ...﴾	١٢٩	١/ ٢٩٧

يونس

﴿قُل لَّوْ شَاءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُعَلَيْكُمْ ...﴾	١٦	١/ ١٩٣
﴿وَ مَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَ مَا تَتْلُوا مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ ...﴾	٦١	٢/ ١٨٧؛ ٣/ ٤٠٤
﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ...﴾	٦٢	١/ ١٠٥
﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ...﴾	١٠٨	١/ ٢٩، ١١٠

هود

﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ﴾	١٨	٤/ ١٥١
﴿رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى﴾	٤٥	١/ ٢٣٠
﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ﴾	٤٦	١/ ٢٣٠
﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَ مَن تَابَ مَعَكَ وَ لَا تَطْغَوْا ...﴾	١١٢	٣/ ٤١٢
﴿وَ لِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَ ٱلْأَرْضِ وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُ ...﴾	١٢٣	١/ ٢٩٧

يوسف

﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَ هُوَ...﴾	٩٢	١ / ٣٥١؛ ٤ / ٣١٧

الرعد

﴿يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِندَهُ أُمُّ ٱلْكِتَابِ﴾	٣٩	٢ / ٣١٤

ابراهيم

﴿وَ مَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَ قَدْ هَدَانَا ...﴾	١٢	١ / ٢٩٨
﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ...﴾	٣٦	١ / ٣٢٠

الحجر

﴿وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٤٣	٢ / ٢١٠؛ ٣ / ٤٠٥
﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ ...﴾	٤٤	٢ / ٢١٠؛ ٣ / ٤٠٥
﴿فَاصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾	٨٥	١ / ٣٤٧
﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَ ...﴾	٨٨	١ / ٢٥١
﴿وَ ٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٨٨	١ / ٢٨١
﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾	٩٤	١ / ٢١٨؛ ٣ / ٥٠٦
﴿وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾	٩٧	١ / ٢١٢
﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُن مِّنَ ٱلسَّـٰجِدِينَ﴾	٩٨	١ / ٢١٢؛ ٣ / ٣٨٢

النحل

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٧٥	٣ / ٤١٠
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ ٱلْإِحْسَانِ﴾	٩٠	١ / ٣١، ١١٢؛ ٣ / ٥١٣

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ﴾	٩٨	٣/٦٦، ٣٣٩
﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾	١٢٥	٣/٤٩٩
﴿وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾	١٢٧	٢/١٧١
﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّ ٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾	١٢٨	٤/١٥١

الاسراء

﴿وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا ...﴾	٢٩	١/١٧١، ٣٧٤؛ ٣/٤٥١
﴿وَ لَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ...﴾	٣٧	٢/٤١
﴿وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُ وَ لَّوْا ...﴾	٤٦	٢/٢١٤؛ ٣/١٢٤
﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ...﴾	٧٨	٣/٤٧
﴿وَ مِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ...﴾	٧٩	٣/٢١٥

الكهف

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَابَ﴾	١	٣/٤١٠
﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾	٥	٣/٤١٠
﴿فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ ءَاثَـٰرِهِمْ إِن لَّمْ...﴾	٦	٢/١٧١
﴿وَ ٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ...﴾	٢٨	١/٢١١؛ ٤/٥٨
﴿وَ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ﴾	٣١	١/٤٤٠
﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَـٰحِبْنِى﴾	٧٦	٣/٣٩٦

مريم

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ ...﴾	٩٧	٣/٥٠٠

طه

﴿طه﴾	١	٢ / ١٨٩؛ ٣ / ٢٠٩
﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰ﴾	٢	٢ / ١٨٩؛ ٣ / ٢٠٩
﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ ...﴾	٥٥	٣ / ١٦
﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَـٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَ لِزَوْجِكَ ...﴾	١١٧	٢ / ١٥٩
﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَ لَا تَعْرَىٰ﴾	١١٨	٢ / ١٥٩
﴿وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَ ٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ...﴾	١٣٢	١ / ٢١٢، ٢١٦؛ ٢ / ٣٥٩؛ ٣ / ٢٠٧، ٥٠٨
﴿وَ أَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَ لَا تَضْحَىٰ﴾	١١٩	٢ / ١٥٩
﴿وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ...﴾	١٣٠	٣ / ٣٨٥
﴿وَ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ...﴾	١٣١	١ / ٢٥١؛ ٢ / ٤٦١

الانبياء

﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾	٦٠	١ / ٤٢٩
﴿إِنَّكُمْ وَ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾	٩٨	٤ / ٦١
﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَ هُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾	١٠٠	٤ / ٦١
﴿وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	١٠٧	١ / ٣٠٧
﴿رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	١٠٧	٤ / ٢١٤
﴿رَبِّ ٱحْكُم بِالْحَقِّ﴾	١١٢	٤ / ٢٨٨

الحج

﴿وَ أَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً ...﴾	٢٧	٣ / ٣٠٩

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ ...﴾	٣٩	٤ / ٣٠٤
﴿وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ ...﴾	٥٤	١ / ١٠٩
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا ...﴾	٧٧	١ / ٤٠
﴿وَ جَـٰهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ...﴾	٧٨	١ / ٤١
﴿وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾	٧٨	١ / ٤١، ١١٧

المؤمنون

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ﴾	٢	٣ / ١٣٣
﴿وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾	٩	١ / ١٨٦
﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ اعْمَلُوا ...﴾	٥١	١ / ١٢٨
﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ﴾	٧٦	٣ / ٦٠
﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ﴾	٩٦	١ / ١٧٨، ٣٤٩
﴿وَ قُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَـٰطِينِ﴾	٩٧	٣ / ٣٨٧
﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾	٩٨	٣ / ٣٨٧

النور

﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ ...﴾	٢٥	٢ / ٣١٦
﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ...﴾	٣٠	٢ / ٣٦٣
﴿وَ قُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ...﴾	٣١	٢ / ٣٦٣
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ... بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾	٥٥	٤ / ٦٧
﴿وَ الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّـٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ...﴾	٦٠	٢ / ٣٦٤

﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً ...﴾ ٦١ ٢ / ٤٥٢

الفرقان

﴿وَ قَالُوا أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا ...﴾ ٥ ١ / ٢٢٨

﴿قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَاوَاتِ ...﴾ ٦ ١ / ٢٢٨

﴿وَ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ ...﴾ ٣٢ ٣ / ٣٩٨

﴿وَ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ ...﴾ ٥٤ ٢ / ٣١٢، ٣١٣

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ ٥٧ ١ / ٤٨

﴿وَ تَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَ سَبِّحْ ...﴾ ٥٨ ١ / ٢٩٨

﴿وَ عِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾ ٦٣ ١ / ٢٧٦؛ ٢ / ٤١

الشعراء

﴿بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ﴾ ١٩٥ ٢ / ٢١٣

﴿وَ أَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ ٢١٤ ١ / ١٩٣، ١٩٤؛ ٣ / ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٥٩؛ ٤/ ٩

﴿وَ ٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ٢١٥ ١ / ٢٨١

﴿وَ تَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ٢١٧ ١ / ٢٩٧

﴿ٱلَّذِى يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾ ٢١٨ ٣ / ١٣٨

﴿وَ تَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّـٰجِدِينَ﴾ ٢١٩ ٣ / ١٣٨

النمل

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ﴾ ١٩ ٢ / ٣٠٧

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ...﴾ ٥٩ ٣ / ٤١٠

﴿وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا ...﴾	٧٠	٢ / ١٧١
﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ﴾	٧٩	١ / ٢٩٧

القصص

﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾	٣٨	١ / ٤٠٣

العنكبوت

﴿وَ لَا تُجَادِلُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ...﴾	٤٦	٤ / ١٢٣
﴿وَ إِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	٦٩	١ / ٣١
﴿وَ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَ إِنَّ ٱللَّهَ...﴾	٦٩	١ / ١١٣

لقمان

﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ...﴾	٧	١ / ٢٢٩
﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَ لَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ...﴾	١٨	٢ / ١٠٧

السجدة

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾	١٦	٢ / ٣٣٥
﴿وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ...﴾	٢٤	١ / ٢١٣

الاحزاب

﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَ لَا تُطِعِ ٱلْكَافِرِينَ ...﴾	١	١ / ٣٤٣
﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ...﴾	٦	٤ / ٨٩
﴿مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَ رَسُولُهُ ...﴾	١٢	٣ / ١٧
﴿وَ إِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ...﴾	١٣	٤ / ٢٩٧

﴿وَ لَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا...﴾	١٤	٤ / ٢٩٩
﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لاَ يُوَلُّونَ...﴾	١٥	٤ / ٢٩٩
﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ ...﴾	١٦	٤ / ٣٠٠
﴿قُلْ مَن ذَا الَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ...﴾	١٧	٤ / ٣٠٠
﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ ...﴾	١٨	٤ / ٣١٣
﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ ...﴾	١٩	٤ / ٣١٣
﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٢١	١ / ١٧، ١٩؛ ٣ / ٢١٧
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ قُل لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ...﴾	٢٨	٢ / ٣٦٠، ٣٦٢
﴿وَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْأَخِرَةَ ...﴾	٢٩	٢ / ٣٦٠
﴿يَـنِسَاءَ النَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ...﴾	٣٢	٢ / ٣٦٣
﴿وَ قَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَ لَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ ...﴾	٣٣	٢ / ٣٦٣
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ...﴾	٣٣	٤ / ١٢٨
﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾	٤١	٣ / ٣٨٢
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَـٰهِدًا وَ مُبَشِّرًا...﴾	٤٥	١ / ٢٩٩؛ ٣ / ٥٠٠؛ ٤ / ٣٠٣
﴿وَ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِرَاجًا مُّنِيرًا﴾	٤٦	٤ / ٣٠٣
﴿وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيرًا﴾	٤٧	٤ / ٣٠٣
﴿وَ لَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَدَعْ ...﴾	٤٨	٤ / ٣٠٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِىِّ إِلَّا...﴾	٥٣	١ / ٢٩٤؛ ٢ / ٣٦٣
﴿وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا ...﴾	٥٨	٤ / ١٠٩
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ قُل لِأَزْوَاجِكَ وَ بَنَاتِكَ وَ نِسَاءِ...﴾	٥٩	٢ / ٣٦٣، ٣٦٤

﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَافِقُونَ وَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم...﴾	٦٠	٤ / ٢٧٨، ٢٧٩
﴿وَ ٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ...﴾	٦٠	٤ / ٢٧٨، ٢٧٩
﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلاً﴾	٦١	٤ / ٢٧٧
﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ﴾	٦٢	٤ / ٢٧٧

سبا

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُ مَا فِى ٱلسَّمَاوَاتِ ...﴾	١	٣ / ٤١٠
﴿وَ يَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِى أُنزِلَ ...﴾	٦	١ / ١٠٩
﴿وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا ...﴾	٢٨	٣ / ٥٠٠
﴿وَ لَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا ...﴾	٥١	٢ / ٢٠٩

فاطر

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَ ٱلْأَرْضِ﴾	١	٣ / ٤١٠
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا وَ إِن مِّنْ أُمَّةٍ ...﴾	٢٤	٣ / ٥٠٠

الصافات

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ...﴾	١٨٠	٣ / ١٩٣

ص

﴿وَ عَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾	٤	٤/٥٧
﴿إِنْ هَـٰذَا إِلَّا ٱخْتِلَاقٌ﴾	٧	٤/٥٧
﴿ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَ ٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ...﴾	١٧	١ / ٢١١، ٢١٢
﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ ...﴾	٨٦	١ / ٤٧، ٤٨، ٥١، ١٢١

﴿وَ مَا أَنَا مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾	٨٦	١ / ٤٩

الزمر

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾	٣٠	٢ / ١٩١؛ ٤ / ١٧
﴿وَ مَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ...﴾	٦٧	٣ / ٤٠٦
﴿وَ سِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾	٧١	٣ / ٤٠٦

غافر

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾	٥٥	١ / ٢١٢؛ ٣ / ٣٨٩
﴿ٱدْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	٦٠	٣ / ٢٤٢، ٣٧٦

فصلت

﴿ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * حم﴾	١	٤ / ١٩٥
﴿تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾	٢	٤ / ١٩٥
﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٣	٤ / ١٩٥
﴿بَشِيرًا وَ نَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾	٤	٤ / ١٩٥
﴿وَ قَالُوا قُلُوبُنَا فِى أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ﴾	٥	٤ / ١٩٥
﴿وَ لَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَ لَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِالَّتِى ...﴾	٣٤	١ / ٢١٢
﴿وَ مَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو...﴾	٣٥	١ / ٢١٢

الشورى

﴿فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾	٧	٤ / ٣٠
﴿فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ وَ ٱسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَ لَا تَتَّبِعْ...﴾	١٥	١ / ٣٨٧

﴿وَ أُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾	١٥	١/ ٣٠، ١١١
﴿وَ لَمَن صَبَرَ وَ غَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾	٤٣	٢/ ١٧٨

الزخرف

﴿لِتَسْتَوُا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ...﴾	١٣	٢/ ١٢٥، ١٢٦
﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَ مَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾	١٣	٢/ ٢٣٦، ٢٣٧
﴿وَ إِنَّـا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾	١٤	٢/ ١٢٥، ٢٣٦، ٢٣٧
﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾	٥٨	١/ ٢٤٩
﴿وَ قَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُل ...﴾	٣١	٣/ ٥٧٢
﴿مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾	٣٢	٣/ ٥٧٢

الدخان

﴿يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِين﴾	١٠	١/ ٣١٤

الجاثية

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾	٧	١/ ٢٢٩
﴿يَسْمَعُ ءَايَاتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا ...﴾	٨	١/ ٢٢٩
﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا﴾	١٤	١/ ٣٤٨

الاحقاف

﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَـٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾	٢٠	٢/ ٣٤
﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُل﴾	٣٥	١/ ٢١١، ٢١٩

محمّد

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَ ٱسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ...﴾	١٩	٣/ ٣٨٩
﴿وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ...﴾	٣١	٤/ ٢٧٣
﴿فَلَا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ...﴾	٣٥	٤/ ٣٠٤

الفتح

﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾	١٠	٤/ ٢٩ـ ٣١
﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ...﴾	١٨	٤/ ٣١
﴿وَ هُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ عَنْهُم ...﴾	٢٤	١/ ٣٣٥؛ ٤/ ٢٣٠
﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ...﴾	٢٧	١/ ٥١٥
﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَ ٱلَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى...﴾	٢٩	٤/ ١٩٨

الحجرات

﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ...﴾	٢	١/ ٣٢١
﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا ...﴾	١٠	٤/ ٥٥، ٩٠
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ ...﴾	١١	٢/ ٣٨٧
﴿وَ لَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ ٱلِاسْمُ ٱلْفُسُوقُ ...﴾	١١	٣/ ٢٩
﴿وَ لَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾	١٢	٣/ ٢٧
﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَ أُنثَىٰ وَ...﴾	١٣	٤/ ٣٢٠
﴿وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ ...﴾	١٣	١/ ٢٦٧

ق

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِى...﴾	٣٨	١/ ٢١٣
﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾	٣٩	١/ ٢١٣
﴿وَ أَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾	٤٠	١/ ١٣٥

الطور

﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَـٰلِقُونَ ...﴾	٣٥	٣/ ١٣٤
﴿وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾	٤٨	٣/ ٢١٥
﴿وَ مِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾	٤٩	٣/ ٢١٥

النجم

﴿وَ ٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾	١	١/ ١٩٨؛ ٤/ ٢١٧
﴿وَ مَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾	٣	١/ ٢١٧
﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾	٤	١/ ٢١٧

الرحمن

﴿فَبِأَىِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾	١٣	٣/ ٤١١

الواقعة

﴿فَأَصْحَابُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾	٨	١/ ٢٦٧
﴿وَ أَصْحَابُ ٱلْمَشْـمَةِ مَا أَصْحَابُ ٱلْمَشْـمَةِ﴾	٩	١/ ٢٦٧
﴿وَ ٱلسَّابِقُونَ ٱلسَّابِقُونَ﴾	١٠	١/ ٢٦٧

الحديد

﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾	١٦	٣ / ٥١٤
﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَ أَنزَلْنَا مَعَهُمُ...﴾	٢٥	١ / ٢٩، ١١١

المجادلة

﴿وَ إِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾	٨	١ / ٣٣٣؛ ٢ / ٤٥٢
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِى...﴾	١١	٣ / ٣٤

الحشر

﴿مَا ءَاتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾	٧	١ / ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٧
﴿وَ مَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَائِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾	٩	١ / ٣٨١

الممتحنه

﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَاءَكَ ٱلْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾	١٢	٤ / ٣٦

الجمعة

﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُوا ...﴾	٢	٣ / ٥٠٣

المنافقون

﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ...﴾	٧	٤ / ٢٠٢
﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ...﴾	٨	٤ / ٢٠٢

القلم

﴿وَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	٤	١/ ٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ٣٦٧، ٤٠٧؛ ٢/ ٤٢٩، ٤٧٠؛ ٤/ ٢١٢
﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾	٨	٤/ ١٩٣
﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾	٩	٤/ ١٩٣
﴿وَ لَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾	١٠	٤/ ١٩٣
﴿هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾	١١	٤/ ١٩٣
﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾	١٢	٤/ ١٩٣
﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾	١٥	١/ ٢٢٩

المعارج

﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً﴾	٥	١/ ٢١١
﴿إِنَّ ٱلْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾	١٩	٢/ ١٦٠

المزمل

﴿يَا أَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾	١	٣/ ٥١٠، ٢١٥
﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً﴾	٢	٣/ ٥١٠، ٢١٥
﴿وَ رَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾	٤	٣/ ٣٩٨
﴿إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً﴾	٧	١/ ٢٧؛ ٣/ ٣٨١
﴿وَ ٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾	٨	١/ ٢٩٨؛ ٣/ ٣٨١

﴿وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾	٨	٣٢٨/٣
﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَ ٱلْمَغْرِبِ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ...﴾	٩	٢٩٨/١
﴿وَ ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَ ٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلاً﴾	١٠	٢١١/١
﴿وَ ذَرْنِي وَ ٱلْمُكَذِّبِينَ أُولِي ٱلنَّعْمَةِ﴾	١١	٢١٢/١
﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيمًا﴾	١٢	٤٠٤/٣
﴿وَ طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	١٣	٤٠٤/٣
﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾	٢٠	٢١٠/٣

المدثّر

﴿يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾	١	٢٢٤/١
﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾	٢	٢٢٥/١
﴿وَ ثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾	٤	٤٢٢/١
﴿وَ ٱلرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾	٥	٤٢٢/١

القيامة

﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ﴾	١	١٢٨/٣، ٤٠٣
﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾	٤٠	١٢٨/٣، ٤٠٢

الانسان

﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ﴾	٢١	٤٤٠/١
﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾	٢٤	٢١٢/١
﴿وَ ٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾	٢٥	٣٨١/٣
﴿وَ مِنَ ٱلَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ﴾	٢٦	٣٨١/٣

المرسلات

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا﴾	٢٥	١/ ٤٢٧
﴿أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتًا﴾	٢٦	١/ ٤٢٧

النازعات

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾	٤٢	٣/ ٣٩٥

التكوير

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾	١٥	٣/ ١٣٠
﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾	١٦	٣/ ١٣٠
﴿وَ ٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾	١٧	٣/ ١٢٩
﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾	٢١	١/ ٢٠١

الشمس

﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا﴾	٨	٣/ ١٢٨
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾	٩	١/ ١٩٢؛ ٣/ ٤٠٣

الضحى

﴿وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾	٥	٢/ ٣٣٩
﴿وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾	١١	١/ ٤٦٥؛ ٣/ ٤٥٠

الزلزلة

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	١	٣/ ٢٠

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾	٧	٢ / ٣١٦
﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَ مَن يَعْمَلْ ...﴾	٧	٤ / ٣٠
﴿وَ مَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾	٨	٤ / ٣٠

العاديات

﴿وَ ٱلْعَـٰدِيَاتِ ضَبْحًا﴾	١	٤ / ٣٦٤

القارعة

﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾	١	٢ / ٤٤٧
﴿مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾	٢	٢ / ٤٤٧
﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾	١١	٢ / ٤٤٧

الهمزه

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾	١	٤/ ٦١
﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾	٩	٤/ ٦١

الكوثر

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾	١	٣ / ١١٧
﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ ٱنْحَرْ﴾	٢	٣ / ١١٧

الكافرون

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ﴾	١	٢ / ٦٧؛ ٤ / ١٩٢
﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾	٢	٤ / ١٩٢
﴿وَ لَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾	٣	٤ / ١٩٢، ١٩٦

﴿وَ لَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾	٤	٤ / ١٩٢، ١٩٦
﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾	٦	٤ / ١٩٢، ١٩٦

النصر

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَ ٱلْفَتْحُ ...﴾	١	٣ / ٢٠، ٣٢٣، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩

الاخلاص

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	٣ / ٢٠

الفلق

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾	١	٣ / ٣٨٧
﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾	٢	٣ / ٣٨٧

الناس

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾	١	٣ / ٣٨٧
﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾	٢	٣ / ٣٨٧
﴿إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ﴾	٣	٣ / ٣٨٧
﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾	٤	٣ / ٣٨٧

فهرس الأعلام

آدم(ع) ١/ ١٢٦، ١٤١، ١٥٧، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٣٦٨، ٤٠٨، ٥٠٩؛ ٢/ ١٥٩، ٣٠٨، ٣٢٩، ٥٠٣؛ ٣/ ٣٣٥؛ ٤/ ٧، ٣٢، ٣٩، ٥٨، ٣١٨

آمنة بنت أبي سفيان ١/ ١٢٥

إبـراهيم (ابـن النبـي(ص)) ١/ ٤٤، ٦٠، ١٢٠، ٢٢١، ٢٣٠، ٣١٩؛ ٢/ ١١٠، ١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ٢٨٤، ٣٠٨، ٣٢٨، ٣٧٤؛ ٣/ ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٤٦٠

ابـــراهيم(ع) ١/ ١٤١، ١٤٢، ١٧٦، ٢٢١، ٢٦٨، ٣٢٠، ٣٣١، ٣٤١، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٢٦، ٤٢٩؛ ٢/ ٢٨٧، ٤٠٢؛ ٣/ ١٣٢، ٣١٤، ٣٣٦، ٣٤٥؛ ٤/ ٧، ٥٩

أبضعة ٤/ ٢٢٥

إبليس ١/ ١٤١، ١٤٢

ابان بن سعيد ٤/ ٣٣

ابن أبي خلف ٤/ ٣٣٣

ابن أبي شمر الغساني ٤/ ١٦٧

ابن ابي عوانه ٣/ ٢٩١

ابن أبي عون ١/ ٢٠٨

ابن أبي قحافة ٤/ ٢٨٢

ابن أبي كبشة ٢/ ٢٥١؛ ٣/ ١٢٣

ابن أثال ٤/ ٣٣١

ابن اذينة ٤/ ٣٦٣

ابن اسحاق ١/ ٦٢، ٤٩٣؛ ٤/ ٣٢

ابن الأُتبية ٤/ ١٤٣

ابن الاثير ٣/ ٥١٥

ابن الأدرع ٢/ ٢٨١

ابن الأصداء الهذلي ١/ ٢٢٤

ابن الأكوع ٤/ ٢٧٠

ابن البراء ٤/ ٢٢٢

ابن الخطاب ٤/ ٢٨٢، ٢٨٥

ابن الزبير ١/ ٣٣٠

ابن القيم الجوزية ١/ ٦٤

ابن الكوّاء ٢/ ٣٤٣

ابن النّواحة ٤/ ٣٣١

ابن أُم عبد ٢/ ١٨٨

ابن جريج ٣/ ١٥٧

ابن حجر العسقلاني ٢/ ١٥٩، ١٦٠

ابن حنبل ١/ ٥١٨؛ ٣/ ١٦٧

ابن خوليّ ١/ ٢٦١

ابن رواحة ٢ / ١٩٨؛ ٤ / ١٤٣
ابن سنان ٢ / ٧؛ ٣ / ٢٨٦
ابن سيرين ٣ / ١٧٧
ابن شهاب ٣ / ١٥٣
ابن عبّاس ١ / ١٨٢، ٤٣٠، ٤٦٧، ٤٨٠، ٤٨٧؛ ٢ / ١١، ١٤٨، ١٥٢، ٤٨٩؛ ٤ / ٢٧٧، ٣١٦، ٣٢٩، ٣٧٣
ابن عبد ياليل ٤ / ٢١٣
ابن عمر ١ / ٤٥٩، ٥٢٤، ٥٤٤؛ ٣ / ٣٠
ابن عوف ٤ / ٣٥٩
ابن عيينة ٤ / ٣٣٦
ابن فارس ١ / ٤٧، ٤٨
ابن فضال ٣ / ٣٢١
ابن قدامة ٤ / ٣٧٦
ابن كثير ١ / ٦٢؛ ٣ / ١٥٤
ابن لهيعة ٤ / ١٣١
ابن ماجة ١ / ٥١٨؛ ٣ / ٤٩٣
ابن مسعود ٤ / ١٠
ابن مظعون ٢ / ١٨٥
ابن ملجم ١ / ١١٩
ابن هشام ١ / ٦٢؛ ٣ / ٥٧٣؛ ٤ / ٣٢، ٢٢٦
ابنة ابي سبرة ٤ / ٣٩
ابو ابراهيم ٣ / ١١
أبو اسحاق ٣ / ١٣١
أبو الأسود ٤ / ١٣١
أبو الأعور الأسلمي ١ / ٣٤٣
أبو البختري ١ / ٣٢٠؛ ٤ / ٣٣٣
أبو البختري ٤ / ٣٦٢
أبو البختري بن هشام ٤ / ١٩٣
أبو الشعثاء ٣ / ١٩٩
أبو العاص بن الربيع ٢ / ٢٩١
أبو العباس ١ / ٣٩٥
أبو الهيثم ٤ / ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٦٤
أبو الهيثم بن التيهان ٢ / ٤٦٦
أبو الوليد = عتبة بن ربيعة
أبو أمامة بن سهل بن حنيف ١ / ٤٩٧
ابو امامة ثعلبة بن عمرو ٤ / ٢٠
أبو أيوب ١ / ٢٨٧
أبو أيوب الأنصاري ١ / ٧٥، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٩؛ ٢ / ٢٧٩، ٢٨٠، ٤١٣
أبو أيوب خالد بن زيد ٢ / ٢٧٠
أبو براء ٤ / ٢٣٢، ٢٨٩
أبو بردة ٤ / ٢١٠
أبو بردة بن دينار ٤ / ٢٥٠
أبو بردة بن نيار ٢ / ٥١
أبو بصير ١ / ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤
ابو بكر ٣ / ١٥٤، ١٥٨، ١٦٢، ١٧٢، ١٧٣، ٤١٢، ٥٢٨، ٥٦٧
أبو بكر بن أبي قحافة ٢ / ١٦٨، ٢١٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٥، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥١٩؛ ٤ / ٣٣٠
ابو بكرة ٤ / ٣٣٨
أبو تراب ٤ / ٦٧
أبو ثروان ٢ / ٤١٧
ابو جعفر(ع) ٣ / ٣٠، ٣١، ٦٤، ١٥٠، ١٥٦، ١٦٨، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٤٣، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٢٠، ٤٤٥
أبو جهل بن هشام ١ / ١٩٤، ٢١٨؛ ٢ / ١٤٧؛ ٣ /

١٢٣، ٥١٠؛ ٤/ ٣٣٤؛ ٢/ ٢١٤؛ ٤/ ١٩٣، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٥٦
أبو حارثة أُسقف نجران ٤/ ٦٣
أبو حازم ٣/ ١٦٠
أبو حباب ٤/ ١٩٠
أبو حثمة الحارثي ٤/ ٣٠٨
أبو حذيفة بن المغيرة ١/ ٢٠٥
أبو حفص ١/ ٢٣٦
ابو حميد الساعدي ٣/ ٥٨، ١٥٩، ١٦٥
ابو حنيفه ٣/ ١٥٨، ١٦٧
ابو خالد ٣/ ١٦
أبو خيثمة ١/ ٣٣٧؛ ٤/ ٣٤٩، ٣٥٠
أبو داود ١/ ٥١٨؛ ٤/ ٣٣٠
أبو داود ٣/ ٤٩٣
أبو داود السجستاني ٢/ ٣٩١
أبو ذر ٣/ ٤٣
أبو رافع ١/ ٢٠٧
أبو ريحانة ٢/ ٢٧١، ٢٨١
أبو زميل ٤/ ١٧٩
أبو سعيد ٣/ ٢٨
أبو سعيد الخدري ١/ ٣٩٥؛ ٣/ ١٥٢، ٤٨٩
أبو سفيان بن الحارث ١/ ٣٠٤، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٣؛ ٢/ ٢٧٤؛ ٢/ ١٩٧؛ ٤/ ٣١٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧؛ ٤/ ٣٧، ٣٨؛ ٤/ ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٣، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٨٢، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٦
أبو سفيان بن الحارث ١/ ٣١٤، ٣١٥
أبو سلمة بن عبدالرحمان ١/ ٤٩٧
أبو سيف القين ١/ ٣١٩
أبو شعيب ٢/ ٤٦٥
أبو طالب ١/ ١٨٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦؛ ٢/ ٢٠٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٣؛ ٣/ ٥٠٥، ٥١٣، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٣١، ٥٦٩؛ ٤/ ١٩٣
أبو طلحة ٢/ ١٧، ١٦٣، ٢٤٧، ٢٦١، ٤٩٠، ٥١٣، ٥١٤
أبو طيبة ٢/ ٢٥٢
أبو عامر ١/ ٣٤١
أبو عامر الراهب ٤/ ٢٠٣
أبو عبدالرحمان ١/ ٥٢٤؛ ٢/ ٢٦٠؛ ٤/ ١٥
أبو عبيدة الحذاء ١/ ١٦٢
أبو عبيدة بن الجراح ٤/ ٢٣
أبو عبيدة بن الجرّاح ٤/ ١٣٤
أبو عبيده الجراح ٣/ ٥٦٧
ابو عزيز جندب بن النعمان ٣/ ٥٧٨
أبو عمارة ١/ ٣٠٣؛ ٤/ ٢٤٩
أبو عمر ٤/ ٢٣
ابو عمرو ٣/ ١٥٤
أبو عمير ٢/ ٤٩٠
ابو فكيهة الازدي ٣/ ٥١٠
أبو قتادة ١/ ٣٨٤
أبو قتادة ٢/ ٢٥٨، ٢٧٢، ٢٨٠؛ ٣/ ٥٨؛ ٤/ ٢٥٠
أبو لبابة ٤/ ٣٤٨
أبو لهب ١/ ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩
أبو لهب ١/ ٣١١؛ ٢/ ٤١٧

أبو مسعود الأنصاري ٢ / ٤٢٧
ابو موسى ٣ / ١٤، ٥٠٢
أبو موسى الأشعري ٤ / ١٣٦، ٢١٥
أبو هريرة ١ / ٢٨٨، ٥٥٥؛ ٢ / ١٤٨، ١٥٢، ٣٧٣، ٣٨٨، ٤٩٢؛ ٣ / ١٥٢، ١٧٥، ٤٥٨، ٥٣٩
أبو ياسر بن أخطب ٤ / ٢٠٩
أبو يزيد ٤ / ٣٣٤
أبو يسار ٤ / ٣٦٢
ابوالفتوح الرازي ٣ / ٤٠٥
أبوالفضل ٤ / ٣٣٤، ٣٣٥
أبوبكر ١ / ٥٠٠، ٥٥٠
أبوبكر بن أبي قحافة ٢ / ١٠، ٥٦، ١٦٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٩٥، ٤١٣، ٤٤٧، ٤٧٨؛ ٤ / ٩، ٢٣، ٢٨، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٩٤
أبوذرّ ١ / ١٦٤، ٤٣٧، ٤٤١؛ ٢ / ٢٠، ١٦٢، ٣١٥
أبوذرّ ١ / ٢٩٥
أبوسفيان ١ / ٢٢١
أبوطالب ٢ / ٤١٤
ابولهب ٣ / ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤
أبي بن كعب ١ / ٣٦١؛ ٣ / ٢٠، ١٢٧، ٣٣٤؛ ٤ / ١٦٣
أحمد بن محمّد ٢ / ٣٨٢
احمد محمد شاكر ٣ / ١٧٧
الأخنس ١ / ١٩٤
الأخنس بن شريق ١ / ٣٦١؛ ٣ / ٥٧٤
الأدرع السلمي ٢ / ٢٨٠
أربد بن ربيعة ٤ / ٢١٥
أزهر بن عبد عوف الزهري ١ / ٣٦١
أُسامة ٢ / ٢٥٨
اسامة بن زيد ١ / ٤٥٢؛ ٢ / ٤١٣؛ ٣ / ٢٦٧، ٥١٥، ٥١٦؛ ٤ / ٢٢، ٥٥، ١٨٩، ٣٦٥، ٣٧٨، ٣٨٠
إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ٣ / ٩
إسحاق(ع) ٢ / ٤٠٢؛ ٤ / ٥٩
اسرائيل ٣ / ١٣١
اسرافيل(ع) ١ / ١٤٧، ٢٦٣
أسعد بن زرارة ١ / ٤٩٩؛ ٤ / ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٦٤، ٦٥
إسفنديار (اسبنديار) ١ / ٢٢٨؛ ٣ / ٥٧٣
اسماء بن عمر ٤ / ٢٣، ٢٤
أسماء بنت أبي بكر ٢ / ٣٦٥
أسماء بنت حسن ١ / ٤٩٨
أسماء بنت عميس ١ / ١٦٤؛ ٢ / ٢١، ١٩٨، ١٩٩، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤٣، ٣٧٤
إسماعيل(ع) ٢ / ٢١٣، ٢٨٧، ٤٠٢؛ ٤ / ٧، ٥٩
الأسود بن المطلب: بن أسد ١ / ٢٢٣
الأسود بن سريع ٣ / ٤٧
الأسود بن عبد يغوث ٣ / ١٧
الأسود بن عبد يغوث الزهري ١ / ٢٢٣
الأسود بن عبدالمطلب ١ / ٢٠٥؛ ٤ / ١٩٣، ١٩٦
الأسود بن وهب ٢ / ٤٢٠
الاسود بن يزيد ٣ / ٢٢٤، ٥٤٨
أُسيخب بن عبدالله ٤ / ١٧٢
أُسيد بن أبي إياس ٢ / ٢٧٤
أُسيد بن حصين ٤ / ٢٦، ٢٠٧
أُسيد بن حضير ٢ / ٤١٠؛ ٤ / ٢٦٦
أُسيد بن خُضير ٤ / ٢٠، ٦٤

الأشعث ٤/ ١١
الأشعث بن قيس ٣/ ٥١٠
الأصبغ بن نباتة ٢/ ٦٠
الاقرع ٤/ ١٧٢، ٢١٩
الأقرع بن حابس ١/ ٢٢٠، ٣٨٠؛ ٢/ ٢٥١، ٣٩٤؛ ٤/ ١٨٣
أكثم بن صيفي ٤/ ١٧٢
أُكيدر الغساني ٤/ ١٣١، ١٣٢
أم ابراهيم مادية ٢/ ٣٧٥
أم اسامة بن زيد ٢/ ٣٢٥
أم العلاء ٢/ ٤٨٠؛ ٤/ ٣٩
أم الفضل ٢/ ٤١١؛ ٣/ ١٣٠؛ ٤/ ٣٣٤، ٣٣٥
أم الفضل بنت المأمون ٢/ ٣٠٩
أم أيمن ٢/ ٢٠٢، ٣٠٥، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤١، ٤٢٦؛ ٤/ ٣٦٦
أم أيوب ١/ ٤٩٤
أم حبيبة بنت أبي سفيان ٢/ ٢٩٦؛ ٤/ ١٦٠، ١٧٩
ام حكيم بنت الحارث ٤/ ٣٨، ٣٩
أم زياد ٤/ ٣٧٠
أم سعيد بنت سعد ٤/ ٣٧٠
أم سلمة ١/ ٣١٤، ٣٢١، ٣٧٨، ٤٣٢، ٤٥٢، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٧٩، ٥٩١؛ ٢/ ٥٤، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٧٤، ٤٠٣، ٥١٧؛ ٣/ ١٨٣، ٢٢٣، ٣٢٢، ٣٤٩، ٤٠١، ٤٥١؛ ٤/ ٣٤٧، ٣٦٦، ٣٦٨
أم سليم ٢/ ٥١، ١٦٣، ٤٨٠، ٤٩٠، ٤١٣، ٥١٤؛ ٤/ ٣٩، ٣٦٨
أم سنان ٤/ ٣٦٨
أم عاصم بن عمر ٢/ ٤٩٧
أم عبدالله بن عمرو ٢/ ٤٤٨
ام عبدالله ٣/ ٤٤١
أم عطية ٤/ ٣٦٩
أم عمارة ٤/ ٣٦٩، ٣٧٠
أم كلثوم ٢/ ٣٧؛ ٣/ ١٦، ١٧، ١٨٣
أم نبيه بنت الحجاج ٢/ ٤٤٨
الإمام الباقر(ع) ١/ ٣٧، ٤١، ١٠٦، ١١١، ١٠٠، ١٠١، ١٦٢، ١٧٦، ٢٧٣، ٣٨١، ٣٨٨، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٦١، ٤٨٩، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٥١، ٥٩٤، ٥٩٥؛ ٢/ ١٧٦، ٢١٤، ٢١٩، ٢٩٦، ٣٥٧، ٣٩١؛ ٤/ ٥٣
الإمام الجواد(ع) ٢/ ٣٠٩
الإمام الحسن(ع) ١/ ١٨، ٤٢، ٥٠، ٦٠، ١١٩، ٢٠٨، ٢٩١، ٣٠١، ٤٠٨، ٤١١، ٥٥٣؛ ٢/ ٥٥، ١٦٢، ١٧٤، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤؛ ٣/ ١٤، ٢٦٧، ٢٨٠، ٣٧١، ٥٤١، ٥٤٢؛ ٤/ ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٢٢٠، ٢٣٨
الإمام الحسين(ع) ١/ ١٨، ٤٢، ٦٠، ١١٩، ١٢٤، ١٥٨، ٢٠٨، ٣٠١، ٣١٩، ٤١١، ٥٢٤، ٥٥٣؛ ٢/ ١١، ٥٥، ١٦٢، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٥، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٨٤؛ ٣/ ١٤، ٢٦٧، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٤٢؛ ٤/ ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٢٢٠، ٢٣٧، ٢٣٨

الإمام الخميني ٣/٥٦٦
الإمام الرضا(ع) ١/٣٨، ٥٨، ١٠١، ١٤٩، ٤٥٥، ٥٩٥؛ ٢/٤٧، ٥٠، ٣١٢، ٣٨١، ٣٨٥، ٤٦٣؛ ٣/٢٦٥، ٣٢١، ٤٤٥؛ ٤/٤٠
الإمام الكاظم(ع) أبو الحسن(ع) ١/١٤٥، ١٥٠؛ ٢/٤٨٥
الإمام المهدي(عج) ١/٣٨
الإمام جعفر الصادق(ع)، أبو عبدالله ١/٢١، ٢٢، ٢٥، ٣٢، ٣٧، ٤٦، ٥٠، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٣٥، ١٤٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٢، ٢١٢، ٢٧٢، ٣٤٥، ٤٢١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٤٨، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٨٥، ٤٨٩، ٥١٨، ٥٢٤، ٥٣٨، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٧٣، ٥٨٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٥، ٦٠٦؛ ٢/٣٩، ٦٥، ٢٩٦، ٣٢٩، ٣٨٢، ٤٢٢، ٤٦٢، ٤٨٤؛ ٣/٩، ١٦، ٣٢، ٤٩، ١٢٣، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٣، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٩، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٥، ٣٩٤، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٤٥، ٤٤٦؛ ٤/٢٤٤، ٢٥١، ٣٦٤
الإمام علي ـ أمير المؤمنين(ع) ١/١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٧١، ٨٠، ٨١، ٩١، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٦٢، ١٧٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦١، ٣١٢، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٨، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٥، ٥٣٢، ٥٣٩، ٥٥٢، ٥٦٤، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٩٦؛ ٢/٨، ١١، ١٢، ٤٢، ٥٩، ٦٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٧٨، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٣٥، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٧٩، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤٥٨، ٤٨٤، ٥٠٢، ٥٣١، ٥٥١؛ ٣/١٤، ١٩، ٣١، ٥٣، ١٣١، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٧، ١٩٣، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٨٨، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥٩، ٤٠٨، ٤١٥، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٧، ٤٤٦، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٥٠١، ٥١٠، ٥١١، ٥١٦، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٨، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٥٠، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧١؛ ٤/٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٦٤، ١٦٠، ٢١١، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠١، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٠
الإمام علي بن الحسين(ع) ـ الإمام زين العابدين(ع) ١/١٨، ١٠٢، ١٠٥، ٥٩٤؛ ٣/٢١٣، ٢١٤، ٣٩٩، ٤٠٩؛ ٤/٢٤٤، ٢٤٥، ٢٨٢
امراة بن بني غفار ٤/٣٧١
امرأة معاذ ٤/٣٩

امية بن خلف ٤ / ٣٦، ٦١؛ ٤ / ١٩٣، ١٩٦، ٢٢٨
امية بن زيد ٤ / ٢٠
أنجشة ٢ / ٤٨٧
أنس بن فضالة ٤ / ٣٥٢
أنس بن مالك ١ / ٥٠٣، ٥١٣، ٥١٨، ٥٢٣، ٥٤٦، ٥٤٧؛ ٢ / ٢٦٢؛ ٣ / ١٢٦، ١٦٢، ٢٩٩، ٣٩٨
أنيس بن أبي مرتد ٢ / ٢٧٢
أوس بن خولي الأنصاري ١ / ٢٧٣؛ ٢ / ٢٧٨؛ ٣ / ٢٣٩
أيمن ٢ / ٤٨٩
ايمنه بن ام ايمن ٣ / ٢٦٧
أيوب(ع) ١ / ٢١٧
باذان ٤ / ١٦٤
بال الحبشي ٤ / ١٨٠
البخاري ١ / ٥١٨
البراء بن عازب ١ / ٣٠٣، ٣٠٤؛ ٣ / ١٦٧، ٢٥٨؛ ٤ / ٢٤٩
البراء بن معرور ٤ / ١٥، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٦٤
بريدة بن الحصيب الأسلمي ٢ / ٤٢٤، ٤٩٤؛ ٤ / ٣٥٨
بسبس بن عمرو ٤ / ٣٥١
بسر بن سفيان ٤ / ٣٥٣
بشير ٢ / ٤٩٦
بشير الدّهان ١ / ٢٧٢
بشير بن أبي الرعبا ٤ / ٣٥٤
بكير ٣ / ١٥٠
بلال الحبشي ١ / ٢١٥، ٢١٩، ٢٣٩، ٢٨٨، ٣٢٤؛ ٢ / ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٠٥، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٠؛ ٣ / ٤٤، ٤٧، ١٥٦، ٢٠٥، ٢٤٣، ٢٩٦، ٤٤٢، ٤٤٣، ٥١٠، ٥٤٩، ٥٦٧؛ ٤ / ٥٠، ٢٠٤، ٢٥٠، ٣١٥، ٣٢٥
البيهقي ٣ / ١٦٣، ١٦٤
تميم الداري ٢ / ٥٢
ثابت ١ / ٥٠٣؛ ٣ / ٩
ثمامة بن أثال الحنفي ١ / ٣١٤؛ ٤ / ١٩١، ١٩٢، ٣٣٩، ٣٤٠
ثوبان ٢ / ٣٤٤، ٣٤٥
جائيل (اسم ملك الجبال) ١ / ٢٢٩، ٣١١
جابر بن سمرة ١ / ١٨٢؛ ٢ / ١٤٨ و ١٥٢؛ ٣ / ١٣٦، ١٨٧
جابر بن عبدالله
جابر بن عبدالله الانصاري ١ / ٣٢٥، ٦٠٠، ٦٠١؛ ٣ / ٣٥، ١٥٢، ١٨٠، ١٨١، ٢١٣، ٢١٤، ٣٠٥، ٤٥٧، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٤٦، ٥٦١، ٥٧٦؛ ٢ / ٣٢٤، ٣٦٥؛ ٤ / ٢٧٣، ٣١٣، ٣١٤
جابر بن عبدالله بن عمرو ٤ / ٢٧٥
جابر بن يزيد الجعفي ١ / ١٠٨
جالوت ٤ / ٢٤٥
جبرائيل(ع) ١ / ١٤١، ١٤٢، ١٤٧، ١٦١، ١٦٢، ١٧٧، ١٩٠، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٢، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٦٨، ٥٣٢، ٥٣٩، ٥٧٤، ٥٩٥؛ ٢ / ٦٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٦، ١٨٤، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٥٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٤،

٣٤٣، ٣٦٨، ٣٧٩، ٣٨٥، ٤٠١، ٤٠٥، ٤١٣؛ ٣/ ٣٩، ٥٩، ٦٤، ٢٠٢، ٢١٠، ٣١٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥٦، ٣٧٠، ٣٨٥، ٥١٣، ٥٢٢، ٥٣٨، ٥٥٩، ٥٧٦؛ ٤/ ١٣، ١٤، ٤٩، ١٦٩، ٢١٠، ٢١٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٨٨، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٤٤

جبير بن مطعم ٤/ ١٦

جدي بن أخطب ٤/ ٢٠٩

جرهد ٢/ ٢٥

جرير بن عبدالله ٤/ ٤٢

الجزيرى ٣/ ١٦٨

جعفر بن أبي طالب(ع) ١/ ١٦٣، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٨٤، ٤٢١، ٤٣١، ٥٩٧؛ ٢/ ١٤٨، ١٥٤، ١٩٨، ١٩٩، ٤٠٩، ٤١٥، ٤٧١، ٥٣١؛ ٣/ ٢١، ٢٠٣، ٢٦٧، ٥٠٩، ٥٤١، ٥٤٣؛ ٤/ ٥٧، ١٦٠، ٣١٢

جعفر بن عبدالله ٢/ ٢٦٩

جعفر بن عمرو الضمري ١/ ٣٥٣

جعيل بن سراقة ٤/ ١٧٨

الجلاس بن سويد ١/ ٢٢٩

جلال الدين السيوطي ١/ ٦٣

جليبيب ٣/ ٨، ٩

جمداً ٤/ ٢٢٥

جميل بن صالح ٣/ ٢٩٠

جميلة ٢/ ٤٩٧

جـــوبير ٢/ ٣٢٩، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٩؛ ٤/ ٣٨، ٣٩

جويرية بنت الحارث ٢/ ٤٩٧؛ ٤/ ٢٢٨

الحارث ٣/ ١٣١؛ ٤/ ٦٠

الحارث بن أبي شمر ٢/ ٤١٨؛ ٤/ ١٦٧، ١٦٨

الحارث بن أبي ضرار ٤/ ٣٥٧، ٣٥٨

الحارث بن حرب ٤/ ١٦

الحارث بن عبد كلال ٤/ ١٧٠، ١٧١

الحارث بن عبدالمطلب ٣/ ٥٠٩

الحارث بن عوف ٤/ ٢٦٣، ٢٦٤

الحارث بن فهر ٢/ ٤١١

الحارث بن قيس السهمي ١/ ٢٢٣

الحارث بن كلاة ٤/ ٣٣٨، ٣٣٩

الحـــارث بـــن هشـــام ١/ ٣٥١؛ ٤/ ١٨١، ١٨٣، ٣١٧، ٣١٩

حارثة بن الحارث ١/ ٣٣٧

حارثة بن النعمان ٢/ ٣٣٨

حارثه بن ثعلبة ٤/ ٢٠

حاطب بن أبي بلتعة ١/ ٣٥٤؛ ٤/ ١٦٦، ٣٦٥

الحباب ٢/ ٤٩٦

الحبـاب بـن المنـذر ٢/ ٢٧٨؛ ٤/ ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٥٣

حبان بن العرقة ٢/ ٤٧٩

حذيفـة بـن اليمـان ٢/ ١٥٦، ٢٧٣، ٢٨١؛ ٣/ ٢١٢؛ ٤/ ٢٠٤، ٣٥٨، ٣٥٩

حسان ٣/ ٤١٦

الحسن بن أبي الحسن البصري ١/ ٤٩٨، ٤٩٩

الحسن بن محمّد ٣/ ٣٥

حسيل بن خارجة ٤/ ٢٨٥

الحسين بن النضر ١/ ١٠١، ١٠٦

حفصة ٢/ ١٤١، ٣٠٠و ٣٦١

الحكم بن العـاص بـن أميـة ١/ ٢٢٤؛ ٤/ ٢١٥،

٢٢٠، ٢٢١
الحكم بن كيسان ٤ / ٣٤٣
حكيم بن حزام ١ / ٣٧٩؛ ٣ / ٤٦٦، ٤٦٨؛ ٤ / ١٨١، ١٨٣
حليمة السعدية ١ / ٣٣٤
حليمة بنت عبدالله ٢ / ٤١٦، ٤١٧
حماد بن عثمان ١ / ٤٦٣
حماد بن عيسى ٣ / ١٦٠، ١٦٢، ١٧٩
حمران موسى عثمان ٣ / ١٥٣
حمزة ٣ / ١٥٤، ٥٢٢، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٦٧
حمزة بن عبدالمطلب ١ / ٢٢٣، ٣٥٣، ٣٨٤؛ ٢ / ١٧٦، ١٩٧، ٤٠٩، ٤١٠؛ ٤ / ١٩٤، ٢٤١، ٣١٢
حميد بن هلال ٢ / ١٢
حنظلة بن ابي سفيان ٤ / ٣٨
حوّاء ١ / ١٤١؛ ٤ / ٣٢
حويطب بن عبد العزى ٤ / ١٨١، ١٨٣
حويطب بن عبد العزى ٤ / ٢٨٥
حيي بن أخطب ٤ / ٢٠٩
خارجة بن زيد ١ / ٤٩٧
خارجه بن كُرز ٤ / ٣٢
خالد القسري ٢ / ١٦١
خالد بن الوليد ٢ / ١١؛ ٤ / ١٣١، ١٣٢، ١٥٢، ٢٦٦، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٣
خالد بن زيد الأنصاري ١ / ٤٩٣
خباب بن الارت ٣ / ٥١٠
خبيب بن عدي ٤ / ٢٣٢، ٢٨٩
خبيب بن يساف ٣ / ٥٧٥
خديجة بنت خويلد ١ / ٧٥، ٨٠، ٨٩، ١٨٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٦، ٢٤٨، ٣٧١، ٣٧٢؛ ٢ / ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٣٢٦، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤١٧؛ ٣ / ٤٢٨، ٤٢٩، ٥١٠، ٥٥٩
خزيمة بن ثابت الأنصاري ١ / ٣٤٥
خزيمة بن عاصم ٤ / ١٥٦
الخطابي ٣ / ١٧٧
خنيس بن جابر ١ / ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣
خوات بن جبير ٤ / ٣٥٤
خويلة بنت حكيم بن أُمية ١ / ٢٤٠
الدارقطني ٣ / ١٦٣
داود(ع) ١ / ٢١٧، ٤٠٣؛ ٢ / ١٨٨؛ ٣ / ١٤٤، ٢٣٢، ٤٢٧، ٤٣٦؛ ٤ / ٢٤٥
دحية الكلبي ٢ / ١٥٥، ١٥٦، ٣٢٣، ٣٦٦؛ ٤ / ١٦٢
ديل كارنيجي (كاتب أمريكي) ١ / ٤٣
ذكوان بن عبد قيس ٤ / ١٦، ٢٠
ذكوان بن قيس ٢ / ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨١
الذلفاء بنت زياد ٣ / ١١، ١٢، ١٧، ١٨
ذو الخويصرة ١ / ٣٩٥
رائطة بنت سفيان الخزاعية ٤ / ٤٢
الراغب الإصفهاني ١ / ٤٨
رافع بن مالك ٤ / ١٦، ١٧، ٢٦، ٦٤
الربّيع بنت معوّذ بن عفراء ٤ / ٣٧١
ربيعة الأسلمي ٢ / ٤٢٣، ٤٢٤
ربيعة بن أبي البراء ٢ / ٥٢
رستم ١ / ٢٢٨
رستم السنديد ٣ / ٥٧٣
رسول الله ـ النبي ـ محمّد(ص) ١ / ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠،

٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩،
٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٢،
٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢،
٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١،
٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠،
٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩،
٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠١،
١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢،
١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢،
١٣١، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦،
١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩،
١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦،
١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥،
١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢،
١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩،
٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦،
٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥،
٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣،
٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠،
٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩،
٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨،
٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦،
٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤،
٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١،
٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨،
٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧،
٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥،
٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤،
٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢،
٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩،
٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦،
٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥،
٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢،
٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١،
٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩،
٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧،
٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤،
٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١،
٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١،
٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠،
٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩،
٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠،
٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧،
٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤،
٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١،
٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠،
٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨،
٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧،
٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥،
٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٥،
٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢،
٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩،
٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦،
٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥،
٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٣،
٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠،
٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧،
٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥،
٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢،
٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩،
٥٦٠١، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٦٩،
٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦،

٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣،
٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠،
٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧،
٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤،
٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩؛ ٢/ ٧، ٨، ٩،
١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠،
٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩،
٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١،
٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١،
٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠،
٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩،
٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩،
٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨،
٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨،
٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧،
١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥،
١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤،
١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١،
١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨،
١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦،
١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣،
١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١،
١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩،
١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦،
١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣،
١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠،
١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧،
١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥،
٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢،
٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١،
٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠،
٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨،
٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥،
٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢،
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩،
٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦،
٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤،
٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤،
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١،
٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨،
٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٨،
٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦،
٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣،
٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١،
٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨،
٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥،
٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢،
٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩،
٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦،
٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦،
٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣،
٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠،
٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩،
٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦،
٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣،
٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠،
٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧،
٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥،
٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣،
٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠،
٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧،
٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٥،

٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢،
٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١،
٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨،
٤٨٩، ٤٩٠؛ ٣/٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣،
١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣،
٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥،
٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥،
٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦،
٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥،
٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤،
٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣،
٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣،
٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤،
١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٥،
١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣،
١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١،
١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨،
١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥،
١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢،
١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩،
١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦،
١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤،
١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١،
١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠،
١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧،
١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥،
٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣،
٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١،
٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩،
٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦،
٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣،
٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠،
٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧،
٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥،
٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢،
٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩،
٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣،
٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠،
٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧،
٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤،
٣١٥، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦،
٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣،
٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١،
٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨،
٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥،
٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢،
٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١،
٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨،
٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨،
٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦،
٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٦،
٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥،
٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٨،
٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٤١،
٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩،
٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠،
٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩،
٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦،
٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣،
٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠،
٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧،
٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦،

٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٣٠، ٥٣١؛ ٤ / ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١

رفاعة بن زيد الجذامي ٤ / ١٣٦، ٣٧٩

رفاعة بن عبد المنذر ١ / ٢٢٩

رفيدة ٤ / ٣٧٢

رقية بنت النبي(ص) ٢ / ١٩٥

ركانة بن زيد ٢ / ٢٥٧

روفائيل (اسم ملك) ٢ / ١٥٥

زاهر ٢ / ٤٨٨

الزبير ١ / ٣٥٤

الزبير بن العوام ٢ / ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٣١٣؛ ٣ / ٥٦٧، ٥٦٨؛ ٤ / ٣٦٢، ٣٦٤

زحماً ٢ / ٤٩٦

زرارة ٣ / ٣١، ١٥٠

زرعة ذو يزن ٤ / ١٧٠

زمعة بن الأسود ٤ / ١٩٣

الزهري ١ / ٢٣٦؛ ٢ / ٥٤؛ ٣ / ١٦٤

زياد بن أسيد ٢ / ٢٧٤

زياد بن شداد ١ / ٤٦٥

زياد بن لبيد الأنصاري ٣ / ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧؛ ٤ / ١١، ١٢

زيد ٣ / ٢٨

زيد بن الحارث ٤ / ١٩
زيد بن ثابت ٣ / ٢٠
زيد بن حارثة ١ / ٢١٧؛ ٢ / ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٢، ٣٩٥، ٥٠٧، ٥١٠؛ ٣ / ٢١، ٢٦٧، ٥٦٧؛ ٤ / ٢٠٣، ٢٧٥
زيد بن سعنة ١ / ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩
زينب العطارة (الحولاء) ٣ / ٤٦٤
زينب بنت أبي سلمة ٢ / ٣٨٥
زينب بنت أُم سلمة ٢ / ٤٠٠، ٤٨٩
زينب بنت جحش ٢ / ٣٠٠، ٣٠١، ٤٠٣، ٥٠٧، ٥١٠
زينب بنت رسول الله(ص) ١ / ٢٢٢؛ ٢ / ٢٩١
سارية ٢ / ٢٧٤
سالم (مولى أبي حذيفة) ٣ / ٥٦٧؛ ٤ / ٢٣
سالم بن عبدالله ٣ / ٢٧٥
سام ٤ / ٧
السدي ٤ / ٢٦٢
سراقة بن مالك الكناني ٢ / ٢٦٠؛ ٣ / ٣١٠، ٣١٣؛ ٤ / ٢٠٦
سعد ١ / ٢٨٧، ٣٢٣، ٣٢٤
سعد (مولىً للإمام الرضا(ع)) ٤ / ٤٠
سعد الانصاري ٣ / ٤٣٨
سعد بن أبي وقاص ٢ / ٢٠٧، ٢٧٣، ٢٧٥، ٣٣١؛ ٣ / ٥٦٧؛ ٤ / ٣٦٢
سعد بن الأشج ١ / ٢٩٢
سعد بن الربيع ٤ / ٢٠، ٢٦، ٦٤؛ ٤ / ٣٦٠
سعد بن خيثمة ١ / ٤٩٣، ٤٩٤
سعد بن ذؤيب ٤ / ١٩٩
سعد بن زيد ١ / ٣٣٨
سعد بن عبادة ٢ / ١٩، ٥٧، ٢٠٧، ٤٨٠؛ ٣ / ٢٠، ٢١، ٤٥٢، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٤٠، ٥٧٦؛ ٤ / ١٨٢، ١٨٩، ١٩٠، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣١٧، ٣١٨
سعد بن مالك ٢ / ٢٨٠
سعد بن معاذ ١ / ٤٤، ١١٩، ٤٣١؛ ٢ / ٢٠٨، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٤١٠، ٤٧٨، ٤٧٩، ٥٣١؛ ٣ / ٢٣٨، ٥١٥؛ ٤ / ٣٤، ٢٦٤، ٣٧٢
سعيد بن المسيب ١ / ٤٩٧؛ ٢ / ٣٩١
سعيد بن خيثمة ٤ / ٢٠، ٢٦، ٦٤
سعيد بن زيد ٣ / ٥٦٧؛ ٤ / ٣٦٣
سعيد بن يربوع ٤ / ١٨١، ١٨٤
سفيان الثوري ١ / ٢٢، ٤٦٢
سفيان بن الحكم الثقفي ٢ / ٢٤
سفيان بن عوف ٤ / ٣٥٤
سفيان بن عيينة ٣ / ١٧٣
سلمان ٣ / ٤٤٥
سلمان الفارسي ١ / ٢٨٨، ٥٠٠؛ ٢ / ١٥٥، ١٧١، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٠، ٥١٩، ٥٢٧؛ ٤ / ٧، ٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٠٩
سلمة بن أسلم ٤ / ٢٧٥
سلمة بن الاكوع ٤ / ٣٤، ٣٥
سلمىٰ ٢ / ٣٧٥
سليط بن عمرو العامري ٤ / ١٦٨، ١٦٩
سليط بن عوف ٤ / ٣٥٤
سليط بن قيس ١ / ٤٩٤
سليمان بن جعفر الجعفري ٢ / ٥٧
سليمان(ع) ٤ / ٢٨٣
سمرة بن جندب ٢ / ٥٦؛ ٤ / ٥٢، ٥٣، ٥٤

سمية ٣/ ٥١٠
السندي ٣/ ٢٢
سهل بن سعد ٢/ ٩، ٦١٤؛ ٣/ ١٦٠
سهلة ٤/ ٣٧٦
سهيل بن عمرو ١/ ٣٣٦، ٣٥٠؛ ٤/ ٢٨٥، ٣١٩
سواد بن عزية ٤/ ٤٨
سواد بن عمرو ٤/ ٤٩
سواد بن غوية ١/ ٣٩٢؛ ٤/ ٣٠٧
سواد بن قارب ٢/ ١٦٨، ١٦٩
سوادة بن قيس ٤/ ٥٠، ٥١
سويبط بن حرملة ٢/ ١٦٧
سويد بن غفله ٣/ ٤٦
سويلم اليهودى ٤/ ٢٠٠
السيّد ٤/ ٦٣، ٦٤
السيد جعفر مرتضى العاملي ١/ ٦٥
السيّد محمد حسين الطباطبائي ١/ ٤٨، ٦٣
سيرين ١/ ١٢٠
سيف بن ذي يزن ٤/ ١٦٥
السيوطي ٣/ ١٦٣، ١٦٤
شاس بن قيس ١/ ٢٢٩
الشافعي ٣/ ١٦٣، ١٦٧، ١٧٠
شجاع بن وهب ٤/ ١٦٨
شمعون(ع) ٤/ ٧
الشهيد الأوّل ١/ ٤٣٨؛ ٣/ ٤٠، ٢٨٥
الشهيد الثاني ٣/ ٤٠٥
الشهيد مرتضى المطهّري ١/ ٦٥
شيبة بن ربيعة ٢/ ٢١٤؛ ٤/ ١٩٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٥٦، ٣٦٢
شيث(ع) ٤/ ٧
الشيخ الإصفهاني ١/ ٦٤
الشيخ الطوسي ٣/ ١٦٧، ٢٧٦، ٢٧٧، ٤٩٥
الشيخ الكليني ٣/ ١٦٧، ٢٧٦، ٢٧٧
الشيخ محمد حسن النجفي ٢/ ٣٨٢
الشيخ يوسف البحراني ٢/ ٣٨٢
شيرويه ٤/ ١٦٤، ١٦٥
الشيماء بنت الحارث ٢/ ٤٢٠
صاحب الدار(ع) ١/ ١٤٨
صالح(ع) ٣/ ٣٩٦
الصدوق ٣/ ١٦٠، ٢٥٠، ٢٧٥، ٢٧٦
صعب بن جثامة ٤/ ٣٢٩
صفوان بن امية بن خلف ٤/ ١٨١، ١٨٧، ٣١٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٥
صفوان بن عسال ٢/ ٣١
صفوان بن محرز ٢/ ١٢
صفية بنت حيي بن أخطب ٣/ ٢٩؛ ٤/ ٣٢٥
صفية بنت عبد المطلب ٢/ ١٩٧
صهيب بن سنان ٣/ ٥١٠
ضباعة بنت الزبير ٣/ ١٤، ١٥، ١٧
الضحاك بن خليفة ٤/ ٢٠٠، ٢٧٨
ضغائر الأسقف ٤/ ٥٩
الطبرسي ١/ ٦٥
الطبري ٤/ ٢٦٢
طعمة بن ابيرق ١/ ٣٤٣
الطفيل بن عمرو ١/ ٣٢٦
طلحة ٢/ ٣١٣
طلحة بن البراء ٣/ ٩
طلحة بن عبيدالله ٣/ ٥٦٧، ٥٦٨؛ ٤/ ٢٠٠، ٣٦٣
طهفة بن زهير النهدي ٢/ ٢١٣
عائذ بن عمرو ٢/ ٢٨٠

عائشة ١ / ١٢١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٥، ٣١٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٠، ٤٢٣، ٤٣٦، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٧، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٩، ٥١٨ ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٧٣، ٥٨٦؛ ٢ / ٦٨، ١٤١، ١٤٢، ١٩٠، ٣٤١، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٩٣، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٨٢، ٤٨٧، ٥١٥، ٥١٦، ٥٥٥؛ ٣ / ٤٥، ٦٣، ١٢٥، ١٦٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٣٠، ٥٤٩؛ ٤ / ٢١٢، ٢٢١، ٢٤١

العاص بن منبه ٤ / ٢٤٧

العاص بن وائل السهمي ١ / ٢٢٣؛ ٤ / ١٩٣، ١٩٦

عاصم ٣ / ١٥٤

العاقب ٤ / ٦٣، ٦٤، ٦٥

عامر بن الأضبط ٤ / ٢١٩

عامر بن الأكوع ٢ / ٢٦٨

عامر بن الطفيل ٢ / ٤٩؛ ٣ / ٥٧، ٥٦٩؛ ٤ / ١٩٧، ٢١٦

عامر بن عدي ٤ / ٢٠٣

عامر بن فهيرة ٣ / ٥١٠

عامر بن لؤي ٤ / ٣٥٤

عامر بن مالك ٣ / ٥٧

عامر بن ياسر ٤ / ١٩٩

العامري ١ / ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤

عباد بن بشر ٢ / ٢٢٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨١؛ ٤ / ٣٥٤، ٣٥٥

عباد بن تميم ٣ / ١٥١

عبادة بن الصامت ٢ / ٢٧٧؛ ٤ / ١٣، ١٦، ٢٠، ٢٦، ٦٤

عباده بن الحارثه ٣ / ٥٦٧

العباس ٣ / ١٨٥، ٢١٩، ٢٦٦، ٥١٠، ٥٢٢، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦

عباس بن عبادة بن نضله ٤ / ١٦، ٢٠، ٢٥

العباس بن عبدالمطلب ١ / ٢٧٦، ٣٢٠، ٣٣٤، ٣٧٠؛ ٢ / ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٢، ٤٠٧، ٤١٣، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤٨٦؛ ٤ / ٢٩٨، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٦٠

العباس بن مرداس ١ / ٣٨٠؛ ٤ / ١٨١، ١٨٤

عبد الرحمان بن سمرة ٤ / ١٣٨

عبد الرحمان بن عوف ٢ / ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٧؛ ٤ / ٢٨، ٣١٨، ٣٢٣

عبد العزّى ١ / ٢٢٢

عبد الله بن أُبي ٤ / ٣٣٦

عبد الله بن أبي أُمية ٤ / ١٩٣

عبد الله بن أبي بن سلول ٤ / ١٨١، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠١، ٢٠٢

عبد الله بن أبي حدرد ٤ / ٣٥٩، ٣٦٠

عبد الله بن التيهان ٣ / ٦٢

عبد الله بن الزبير ٣ / ١٦٢، ١٦٣؛ ٤ / ٢٢١، ٢٢٢

عبد الله بن أُم عبدالله ٤ / ٢٢٩

عبد الله بن حذافة ٤ / ١٦٣، ١٦٤، ٢١٨

عبد الله بن خطل ٤ / ١٩٩

عبد الله بن رواحة ٤ / ١٩٠

عبد الله بن زيد ٤ / ١٧١

عبد الله بن سعد بن أُبي سرح ٤ / ١٩٩

عبد الله بن قميّة ٤ / ٢٧٨

عبد الله بن مسعود ٢ / ٢٠٧، ٢٧٠؛ ٤ / ١٥

عبد المسيح ٤ / ٦٣، ٦٤، ٦٥

عبد اله بن أبي بـن سـلول ٤ / ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٥٨، ٢٦٢
عبد شمس ١ / ٢٠٥
عبدالرحمان بن أبي بكر ٢ / ٣٨٩
عبدالرحمان بن عوف ١ / ٣١٩؛ ٢ / ٣٢٨
عبدالرحمن بن الحجاج ٣ / ٤٤٦
عبدالرحمن بن عوف ٣ / ٥٦٧، ٥٦٨
عبدالله بن أبي ١ / ٣٤٤
عبدالله بن أبي أمية ١ / ٣١٤
عبدالله بن أبي بن سلول ١ / ٣٠٥، ٣٤٢، ٣٤٣؛ ٣ / ٥٧٥
عبدالله بن جعفر ٢ / ٤٧١، ٤٧٧
عبدالله بن حذافه ٣ / ٥٠٢
عبدالله بن رواحه ٤ / ٢٠، ٢٦، ٦٤
عبدالله بن سعد بن أبي سرح ١ / ٣٤٣
عبدالله بن سعيد بن العاص ٣ / ٤٨٨
عبدالله بن سلام ٢ / ٤٩٧
عبدالله بن سنان ٣ / ٢٧٧، ٣١٤
عبدالله بن شفيق ٣ / ١٧٤
عبـدالله بـن عبـاس ٣ / ١٢٥، ١٥٥، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٧، ١٩٩، ٢١٩، ٢٦٦، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٨٨
عبدالله بن عمر بن العـاص ٣ / ١٥١، ١٥٢، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٣، ٢٨١
عبدالله بن عمرو (ابو جابر) ٤ / ٢٢، ٦٤
عبـدالله بـن مسـعود ٢ / ٣٩٥؛ ٣ / ١٥٢، ١٦٢، ٤٠٥، ٥٦٧؛ ٤ / ٢٢٩
عبدالله بن أبي طلحة ٣ / ٩
عبدالله بن جحش ٤ / ٣٢٣، ٣٥٢
عبدالله بن سعد بن أبي سرح ٢ / ٢٢٩
عبدالله بن نعيم الأشجعي ٤ / ٢٨٥
عبدالمطلب ١ / ٣٧٦، ٣٨٠
عبيد الله بن حزام ٤ / ٢٠، ٢٦
عبيد الله بن عدي ١ / ٣٥٣
عبيد الله بن جحش الأسدي ٤ / ١٦٠
عبيد بن أوس ٢ / ٢٧٨
عبيد بن صخر ٤ / ١٥٠
عبيد بن عمير ٢ / ١٩٠
عبيدالله ١ / ٤٦٥
عبيدالله بن عبّاس ١ / ٣٢٢
عبيدالله بن الحارث ٤ / ٢٥٠
عبيدة بن الحارث ١ / ٣٨٤؛ ٣ / ٥٠٩
عتاب بن اسيد ٣ / ٥١٥؛ ٤ / ١٤٢، ١٤٧، ١٤٨
عتبة الخزاعي ٤ / ٣٥٤
عتبة بن أبي لهب ١ / ١٩٨؛ ٤ / ٢١٧
عتبة بن أبي وقاص ٤ / ٢٧٨
عتبة بن اسيد بن جارية ١ / ٣٦١
عتبة بن بدر ٤ / ٣٥٤
عتبـة بـن ربيعـة ١ / ٢٠٥؛ ٢ / ٢١٤؛ ٤ / ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٥٦، ٣٦٢
عتبة بن عمرو ٢ / ٤١١
عثمـان ٣ / ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٢، ١٧٢، ١٧٣، ٥٤٥، ٥٦٧، ٥٦٨
عثمان بن عفان ١ / ٢٨٣، ٦٠٨؛ ٢ / ٢٢٩، ٣١٣؛ ٤ / ٢٨، ٢١٥، ٣١٨
عثمـان بـن مظعـون ١ / ٤٠، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ٥٨٧؛ ٢ / ١٩٥، ٢٠٨، ٤٣٨؛ ٣ / ١٦، ١٧، ٢٤، ٤٤٧، ٥١٣
عثمان بن معاذ ٣ / ٣٠٤
عدي بن أبي الزغباء ٤ / ٣٥١

عدي بن حاتم ٤ / ٤١، ٣٣٧، ٣٣٨
عدي بن حمراء الثقفي ١ / ٢٢٤
عروة ٤ / ١٣١
عروة بن الزبير ٤ / ٣٧
عروة بن مسعود ٤ / ٣٢
عزير ٤ / ٦٠، ٦١، ٦٢، ١٥٣
عطاء الخراساني ١ / ٤٩٧؛ ٣ / ٣١٦
عطاء بن يزيد ٣ / ١٥٣
عفّان ٢ / ٣٧٠
عفيف ٣ / ٥١٠
عقبة بن أبي معيط ١ / ٢٢١، ٢٢٤؛ ٤ / ٢٢٨، ٢٢٩، ٣٣٣
عقبة بن عامر ٤ / ١٦، ١٨
عقبة بن عمرو ٣ / ١١٧
عقبة بن نمر ٤ / ١٧١
عقيل بن أبي طالب ١ / ٣٢٠؛ ٢ / ٤٠٨، ٤١١، ٤١٥، ٤٢١؛ ٤ / ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥
عكرمة بن أبي جهل ١ / ٢٣٥، ٣٤٣؛ ٣ / ٣٩؛ ٤ / ٣٨، ١٩٩، ٣٥٧
العلاء بن الحضرمي ٤ / ١٥٢
العلامة الاميني ٣ / ١٦٤
العلّامة المجلسي ١ / ٦٤، ٤٣٨؛ ٢ / ٣٨١
العلّامة محمّد تقي المجلسي ١ / ١٤٩
علقمة ١ / ٢١٧
علي بن جعفر ٣ / ٤٢٠
علي بن قطين ٣ / ٤٢٠
عمار بن ياسر ١ / ٢٠٧؛ ٢ / ٣٢٠؛ ٣ / ٣٦، ٣٧، ١٦٢، ٢٠٦، ٥٠٩؛ ٤ / ٢٠٤، ٢١٥و ٢٢٥، ٢٦٦، ٣٤٩
عمارة بن الوليد ٤ / ٢٢٨
عمر بن أُذينه ٣ / ١٧، ١٥٠
عمر بن الخطاب ١ / ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٧٨، ٣٩٥، ٤٣٢، ٥٠٠؛ ٢ / ٢٦، ٥٢، ١٦٨، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٥، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٨، ٣٦١، ٣٩٥، ٤١٣، ٤٤٧، ٥١٩؛ ٣ / ٣٧، ١٣٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ٢١١، ٥٤٥، ٥٥٢، ٥٦٧، ٥٦٨؛ ٤ / ٩، ١٢، ٢٣، ٢٨، ١٨٥، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٤، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٦٤
عمر بن حُريث ٣ / ٤٩
عمر بن حفص ٣ / ١٥٧
عمر بن حنظلة ٣ / ١٩٧
عمر بن صالح ٣ / ١٧٢
عمر بن عبدالعزيز ١ / ٥٢٣
عمر بن مسلم ٣ / ٤٢٩، ٤٣٥
عمران بن أبي أنسق ١ / ٤٩٧
عمرة بنت رواحة ١ / ٣٩٣؛ ٢ / ٤٤٢
العمردة ٤ / ٢٢٥
عمرو ٣ / ٦٢، ١٣٨
عمرو بن الجموح ٤ / ٢٢٩
عمرو بن العاص ٢ / ١٦٣؛ ٤ / ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٣
عمرو بن أُمية الضميري ٤ / ٥٧، ١٦٠
عمرو بن حزم ٤ / ١٥١
عمرو بن سعيد ٢ / ٣٩٤؛ ٣ / ١٦٤
عمرو بن عمير الثقفى ٣ / ٥٧٢
عمرو بن عوف ١ / ٤٩٣

عمرو بن هشام ٤ / ٢٢٨
عمير بن وهب ٤ / ١٨٣، ٣٥٠
عمير بن وهيب ٤ / ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣
عوف بن الحارث ٤ / ١٦، ١٧، ٢٠
عويم بن ساعده ٤ / ١٦، ٢٠
عيسى(ع) ١ / ٢٠٣، ٢١٧، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٩١، ٣٠٨، ٣٢٠، ٤٠٤، ٥٥٢؛ ٢ / ٢٨٦؛ ٤ / ٧، ١٥، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ١٥٣، ١٦٣
عيينة ٤ / ٢١٩
عيينة بن بدر ٢ / ٣٩٦؛ ٤ / ١٨١
عيينة بن حصن ١ / ٣٨٠؛ ٤ / ١٨٣، ١٧٧، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٦٣، ٢٦٤
الغزالي ١ / ٦٠٨
غزية بن عمرو ٤ / ٣٧٠
غورث بن الحارث ١ / ٣٠٠
فاطمة بنت أسد ٢ / ١٩٣، ٣٥٤، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥
فاطمة بنت حمزة ٢ / ٣٥٤
فاطمة بنت عبيد الله بن عباس ١ / ٤٩١
فاطمة بنت علي بن ابي طالب ٢ / ٣٥٦؛ ٣ / ٢١٢
فاطمة(س) ١ / ٧٩، ٨١، ١٤٧، ١٦٢، ١٦٣، ٢١٨، ٢٥٤، ٣٠٢، ٣١٢، ٣١٩، ٣٢١، ٥٠٦، ٥٣٢، ٥٥٣؛ ٢ / ١٥٤، ١٥٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٤٨، ٢٤٩ ، ٢٥٠، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٩٣، ٤٠١، ٤٠٣، ٥٠٢؛ ٣ / ٢٥٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٤، ٣٣٢، ٣٧٢، ٤٥١، ٥٤١، ٥٤٢؛ ٤ / ٥٠، ٥١، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٢١١، ٢٢٨، ٣٧٣
الفاكه بن سكن الأنصاري ٢ / ٢٧٦
الفخر الرازي ٣ / ١٥٥، ١٦٢، ١٧٠
فرات بن حيان ٤ / ٣٦٦
فروة بن عمير الجذامي ٢ / ٥٢، ٥٤
فروة بن مسك المرادي ٤ / ٣١٠
فضالة بن عمير ٤ / ١٨٩
الفضل بن العباس ٢ / ٣٩٥؛ ٣ / ٢٦٦، ٣٠٦؛ ٤ / ٥٢
الفضل بن عياض ٢ / ٣٦٧
فيروز الديلمي ٤ / ١٦٥
الفيض الكاشاني ١ / ١٤٩؛ ٣ / ٢٧٧
القائم(عج) ١ / ١١١، ٣٨٨؛ ٤ / ١٥
قابيل ١ / ١٢٦؛ ٤ / ٢٣٧
القاسم ابن النبي(ص) ٢ / ٣٥١
قتادة بن النعمان ٢ / ٢٧٨؛ ٤ / ٢٧٨
قتيبة ١ / ٤٦٨
قثم ٤ / ٣٣٥
قثم بن عبّاس ١ / ٣٢٢
قرظة بن كعب ٤ / ٣٣١
قطبة بن عمار ٤ / ١٦، ١٨
قيس بن سعد ٤ / ٣١٥
قيس بن عدي ١ / ٢٠٥؛ ٤ / ١٨١

قيس بن محرث ٣/ ٥٧٦
قيصر ١/ ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٥٠١؛ ٢/ ٣٤٠؛ ٣/ ٥١٠؛ ٤/ ٦٥، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٧، ٢٨٣
كثير بن الصلت ٢/ ٤٩٦
كريب ٣/ ١٢٥
كسرى بن هرمز ١/ ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٥٠١؛ ٢/ ٣٤٠؛ ٣/ ٥٠٢، ٦١٠؛ ٤/ ١٥٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ٢١٨، ٢٨٣
كشد الجهني ٤/ ٣٦٣
كعب الأحبار ١/ ٢٩٨
كعب بن أسد ٤/ ٢٠٩
كعب بن لؤي ٤/ ٣٥٤
كعب بن مالك ٣/ ٥٧٧؛ ٤/ ٣٤٦، ٣٤٧
كلثوم بن هدم ١/ ٤٩٣، ٤٩٤
الكليني ١/ ٤٤٩، ٥١٨
كميل بن زياد ٢/ ٣٢
كنانة بن أبي حقيق ٤/ ٣٥٤
كيسان ٤/ ١٤٢
لهب بن أبي لهب ٤/ ٢١٨
مؤنسس بن فضالة ٤/ ٣٥٢
ما عز بن مالك للأسلمي ٣/ ٢٨
الماروردي ٣/ ١٧٠
مارية (أُم ابراهيم ابن النبي(ص)) ٤/ ١٦٦
مالك الاشتر النخعي ٣/ ٤٦٧، ٤٧٥، ٤٧٦
مالك بن أبي الرجال ١/ ٤٩٥
مالك بن الدجشم ٤/ ٢٠٣
مالك بن النجار ١/ ٤٩٤
مالك بن عبادة ٤/ ١٧١
مالك بن عمرو ١/ ٣٠٥؛ ٤/ ٢٥٩
مالك بن عميره ٣/ ٤٥٨
مالك بن عوف ٤/ ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣
مالك بن كعب ٣/ ٤١٦
مالك بن مرّة الرهاوي ٤/ ١٧٠، ١٧١
المأمون ١/ ٥٨؛ ٣/ ٢٦٥
مجاهد ٣/ ٣١٦؛ ٤/ ٢٧٨
مجد بن عمرو ٤/ ٢٥٤
محلم بن جثامة ٤/ ٢١٩
محمد الغزالي ١/ ٦٢، ٦٥
محمد بن أبي الكرام ٤/ ٣٧٨
محمد بن أبي بكر ٣/ ٣٢، ١٣٦
محمد بن الحنفية ١/ ١٨
محمد بن عبدالله السجستاني ١/ ٦٣
محمد بن عمر ٢/ ٣٣٨؛ ٤/ ١٣٢
محمد بن عمر الواقدي ٤/ ١٦٦
محمد بن عيسى الترمذي ١/ ٦٣
محمد بن مسلم ١/ ٥٢٢
محمد بن مسلمة ٢/ ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠؛ ٤/ ٢٣٢، ٢٨٩
محمد بن يوسف الصالحي الشامي ١/ ٦٤
محمد تقي المجلسي ٣/ ٢٧٦
محمد سعيد رمضان البوطي ١/ ٦٢
مخرمة بن سليمان ٢/ ١٩
مخرمة بن نوفل ٤/ ١٨٣
مخشي بن حمير ١/ ٢٢٩؛ ٤/ ٣٤٨، ٣٤٩
مخشي بن عمرو الضمري ٤/ ٢٠٨
مخوساً ٤/ ٢٢٥
مخيريق ٤/ ٢٠٩
مربع بن قيضي ١/ ٣٣٧
مرثد بن أبي مرثد ٤/ ٢٣٢، ٢٨٩

مرثد بن الاسد ٤ / ٢٠
مروان بن الحكم ٤ / ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢١
مروان خليفات ٤ / ٢٤
مريم بنت عمران ١ / ٢١٧
مسرح ٤ / ٦٠
مسروق ٣ / ٣١٦
مسعود بن رجيلة ٤ / ٢٠٧
مسلم النيشابوري ١ / ٥١٨؛ ٢ / ٣٨٨، ٣٨٩
مسيل بن خارجة ٤ / ٣٦٠، ٣٦١
مسيلمة الكذاب ٤ / ٣٣١
مشرحاً ٤ / ٢٢٥
مصطفى دلشاد الطهراني ١ / ٦٥
مصعب بن عمير ٣ / ٤٤٧، ٥١٥، ٥٢٦، ٥٦٧؛ ٤ / ١٤٧
مصعب بن هاشم ٤ / ٢٠
مُطعم بن عدي ٤ / ١٩
المطلب ٣ / ٢٤
مطيع بن الأسود ٢ / ٤٩٦
معاد بن الحارث ٤ / ١٦
معاذ ٢ / ٣٧
معاذ بن جبل ١ / ٥٤٣؛ ٢ / ٤٧٣؛ ٣ / ٢٠، ١٣٧، ١٣٨، ٤٤٨، ٥٠١؛ ٤ / ١٤٨، ١٤٩، ١٧١
معاذ بن زهرة ٣ / ٢٣٣
معاذ بن عثمان ٣ / ٣٠٤
معاوية بن أبي سفيان ١ / ١٨، ٢٩١؛ ٤ / ٦٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٧٣، ٣١٢، ٣٣٢
معاوية بن وهب ٣ / ١٦٦
معاويه ٣ / ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٩٥
مغيرة بن العاص ٤ / ٢٣٥
المغيرة بن شعبة ٢ / ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١؛ ٣ / ١٩٥
المقداد بن الأسود ١ / ٣٥٤؛ ٢ / ٣١٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩؛ ٤ / ١٤٥، ٢٨٦، ٣٦٤
المقداد بن عمرو ٤ / ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٦
المقوقس (ملك مصر) ٢ / ٥٤؛ ٤ / ٥٨، ١٦٥، ١٦٦
مقيس بن صبابة ٤ / ١٩٩، ٢٠٠
مكرز بن حمص ٤ / ٢٨٥
الملائكة (برود تو جماعات) ٣ / ٧، ١٣، ٥٣، ١٤٢، ١٥٦، ٢٣٨
ملك الموت ٣ / ٩
منبه بن الحجاج ٤ / ١٩٣، ٢٤٧، ٢٥٦
المنذر بن الحارث ٤ / ١٦٨
المنذر بن ساوى ٤ / ١٦٩، ١٧٠
المنذر بن عمر ٤ / ٢٨٩
المنذر بن عمرو ٤ / ١٦، ٢٦، ٦٤
المنذر بن قمر ٤ / ٢٠
منصور بن عكرمة ٤ / ٢٢٦
موسى بن جعفر، الكاظم(ع) ٣ / ٣٩٩، ٤٢٠
موسى بن محمّد بن ابراهيم ١ / ١٩٨؛ ٤ / ٢١٧
موسى(ع) ١ / ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٦٧، ٢٦٨، ٤٠٣؛ ٢ / ٣٠، ٣٥٢، ٤٤٥، ٥٨٧؛ ٣ / ٣٩٦، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٧، ٥٢٤، ٤٣٨، ٥٧٦؛ ٤ / ٧، ٨، ١٠، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٣١٧، ٣١٨، ٣٤٢
ميكائيل(ع) ١ / ١٤٧، ٣٢١
ميمونة بنت الحارث ٢ / ٣٠٠
ميمونه ٣ / ١٤٤، ١٨٥، ١٧٤
نافع ٣ / ٣٠، ٩٦
نافع بن مالك ٤ / ٢٠

نبيه بن الحجاج ٤ / ١٩٣، ٢٥٦
النجاشي ١ / ٤٣١، ٤٩٠؛ ٢ / ٢٠٩، ٢٩٦؛ ٤ / ٥٧، ١٥٩، ١٦٠
نجدة ٤ / ٣٧٣
نسيبة بنت كعب ٤ / ٢٣، ٢٤
النضر بن الحارث ١ / ١٩٥، ٢٢٨؛ ٣ / ٥٧٢، ٥٧٣؛ ٤ / ١٨٣، ١٩٣، ٢٢٦
النعمان بن المنذر ٢ / ٤١٨
النعمان بن بشير ٣ / ٤٦
النعمان بن عبد كلال ٤ / ١٧٠، ١٧١
نعيم بن عبد كلال ٤ / ٦٠، ١٧٠، ١٧١
نعيم بن مسعود ٤ / ٣٥٦، ٣٥٧
نعيمان الأنصاري ٢ / ٤٨، ١٦٧، ٤٩٠
نفيع بن مسروح ٤ / ٣٣٨
نوح(ع) ١ / ٢٢٩؛ ٤ / ٧
نوفل ١ / ٣٢٠
نوفل بن الحارث ٢ / ٤١١؛ ٤ / ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥
نوفل بن خويلد ٤ / ٢٢٦
النووي ٣ / ١٧٦
هابيل ١ / ١٢٦؛ ٤ / ٢٣٧
هارون(ع) ٢ / ٣٧٩، ٥٢١؛ ٤ / ٨، ١٠، ١٢، ٢٨٠
هاني بن يزيد ٢ / ٤٩٧
هبّار بن الأسود ١ / ٣٥٣، ٣٥٤؛ ٤ / ١٨٨
هبة الله(ع) ١ / ١٢٦
هرقل (ملك الروم) ١ / ١٩٥؛ ٤ / ٥٨، ١٦١، ١٦٢
هشام بن الحكم ١ / ١١٠؛ ٣ / ١٤١
هشام بن عمرو ٤ / ١٨٤
هلال بن عويمر ٤ / ٢٠٦، ٢١٠
هند بن أبي هالة ١ / ١٨٢، ١٨٤، ٢٠٧، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٧١، ٢٩٣، ٤٠٨، ٥١٣، ٥١٩؛ ٢ / ٤٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٧٢، ١٧٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٤٥٠؛ ٤ / ٣٧، ٣٨، ٤٣
هود(ع) ٣ / ٣٩٦
هوذة بن علي ٤ / ١٦٨، ١٦٩
هوذة بن قيس ٤ / ٣٥٤
الواقدي ٣ / ١٧٢، ٢٨٥
وحشي ١ / ٣٥٣
وديعة بن ثابت ٤ / ٣٤٨، ٣٤٩
ورقة بن نوفل ١ / ١٨٣؛ ٢ / ٢٨٥
الوليد بن المغيرة المخزومي ١ / ٢٢٣؛ ٣ / ٥١٤؛ ٤ / ٦١، ١٩٣، ١٩٦
الوليد بن عبدالملك ١ / ٤٩٧، ٤٩٨
الوليد بن عقبة ٤ / ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩
ياسر ٣ / ٥١٠
يُحنّة بن رؤبة ٤ / ١٣٢، ١٣٣
يحيى بن آدم ٤ / ١٣٤
يزيد بن ثعلبة ٤ / ١٦، ٢٠
يزيد بن ركانة ٢ / ٢٥٧
يزيد بن معاوية ١ / ١٨، ٢٣٢، ٣٠١، ٣٦٧
يعقوب(ع) ١ / ٢٣٠؛ ٤ / ٥٩
يوسف بن يعقوب(ع) ١ / ٢١٧، ٣٥١؛ ٣ / ٢١٤، ١٥٧؛ ٤ / ٢٩٠، ٣١٧
يوشع(ع) ٤ / ٧، ٨
يونس(ع) ٣ / ٣٤١

فهرس البلدان والأماكن

عرفات ١/ ١٠١

المشعر الحرام ١/ ١٠١

القدس ١/ ١٣٣

المسجد الحرام ١/ ١٣٩، ٢٢٣، ٤٧٩؛ ٣/ ٢٨٥، ٢٨٧، ٥١٦؛ ٤/ ٢٥٦

جمرة العقبة ١/ ١٤١، ١٤٢

الصّفا ١/ ١٤١، ١٤٢، ١٩٣، ٢٩٢؛ ٢/ ٤٢٢؛ ٣/ ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ٢٨٧، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٠، ٣١٣، ٥٠٧، ٥٤٧، ٥٤٩

المروة ١/ ١٤١، ١٤٢، ٢٩٢؛ ٣/ ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ٢٩٨، ٣١٠، ٣١٣

الحجر الأسود ١/ ١٤١، ٢٠٥، ٤٣١

منى ١/ ١٤١، ٢٠٨، ٢٩٢؛ ٢/ ٤٧؛ ٣/ ١٧٢، ١٧٣، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٢، ٣١٨، ٣١٩، ٥٢٨، ٥٣١

المزدلفة ١/ ١٤١؛ ٣/ ١٧٣، ٣٠٠، ٣١١، ٣١٢، ٣٤٨

الركن اليماني ١/ ١٤١؛ ٣/ ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٠

أفريقيا ١/ ١٥٥

السعودية ١/ ١٥٥

العراق ١/ ١٥٥؛ ٤/ ١٥، ٣٦٢

شبه الجزيرة العربية ١/ ١٧٦، ٤٣٦، ٤٤٤، ٦٠٦؛ ٢/ ٣٨٨، ٥٤٨

الشام ١/ ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٦، ٣٤١، ٣٥٣، ٣٦٣، ٣٦٤، ٤٩٦؛ ٢/ ١٣، ١٤؛ ٤/ ١٦١، ١٦٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٨٥، ٣١٤، ٣٣٧، ٣٦٣

باب بني شيبة ١/ ٢٠٥

العقبة ١/ ٢٠٧؛ ٤/ ٢٠٤

سوق ذي المجاز ١/ ٢٢٢

سوق عكاظ ١/ ٢٢٣

الطائف ١/ ٢٢٦، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٥٣، ٥٩٨؛ ٣/ ٣١٦، ٥٣١؛ ٤/ ١٧٩، ٢٣٧، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٣٨، ٣٥٢

الجعرانة ١/ ٢٣٩، ٣١٢، ٣٧٦؛ ٢/ ٤١٦، ٤١٧؛ ٣/ ٣١٦، ٣١٧؛ ٤/ ١٧٩، ١٨٨، ٢١١، ٣١٨

فارس ١/ ٣٠٤

المدائن ١/ ٣٠٤؛ ٤/ ٢٨٣، ٣١٤

اليمن ١/ ٣٠٥، ٣٥٣، ٤٧٠، ٤٨٧؛ ٣/ ١٨، ٤٥٨، ٥٢٣؛ ٤/ ٦٨، ١٣١، ١٣٣، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٤، ١٦٧، ٢٥٦، ٢٥٦، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٢٠
صنعاء ١/ ٣٠٥؛ ٤/ ٢٨٣
نيق العقاب ١/ ٣١٤
اليمامة ١/ ٣١٤؛ ٤/ ٣٤٠
مرّ الظهران ١/ ٣٣٤؛ ٢/ ٢٢٤
الأَبواء ١/ ٣٣٥؛ ٢/ ١٩٢
جبل التنعيم ١/ ٣٣٥؛ ٤/ ٢٣٠
أُحد ١/ ٣٣٧؛ ٤/ ٢٢٥
المدينة ١/ ٣٤، ٦٠، ٦١، ٧٥، ٧٩، ١٦٢، ١٩٧، ٢٠٧، ٢٢٦، ٣٠٥، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢١، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٤٧٩، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٢٣، ٥٢٩، ٥٥٧؛ ٢/ ٥١، ٥٦، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٩٦، ١٩٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٤٨، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٨، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٩٤، ٤١٠، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٥٠، ٤٧٩، ٤٩٠، ٤٩٤، ٥٠٢؛ ٣/ ٢٥، ١٦٨، ١٧٥، ٢٤٤، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٥، ٣٠٩، ٣١٥، ٣٦٨، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٨٩، ٥١٥، ٥١٧، ٥٢٦، ٥٤١، ٥٥٢، ٥٦٠؛ ٤/ ١٣، ٣٥، ٥٠، ٢٧، ٢٨، ٣٧، ٦٣، ١٤٧، ١٦٤، ١٩١، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩٥، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧١
البطحاء، الابطح ١/ ٣٤٤؛ ٢/ ٢٥٧، ٢٨٦، ٣٣٧؛ ٣/ ٢٨٣، ٣١١
بيت المقدس ١/ ٣٦
الكعبة ١/ ٣٦، ١٤١، ٢٠٥، ٢٢٣، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٥٠، ٣٥١، ٤٣١؛ ٢/ ٣٠، ٣١، ١٦٦، ٢١٤، ٣٧٣؛ ٤/ ١٩٣، ١٩٦، ١٩٧، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٣١٨
الحديبية ١/ ٣٦١؛ ٢/ ٢٧٣؛ ٣/ ٣١٩؛ ٤/ ١٥٩
ذي الحليفة ١/ ٣٦١؛ ٣/ ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٠٩؛ ٤/ ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٣
طيبة ١/ ٣٩١
مسجد الكوفة ١/ ٤٠٦؛ ٢/ ٣٣
مكتبة الكونغوش الأمريكي ١/ ٤٣
الأبطح ١/ ٤٣٠
الحجاز ١/ ٤٤٤؛ ٣/ ٥١٦؛ ٤/ ١٦٤
نجران ١/ ٤٨٧؛ ٤/ ٥٩، ٦٣، ٦٨
قباء ١/ ٤٩٣
ساج ١/ ٤٩٦
عرعر ١/ ٤٩٦
دومة الجندل ١/ ٤٩٨
مشربة أم ابراهيم ١/ ٥٠١، ٥٠٦
العوالي ١/ ٥٠٦
فدك ١/ ٥٠٦
خيبر ١/ ٥٠٦؛ ٢/ ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٩، ٢٨١؛ ٤/ ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩١، ٣٢٠، ٣٥٤، ٣٦٠
زمزم ٢/ ١٢، ١٣؛ ٣/ ٣٨٥
مسجد قبا ٢/ ٣٤؛ ٣/ ٢٣٧؛ ٤/ ٢٣٥
مكة ١/ ٧٥، ١٤٠، ١٥٦، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٥٧، ٢٨٧، ٢٩٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤١،

٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٩١، ٤٦٨، ٤٧٩، ٤٩١، ٤٩٩؛ ٢ / ١٩٢، ٢٥٧، ٤١٦، ٤٣٩، ٤٧٨؛ ٣ / ٣٩، ٤٠، ١٦٨، ١٩٥، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩١، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٥، ٤٨٨، ٥٠٤، ٥٠٨، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٩؛ ٤ / ٩، ١٤٢، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٧، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٥٦، ٣١٥، ٣١٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥

مسجد رسول الله(ص) ١ / ٧٥، ٧٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٤٩٤، ٤٩٥؛ ٢ / ٣٣٨، ٣٤١

بيت الله الحرام ١ / ٨٧، ١٤١، ٣٨٥؛ ٣ / ٦٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠

بصرى ٢ / ١٦٧؛ ٤ / ١٦٢

البقيع ٢ / ١٩٤، ٣٦٦

كربلاء ٢ / ٢٠٥، ٢٠٦؛ ٤ / ٢٣٧، ٢٣٨

شط الفرات ٢ / ٢٠٦

صفين ٢ / ٢٠٦؛ ٤ / ١٨٨، ٢٣٧

فخ ٢ / ٢٠٧

الحفياء ٢ / ٢٦٠، ٢٦٣

مسجد بني زريق ٢ / ٢٦٠، ٢٦٣

ثنية الوداع ٢ / ٢٦٠؛ ٣ / ٥٧٥

بدر ٢ / ٢٧٧، ٢٧٩؛ ٣ / ١٠، ٢٥٧، ٥٢٥، ٥٤١، ٥٧٦؛ ٤ / ٢٢٦، ٢٥٤، ٢٨٦، ٣٥٢

وادي القرى ٢ / ٢٨٠، ٢٨١؛ ٤ / ٣٧٩

تبوك ٢ / ٢٨٠؛ ٣ / ٢٠٤، ٤٣٦، ٤٣٨، ٥١٦؛ ٤ / ١٣١، ١٣٢، ١٧٠، ٢٠٣، ٣٥٠

إيران ٢ / ٢٩٧، ٢٩٨؛ ٤ / ١٦٣

سراة ٢ / ٤٥٢

بقيع الفرقد ٢ / ٤١؛ ٣ / ٢٣، ٣٢٥

الجحفة ٢ / ٤٩٣؛ ٣ / ٣١٦؛ ٤ / ٣٢٠

الشجرة (مسجد) ٢ / ٤٧

ضبّ (اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله) ٢ / ٤٧

المأزمين ٢ / ٤٧

المُعرَّس ٢ / ٤٧؛ ٣ / ٢٦٦، ٢٨٢

الحبشة ٢ / ١٤٨، ٢٩٦، ٥٣١؛ ٤ / ٥٧، ١٦٠

مسجد الشجرة ٣ / ١٠، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٢، ٣٠٩

ذي خشب ٣ / ١٦٨

عرفه ـ عرفات ٣ / ١٧٣، ١٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٦٠

الجبانة ٣ / ٢٦٤

الاكمة ٣ / ٢٧٣

البيداء ٣ / ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٩

الثنية السفلى ٣ / ٢٨٢

الثنية العليا ٣ / ٢٨٢

الحزورة ٣ / ٢٨٢

ذى طوى ٣ / ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣١٣

عقبة المدنيين ٣ / ٢٨٢، ٢٨٥، ٣١٣

الحجون ٣ / ٢٨٥

مقبرة مكة ٣ / ٢٨٥

باب بنو محزوم ٣ / ٢٨٦

باب بنو شيبة ٣ / ٢٨٦، ٣١٤

مقام ابراهيم المقام ٣ / ٢٨٧، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٤

جمع ٣ / ٣٠٢

وادي مُحَسِّر ٣/ ٣٠٣
بطل المسيل ٣/ ٣٠٤
نمره ٣/ ٣١١
عسفان ٣/ ٣١٦
الجحرانه ٣/ ٣١٦، ٣١٧
بطن سَرِف ٣/ ٣١٧
عكاظ ٣/ ٣١٩، ٥٣١
الشِّعبِ ٤/ ١٤
دار الندوة ٤/ ١٦
مجنة ٤/ ١٩
دار عبدالمطلب ٤/ ٢٥
يثرب ٤/ ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٢٥٤، ٣٥٥
العقيق ٣/ ٥٧٥؛ ٤/ ٣٥٢، ٣٥٥
قسطنطنية ٤/ ١٦٢
إيليا ٤/ ١٦٢، ١٦٧
حمص ٤/ ١٦٢، ١٦٧
الأسكندرية ٤/ ١٦٦
دمشق ٤/ ١٦٧، ١٦٨
حضرموت ٤/ ١١، ١٤٩
جبل تهامة ٤/ ١٧٣
ينبع ٤/ ٢٠٦
سلع (جبل) ٤/ ٢٠٧، ٢٩٥
حنين ٤/ ٢١١
قرن الثعالب ٤/ ٢١٣
البحرين ٤/ ٢١٨
الفرات ٤/ ٢٣٧
ساحل البحر ٤/ ٢٥٤
الأحابيش (جبل) ٤/ ٢٦٥
غدير الأشطاط ٤/ ٢٦٥و ٣٥٤
بلاد الروم ٤/ ٢٧٨، ٢٧٩
الصهباء ٤/ ٢٨٥
العريش ٤/ ٢٨٨، ٣٠٨
بئر معونة ٤/ ٢٨٩، ٣٤٣
مسجد الأحزاب ٤/ ٢٩٠
جبل بني عبيد ٤/ ٢٩٥
ذباب ٤/ ٢٩٥
مسجد الفتح ٤/ ٣١٣
أريحا ٤/ ٣٢١
تيماء ٤/ ٣٢١
حصن ابن أبي الحقيق ٤/ ٣٢٤
نجد ٤/ ٣٢٤
نخلة ٤/ ٣٥٢
ماء بدر ٤/ ٣٥٢، ٣٦١، ٣٦٢
عسفان ٤/ ٣٥٤
حمراء الأسد ٤/ ٣٥٥
حصن الصعب بن معاذ ٤/ ٣٦١
حصن ناعم ٤/ ٣٦١
ذفران ٤/ ٣٦١
قلعة الزبير ٤/ ٣٦١
ذي المروة ٤/ ٣٦٣
النخبار ٤/ ٣٦٣
مصر ٤/ ٥٨
طور سيناء ٤/ ٥٩
هجر ٤/ ٦٠
أيلة ٤/ ١٣١، ١٣٢
أذرح ٤/ ١٣٢
جرباء ٤/ ١٣٢

فهرس الجماعات والقبائل

آل جعفر بن أبي طالب ١/ ١٦٣، ٣١٨
آل سعد بن معاذ ٣/ ٤٤٢
آل عامر ٤/ ١٩٧، ٢١٧
آل محمد(ع) ١/ ٢٦، ١١٠، ١٥٩، ٢١٩، ٢٥٤، ٢٦١، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٣؛ ٣/ ١٨، ٢١٩، ٢٣٩، ٢٩١
آل المغيرة ٤/ ٣٤٤
آل النبي(ص) ٢/ ٣٤٨
ال غالب ٣/ ٥٠٨
ال قصي ٣/ ٥٠٨
ال كعب ٣/ ٥٠٨
ال كلاب ٣/ ٥٠٨، ٥١٧؛ ٤/ ٥٦
ال لوى بن غالب ٣/ ٥٠٨
ال مرة بن كعب ٣/ ٥٠٨
أئمة الشيعة ٢/ ٢٩٥
الأئمة المعصومين(ع) ١/ ٢١، ٢٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٥، ١٠٨، ١١٤، ١٤٩؛ ٣١٠، ٤٠٧، ٤٣٥، ٤٣٩، ٥٣٦؛ ٢/ ٢٠
أُسارىٰ بدر ٤/ ٣٤١
الأسباط ٢/ ٤٠٠؛ ٤/ ٥٩
أشجع ٤/ ٢٠٧، ٢٠٨، ٣٤٨، ٣٥٤
أصحاب الحديث ٤/ ٢٣٧
أصحاب الصّفّة ٢/ ١٧؛ ٣/ ١٧؛ ٤/ ٣٧
أصحاب القليب ٤/ ٢٢٨، ٣٤١، ٣٤٢
أصحاب الكهف ١/ ١٤٩
أصحاب النبي(ص) ١/ ١٨٥، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٩٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٥٥٥؛ ٤/ ٢١٦
أصحاب بدر ٢/ ٢٧٧
أصحاب رسول الله(ص) ١/ ٤٠، ٣٤٤، ٣٩١، ٣٩٤، ٤٨٠، ٤٩٧، ٥٥٧؛ ٢/ ٦١، ١٥٢، ١٦٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٢٠، ٤٥٢، ٤٦٢، ٤٩١، ٥١٩، ٥٤١؛ ٤/ ٣٤، ٣٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٥٤، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٩، ٣١١
أصحاب سورة البقرة ٤/ ٢٩٨
أصحاب عيسى(ع) ١/ ٣٤٩
الأعاجم ١/ ٢٨٨
الأمامية ٣/ ١٧٤
أُمراء جيش مؤتة ٢/ ١٩٨
الأمويون ٢/ ٢٩٦
الأنبياء ـ المرسلين(ع) ١/ ٢٩، ٤٣، ٤٧، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٧٥، ٨٨، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٤٤،

١٩٤، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٨١، ٣١١، ٣٢٩، ٣٦٩، ٤٠٧، ٤١٧، ٥٠٥، ٥١٥، ٥١٨، ٥٣٥، ٥٥٢، ٥٩١، ٥٩٩، ٦٠١؛ ٢ / ٤٦، ٥٠، ١٩٧، ٢٢٩، ٣١٦، ٣٨٣؛ ٣ / ٥٣؛ ٤ / ٨، ١٣، ١٧، ٥٠، ٥٩

الأنصـــــار ١ / ٢٦٠، ٣٠٥، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٨، ٣٧١، ٣٧٩، ٣٨٠، ٥٠٢، ٥٥٧، ٥٧٩، ٥٨١؛ ٢ / ٦١، ٢٢٩، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٣٧، ٤١٠، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٣٩، ٤٦١، ٤٦٥، ٣٧٣، ٤٧٦، ٤٨٠، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥٣١، ٥٥٤؛ ٣ / ٤٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٩٤، ٤٢٤، ٥١٥، ٥٤٣؛ ٤ / ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ١٤٤، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٣٥، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣١٣، ٣١٤، ٣٣٢، ٣٥٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٨١

الأوس ٢ / ٢٧٨؛ ٤ / ١٤، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٨١، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٨٠، ٥٨١

الأوصياء(ع) ١ / ١٠٠، ٢١٨، ٣١٠؛ ٢ / ٣١٦؛ ٤ / ٨، ٩

أولوا العزم ١ / ٢٢٠، ٥٥٤

أهل أُبنىٰ ٤ / ٣٦٥

أهل أذرح ٤ / ١٣٢، ١٣٣

أهل الأديان ٤ / ١٣٥

أهل الأمصار ١ / ١٣٨، ١٣٩

أهل البادية ٢ / ٤٨٨

أهل البحر ٤ / ١٣٢

أهـل البيـت(ع) ١ / ١٨، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٨، ١١٤، ١٨٩، ٢٠٤، ٢٣٢، ٣٠١، ٣٢٨، ٣٦٨، ٣٨٢، ٤٠٠، ٤٣٥، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣؛ ٢ / ١٤٣؛ ٣ / ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣، ٢٤٧، ٢٩٣، ٣٢٠، ٤٣٢

أهل الجاهليّة ١ / ١٦٣؛ ٣ / ٣٠٣

أهل الحضر ١ / ٣٨٩

أهل الشام ٤ / ١٣٢

أهل الصفّة ١ / ٢٧٤، ٢٩٢، ٣٢٣؛ ٢ / ٣٤٢؛ ٣ / ٤٤٨، ٤٩١؛ ٤ / ٣٥، ٣٦

أهل الطائف ٤ / ٣٣٨، ٣٣٩

أهل العراق ٢ / ٣٤٣

أهل العوالي ٢ / ٤٧٥؛ ٣ / ٣٠٩

أهل المدينـة ١ / ٤٩٧، ٤٩٨؛ ٢ / ٤٦٤، ٤٧٥؛ ٣ / ١٦٣؛ ٤ / ٤٦

أهل اليمامة ٣ / ١٠؛ ٤ / ٣٨

أهل اليمن ٢ / ١٤٦؛ ٤ / ١٣٢، ١٣٤

أهل أيلة ٤ / ١٣٢، ١٣٣

أهل بئر معونة ٤ / ٢٣٢، ٢٨٩

أهل بدر ١ / ٣٥٥؛ ٤ / ٢٨٣، ٣٤١، ٣٨١

أهل بيعة الشجرة ٤ / ٢٩٨

أهل جوباء ٤ / ١٣٢، ١٣٣

أهل خيبر ٤ / ١٤٣

أهل مصر ٣ / ٣٢

أهل مقناص ٤ / ١٣٣

أهل مكّة ١/ ١٣٩، ٣٣٥، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٤؛ ٢/ ٢٩١، ٤١١، ٤٣٩؛ ٣/ ٤٢٨؛ ٤/ ١٩٢، ٢٣٠، ٢٧٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٦٥
أهل منىٰ ١/ ١٣٨
أهل نجران ٤/ ٥٩، ٦٦، ٦٨
اهل يثرب ٣/ ٢٤٤، ٥٧٦
الباحثون ١/ ١٩، ٧١
البدريون ٤/ ١٧٨
بنو آدم ١/ ١٥٧
بنو اسد بن عبد العزى ٢/ ٣٧١؛ ٣/ ٥٠٨؛ ٤/ ١٤٣، ١٦٨
بنو إسرائيل ٤/ ٢٦، ٦٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٦
بنو إسماعيل ٢/ ٢٥٦
بنو الاشهل ٤/ ١٦
بنو الأصغر ٤/ ٣٤٨
بنو الأصفر ٤/ ٣٤٨
بنو الأوس ٤/ ٣٠
بنو الحارث بن الخزرج ٤/ ١٨٩
بنو الحارث بن كعب ٤/ ١٥١
بنو الحجاج ٤/ ٣٦٢
بنو الحريس ٢/ ٥٦
بنو الضبيب ٤/ ٣٧٩
بنو العاص بن سعيد ٤/ ٣٦٢
بنو النبيت ٤/ ٢٩
بنو النجار ١/ ٣٠٥، ٤٩٤؛ ٢/ ٢٧٠؛ ٣/ ٤٢٣، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٧٧؛ ٤/ ٢٩، ٣٠، ١٥١، ١٨٥، ٢٥٩، ٣٠٧
بنو النضير ١/ ٥٠٦؛ ٤/ ٢٠٨، ٢٠٩
بنو أُمية ٣/ ١٥٧، ١٦٣، ١٦٤، ٢٩١؛ ٤/ ٢٢٤
بنو بياضة ٣/ ١١
بنو تميم ١/ ٣٨٠، ٣٩٥؛ ٣/ ١٧٥
بنو تيم ٣/ ٥٠٨
بنو جشم ٤/ ٢٩، ٣٠
بنو حارثة ١/ ٣٣٧
بنو حذيمة ٤/ ٣٣٢
بنو حنيفة ٤/ ٣٣١، ٣٤٠
بنو زريق ٤/ ١٦
بنو زهرة ١/ ٣٦١؛ ٣/ ١٧، ٥٠٧، ٥٠٨
بنو ساعدة ٤/ ٢٩، ٣٠
بنو سالم بن عوف ١/ ٤٩٣؛ ٤/ ٣٤٨
بنو سعد بن بكر ٢/ ٢١٢، ٣٥٣
بنو سلمة ٤/ ٣٤٨
بنو سليل ٢/ ٢١٢
بنو سليم ١/ ٣٨٠؛ ٤/ ٢٣١
بنو سوادس ٤/ ١٦
بنو سهم ١/ ٢٠٥؛ ٢/ ٤٩٤
بنو شيبة ١/ ٢٠٥
بنو ضمرة ٤/ ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨
بنو عامر ١/ ٢٤٣، ٣٦١، ٣٦٢؛ ٢/ ٤٨٦؛ ٤/ ١٨٤، ٢١٦
بنو عامر بن لؤي ٣/ ٥٠٨
بنو عبد الأشهل ١/ ٣٣٨، ٤٧٢؛ ٢/ ٤١٠؛ ٤/ ٣٧٢
بنو عبد الدار ٣/ ٥٠٨؛ ٤/ ١٨٣
بنو عبد المطلب ١/ ٢٢٢، ٢٣٦، ٢٣٨، ٣٧٩، ٣٨٠؛ ٣/ ٧، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٤
بنو عبد مناف ٣/ ٥٠٧، ٥٠٨
بنو عبدالمطلب ٢/ ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢؛ ٤/ ٢٢٦

بنو عبيده ٤/ ١٨
بنو عدي ١/ ٤٩٤؛ ٣/ ٥٠٧، ٥٠٨؛ ٤/ ٣٠٧
بنو عدي بن النجار ١/ ٣٩٢
بنو عقل ١/ ٣٣٣
بنو عمرو بن عوف ١/ ٤٩٣؛ ٤/ ٢٩، ٢٠٣، ٣٤٨
بنو عمرو بن معاوية ٤/ ١١
بنو عوف ٤/ ١٦
بنو غفار ٤/ ٣٧١
بنو فزارة ١/ ٣٨٠؛ ٢/ ٥١، ٢٥١؛ ٤/ ٢٤٩
بنو قريظة ٣/ ٣٩؛ ٤/ ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٥٤، ٣٥٦
بنو قريظة ٤/ ٣٥٦، ٣٥٧
بنو قشير ٤/ ١٩١، ١٩٢
بنو قصيّ ١/ ١٩٥
بنو قينقاع ٤/ ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٤٨، ٢٤٩
بنو كلاب ٢/ ٥٢
بنو كنانة ٤/ ١٣١
بنو ليث ١/ ٣٣٩
بنو محارب و الحارث ٣/ ٥٠٨
بنو مخزوم ١/ ٢٠٥؛ ٣/ ٥٠٨
بنو مدلج ٤/ ٢٠٥، ٢٠٦
بنو مرّة بن عبيد ٢/ ٤١
بنو مروان ٤/ ٢٣١
بنو مليكة ٤/ ٢٣١
بنو وليعة ٤/ ١١، ١٢
بنو هاشم ١/ ٣٢٠؛ ٢/ ٤٢١، ٤٢٢، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٠؛ ٣/ ٧، ١٨، ٣١٢، ٥٠٦، ٥٥٩؛ ٤/ ٢٢٦، ٣٣٣
بنوسالم ٤/ ٢٠٢
بنوعوف ٤/ ٢٩، ٣٠
التابعون ٣/ ١٦٤
التجّار ١/ ٩٠
ثقيف ١/ ٢٢٦، ٣٣٣، ٣٣٨؛ ٣/ ٤٠؛ ٤/ ١٧٩، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩
جهينة ٤/ ٢٠٢، ٣٥٢
حصيمه ٤/ ١٤
الحكماء ١/ ١٩، ٤٠٧
حمير ٤/ ٦٠
الحواريون ١/ ٣٠٨؛ ٤/ ١٥
خزاعة ٤/ ٢٦٥
الخزرج ١/ ٣٤٢؛ ٢/ ٢٧٨؛ ٣/ ٥١٧، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٢٢، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٧٦، ٥٧٧؛ ٤/ ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٨١، ٢٩٢
ذرية ابراهيم(ع) ٢/ ٢٨٥
ذرية إسماعيل(ع) ٢/ ٢٨٥
ذكوان ٤/ ٢٣١، ٢٣٢، ٢٩٠
ذي رعين ٤/ ١٧٠، ١٧١
رعل (طوائف) ٤/ ٢٣١، ٢٣٢، ٢٩٠
الروم ١/ ١٩٥، ٤٣١، ٥٣٨؛ ٢/ ٣٦١؛ ٤/ ٥٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ٣٦٥
زعب ٤/ ٢٩٠
السياسيون ١/ ٢٣
الشهداء ١/ ٩٤؛ ٣/ ٤٩٦
الصّحابة ١/ ١٨٢
الصدّيقون ١/ ١٢٦؛ ٣/ ٤٩٦
طلقاء مكة ١/ ٣٥٨

طيئ ٤/ ٣٣٧
عبد القيس ٢/ ٥٧
العجم ١/ ٣٣٥؛ ٢/ ١٥٦، ٢١١؛ ٤/ ١٣٣
العـــرب ١/ ١٩٥، ٢٠٧، ٢٢٠، ٣٣٥؛ ٢/ ٣٧، ١٦٤، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢٩٦، ٣٨٨، ٤٩٢، ٤٩٩؛ ٣/ ١٥٣، ٤١٠؛ ٤/ ١١، ٦٦، ١٣٣، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٢، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣٢، ٢٧٩، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٧٩
عصيَّة ٤/ ٢٣١، ٢٣٢، ٢٩٠
عضل (طوائف) ٤/ ٢٩٠
العلماء ١/ ٥٠، ٥٨، ٩١، ٩٩، ٤٠٧؛ ٣/ ٤٠؛ ٤/ ١٧، ٣٠٦
علماء الاسلام ٣/ ١٦٩
علماء الشيعة ٢/ ٢٩٥
علماء أهل السنّة ١/ ٦٤
غسان (قبيلة) ٤/ ٢٣٨
غطفـــان ٤/ ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٦٣، ٢٨٥، ٣٥٤، ٣٥٧
فارس ٤/ ١٦٢، ١٦٣، ٢٨٣، ٣٠٩
الفُرس ١/ ٢٢٨؛ ٢/ ٣٦١
الفقهاء ١/ ٩٩؛ ٢/ ٢٩٧؛ ٤/ ٣٢٩
فقهـــاء الشـــيعة ١/ ٤٨٠؛ ٢/ ٣٨٢؛ ٣/ ١٦٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ٢٧٨، ٢٩٣، ٤٢٠، ٤٩٤؛ ٤/ ٣٢٩
فقهاء أهل السنة ١/ ٤٨٠؛ ٣/ ٢٢
القبط ٤/ ١٦٥، ١٦٦
قـريش ١/ ١٨٣، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٦، ٣١٤، ٣٣٤، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٢، ٤٩٩؛ ٢/ ١٤٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١١، ٣٦٧، ٤٠٧ و٤٧٩، ٥١٠؛ ٣/ ٣١١، ٤٦٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥٢٨، ٥٤٤، ٥٦٩؛ ٤/ ١٥، ٢٩، ٥٥، ١٦١، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٦، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ١٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٣٤، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥
الكفّار ٤/ ٥٩
كفّار قريش ٤/ ١٩٠
كنانة ٤/ ١٧٣، ٢٠٧
كندة ١/ ٤٣٢؛ ٣/ ١٧؛ ٤/ ١١، ٢٣٨
لحيان ٤/ ٢٣١، ٢٣٢، ٢٩٠
المؤرخون ٤/ ٢٦١
المؤمنون ١/ ٢٢؛ ٣/ ٥٣، ١٩٠، ٢٤٣
المتكلمون ٤/ ١٧
المجاهدون ١/ ٩٤، ٩٥
المجوس ٤/ ٦٠، ١٦٤
محدثو الشيعة ٣/ ١٦٤
المحدّثون ١/ ٩٩؛ ٤/ ١٧، ٣٢٩
المدّاحين ٤/ ٤٧
مزينة ٤/ ١٧٣
مشركو العرب ٤/ ٦١
مشركو قريش ١/ ٢٢٥
المشـــركون ١/ ٩١، ١٥٩، ١٨٧، ٢١٣، ٢٢١، ٢٢٣، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٢، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦١،

٤٨٠؛ ٢ / ١٦٣، ١٨٠، ١٨٤، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٧٨، ٤٦٣؛ ٤ / ٣٤، ١٧١، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٥١، ٣٦٠، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٢

المشركون ٣ / ٦١، ١٢٣، ٢٨٨، ٣٠١، ٣١٠، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٤٤، ٤١٠، ٤٢٣، ٥١٦، ٥٦٢

مضر ١ / ٣٢٦؛ ٤ / ١٧٧، ٢٩٠

معاشر العجم ٤ / ٢٦٣

معافر ٤ / ١٧٠، ١٧١

المفسّرون ١ / ٤٨

المفكرون الاسلاميون ٤ / ١٧

الملائكة ١ / ١٤٧

الملوك ٤ / ١٥٩

الملوك الأربعة ٤ / ٢٢٥

ملوك الفرس ١ / ٢٢٨

ملوك حمير ٤ / ١٧٠

المنافقون ١ / ٥١، ٧٣، ٩٣، ٣٤٥؛ ٢ / ٤٦٣؛ ٤ / ٢٠، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٤٨

المهاجرات ٢ / ٢٩٦

المهاجرون ١ / ٣٢١، ٣٥٥، ٣٨٠، ٥٧٩؛ ٢ / ١٥٦، ٢٧٨، ٣١٥، ٤١٨؛ ٣ / ١٦٣، ١٦٤، ٣٠٤، ٥١٥؛ ٤ / ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٦٢، ١٦٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٣٦، ٢٧٣، ٢٨١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٥٢، ٣٦٤، ٣٨١

نصارى نجران ٤ / ٦٥، ١٣١

نقباء بني اسرائيل ٤ / ١٥

وائل ٤ / ١٤

وُلد إسحاق ٤ / ٢٠٩

وُلد إسماعيل ٤ / ٢٠٩

هذيل ٤ / ٣٣٢

همدان (قبيلة) ٢ / ١٤٦، ١٤٧؛ ٤ / ١٧٠، ١٧١

هوازن ١ / ٣٠٤، ٣٧٩؛ ٢ / ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠؛ ٤ / ١٧٩، ١٨٧، ٢٢٣، ٢٤٩، ٣٥٩

هوذة ٤ / ٢٣١

اليهود ١ / ٢٦١، ٢٦٧، ٢٧٥، ٣٣٢، ٥٥٢؛ ٢ / ١٨٨، ٣٢٦، ٤٣٢؛ ٣ / ١٣، ١٤، ١٦٦، ٤١٠، ٤٨٧، ٥١٧، ٥٢٩، ٥٢٢، ٥٧٦؛ ٤ / ٢١، ٣٠، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٢٤٧، ١٨٩، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٢٣، ٣٢٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦١

يهود المدينة ١ / ٢٥٥

يهود بنو الحارث ٤ / ٣٠

فهرس الأزمنة والأيام

اول يوم من المحرم ٣/ ٢٠٣

ايام التشريق ٤/ ١٤، ٢٥

أيام حنيف ٤/ ٢٩٢

أيام خيبر ٤/ ٢٩٢

بدر ١/ ٤٣٥

حجة الوداع ١/ ٢٠٨؛ ٤/ ٣٢، ٤٩، ٢٣٥

حصار الطائف ٤/ ٣٣٨

حفر الخندق ٤/ ٢٦٣

حنين ١/ ٢٣٩، ٣١٢، ٣٣٥

خروج الإمام الحسين(ع) ١/ ٦٠

الخندق ١/ ٣٠٤؛ ٤/ ٢٨٣، ٢٩٥، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤

خيبر ١/ ٣٩٥

دومة الجندل ٤/ ٣٢٣

شهر ذي الحجة ٤/ ١٥٩

شهر ربيع الأول ١/ ٤٩٣، ٤٩٥؛ ٤/ ٢٠٧

شهر رجب ٢/ ٢٢٣؛ ٣/ ٢٤٩، ٣٥٦؛ ٤/ ٣٥٢

شهر رمضان ١/ ٧٤، ٨٧، ١٣٨، ١٤٣، ٣٥٨، ٣٧٣، ٥٢٧؛ ٢/ ١٦١؛ ٣/ ٣٦، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩؛ ٤/ ١٥٤، ١٧٩، ٢٧٧

شهر شعبان ١/ ٨٧، ١٤٣؛ ٢/ ٢٢٣، ٢٩٧، ٢٩٨؛ ٣/ ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٥٦

شهر شوال ٣/ ٢٤٣؛ ٤/ ٢٧٥

شهر صفر ١/ ٤٩٥

صفين ١/ ٣٠٩، ٣٤٩، ٤٠٢

صلاة الجماعة ١/ ١٠١

صلح الإمام الحسن(ع) ١/ ٦٠

صلح الحديبيه ١/ ٣٣٦، ٣٩٥، ٥١٨؛ ٤/ ٢٦٥، ٢٦٦، ٣١٥

عام الحديبية ٤/ ٢٦٥

عام الفتح ١ / ٣٣٤؛ ٤ / ١٦٩، ١٨٩، ٢٤٣
عام تبوك ٣ / ١٩٩
العصر الجاهلي ٣ / ١٥٣
العقبة الاولى ٤ / ١٣، ٢٧
عمرة الحديبية ٢ / ١٩٢
عهد رسول الله(ص) ١ / ٩٥
عيد الأضحى ١ / ١٠١، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٦
عيد الفطر ١ / ١٠١، ١٣٧، ١٤٥
غدير خمّ ٤ / ١٢
غزوة أُحد ١ / ٣٣٧؛ ٢ / ٢٧٤؛ ٤ / ٢٥٨، ٢٨٢، ٣٢٨، ٣٥٢، ٣٦٠، ٣٦٤
غزوة الأبواء ٤ / ٢٠٨
غزوة الأحزاب ٤ / ٢٦٣
غزوة الحديبية ٢ / ٢٦٩؛ ٤ / ٢٠٨، ٣٥٣، ٣٦٩
غزوة الخندق ٢ / ٢٧٥، ٢٧٦؛ ٤ / ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٨١
غزوة الطائف ٤ / ٢٦٤، ٣٣٨
غزوة بدر ٢ / ٢٧٥، ٢٧٦؛ ٤ / ٤٨، ٢٧٠، ٢٨٨، ٣٠٧، ٣٥١
غزوة بني المصطلق ١ / ٣٤٢؛ ٤ / ٣٥٧
غزوة تبوك ١ / ٢٣٩؛ ٢ / ٤٨٨؛ ٤ / ١٠، ٢٠٠، ٢٦٧، ٤٩٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٦٣
غزوة حمراء الأسد ٢ / ٢٧٨؛ ٤ / ٢٧٦
غزوة حنيف ٤ / ٢٩٢
غزوة حنين ٤ / ٣٥٩
غزوة خيبر ٤ / ٢٨٥، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٦
غزوة دومة الجندل ٤ / ٣٥٣
غزوة ذات الرقاع ١ / ٣٢٥؛ ٢ / ٢٧٨؛ ٤ / ٣١٦
غزوة ذات السلاسل ٢ / ١٦٣
غزوة ذي العشيرة ٤ / ٢٠٦
غزوة هوازن ٤ / ٢٧٠
فتح القموص ٤ / ٣٢٤
فتح خيبر ٢ / ١٤٨، ٤١٧
فتح مكة ١ / ٣١٤، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٤٦٨؛ ٢ / ٢٧٤
القرن الثاني الهجري ١ / ٦٢
القرن الخامس الهجري ١ / ٦٥
ليلة اثنتين و عشرين ٣ / ٢٥٤
ليلة احدى و عشرين ٣ / ١٧٢، ٢٥٣، ٢٥٤
ليلة الجمعة ٢ / ٢٧٨
ليلة الجنّ ٤ / ٩
ليلة الخميس ٤ / ٣٥٢
ليلة السبت ٤ / ٣٥٧
ليلة العقبة ٤ / ٢١٥، ٣٦٩
ليلة الفطر ١ / ١٣٨
ليلة القدر ١ / ٤٧، ٨٧
ليلة الهرير ١ / ٤٠٢
ليلة بدر ٢ / ١٨٩، ٢٧٢؛ ٤ / ٢٨٦
ليلة تسعة عشر ٣ / ٢٥٤، ٣٥٧
ليلة ثلاث وعشرين ٣ / ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٩
ليلة صفين ٢ / ٢٧٧
معركة أُحد ١ / ٧٧؛ ٤ / ٢٦١، ٢٦٢، ٣٦٩
معركة الأحزاب ٣ / ٣٩
معركة الجمل ١ / ١٨، ١٠٢
معركة بدر ٤ / ٢٢٩
النصف من شعبان ٣ / ١٤٤، ٣٥١، ٣٥٦
النصف من شوال ٤ / ٢٧٥

وداع مكة ١/ ٢١٤
وقت العشاء ٣/ ٤٨
وقت المغرب ٣/ ٤٨
وقعة بدر ٤/ ١٨٩، ٣٣٦
وقعة حنين ٢/ ٢٨١
وقعة خيبر ٢/ ١٩٨
وقعة كربلاء ٢/ ٤٠٥
يوم أُحد ١/ ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٨٤؛ ٢/ ١٩٧، ٢٧٨، ٢٨١؛ ٣/ ٣٤١؛ ٤/ ٢١٣، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٨١، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٩٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣٧٠، ٣٦٢
يوم الأثنين ١/ ٤٩٣؛ ٤/ ٢٣٣، ٢٩٠
يوم الأحد ٢/ ٢٧٨؛ ٤/ ٢٧٥
يوم الأحزاب ٢/ ٣٤٩، ٥٣٧؛ ٣/ ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤؛ ٤/ ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٨١، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٥٤
يوم الأربعاء ١/ ١٤٤، ٤٩٣؛ ٤/ ٢٣٣، ٢٩٠
يوم التروية ٣/ ٢٩٩، ٣١١
يوم الثلاثاء ١/ ٤٩٣؛ ٤/ ٢٣٣، ٢٩٠
يوم الثنية ٤/ ٢٢٤
يوم الجمعة ١/ ١٠١، ١٣٦، ١٣٧، ١٥١، ١٥٨، ٣٠٥، ٣١٠، ٤٠٢، ٤٢٦، ٤٥٥، ٤٩٣، ٥٣٣؛ ٢/ ١٦٤، ٥١٧؛ ٣/ ٤١؛ ٤/ ١٤٧، ٢٥٨، ٣٨٠
يوم الجمل ١/ ٣٥٢؛ ٤/ ٢٤٤
يوم الحديبية ٢/ ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١؛ ٤/ ٣٥، ٢٣٠، ٢٨١، ٢٩٢
يوم الحساب ٣/ ٦٣
يوم الخميس ١/ ١٤٤، ١٥٢، ٤٢٦، ٤٩٣؛ ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦؛ ٤/ ٣٤٥، ٣٧٧، ٣٧٨
يوم الخندق ٢/ ٢٨٠، ٢٨١، ٤٧٩؛ ٤/ ٢٩١، ٣٤٤، ٣٥٨، ٣٧٢
يوم الدار ٣/ ٥٥٩
اليوم السابع ٢/ ٣٨٥
يوم السبت ٤/ ٢٧٥، ٣٥٧
يوم الشجرة ٤/ ٢٩٨
يوم الطائف ٤/ ٢٨١
يوم العقبة ٤/ ٢١٣
يوم العيد ١/ ١٣٩، ٤٥٥؛ ٣/ ٢٦٥؛ ٤/ ٢٢٣
يوم الغدير ٤/ ١١
يوم الفتح ١/ ٢٢١؛ ٤/ ١٩٧، ١٩٩، ٢٨١
يوم الفطر ١/ ١٣٨، ١٤٥، ٥٣٣؛ ٣/ ٣٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥
يوم القمر ٤/ ٢٨١
يوم القيامة ٣/ ٣٤٧، ٣٧١، ٤٣٤، ٤٤٩، ٤٥٥، ٥٠٦
يوم المباهلة ٣/ ٣٤٤
يوم المريسيع ٤/ ٢٨١
يوم النحر ١/ ١٣٨، ١٤١، ٢٠٧
يوم النحر يوم الاضحى ٣/ ٣٦، ٢٦١، ٢٦٤، ٣٠٧، ٥٣٩
يوم النضير ٢/ ٥٨
يوم النهروان ١/ ٣٩٥
يوم اليمامة ٢/ ٤٨٨؛ ٤/ ٣٦٩
يوم بدر ١/ ٢١٧، ٢٢١، ٣٠٢، ٣٢٠، ٣٥٥، ٣٨٤، ٣٩٢، ٤٦٩؛ ٢/ ٢٧٧، ٢٨١، ٢٩١؛ ٤/ ٣٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٥٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٩، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٨٠

يوم بني المصلطق ٤ / ٢٨١
يوم بني الملوح ٤ / ٢٨٢
يوم بني النضير ٤ / ٢٥٨، ٢٨١
يوم بني قريضة ٤ / ٢٥٨، ٢٨١
يوم بني قينقاع ٤ / ٢٨١
يوم بيعة الرضوان ٤ / ٣٤
يوم تبوك ٤ / ٢٨٢
يوم حنين ١ / ٢١٩، ٣٠٤، ٣٧٧، ٣٩٤، ٤٦٩؛ ٢ / ٤١٦، ٤١٩؛ ٣ / ٣٤٤؛ ٤ / ٢٢٣، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٨١، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٦٨
يوم حنين ٢ / ١٦٣، ٢٧٢؛ ٤ / ١٧٧، ١٨٠
يوم خيبر ٢ / ٥٨، ٢٠١؛ ٤ / ٢٤٥، ٣٧٨، ٣٨٠، ٢٨١
يوم صفين ٤ / ٢٨٢
يوم طور سيناء ٤ / ٥٩
يوم عرفة ٣ / ٣٦، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٥٩
يوم غدير خم ١ / ٤٦٩
يوم فتح مكة ٢ / ٢٢٩، ٢٧٠؛ ٣ / ٢٩٧، ٥١٥، ٥٤٨، ٥٥١؛ ٤ / ٣٠١، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠
يوم قريضة ٢ / ٥٨
يوم مؤتة ١ / ٣٨٤؛ ٤ / ٣١٢
يوم و ليلة بدر ٣ / ٢١١، ٣٤٠، ٤٨٨

فهرس الأديان والفرق والمذاهب

الإسلام ١/ ١٩، ٣٩، ٤١، ٤٩، ٥٠، ٦٣، ٦٦، ٦٨، ١٣٤، ١٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١١١، ١١٧، ١٢٢، ١٨٥، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٣٣٤، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٥، ٤٣٨، ٥٦٧، ٦٠٦؛ ٢/ ٥٤، ١٥٦، ١٦٨، ١٨٣، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٣١، ٣٥٢، ٣٨٦، ٤١٨، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥١٣، ٥٣٣، ٥٣٩؛ ٤/ ١٥، ١٧، ٢١، ٢٦، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٦، ١٨٥، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ٢٠١، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٣١، ٣٠٢، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٦٥، ٣٧٥

أهل الإسلام ٤/ ٣٢، ٢٦٧، ٢٨٧

أهل السنّة ١/ ٥٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٨، ٥١٧، ٥١٨؛ ٢/ ٣٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٥١٤، ٥٤٨؛ ٤/ ٢١٤، ٣٢٩، ٣٧٥

أهل الكتاب ١/ ٩١، ٢٠٦، ٣٣٣؛ ٤/ ٥٧، ٦٠، ١٨٤،

الثنوية ٤/ ٦١

الحروريّة ١/ ٤٣٠

الحنيفية ١/ ٣٤١، ١١٨، ١٤٩؛ ٢/ ٣٧٥

الخوارج ١/ ٣٩٥

الدهويّة ٤/ ٦١

الرهبانيّة ١/ ١١٨

الشيعة ١/ ٥٣، ١٠٨، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٨٥، ٤٨٨، ٥١٧، ٥١٨؛ ٢/ ٣٧، ٣٨، ٢٩٥، ٢٩٦؛ ٤/ ٢١٣، ٣٢٩، ٣٧٥

الصابئة ٣/ ٤١٠

المجوس ١/ ١٦٠؛ ٣/ ١٦٠، ٤١٠

المذهب المالكي ٣/ ١٥٩، ١٦٥

المسلمون ١/ ١٩، ٢٣، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٧٧، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٢٢، ٢١٨، ٢٣٥، ٢٣٦، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٣٧، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٩٤، ٤١٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٩، ٤٨٨، ٥١٣، ٥٦١، ٦٠٨؛ ٢/ ١٦، ٥١، ٥٦، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٤،

١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢٣١، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٩٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٣٤، ٤٠٦، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٥٣، ٤٦١، ٥٠٢، ٥٠٣؛ ٣/ ١٨، ٢٢، ٥٣، ٦١، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٠، ١٩٠؛ ٤/ ١٤، ١٢، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٥٨، ٥٩، ٦٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٩، ٢٠٥، ٢١٤، ٢١٦، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢

المغيريّة ١/ ١٥٧

ملّة إبراهيم(ع) ١/ ١٥٩

النّصارىٰ ١/ ٢٦٩؛ ٣/ ١٤، ١٦٦، ٤١٠؛ ٤/ ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦

النّصرانية ٤/ ٣٣٧

فهرس المفردات اللغوية

آثره ٢/ ٤٢٠
الآس ١/ ٤٢٢
آصع ٢/ ٢٥٢
آطام ٤/ ٢٨٤
الآكلة ١/ ٤٢٢
ابترك ٣/ ١٤١
الأبزيم ١/ ٤٦٦
الأبطح ١/ ٢٠٧، ٢٥٧؛ ٣/ ٤١٥
اتّزر ١/ ٤٥٢
الاثفية ٢/ ١٨٨
الاثمد ١/ ٥٢٥؛ ٣/ ٥٥
الأُجاج ٢/ ٩
اجتويت ٢/ ١٦٢
أجمرت ١/ ٥٣٣
أجملت ٤/ ٣٢
اجنّه ٣/ ٣٤٧
اجياد ٣/ ٤٢٧
الاحتباء ١/ ٤٦٧؛ ٢/ ٣٠
احتبى ٣/ ٥١
احتظرت ٢/ ١٥٨
احثوا ٤/ ٤٧
إحفاء الشارب ١/ ٥٢٠
احمرّ البأس ٤/ ٣١٢
الإحنة ٤/ ٢١٩
أخال ٢/ ٣٧٠
أخبرهما ١/ ٢٣٧
الأخشبان ٤/ ٢١٣
اخضلوا ٤/ ١٨٣
أخفر ٤/ ٣٢٣
الأخمص ١/ ٤١٠
الإداوة ٢/ ١٢
ادلج ٣/ ٥١١
أدلج ٤/ ٣٠٨
الأدم ١/ ٣٨٤، ٥٤٥
الأدمة ١/ ٣٩٤
الادواء ٣/ ٣٦٩
الإدهان ٣/ ٦٢
الأديم ١/ ٥٠١؛ ٢/ ١٤٠؛ ٤/ ٤١
إذا تعارّ ٢/ ١٣٨
الأذخر ١/ ٢٦٠؛ ٢/ ٣١٧
اراك ٣/ ٣٠٠
الأراك ١/ ٤٢٠
الأرب ١/ ٣٨٠
اربع ٢/ ٢١٦
ارتحل ٢/ ٣٩٧
ارتحلني ١/ ٣١٩
ارتحله ٤/ ٣٥٠
أرجفوا ٤/ ٣٤٨
الأرجوان ١/ ٤٥٧
ارسالاً ٤/ ١٦
الأرومات ١/ ٣٩٠
الأرومه ١/ ٢٠٣؛ ٤/ ٢٣٨
أريحا ٤/ ٣٢١
أزج ١/ ٤٠٩
أزّرت ٢/ ٣٦٤
ازرنا ٤/ ١٥
الأزل ١/ ٢٠٣
الأزمة ٢/ ٤٠٧
ازو ٢/ ٢٣٨
أزيز ٢/ ١٨٨
الاستحداد ١/ ١٢٧
استدق ٤/ ١٤٩
الاسترسال ٢/ ٤٦٨
الاستضان ١/ ٤٢١

استفرهوا ٢ / ٤٠٤
الاستنان ٢ / ٦٤؛ ٣ / ٢١٨
إستنتل ١ / ٣٩٢؛ ٤ / ٣٠٧
استوفز ٢ / ٢١
أسحق ١ / ٢١٧
الإسدال ١ / ٤٦٨
اسعاد النساء في المناحات ٤ / ٤١
أسعطه ٣ / ٦١
أسقب ٢ / ٣٣٨
اسلمته ١ / ٢٢٦
الأسمال ١ / ٤٥٧
أشاح ١ / ٤١١
الأشام ٣ / ٤٣٩
الأشداق ١ / ٤١٠؛ ٢ / ٢١٩
الأشر ٣ / ١٨٩
الأشعث ٤ / ٣٨
الأصابع ٣ / ٣٢٢
الأصحم ٤ / ٥٧
الاصل في التوكل ٣ / ٣٦٥
أصلت ٤ / ٣٢٤
أصول ٢ / ٢٣٦
اضطلع ٤ / ١٩٩
الإطار ١ / ١٦٠
اعتبط ٤ / ٣٠
الاعتجار ١ / ٤٦٨
اعترض ٢ / ٤٠٩
اعجزني فلان ٤ / ١٦
أعجلته ١ / ٣١٩
الاعلاق ٣ / ٦٠
أغذ ١ / ٢٧١
اغربته ٤ / ٣٢٥
الإغلال ٢ / ٤٢١
اقروه ٢ / ٣٣
الأقط ١ / ٣٤٤
أقنى ١ / ٤٠٩
الإكاف ١ / ٢٨٢؛ ٢ / ٥٧
أكتعين ٤ / ١٠
الأكفاء ٣ / ١٢
الاكمة ٣ / ٢٧٣
ألبأه ٢ / ٣٧٤
ألبسه ٤ / ٣٣٦
أم حبين ٢ / ٤٨٩
أمط ٢ / ٢٢
أنّب ٤ / ٣٤٧
انبجانيّة ٣ / ١٨١
الانتجاع ٤ / ٣٨
انجفل ١ / ١٩٧
انخرم ٣ / ٢١٣
انخزل ٤ / ٣٠٨
انصاع ٤ / ٩
أنضته ٣ / ٢١٤
الأنف ١ / ٣٤٢
أنور المتجرد ١ / ٤٠٩
أنيه ٣ / ٨
الأواب ٢ / ٢٧٢
الأواقي ١ / ٣٧٦؛ ٣ / ٤٧٨
الأوباش ٤ / ٣١٩
أوتر ١ / ٢٥٨
الاوساق ٣ / ٤٦٧
الأوقار ١ / ١٨٣
الأوقية ٢ / ٣٠٩؛ ٤ / ١٤٢
أوكوا الأسقية ١ / ٤٢٤
اولىٰ على شئ ٣ / ٢٦٨
أهرق الإناء ٢ / ١٧
أهرق الماء ٢ / ١٣
الأهلة ٢ / ٣٦٢
ايضاع الابل ٣ / ٣٠١
ايطب ٣ / ٤٢٨
الأيلة ٢ / ٥٥
أيلة ٤ / ١٣١
إيليا ٤ / ١٦٢
الأيم ٣ / ٩
أينق ٢ / ٥٦
إيهاً ٢ / ٤٠١
بئر معونة ٤ / ٣٤٣
بأخره ٢ / ٣٤
الباذروج ٢ / ٦١
البارية ٣ / ٢٦٣
بأساً ١ / ٣٠٢
الباسق ٣ / ١١؛ ٤ / ٣٩
باكورة ١ / ٦٠٢
بالانثى والذكر ٣ / ٤٢٢
البتراء ٤ / ٢٤٥
بجرانه ١ / ٣٣٤
البحبوحه ١ / ٢١٤
البحر ٢ / ٥٣، ٢٥٩
البحيرة ٤ / ١٩٠
بخع ٣ / ٢٢٩
البدن ٢ / ٣٠٥
البدنة ٣ / ٣٠٨
البذاء ١ / ٢٨٦
البرّ ١ / ٢٥٥، ٥٥١؛ ٢ / ٤٧٩

البُرّ ٤/ ٣٥
البرة ٢/ ٦٢
البُـــــرد ١/ ٣٨٠، ٤٥٤؛ ٢/ ٣١١؛ ٣/ ٤٨٦؛ ٤/ ٣٤٦
برد الرجل ١/ ٣٦٢
البرطلة ٤/ ٢٤٣
البُرمـــــة ١/ ٢٢٤، ٢٧٤؛ ٣/ ٣٠٨
البرنس ١/ ٤٧٣
البزّ ٣/ ٤٥٧ _ ٤٧٩
البُسر ٢/ ٣١٣
البشر ٤/ ٤٤
بصرى ٢/ ١٦٧
البطحاء ٢/ ٣١٨
البكر ١/ ٣٦١؛ ٣/ ٤٣٥
البكرات ٤/ ٢٤٧
بكرة واصيلا ٣/ ٦٢
بنو الأصفر ٤/ ٣٤٨
بوائق الدهر ٣/ ٣٥٩
بواسقها ٢/ ٢١٢
البهت ٣/ ٢٤
البهر ٢/ ٢٨٦
بَهمه ٣/ ١٤٠
بيد ٢/ ٢١١
البيداء ٣/ ٢٧٣
البيضة ٤/ ٣٧٣
تؤبن ١/ ٢٩٢
التألف ٤/ ١٧٥
التبتل ٤/ ٣٢٢
التبر ١/ ٢٦٢
تبوأت ٢/ ٢٣
تبييت ٤/ ٣٢٨
التثاؤب ٣/ ٢٠٨
تجمّ ٢/ ٦٠
تجهمه ٤/ ٢١
تحافدهم ٤/ ١٥٠
التحري ٣/ ٢٢٨
التحريش ٣/ ٣١١
التحريشي ٤/ ٢٧٧
التخمير ١/ ٤٢٤؛ ٣/ ٢١٨
تدئبه ١/ ٣١٦
تدردر ١/ ٣٩٦
التّرب ١/ ٣٣٤
ترب جبينة ٢/ ٤٣١
تربّد وجهه ٣/ ١٣٢
التربع ٢/ ٣٢
ترتيل القراءة ٣/ ٢٩٧
ترجيع ٢/ ٢١٤
الترجيع ٣/ ٣٩٩
تردع ١/ ٤٧٦
ترع ١/ ٣٥٣
ترقّ ٢/ ٣٩٥
تزكّي ٣/ ٣٥٢
التشميت ٣/ ٤٣
التشمير ١/ ٤٢٢
تضعضع ٤/ ٣٣٢
تعارّ الرجل ١/ ٤١٩
تعارّ من الليل ١/ ٢٥٣
تعرض ١/ ٤٢٥
التعريس ٢/ ٢٤٣
التعس ٣/ ٣٧٧
تعصَّوا ١/ ١٢٦
تعمَّك ٣/ ٣٧
تفرّش ١/ ٣١٦
التفل ١/ ٥٣٤
تقفتقع ٣/ ٢٠
تقلّع ١/ ٤١٠؛ ٢/ ٤٤
تكفّأ ٢/ ٤٤
تكفى تكفياً ١/ ٤١٠
التكفير ٤/ ١٣٢
التلبينة ٣/ ٥٨
تلمّ شعثي ٣/ ٣٥٢
التماري ٢/ ٤٦٦
التمجع ٢/ ١٦
تُمخض ٣/ ١٢
التمع ٢/ ٣٩٥
تمعّر ٢/ ٣٧٠
التنعيم ٣/ ٣١٢
التور ١/ ٥٠٣
تور ٣/ ٢٩
توشح ٤/ ٣٤١
التوشُّح ٣/ ١٧٩
تهامة ٤/ ٣٣٤
تهيلون ٣/ ٤٥٧
تيعر ٤/ ١٤٣
تيماء ٤/ ٣٢١
الثبور ٣/ ٣٥٢
ثبير ٣/ ٣٠٣
الثفل ٢/ ٥٤
الثفنة ٣/ ٢١٣
الثكل ٢/ ١٩٨
الثنايا ٤/ ٣٧٨
الثندوتان ٣/ ١٨١

الثنية ٤/ ٢٢٤
الثوب القطري ١/ ٤٥٢
ثوى التراب ٢/ ١٠
الجؤنة ١/ ٣٢٣
جار ٣/ ٦٣
الجاز ٤/ ٣٢
جاسوم ٤/ ٢٠٠
الجام ٢/ ١٥٤
الجباجب ٤/ ١٥
الجبانة ٣/ ٢٢، ٢٦٤
جبة طيالسة ١/ ٤٥٦
جبذ ١/ ٢٣٤
الجُبوب ٣/ ١٧
جبهة ٢/ ٣٨٣
الجحفة ٢/ ٤٩٢؛ ٤/ ٢٢٦
الجدّ ٣/ ١٤٦
جد الثوب ١/ ٤٥٦
جَدى أسك ١/ ٢٥٢
الجذع ٣/ ٤٢
الجذم ٢/ ١٩٢؛ ٣/ ٤١٦
الجرّة ٢/ ٣١٠
جرد مردٌ ٢/ ٤٨٦
الجريدة ١/ ٢٨٤، ٤٩٦
جزلة ٤/ ٣٣٧
الجشاء ٢/ ١٨
الجشب ٤/ ١٧٧
الجعرانة ١/ ٢٣٩، ٣٧٦؛ ٢/ ٤١٦؛ ٣/ ٣١٦؛ ٤/ ١٧٩، ١٨٨، ٣١٩
الجفاء ١/ ٣٨٩؛ ٤/ ١٨٦
الجفن ٤/ ٣١١
الجفنة ١/ ٥٠٤، ٥٧٩
جفون ٤/ ٣٥٩
الجلّ ٢/ ٢٦٠
جلُّ الدابة ٣/ ٣٠٨
جلب ٢/ ٢٦١
الجلب ٤/ ٣٦٠
الجَلَب والجنب ٤/ ٤٢
جلبيب ٣/ ٨
الجلة ٢/ ٥٧
الجلف ١/ ١٣١
جلّى ٤/ ٣٦٣
الجمّار ٤/ ٥٠
جَمْع ٣/ ٣٠٢
جنّ ٢/ ١٣٨
الجنادب ٣/ ٥١١
الجنان ٢/ ٢٢٢
الجنب ٢/ ٢٦١
جوبا ٤/ ١٣٢
الجون ٢/ ٢١٢
الحائش ١/ ٣١٦
حائش ٢/ ٢٠
الحائط ١/ ٣٣٧، ٥٠٦
حائل ٢/ ٢٨٧
الحائن ٣/ ٢٨
الحاجّ ١/ ٣٣٣، ٣٧٦
الحاذ ٤/ ٣٤٥
الحاشر ١/ ٤٠١
حاطبون ٣/ ٤٩٩
الحافر ٤/ ١٦٩
حامته ١/ ٢١٤
حب الغمام ١/ ٤١١
حباهُ ١/ ٥٣٦؛ ٤/ ١٦٨
الحبر ١/ ٢٣٨
الحبرة ١/ ٤٤٠، ٤٨١؛ ٢/ ٣١١
حبشي ٤/ ٢٦٥
الحبقة ٢/ ٣٩٦
الحبير ١/ ٢٨٤، ٤٣٢
حثا ٤/ ٣٢٥
الحجابة ١/ ١٩٥
الحجر ١/ ٢٢٤؛ ٢/ ٢٨
الححف ٤/ ٢٨٧
حدب ٣/ ٥٠٥
الحدق ٣/ ٢٣٥
الحدو ٢/ ٤٨٧
الحذبة ٤/ ١٠
حذذت ٢/ ٤٤٩
الحذوة ٣/ ٣٠٨
حرّ الوجه ١/ ٢١٥
الحرّة ٢/ ٤٣٣؛ ٣/ ٤٢٣
الحرز ٣/ ٣٤٢
حرّش ٤/ ٣٤١
الحرفة ٣/ ٤٧٩
الحريرة ٢/ ٢٠١
حزبه ٣/ ١٩٧
حزبه امر ٣/ ٣٦٦
حزرت ١/ ٤٩٦
حزرنا ٤/ ٣٤١
الحزن ٢/ ١٨
الحزورة ١/ ٢٢٣؛ ٣/ ٢٨٢
الحزونة ٢/ ٤٥٨
الحس ٤/ ٢٢٥

حسا المرق ٣/ ٣٠٨
حُسوةً ٢/ ٨
الحُسوةُ ٣/ ٢٣٦
الحشفُ ١/ ١١٢
الحضيرة ٤/ ١٨٢، ٣٣٧
الحضيض ١/ ١٠٧، ٢٨٣
حطأه ٤/ ٢٢٢
حَطيّ الخذف ٣/ ٣٠٤
حطيمة ٢/ ٣١١
الحظيرة ٢/ ٤١٧
حفيّاً ٣/ ٢١٤
الحفياءُ ٢/ ٢٦٣
الحق ١/ ٢٨، ٥٣٨؛ ٤/ ١٦٠
الحقب ٤/ ٣٤٩
الحقو ٤/ ٣٧٠
حقوق ٤/ ٥١
الحُكم ٣/ ٤١٦
حَل ٢/ ٢٩٨
الحلة ١/ ٤٨٢
الحلس ٢/ ٣١٩؛ ٣/ ٤٣٤
الحِلفَة ٤/ ١٥
الحلقة ٤/ ١٥
الحمالة ٤/ ٣٤٤
الحِمام ٣/ ٢٢٩
الحمّرة ١/ ٣١٦
حنة ٤/ ٣٣١
الحنك ٢/ ٣٧٣
الحنوط ١/ ١٦٢
حوبق ٣/ ٣٧٢
الحور بعد الكور ٢/ ٢٣٩
الحيا ٢/ ٢١٢
الحيس ٢/ ٥٣؛ ٢/ ٢٩٣
الحيف ٤/ ٢٠٦
خاس ١/ ١٩٦
خاس فلان ١/ ٣٨٨
خاصته ١/ ٤٠٥
الخبيص ٢/ ٣٣؛ ٢/ ٢٥٥
الختن ٢/ ٣٠٧
الخدر ١/ ٢٩٣؛ ٢/ ٣٠١
خدر الأسد ٤/ ١٨٠
خرط ١/ ٦٠٢
الخرق ٢/ ٤١٦
الخرنق ٤/ ٢٤٥
الخزبز ١/ ٦٠٣
الخزف ٢/ ١٤
الخزم ١/ ٤٩٩
خشان ٢/ ١٦٧
الخصاصة ٣/ ٢٠٧
الخصر ١/ ٤٥٤؛ ٣/ ١٧٩
الخصف ١/ ٢٥٩
خصف النعل ١/ ٤٩١
الخصفة ١/ ٥٠١؛ ٤/ ٤١
الخطام ١/ ٢٨٢
الخطمي ١/ ١٥٨
الخطيط ٣/ ٢١٩
الخلاق ٤/ ٢٣٦
الخُلّب ٣/ ٢٨٩
الخلة ٤/ ١٧٨؛ ٣/ ٤٨٦
خلقان ١/ ٥١٢
الخلوق ١/ ٥٢٤
الخمار ١/ ٥٣٣؛ ٢/ ٣٥٤
خمرّ ٣/ ٤٢
الخمرة ٣/ ١٨٣، ٢٦٣
خموشاً ٢/ ١٩٤
الخمير ١/ ٤١٨
الخميصة ١/ ٤٣٤؛ ٣/ ١٨١
الخميل ٢/ ٣١٧
الخميلة ٢/ ٣٤٢
الخنا ١/ ٣٩٢؛ ٤/ ١٨٧
خنشت ٢/ ١٢
الخُنُفُ ٣/ ٤٤٨
الخوار ٤/ ١٤٣
الخوان ١/ ٢٧٧
خول ٤/ ١٤٥
الخيش ٢/ ٣١٩
خيله و رجله ٣/ ٣٧٧
دبول ٤/ ٣٦١
الدبيلة ٢/ ٤٩؛ ٣/ ٥٧
الدثار ٣/ ٣٤٢
الدّجن ٢/ ٣٦٦
الدجنة ١/ ٢٩٤
الدّرد ٢/ ٤٨٦
الدّرن ٤/ ٣٧
الدرياق ٣/ ٥٩
دسكرة ٤/ ١٦٣
دسيعة ٤/ ٣٠
دعا ٤/ ٢٠١
الدعابة ٢/ ٤٨٤
الدّغر ٣/ ٦١
الدقل ٢/ ٩
دكان ٢/ ٣٣٧
الدكان ٣/ ٣٤
دلدل ٢/ ٥٤

الدّلف ٣/ ١١
الدمث ١/ ٤١٠
الدملج ٢/ ٣٣٧
الدوحة ٤/ ١٢
دوس ١/ ٣٢٦
الدهم ٣/ ٢٣
الدهمة ٢/ ٥١
دهمهم ٤/ ٢٦٣
الديباج ١/ ٤٣٢
الدين ٣/ ٤٨٠
دينك ٢/ ٤٥٨
ذات الجنب ٣/ ٦٠
ذاتدرأ ٤/ ١٨٤
ذباب ٤/ ٢٩٥
الذبح ١/ ٢٢٧
الذّخرة ١/ ٢٣٩
ذروة ٢/ ٤٦٦
ذريع ٢/ ٤٤
ذريع المشي ١/ ٤١٠
الذعلب ٢/ ١٦٩
الذفرى ١/ ٣١٦
ذكّ روائحنا ٣/ ٣٦٧
الذميم ٤/ ٢٩٤
الذنوب ٣/ ٣١٩
الذواق ٢/ ٣١
ذوالحليقة ٣/ ٢٧٣
الذود ٢/ ١٦٢
ذوي الحجر ٣/ ٤٩٠
ذى المعارج ٣/ ٢٧٢
ذى طوىٰ ٣/ ٢٨١
رائث ١/ ٣٢٧
الرائد ١/ ١٩٤
راتج ٤/ ٢٩٥
راق ٢/ ١٦٤
ربأ القوم ٢/ ٢٧٩
الرباع ١/ ٥٣٣
الرباعيـــة ١/ ٢١٥، ٣١٢؛ ٤/ ٢٧٨
الربعة ١/ ٥١٠
ربعتهم ٤/ ٢٩
رتقت ٤/ ١٧٥
رجل الشعر ١/ ٤٠٩
رجّل شعرة ١/ ٥٠٩
الرجلة ١/ ٦٠٠؛ ٢/ ٣٥٦
رحاها ٢/ ٢١٢
الردءُ ٢/ ٢٧٧
الردع ١/ ٥٢٣
ردع ٢/ ١٦٦
الرّسن ٢/ ٥٤
الرشق ٢/ ٢٥٥
الرصغ ١/ ٤٥٨
الرصف ١/ ٣٩٥
الرضف ٤/ ٢٣٨
الرضم ١/ ٤٩٨
الرضمة ٣/ ٥٠٩
رطبة ٢/ ٤٦٦
رعل وذكوان ٤/ ٢٣١
الرفـــد ١/ ١٨٣، ٥٧٠؛ ٢/ ٤٠٧
رقأ الدم ١/ ٣١٢؛ ٤/ ٢١١
الرقلة ٤/ ٣٦٩
الرقية ٢/ ٤٠٢
الركوة ١/ ١٥٣، ٥٠٤
الرمص ٢/ ٤٨٦
الرمضاء ١/ ٦٠٠
الرمل ١/ ٤٩٩
رَمَل ٣/ ٢٨٧
الرنة ٢/ ١٩٤
روضة خاخ ٤/ ٣٦٤
الرهط ٤/ ٣٤٨
الرّهف ٣/ ٣٢
الريبة ٤/ ١٥٧
الريش ١/ ٤٠٥
زات الشمس ٣/ ٢٨٠
زاغت الشمس ٣/ ١٩٨
زاملة ٣/ ٣١٨
الزبد ٢/ ٤٦٣
زبر الرجل ٢/ ٤٦٣
الزجل ٤/ ٣٥٥
الزحير ٢/ ٢٢
الزرفين ٤/ ٢٤٤
زغب ١/ ٣٧٨
الزِّقُّ ٣/ ١٢
الزلوق ٤/ ٢٤٥
الزمزمة ٣/ ١٢٥، ٤٠٨
الزنيم ٣/ ٥٧٤
زويت الشي ١/ ٤٠٣
الساج ١/ ٤٣٤
السارية ٤/ ٣٤٠
ساغ الشراب ٢/ ٤٣
السام ١/ ٣٣٢
السباسب ٢/ ١٦٩
سبال ١/ ٢٢٣

السّبت ١/ ٤٩٠، ٥٢٤
السُبحة ١/ ١٣٤
السبق ٢/ ٢٥٧
سبق الفرث ١/ ٣٩٦
السبقة ٢/ ٢٦١
السبيبة ٤/ ٢١٦
سترة ٤/ ٢٤٣
الستنجىٰ ١/ ١٥٧
السحاب ١/ ٤٥٥
السّحب ٢/ ٣٥٨
السحل ١/ ٤٨١
السّخب ١/ ١٨٤، ٣٣١، ٣٤٩
السخل ٢/ ١٩٥
السخيمة ٢/ ٢٢٢؛ ٣/ ٣٧٢
سدانة ٤/ ١٩٨
السدر ١/ ٤٢٧
السَّرح ٤/ ٢٥٠
السرى ١/ ٤٠٥
السعيدة ٣/ ٤٢٢
سفّ الخوص ١/ ٢٨١، ٤٠٤
سففت ٣/ ٦٣
السكات ٢/ ٢٢٦
السّكب ٢/ ٥١
السَلُّ ٣/ ١٥ـ١٨
السلت ١/ ٣٣٩
السلتا ١/ ٥١٢
سلع ٤/ ٢٩٥
السلّم ٤/ ٣٦٣
السلى ١/ ٢٢١، ٣١١؛ ٤/ ٢٢٨
السماح ١/ ٣٦٧
السمت ٤/ ٢٣٤
السَّمُرُ ٤/ ٣٣
السّمرة ١/ ٣٧٧
السميط ٣/ ٤٢٢
السّنا ٣/ ٦٤
سنا البرق ٢/ ١٥٢
السنة ٣/ ٤٧٠
السَّنة ١/ ٣١٣
السنّة ١/ ٩٩
سنوت ٢/ ٣٤٢
السواد ١/ ٢٧٧
سوّغه ٢/ ١٠
السَّوقُ ٣/ ٧
السوقة ٢/ ٤٣
السويق ٢/ ٣٠٠؛ ٣/ ٢٣٩
السهوة ٢/ ١٨
السياب ٤/ ١٦٩
السيجان ٤/ ٢٤٣
سيرة ١/ ١٧
السيور ٢/ ٢٣٤
الشاة ١/ ٥٠٥
شاخب ٤/ ١٨٧
شام ٤/ ٣٢٤
شام السيف ١/ ٣٠٠، ٣٣٧
الشاهق ٤/ ٣٢٢
شبّ ١/ ٣٠٨
الشبرم ٣/ ٦٣
الشبه ١/ ٥٠٣
الشّتان ١/ ٣٣٩
شتن ١/ ٤١٠
الشحاء ٢/ ٥٣
شحذ ٤/ ٣٤١
الشحفاء ٣/ ٣٥١
الشدّ ٢/ ٢٦٧
الشِدّ ٣/ ٣٠٤
شذب ١/ ٤٠٣
الشّرف ٢/ ٢١٦؛ ٤/ ٣٥٠
شرق ٤/ ١٩٠
شرى ١/ ٢٢٥
شسع ١/ ٣٨٤
الشعار ٣/ ٣٤٢
الشعب ٤/ ٢٧٨
الشغار ٢/ ٢٦١؛ ٤/ ٤١
شفيف ١/ ٤٠٣
شمر الثوب ١/ ٤٥٩
الشمط ١/ ٥١٥
الشمل ١/ ٤٧٥
الشملة ١/ ٢٨٤، ٣٧٤، ٤٥٣؛ ٢/ ٣٠، ٧٤؛ ٣/ ١٨١
الشمم ١/ ٥١٩
الشَّنّ ٣/ ٢٠
شن الماء ٣/ ٦٠
الشنار ١/ ٣٨١
الشَّناق ٣/ ١٤٥
الشنب ١/ ٤٠٩
الشنف ٢/ ٣٨٥
الشوب ٢/ ١٠
الشّوةُ ١/ ١١٤
شهبلاً ٤/ ٢٣١
الَشِيّ ٣/ ١٨٠
الشيق ٣/ ١٣

الشيمة ١/ ١٨٣
الصّارخ ٣/ ٥٧
صافحه ١/ ١٧٨
صبا ٤/ ١٥، ٣٣٢
الصباحة ١/ ٣٠١
صبب ٢/ ٤٤
الصّبرة ٣/ ٤٦٣
الصبغ ٢/ ٥٣
صحاريس ١/ ٤٨٢
الصـــحفة ٢/ ٢٥، ٥٧٩؛ ٤/ ١٠
صخّاب ١/ ٣٩١، ٤١٢
الصخب ٢/ ٤٣١
الصدع ٤/ ١٧٥
صدع بالامر ١/ ٢١٥
الصّدغ ١/ ١٥٩؛ ٣/ ٧
صَدغتُ الشيء ٣/ ٥٠٤
صرار ١/ ٣٢٥
صرفاً ولا عدلاً ٤/ ٢٥١
صعّد النظر ٣/ ١٩
الصعفو ١/ ٤٧٦
الصعلوك ٣/ ٥٧٠
صغا ٤/ ٣٤٥
الصُغر ٣/ ٤٠
الصفّة ٣/ ١٠؛ ٤/ ٣٥
صفّر لحيته ١/ ٥١٩
الصفي ١/ ٥٠٦
صلتاً ١/ ٣٠٠
صناديد ٤/ ١٩٠
الصنو ٢/ ٤١١
الصهبة ٢/ ٥٧
الصّيَّب ٣/ ٣٦٤
الضافطة ٤/ ٣٥٢
ضب ٢/ ٤٦
الضبة ١/ ٥٠٣
الضبع ٣/ ١٣٩
الضبنه ٢/ ٢٣٨
الضح ٤/ ٣٤٩
الضحاء ١/ ٤٩٣
ضحك ٢/ ١٥٦
ضخم الكراديس ١/ ٤٠٩
الضرب ٢/ ٥٢
ضربت الخيمة ١/ ٤٨٩
الضرس ٢/ ٥١
ضريب ١/ ٣٣٩
الضّغم ١/ ١٩٨؛ ٤/ ٢١٧
الضفف ٢/ ٤٦١
ضلع الدين ٣/ ٣٨٨
ضليع الفم ١/ ٤٠٩
ضمّر ٢/ ٢٥٩
ضنّ ٤/ ٤٢
ضننت بالشيء ٤/ ١٦٦
الضياع ٢/ ٢١٨
الضيف ٤/ ٣٥
الطاق ١/ ٤٣٤
طاوٍ ٢/ ١١
الطبع ١/ ٢٨٢
طبقاً ١/ ٣٢٧
طخاء ٢/ ٥٩
طررت ١/ ٤٩٨
الطّرن ١/ ٢٠٥
الطش ٤/ ٢٨٧
طعام بشع ١/ ٢٨٣
طعمتي ٢/ ٢٥
طف الصاع ٤/ ٣٢
طفف ٢/ ٢٦٠
الطول ٤/ ٤٨
طوي ٢/ ٣٤٢
الطيرة ٢/ ٤٩٢
الطيلسان ١/ ١٦٣
الظئر ١/ ٣١٩؛ ٢/ ٣٥٠
ظعن ١/ ٣٥٤
الظعن ٢/ ٣٦٧؛ ٤/ ٣٦٤
ظعني ٣/ ٣٤٢
ظفار ١/ ٤٨١
الظلف ٢/ ١٩
العاتق ٣/ ٢٦٨، ٥٥٢
العافي ١/ ٣٧١
العاني ٤/ ٢٩
العب ٢/ ٩
العبرة ١/ ٤٨١
العتمة ٢/ ٧٠، ٤٣٨
عجل ٢/ ٣٩٧
العجلة ٢/ ٣٦١
العجمُ ٢/ ٥٨
العجوة ٢/ ٥٨
عدن فلان ٤/ ٦٥
العذار ١/ ٢٨٥
عذار ٢/ ٥٤
العذرة ٣/ ٦١
العذق ٤/ ٥٢
العذيق ٢/ ٢٦٣
العرج ٣/ ٢٣٩

عردوا ٤ / ١٨٠
عرضه ٤ / ١٣٥
العرعر ١ / ٤٩٦
العـرف ١ / ٥٢٨؛ ٢ / ٣٩٤؛ ٣ / ٣٦٧
عرف الدابة ٢ / ١٦٨
العرفاء ٣ / ٥٧٧
العرقوب ١ / ٢٢٢
عَركَ ٣ / ٣٨
العريش ٢ / ٢٧٥؛ ٣ / ٤٢٢
عزب الشيء ٢ / ١٦٢
العزمة ٢ / ٤٠٧
عزوف النفس ١ / ٢٥٢
العـــس ١ / ٢٢٢؛ ٢ / ١٦٢، ٥١٦
عس ١ / ٣٥٤
العُس ٣ / ٢٣٧، ٥٢٢
عسا ١ / ٢٣٧
عسراء ٢ / ٣٩
عسيب ٣ / ٤٢١
عسيفاً ٤ / ٣٢٧
العصب ٢ / ٣٤٥
العصفر ١ / ٤٥٧
العضـــاه ١ / ٣٠٠، ٣٧٧؛ ٤ / ٣٢٤
اعضـباء ١ / ٣٣٣؛ ٢ / ٥٦؛ ٣ / ٢٩٥
عضد ٤ / ٥٤
عطفيه ٤ / ٣٤٦
عطّلت ٢ / ٣٥٦
عطن ١ / ٢٥٩
العفوة ٤ / ١٤٣
العقال ٢ / ٥٣
العقيصة ١ / ٣٥٤؛ ٤ / ٣٦٥
عكاط ٤ / ١٩
العكة ٢ / ٤٨
العكن ١ / ٤٥٨
العكهة ٣ / ٥٧
العمردة ٤ / ٢٢٥
العناق ٤ / ٣١٢
العنت ٣ / ٤٩٧
العَنَـــزة ١ / ٤٥٤؛ ٢ / ٥٦؛ ٣ / ٢٠٦
العنق ٢ / ٢٤٢؛ ٣ / ٣٠٣
العواتق ٢ / ٣٦٥
العواتك ٢ / ٢٥٩
العود الهندي ٣ / ٦١
عود قماري ١ / ٥٣٣
العيّ ٣ / ٦٤
العيافة ١ / ١٣١، ٣٣٧
العيص ١ / ٣٦٣
عينان ٤ / ٣٠٨
الغاشية ٢ / ٢٠٧
الغالية ١ / ٥٣١
الغبّ ١ / ١٥٨
غَبَر ٣ / ٥٧٨
الغبيراءُ ٣ / ١١٧
غدة البكر ٤ / ١٩٧، ٢١٧
الغدق ١ / ٣٢٧
الغرّ ٣ / ٢٣
غرب ١ / ٤٠٥
غرب كل شيء ٣ / ٤٧
الغِرة ١ / ٣٠٠؛ ٤ / ٣١٦
غرة كل شهر ٣ / ٢٢٨
الغرقد ٢ / ٤١
غريصاً ٢ / ٥٥
الغضا ٤ / ٢٥٥
الغطيط ٢ / ٢٧٤
الغِلالة ٢ / ٣٦٦
الغلـــول ١ / ٣٨٠؛ ٤ / ١٤٤، ١٥٤، ٣٢١
الغليس ٢ / ٤١٥
غمار الناس ١ / ٢٧٦
الغمر ١ / ٤١٨، ٥٨٢
الغُمَر ٤ / ٩
غمزه ١ / ٢٢٧
الغنزة ٢ / ٤٦
غيّر غداً ٤ / ٢١٩
الغيضة ٢ / ٤٦٨
الغيظ ٤ / ٢٣٣
الفئام ٤ / ١٤٥
فاء ٢ / ١٩٧
فأتجوّز ١ / ٣١٦
الفاغية ١ / ٥٣٥، ٥٨٩
الفاكه ١ / ١٨٧؛ ٢ / ٤٤٠
الفأل ٢ / ٤٩٢
الفالوذج ١ / ٤٧٣
فبقيت ٣ / ١٤٤
الفتح ٤ / ٣٧
فتشرفوا ٤ / ٢٢٥
الفجوة ٢ / ٢٤٢
الفخ ٢ / ٢٠٧
الفخ ٣ / ٢٨١

فدكياً ٣/ ٣٧٢
الفرث ٢/ ١٦
فرسٌ سكب ٤/ ٢٥٠
الفرسك ١/ ٣٣٩
فرطت ٢/ ١٧٢
فرطكم على الحوض ٣/ ٢٣
الفَرق ٢/ ٣٠
الفَرقُ والفرَق ٣/ ٥٠٩
الفريصة ١/ ١٩٨؛ ٢/ ١٧٢؛ ٤/ ٢١٧
الفريغ ١/ ٢٨٧
فصيل ٢/ ١٧
فض الله فاك ٣/ ٤١٧
فضول الثوب ٣/ ١٧٩
الفظ ١/ ١٨٤؛ ٢/ ٤٣١
فكأن قد ٢/ ٤٧٣
الفلج ٢/ ٢١٨؛ ٤/ ١٤٠
الفلذة ٤/ ٣٦٢
فليت رأسي ١/ ٤٢٣
فناء الدار ٢/ ٢٧
فوحش ١/ ٣٧٨
الفويسقة ١/ ٤٢٥
قائِلون ٤/ ٣٣
قاومه ٢/ ٤٥٦
قباء ١/ ٤٩٣
قباطي ٢/ ٣٦٦
القبال ١/ ٤٨٩
القبطية ٢/ ٣٦٦
قبيعة ٤/ ٢٤٧
القتر ٢/ ٤٤
القثاء ١/ ٦٠٤
القحمة ٣/ ٤١٦
القِداح ٣/ ٢٠١
القدح ١/ ٣٩٢؛ ٤/ ٤٨
القدوس ٣/ ٣٥٣
القديد ١/ ٢٨٨
القذاة ٢/ ١٣
القذذ ١/ ٣٩٦
القرام ١/ ٢٥٤
القرح ٢/ ٢٦٢
القرض ١/ ٢٥٩
القرط ٢/ ٣٨٥
القرف ٤/ ٤٧
القرن ٢/ ٢٠١؛ ٣/ ٣٢٤
قرن مسقلة ٤/ ٣٦
القرى ٤/ ٥٨
القِرى ٤/ ٢٦٤
قريت الطيف ١/ ١٦٤
القريش ١/ ٢٧٦، ٣٩٣
القسط ٣/ ٥٥، ٦٠
قشام ١/ ٢٣٥
القشام ٢/ ١٩
القصد ١/ ١٧١
القصواء ٢/ ٥٥؛ ٣/ ٢٨٣
قضاعة ٤/ ٣٣٨
قضم الدنيا ١/ ٤٠٤
القطاف ٢/ ٢٦١
قطوانية ٢/ ٣١٩
القطوف ١/ ٢٨٧
القطيفة ٤/ ٢٤٢
القعب ٢/ ٤٦
القعب ٢/ ٣٠٥
القف ٢/ ٣٧٥
قفل ١/ ٣٢٥؛ ٤/ ٣٤٦
القفول ٢/ ٢٤٦
القلائص ٢/ ١٦٧
القُلب ٢/ ٣٤٤
قلعياً ٤/ ٢٤٨
القلنسوة ١/ ١٦٣
القلنوسة ٤/ ٢٤٢
القلوص ٣/ ٤١٥، ٤٢٩
القليب ٤/ ٢٢٨
قمّ ٢/ ٣٥٣
القمحدوة ٢/ ٢٥٠
القنا ٢/ ٢٣
القنع ١/ ٣٧٨
القنوص ١/ ١٥١
القوارير ٢/ ١٤
قوارير ٢/ ٤٨٧
القـــود ١/ ٢٣٤؛ ٢/ ٣٥١، ٤٣١؛ ٤/ ٤٨
القهب ٣/ ٣٠
القهرمان ٤/ ١٦٤
القيّم ١/ ٢٠٦
القين ٢/ ٣٥٠
الكاسد ٣/ ٨
الكاعب ١/ ٢٩٢
الكباث ٣/ ٤٢٨
الكباد ٢/ ٩
الكبول ٢/ ١٥٧
الكتم ١/ ٥٠٣، ٥٢٣
الكتوم ٤/ ٢٤٩
الكثيب ٢/ ٣٣٦

كُدى ٣/ ٢٨٣
كدية ٤/ ٢٨٣
الكُراع ١/ ٢٧١؛ ٤/ ٣٥٩
الكرزن ٤/ ٢٩٤
الكُرسف ٣/ ٢٧٢
الكرنب ١/ ٦٠٠
كزّ ٣/ ٦٤
الكزازة ٢/ ٤٨٤
كساء ملبد ١/ ٤٥٧
الكسرة ١/ ٣٦٢
كسع ٤/ ٢٠٠
الكشح ١/ ٤٠٤، ٥٥٤
الكلّ ١/ ٣٧١؛ ٢/ ٤٠٧
كلأك ٢/ ٢٧٨
كلأة ٢/ ٢٧٣
كلمته ١/ ٣١٢؛ ٤/ ٢١١
الكمُ ١/ ٤٥٨
كمن ٤/ ٣٦٤
كميّاً ١/ ١٣١
الكميت ٢/ ٥٣
الكنّ ٢/ ١٦٥؛ ٣/ ٣٤٧
الكنانة ١/ ٥٠٦
الكنف ١/ ٣٦٩، ٤٠٣، ٤٨٩؛ ٣/ ٣٤٢
كننته ٢/ ١٣٨
الكواع ٢/ ٤٨٢
الكُوع ٣/ ٢٠
لا أحبس ١/ ٣٦٥
لا أخيس ١/ ٣٦٥
لا تؤبن ٣/ ٥٠
لا تحرجوا ٤/ ٥٤
لا تزرموا ٢/ ٤٣٧
لا تزرموه ١/ ٣٤٤
لا يسامى ١/ ١٨٢
لا يُقنع ٣/ ٥٨
لا ينفع ٢/ ٦٩
اللّأم ٤/ ٢٥٠
لامة ٢/ ٤٠٢
اللَّأواء ٣/ ٢١٤
لثقت ١/ ٢١٥
اللّجلجة ٣/ ٤٤
اللحيف ٢/ ٥٢
اللزاز ٢/ ٥٢
لطئ ١/ ٤٧٢
لطف الله بنا ٣/ ٣٤٢
اللعاعة ٤/ ١٨٣
لفحتك ٢/ ٤٢٧
لفظ ٣/ ٢٤
اللقاح ٢/ ٥٧، ٤٣٣
اللقحة ٢/ ٤٩٤
لقد أمر ٤/ ١٦٢
اللقوة ٣/ ٦٣
اللمة ١/ ٥١٤
لهَدّ ٤/ ١١
اللهم اجعلها رياحاً ٣/ ٣٦١
اللهوات ١/ ٣٥٢؛ ٢/ ١٥١
لي الوبر ٤/ ١٩٧
ليذادن ٣/ ٢٤
ليلة إضحيان ١/ ٤٣١
مؤتة ٤/ ٣١٢
مؤكفا ١/ ٣٧٢
المآب ١/ ١٩٢
ماث الشيء ٢/ ٤٢٩؛ ٣/ ٢٣٧
ماد ٤/ ٤٩
المأزم ٣/ ٣١٧
المأزمان ٢/ ٤٧
المبتول ٣/ ١٨٩
المبرد ١/ ٤٩٤
مبشورة ١/ ٤٦٦
المتكل ٢/ ٥١
متلبِّبا ٣/ ١٨٠
المتين ٢/ ٤٤
المثاعب ٢/ ١٦٤
المثوى ٤/ ٦٥
المثوي ٤/ ٢٤٩
مجّ ٢/ ٣٠٥
مجلبة ٤/ ٢٨
مجلت ٢/ ٣٤٢
المجنّ ١/ ٣١٢؛ ٤/ ٢٤٦
مجنة ٣/ ٣١٩
مُجنّح ٣/ ١٣٩
مجنَّه ٤/ ١٩
المحادة ١/ ٤٠٤
المحارف ٣/ ٤٣٠
محتفزاً ١/ ٢٧٥
المحجن ١/ ٤٣١؛ ٢/ ٤٦؛ ٣/ ٢٩٥؛ ٤/ ٢٠٤
المحذوفة ٢/ ٥٥
المحروب ١/ ١٣١
محش ١/ ٣٦٣
المحفلة ٣/ ٤٦٥
محقه ٢/ ٣٣

مخبتاً ٣/ ٣٧٢
المخبتون ٣/ ١٨٩
مخصرة ١/ ٤٨٩
المخصف ٢/ ٢٣٤
المخضب ٣/ ٤٠
مخطوم ٢/ ٥٨
مخوساً ٤/ ٢٢٥
المخيض ٣/ ٢٣٧
المدّ ٣/ ٣٢
المدر ٢/ ٢٨٨؛ ٤/ ١٧٥
المدرعة ١/ ٤٠٥
المدرى ١/ ٥١١؛ ٢/ ٢٣٣
المذاذ ٤/ ٢٩٥
المر ٣/ ٤٣٠
مرأ الطعام ٣/ ٦٢
المراءُ ٣/ ٥٠
المرباع ٤/ ٢١٦، ٣٣٧
المربد ٣/ ٤٢٣
المرتجز ٢/ ٥٢
المرتدف ٤/ ٣٣
مِرثية لك ٣/ ٤٤١
المرجل ٢/ ١٨٨
المرحّل ١/ ٤٣٤
المرزنجوش ١/ ٥٣٥
المـرط ١/ ٤٣٤؛ ٢/ ٣٢٥؛ ٤/ ٦٦، ٢٤٢
المرفقة ١/ ٢٥٤؛ ٢/ ١٤١
المرود ١/ ٥٢٦
المرها ١/ ٥١٢
المريع ١/ ٣٢٧
المساتق ١/ ٤٣١
المسح ٢/ ١٤١
المسد ٢/ ٣٣٦
المسربة ١/ ٤٠٩
المسك ٢/ ٣٤٠، ٣٥٦
المشاش ٢/ ١٥٥
مشحن ٢/ ٣٢١
المشذب ١/ ٤٠٩
المشـربة ١/ ٢٥٩، ٥٠١؛ ٢/ ٣٦١
المشقص ٣/ ٣١
مشمرة ٤/ ٢٢٧
المشوق ٤/ ٥٠
مشيّاً ٣/ ٦٣
المصلّي ٢/ ٢٦٣
مضض ١/ ٣٣٦
مضطبعاً ١/ ٤٧٧
المطاولة ٤/ ٢٦٣
المطلع ٢/ ١٩١
المظل ١/ ٢٣٦
المعافر ٤/ ١٣٤
المعاقل ٤/ ٢٩
المعقبة ١/ ٤٨٩
معكوفاً ٤/ ٣١٩
معلم ١/ ٤٧٠
المغافير ٢/ ٣٦
المغفر ٤/ ٢٤٣
المغمس ٢/ ١٩
مغموصاً ٤/ ٣٤٦
المغوة ٢/ ٣٧١
مفازة غبراء ٣/ ٥١٢
المفرح ٤/ ٣٠
المفصَّل ٣/ ١٣١
المفوه ٤/ ٣٢٥
مقفلة ١/ ٣٧٧
مقنا ٤/ ١٣٣
المقوي ٢/ ٢٥٦
مكاتل ٤/ ٢٩٥
المكتـــل ١/ ٣٧٣؛ ٢/ ١٦١، ٤٢٤
المكفّو ١/ ٣٨١
الملاحاة ١/ ٢٠٤
ملاحاة الرجال ٣/ ٤٨
الملاحكه ١/ ٢٤٧
الملسن ١/ ٤٨٩
المماراة ١/ ٢٠٤
الممسكة ١/ ٥٢٩
ممشق ١/ ٤٢٩
الممشق ١/ ٤٧٢
من الحور بعد الكور ٣/ ٣٦٥
منتجعاً ٣/ ١٠
منجنيق ٤/ ٢٦٥
المنطلق ١/ ٤٦٦
المنيئة ١/ ٣١٨
مواهقة ١/ ٣٢٥
موت الفوات ٣/ ٥١٨
الموقّع ٢/ ٤١٦
الموقوذ ٣/ ٢١١
مَه ١/ ٣٤٤
مهت ٤/ ٣٦
المَهْل وَالمَهَل ٣/ ٥١١
المهمة ٣/ ٤١٥
المهنة ١/ ٢٨٤

مهور كندة ٤/ ٢٣٨
المهيرة ٣/ ٧
الناشئ ٣/ ٣٦٤
الناضح ٤/ ٣٥٠
نافح ٣/ ٤١٦
النبؤ ٢/ ٣٧٨
النتر ٢/ ٢٤
النحز ٤/ ١٦٣
نخل ٢/ ٢٧٨
النخوة ٣/ ١١
نخيضها ٤/ ٢٥٤
نذا ٤/ ٢٢٩
نزا ٢/ ٣٩٥
النزو ٢/ ٣٩٩
النِّسعُ ٤/ ١٦
نشجع ٢/ ١٩٧
نشر الميت ٢/ ٧١
نشط من عقال ٢/ ٤٧٦
النص ٢/ ٢٤٢
النصب ٢/ ٣٥٩
النضوّر ٣/ ٣٩٥
نطاة ٤/ ٣٦١
النطح ٢/ ٣١٩
النطع ١/ ٤٩٨؛ ٢/ ٤٢٩
النعم ٢/ ٤٢٠
النعيق ٢/ ١٩٦
النغث ٢/ ٦٧
النّغر ٢/ ٤٩٠
النّفاق ٣/ ٤٦٦
النفث ٢/ ٢٥؛ ٣/ ٦٢
نفقت ٢/ ٥٦
نفّله ٤/ ٣٦٦
النقوس ٢/ ٥٨
النقي ٢/ ١٠
النقيع ١/ ٤٢٥؛ ٣/ ٣١
نمرة ١/ ٤٦٧؛ ٣/ ٤٤٧
النمرقة ١/ ٣٢٥
النواجذ ٢/ ١٥١
النواضح ١/ ١٣٧؛ ٢/ ٣٣٦، ٤٤٩
النهاب ٤/ ١٨٤
نهب ٢/ ٣١٣
نهد ١/ ٢١٤
نهد إليَّ ٤/ ٣٠٩
النهزة ٤/ ٣٥٦
نهك ٢/ ٤٠٧
النهمة ٣/ ١٣
نهمه ١/ ٢٤٠
نياط ٢/ ٢٤٠
نيق العقاب ٢/ ٢٧٤
واتن ٤/ ٣٥٥
وادعته ٤/ ٢٠٥
الواغرة ٤/ ١٧٦
واقة ٤/ ٦٨
الوبيض ١/ ٥٣٠
وجأته ٤/ ٢٠٤
الوجل ٣/ ٣٦١
الوجناء ٢/ ١٦٩
الوجيف ٣/ ٣٠١
الودك ٢/ ٤٠، ٢٩٦
الوذرة ٢/ ٤١
الورد ١/ ٤١٩
الـــورس ١/ ٤٥٣، ٥٠٢؛ ٣/ ٦١
الورق ١/ ٥٣٨؛ ٢/ ٣٧٥؛ ٤/ ٢٤٤
الورك ١/ ٢٧٤
الوزر ١/ ٢١٩
الوسق ١/ ٢٣٩؛ ٢/ ١٦٨
وشج ٢/ ٣١٢
الوشيجة ٤/ ٢٧
الوصب ٢/ ٦٠
وصلتك ٢/ ٤٠٨
وَضحُ ٣/ ١٣٩
الوضوء ١/ ١٢٤
وعثاء ٢/ ٢٣٧
وعثاء السقر ٣/ ٣٦٥
الوعك ٢/ ٤٩
الوفرة ١/ ٥١٣؛ ٢/ ١٦٦
الوفز ٤/ ١٩٩
الوقر ٢/ ٢٨٨
وكف ٣/ ٤٢٢
ولا يوطن ٣/ ٥٠
الوهدة ١/ ٢٩٤؛ ٢/ ٣٦٦
الهاضوم ٣/ ٦٣
الهامة ٢/ ٤٠٢
هبّ ٢/ ٦٢
هب النائم ١/ ٥١١
الهباءة ٤/ ١٨٠
هدب الثياب ٢/ ٣٠
الهدف ١/ ٣١٦؛ ٢/ ٢٠
الهدي ٢/ ٢١٧
الهرير ٢/ ١٨

هشّ ٢/ ٣٩٦
الهلع ٤/ ٣٦
الهمز ٣/ ٣٤٨
الهملاج ١/ ٢٨٧
الهندباء ١/ ٦٠٠
هنياتك ٢/ ٢٦٨
الهول ٢/ ١٩١
الهـويّ ٢/ ٧٠؛ ٣/ ٣٤٨؛ ٤/ ٣٥٨
الهيق ٤/ ٣٠٨
هيه ٢/ ١٥٥
يتعقلون ٤/ ٢٩
يتنور ١/ ٤٢٧
يجافي ٣/ ١٤٠
يجبُّ ٤/ ١٨٨
يحتجرها ٢/ ١٤١
يحرض ١/ ٢٣٠
يدلع ٢/ ٣٩٦
يربا أهله ٣/ ٥٠٩
يرعهُ ١/ ٣٥٣
يرفؤه ١/ ٢٢٧
يزجي ٢/ ٤٤٩؛ ٤/ ٣١٢
يزجيه ٢/ ٢٤٣
يستجوينكم ٤/ ٤٨
يستعذب ٢/ ٢٧
يسرد ٢/ ٢٢٠؛ ٣/ ٢٢٩
يسوس ١/ ١٧٢
يسوق أصحابه ٢/ ٤٥٠
يشوص ٢/ ١٣٩
يشيط ٤/ ٢٠٠
يطمح ٢/ ٢٧
يَعُبُّ ٣/ ٢٣٥
يعذرون ٢/ ٤٦١
اليعسوب ٢/ ٥٣؛ ٤/ ١٠
يعشرون ٤/ ٦٨
اليعفور ٢/ ٥٣
يعوّر البئر ٤/ ٢٥٧
يفترّ ٢/ ١٥٠
يقدر عليه ٤/ ٣٣٦
يقري ٢/ ٤٦٠
يمونه ٤/ ٣٣٩
ينقلع ٢/ ٣٣
يوتغه ٤/ ٣١

فهرس المنابع والمآخذ

١. آسيب‌شناسي حديث، عبد الهادي المسعودي، طهران: سمت، كلّية علوم الحديث، ١٣٩٢ش.
٢. آيين زندگي، مهدي شجاعي، طهران: كتاب نيستان، ١٣٨٦.
٣. إثبات عذاب القبر، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: شرف محمود القضاة، عمان: دار الفرقان، ١٤١٣هـ.
٤. إثبات الوصيّة للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، المنسوب إلى أبي الحسن عليّ بن الحسين المسعودي (ت٣٤٦هـ)، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٩هـ.
٥. الأحاديث المختارة، ضياء الدين محمّد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٢هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد اللّه بن دهيش، مكّة: مكتبة الأسدي، ١٤٢٩هـ.
٦. الاحتجاج علي أهل اللجاج، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ق٦هـ)، تحقيق: إبراهيم البهادري ومحمّد الهادي به، قم: دار الأُسوة، ١٤١٣هـ.
٧. إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل، نور اللّه ابن السيّد شريف الشوشتري (القاضي التستري) (ت١٠١٩هـ)، تعليق: السيّد شهاب الدين المرعشي، قم: مكتبة آية اللّه المرعشي، ١٤١١هـ.
٨. الأحكام السلطانيّة، علي بن محمّد الماوردي (ت٤٥٠هـ)، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده، ١٣٨٠ش.
٩. أحكام القرآن، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصّاص (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد علي شاهين، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
١٠. إحياء العلوم (إحياء علوم الدين)، أبو حامد محمّد بن محمّد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق: دار الهادي، بيروت: دار الهادي، ١٤١٢هـ.
١١. أخبار القضاة، محمّد بن خلف الضبّي (الوكيع) (ت٣٠٦هـ)، بيروت: عالم الكتب.

١٢. أخبار مدينة الرسول، محمّد بن محمود البغدادي (ابن النجّار) (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: صالح محمّد جمال، مكّة: مكتبة الثقافة، ١٤٠١هـ.
١٣. أخبار مكّة (أخبار مكّة في قديم الدهر وحديثه)، أبو عبد اللّه محمّد بن إسحاق الفاكهي (ق٣هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد اللّه بن دهيش، بيروت: دار خضر، ١٤١٤هـ.
١٤. أخبار مكّة وما جاء فيها من الآثار، أبو الوليد محمّد بن عبد اللّه الأزرقي (ق٣هـ)، تحقيق: رشدي الصالح مَلحَس، قم: منشورات الشريف الرضي، ١٤١١هـ.
١٥. الأخبار الموفّقيّات، الزبير بن بكّار القرشي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: سامي مكّي العاني، قم: منشورات الشريف الرضي، ١٤١٦هـ.
١٦. الاختصاص، المنسوب إلى محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت٤١٣هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٤هـ.
١٧. الاختيار (اختيار المصباح الكبير وما أُضيف إليه من أدعية)، علي بن الحسين بن باقي القرشي الحلّي (ق٧هـ)، تحقيق: مهدي دليري الگلپايگاني، قم: مكتبة العلّامة المجلسي، ١٤٣٢هـ.
١٨. اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٠٤هـ.
١٩. أخلاق النبيّ وآدابه، أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن جعفر بن الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، تحقيق: عصام الدين سيّد الصبابطي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٣هـ.
٢٠. الإخوان، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: عبد الرحمٰن طوالبة، القاهرة: دار الاعتصام.
٢١. أدب الإملاء والاستملاء، أبو سعد عبد الكريم بن محمّد السمعاني (ت٥٦٢هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠١هـ.
٢٢. الأدب المفرد، محمّد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمّد بن عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة.
٢٣. الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار عليه السلام، أبو زكريّا يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: ابن علّان، دمشق ـ بيروت: دار الهجرة، ١٤٠٧هـ.
٢٤. الأربعون حديثاً، أبو عبد اللّه محمّد بن مكّي العاملي الجزيني (الشهيد الأوّل) (ت٧٨٦هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ١٤٠٧هـ.

٢٥. الإرشاد في معرفة حجج اللّه على العباد، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، ١٤١٣هـ.
٢٦. إرشاد القلوب إلى الصواب المنجي من عمل به من أليم العقاب، أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن بن محمّد الديلمي (ق ٨ هـ)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، ١٣٩٨ش.
٢٧. إرواء الغليل في تخريج أحاديث مَنار السبيل في شرح الدليل، محمّد ناصر الدين الآلباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.
٢٨. أسباب النزول (أسباب نزول القرآن)، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١١هـ.
٢٩. الاستبصار في ما اختلف من الأخبار، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٩٠ ش.
٣٠. الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد اللّه بن عبد البرّ النمري (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمّد عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠ م.
٣١. الاستغاثة في بدع الثلاثة، علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي (ت٣٥٢هـ)، طهران: مؤسّسة الأعلمي، ١٣٧٣ش.
٣٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد البِرّ القُرطُبي المالكي (ابن عبد البِرّ) (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٥هـ.
٣٣. أُسد الغابة في معرفة الصحابة، عزّ الدين ابن الأثير أبو الحسن علي بن محمّد الجزري (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: عليّ محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٥هـ.
٣٤. أسرار الصلاة، ملكي تبريزي، جواد بن شفيع (ت١٣٤٣ش)، ترجمة: رضا رجب‌زادة، طهران: پيام آزادي، ١٣٦٣ش.
٣٥. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوّض، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٥هـ.
٣٦. الأُصول الستّة عشر من الأُصول الأوّليّة، نخبة من الرواة، تحقيق: ضياء الدين المحمودي، نعمة اللّه الجليلي، مهدي الغلامعلي، قم: دار الحديث، ١٤٢٣هـ.

٣٧. الأُصول العامّة للفقه المقارن، محمّد تقي الحكيم (ت٢٠٠٢م)، طهران: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، ١٤٢٧هـ.
٣٨. أطراف الغرائب والأفراد، أبو الفضل محمّد بن طاهر ابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تصحيح: جابر بن عبد اللّه السريع، الرياض: دار التدمرية، ١٤٢٨هـ.
٣٩. الاعتقادات للصدوق (الاعتقادات)، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: عصام عبد السيّد، قم: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ.
٤٠. إعجاز القرآن، محمّد بن طيّب بن محمّد الباقلاني (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: أحمد صقر، القاهرة: دار المعارف.
٤١. أعلام الدين في صفات المؤمنين وكنز علوم العارفين، أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن بن محمّد الديلمي (ق٨هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٠٨هـ.
٤٢. أعلام النبوّة، أبو الحسن علي بن محمّد الماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: محمّد المعتصم باللّه البغدادي، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
٤٣. إعلام الوري بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤١٧هـ.
٤٤. الأغاني، علي بن الحسين الإصفهاني (أبو الفرج) (ت٣٥٦هـ)، شرح: علي مهنّا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٧هـ.
٤٥. الإفصاح في إمامة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٢هـ.
٤٦. الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يُعمل مرّة في السنة، السيّد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (السيّد ابن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٤هـ.
٤٧. الآحاد والمثاني، أحمد بن عمر بن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، الرياض: دار الراية، ١٤١١هـ.
٤٨. الأُمّ، محمّد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، بيروت: دار المعرفة.

٤٩. الأمالي (كتاب الأمالي) (الأمالي الخميسيّة)، يحيى بن الحسين الشجري (ت٤٩٩هـ)، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.
٥٠. الأمالي في التفسير والحديث والأدب (غرر الفرائد ودرر القلائد)، علي بن الحسين الشريف الموسوي (السيّد المرتضى) (ت٤٣٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء الكتب العربيّة، ١٣٧٣ش.
٥١. الأمالي للصدوق، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قم: مؤسّسة البعثة، ١٤١٧هـ.
٥٢. الأمالي للطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قم: دار الثقافة، ١٤١٤هـ.
٥٣. الأمالي للمفيد (كتاب الأمالي)، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت٤١٣هـ)، تحقيق: الحسين أُستاد ولي، علي أكبر الغفّاري، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ.
٥٤. الأمالي للمحاملي، حسين بن إسماعيل المحاملي (ت٣٣٠هـ)، تحقيق: إبراهيم إبراهيم القيسي، الأردن: المكتبة الإسلامية، ١٤١٢هـ.
٥٥. الإمامة وأهل البيت، محمّد بيومي مهران، بيروت: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ١٤١٥هـ.
٥٦. الإمامة والتبصرة من الحيرة، أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٢٩هـ)، تحقيق: محمّد رضا الحسيني الجلالي، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٠٧هـ.
٥٧. الإمامة والسياسة (تاريخ الخلفاء)، المنسوب إلى ابن قتيبة الدينَوَري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: على شيري، قم: منشورات الشريف الرضي، ١٤١٣هـ.
٥٨. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، السيّد علي بن موسى بن طاووس (السيّد ابن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٠٩هـ.
٥٩. إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وآله من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمّد المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق: محمّد عبد الحميد النميسي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ.

٦٠. أمثال الحديث (كتاب أمثال الحديث)، أبو الحسن بن عبد الرحمن خلّاد الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الفتّاح تمام، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافيّة، ١٤٠٩هـ.
٦١. الأموال (كتاب الأموال)، أبو عبيد القاسم بن سلّام (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: محمّد خليل هراس، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٦هـ.
٦٢. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البلاذري (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكّار ورياض زِركلي، بيروت: دار الفكر، ١٤١٧هـ.
٦٣. الأنوار في نسب آل النبي المختار، محمّد بن محمّد الجزي الغرناطي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: مكتبة المرعشي، ١٤٣١هـ.
٦٤. الأوائل، أبو هلال الحسن بن عبد اللّه بن سهل العسكري (ت٤٠٠هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٧هـ.
٦٥. الأوائل للشيباني (الأوائل)، ابن أبي عاصم الشيباني (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: محمود محمّد محمود حسن نصّار، بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـ.
٦٦. الأوائل للطبراني (الأوائل)، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: محمّد شكور بن محمود الحاجي أمرير، عمان، بيروت: دار الفرقان، مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٣هـ.
٦٧. إيضاح الفوائد، الحسن بن يوسف الحلّي (العلّامة الحلّي) (ت٧٢٦هـ)، طهران: كوشانپور، ١٣٨٩ش.
٦٨. الإيضاح في الردّ على سائر الفرق، فضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت٢٦٠هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدين الحسيني الأُرموي المحدّث، طهران: جامعة طهران، ١٣٦٣ش.
٦٩. إيمان أبي طالب، فخر بن مَعَد الموسوي (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: محمّد بحر العلوم، قم: سيّد الشهداء، ١٤١٠هـ.
٧٠. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (العلّامة المجلسي) (ت١١١١هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٣هـ.
٧١. البحر المحيط (تفسير البحر المحيط)، محمّد بن يوسف الغرناطي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.
٧٢. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمّد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت٥٩٥هـ)، تحقيق: عبد الحليم محمّد بن عبد الحليم، بيروت: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٣هـ.

٧٣. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ابن كثير) (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: مكتبة المعارف، بيروت: مكتبة المعارف، ١٤١٠هـ.
٧٤. بررسى ديدگاهها در باره اختصاصات پيامبر خاتمﷺ از نگاه قرآن، محمّد صادق يوسفي مقدّم، قم: پژوهشگاه علوم وفرهنگ إسلامي، ١٣٩٠ش.
٧٥. بشائر نبوّة محمّد في الكتاب المقدّس، جمال وحسن الجوهري، القاهرة: دار البشير.
٧٦. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم محمّد بن علي الطبري (ت٥٢٥هـ)، النجف: المطبعة الحيدريّة، ١٣٨٣ش.
٧٧. بصائر الدرجات في فضائل آل محمّد، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار القمّي (ت٢٩٠هـ)، تحقيق: محسن الكوجه باغي التبريزي، قم: مكتبة آية اللّه المرعشي النجفي، ١٤٠٤هـ.
٧٨. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، نور الدين عليّ بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، المدينة: مركز خدمة السنّة والسيرة النبويّة، ١٤١٣هـ.
٧٩. بُغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد الحلبي (ابن العديم) (ت٦٦٠هـ)، تحقيق: سهيل زكّار، بيروت: دار الفكر.
٨٠. البلد الأمين والدرع الحصين، إبراهيم بن علي الحارثي العاملي (الكفعمي) (ت٩٠٥هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، طهران: مكتبة الصدوق، ١٣٨٣ هـ.
٨١. البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني (الجاحظ) (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٥هـ.
٨٢. پيامبر أعظم از نگاه قرآن وأهل بيتعليهم السلام، محمّدي الريشهري، قم: دار الحديث، تحقيق: على أكبر الغفّاري، طهران: مكتبة الصدوق، ١٣٨٥ش.
٨٣. تاج العروس من جواهر القاموس، أبو فيض السيّد محمّد المرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ.
٨٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تَدمُري، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٩هـ.
٨٥. تاريخ أصبهان (ذكر أخبار أصبهان)، أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الإصفهاني (أبو نعيم الأصبهاني) (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: السيّد حسن كسروي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٠هـ.

٨٦. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، المدينة المنورّة: المكتبة السلفيّة.
٨٧. تاريخ جرجان أو كتاب معرفة علماء أهل جرجان، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى اليماني، حيدرآباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٧ هـ.
٨٨. تاريخ خليفة بن خيّاط، خليفة بن خيّاط العُصفُري البغدادي (ت٨٥٤هـ)، تحقيق: سهيل زكّار، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ.
٨٩. تاريخ دمشق (تاريخ مدينة دمشق)، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللّه بن عبد اللّه الشافعي (ابن عساكر) (ت٥٧١هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ.
٩٠. التاريخ الصغير، أبو عبد اللّه محمّد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زائد، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦هـ.
٩١. تاريخ الطبري (تاريخ الأُمم والملوك)، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٧ هـ.
٩٢. التاريخ الكبير، أبو عبد اللّه محمّد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٧هـ.
٩٣. تاريخ المدينة المنوّرة (أخبار المدينة النبويّة)، أبو زيد عمر بن شبّة النميري البصري (ت٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمّد شلتوت، بيروت: دار التراث، الدار الإسلامية، ١٤١٠هـ.
٩٤. تاريخ واسط، أسلم بن سهل الرزّاز الواسطي (بحشل) (ت٢٩٣هـ)، تحقيق: كوركيس عوّاد، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦هـ.
٩٥. تاريخ اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العبّاسي (اليعقوبي) (ت٢٨٤هـ)، بيروت: دار صادر.
٩٦. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة (كنز جامع الفوائد)، شرف الدين عليّ الحسيني الإسترآبادي (ق١٠هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ١٤٠٧هـ.
٩٧. تبليغ در قرآن وحديث، محمّد محمّدي الريشهري، تحقيق: السيّد حميد الحسيني، ترجمة: علي النصيري، قم: دار الحديث، ١٣٨٠ش.
٩٨. التبيان في آداب حملة القرآن، أبو زكريّا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: محمّد الحجّار، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٧هـ.

٩٩. التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، شوقي الأمين، النجف: مكتبة الأمين، مكتبة القصير، دار الأندلس، ١٣٧٦ ـ ١٣٨٣ هـ.

١٠٠. تحرير الأحكام، الحسن بن يوسف الحلّي (العلّامة الحلّي) (ت٧٢٦هـ)، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام.

١٠١. التحصين لابن طاووس (التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين)، السيّد رضي الدين علي بن طاووس (السيّد بن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأنصاري، محمّد صادق الأنصاري، قم: مؤسّسة دار الكتاب، ١٤١٣هـ.

١٠٢. تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام، أبو محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحَرّاني (ابن شُعبة) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٦هـ.

١٠٣. تخريج الأحاديث والآثار، الزيعلي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد اللّه بن عبد الرحمن السعد، الرياض: دار ابن خزيمة، ١٤١٤هـ.

١٠٤. التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمّد الرافعي القزويني (ت٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز اللّه العطاردي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٨هـ.

١٠٥. تذكرة الخواصّ (تذكرة خواصّ الأُمّة في خصائص الأئمّة عليهم السلام)، يوسف بن فُرُغلي بن عبد اللّه سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ)، طهران: مكتبة نينوي الحديثة.

١٠٦. تذكرة الفقهاء، أبو منصور الحسن بن يوسف الحلّي (العلّامة الحلّي) (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، ١٤١٤هـ.

١٠٧. التراتيب الإدارية، محمّد عبد الحي الكناني الإدريسي الحسيني الفاسي، بيروت: شركة دار الأرقم.

١٠٨. ترتيب كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: محمّد حسن البكائي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٤هـ.

١٠٩. ترجمة تفسير الميزان، السيّد محمّد حسين الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ)، ترجمة: ناصر مكارم الشيرازي وآخرون، طهران: مؤسّسة العلّامة الطباطبائي العلمية والثقافية، ١٣٦٦ش.

١١٠. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشامي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى محمّد عمارة، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨هـ.

١١١. تركة النبيّ ﷺ، حمّاد بن إسحاق (ت٢٦٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، بيروت: البساط، ١٤٠٤هـ.
١١٢. التعازي والمراثي، أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد (ت٢٨٦هـ)، تحقيق: محمّد الديباجي، بيروت: دار صادر، ١٤١٢هـ.
١١٣. تفسير ابن أبي حاتم (تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول)، أبو محمّد عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمّد الطيّب، مكّة، الرياض: مكتبة نزار، مصطفى الباز، ١٤١٩هـ.
١١٤. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ابن كثير) (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد العزيز عنيم، محمّد أحمد عاشور ومحمّد إبراهيم البنّا، القاهرة: دار الشعب.
• تفسير أبو الفتوح الرازي = روض الجنان وروح الجنان.
١١٥. تفسير الآلوسي (روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني)، أبو الفضل شهاب الدين السيّد محمود الآلوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: محمود الشكري الآلوسي البغدادي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ.
• تفسير البحر المحيط = بحر المحيط.
١١٦. تفسير البغوي (معالم التنزيل)، أبو محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٣هـ.
١١٧. تفسير الثعالبي (الجوهر الحسان في تفسير القرآن)، عبد الرحمن بن محمّد الثعالبي (ت٨٧٥هـ)، تحقيق: علي محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، عبد الفتاح أبو سنة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، مؤسّسة التاريخ العربي، ١٤١٨هـ.
١١٨. تفسير جوامع الجامع، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ق٦هـ)، تحقيق: أبو القاسم گرجي، طهران: جامعة طهران، ١٣٧٧ش.
١١٩. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري (ت٣١٠هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨هـ.
١٢٠. تفسير عبد الرزّاق، عبد الرزّاق الصنعاني (ق٣هـ)، تحقيق: محمود محمّد عبده، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٩هـ.
١٢١. تفسير العيّاشي، أبو نضر محمّد بن مسعود العيّاشي (ت٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، طهران: مؤسّسة البعثة، ١٤٢١هـ.

١٢٢. تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير، مفاتيح الغيب)، محمّد بن عمر الرازي الشافعي (الفخر الرازي) (ت٦٠٤هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤١٠هـ.
١٢٣. تفسير فرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (ق٣هـ)، تحقيق: محمّد الكاظم المحمودي، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤١٠هـ.
١٢٥. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد عبد العليم البرودني، أبو إسحاق إبراهيم اطفيش، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ.
١٢٦. تفسير القمّي، أبو الحسن علي بن إبراهيم القمّي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: السيّد طيّب الموسوي الجزائري، قم: مؤسّسة دار الكتاب، ١٤٠٤هـ.
١٢٧. تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان البلخي، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ.
١٢٨. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، المنسوب إلى الإمام أبي الحسن بن علي العسكري عليه السلام (ت٢٦٠هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ١٤٠٩هـ.
١٢٩. تفسير النعماني (رسالة المحكم والمتشابه)، أبو عبد اللّه محمّد بن إبراهيم النعماني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد الحسين الغريفي البهبهاني، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٣٢هـ.
١٣٠. تفسير نور الثقلين، عبد عليّ بن جمعة العروسي الحويزي (ت١١١٢هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، قم: مؤسّسة إسماعيليان، ١٤١٢هـ.
١٣١. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ابن حجر) (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو الأشبال شاغف الباكستاني، الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٣هـ.
١٣٢. التمهيد، ابن عبد البرّ (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧ هـ.
١٣٣. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام)، أبو الحسين ورّام بن أبي فراس المالكي الأشتري (ت٦٠٥هـ)، طهران: دار الكتب الإسلامية.
١٣٤. تنبيه الغافلين، أبو الليث نصر بن محمّد الحنفي السمرقندي (ت٣٧٣هـ)، تحقيق: يوسف على بديوي، دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٣هـ.
١٣٥. التنبيه والإشراف، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي (ق٤هـ)، تحقيق: عبد اللّه إسماعيل الصاوي، القاهرة: دار الصاوي، ١٣٥٧ هـ.

١٣٦. تنزيه الأنبياء، السيّد الشريف المرتضى علم الهدى عليّ بن الحسين الموسوي البغدادي (السيّد المرتضى) (ت٤٣٦هـ)، قم: الشريف الرضي.
١٣٧. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، أبو عبد اللّه بن أحمد المقدسي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمّد بن جاد اللّه، الرياض: أضواء السلف، ١٤٢٨هـ.
١٣٨. التواضع والخمول، عبد اللّه بن محمّد القرشي (ابن أبي الدنيا) (ت٢٨١هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر أحمد عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ.
١٣٩. التوحيد، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الحسيني الطهراني، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٣٩٨هـ.
١٤٠. توسعه اقتصادي بر پايه قرآن وحديث، محمّد محمّدي الريشهري، بمساعدة: سيدرضا الحسيني، ترجمة: السيّد أبو القاسم الحسيني (ژرفا)، قم: دار الحديث، ١٣٨٢ش.
١٤١. التوكّل (توكّل على اللّه)، عبد اللّه بن محمّد القرشي البغدادي (ابن أبي الدنيا) (ت٢٨١هـ)، تحقيق: عبد اللّه بدران وأبو داود زاهر، بيروت: دار الخير، ١٤١١هـ.
١٤٢. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي الخرسان، بيروت: دار صعب، دار التعارف، ١٤٠١هـ.
١٤٣. تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول اللّه ﷺ من الأخبار (مسند عليّ بن أبي طالب)، أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أبو فهم محمود محمّد شاكر، القاهرة: مطبعة المدني، حدود ١٤٠٢هـ.
١٤٤. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ابن حجر) (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: خليل مأمون شيحا، عمر السلامي، علي بن مسعود، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٧هـ.
١٤٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجّاج يوسف المِزّي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.
١٤٦. الثاقب في المناقب، أبو جعفر محمّد بن علي الطوسي (ابن حمزة) (ق٦هـ)، تحقيق: نبيل رضا علوان، قم: مؤسّسة أنصاريان، ١٤١٢هـ.
١٤٧. الثقات، محمّد بن حِبّان البُستي (ت٣٥٤هـ)، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ.
١٤٨. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم، طهران: كتبي نجفي، مكتبة الصدوق، ١٣٩١ هـ.

١٤٩. جامع أحاديث الشيعة، السيّد حسين البروجردي (ت١٣٨٣ هـ)، قم: مطبعة مهر، ١٤٠٩هـ.

١٥٠. جامع الأحاديث للسيوطي (جامع الأحاديث)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبّاس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ.

١٥١. جامع الأحاديث للقمّي (جامع الأحاديث)، أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمّي (ق٤هـ)، تحقيق: السيّد محمّد الحسيني النيسابوري، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤١٣هـ.

١٥٢. جامع الأخبار أو معارج اليقين في أُصول الدين، محمّد بن محمّد السبزواري (ق٧هـ)، تحقيق: علاء آل جعفر، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤١٤هـ.

١٥٣. جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، أبو عمر يوسف بن عبد البرّ النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.

١٥٤. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع والفقيه والمتفقّه (مطبوع في الجامع في الحثّ على حفظ العلم)، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبد اللّه محمود بن محمّد الحدّاد، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٢هـ.

١٥٥. الجامع الصغير في أحاديث البشير، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠١هـ.

١٥٦. الجامع للشرائع، يحيى بن سعيد الحلّي (ت٦٩٠هـ)، تحقيق وتخريج: جمع من الفضلاء، قم: مؤسّسة سيّد الشهداء.

١٥٧. جامع المسانيد والسنن، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٣هـ.

١٥٨. جامع المقاصد في شرح القواعد، علي بن الحسين المحقّق الكركي (ت٩٤٠هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت، ١٤٠٨هـ.

١٥٩. الجرح والتعديل، عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٢ هـ.

١٦٠. الجعفريّات (الأشعثيّات)، أبو علي محمّد بن محمّد الأشعث الكوفي (ق٤هـ)، طهران: مكتبة نينوى.

١٦١. جمال الأُسبوع بكمال العمل المشروع، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد (السيّد ابن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: السيّد جواد القيّومي، مؤسّسة الآفاق، ١٣٧١ش.
١٦٢. الجَمَل والنصرة لسيّد العترة في حرب البصرة، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت٤١٣هـ)، تحقيق: السيّد علي مير شريفي، قم: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ.
١٦٣. جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، القاهرة: المؤسّسة العربية.
١٦٤. الجوامع الفقهيّة، لجماعة من الأركان وعدّة من الأعيان، طهران: نشر جهان، طبعة حجرية.
١٦٥. الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة. الشيخ محمّد الحسن الحرّ العاملي (ت١١٠٤هـ) قم: مكتبة المفيد.
١٦٦. جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، محمّد حسن نجفي الإصفهاني (ت١٢٦٦هـ)، تحقيق: حامد الخفّاف، بيروت: مؤسّسة المرتضى العالميّة، دار المؤرّخ العربي، ١٤١٢هـ.
١٦٧. الجوهرة في نسب الإمام عليّ وآله عليهم السلام، محمّد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني البرّي (ق٧هـ)، تحقيق: محمّد التوبخي، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، ١٤٠٢هـ.
١٦٨. حاشية السندي على سنن النسائي، محمّد بن عبد الهادي السندي (ت١١٣٨هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٤١١هـ.
١٦٩. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف بن أحمد البحراني (ت١١٨٦هـ)، تحقيق: محمّدتقي الإيرواني، النجف: دار الكتب الإسلامية، ١٣٧٧ هـ.
١٧٠. الحدائق الوردية في مناقب أئمّة الزيدية، حميد بن أحمد المحلّي (ت٦٥٢هـ)، تحقيق: المرتضى بن زيد المحطوري، صنعاء: مكتبة بدر، ١٤٢٣هـ.
١٧١. الحكايات في مخالفات المعتزلة من العدليّة والفرق بينهم وبين الشيعة الإماميّة، من أمالي المفيد، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت٤١٣هـ)، تحقيق: السيّد محمّدرضا الحسيني الجلالي، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ.
١٧٢. حكمت‌نامه پيامبر أعظم ﷺ، محمّد محمّدي الريشهري، تحقيق: عدّة من المحقّقين، قم: دار الحديث، ١٣٨٦ش.
١٧٣. حكمت‌نامه جوان، محمّد محمّدي الريشهري، تحقيق: أحمد غلامعلي، ترجمة: مهدي مهريزي، قم: دار الحديث، ١٣٨٤ش.

١٧٤. الحلم، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن عبيد بن أبي الدنيا (ابن أبي الدنيا) (ت٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيّد إبراهيم، القاهرة: مكتبة القرآن.
١٧٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، دار الريان للتراث، ١٤٠٧هـ.
١٧٦. حلية المتّقين (فارسي)، محمّدباقر بن محمّدتقي المجلسي (العلّامة المجلسي) (ت١١١١هـ)، طهران: مكتبة الأعلمي.
١٧٧. حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدَّميري (ق٨هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
١٧٨. الخرائج والجرائح، أبو الحسين سعيد بن هبة اللّه الراوندي (قطب الدين الراوندي) (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، ١٤٠٩هـ.
١٧٩. خصائص الأئمّة عليهم السلام، أبو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (الشريف الرضي) (ت٤٠٦هـ)، تحقيق: محمّد هادي الأميني، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٠٦هـ.
١٨٠. خصائص الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، ١٤٠٣هـ.
١٨١. الخصال، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٤هـ.
١٨٢. الخلاف، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت٤٦٠هـ)، قم: نشر إسماعيليان.
١٨٣. الدراية في تخريج أحاديث الهداية، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تصحيح: عبد اللّه هاشم اليماني المدني، بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٤ هـ.
١٨٤. دانش‌نامه أحاديث پزشكي، محمّد محمّدي الريشهري، بمساعدة: مرتضى خوش‌نصيب و وآخرين، ترجمة: حسين صابري، قم: دار الحديث، ١٣٨٠ش.
١٨٥. دانش‌نامه إمام حسين عليه السلام بر پايه قرآن، حديث وتاريخ، محمّدي الريشهري، بمساعدة: السيّد محمود الطباطبائي والسيّد روح اللّه طبائي، ترجمة: عبد الهادي المسعودي وآخرون، قم: دار الحديث، ١٤٣٠هـ.
١٨٦. دانش‌نامه أمير المؤمنين عليه السلام، بر پايه قرآن، حديث وتاريخ، محمّد محمّدي الريشهري، بمساعدة: السيّد محمّدكاظم الطباطبائي والسيّد محمود الطباطبائي، ترجمة: عبد الهادي المسعودي وآخرون، قم: دار الحديث، ١٣٨١ش.

١٨٧. دانش‌نامه قرآن وحديث، محمّد محمّدي الريشهري، بمساعدة: عدّة من المحقّقين، ترجمة: حميدرضا شيخي وآخرون، قم: دار الحديث، ١٣٩٠ش.
١٨٨. دراسات في علم الدراية (تلخيص مقباس الهداية)، عبد اللّه المامقاني (ت١٣٥١ هـ)، تلخيص: على أكبر غفاري ومحمّد حسن صانعي‌پور، طهران: جامعة الإمام الصادق عليه السلام، ١٣٨٤ش.
١٨٩. دُرر الأحاديث النبويّة بالأسانيد اليحيويّة، عبد اللّه محمّد بن حمزة بن أبي النجم الصعدي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: يحيى عبد الكريم الفضيل، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، ١٤٠٢هـ.
١٩٠. الدرر في اختصاص المغازي والسير، لابن عبد البرّ، يوسف بن عبد اللّه (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف.
١٩١. الدرّ المنثور في التفسير المأثور، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: دار الفكر، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣هـ.
١٩٢. الدرّ النظيم، ابن حاتم العاملي الشامي (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: مؤسّسة الفكر الإسلامي، قم: مؤسّسة الفكر الإسلامي، ١٤٢٠هـ.
١٩٣. الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة، محمّد بن مكّي العاملي (الشهيد الأوّل) (ت٧٨٦هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي.
١٩٤. الدروع الواقية، السيّد عليّ بن موسى بن طاووس الحلّي (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤١٤هـ.
١٩٥. دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم، أبو عبد اللّه محمّد بن سلامة القُضاعي (القاضي القُضاعي) (ت٤٥٤هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠١هـ.
١٩٦. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، القاضي النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ)، تحقيق: آصف بن علي أصغر الفيضي، القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٣ هـ.
١٩٧. الدعاء للطبراني (كتاب الدعاء)، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.
١٩٨. الدعوات (سلوة الحزين)، أبو الحسين سعيد بن هبة اللّه الراوندي (قطب الدين الراوندي) (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ١٤٠٧هـ.

١٩٩. الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر عبد اللّه البدر، الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ١٤٠٩هـ.
٢٠٠. دلائل الإمامة، أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (ق٥هـ)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قم: مؤسّسة البعثة، ١٤١٣هـ.
٢٠١. دلائل النبوّة لأبي نعيم، أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) تحقيق: محمّد روّاس قلعجي وعبد البرّ عبّاس، بيروت: دار النفائس، ١٤٠٦هـ.
٢٠٢. دلائل النبوّة للبيهقي (دلائل النبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة)، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٥هـ.
٢٠٣. دنيا وآخرت در نگاه قرآن وحديث، محمّد محمّدي الريشهري، بمساعدة: السيّد رسول الموسوي، ترجمة: حميدرضا شيخي، قم: دار الحديث، ١٣٨٤ش.
٢٠٤. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، أبو العبّاس أحمد بن عبد اللّه بن محمّد الطبري المكّي (ت٦٩٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، جدّة، القاهرة: مكتبة الصحابة، مكتبة التابعين، ١٤١٥هـ.
٢٠٥. ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد، ملّا محمّد باقر المحقّق السبزواري (ت١٠٩٠هـ)، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام.
٢٠٦. ذكرى الشيعة، أبو عبد اللّه محمّد بن مكّي العاملي الجزّيني (الشهيد الأوّل) (ت٧٨٦هـ)، قم: مكتبة بصيرتي.
٢٠٧. ذمّ المسكر، عبد اللّه بن محمّد بن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: سعد عبد الحميد السعدني، القاهرة: مكتبة القرآن.
٢٠٨. ذيل تاريخ بغداد، ابن النجّار البغدادي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٧هـ.
٢٠٩. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: سليم النعيمي، قم: الشريف الرضي، ١٤١٥هـ.
٢١٠. رجال الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٥هـ.
● رجال الكشّي = اختيار معرفة الرجال.

٢١١. رسالات نبويّة عليه التحية، صاحبزادة محمّد عبد المنعم خان صاحب، دهلي، ١٣٣٦هـ.
٢١٢. الرسالة السعدية، أبو منصور جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي (العلّامة الحلّي) (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين محمّد علي بقّال، قم: مكتبة آية اللّه المرعشي، ١٤١٠هـ.
٢١٣. رسالة في المهر، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت٤١٣هـ)، تحقيق: مهدي نجف، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ.
٢١٤. رسالة المتعة، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت٤١٣هـ)، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ.
٢١٥. الرضا عن اللّه بقضائه والتسليم بأمره، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن أبي الدنيا (ابن أبي الدنيا) (ت٢٨١هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: مجدي السيّد إبراهيم، بومباي: دار السلفيّة، مؤسّسة الكتب الثقافيه، ١٤١٣هـ.
٢١٦. روض الجنان وروح الجنان (تفسير أبو الفتوح الرازي) (فارسي)، أبو الفتوح حسين بن علي الرازي (ق٤هـ)، تحقيق: آستان قدس رضوي، مشهد: آستان قدس رضوي، ١٣٧١ش.
٢١٧. الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة (شرح اللمعة)، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت٩٦٦هـ)، بيروت: مؤسّسة التاريخ العربي، ١٤١٣هـ.
٢١٨. الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمّي (ق٥هـ)، تحقيق: علي‌الشكرچي ، قم: مكتبة الأمين، ١٤٢٣هـ.
٢١٩. روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه، محمّدتقي المجلسي (ت١٠٧٠هـ)، تصحيح: السيّد حسين الموسوي الكرماني وعلي پناه الإشتهاردي، طهران: بنياد فرهنگ إسلامي، ١٤٠٦هـ.
٢٢٠. روضة الواعظين، محمّد بن الحسن الفتّال النيسابوري (ت٥٠٨هـ)، تحقيق: غلام حسين المجيدي، مجتبى الفرجي، قم: دليل ما، ١٤٢٣هـ.
٢٢١. رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين، السيّد علي خان الحسيني المدني الشيرازي (ت١١٢٠هـ)، تصحيح: السيّد محسن الحسيني الأميني، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي.
٢٢٢. رياض الصالحين من كلام سيّد المرسلين عليه السلام، أبو زكريّا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: مصطفى محمّد عمارة، حلب: دار القلم العربي، ١٤١٣هـ.

٢٢٣. رياض المسائل في بيان الأحكام بالدلائل، السيّد علي بن محمّد الطباطبائي (ت١٢٣١هـ)، قم: مؤسّسة آل البيت، ١٤٠٤هـ.
٢٢٤. زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي القرشي البغدادي (ابن الجوزي) (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمّد عبد اللّه، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٧هـ.
٢٢٥. الزهد لابن حنبل (الزهد)، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ابن حنبل) (ت٢٤١هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٠هـ.
٢٢٦. الزهد الكبير (كتاب الزهد الكبير)، أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت: دار الجنان، مؤسّسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ.
٢٢٧. الزهد للحسين بن سعيد (الزهد)، حسين بن سعيد الأهوازي (ق٣هـ)، تحقيق: مهدي غلامعلي، قم: دار الحديث، ١٤٢٦هـ.
٢٢٨. الزهد لهنّاد (كتاب الزهد)، هنّاد بن السَّري الكوفي (ت٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمٰن بن عبد الجبّار الفريوائي، صباحية: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٦هـ.
٢٢٩. الزهد والرقائق (كتاب الزهد والرقائق)، عبد اللّه بن المبارك الحنظلي المروزي (ابن المبارك) (ت١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلميّة.
٢٣٠. سبل السلام، محمّد بن إسماعيل (ت١١٨٢هـ)، تحقيق: محمّد عبد العزيز الخوئي، مصر: مطبعة مصطفى البابي، ١٣٧٩ هـ.
٢٣١. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمّد بن يوسف الصالحي الشامي، (ت٩٤٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمّد معوّض، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٨هـ.
٢٣٢. السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، أبو جعفر محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي (ابن إدريس) (ت٥٩٨هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٤هـ.
٢٣٣. سعد السعود، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسني الحسيني (السيّد ابن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، قم: الشريف الرضي، ١٣٦٣ش.
٢٣٤. سنن ابن ماجة، أبو عبد اللّه محمّد بن يزيد القزويني (ابن ماجة) (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٥ هـ.
٢٣٥. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٣٦. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٩٧هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٢٣٧. سنن الدارقُطني، علي بن عمر الدارقُطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: أبو الطيّب محمّدآبادي، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦هـ.
٢٣٨. سنن الدارِمي، أبو محمّد عبد اللّه بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، بيروت: دار القلم، ١٤١٢هـ.
٢٣٩. سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور الخراساني المكّي (ت٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
٢٤٠. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٤هـ.
٢٤١. السنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الغفّار سليمان البغدادي، سيّد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
٢٤٢. سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السِّندي، أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٧هـ.
٢٤٣. السنّة، أحمد بن عمرو الشيباني (ابن أبي عاصم) (ت٢٧٨هـ)، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٣هـ.
٢٤٤. سير أعلام النبلاء، محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مؤسّسة الرسالة، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤١٤هـ.
٢٤٥. سيره رسول اللّه از آغاز تا هجرت، عبّاس زرياب خويي (ت١٣٧٣ش)، طهران: سروش، ١٣٧٠ش.
٢٤٦. سيره نبوي، مصطفى دلشاد طهراني، طهران: الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٣٧٢ش.
٢٤٧. السيرة الحلبيّة، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي (ق ١١هـ)، بيروت: إحياء التراث العربي.
٢٤٨. السيرة النبويّة لابن كثير (السيرة النبويّة)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ابن كثير) (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٢٤٩. السيرة النبويّة لابن هشام (السيرة النبويّة)، أبو محمّد عبد الملك بن هشام الحميري (ابن هشام) (ت٢١٨هـ)، تحقيق: مصطفى السقّا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شبلي، قم: مكتبة المصطفى.

٢٥٠. الشافي في الإمامة، علي بن الحسين الموسوي (السيّد المرتضى) (ت٤٣٦هـ)، تحقيق: عبد الزهراء الحسيني الخطيب، طهران: مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٤١٠هـ.
٢٥١. شباب قريش، عبد المتعال الصعيدي، القاهرة: المطبعة النموذجيّة، ١٣٦٨ هـ.
٢٥٢. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، جعفر بن الحسن الحلّي (المحقّق الحلّي) (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين محمّدعلي البقّال، قم: مؤسّسة المعارف الإسلامية، ١٤١٥هـ.
٢٥٣. شرح ابن ميثم على المئة كلمة لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت٦٧٩هـ)، ميرجلال الدين الحسيني المحدّث الأُرموي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي.
٢٥٤. شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار، النعمان بن محمّد التميمي المغربي (القاضي أبو حنيفة) (ت٣٦٣هـ)، تحقيق: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي.
٢٥٥. شرح أُصول الكافي، محمّدصالح المازندراني (ملّا صالح) (م١٠٨١هـ)، تصحيح: علي عاشور، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١هـ.
٢٥٦. الشرح الكبير على المغني، عبد الرحمن بن محمّد بن قدامة المقدسي (ت٦٨٢ ق)، بيروت: دار الفكر.
٢٥٧. شرح كتاب السير الكبير، محمّد بن أحمد السرخسي (ق٥هـ)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، عبد العزيز أحمد، القاهرة: جامعة الدول العربية، ١٩٧١ م.
٢٥٨. شرح معاني الآثار، أحمد بن محمّد الطحاوي (ت٢٢١هـ)، تحقيق: محمّد زهري النجّار، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٧هـ.
٢٥٩. شرح النووي على صحيح مسلم، يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، بيروت: دار القلم، ١٤٠٧هـ.
٢٦٠. شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن محمّد المدائني (ابن أبي الحديد) (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٧هـ.
٢٦١. شُعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمّد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٠هـ.
٢٦٢. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي (القاضي عياض) (ت٥٤٤هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٦٣. الشكر، أبو عبد اللّه محمّد بن أبي الدنيا (ابن أبـي الـدنيا) (ت٢٨١هـ)، تحقيـق: طـارق الطنطاوي، القاهرة: مكتبة القرآن.
٢٦٤. الشمائل المحمّدية، أبو عيسى محمّد بن عيسى الترمـذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيـق: عـزّت عُبيد الدعّاس، بيروت: دار الترمذي، ١٤٠٥هـ.
٢٦٥. شناخت‌نامه قـرآن بـر پايـه قـرآن وحـديث، محمّـد الريشـهري، بمسـاعدة: عـدّة مـن المحقّقين، ترجمة: حميدرضا شيخي، قم: دار الحديث، ١٣٩١ش.
٢٦٦. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، عبيد اللّه بن عبد اللّه بن أحمد (الحـاكم الحَسَـكاني) (ق٥هـ)، تحقيق: محمّدباقر المحمودي، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١١هـ.
٢٦٧. الشورى وأثرها في الديمقراطيّة، عبد الحميد إسماعيل الأنصاري، صيدا.
٢٦٨. الصحاح (تاج اللغة وصـحاح العربيّـة)، إسـماعيل بـن حمّـاد الجـوهري (ت٣٩٨هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطّار، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤١٠هـ.
٢٦٩. صحيح ابن حبّان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان)، أبو حاتم محمّـد بـن حِبّـان البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.
٢٧٠. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمّد بن إسحاق بـن خزيمـة السُّـلَمي النيسـابوري (ابـن خزيمة) (ت٣١١هـ)، تحقيق: محمّد مصطفى الأعظمي، بيروت، دمشـق، عمّـان: المكتـب الإسلامي، ١٤١٢هـ.
٢٧١. صحيح البخاري، أبو عبـد اللّـه محمّـد بـن إسـماعيل البخـاري الجعفـي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، بيروت، دمشق: اليمامة، دار ابن كثير، ١٤١٠هـ.
٢٧٢. الصحيح من سيرة النبيّ الأعظم، جعفر مرتضى العاملي، بيروت: دار السيرة، ١٤١٥هـ.
٢٧٣. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، المنسوب إلى الإمـام الرضـا عليه السلام (ت٢٠١هـ)، تحقيـق: مدرسـة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ١٤٠٨هـ.
٢٧٤. الصحيفة السجّاديّة، الإمـام زيـن العابـدين عليه السلام (ت٩٤هـ)، تحقيـق: علـي الأنصـاريان، دمشق: المستشارية الثقافية الإيرانيّة في دمشق.
٢٧٥. الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم، أبو محمّد علـيّ بـن يـونس العـاملي النبـاطي البياضي (ت٨٧٧هـ)، تحقيق: محمّد باقر البهبودي، طهران: المكتبة المرتضويّة، ١٣٨٤هـ.
٢٧٦. صفات الشيعة، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مؤسّسة الإمام المهـدي عليه السلام، ١٤١٠هـ.

٢٧٧. صفة الصفوة، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي البغدادي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمّد فاخوري، محمّد رواس قلعه‌جي، بيروت: دار الوعي، ١٣٨٩ هـ.
٢٧٨. الصمت وآداب اللسان، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن عبيد ابن أبي الدنيا البغدادي (ت٢٨١هـ)، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ.
٢٧٩. الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة، أحمد بن حجر الهيثمي الكوفي (ت٩٧٤هـ)، تحقيق: عبد الوهّاب عبد اللطيف، القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٨٥ هـ.
٢٨٠. طبّ الأئمّة، أبو عتّاب عبد اللّه بن سابور الزيّات والحسين ابنا بسطام النيسابوريان (ق٣هـ)، قم: منشورات الشريف الرضي، ١٣٦٣ش.
٢٨١. طبّ الإمام الرضا عليه السلام (الرسالة الذهبيّة)، المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام (ت٢٠١هـ)، تحقيق: محمّد مهدي نجف، النجف: مكتبة الإمام الحكيم، ١٤٠٢هـ.
٢٨٢. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة)، أبو عبد اللّه محمّد بن سعد بن منيع البصري الزُّهري (ابن سعد) (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمّد بن صامل السلمي، الطائف: مكتبة الصدّيق، ١٤١٤هـ.
٢٨٣. طبقات المحدّثين بأصبهان والواردين عليها، عبد اللّه بن محمّد بن جعفر الأنصاري (أبو الشيخ الأصبهاني) (ت٣٦٩هـ)، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤١٢هـ.
٢٨٤. الطبّ النبوي لابن قيّم الجوزية، محمّد بن أبي بكر (ت٧٥١هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، القاهرة: دار التراث، ١٤٠٢هـ.
٢٨٥. طبّ النبيّ صلى الله عليه وآله، أبو العبّاس جعفر المستغفري (ت٤٣٢هـ)، بيروت: مؤسّسة أهل البيت عليهم السلام، ١٤١١هـ.
٢٨٦. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني (السيّد ابن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، قم: مطبعة الخيّام، ١٤٠٠هـ.
٢٨٧. العُدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، رضي الدين علي بن يوسف المطهّر الحلّي (العلّامة الحلّي) (ق ٨هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: مكتبة آية اللّه المرعشي، ١٤٠٨هـ.
٢٨٨. عدّة الداعي ونجاح الساعي، أحمد بن فهد الحلّي (ت٨٤١هـ)، تحقيق: أحمد الموحّدي القمّي، قم: مكتبة الوجداني.

٢٨٩. العروة الوثقى، السيّد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي (ق١٤هـ)، بيروت: مكتب وكلاء الإمام الخميني، ١٤١٠هـ.
٢٩٠. العقد المنير في ما يتعلّق بالدراهم والدنانير، موسى الحسيني المازندراني، النجف: الحيدرية، ١٣٥٤ هـ.
٢٩١. العقد النضيد والدرّ الفريد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيت النبيّ ﷺ، محمّد بن الحسن القمّي (ق٧هـ)، تحقيق: علي أوسط الناطقي، قم: دار الحديث، ١٤٢٣هـ.
٢٩٢. علل الشرائع، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٨٥ هـ.
٢٩٣. العمدة (عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار)، يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي (ابن البِطريق) (ت٦٠٠هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧هـ.
٢٩٤. عمدة القاري، محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٢٩٥. عمل اليوم والليلة لابن السنّي (كتاب عمل اليوم والليلة)، أبو بكر أحمد بن محمّد بن إسحاق الدينوري (ابن السنّي) (ت٣٦٤هـ)، تحقيق: أبو محمّد سالم بن أحمد السلفي، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافيّة، ١٤٠٨هـ.
٢٩٦. عوارف المعارف (طُبع ضمن إحياء علوم الدين)، عبد القادر بن عبد اللّه بن محمّد السهروردي (ت٥٦٣هـ)، تحقيق: دار الهادي، بيروت: دار الهادي، ١٤١٢هـ.
٢٩٧. عون المعبود في شرح سنن أبي داود، محمّد شمس الحقّ العظيم آبادي (ت١٣٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمّد عثمان، بيروت: دار الفكر.
٢٩٨. عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة، محمّد بن علي بن إبراهيم الأحسائي (ابن أبي جمهور) (ت٩٤٠هـ)، تحقيق: مجتبى العراقي، قم: مطبعة سيّد الشهداء عليه السلام، ١٤٠٣هـ.
٢٩٩. العيال لابن أبي الدنيا (العيال)، عبد اللّه بن محمّد ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، الرياض: دار ابن قيم، ١٤١٠هـ.
٣٠٠. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (السيرة النبويّة لابن سيّد الناس)، محمّد بن يحيى اليعمري (ابن سيّد الناس) (ت٧٣٤هـ)، بيروت: مؤسّسة عزّ الدين، ١٤٠٦هـ.
٣٠١. عيون الأخبار لابن قتيبة (كتاب عيون الأخبار)، أبو محمّد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي.

٣٠٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الحسيني اللّاجوردي، طهران: نشر جهان.
٣٠٣. عيون الحكم والمواعظ، أبو الحسن علي بن محمّد الليثي الواسطي (ق٦هـ)، تحقيق: حسين الحسيني البيرجندي، قم: دار الحديث، ١٣٧٦ش.
٣٠٤. الغارات، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي الكوفي الإصفهاني (ت٢٨٣هـ)، تحقيق: مير جلال الدين المحدّث الأُرموي، طهران: انجمن آثار ملّي، ١٣٩٥هـ.
٣٠٥. الغدير في الكتاب والسنّة والأدب، عبد الحسين بن أحمد الأميني (العلّامة الأميني) (ق١٤هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ.
٣٠٦. غرر الحكم ودرر الكلم، عبد الواحد بن محمّد التميمي الآمدي (ت٥٥٠هـ)، تحقيق: مير جلال الدين الحسيني الأُرمَوي المحدّث، شرح: جمال الدين محمّد الخوانساري، طهران: جامعة طهران، ١٣٦٠ش.
٣٠٧. غريب الحديث، ابن الحربي (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: سليمان بن إبراهيم، جدّة: دار المدينة للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ.
٣٠٨. غنائم الأيّام في مسائل الحلال والحرام، ميرزا أبو القاسم القمّي (ت١١٥٢هـ)، تحقيق: عبّاس تبريزيان، قم: دفتر تبليغات إسلامي، ١٤١٧هـ.
٣٠٩. غنية النزوع إلى علم الأُصول والفروع، حمزة بن علي بن زهرة الحلبي (ت٥٨٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البهادري، قم: مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٤١٨هـ.
٣١٠. الغيبة للطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: عباد اللّه الطهراني، عليّ أحمد ناصح قم: مؤسّسة المعارف الإسلامية، ١٤١١هـ.
٣١١. الغيبة للنعماني، محمّد بن إبراهيم الكاتب النعماني (ق٤هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، طهران: مكتبة الصدوق.
٣١٢. الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، علي محمّد البجاوي، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ.
٣١٣. فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب في الاستخارات، أبو القاسم عليّ بن موسى الحسني الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: حامد الخفّاف، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٠٩هـ.

٣١٤. فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد اللّه محمّد بن إسماعيل البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ابن حجر) (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، عبد العزيز بن عبد اللّه بن باز، بيروت: دار الفكر.
٣١٥. فتح العزيز شرح الوجيز، عبد الكريم بن محمّد الرافعي (ت٦٢٣هـ)، بيروت: دار الفكر.
٣١٦. فتوح البلدان، أحمد بن يحيى البَلاذُري (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: عبد اللّه أنيس الطبّاع، بيروت: مؤسّسة المعارف، ١٤٠٧هـ.
٣١٧. فتوح الشام، أبو عبد اللّه محمّد بن عمر الواقدي (ت٣٠٧هـ)، تصحيح: عبد اللطيف عبد الرحمن، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٧هـ.
٣١٨. الفتوح (كتاب الفتوح)، أبو محمّد أحمد بن أعثم الكوفي (ابن أعثم) (ت٣١٤هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الأضواء، ١٤١١هـ.
٣١٩. فرائد الأُصول في تمييز المزيف عن القبول (الرسائل)، مرتضى الأنصاري (ت١٢٨١هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٩هـ.
٣٢٠. فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمّة من ذرّيّتهم، إبراهيم بن محمّد الجويني الخراساني (ت٧٣٠هـ)، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة المحمودي، ١٤٠٠هـ.
٣٢١. الفرج بعد الشدّة، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن عبيد بن سفيان القرشي (ابن أبي الدنيا) (ت٢٨١هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافية، ١٤١٣هـ.
٣٢٢. الفرج بعد الشدّة، علي بن محمّد التنوخي (ت٣٨٤هـ)، بيروت: مؤسّسة النعمان، ١٤١٠هـ.
٣٢٣. فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، شيروية بن شهردار بن شيروية الديلمي (ت٥٠٩هـ)، تحقيق: فواز أحمد الزمرلي، القاهرة: دار الريّان، ١٤٠٨هـ.
٣٢٤. الفردوس بمأثور الخطاب، أبو شجاع شيرويَه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (ت٥٠٩هـ)، تحقيق: محمّد سعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٦هـ.
٣٢٥. فرهنگ أعلام جغرافيايي ـ تاريخي در حديث وسيره نبوي، محمّد محمّدحسن شراب، ترجمة: حميدرضا شيخي، تحقيق: محمّدرضا نعمتي، طهران: مشعر، ١٣٨٦ش.
٣٢٦. فرهنگ فقه مطابق مذهب أهل بيت عليهم السلام، تحقيق وتأليف مؤسّسة دائرة المعارف فقه إسلامي، قم: مؤسّسة دائرة المعارف فقه إسلامي، ١٣٨٢ش.

٣٢٧. فرهنگ لاروس (عربي ـ فارسي)، خليل الجرّ، ترجمة: حميد طبيبيان، طهران: أميركبير، ١٣٧٥ش.
٣٢٨. فرهنگ‌نامه أذان، محمّد الريشهري، تحقيق: عبد الهادي المسعودي، قم: دار الحديث، ١٣٨٤ش.
٣٢٩. الفصول المختارة من العيون والمحاسن، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (الشريف المرتضى وعلم الهدى) (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: نور الدين الجعفريان الأصبهاني ويعقوب الجعفري ومحسن الأحمدي، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ.
٣٣٠. الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة عليهم السلام، علي بن محمّد محمّد بن أحمد المالكي المكّي (ابن الصبّاغ) (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: سامي الغريري، قم: دار الحديث، ١٤٢٢هـ.
٣٣١. الفضائل، سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمّي (ت٦٦٠هـ)، نجف: المطبعة الحيدريّة، ١٣٣٨ هـ.
٣٣٢. فضائل الأشهر الثلاثة، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: غلامرضا عرفانيان، قم: مكتبة الداوري، ١٣٩٦هـ.
٣٣٣. فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عقدة الكوفي (ت٣٣٢هـ)، رتّبه: عبد الرزّاق محمّد بن حسين حرز الدين، قم: دليل ما، ١٤٢٤هـ.
٣٣٤. فضائل الأوقات، أحمد بن حسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكّة: مكتبة المنارة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠ م.
٣٣٥. فضائل الشيعة، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، ١٤١٠هـ.
٣٣٦. فضائل الصحابة لابن حنبل (كتاب فضائل الصحابة)، أحمد بن محمّد الشيباني (ابن حنبل) (ت٢٤١هـ)، تحقيق: وصي اللّه بن محمّد عبّاس، مكّة: جامعة أُمّ القري، ١٤٠٣هـ.
٣٣٧. فضائل الصحابة للنسائي (فضائل الصحابة)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: محمّدباقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة المحمودي، ١٤٠٠هـ.
٣٣٨. فضائل القرآن، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
٣٣٩. فضيلة الشكر للّه، محمّد بن جعفر الخرائطي السامري (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: محمّد مطيع الحافظ، دمشق: دار الفكر، ١٤٠٢هـ.

٣٤٠. فقه الرضا (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام). تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مشهد: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، ١٤٠٦هـ.
٣٤١. فقه الشوري والاستشارة، توفيق الشاوي، المنصورة (مصر): دار الوفاء، ١٤١٣هـ.
٣٤٢. الفقه على المذاهب الأربعة، عبد الرحمٰن الجزيري، تحقيق: بإشراف وزارة الأوقاف بمصر، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦هـ.
٣٤٣. الفقه على المذاهب الأربعة ومذهب أهل البيت، عبد الرحمن الجزيري، تحقيق بإشراف: وزارة الأوقاف بمصر، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦هـ.
٣٤٤. الفقه على المذاهب الخمسة، محمّد جواد معنية (ت١٩٧٩ م)، تحقيق: سامي الغريري، قم: دار الكتاب الإسلامي، ١٣٨٦ش.
٣٤٥. فقه القرآن، سعيد بن هبة اللّه الراوندي (قطب الدين الراوندي) (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: أحمد الحسيني، قم: مكتبة آية اللّه المرعشي النجفي، ١٣٩٧ هـ.
٣٤٦. فقه اللغة وسرّ العربيّة، أبو منصور الثعالبي (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: فائز محمّد، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٠هـ.
٣٤٧. الفقيه والمتفقّه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: إسماعيل الأنصاري، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٠هـ.
٣٤٨. فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة، أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد (السيّد ابن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: غلامحسين مجيدي، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٩هـ.
٣٤٩. فيض القدير، زين الدين محمّد عبد الرؤوف المناوي (ق١٠هـ)، بيروت: دار الفكر.
٣٥٠. قاموس الرجال في تحقيق رواة الشيعة ومحدّثيهم، الشيخ محمّد تقي التستري (الشوشتري) (ت١٤١٥هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٢٢هـ.
٣٥١. القاموس المحيط، محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي (ق٩هـ)، تحقيق: نصر الهوريني، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣هـ.
٣٥٢. القراءات أو التنزيل والتحريف، أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد السياري، تحقيق: إيتان كولبرغ، محمّد علي أمير معزي، ليدن: دار البريل، ١٤٢٨هـ.

٣٥٣. قرب الإسناد، أبو العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحِميري القمّي (ق٤هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، ١٤١٣هـ.
٣٥٤. قصص الأنبياء للراوندي (قصص الأنبياء)، سعيد بن هبة اللّه الراوندي (ت٥٧٣هـ) تحقيق: غلامرضا عرفانيان، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٠٩هـ.
٣٥٥. قواعد الأحكام، الحسن بن يوسف الحلّي (العلامة الحلّي) (ت٧٢٦هـ)، قم: الشريف الرضي.
٣٥٦. القواعد والفوائد في الفقه والأُصول والعربية، أبو عبد اللّه محمّد بن مكّي العاملي (الشهيد الأوّل) (ت٧٨٦هـ)، تحقيق: السيّد عبد الهادي الحكيم، قم: منشورات مكتبة المفيد.
٣٥٧. الكافي، أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٣ش.
٣٥٨. كامل الزيارات، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي (ابن قولويه) (ت٣٦٧هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، قم: نشر الفقاهة، ١٤١٧هـ.
٣٥٩. الكامل في التاريخ، أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني (ابن الأثير) (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: على شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ.
٣٦٠. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد اللّه بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: دار الفكر، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٥هـ.
٣٦١. الكامل للمبرد (الكامل)، أبو العبّاس محمّد بن يزيد الأزدي (المبرّد) (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمّد أحمد الدالي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤١٣هـ.
٣٦٢. كتاب الاختيار لابن الباقي (اختيار المصباح الكبير وما أُضيف إليه من الأدعية)، علي بن الحسين ابن باقي القرشي الحلّي (ق٧هـ)، تحقيق: مهدي دليري الگلپايگاني، قم: مكتبة العلّامة المجلسي، ١٤٣٢هـ.
٣٦٣. كتاب البيع، إمام خميني قدس سره، طهران: مؤسّسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني رحمه الله، ١٤٢١هـ.
٣٦٤. كتاب الحجّ (شرح العروة الوثقى)، تقرير السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي رحمه الله، تصحيح: السيّد مجتبى الرودباري، قم: باقيات، ١٤٢٤هـ.
٣٦٥. كتاب سُلَيم بن قيس، الهلالي أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت ٧٤هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني، قم: نشر الهادي، ١٤١٥هـ.

٣٦٦. كتاب من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٤هـ.

٣٦٧. الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمّد عليان المرزوقي، بيروت: دار المعرفة.

٣٦٨. كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار، حسين بن محمّد تقي النوري (ت١٣٢٠ هـ)، تحقيق: سيّد علي الميلاني، طهران: مكتبة نينوي الحديثة.

٣٦٩. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، أبو الفداء إسماعيل بن محمّد العجلوني (ت١١٦٢هـ)، بيروت: مكتبة الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.

٣٧٠. كشف الريبة عن أحكام الغيبة، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ق١٠هـ)، طهران: مكتبة المرتضوية.

٣٧١. كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت٦٩٣هـ)، تحقيق: علي آل كوثر، قم: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، ١٤٢٦هـ.

٣٧٢. كشف المحجّة لثمرة المُهْجة، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس (السيّد ابن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: محمّد الحسّون، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٢هـ.

٣٧٣. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي (العلّامة الحلّي) (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: علي آل كوثر، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٣هـ.

٣٧٤. كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر، أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي الرازي (ق٤هـ)، تحقيق: السيّد عبد اللطيف الحسيني الكوه‌كمري، قم: نشر بيدار، ١٤٠١هـ.

٣٧٥. كمال الدين وتمام النعمة، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٥هـ.

٣٧٦. كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، علي المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت٩٧٥هـ)، تصحيح: بكري الحياني، صفوة السقّا، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

٣٧٧. كنز الفوائد، أبو الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (ت٤٤٩هـ)، تحقيق: عبد اللّه نعمة، قم: دار الذخائر، ١٤١٠هـ.
٣٧٨. الگوي شادي از نگاه قرآن وحديث، محمّد محمّدي الريشهري، ترجمة: مرتضى خوش‌نصيب، قم: دار الحديث، ١٣٩١ش.
٣٧٩. لبّ اللباب (المنشور في: ميراث حديث شيعة، الدفتر الثاني)، محمّد جعفر شريعتمدار الإسترآبادي (ت١٢٦٣هـ)، تحقيق: محمّد حسين مولوي، قم: دار الحديث، ١٣٧٨ش.
٣٨٠. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمّدبن مُكرَّم ابن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، بيروت: دار صادر، ١٤١٠هـ.
٣٨١. لغت‌نامه دهخدا، علي أكبر دهخدا (ت١٣٢٤ش)، طهران: جامعة طهران، ١٣٧٢ش.
٣٨٢. اللمعة الدمشقية في فقه الإماميّة، محمّد بن جمال الدين مكّي بن محمّد بن حامد العاملي (الشهيد الأوّل) (ت٧٨٦هـ)، مطبوع ضمن الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة.
٣٨٣. مئة منقبة من مناقب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ولده عليهم السلام، أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن القمّي (ابن شاذان) (ق٥هـ)، تحقيق: نبيل رضا علوان، قم: أنصاريان، ١٤١٣هـ.
٣٨٤. المبسوط، محمّد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الحنفي (شمس الأئمّة) (ت٤٨٣هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٩هـ.
٣٨٥. المبسوط في فقه الإماميّة، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: محمّد علي الكشفي، طهران: المكتبة المرتضويّة، ١٣٨٧ هـ.
٣٨٦. المتّفق والمفترق، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: محمّد صادق آيدن الحامدي، دمشق: دار القاري، ١٤١٧هـ.
٣٨٧. مثير الأحزان، جعفر بن محمّد بن جعفر بن هبة اللّه ابن نما الحِلّي (ت٦٤٥هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ١٤٠٦هـ.
٣٨٨. المَجازات النبويّة، محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت٤٠٤هـ)، تحقيق: مهدي هوشمند، قم: دار الحديث، ١٤٢٢هـ.
٣٨٩. المُجتنىٰ من الدعاء المجتبى، السيّد رضيدين علي بن موسى بن طاووس (السيّد ابن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: صفاء الدين البصري، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤١٣هـ.

٣٩٠. مجمع الأمثال، أحمد بن محمّد الميداني (ت٥١٨هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٧٩ هـ.
٣٩١. مجمع البحرين ومطلع النيّرين، فخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥هـ)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قم: مؤسّسة البعثة، ١٤١٤هـ.
٣٩٢. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي والسيّد فضل اللّه اليزدي الطباطبائي، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٨هـ.
٣٩٣. مجمع البيان في تفسير القرآن (تفسير مجمع البيان)، الفضل بن الحسن الطبرسي (أمين الإسلام) (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي والسيّد فضل اللّه اليزدي الطباطبائي، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٨هـ.
٣٩٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: عبد اللّه محمّد درويش، بيروت: دار الفكر، ١٤١٢هـ.
٣٩٥. مجمع الفائدة والبرهان، المولى أحمد الأردبيلي (ت٩٩٣هـ)، تحقيق: مجتبى العراقي وعلى‌پناه الاشتهاردي وحسين اليزدي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي.
٣٩٦. المجموع للنووي، محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، بيروت: دار الفكر.
٣٩٧. محاسبة النفس، عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس (السيّد ابن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، طهران: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفريّة.
٣٩٨. المحاسن، أبو جعفر أحمد بن أبي عبد اللّه محمّد بن خالد البرقي (ت٢٧٤ أو ٢٨٠هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، ١٤١٣هـ.
٣٩٩. المحبَّر (كتاب المحبّر)، أبو جعفر محمّد بن حبيب (ت٢٤٥هـ)، تصحيح: إيلزة ليختن شتيتر، بيروت: المكتب التجاري.
٤٠٠. المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء، محمّدمحسن بن شاه مرتضى (الفيض الكاشاني) (ت١٠٩١هـ)، تصحيح: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي.
٤٠١. المحدّث الفاضل بين الراوي والواعي، حسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: محمّد عجاج الخطيب، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٤هـ.
٤٠٢. المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمّد، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.
٤٠٣. المُحلّى، علي بن أحمد الأندلسي (ابن الحزم) (ت٤٥٦هـ)، بيروت: دار الجيل.

٤٠٤. مختصر بصائر الدرجات، سعد بن عبد اللّه بن أبي خلف الأشعري القمّي (ت٣٠١هـ)، اختصار: حسن بن سليمان الحلّي (ق٨هـ)، تحقيق: مشتاق صالح المظفّر، قم: مكتبة العلّامة المجلسي، ١٤٣٠هـ.

٤٠٥. مختصر قيام الليل، أبو عبد اللّه بن محمّد بن نصر المروزي (ت٢٩٤هـ)، اختصرها: أحمد بن علي المقريزي، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٢هـ.

٤٠٦. المختصر الكبير في سيرة الرسولﷺ، عزّ الدين بن بدر الدين ابن الجماعة (ت٧٦٧هـ)، تحقيق: سامي مكّي العاني، عمان: دار البشير، ١٤١٣هـ.

٤٠٧. المختصر النافع في فقه الإمامية، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن الحلّي (ت٦٧٦هـ)، طهران: مؤسّسة البعثة، ١٤٠٢هـ.

٤٠٨. مختلف الشيعة، الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (العلّامة الحلّي) (ت٧٢٦هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي.

٤٠٩. مدينة البلاغة، موسى الزنجاني، راجعه: إبراهيم الأنصاري، طهران: كعبة، ١٤٠٥هـ.

٤١٠. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (العلّامة المجلسي) (ت١١١١هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٧٠ش.

٤١١. المراسيل مع الأسانيد. أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: عبد العزيز عزّالدين السيروان، بيروت: دار القلم، ١٤٠٦هـ.

٤١٢. المزار، محمّد بن مكّي العاملي الجزيني (الشهيد الأوّل) (ت٧٨٦هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهديعليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهديعليه السلام، ١٤١٠هـ.

٤١٣. المزار الكبير، أبو عبد اللّه محمّد بن جعفر المشهدي (ق٦هـ)، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٩هـ.

٤١٤. المزار للمفيد (المزار)، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت٤١٣هـ)، تحقيق: محمّد باقر الموحّد الأبطحي، قم: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ.

٤١٥. المستجاد من كتاب الإرشاد (المطبوع في مجموعة نفيسة)، أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي (العلّامة الحلّي) (ت٧٢٦هـ)، قم: مكتبة آية اللّه المرعشي، ١٤٠٦هـ.

٤١٦. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١١هـ.

٤١٧. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت١٣٢٠ هـ)، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٠٧هـ.

٤١٨. المسترشد في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي (ق٥هـ)، تحقيق: أحمد المحمودي، قم: مؤسّسة الثقافة الإسلامية، ١٤١٥هـ.

٤١٩. مستطرفات السرائر (باب النوادر في خاتمة السرائر)، محمّد بن أحمد الحلّي (ابن إدريس) (ت٥٩٨هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

٤٢٠. مستند الشيعة في أحكام الشريعة، أحمد بن محمّد مهدي النراقي (ت١٢٤٥هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، مشهد: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، ١٤١٥هـ.

٤٢١. مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد، زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي (الشهيد الثاني) (ت٩٦٥هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤١٢هـ.

٤٢٢. مسند ابن الجعد، أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت: مؤسّسة نادر، ١٤١٠هـ.

٤٢٣. مسند ابن حنبل (المسند)، أبو عبد اللّه بن محمّد بن حنبل بن هلال الشيباني (ابن حنبل) (ت٢٤١هـ)، تحقيق: عبد اللّه محمّد الدرويش، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ.

٤٢٤. مسند ابن راهويه (مسند إسحاق بن راهويه)، إسحاق بن إبراهيم بن مخلّد الحنظلي المروزي (ابن راهويه) (ت٢٣٨هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحقّ حسين البلوشي، المدينة المنوّرة: مكتبة الإيمان، ١٤١٢هـ.

٤٢٥. مسند ابن المبارك (مسند عبد اللّه بن المبارك)، عبد اللّه بن المبارك (ت١٨١هـ)، تحقيق: مصطفى عثمان محمّد، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.

٤٢٦. مسند أبي حنيفة، أحمد بن عبد اللّه (أبو نُعيم) الإصفهاني (ت٤٣٠هـ)، القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٨١م.

٤٢٧. مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنّى الموصلي (أبو يعلىٰ) (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحقّ الأثري، جدّة، بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسّسة علوم القرآن، ١٤٠٨هـ.

٤٢٨. مسند أُسامة بن زيد، أبو القاسم عبد اللّه بن محمّد البغوي (ت٣١٧هـ)، حقّقه: أبو الأشبال الزهيري حسن بن أمين ابن المندوه، الرياض: دار الضياء، ١٤٠٩هـ.
٤٢٩. مسند البزّار (البحر الزخّار)، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزّار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمان زين اللّه، بيروت، المدينة: مؤسّسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ.
٤٣٠. مسند الحميدي، عبد اللّه بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، المدينة: المكتبة السلفيّة.
٤٣١. مسند الروياني، أبو بكر محمّد بن هارون الروياني (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسّسة قرطبة، ١٤١٦هـ.
٤٣٢. مسند زيد (مسند الإمام زيد)، المنسوب إلى زيد بن علي بن الحسين عليه السلام (ت١٢٢هـ) بيروت: دار مكتبة الحياة.
٤٣٣. مسند الشافعي، أبو عبد اللّه محمّد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة.
٤٣٤. مسند الشاميين، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩هـ.
٤٣٥. مسند الشِّهاب، أبو عبد اللّه محمّد بن سلامة القُضاعي (ت٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
٤٣٦. مسند الطيالسي (مسند أبي داود الطيالسي)، سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري (أبو داود الطيالسي) (ت٢٠٤هـ)، بيروت: دار المعرفة.
٤٣٧. مشارق الشموش في شرح «الدروس»، آقا حسين بن محمّد الخوانساري (ت١٠٩٨هـ)، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام.
٤٣٨. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، أبو الفضل علي بن الحسن الطبرسي (ق٧هـ)، تحقيق: مهدي هوشمند، قم: دار الحديث، ١٤١٨هـ.
٤٣٩. مشكاة المصابيح، محمّد بن عبد اللّه الخطيب التبريزي (ق٨هـ)، تحقيق: محمّد ناصرالدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٨٠ هـ.
٤٤٠. مصباح الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار، عبد اللّه شبّر (ت١٢٤٢هـ)، تحقيق: مجتبى المحمودي، قم: دار الحديث، ١٤٣٢هـ.

٤٤١. مصباح الزائر، رضي الدين السيّد علي بن موسى بن طاووس (السيّد ابن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل‌البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤١٧هـ.

٤٤٢. مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة، المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام (ت١٤٨هـ)، تصحيح: ميرجلال الدين المحدّث الأُرمَوي، طهران: نشر صدوق، ١٤٠٧هـ.

٤٤٣. مصباح الفقاهة، السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت١٤١٣هـ)، قم: مكتبة وجداني، ١٣٧١ش.

٤٤٤. المصباح للكفعمي (المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات) (جنّة الأمان الواقية)، إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمّد العاملي الكفعمي (ت٩٠٠هـ)، تحقيق: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، ١٤١٤هـ.

٤٤٥. مصباح المتهجّد وسلاح المتعبّد، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: علي أصغر مرواريد، بيروت: مؤسّسة فقه الشيعة، ١٤١١هـ.

٤٤٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمّد بن علي المقري الفيّومي (ت٧٧٠هـ)، قم: مؤسّسة دار الهجرة، ١٤١٤هـ.

٤٤٧. المصنّف، أبو بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، بيروت: منشورات المجلس العلمي، ١٣٩٠ هـ.

• المصنّف لابن أبي شيبة = المصنّف في الأحاديث والآثار.

٤٤٨. المصنّف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ابن أبي شيبة) (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: سعيد اللحّام، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ.

٤٤٩. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، كمال الدين محمّد بن طلحة النصيبي الشافعي (ت٦٥٢هـ)، تحقيق: ماجد أحمد العطيّة، بيروت: مؤسّسة أُمّ القرىٰ، ١٤٢٠هـ.

٤٥٠. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، الكويت: التراث الإسلامي، ١٣٩٣هـ.

٤٥١. المعارف لابن قتيبة، أبو محمّد عبد اللّه بن مسلم (ابن قتيبة) (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٨ هـ.

٤٥٢. معالم السنن، أبو سليمان حمد بن محمّد الخطابي البستي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمّد، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١١هـ.
٤٥٣. معاني الأخبار، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٣٦١ش.
٤٥٤. معاني القرآن، أحمد بن محمّد المرادي (ابن النحّاس) (ت٣٣٨هـ)، مكّة: جامعة أُم القري، ١٤٠٨هـ.
٤٥٥. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللَّخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض اللّه وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ.
٤٥٦. معجم البلدان، أبو عبد اللّه ياقوت بن عبد اللّه الحَمَوي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٤٥٧. معجم تهذيب اللغة، محمّد أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: الرياض زكي قاسم، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٢هـ.
٤٥٨. المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمّد عثمان، بيروت: دار الفكر، ١٤٠١هـ.
٤٥٩. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٤٦٠. معجم ما استعجم، عبد اللّه بن عبد العزيز البكري (ت٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقّا، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.
٤٦١. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون. مصر: مكتبة مصطفى البابي، ١٣٨٩ هـ.
٤٦٢. المعجم الوسيط، مصطفى إبراهيم وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمّد علي النجّار، إسطنبول: المكتبة الإسلامية، ١٣٩٢ هـ.
٤٦٣. معدن الجواهر ورياضة الخواطر، أبو الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي (ت٤٤٩هـ)، تحقيق: السيّد حسين الموسوي البروجردي، قم: مكتبة العلّامة المجلسي، ١٤٣٠هـ.
٤٦٤. معرفة السنن والآثار، أحمد بن حسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: حسن كسروي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ.

٤٦٥. المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، أبو جعفر محمّد بن عبد اللّه الإسكافي (ت٢٤٠هـ)، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة المحمودي، ١٤٠٢هـ.
٤٦٦. المغازي (كتاب المغازي للواقدي)، محمّد بن عمر بن واقد (الواقدي) (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٤هـ.
٤٦٧. المغني، عبد اللّه بن أحمد بن قدامة (ت٦٢٠هـ)، بيروت: دار الفكر.
٤٦٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: مازن المبارك، محمّد علي حمداللّه، سعيد الأفغاني، تبريز: كتاب فروشي بني هاشمي، ١٣٦٧ش.
٤٦٩. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، محمّد الخطيب الشربيني (ق١٠هـ)، تحقيق: جولي بن إبراهيم الشافعي ، دمشق: دار الفكر.
٤٧٠. مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلّامة، محمّد جواد بن محمّد الحسيني العاملي (ت١٢٢٦هـ)، تحقيق: علي أصغر المروايد، بيروت: دار التراث، ١٤١٨هـ.
٤٧١. مفردات ألفاظ القرآن، حسين بن محمّد الراغب الإصفهاني (ت٤٢٥هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دمشق، بيروت: دار القلم، دار الشاميّة ١٤١٢هـ.
٤٧٢. مقاتل الطالبيّين، علي بن الحسين الأصبهاني (أبو الفرج) (ت٣٥٦هـ)، تحقيق: السيّد أحمد صقر، قم: الشريف الرضي، ١٤١٤هـ.
٤٧٣. المقتصر من شرح المختصر، أبو العبّاس أحمدبن محمّد بن فهد الحلّي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: سيّد مهدي رجائي، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤١٠هـ.
٤٧٤. مقتل الحسين للخوارزمي، أبو المؤيّد موفّق الدين بن أحمد الخوارزمي (ت٥٦٨هـ)، تحقيق: محمّد السماوي، قم: مكتبة المفيد.
٤٧٥. المقنع، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام، قم: مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام، ١٤١٥هـ.
٤٧٦. المقنعة، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ.
٤٧٧. مكاتيب الرسول، عليّ الأحمدي الميانجي (ت١٣٨٠ش)، قم: دار الحديث، ١٤١٩هـ.
٤٧٨. مكارم الأخلاق، أبو نصر الحسن بن الفضل الطبرسي (ق٨هـ)، تحقيق: علاء آل جعفر، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٤هـ.

٤٧٩. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (مكارم الأخلاق)، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن عبيد بن أبي الدنيا (ابن أبي الدنيا) (ت٢٨١هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر أحمد عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٩هـ.

٤٨٠. الملاحم والفتن (التشريف بالمنن في التعريف بالفتن)، رضي دين علي بن موسى بن جعفر (السيّد ابن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: مؤسّسة صاحب الأمر عليه السلام، إصفهان: گلبهار، ١٤١٦هـ.

٤٨١. ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار، محمّدباقر بن محمّد تقي المجلسي (العلّامة المجلسي) (ت١١١١هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: مكتبة آية اللّه المرعشي النجفي، ١٤٠٦هـ.

• المناقب لابن شهرآشوب = مناقب آل أبي طالب.

٤٨٢. المناقب لابن شهرآشوب (مناقب آل أبي طالب)، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (ابن شهرآشوب) (ت٥٨٨هـ)، تحقيق: الرسولي المحلّاتي، قم: نشر علّامة.

• المناقب لابن المغازلي = مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام.

٤٨٣. المناقب لابن المغازلي (مناقب علي بن أبي طالب)، أبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد الواسطي الجلّابي الشافعي (ابن المغازلي) (ت٦٨٣هـ)، تحقيق: محمّدباقر البهبودي، طهران: المكتبة الإسلامية، ١٣٩٤ هـ.

• المناقب للخوارزمي = المناقب.

٤٨٤. المناقب للكوفي (مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام)، محمّد بن سليمان الكوفي القاضي (ق٣هـ)، تحقيق: محمّدباقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٢هـ.

٤٨٥. المناقب (المناقب للخوارزمي)، الموفّق بن أحمد بن محمّد المكّي الخوارزمي (ت٥٦٨هـ) تحقيق: مالك المحمودي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٤هـ.

٤٨٦. المنتخب في المراثي والخطب، فخر الدين بن محمّد الطريحي (ت١٠٨٥هـ)، بيروت: دار الأعلمي للمطبوعات، ١٤١٢هـ.

٤٨٧. المنتخب من مسند عبد بن حُمَيد، عبد بن حُمَيد (ت٢٤٩هـ)، تحقيق: السيّد صبحي البدري السامرائي، محمود محمّد خليل الصعيدي، بيروت، القاهرة: عالم الكتب، مكتبة السنّة، ١٤٠٨هـ.

٤٨٨. المنتظم في تاريخ الأُمم والملوك، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٢هـ.
٤٨٩. المنتقى لابن الجارود (المنتقى من السنن المسندة عن رسول اللّه ﷺ)، أبو محمّد عبد اللّه بن الجارود (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد اللّه عمر البارودي، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافيّة، دار الجنان، ١٤٠٨هـ.
٤٩٠. منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، جمال الدين أبو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد (ت١٠١١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية، ١٣٦٢ش.
٤٩١. منتهى المطلب في تحقيق المذهب، الحسن بن يوسف الحلّي (العلّامة الحلّي) (ت٧٢٦هـ)، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤١٢هـ.
٤٩٢. المنجد في اللغة، لويس معلوف، طهران: نشر إسماعيليان، ١٣٦٤ش.
٤٩٣. منية المريد في أدب المفيد والمستفيد، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت٩٦٥هـ)، تحقيق: رضا المختاري، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٩هـ.
٤٩٤. المواجهة مع رسول اللّه ﷺ، أحمد حسين يعقوب، قم: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ١٤١٧هـ.
٤٩٥. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: عبد الرزّاق حمزة، بيروت: دار الكتب العلمية.
٤٩٦. المواعظ العدديّة، محمّد بن محمّد بن الحسن الحسيني العاملي (ابن القاسم) (ق١١هـ)، ترتيب وتصحيح: علي المشكيني الأردبيلي، تحقيق: علي الأحمدي الميانجي، قم: الهادي، ١٤٠٦هـ.
٤٩٧. موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنّة والتاريخ، محمّد الريشهري، بمساعدة: محمّدكاظم الطباطبائي ومحمود الطباطبائي، قم: دار الحديث، ١٤٢١هـ.
٤٩٨. موسوعة التاريخ الإسلامي، محمّد هادي اليوسفي الغروي، قم: مجمع الفكر الإسلامي، ١٤١٧هـ.
٤٩٩. موسوعة العقائد الإسلامية، محمّد الريشهري وآخرون، قم: دار الحديث، ١٤٢٥هـ.
٥٠٠. الموسوعة الفقهيّة الميسّرة، محمّد علي الأنصاري، قم: مجمع الفكر الإسلامي، ١٤١٥هـ.

٥٠١. موضّح أوهام الجمع والتفريق (ذيل التاريخ الكبير)، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمٰن بن يحيى المعلمي، بيروت: دار الفكر.
٥٠٢. الموطّأ، مالك بن أنس (ق٢هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دار إحياء الكتب العربية، ١٤٠٦هـ.
٥٠٣. مهج الدعوات ومنهج العبادات، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، ١٤١٤هـ.
٥٠٤. المهذّب، عبد العزيز ابن البرّاج الطرابلسي (ابن البرّاج) (ت٤٨١هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٦هـ.
٥٠٥. مهذّب الأحكام في بيان الحلال والحرام، عبد الأعلى الموسوي السبزواري (ت١٣٧٢ هـ)، النجف: مطبعة الآداب.
٥٠٦. ميزان الحكمة، محمّد الريشهري، قم: دار الحديث، ١٤١٦هـ.
٥٠٧. الميزان في تفسير القرآن، محمّد حسين الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ)، قم: مؤسّسة إسماعيليان، ١٣٩٤ هـ.
٥٠٨. المؤمن، الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (ق٣هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ١٤٠٤هـ.
٥٠٩. الناسخ والمنسوخ، ابن حزم (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: عبد الغفّار سليمان بنداري، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٦هـ.
٥١٠. الناسخ والمنسوخ، السدوسي (ت١١٧هـ)، تحقيق: حاتم صالح ضامن، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٩هـ.
٥١١. نثر الدرّ، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي (أبو سعيد الوزير) (ت٤٢١هـ)، تحقيق: محمّد على قرنة، علي محمّد البجاوي، القاهرة: دار الكتب والوثاق القوميّة، ١٤٣١هـ.
٥١٢. نزهة الناظر وتنبيه الخواطر ، أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد بن الحسن بن نصر الحُلواني (ق٥هـ)، تحقيق: عبد الهادي المسعودي، قم: دار الحديث، ١٣٨٣ش.
٥١٣. نشأة التشيّع والشيعة، السيّد محمّدباقر الصدر (ت١٩٧٩م)، تحقيق: عبد الجبّار شرارة، بيروت: مركز الغدير، ١٤١٤هـ.
٥١٤. نصب الراية لأحاديث الهداية، أبو محمّد عبد اللّه بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، القاهرة: دار الحديث.

٥١٥. النصّ والاجتهاد، السيّد عبد الحسين شرف الدين الحسيني العاملي (ت١٣٧٠ هـ)، قم: أُسوة، ١٤١٣هـ.

٥١٦. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ، صالح بن عبد اللّه بن حُميد، عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الرحمن بن ملوح، جدّة: دار الوسيلة، ١٤١٨هـ.

٥١٧. نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الإسلامي، ظافر القاسمي، بيروت: دار النفائس، ١٤١١هـ.

٥١٨. النظام السياسي في الإسلام، باقر شريف القرشي، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٤١١هـ.

٥١٩. النظريات السياسية الإسلامية، محمّد ضياء الدين الريّس، القاهرة: مكتبة الآنجلو المصرية، ١٩٦٠ م.

٥٢٠. نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، محمّد بن يوسف الزرندي (ت٧٥٠هـ)، إصفهان: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ١٣٧٧ هـ.

٥٢١. نوادر الأُصول في معرفة أحاديث الرسول، أبو عبد اللّه محمّد بن علي الترمذي (الحكيم الترمذي) (ت٣٢٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٣هـ.

٥٢٢. النوادر للأشعري (النوادر)، أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمّي (ت٢٨٠هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ١٤٠٨هـ.

٥٢٣. النوادر للراوندي، أبو الرضا فضل اللّه بن علي الحسني الراوندي (ت٥٧١هـ)، تحقيق: سعيد رضا علي عسكري، قم: دار الحديث، ١٣٧٧ش.

٥٢٤. النوادر (مستطرفات السرائر)، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّي (ابن إدريس) (ت٥٩٨هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ١٤٠٨هـ.

٥٢٥. نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهّاب النويري (ت٧٣٣هـ)، القاهرة: وزارة الثقافة.

٥٢٦. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمّد الجَزَري (ابن الأثير) (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود محمّد الطناحي، طاهر أحمد الزاوي، قم: مؤسّسة إسماعيليان، ١٣٦٧ش.

٥٢٧. النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت٤٦٠هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٠ هـ.
٥٢٨. نهج الإيمان، زين الدين عليّ بن يوسف بن جبر (ق٧هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مشهد: مجتمع الإمام الهادي عليه السلام، ١٤١٨هـ.
٥٢٩. نهج الحقّ وكشف الصدق، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي (العلّامة الحلّي) (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: عين اللّه الحسني الأُرموي، قم: دار الهجرة، ١٤٠٧هـ.
٥٣٠. نهج الدعاء، محمّد الريشهري، تحقيق: رسول أُفقي، إحسان سرخه‌اي، قم: دار الحديث، ١٣٨٦ش.
٥٣١. نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار، محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، بيروت: دار الجيل، ١٣٨٤ هـ.
٥٣٢. الوافي، محمّدمحسن بن شاه مرتضى (الفيض الكاشاني) (ت١٠٩١هـ)، تحقيق: مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام، إصفهان: مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام، ١٤٠٦هـ.
٥٣٣. الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٤٩هـ)، ويسبادن (آلمان): فرانزشتاينر، ١٣٨١هـ.
٥٣٤. الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، محمّد حميد اللّه الحيدرآبادي، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤١ م.
٥٣٥. الورع، عبد اللّه بن محمّد القرشي (ابن أبي الدنيا) (ت٢٨٢هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدي، القاهرة: مكتبة القرآن.
٥٣٦. و ركبت السفينة، مروان خليفات (معاصر)، قم: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ١٤١٨هـ.
٥٣٧. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٠٩هـ.
٥٣٨. الوسيلة، عمر بن أحمد الإربلي الموصلي (ت٥٧٠هـ)، حيدرآباد (الهند): دائرة المعارف العثمانية.
٥٣٩. وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، نور الدين علي بن أحمد السمهودي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٧٤ش.

٥٤٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خَلّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس، بيروت: دار صادر، ١٣٩٨ش.

٥٤١. وقعة صفّين، نصر بن مزاحم المنقري (ت٢١٢هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، قم: مكتبة آية اللّه المرعشي النجفي، ١٤٠٣هـ.

٥٤٢. ولايت فقيه (حكومت إسلامي)، الإمام روح اللّه الخميني، طهران: أميركبير، ١٣٥٨ش.

٥٤٣. الهداية في الأُصول والفروع، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام، قم: مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام، ١٤١٨هـ.

٥٤٤. اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمرة المسلمين، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأنصاري، قم: مؤسّسة دار الكتاب، ١٤١٣هـ.

٥٤٥. ينابيع المودّة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القُندوزي الحنفي (ت١٢٩٤هـ)، تحقيق: سيّد علي جمال أشرف الحسيني، طهران: دار الأُسوة، ١٤١٦هـ.

الفهرس التفصيلي لجميع المجلّدات

الفهرس التفصيلي للمجلّد الأوّل

تمهيد ٧
التعريف بمفهوم «نمط الحياة» ٨
أهمّية تصحيح نمط الحياة ٩
مستلزمات نمط الحياة الإسلامي ١٠
١. تشخيص الآفات ١٠
٢. تدوين النموذج ١١
٣. الإدارة والتخطيط ١٢
أفضل نموذج ١٢
ملاحظة مهمّة ١٤
شكر وتقدير ١٤
المدخل ١٧
١ / تعريف بالسيرة النبوية ١٧
السيرة في اللغة ١٧
السيرة في الحديث ١٨
أهمّية التعرّف على سيرة الرسول صلى الله عليه وآله ١٩
١. القيمة المعرفية ١٩
٢. القيمة التربوية والنموذجية ١٩
مدى الاستفادة من السنّة النبوية ٢٠
٢/ الأصول الحاكمة على نمط حياة الرسول صلى الله عليه وآله ٢٤
١. التوافق مع العقل والفطرة ٢٤
أ ـ منزلة العقل في السيرة النبوية ٢٥
ب ـ معايير تقييم الأخبار المنسوبة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٥
ج ـ تعميم وتوسيع السيرة النبوية ٢٧
٢. محورية الحقّ ٢٨

٣. العدالة ٢٩
٤. الإحسان ٣٠
٥. التأدّب والالتزام بالمعايير..... ٣٢
٦. بساطة العيش ٣٣
٧. الاعتدال ٣٥
٨. اليسر..... ٣٨
٩. النظم ٤٢
١٠. الإتقان ٤٣
١١. المثابرة..... ٤٥
أ- سرّ التأكيد على إدامة العمل الصالح ٤٥
ب- أقلّ مدّة المداومة ٤٦
١٢. اجتناب التكلّف ٤٧
معنى «التكلّف» ٤٧
سمات المتكلّف ٤٨
٣/ قواعد الاستنباط من السيرة النبوية ٥٣
المرحلة الأولى: إثبات صدور السلوك عن النبي ﷺ ٥٤
١. الوثوق السندي ٥٤
٢. الوثوق الصدوري ٥٥
المرحلة الثانية: الفهم والتحليل الصائب للسلوك..... ٥٦
١. جمع أسرة الحديث ٥٦
٢. المقارنة بالمحكمات القرآنية ٥٦
٣. المقارنة بالأصول الكلّية السائدة على سلوك المعصومين عليهم السلام ٥٧
٤. الاهتمام بأجواء الصدور..... ٥٧
٥. تفاوت القضايا الشخصية والحقيقية ٥٧
٦. أخذ القرائن المؤثّرة بنظر الاعتبار..... ٥٨
٧. إيجاد العلاقة بين السلوك والقول ٥٩
٨. الاهتمام بأسباب اختلاف السلوك ٥٩
المرحلة الثالثة: استحداث النموذج والأسوة ٦٠
٤/ ببليوغرافيا السيرة النبوية ٦٢
أ ـ كتابة الشمائل ٦٣
ب ـ السلوكيات المستمرّة..... ٦٣

ج ـ السلوك في مجال معيّن ٦٤
د ـ السلوكيات المتعلّقة بأكثر من مجال ٦٤
هـ ـ تحليل السيرة ٦٥
٥/ سيرة النبي خاتم ﷺ في نظرة سريعة ٦٧
القسم الأوّل: سنّة النبي ﷺ ٦٧
١. معاني السنّة ٦٧
٢. الخصائص الكلّية للسيرة النبوية ٦٧
٣. سنن الأنبياء ٦٨
٤. سنن خاتم الأنبياء ﷺ ٦٨
القسم الثاني: الخصائص الأخلاقية للنبي ﷺ ٦٨
١ . رعاية الأدب ٦٨
٢ . حسن الخلق ٦٩
٣ . رعاية التقوى ٦٩
٤ . الصدق ٧٠
٥ . حفظ الأمانة ٧٠
٦ . الصبر والثبات ٧٠
٧ . التحمّل والصبر ٧٠
٨ . الغضب ٧١
٩ . العزوف عن الدنيا واللذائذ المادّية ٧١
١٠ . التواضع ٧١
١١ . الحياء ٧٢
١٢ . التوكّل والاعتماد على الله ٧٢
١٣ . الشجاعة والبسالة ٧٢
١٤ . الرأفة والرحمة ٧٢
١٥ . المداراة ٧٣
١٦ . العفو ٧٣
١٧ . الوفاء ٧٣
١٨ . السخاء والكرم ٧٤
١٩ . الإيثار ٧٤
٢٠ . نشر العدالة ٧٤
٢١ . أخبار جامعة ومتنوّعة عن السيرة النبوية ٧٤

القسم الثالث: الخصائص الشخصية لرسول الله ﷺ ٧٥
١. العناية الدقيقة بالأمور الصحّية ٧٥
٢. ارتداء الملابس والأحذية ٧٥
٣. السكن ومتطلّبات المنزل ٧٥
٤. التزيّن ٧٦
٥. تناول الطعام والفواكه والخضراوات ٧٦
٦. شرب الماء ٧٦
٧. التخلّي ٧٦
٨. الجلوس والقيام ٧٧
٩. المشي ٧٧
١٠. الركوب ٧٧
١١. النوم والاستيقاظ ٧٧
١٢. الفرح والسرور ٧٨
١٣. الأسى والحزن ٧٨
١٤. البكاء ٧٨
١٥. التكلّم والصمت ٧٨
١٦. النظر ٧٩
١٧. السفر ٧٩
١٨. العلاج ٨٠
١٩. الرياضة والتسلية ٨٠
٢٠. الحماية ٨٠
القسم الرابع: خصائص الرسول ﷺ في المجال الأسري ٨٠
١. زواجه وزواج بناته ٨٠
٢. زواج السيّدة فاطمة عليها السلام ٨١
٣. رعاية حقوق الأسرة ٨١
٤. عند ولادة الأبناء والأحفاد ٨١
٥. التعامل مع الأبناء والأحفاد ٨١
٦. التعامل مع الأقارب ٨٢
٧. التعامل مع الخدم ٨٢
القسم الخامس: خصائص النبي ﷺ في الأمور الاجتماعية ٨٢
١. التعامل مع الأطفال ٨٣

٢. التعامل مع الأصحاب ٨٣
٣. تزويج الأصحاب الفقراء ٨٣
٤. التعامل مع المذنبين ٨٤
٥. الحضور في المجالس ٨٤
٦. التوجيهات الطبّية ٨٤
٧. مغادرة المسلمين لهذا العالم ٨٥
القسم السادس: خصائص النبي ﷺ في العبادات ٨٥
١. الطهارة ٨٦
٢. الصلاة ٨٦
٣. أنواع صلوات النبي ﷺ ٨٦
٤. إحياء الليل ٨٦
٥. الصيام ٨٧
٦. الاستفادة من بركات شهر رمضان ٨٧
٧. زيارة بيت الله الحرام ٨٧
٨. الدعاء ٨٧
٩. ذكر الله والقيامة والأنبياء ٨٨
١٠. قراءة القرآن ٨٨
١١. آداب المسجد ٨٨
القسم السابع: خصائص النبي ﷺ في الأمور الاقتصادية ٨٨
١. اختيار المهنة ٨٩
٢. نشر ثقافة العمل في المجتمع ٨٩
٣. نمط الاستهلاك ٨٩
٤. القضايا المتعلّقة بالسوق ٩٠
القسم الثامن: سيرة النبي ﷺ في الأمور التربوية ٩٠
١. التعليم ٩٠
٢. تبليغ المعارف والعلوم الدينية ٩١
القسم التاسع: سيرة النبي ﷺ في الأمور السياسية ٩١
١. تأسيس الحكومة ٩١
٢. تعيين الخليفة من بعده ٩٢
٣. التعامل مع الأمّة ٩٢
٤. التعامل مع أهل الكتاب ٩٢

٥. اختيار الموظّفين والتعامل معهم ٩٢
٦. التعامل مع القوى الأخرى ٩٣
٧. التعامل مع الأعداء ٩٣
القسم العاشر: سيرة النبي ﷺ في الحرب مع الأعداء ٩٣
١. الأدوات الحربية للنبي ﷺ ٩٤
٢. الاستشارة في السلم والحرب ٩٤
٣. تهيئة الجيش من أجل حضور مؤثّر في الجبهة ٩٤
٤. الثبات على القيم ٩٥
٥. المعلومات العسكرية ٩٥
٦. إعطاء دور للمرأة في الجبهة ٩٥
٧. أخبار متنوّعة عن السيرة النبوية في الحرب ٩٦

القسم الأوّل: نظرةٌ أجمالية على سنن النّبيّ ﷺ وسيرته

المدخل ٩٩
١. السنّة في مقابل البدعة ١٠٠
٢. السنّة بمعنى العمل المستحبّ ١٠١
٣. السنّة بمعنى الواجب غير القرآني ١٠١
٤. السنّة بمعنى نمط السلوك ١٠٢
الفصل الأوّل: معاني السّنّة ١٠٣
١ / ١ ما يقابل البدعة ١٠٣
١ / ٢ ما يقابل الفريضة ١٠٥
١ / ٣ الفرائض غير القرآنيّة ١٠٥
١ / ٤ المعارف النّبويّة ١٠٦
١ / ٥ الاسلوب والطّريقة ١٠٧
الفصل الثّاني: الخصائص العامّة للسّنة ١٠٩
٢ / ١ موافقة العلم والعقل والفطرة ١٠٩
٢ / ٢ موافقة الحق ١١٠
٢ / ٣ موافقة العدل ١١١
٢ / ٤ الإحسان ١١٢
٢ / ٥ القصد ١١٤
٢ / ٦ السّهولة ١١٦

٢ / ٧ النّظم ١١٨
٢ / ٨ الإتقان ١١٩
٢ / ٩ المداومة ١٢٠
٢ / ١٠ ترك التّكلّف ١٢١
الفصل الثّالث: نماذج ممّا سمي من سنن الأنبياء عليهم السلام ١٢٣
٣ / ١ الحياء ١٢٣
٣ / ٢ صلاة اللّيل ١٢٣
٣ / ٣ العطر ١٢٣
٣ / ٤ التّختّم في اليمين ١٢٤
٣ / ٥ غسل اليدين قبل الطّعام ١٢٤
٣ / ٦ السواك ١٢٥
٣ / ٧ الإطعام عند التّزويج ١٢٥
٣ / ٨ حمل العصا ١٢٦
٣ / ٩ كتمان بعض الوصايا ١٢٦
٣ / ١٠ مكارم الأخلاق والأعمال ١٢٦
الفصل الرّابع: نماذج مما سمي من سنن النّبي صلى الله عليه وآله ١٣٣
٤ / ١ في الوضوء ١٣٣
٤ / ٢ في الأذان والإقامة ١٣٤
٤ / ٣ في المسجد ١٣٤
٤ / ٤ في الصّلاة ١٣٥
٤ / ٥ في صلاة الجمعة ١٣٦
٤ / ٦ في غسل الجمعة ١٣٦
٤ / ٧ في غسل العيدين ١٣٧
٤ / ٨ في أغسال شهر رمضان ١٣٨
٤ / ٩ في العيدين ١٣٨
٤ / ١٠ في صلاة الاستسقاء ١٤٠
٤ / ١١ في استلام الحجر والتّكبير ١٤١
٤ / ١٢ في رمي الجمار والتّكبير ١٤١
٤ / ١٣ في الهرولة حين السّعي ١٤٢
٤ / ١٤ في الدّعاء ١٤٢
٤ / ١٥ في الصّلاة على محمّدٍ وآله ١٤٣

٤ / ١٦ في صيام النّافلة ١٤٣
٤ / ١٧ في الفطر والسّحور ١٤٤
٤ / ١٨ في رؤية الهلال ١٤٥
٤ / ١٩ في زكاة الفطرة ١٤٥
٤ / ٢٠ في الإفطار يوم عيد الفطر ١٤٥
٤ / ٢١ في الزّواج والنكاح ١٤٦
٤ / ٢٢ في المهر ١٤٨
٤ / ٢٣ في المولود ١٤٨
تنوية ١٤٨
٤ / ٢٤ في السواك ١٥٠
٤ / ٢٥ في إكرام الضّيف ١٥١
٤ / ٢٦ في التطيّب ١٥١
٤ / ٢٧ في التّختّم ١٥٢
٤ / ٢٨ في السّفر ١٥٢
توضيح للترغيب في السفر ليلاً ١٥٥
٤ / ٢٩ في التّخلّي ١٥٧
٤ / ٣٠ في غسل الرّأس ١٥٨
٤ / ٣١ في التّدهين ١٥٨
٤ / ٣٢ في الخضاب ١٥٨
٤ / ٣٣ في النّورة ١٥٩
٤ / ٣٤ في أخذ الشّعر ١٥٩
٤ / ٣٥ في الشّارب ١٦٠
٤ / ٣٦ في شعر الإبط ١٦٠
٤ / ٣٧ في تقليم الأظفار ١٦١
٤ / ٣٨ في عيادة المريض ١٦١
٤ / ٣٩ في الكفن ١٦٢
٤ / ٤٠ في الأموات ١٦٢
٤ / ٤١ في مواجهة المصاب ١٦٣
٤ / ٤٢ في القرعة ١٦٤
٤ / ٤٣ هٰذه السّنن ١٦٤

القسم الثّاني: سيرة النّبي ﷺ الأخلاقيّة

الفصل الأوّل: أدب النّبي ﷺ ١٦٩

١ / ١ أديب الله ﷻ ١٦٩

١ / ٢ معنى أدبه ١٧٠

١ / ٣ تفويض أمر الدّين والامّة إليه بعد كمال أدبه ﷺ ١٧٢

كلمة عن إحالة أعمال الدين والأمّة إلى النبي ﷺ بعد تعلّم الأدب من الله ١٧٥

١ / ٤ نماذج من أدبه ١٧٨

الفصل الثّاني: حسن خلق النّبي ﷺ ١٨١

٢ / ١ عظمة حسن خلق النّبي ﷺ ١٨١

٢ / ٢ معالم حسن خلقه ﷺ ١٨٣

٢ / ٣ دعاؤه ﷺ في حسن الخلق ١٨٨

توضيح لمعنى حسن خلق النبي ﷺ ١٨٩

الفصل الثّالث: تقوى النّبي ﷺ ١٩١

٣ / ١ إمام المتّقين ١٩١

٣ / ٢ دعاؤه في طلب التّقوى ١٩٢

الفصل الرّابع: صدق النّبي ﷺ ١٩٣

٤ / ١ معروفٌ بالصدق ١٩٣

٤ / ٢ أصدق النّاس ١٩٧

٤ / ٣ أبغض الخلق إليه الكذب ١٩٩

٤ / ٤ سيرته في مواجهة الكاذب ١٩٩

الفصل الخامس: أمانة النّبي ﷺ ٢٠١

٥ / ١ أمين الله ﷻ ٢٠١

٥ / ٢ أمينٌ عند النّاس ٢٠٤

٥ / ٣ سيرته في أداء الأمانة ٢٠٧

٥ / ٤ دعاؤه لأداء الأمانة ٢٠٩

الفصل السّادس: صبر النّبي ﷺ ٢١١

٦ / ١ صبره في جميع الامور ٢١١

٦ / ٢ قصصٌ من صبره ٢١٩

الفصل السّابع: حلم النّبي ﷺ ٢٣١

٧ / ١ الحلم صفته وصفة جميع الأنبياء عليهم السلام ٢٣١

٧ / ٢ الحلم صفته وصفة أهل بيته عليهم السلام ٢٣٢
٧ / ٣ أعظم النّاس حلما ٢٣٣
٧ / ٤ نماذج من حلمه ٢٣٣
الفصل الثّامن: غضب النّبي ﷺ ٢٤٣
٨ / ١ أبعد النّاس عن الغضب ٢٤٣
٨ / ٢ يتعوّذ من الغضب ٢٤٤
٨ / ٣ لا يغضب إلّا لله ٢٤٤
٨ / ٤ رعاية الحق عند الغضب ٢٤٦
٨ / ٥ صفته إذا غضب ٢٤٧
٨ / ٦ قوله عند العتب ٢٤٨
٨ / ٧ قصصٌ من غضبه ٢٤٨
الفصل التّاسع: زهد النّبي ﷺ ٢٥١
٩ / ١ سيرته في الزّهد ٢٥١
٩ / ٢ تمثّل الدّنيا له ٢٥٦
٩ / ٣ قصصٌ من زهده ٢٥٧
الفصل العاشر: تواضع النّبي ﷺ ٢٦٣
١٠ / ١ تواضعه في عدم قبول الملك ٢٦٣
١٠ / ٢ تواضعه في عدم التّشبّه بالملوك والمستكبرين ٢٦٤
١٠ / ٣ تواضعه إذا ذكر لنفسه فضيلةً ٢٦٦
١٠ / ٤ تواضعه عند الإطراء والمدح ٢٦٩
١٠ / ٥ تواضعه في إجابة الدّعوة ٢٧٠
١٠ / ٦ تواضعه في التّسليم ٢٧١
١٠ / ٧ تواضعه في الأكل والشّرب ٢٧١
١٠ / ٨ تواضعه في الأكل مع المساكين ٢٧٤
١٠ / ٩ تواضعه في الجلوس ٢٧٥
١٠ / ١٠ تواضعه في المجالس ٢٧٦
١٠ / ١١ تواضعه في المشي ٢٧٦
١٠ / ١٢ تواضعه في الرّكوب ٢٧٧
توضيح لتواضع رسول الله ﷺ عند الركوب ٢٧٩
١٠ / ١٣ تواضعه في جميع الامور ٢٨١
١٠ / ١٤ قصصٌ من تواضع النّبي ﷺ ٢٨٦

الفصل الحادي عشر: حياء النّبي ﷺ ٢٩١
١١ / ١ شيمته الحياء ٢٩١
١١ / ٢ شدّة حيائه ٢٩٢
١١ / ٣ علامة حيائه ٢٩٣
١١ / ٤ آثار حيائه ٢٩٤
الفصل الثّاني عشر: توكّل النّبي ﷺ ٢٩٧
١٢ / ١ امتثاله أمر الله في التّوكّل ٢٩٧
١٢ / ٢ المتوكل من أسمائه ﷺ ٢٩٨
١٢ / ٣ دعاؤه في التّوكّل ٢٩٩
١٢ / ٤ قصّةٌ في توكّله ٢٩٩
الفصل الثّالث عشر: شجاعة النّبي ﷺ ٣٠١
١٣ / ١ الشّجاعة صفته وصفة أهل بيته عليهم السلام ٣٠١
١٣ / ٢ شجاعته في الحرب ٣٠٢
١٣ / ٣ قصصٌ من شجاعته وبأسه ٣٠٣
الفصل الرّابع عشر: رحمة النّبي ﷺ ورأفته ٣٠٧
١٤ / ١ رحمةٌ للعالمين ٣٠٧
١٤ / ٢ بالمؤمنين رؤوفٌ رحيمٌ ٣٠٩
١٤ / ٣ أرحم النّاس وأرأفهم وأعطفهم ٣١٠
١٤ / ٤ رحمته على الأعداء ٣١١
١٤ / ٥ رحمته على البهائم ٣١٥
١٤ / ٦ قصصٌ من رحمته ٣١٧
١٤ / ٧ أهل بيته أهل بيت الرّحمة ٣٢٧
الفصل الخامس عشر: رفق النّبي ﷺ ومداراته ٣٢٩
١٥ / ١ امتثاله أمر الله بالرفق والمداراة ٣٢٩
١٥ / ٢ ألين النّاس ٣٣١
١٥ / ٣ مداراة الأعداء ٣٣٢
١٥ / ٤ مداراة الأشرار ٣٤٠
١٥ / ٥ مداراة المنافقين ٣٤١
١٥ / ٦ مداراة الجهّال ٣٤٤
الفصل السّادس عشر: عفو النّبي ﷺ ٣٤٧
١٦ / ١ امتثاله الأمر بالعفو ٣٤٧

١٦ / ٢ لا يكافئ السّيئة بالسّيئة ٣٤٩
١٦ / ٣ عفوه في فتح مكّة ٣٥٠
١٦ / ٤ قصصٌ من عفوه ٣٥٢
١٦ / ٥ يعفو في غير حدٍّ ٣٥٥
توضيح لعفو النبي ﷺ في غير الحدود الشرعية ٣٥٧
الفصل السّابع عشر: وفاء النّبي ﷺ ٣٥٩
١٧ / ١ أوفى النّاس ٣٥٩
١٧ / ٢ الوفاء سيرته وسيرة أهل بيته عليهم السلام ٣٥٩
١٧ / ٣ وفاؤه بالعهد للمشركين ٣٦٠
١٧ / ٤ قصصٌ من وفائه بالعهد ٣٦٤
الفصل الثّامن عشر: جود النّبي ﷺ وكرمه ٣٦٧
١٨ / ١ السّخاء سجيّته وسجيّة أهل بيته عليهم السلام ٣٦٧
١٨ / ٢ أجود ولد آدم ٣٦٨
١٨ / ٣ سيرته في الجود والسّخاء ٣٧٠
١٨ / ٤ مناولة السّائل بيده ٣٧٢
١٨ / ٥ جوده في شهر رمضان ٣٧٣
١٨ / ٦ لا يسأل شيئاً إلّا أعطاه ٣٧٣
١٨ / ٧ لا يكاد يقول لشيءٍ : «لا» ٣٧٥
١٨ / ٨ قصصٌ من جوده وسخائه وكرمه ٣٧٦
١٨ / ٩ استعاذته من البخل ٣٨١
١٨ / ١٠ لم يشكر معروفه ٣٨١
الفصل التّاسع عشر: إيثار النّبي ﷺ ٣٨٣
١٩ / ١ اختباره بالإيثار ٣٨٣
١٩ / ٢ إيثاره النّاس على نفسه ٣٨٣
١٩ / ٣ تقديمه نفسه وأهل بيته عليهم السلام في البلاء ٣٨٤
١٩ / ٤ تجنّبه أدنى استئثارٍ ٣٨٥
الفصل العشرون: عدل النّبي ﷺ ٣٨٧
٢٠ / ١ امتثال أمر الله في العدل ٣٨٧
٢٠ / ٢ عدله في المنطق ٣٩٠
٢٠ / ٣ عدله في الحكم ٣٩٠
٢٠ / ٤ عدله في النّظر إلى جلسائه ٣٩٠

٢٠ / ٥ عدله في الشّهادة ٣٩١
٢٠ / ٦ قصصٌ من عدله ٣٩١
٢٠ / ٧ من يعدل إذا لم أكن أعدل ؟! ٣٩٤
الفصل الحادي والعشرون: جوامع مكارم أخلاق النّبي صلى الله عليه وآله ٣٩٧
٢١ / ١ ما وصّى الله نبيّه من مكارم الأخلاق ٣٩٧
٢١ / ٢ مكارم أخلاق النّبي صلى الله عليه وآله عن لسانه ٤٠٠
٢١ / ٣ مكارم أخلاق النّبي صلى الله عليه وآله عن لسان عليٍّ عليه السلام ٤٠٢
٢١ / ٤ مكارم أخلاق النّبي صلى الله عليه وآله عن لسان الصّادق عليه السلام ٤٠٧
٢١ / ٥ مكارم أخلاق النّبي صلى الله عليه وآله في حديث ابن أبي هالة ٤٠٨

القسم الثّالث: سيرة النّبي صلى الله عليه وآله الشّخصيّة

الفصل الأوّل: سيرة النّبي صلى الله عليه وآله في رعاية الامور الصحيّة ٤١٧
١ / ١ مراعاة النّظافة ٤١٧
١ / ٢ الحثّ على النّظافة ٤١٧
١ / ٣ نظافة الفم ٤١٨
أ ـ السواك ٤١٨
ب ـ كيفيّة السواك ٤٢١
ج ـ الخلال ٤٢١
د ـ المضمضة والاستنشاق ٤٢٢
١ / ٤ نظافة اللباس ٤٢٢
١ / ٥ الحثّ على نظافة الثّوب ٤٢٣
١ / ٦ الإهتمام بنظافة الآنية ٤٢٤
١ / ٧ تغطية الإناء ٤٢٤
١ / ٨ تقليم الأظفار وأخذ الشّارب ٤٢٦
١ / ٩ غسل الرّأس واللحية بالسدر ٤٢٧
١ / ١٠ إزالة فضول الشّعر ٤٢٧
١ / ١١ دفن ما يضرّ بالصحّة ٤٢٧
الفصل الثّاني: سيرة النّبي صلى الله عليه وآله في الملبس ٤٢٩
٢ / ١ جمال لباسه ٤٢٩
٢ / ٢ نوع ثيابه ٤٣٣
توضيح للأخبار الحاكية عن نوع ملابس النبي صلى الله عليه وآله ٤٣٥

٢ / ٣ أحبّ الثياب إليه ٤٤٠
٢ / ٤ أحبّ الألوان إليه ٤٤٠
٢ / ٥ كراهته السّواد ٤٤١
بحث في لون ثياب النبي ﷺ ٤٤٣
١. الأبيض ٤٤٣
٢. الأخضر ٤٤٤
٣. الأصفر ٤٤٥
٤. الأحمر ٤٤٥
٥. الزعفراني ٤٤٧
٦. الأسود ٤٥٠
خلاصة البحث ٤٥٠
٢ / ٦ لباسه للصّلاة ٤٥٢
٢ / ٧ لباسه يوم الجمعة والعيدين ٤٥٤
٢ / ٨ صفة لباسه ٤٥٦
توضيح لسيرة النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام في اختيار الملابس ٤٦١
معيار سيرة أهل البيت عليهم السلام في اختيار الملابس ٤٦٣
١. مراعاة عرف المجتمع ٤٦٣
٢. الوظيفة المختصّة بأئمّة العدل ٤٦٤
٢ / ٩ صفة منطقته ٤٦٦
٢ / ١٠ كيفيّه لبسه ونزعه ٤٦٦
٢ / ١١ لبسه العمامة ٤٦٧
أ ـ لونها ٤٦٧
ب ـ كيفيّة لبسها ٤٦٨
ج ـ له عمامةٌ تسمّى السّحاب ٤٧١
٢ / ١٢ لبسه العباءة ٤٧١
٢ / ١٣ لبسه القلنسوة والبرنس ٤٧٢
٢ / ١٤ دعاؤه عند اللّبس ٤٧٣
٢ / ١٥ سيرته إذا لبس ثوباً جديداً ٤٧٤
٢ / ١٦ لباسه في البيت ٤٧٦
٢ / ١٧ لباسه الّذي توفي فيه ٤٧٦
٢ / ١٨ لباسه الّذي أحرم فيه ٤٧٧

توضيح للسيرة النبوية في لباس الإحرام ٤٧٩
٢ / ١٩ لباسه الّذي كفن فيه ٤٨١
كلمة في كفن رسول الله ﷺ ٤٨٥
أوّلاً: عدد قطع الكفن ٤٨٥
ثانياً: خصائص الكفن ٤٨٦
خلاصة البحث ٤٨٨
٢ / ٢٠ لبسه النّعل ٤٨٩
أ - صفة نعله ٤٨٩
ب ـ سنّته في لبس النّعل وخلعه ٤٩١
الفصل الثّالث: سيرة النّبيّ ﷺ في اختيار المسكن وأثاثه ٤٩٣
٣ / ١ دار إقامة النّبيّ ﷺ في أوّل أيّامه في المدينة ٤٩٣
٣ / ٢ منزله في المدينة ٤٩٥
٣ / ٣ أثاث بيته ٤٩٩
أ ـ السّرير ٤٩٩
ب ـ الوسادة ٥٠٠
ج ـ الفراش ٥٠١
د ـ الملحفة ٥٠٢
هـ ـ المغتسل ٥٠٣
و ـ القدح ٥٠٣
ز ـ الرّكوة ٥٠٤
٣ / ٤ دواجن بيته ٥٠٤
أ ـ الشّاة ٥٠٤
ب ـ الدّيك ٥٠٥
ج ـ الحمام ٥٠٥
٣ / ٥ النّوادر ٥٠٦
الفصل الرّابع: سيرة النّبيّ ﷺ في التّجمّل ٥٠٩
٤ / ١ تجمّله لأصحابه ٥٠٩
٤ / ٢ أدوات تجمّله ٥١٠
٤ / ٣ أمره بالتّجمّل ٥١٢
٤ / ٤ دعاؤه إذا نظر إلى وجهه في المرآة ٥١٢
٤ / ٥ صفة شعر رأسه ٥١٣

كلمة عن شعر رأس النبي ﷺ ٥١٧
٤ / ٦ صفة لحيته ٥١٩
٤ / ٧ صفة شاربه ٥٢٠
٤ / ٨ ترجيل شعره ٥٢٠
٤ / ٩ التّدهين ٥٢١
٤ / ١٠ الاختضاب ٥٢٢
٤ / ١١ الاكتحال ٥٢٥
٤ / ١٢ التّطيّب ٥٢٧
أ ـ لم يكن شيءٌ أطيب رائحة منه ٥٢٧
ب ـ يعرف بطيبه ٥٢٨
ج ـ تطيّبه بالمسك والعنبر والغالية ٥٣٠
د ـ يتطيّب بأصناف الطّيب ٥٣١
هـ ـ أحبّ الهدايا إليه الطّيب ٥٣١
و ـ كثرة إنفاقه في الطّيب ٥٣٢
ز ـ أيّام تطيّبه ٥٣٢
ح ـ استجماره ٥٣٣
ط ـ إعجابه بالروائح الطيّبة ٥٣٤
ي ـ كراهته لما يتأذّىٰ منه من الرّوائح ٥٣٤
ك ـ ذمّه ترك التّطيّب ٥٣٤
ل ـ دعاؤه عند التّطيّب ٥٣٥
م ـ أحبّ الرّياحين إليه ٥٣٥
٤ / ١٣ التّختّم ٥٣٦
أ ـ تختّمه في اليمين ٥٣٦
ب ـ تختّمه في الخنصر ٥٣٧
ج ـ نقش خاتمه ٥٣٧
د ـ نظره إلىٰ فص خاتمه ٥٤٠
هـ ـ نوع خاتمه ٥٤٠
و ـ نزع الخاتم عند قضاء الحاجة ٥٤١
ز ـ النّوادر ٥٤١
إيضاح لكيفية تختّم النبي ﷺ ٥٤٣

الفهرس التفصيلي للمجلّد الثاني

الفصل الخامس: سيرة النّبيّ ﷺ في الأكل ٧

٥ / ١ الاكتفاءُ بأقلّ ما يحتاجُ إليه ٧

أ ـ طعامُهُ وطعامُ أهله ٧

ب ـ يبيتُ اللّيالي المُتتابعة طاوياً هُو وأهلُهُ ١١

ج ـ ما شكا من جوعٍ وعطشٍ ١٣

د ـ ما شبع من خُبز البُرّ والشّعير ثلاثة أيّامٍ مُتواليةٍ ١٣

هـ ـ نهيُهُ عن ادّخار الطّعام ١٦

و ـ خرج من الدُّنيا خميصاً ١٦

٥ / ٢ صفة أكله ٢٠

أ ـ خلعُ النّعل ٢٠

ب ـ التّواضُعُ ٢٠

ج ـ افتتاحُ الطّعام بالبسملة والدُّعاء ٢٢

د ـ التّحميدُ بين الطّعام ٢٤

هـ ـ التّناوُلُ باليمين ٢٤

و ـ الأكلُ بثلاثة أصابع ٢٦

ز ـ جوامعُ آداب الطعام ٢٦

كلمة في تناول الطعام بثلاث أصابع ٣٠

٥ / ٣ ما كان يجتنبُه في الأكل ٣٢

أ ـ الأكلُ قبل الجوع وحتّىٰ الشّبع ٣٢
ب ـ ذمُّ الطّعام ٣٢
ج ـ الأكلُ مُنفرداً ٣٣
د ـ أكلُ الطّعام الحارّ ٣٣
هـ ـ طعامُ المُترفين وشرابُهم ٣٤
و ـ التّشبُّهُ بالمُستكبرين والمُترفين ٣٦
ز ـ الإسرافُ ٣٦
ح ـ ما يُؤذي ريحُهُ ٣٧
ط ـ الجمعُ بين الإدامين ٣٨
ي ـ النّفخُ في الطّعام والتّنفُّس في الإناء ٣٩
ك ـ الأكلُ بالشّمال ٤٠
ل ـ شُربُ الماء على اللّحم ٤٠
م ـ النّوادرُ ٤١
٥ / ٤ الأكلُ مع الغير ٤١
أ ـ التّناوُلُ ممّا يليه ٤١
ب ـ البدءُ بالطّعام إذا أكل مع قومٍ ورفعُ اليد عنهُ بعدهُم ٤٣
٥ / ٥ بعد تناوُل الطّعام ٤٤
أ ـ الدُّعاءُ عند الفراغ من الطّعام ٤٤
ب ـ الدُّعاءُ إذا رُفعت المائدةُ ٤٦
ج ـ التّخلُّلُ ٤٧
د ـ غسلُ اليدين ومسحُ الوجه ٤٧
هـ ـ لعقُ الأصابع ٤٨
٥ / ٦ ما يُعجبُهُ من الأطعمة ٤٩
أ ـ العسلُ ٤٩
ب ـ اللّحمُ ٥٠

ج ـ القرعُ ٥١
د ـ الخلُّ ٥٣
هـ ـ الثّريدُ ٥٤
و ـ الهريسةُ ٥٥
ز ـ النّارباجةُ ٥٥
٥ / ٧ ما يكرهُهُ من اللّحم ٥٥
٥ / ٨ صفة أكله اللّحم ٥٦
٥ / ٩ سيرتُهُ في أكل لحم الصّيد ٥٧
٥ / ١٠ ما يُعجبُهُ من الفواكه ٥٧
أ ـ الرُّمّانُ ٥٧
ب ـ التّمرُ ٥٧
ج ـ التّينُ ٥٩
د ـ السّفرجلُ ٥٩
هـ ـ البطّيخُ والعنبُ ٦١
و ـ الزّبيبُ ٦١
٥ / ١١ ما يُعجبُهُ من البُقولات ٦٢
٥ / ١٢ ما يُعجبُهُ النّظرُإليه من الفواكه ٦٤
٥ / ١٣ صفة أكله الفواكه ٦٥
توضيح لكيفية تناول النبي ﷺ طعامه ٦٨
الفصل السّادس: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الشُّرب ٧٤
٦ / ١ الشُّربُ بثلاثة أنفاسٍ مصّا ٧٤
٦ / ٢ التّسميةُ إذا شرب والتّحميدُ والدُّعاءُ إذا انقطع ٧٥
٦ / ٣ إعطاءُ من على يمينه ٧٧
٦ / ٤ قد يشربُ قائما وراكبا ٧٨
٦ / ٥ قد يشربُ بكفّيه أو من أفواه القرب والأداوىٰ ٧٩

٦ / ٦ لا يتنفّس في الإناء ٨٠
٦ / ٧ يُعجبُهُ الشُّربُ في أنظف الآنية ٨٠
٦ / ٨ ما يُعجبُهُ من الأشربة ٨١
٦ / ٩ صفة شربه اللّبن ٨٢
٦ / ١٠ الكفُّ عن شُرب الماء عند أكل اللّحم والدّسم ٨٤
٦ / ١١ النّوادرُ ٨٤
الفصل السّابع: سيرة النّبيّ ﷺ في قضاء الحاجة ٨٦
٧ / ١ التّستُّرُ ٨٦
٧ / ٢ تغطيةُ الرّأس والتّقنُّعُ ولُبسُ الحذاء ٨٧
٧ / ٣ وضعُ الخاتم ٨٨
٧ / ٤ تقديمُ الرّجل اليُسرىٰ والاعتماد عليها ٨٨
٧ / ٥ الدُّعاءُ عند دُخول الخلاء وعند الخُروج منهُ ٨٩
٧ / ٦ شدّةُ التّوقّي عن البول ٩٠
٧ / ٧ الاستبراءُ ٩١
٧ / ٨ الاستنجاءُ بالماء ٩١
٧ / ٩ الوُضوءُ بعد الخُروج من الغائط ٩٢
٧ / ١٠ الأفعالُ الّتي نهىٰ عنها عند التّخلّي ٩٢
أ ـ القيامُ ٩٢
ب ـ الكلامُ ٩٣
ج ـ الاستنجاءُ باليمين ٩٣
٧ / ١١ المواضعُ الّتي نهىٰ عن التّخلّي فيها ٩٣
الفصل الثّامن: سيرة النّبيّ ﷺ في الجُلوسُ والقيامُ ٩٦
٨ / ١ الجُلوسُ تُجاه القبلة ٩٦
٨ / ٢ صفةُ جُلوسه ٩٦
٨ / ٣ أدبُ جُلوسه ٩٩

٨ / ٤ صفةُ قيامه ١٠٠
٨ / ٥ ذكرُ الله عند الجُلوس والقيام ١٠٠
٨ / ٦ دُعاؤُهُ عند القيام ١٠١
توضيح لكيفية جلوس النبي ﷺ وحضوره في المجالس ١٠٤
خلاصة البحث ١٠٦
الفصل التّاسع: سيرة النّبي ﷺ في المشي ١٠٨
٩ / ١ التّواضُعُ ١٠٨
٩ / ٢ مشيته مشيةُ غير عاجزٍ ولا كسلان ١١٠
٩ / ٣ إذا مشىٰ تكفّأ ١١١
٩ / ٤ لا يلتفتُ يمينا وشمالاً ١١٢
٩ / ٥ يمشي راجلاً وحافيا ١١٢
٩ / ٦ يتّكئُ على العصا ١١٣
٩ / ٧ إذا أخذ في طريقٍ رجع في غيره ١١٤
كلمة في مشية رسول الله ﷺ ١١٦
الفصل العاشر: سيرة النّبيّ ﷺ في ركوب الدابة ١١٨
١٠ / ١ أوّلُ فرسٍ ملكهُ ١١٨
١٠ / ٢ أسماءُ أفراسه وبغاله وحماره ١١٩
١٠ / ٣ رُكوبُهُ البغلة ١٢١
١٠ / ٤ رُكوبُهُ الإبل ١٢٢
١٠ / ٥ رُكوبُهُ الحمار ١٢٤
١٠ / ٦ ذكرُهُ عند الرّكوب ١٢٦
١٠ / ٧ ما يمتنعُ فيه من الرّكوب ١٢٨
١٠ / ٨ النّوادرُ ١٢٩
الفصل الحادي عشر: سيرة النّبيّ ﷺ في النّوم و الاستيقاظ ١٣٠
١١ / ١ تهيئة ما يحتاجُ إليه بعد الاستيقاظ ١٣٠

١١ / ٢ الاستياكُ قبل النّوم ١٣١
١١ / ٣ الطّهارةُ ١٣٢
١١ / ٤ قراءةُ المُسبّحات أو بعض السُّور والآيات ١٣٢
١١ / ٥ الصّلاةُ ركعتين ١٣٤
١١ / ٦ الدُّعاءُ إذا أوىٰ إلىٰ فراشه ١٣٥
١١ / ٧ النّومُ بعد صلاة العتمة ١٣٧
١١ / ٨ الدُّعاءُ عند الاستيقاظ ١٣٨
١١ / ٩ السُّجودُ عند الاستيقاظ ١٤٠
١١ / ١٠ الاستياكُ بعد الاستيقاظ ١٤٠
١١ / ١١ فراشُهُ ١٤١
١١ / ١٢ صفةُ نومه ١٤٣
١١ / ١٣ دُعاؤُهُ إذا راعهُ شيءٌ في منامه ١٤٤
١١ / ١٤ سنة أهل البيت عند النّوم ١٤٤
الفصل الثّاني عشر: سيرة النّبيّ صلى الله عليه وآله عند الفرح والسُّرور ١٤٦
١٢ / ١ التّحميدُ ١٤٦
١٢ / ٢ السُّجودُ ١٤٧
١٢ / ٣ علاماتُ سُروره ١٤٨
١٢ / ٤ أكثرُ النّاس تبسُّما ١٤٩
١٢ / ٥ صفةُ ضحكه ١٥١
١٢ / ٦ صفةُ تبسُّمه ١٥٣
١٢ / ٧ صفتُهُ إذا جرىٰ به الضّحكُ ١٥٤
١٢ / ٨ لا يضحكُ في غير موضعه ١٥٤
١٢ / ٩ حكاياتٌ حول تبسُّم النّبيّ صلى الله عليه وآله وضحكه ١٥٥
أ ـ تبسُّمُهُ في جواب فاطمة عليها السلام ١٥٥
ب ـ تبسُّمُهُ في وجه فاطمة عليها السلام ١٥٥

ج ـ تبسُّمُهُ عند بيان مقام فاطمة عليها السلام ١٥٦
د ـ تبسُّمُهُ في وجه عليٍّ عليه السلام ١٥٦
هـ ـ ضحكُهُ من قومٍ يُساقون إلى الجنّة في السّلاسل ١٥٧
و ـ ضحكُهُ من طلب ثمن الهديّة ١٥٨
ز ـ ضحكُهُ من دُعاء الأعرابيّ ١٥٩
ح ـ ضحكُهُ من كلام الأعرابيّ ١٥٩
توضيح لحديث «عدم شبع ابن آدم في الجنّة» ١٦٠
ط ـ تبسُّمُهُ من كلام رجُلٍ قبّل امرأةً ١٦٢
ي ـ ضحكُهُ من بساطة رجُلٍ أفسد صومهُ وارتجاله ١٦٢
ك ـ ضحكُهُ من ذكاء رجُلٍ ارتكب ذنباً ١٦٣
ل ـ ضحكُهُ من حديث أبي ذرٍّ ١٦٣
م ـ ضحكُهُ من حديث عمرٍو ١٦٤
ن ـ ضحكُهُ من كلام أُمّ سُليمٍ ١٦٤
س ـ تبسُّمُهُ من رُقية رجُلٍ بفاتحة الكتاب ١٦٥
ع ـ ضحكُهُ عند نُزول المطر في استسقائه ١٦٥
ف ـ ضحكُهُ من فعل الشّيطان عند ذكر الله على الطّعام ١٦٦
ص ـ ضحكُهُ من رُؤيا رجُلٍ قصّها عليه ١٦٧
ق ـ تبسُّمُهُ من قصّة أبي رمثة ١٦٧
ر ـ ضحكُهُ بوجه خادمه لمّا تخلّف عن أمره ١٦٨
ش ـ ضحكُهُ من مُزاح سُويبطٍ في بيع نُعيمان ١٦٨
ت ـ ضحكُهُ من بركة دُعائه في قضاء دين أبي جابرٍ ١٦٩
ث ـ ضحكُهُ لشعر سواد بن قاربٍ ١٦٩
خ ـ ضحكُهُ من حُسن قضاء الله للمُؤمن ١٧٠
الفصل الثّالث عشر: سيرة النّبيّ صلى الله عليه وآله عند الهمّ والحُزن ١٧٢
١٣ / ١ ما يوجبُ حُزنهُ ١٧٢

توضيح للأحاديث المتعلّقة بحزن النبي ﷺ ١٧٤
١٣ / ٢ الاستعاذةُ من الهمّ والحُزن..... ١٧٨
١٣ / ٣ ما يستعينُ به لدفع الحُزن والكرب والكسل ١٧٨
١٣ / ٤ غسلُ الرّأس بالسّدر..... ١٨٤
١٣ / ٥ صفتُهُ عند الحُزن..... ١٨٥
الفصل الرّابع عشر: سيرة النّبيّ ﷺ في البُكاء ١٨٨
١٤ / ١ بُكاؤُهُ عند قراءة القُرآن..... ١٨٨
١٤ / ٢ بُكاؤُهُ في الصّلاة ١٨٩
١٤ / ٣ بُكاؤُهُ للاستعداد للموت ١٩١
١٤ / ٤ بُكاؤُهُ عند زيارة قبر أُمّه ١٩٢
١٤ / ٥ بُكاؤُهُ عند وفاة فاطمة بنت أسدٍ ١٩٤
١٤ / ٦ بُكاؤُهُ عند موت ولده ١٩٤
١٤ / ٧ بُكاؤُهُ عند قدوم علي إلى المدينة ١٩٧
١٤ / ٨ بُكاؤُهُ عند شهادة عمّه حمزة..... ١٩٨
١٤ / ٩ بُكاؤُهُ لمّا جُرح عليٌّ في وقعة خيبر..... ١٩٩
١٤ / ١٠ بُكاؤُهُ في شهادة أُمراء جيش مُؤتة ١٩٩
١٤ / ١١ بُكاؤُهُ لما يجري علىٰ عليّ بن أبي طالبٍ بعدهُ..... ٢٠٠
١٤ / ١٢ بُكاؤُهُ لما يجري علىٰ أهل بيته بعدهُ ٢٠٢
١٤ / ١٣ بُكاؤُهُ علىٰ مصائب الحُسين عليه السلام ٢٠٦
١٤ / ١٤ بُكاؤُهُ عند مُرُوره بفخٍّ..... ٢٠٨
١٤ / ١٥ بُكاؤُهُ عند عيادته سعد بن عُبادة ٢٠٨
١٤ / ١٦ بُكاؤُهُ عند موت عُثمان بن مظعونٍ..... ٢٠٩
١٤ / ١٧ بُكاؤُهُ عند موت سعد بن معاذٍ ٢٠٩
١٤ / ١٨ بُكاؤُهُ عند موت النّجاشي ٢١٠
١٤ / ١٩ بُكاؤُهُ لشدّة حاجة أهل البرزخ ٢١٠

١٤ / ٢٠ بُكاؤُهُ رحمةً للأشقياء ٢١٠
الفصل الخامس عشر: سيرة النّبيّ ﷺ في الكلام والسُّكوت ٢١٢
١٥ / ١ أفصحُ النّاس كلاما ٢١٢
١٥ / ٢ أحسنُ النّاس صوتا ٢١٤
١٥ / ٣ يكرهُ رفع الصّوت ٢١٦
١٥ / ٤ قد يرفعُ صوتهُ بالتّهليل والتّكبير والدعاء والخُطبة ٢١٨
١٥ / ٥ صفتُهُ عند التّكلُّم ٢١٩
١٥ / ٦ خصائصُ كلامه ٢٢٠
أ ـ أُوتي جوامع الكلم ٢٢٠
ب ـ الوُضوحُ ٢٢١
ج ـ التّرتيلُ ٢٢١
د ـ التّفهيمُ ٢٢٢
هـ ـ الوترُ ٢٢٢
و ـ التّبسُّمُ ٢٢٢
ز ـ الذّكرُ ٢٢٣
ح ـ دُعاؤُهُ ﷺ لتسديد لسانه ٢٢٣
ط ـ الاجتنابُ عن اللّغو ٢٢٤
ي ـ التّلويحُ في ما لا ينبغي التّصريحُ به ٢٢٤
١٥ / ٧ سُكوته ٢٢٥
الفصل السّادس عشر: سيرة النّبيّ ﷺ في النّظر ٢٢٨
١٦ / ١ كان خافض الطّرف ٢٢٨
١٦ / ٢ جُلُّ نظره الملاحظة ٢٢٩
١٦ / ٣ نظرُهُ عبرةٌ ٢٢٩
١٦ / ٤ يجتنبُ خائنة الأعيُن ٢٣٠
١٦ / ٥ يقسمُ لحظاته بين أصحابه ٢٣١

١٦ / ٦ يُحبّ أن ينظُر إلى الخُضرة، وإلى الماء الجاري ٢٣١
١٦ / ٧ دُعاؤُهُ عند النّظر في المرآة ٢٣١
الفصل السّابع عشر: سيرة النّبيّ ﷺ في السّفر ٢٣٤
١٧ / ١ اِصطِحابهُ الأمتعة الشّخصيّة ٢٣٤
١٧ / ٢ كراهتُهُ السّفر في غير رفقةٍ ٢٣٥
١٧ / ٣ البدءُ يوم الخميس ٢٣٦
١٧ / ٤ الدُّعاءُ والاستعاذةُ ٢٣٧
١٧ / ٥ الذّكرُ كُلّما هبط وادياً أو صعد ٢٤٢
١٧ / ٦ لا يرتحلُ من منزلٍ حتّىٰ يُصلّي فيه ركعتين ٢٤٢
١٧ / ٧ التّسبيحُ حتّىٰ تُحلّ الرّحالُ ٢٤٣
١٧ / ٨ صفةُ سيره ٢٤٣
١٧ / ٩ صفةُ نومه في السّفر ٢٤٤
١٧ / ١٠ مُساعدةُ الضّعيف في المسير ٢٤٤
١٧ / ١١ إخراجُ النّفقة مع الأصحاب ٢٤٥
١٧ / ١٢ مُساعدةُ الأصحاب في العمل ٢٤٥
١٧ / ١٣ دُعاؤُهُ عند رُؤية القرية الّتي يُريدُ دُخولها ٢٤٦
١٧ / ١٤ القدومُ نهارا ٢٤٦
١٧ / ١٥ الهديّةُ للأهل عند الرُّجوع ٢٤٧
١٧ / ١٦ ذكرُهُ ودُعاؤُهُ عند الرُّجوع ٢٤٧
١٧ / ١٧ صلاةُ ركعتين في المسجد عند الرُّجوع ٢٤٨
١٧ / ١٨ يبدأُ سفرهُ بفاطمة عليها السلام ويختمُ بها ٢٥٠
١٧ / ١٩ تلقّي صبيان أهل بيته عليهم السلام ٢٥٠
الفصل الثّامن عشر: سيرة النّبيّ ﷺ في التّداوي لنفسه ٢٥٢
١٨ / ١ الحجامةُ ٢٥٢
١٨ / ٢ غسلُ الرّأس بالسّدر ٢٥٤

١٨ / ٣ السُّعوطُ بدُهن الجُلجُلان ٢٥٤
١٨ / ٤ الحنّاءُ ٢٥٤
١٨ / ٥ الماءُ ٢٥٥
١٨ / ٦ أكلُ الهريسة ٢٥٥
الفصل التّاسع عشر: سيرة النّبيّ ﷺ في الرّياضة والتّنزُّه ٢٥٦
١٩ / ١ الخُروجُ إلىٰ بساتين الأصحاب ٢٥٦
١٩ / ٢ الرّميُ ٢٥٦
١٩ / ٣ السّباحةُ والرّمايةُ ٢٥٧
١٩ / ٤ المُصارعةُ ٢٥٨
١٩ / ٥ مُسابقةُ الخيل ٢٥٩
١٩ / ٦ تكريم المتسابقين بالجوائز ٢٦٣
توضيح لروايات المسابقة وجائزتها ٢٦٦
١٩ / ٧ مُسابقةُ العدْو في حُضُوره ٢٦٨
١٩ / ٨ النّوادرُ ٢٦٨
الفصل العشرون: سيرة النّبيّ ﷺ في حراسته الخاصة ٢٧٠
٢٠ / ١ محرسُ النّبيّ ﷺ ٢٧٠
٢٠ / ٢ حُرّاسُ النّبيّ ﷺ ٢٧٠
أ ـ ابنُ مسعودٍ ٢٧٠
ب ـ أبو أيّوب ٢٧١
ج ـ أبوذرٍّ الغفاريُّ ٢٧٢
د ـ أبو ريحانة ٢٧٢
هـ ـ أبو قتادة ٢٧٢
و ـ ابنُ الأدرع ٢٧٣
ز ـ أنسُ بنُ أبي مرثدٍ الغنويُّ ٢٧٣
ح ـ أنسُ بنُ مالكٍ ٢٧٤

ط ـ بلالٌ ٢٧٤
ى ـ حُذيفةُ ٢٧٤
ك ـ ذكوانُ ٢٧٥
ل ـ زيادُ بنُ أسيدٍ ٢٧٥
م ـ ساريةُ ٢٧٥
ن ـ سعدُ بنُ أبي وقّاصٍ ٢٧٦
س ـ سعدُ بنُ مُعاذٍ ٢٧٦
ع ـ عبّادُ بنُ بشرٍ ٢٧٦
ف ـ عبّاسُ بنُ عبد المُطّلب ٢٧٧
ص ـ عصمةُ بنُ مالكٍ الخطميُّ ٢٧٧
ق ـ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام ٢٧٧
ر ـ الفاكهُ بنُ سكنٍ الأنصاريُّ ٢٧٧
ش ـ مُحمّدُ بنُ مسلمة ٢٧٨
ت ـ المُغيرةُ بنُ شُعبة الثّقفيُّ ٢٧٨
ث ـ هٰؤُلاء ٢٧٨
٢ / ٣ استغناءُ النّبيّ صلى الله عليه وآله عن الحراسة عند نزول آية العصمة ٢٨٢

القسم الرّابع: سيرةُ النّبيّ صلى الله عليه وآله في الأُمور العائليّة

الفصل الأوّل: سيرة النّبيّ صلى الله عليه وآله في زواجه وزواج بناته ٢٨٦
١ / ١ زواجه من خديجة ٢٨٦
كلمة في زواج النبي صلى الله عليه وآله بالسيّدة خديجة عليها السلام ٢٩٠
١ / ٢ حُبُّهُ لخديجة ٢٩٢
١ / ٣ مهرُ السُّنّة ٢٩٣
بحث في مهر السنّة (المهر المحمّدي) ٢٩٦
قيمة مهر السنّة ٢٩٦
المعادل الحالي لمهر السنّة ٢٩٧

القيمة الحقيقية لمهر السنّة ٢٩٨
هدية الزواج ٢٩٩
١ / ٤ وليمةُ الزّواج ٣٠١
١ / ٥ استئذانُ البنات عند تزويجهنّ ٣٠٢
الفصل الثّاني: سيرةُ النّبيّ صلى الله عليه وآله في زواجُ ابنته فاطمة عليها السلام ٣٠٤
٢ / ١ خطبةُ سيّدة النّساء ٣٠٤
٢ / ٢ صداقُ سيّدة النّساء ٣٠٩
٢ / ٣ خُطبةُ الزّواج ٣١٣
٢ / ٤ جهازُ سيّدة النّساء ٣١٨
٢ / ٥ وليمةُ العُرس ٣٢٢
٢ / ٦ ليلةُ الزّفاف ٣٢٣
تحليل لزواج السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام ٣٢٨
٢ / ٧ صبيحةُ عُرس فاطمة عليها السلام ٣٣٦
٢ / ٨ بيتُ سيّدة النّساء وأثاثُ بيتها ٣٣٦
٢ / ٩ تعاوُنُ الزّوجين ٣٣٩
٢ / ١٠ صُعوباتُ عيش ابْنة النّبيّ صلى الله عليه وآله ٣٤٠
٢ / ١١ طلبُ الخادم من النّبيّ صلى الله عليه وآله ٣٤٢
٢ / ١٢ وصيته في التجنب عن التّجمُّل ٣٤٤
كلمة عن بساطة المعيشة في حياة السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام ٣٤٨
الفصلُ الثّالث: سيرة النّبيّ صلى الله عليه وآله مع أُسرته ٣٥٠
٣ / ١ تخصيصُ وقتٍ مُعيّنٍ للأهل ٣٥٠
٣ / ٢ الرّفقُ والرّحمةُ ٣٥١
٣ / ٣ الاحترامُ ٣٥٣
٣ / ٤ الخدمةُ ٣٥٣

٣ / ٥ العدلُ في الأُسرة ٣٥٥
٣ / ٦ الاهتمامُ بالزّينة ٣٥٦
٣ / ٧ حُسنُ الخُلُق والعطف والإكرامُ ٣٥٩
٣ / ٨ تجنُّبُ الغلظة ٣٥٩
٣ / ٩ التّربيةُ الدّينيّةُ ٣٦٠
٣ / ١٠ الحثُّ على بساطة العيش ٣٦١
٣ / ١١ الاهتمامُ بالحجاب والعفاف ٣٦٤
٣ / ١٢ السّفرُ مع الأهل ٣٦٩
٣ / ١٣ الغيرةُ على الأهل ٣٦٩
٣ / ١٤ الدُّعاءُ للأهل ٣٦٩
٣ / ١٥ الذّكرُ الجميلُ بعد الموت ٣٧٠
٣ / ١٦ النّوادرُ ٣٧٢
الفصل الرّابع: سيرة النّبيّ صلى الله عليه وآله عند ولادة الأولاد والأحفاد ٣٧٤
٤ / ١ التّحنيكُ ٣٧٤
٤ / ٢ الأذانُ في الأُذُن عند الولادة ٣٧٥
٤ / ٣ الختانُ والحلقُ والتّصدُّقُ ٣٧٦
٤ / ٤ العقيقةُ ٣٧٧
٤ / ٥ التّسميةُ ٣٧٨
أ ـ تحسينُ الاسم ٣٧٨
ب ـ التّسميةُ قبل الولادة و بعدها ٣٧٩
وقفة مع أخبار تسمية الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ٣٨٢
ج ـ أفضلُ الأسماء وما يترتّبُ على التّسمية ببعضها ٣٨٤
د ـ الأسماءُ المذمومةُ ٣٨٥
هـ ـ سببُ النّهي عن بعض الأسماء ٣٨٥

٤ / ٦ جوامعُ السُّنن عند الولادة ٣٨٦
توضيح لأحاديث الأسماء غير اللّائقة ٣٨٨
الفصل الخامس: سيرة النّبيّ ﷺ مع الأولاد والأحفاد ٣٩٤
٥ / ١ التّقبيلُ وإظهارُ المحبّة ٣٩٤
٥ / ٢ المسحُ على الرُّؤوس ٣٩٨
٥ / ٣ السّماحُ لهم باللّعب معهُ حتّىٰ في الصّلاة ٣٩٨
٥ / ٤ المُلاعبةُ ٤٠٠
٥ / ٥ الحثُّ على المُصارعة والمُسابقة ٤٠٢
٥ / ٦ التّعويذُ ٤٠٣
٥ / ٧ النّوادرُ ٤٠٥
كلمة في السيرة العائلية للنبي ﷺ ٤٠٧
الفصل السّادس: سيرة النّبيّ ﷺ مع الأقرباء ٤٠٨
٦ / ١ صلتُهُ لعمّه أبي طالبٍ ٤٠٨
٦ / ٢ إجلاله لعمّه أبي طالبٍ ٤٠٩
٦ / ٣ إجلاله لعمّه حمزة ٤١٠
٦ / ٤ إجلاله لعمّه العبّاس ٤١١
٦ / ٥ تكريمُهُ لفاطمة بنت أسدٍ ٤١٣
٦ / ٦ صلتُهُ لامّه من الرّضاعة ٤١٧
٦ / ٧ صلتُهُ لعمّه من الرّضاعة ٤١٨
٦ / ٨ تكريمُهُ أُختا لهُ من الرّضاعة ٤٢٠
٦ / ٩ تكريمه لخاله ٤٢١
٦ / ١٠ صلتُهُ أرحامهُ من غير أن يُؤثرهُم ٤٢١
٦ / ١١ المُساواةُ في انتفاعهم من الغنائم ٤٢٢
٦ / ١٢ تحريمُ الصّدقة على الأقرباء ٤٢٢

٦ / ١٣ تحذيرُهُ أرحامهُ من الدُّنيا ٤٢٣
الفصل السّابع: سيرةُ النّبيّ ﷺ مع خادمه ٤٢٤
٧ / ١ تفقده لحوائج خادمه ٤٢٤
٧ / ٢ الأكلُ مع الأهل والخدم ٤٢٦
٧ / ٣ إكرامُهُ لخادمته أُمّ أيمن ٤٢٦
٧ / ٤ تجنُّبُ التعالي في المأكل والملبس ٤٢٧
٧ / ٥ تجنُّبُ الغلظة ٤٢٧
٧ / ٦ تجنُّبُ السّبّ والعبس ٤٢٨
٧ / ٧ تجنُّبُ التّعيير ٤٢٩
٧ / ٨ تجنُّبُ الملامة ٤٣١
٧ / ٩ ما يقولُ عند المعتبة ٤٣١
٧ / ١٠ العفوُ ٤٣٢
٧ / ١١ عيادتُهُ لغُلامٍ يهوديٍّ يخدمُهُ ٤٣٣
٧ / ١٢ عتقُهُ لمولىً لهُ لحُسن صلاته ٤٣٤

القسم الخامس: سيرةُ النّبيّ ﷺ الاجتماعيّةُ

الفصل الأوّلُ: سيرةُ النّبيّ ﷺ مع الأطفال والصّبيان ٤٣٨
١ / ١ مُراعاةُ الحُرمة ٤٣٨
١ / ٢ الحثُّ على حُبّ الأطفال والعطف عليهم ٤٣٩
١ / ٣ مسحُ الرُّؤوس والدُّعاءُ والتّحنيكُ ٤٤٠
١ / ٤ أفكهُ النّاس مع الصّبيان ٤٤١
١ / ٥ تفضيلُ الأصغر من الولد ٤٤١
١ / ٦ التّسليمُ على الصّبيان ٤٤٢
١ / ٧ تخفيفُ الصّلاة لصُراخ صبيٍّ ٤٤٣
١ / ٨ الحثُّ على المُواساة بين الأولاد ٤٤٣

١ / ٩ النّهيُ عن خُلف الوعد مع الصّبيان ٤٤٤
١ / ١٠ استقبالُ الصّبيان عند رُجوعه من السّفر..... ٤٤٤
الفصل الثّاني: سيرةُ النّبيّ ﷺ مع أصحابه..... ٤٤٦
٢ / ١ الإكرامُ ٤٤٦
كلمة في المناداة بالكنية ٤٤٧
٢ / ٢ التّفقُّدُ ٤٤٨
٢ / ٣ الابتداءُ بالسّلام..... ٤٥١
٢ / ٤ أدبُهُ في جواب السّلام ٤٥٣
٢ / ٥ أدبُهُ في المُصافحة ٤٥٦
٢ / ٦ أدبُهُ في التّناجي ٤٥٨
٢ / ٧ أدبُهُ في وداع المُؤمنين ٤٥٨
٢ / ٨ أدبُهُ في إكرام الضّيف ٤٦١
٢ / ٩ أدبُهُ في إجابة الدّعوة ٤٦٤
٢ / ١٠ أدبُهُ إذا صحبهُ أحدٌ في ضيافةٍ..... ٤٦٥
٢ / ١١ أدبُهُ إذا طعم عند أهل بيتٍ ٤٦٦
٢ / ١٢ أدبُهُ في المُعاشرة ٤٦٨
٢ / ١٣ التّجنُّبُ عن الذّم والتّعييروتتبُّع العثرات ٤٧٠
٢ / ١٤ النّهيُ عن الغيبة وعدمُ ترتيب الأثرعليها ٤٧١
٢ / ١٥ أدبُهُ في اجابة من ناداهُ ٤٧١
٢ / ١٦ أدبُهُ في التّهنئة..... ٤٧٢
٢ / ١٧ أدبُهُ في التّعزية ٤٧٢
٢ / ١٨ زيارةُ الضُّعفاء وعيادةُ مرضاهُم وشهادةُ جنائزهم..... ٤٧٥
٢ / ١٩ أدبُهُ في عيادة المريض ٤٧٦
٢ / ٢٠ ما يقولُهُ للقادم من مكّة ٤٨٢

٢ / ٢١ أدبُهُ في قبول الهديّة ٤٨٢
٢ / ٢٢ أدبُهُ في الاستئذان ٤٨٤
٢ / ٢٣ المُزاحُ ٤٨٤
٢ / ٢٤ أدبُهُ في المُزاح ٤٨٦
٢ / ٢٥ نماذجُ من مُزاحه ٤٨٧
٢ / ٢٦ النّهيُ عن المُزاح المُؤذي ٤٩٢
٢ / ٢٧ التّفاؤُلُ ٤٩٣
٢ / ٢٨ تغييرُ الأسماء القبيحة ٤٩٦

الفهرس التفصيلي للمجلّد الثالث

الفصل الثّالثُ: سيرةُ النّبي ﷺ في زواج بعض أصحابه ٧

٣ / ١ زواجُ حلْبيبٍ ٧

٣ / ٢ زواجُ جُويبرٍ ١٠

٣ / ٣ زواجُ المقداد وزيدٍ ١٤

توضيح لأخبار زواج المقداد وزيد ١٧

٣ / ٤ زواجٌ بصداق خاتمٍ ! ١٩

٣ / ٥ زواجٌ بصداق تعليم سُورٍ من القُرآن ١٩

٣ / ٦ زواجٌ بصداق نعلين ٢١

٣ / ٧ الزّواجُ على الدرهم أو القبضة من الحنطة ٢١

٣ / ٨ زواجٌ بصداق قبول الإسلام ٢١

كلمة في جعل قبول الإسلام مهراً ٢٢

الفصلُ الرّابعُ: سيرةُ النّبي ﷺ في النّهي عن المُنكر ٢٣

٤ / ١ النّهيُ عن الكذب ٢٣

٤ / ٢ النّهيُ عن الاغتياب ٢٤

٤ / ٣ النّهيُ عن الإيذاء والشّتم ٢٩

٤ / ٤ النّهيُ عن الملامة ٣٠

٤ / ٥ تجنُّبُ سماع الغناء ٣٠

٤ / ٦ النّهيُ عن التّشبُّه ٣٠

٤ / ٧ النّهيُ عن التّطلُّع على المحارم ٣١
٤ / ٨ الأمرُ بإهراق زقاق الخمر ٣٢
الفصلُ الخامسُ: سيرةُ النّبي ﷺ في المجالس ٣٣
٥ / ١ القُعودُ في أدنى المجلس إليه ٣٣
٥ / ٢ عدمُ تميُّزه عن أصحابه ٣٤
٥ / ٣ إكرامُ الوارد ٣٤
٥ / ٤ إظهارُ الرّحمة والمحبّة ٣٥
٥ / ٥ المُوافقةُ على ما ليس فيه سخطُ الله ٣٦
٥ / ٦ كراهتُهُ القيام لهُ ٣٦
توضيح عن القيام للآخرين ٣٩
نتيجة البحث ٤١
٥ / ٧ التّغافُلُ عمّا لا يستحسنُهُ ٤٢
٥ / ٨ تغطيةُ الوجه و خفضُ الصّوت عند العُطاس ٤٢
٥ / ٩ تسميتُ العاطس إذا حمد الله (عزوجل) ٤٣
٥ / ١٠ إكثارُ النّظر إلى السّماء ٤٤
٥ / ١١ الاستغفارُ والدُّعاءُ عند القيام ٤٤
٥ / ١٢ ما يجتنبُهُ في المجالس ٤٥
أ ـ تقديمُ رجله بين الجُلساء ٤٥
ب ـ قطعُ كلام الجليس ٤٦
ج ـ قبولُ الثّناء ٤٧
د ـ المُجادلةُ ٤٨
٥ / ١٣ صفةُ جُلوس أصحاب النّبي ﷺ ٤٩
٥ / ١٤ اهتمامُهُ بمجالس العلم ٤٩
٥ / ١٥ جوامعُ خصائص مجلس النّبي ﷺ ونوادرُهُ ٥٠
الفصلُ السّادسُ: سيرةُ النّبي ﷺ في تداوي غيره ٥٣
٦ / ١ الإرجاعُ إلى الأطبّاء ٥٣

٦ / ٢ النّهيُ عن التّداوي بالمُحرّمات ٥٤
٦ / ٣ الحجامةُ ٥٥
٦ / ٤ استعمالُ الإثمد ٥٥
٦ / ٥ استعمالُ الحنّاء ٥٦
توضيح ٥٦
٦ / ٦ شُربُ العسل ٥٦
٦ / ٧ شُربُ العسل والسّونيز ٥٨
٦ / ٨ أكلُ التّلبينة ٥٨
٦ / ٩ أكلُ الغُبيراء ٥٩
٦ / ١٠ الملحُ ٥٩
٦ / ١١ الماءُ ٥٩
٦ / ١٢ العودُ الهنديُّ ٦٠
٦ / ١٣ النّوادرُ ٦٢
الفصل السّابع: سيرةُ النّبيّ ﷺ مع الأموات ٦٥
٧ / ١ الأمرُ بتوجيه المُحتضر إلى القبلة ٦٥
٧ / ٢ التّلقينُ ٦٥
٧ / ٣ التّعجيلُ في تجهيز الموتى ٦٧
٧ / ٤ الصّلاةُ على الأموات ٦٨
٧ / ٥ اتباعُ الجنائز ٦٨
٧ / ٦ أدبُهُ في اتباع الجنائز ٦٩
أ ـ تربيعُ الجنازة ٦٩
ب ـ تجنُّبُ الضّحك ٦٩
ج ـ الحُزنُ وقلّةُ الكلام ٧٠
د ـ السّكينةُ ٧٠
هـ ـ المشيُ خلف الجنازة ٧١
٧ / ٧ ما رُوي عنهُ في القيام على الجنازة ٧١

٧ / ٨ السُّنّةُ في الدّفن ٧٣
٧ / ٩ السُّنّةُ بعد الدّفن ٧٦
٧ / ١٠ البُكاءُ على الأقرباء ٧٨
٧ / ١١ أدبُهُ في زيارة القُبور ٧٩
٧ / ١٢ النّوادرُ ٨٢

القسمُ السّادس: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الأُمور العباديّة

الفصل الأوّل: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الطّهارات الثّلاث ٨٧
١ / ١ صفةُ وُضوء النّبيّ ﷺ ٨٧
١ / ٢ يتوضّأُ بمُدٍّ من الماء ٩٠
١ / ٣ رفعُهُ العمامة عند المسح في الوُضوء ٩١
١ / ٤ ما رُوي في تنشُّفه بعد الوُضوء ٩٢
١ / ٥ تجديدُهُ الوُضوء ٩٢
١ / ٦ صلاتُهُ بعد الوُضوء ٩٢
١ / ٧ صفةُ غُسله ٩٣
١ / ٨ تعليمُ التّيمُّم ٩٤
١ / ٩ تخليلُ اللحية ٩٥
١ / ١٠ النّوادرُ ٩٦
الفصل الثّاني: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الصّلاة ١٠١
٢ / ١ الصّلاةُ قُرّةُ عينه ١٠١
٢ / ٢ تأكيدُهُ على الصّلاة وهُو في فراش الموت ١٠٢
٢ / ٣ اهتمامُهُ بالصّلاة في أوّل الوقت ١٠٣
٢ / ٤ أوقاتُ صلواته ونوافله ١٠٥
توضيح لتشريع النوافل اليومية ١٠٩
تنبيه ١١١
٢ / ٥ اهتمامُهُ بصلاة المغرب ١١٢
٢ / ٦ اهتمامُهُ بالنّوافل ١١٢

٢ / ٧ اهتمامُهُ بنافلة الفجر..... ١١٢
٢ / ٨ صفتُهُ عند سماع الأذان ١١٤
٢ / ٩ صفةُ صلاته ١١٦
٢ / ١٠ دُعاؤُهُ إذا استفتح الصّلاة ١١٩
٢ / ١١ جهرُهُ بالبسملة ١٢٢
٢ / ١٢ صفةُ قراءته في الصّلاة ١٢٤
٢ / ١٣ ما يقرأُ من السُّور في الصّلوات ١٢٩
٢ / ١٤ حالُهُ في الصّلاة ١٣٢
٢ / ١٥ القُنوتُ في جميع الصّلوات ١٣٤
٢ / ١٦ أتمُّ النّاس صلاةً وأوجزُهُم ١٣٥
٢ / ١٧ صفةُ رُكوعه و سُجوده ١٣٨
٢ / ١٨ ذكرُهُ في الرُّكوع والسُّجود ١٤١
٢ / ١٩ ذكرُهُ في الرُّكوع ١٤٢
٢ / ٢٠ ذكرُهُ في السُّجود ١٤٣
٢ / ٢١ ذكرُهُ إذا رفع رأسهُ من الرُّكوع ١٤٥
٢ / ٢٢ ذكرُهُ بين السّجدتين ١٤٦
٢ / ٢٣ ذكرُهُ بعد التّشهُّد ١٤٧
بحث في كيفيّة صلاة رسول الله ﷺ ١٤٩
١ . الوضوء ١٤٩
أ ـ جهة غسل اليدين ١٥٠
ب ـ مسح الأرجل أم غسلها ١٥١
حديث مسح الرجل في الوضوء..... ١٥١
حديث غسل الرجل في الوضوء ١٥٣
استدلال أهل السنّة بآية الوضوء على غسل الأرجل ١٥٤
نقد للاستدلال بآية الوضوء على غسل الأرجل ١٥٤
٢. الأذان..... ١٥٥

قول «الصلاة خير من النوم» في أذان الصبح ١٥٦
قول «حيّ على خير العمل» في الأذان والإقامة ١٥٨
٣. التكتّف (وضع يد على الأُخرى في القيام) ١٥٩
التكتّف ظاهرة مستحدثة ١٥٩
نشأة التكتّف في الصلاة ١٦٠
وهن دليل المعتقدين بأنّ التكتّف من السنّة ١٦١
٤. الجهر بـ«بسم الله» ١٦١
سنّة النبيّ في «الجهر بالبسملة» ١٦٢
عمل الصحابة بسنّة الجهر بالبسملة ١٦٢
تغيير سنّة الجهر بالبسملة ١٦٤
محاربة أهل البيت عليهم السلام لهذه البدعة ١٦٥
٥. قول «آمين» ١٦٥
الدليل على رأي الشيعة ١٦٥
٦. القنوت ١٦٦
٧. الجلوس بعد السجدة الثانية ١٦٧
٨. تقصير الصلاة في السفر ١٦٨
صلاة القصر في القرآن ١٦٩
تقصير الصلاة رخصة أم عزيمة؟ ١٦٩
أدلّة المعتقدين بالرخصة ١٧٠
تقصير الصلاة في مذهب أهل البيت عليهم السلام ١٧١
المؤسّس لإتمام الصلاة في السفر ١٧٢
٩. الجمع بين الصلاتين ١٧٣
الجمع بين الصلاتين في سنّة الرسول ﷺ ١٧٥
٢ / ٢٤ لباسُهُ في الصّلاة ١٧٩
٢ / ٢٥ سجّادتُهُ وما يسجُدُ عليه ١٨٢
٢ / ٢٦ دُعاؤُهُ بعد نافلة الفجر ١٨٣

٢ / ٢٧ دُعاؤُهُ بعد صلاة الفجر ١٨٤
٢ / ٢٨ ما يفعلُ بعد صلاة الفجر ١٨٧
٢ / ٢٩ دُعاؤُهُ بين كُل ركعتين من صلاة الزّوال ١٨٨
٢ / ٣٠ دُعاؤُهُ عقيب صلاة الظُّهر ١٩٠
٢ / ٣١ أدعيتُهُ إذا فرغ من الصّلاة ١٩١
٢ / ٣٢ صفتُهُ إذا أراد الانصراف من الصّلاة ١٩٦
٢ / ٣٣ جمعُهُ بين الصّلاتين لعلّةٍ ١٩٧
٢ / ٣٤ جمعُهُ بين الصّلاتين من غير علّةٍ ٢٠٠
٢ / ٣٥ اهتمامُهُ بالنّظم في صلاة الجماعة ٢٠١
٢ / ٣٦ صفتُهُ في صلاة الجُمُعة ٢٠٢
٢ / ٣٧ صلاتُهُ في الأوّل من مُحرّمٍ ٢٠٣
٢ / ٣٨ كيفيّةُ «صلاة النّبيّ» ٢٠٣
٢ / ٣٩ صفتُهُ في صلاة النّافلة راكبا ٢٠٤
٢ / ٤٠ النّوادرُ ٢٠٥
الفصل الثّالث: سيرةُ النّبيّ ﷺ في قيام اللّيل ٢٠٩
٣ / ١ كثرةُ عبادته باللّيل ٢٠٩
٣ / ٢ اهتمامُهُ بصلاة اللّيل ٢١٥
٣ / ٣ القيامُ في آخر اللّيل ٢١٧
٣ / ٤ صفةُ صلاته باللّيل ٢١٧
٣ / ٥ دُعاؤُهُ في صلاة الوتر ٢٢٢
٣ / ٦ صفةُ قراءته باللّيل ٢٢٢
٣ / ٧ النّوادرُ ٢٢٤
الفصل الرّابع: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الصيام ٢٢٧
٤ / ١ شدّةُ محبّته للصّوم ٢٢٧
٤ / ٢ كثرةُ صومه ٢٢٧
٤ / ٣ صيامُهُ في شعبان ٢٢٩

٤ / ٤ صفةُ صيامه في سنوات آخر عُمُره ٢٣٢
٤ / ٥ دُعاؤُهُ إذا أفطر ٢٣٣
٤ / ٦ سُنّتُهُ فيما يُفطرُ به ٢٣٤
٤ / ٧ دُعاؤُهُ إذا أفطر عند أهل بيتٍ ٢٣٨
٤ / ٨ النّوادرُ ٢٣٨
الفصل الخامسُ: سيرةُ النّبيّ ﷺ في شهر رمضان ٢٤١
٥ / ١ تعظيمُ بركات شهر رمضان ٢٤١
٥ / ٢ وصلُ صوم شعبان بشهر رمضان ٢٤٣
توضيح لوصل صيام شعبان بشهر رمضان ٢٤٧
حلّ التعارض ٢٤٨
إشكال وجوابه ٢٤٩
٥ / ٣ الدُّعاءُ عند دُخول الشّهر ٢٥١
٥ / ٤ كثرةُ الصّلاة والدُّعاء ٢٥١
٥ / ٥ نوافلُهُ في شهر رمضان ٢٥٢
٥ / ٦ الاجتهادُ في العبادة في العشر الأواخر ٢٥٥
٥ / ٧ الاعتكافُ في العشر الأواخر ٢٥٦
٥ / ٨ الحثُّ على إحياء ليلة القدر ٢٥٨
الفصل السّادس: سيرةُ النّبيّ ﷺ في صلاة العيدين ٢٦١
٦ / ١ الإفطارُ يوم الفطر قبل الخُروج إلى المُصلّى ٢٦١
٦ / ٢ إخراجُ زكاة الفطر قبل الإفطار ٢٦٢
٦ / ٣ لباسُهُ في العيدين ٢٦٣
٦ / ٤ صفةُ خُروجه إلى صلاة العيد ٢٦٣
٦ / ٥ تكبيرُهُ وتهليلُهُ حين خُروجه إلى صلاة العيد ٢٦٤
٦ / ٦ رُجوعُهُ من غير الطّريق الّذي ذهب منهُ ٢٦٦
٦ / ٧ صفةُ خُطبته في العيدين ٢٦٧
٦ / ٨ النّوادرُ ٢٦٧

الفصل السّابع: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الحج ٢٧١
٧ / ١ إخلاصُ النيّة في بدء السّفر ٢٧١
٧ / ٢ ثوبا إحرامه ٢٧٢
٧ / ٣ صفةُ إحرامه ٢٧٢
توضيح لمكان إحرام النبي ﷺ ٢٧٥
الرأي المختار ٢٧٧
٧ / ٤ صفةُ تلبيته ٢٧٩
٧ / ٥ رُكوبُهُ في الحج ٢٨٠
٧ / ٦ اغتسالُهُ لدُخول مكّة ٢٨١
٧ / ٧ كلامُهُ مُخاطبا مكّة حين قرُب منها ٢٨١
٧ / ٨ صفةُ دُخوله مكّة و خُروجه منها ٢٨٢
توضيح لأخبار السير نحو مكّة والدخول إليها ٢٨٥
٧ / ٩ صفةُ دُخوله المسجد الحرام ٢٨٦
٧ / ١٠ دُعاؤُهُ عند النّظر إلى البيت الحرام ٢٨٦
٧ / ١١ صفةُ طوافه ٢٨٧
٧ / ١٢ أدعيتُهُ في الطّواف ٢٨٨
٧ / ١٣ استلامُهُ الرّكنين وتقبيلُهُما ٢٨٩
توضيح لأحاديث استلام الرسول ﷺ ٢٩٣
٧ / ١٤ استلامُهُ الأركان بمحجنه ٢٩٥
٧ / ١٥ صفةُ دُخوله الكعبة ٢٩٥
٧ / ١٦ صفةُ سعيه بين الصّفا والمروة ٢٩٧
٧ / ١٧ تعليمُ النّاس مناسك الحج قبل التّروية ٢٩٨
٧ / ١٨ صلاتُهُ الظُّهر يوم التّروية بمنىً ٢٩٩
٧ / ١٩ صفةُ وُقوفة بعرفاتٍ ٢٩٩
٧ / ٢٠ صفةُ إفاضته من عرفاتٍ ٣٠١
٧ / ٢١ صفةُ إفاضته من مُزدلفة ٣٠٣

٧ / ٢٢ تعليمُ النّاس مناسكهُم بمنىً ٣٠٤
٧ / ٢٣ صفةُ رميه الجمار..... ٣٠٥
٧ / ٢٤ صفةُ تضحيته يوم العيد ٣٠٧
٧ / ٢٥ صفةُ حلقه..... ٣٠٨
٧ / ٢٦ جوامعُ في صفة حج النّبيّ ﷺ..... ٣٠٩
٧ / ٢٧ عددُ حجج النّبيّ ﷺ و عُمُراته ٣١٥
٧ / ٢٨ النّوادرُ..... ٣١٧
الفصل الثّامن: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الدُّعاء ٣٢١
٨ / ١ اهتمامُهُ بالدُّعاء ٣٢١
٨ / ٢ أكثرُ دُعائه ٣٢١
٨ / ٣ أدبُهُ في الدُّعاء ٣٢٤
أ - استقبالُ القبلة..... ٣٢٤
ب - الجُلوسُ ٣٢٥
ج - رفعُ اليد..... ٣٢٥
د - جعلُ باطن كفه إلىٰ وجهه ٣٢٦
هـ - التّضرُّعُ ٣٢٧
و - التّثليثُ..... ٣٢٧
ز - مسحُ الوجه..... ٣٢٨
٨ / ٤ أحوالُهُ عند الدُّعاء..... ٣٢٨
٨ / ٥ البدءُ بنفسه ٣٣٠
توضيح لحديث افتتاح الدعا بالدعاء للنفس ٣٣١
٨ / ٦ دُعاؤُهُ عند الصّباح ٣٣٥
٨ / ٧ دُعاؤُهُ إذا احمرّت الشّمسُ ٣٣٥
٨ / ٨ دُعاؤُهُ عند المساء ٣٣٦
٨ / ٩ دُعاؤُهُ عند الصّباح والمساء ٣٣٦
٨ / ١٠ دُعاؤُهُ في الغار..... ٣٣٧

٨ / ١١ دُعاؤُهُ في الغزوات ٣٣٧
٨ / ١٢ دُعاؤُهُ يوم بدرٍ ٣٤٠
٨ / ١٣ دُعاؤُهُ يوم أُحُدٍ ٣٤١
٨ / ١٤ دُعاؤُهُ يوم الأحزاب ٣٤١
٨ / ١٥ دُعاؤُهُ يوم حُنينٍ ٣٤٤
٨ / ١٦ دُعاؤُهُ يوم المُباهلة ٣٤٤
٨ / ١٧ دُعاؤُهُ حين يستيقظُ ٣٤٧
٨ / ١٨ دُعاؤُهُ إذا قام إلىٰ صلاة اللّيل ٣٤٧
٨ / ١٩ دُعاؤُهُ في جوف اللّيل ٣٤٨
٨ / ٢٠ دُعاؤُهُ في قُنوت الوتر ٣٥١
٨ / ٢١ دُعاؤُهُ بعد صلاة اللّيل ٣٥٢
٨ / ٢٢ دُعاؤُهُ عند رُؤية الهلال ٣٥٤
٨ / ٢٣ دُعاؤُهُ عند رُؤية هلال شهر رجبٍ ٣٥٥
٨ / ٢٤ دُعاؤُهُ في ليلة النصف من شعبان ٣٥٦
٨ / ٢٥ دُعاؤُهُ عند رُؤيه هلال شهر رمضان ٣٥٧
٨ / ٢٦ دُعاؤُهُ في اللّيلة التّاسعة عشرة من رمضان ٣٥٧
٨ / ٢٧ دُعاؤُهُ في حجّة الوداع ٣٥٨
٨ / ٢٨ دُعاؤُهُ يوم عرفة ٣٥٨
٨ / ٢٩ دُعاؤُهُ في اليوم الأوّل من مُحرّمٍ ٣٦٠
٨ / ٣٠ دُعاؤُهُ وحالُهُ عند هُبوب الرياح ٣٦١
٨ / ٣١ دُعاؤُهُ إذا سمع الرّعد و الصّاعقة ٣٦٢
٨ / ٣٢ دُعاؤُهُ في الاستسقاء ٣٦٣
٨ / ٣٣ دُعاؤُهُ إذا رأىٰ السّحاب ٣٦٤
٨ / ٣٤ دُعاؤُهُ عند نُزول المطر ٣٦٤
٨ / ٣٥ دُعاؤُهُ عند الخُروج من بيته ٣٦٤
٨ / ٣٦ دُعاؤُهُ إذا سافر ٣٦٥

٨ / ٣٧ دُعاؤُهُ إذا أراد أمرا ٣٦٦
٨ / ٣٨ دُعاؤُهُ في التّهنئة بالزّواج ٣٦٦
٨ / ٣٩ دُعاؤُهُ إذا أهمّهُ أمرٌ ٣٦٦
٨ / ٤٠ دُعاؤُهُ إذا رفع بصرهُ إلى السّماء ٣٦٧
٨ / ٤١ دُعاؤُهُ عند البخور ٣٦٧
٨ / ٤٢ أدعيته الأُخرى ٣٦٨
٨ / ٤٣ النّوادرُ ٣٧٩
الفصل التّاسع: سيرةُ النّبيّ ﷺ في ذكر اللّه ٣٨١
٩ / ١ كثرةُ ذكر اللّه ٣٨١
٩ / ٢ التّحميدُ ٣٨٢
٩ / ٣ الشُّكرُ ٣٨٤
٩ / ٤ التّسبيحُ ٣٨٥
٩ / ٥ الاستعاذةُ ٣٨٧
٩ / ٦ الاستغفارُ ٣٨٩
توضيح لأحاديث طلب النبي ﷺ للمغفرة ٣٩٣
٩ / ٧ ذكرُهُ إذا تقلّب في اللّيل ٣٩٥
٩ / ٨ كثرةُ ذكر السّاعة ٣٩٥
٩ / ٩ حالُهُ عند ذكر السّاعة ٣٩٥
٩ / ١٠ البدءُ بنفسه عند ذكر نبيٍّ من الأنبياء ٣٩٦
الفصل العاشر: سيرةُ النّبيّ ﷺ في قراءة القُرآن ٣٩٧
١٠ / ١ الاستعاذةُ قبل القراءة ٣٩٧
١٠ / ٢ الاستفتاحُ بالبسملة ٣٩٧
١٠ / ٣ التّرتيلُ ٣٩٨
١٠ / ٤ أحسنُ النّاس صوتاً بالقُرآن ٣٩٩
١٠ / ٥ تقطيعُ الآيات ٤٠٠
١٠ / ٦ الرّغبةُ والرّهبةُ ٤٠١

١٠ / ٧ التّلبيةُ عند قراءة بعض السُّور والآيات ٤٠٢
١٠ / ٨ الدُّعاءُ عند تلاوة «قد أفلح من زكّاها» ٤٠٣
١٠ / ٩ البُكاءُ عند قراءة بعض الآيات ٤٠٣
١٠ / ١٠ حثُّهُ على البُكاء عند قراءة القُرآن ٤٠٦
١٠ / ١١ تكرارُ آية «إن تُعذبهُم فإنّهُم عبادُك» حتّى الصّباح ٤٠٧
١٠ / ١٢ قراءةُ البسملة عشرين مرّةً ٤٠٧
١٠ / ١٣ حُبُّهُ قراءة سورة الأعلىٰ ٤٠٧
١٠ / ١٤ عدمُ التلاوة علىٰ الجنابة ٤٠٨
١٠ / ١٥ تجنُّبُ الإيذاء برفع الصّوت ٤٠٨
١٠ / ١٦ سيرتُهُ في ختم القُرآن ٤٠٩
١٠ / ١٧ لا يختمُ القُرآن في أقلّ من ثلاثٍ ٤١١
١٠ / ١٨ النّوادرُ ٤١١
الفصل الحادي عشر: سيرةُ النّبيّ ﷺ فيما يتعلّقُ بالمسجد ٤١٣
١١ / ١ تقارُبُ الخُطىٰ عند الذّهاب ٤١٣
١١ / ٢ تقديمُ رجله اليُمنىٰ عند الدُّخول واليُسرى عند الخُروج ٤١٣
١١ / ٣ الدُّعاءُ عند الدُّخول والخُروج ٤١٤
١١ / ٤ أُسلوبُهُ في التّعامُل مع إنشاد الشعر فيه ٤١٥
توضيح لأحاديث إنشاد الشعر في المسجد ٤١٩
١١ / ٥ كراهةُ العطسة الشّديدة فيه ٤٢١
١١ / ٦ المنعُ من النّوم فيه ٤٢١
١١ / ٧ بناءُ المسجد ٤٢٢
١١ / ٨ الأمرُ ببناء المساجد في الدّور ٤٢٤

القسمُ السّابع: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الأُمور الاقتصاديّة

الفصل الأوّل: سيرةُ النّبيّ ﷺ في اختيار العمل ٤٢٧
١ / ١ رعيُ الغنم ٤٢٧
١ / ٢ التجارةُ ٤٢٨

١ / ٣ يُحبُّ أن يعمل بيده ٤٢٩
كلمة في مهنة النبي ﷺ قبل البعثة ٤٣١
الفصل الثّاني: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الحث على العمل ٤٣٣
٢ / ١ ذمُّ من لم يكُن لهُ حرفةٌ ٤٣٣
٢ / ٢ ذمُّ المسألة ٤٣٤
٢ / ٣ طلبُ الرزق ٤٣٥
٢ / ٤ العملُ باليد ٤٣٦
٢ / ٥ تقبيلُ يد العامل ٤٣٨
٢ / ٦ الزراعةُ وتربيةُ المواشي ٤٣٨
الفصل الثّالث: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الاستهلاك ٤٤١
٣ / ١ الاهتمامُ بالحليّة ٤٤١
٣ / ٢ لا يدّخرُ شيئاً لغدٍ ٤٤٢
توضيح لأحاديث ادّخار الطّعام ٤٤٥
٣ / ٣ ذمُّ الإتراف ٤٤٧
٣ / ٤ الامتناعُ عن طعام المُترفين وشرابهم ٤٤٩
٣ / ٥ الحثُّ على إظهار الغنىٰ ٤٥٠
٣ / ٦ الاعتدالُ ٤٥١
٣ / ٧ النّهيُ عن التّفريط في الاستهلاك ٤٥٢
٣ / ٨ النّوادرُ ٤٥٣
الفصل الرّابع: سيرةُ النّبيّ ﷺ فيما يتعلّقُ بالسّوق ٤٥٥
٤ / ١ موعظتُهُ لأهل السّوق ٤٥٥
٤ / ٢ الحثُّ على الكيل والوزن ٤٥٦
٤ / ٣ التّرجيحُ في الوزن ٤٥٧
توضيح لأحاديث وزن الدرهم ٤٦١
٤ / ٤ النّهيُ عن الغش ٤٦٣
٤ / ٥ النّهيُ عن التّطفيف ٤٦٥

٤ / ٦ النّهيُ عن الاحتكار ٤٦٦
٤ / ٧ النّهيُ عن الحلف ٤٦٧
٤ / ٨ الحثُّ على شوب البيع بالصّدقة ٤٦٧
٤ / ٩ الحثُّ علىٰ إقالة النّادم وإنظار المُعسر ٤٦٨
٤ / ١٠ تجنُّبُ التّسعير ٤٦٩
٤ / ١١ مُساندةُ من يبيعُ بأرخص من سعر السّوق ٤٧١
توضيح لأحاديث تقييم البضائع ٤٧٣
معنى أنّ الله سبحانه هو المعيّن للقيم ٤٧٤
مخالفة النبيّ ﷺ لتقييم البضائع ٤٧٥
عدالة الأسعار في أيّام أمير المؤمنين عليه السلام ٤٧٥
الرخص المذموم ٤٧٦
٤ / ١٢ قلّةُ خُطواته في السّوق ودُعاؤُهُ عند الدُّخول ٤٧٨
٤ / ١٣ تجنُّبُهُ الشراء بالآجل ٤٧٨
٤ / ١٤ الحثُّ على المكاسب الممدوحة ٤٧٩
٤ / ١٥ النّهيُ عن المكاسب المذمومة ٤٧٩

القسمُ الثّامنُ: سيرتُهُ التّربويّةُ والتّعليميّة

الفصل الأوّل: سيرةُ النّبيّ ﷺ في التّعليم ٤٨٣
١ / ١ الحثُّ علىٰ طلب العلم ٤٨٣
١ / ٢ الحثُّ على التّعليم ٤٨٧
١ / ٣ تعليمُ معارف الدّين مجّاناً ٤٩٠
كلمة في التدريس المجّاني للعلوم الدينية ٤٩٣
١ / ٤ الحثُّ علىٰ إكرام العُلماء ورعاية حُقوقهم ٤٩٦
١ / ٥ الحثُّ علىٰ إكرام المُتعلمين ورعاية حُقوقهم ٤٩٦
الفصل الثّاني: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الدّعوة ٤٩٩
٢ / ١ الدّعوةُ بالحكمة والموعظة الحسنة ٤٩٩
٢ / ٢ الإنذارُ والتّبشيرُ ٥٠٠

٢ / ٣ اقترانُ التّزكية والتّعليم ٥٠٣
٢ / ٤ الدعوةُ سرّا في بدء الرسالة ٥٠٤
٢ / ٥ البدءُ بدعوة الأقربين ٥٠٥
٢ / ٦ الاستعانةُ بالأمثال ٥١١
٢ / ٧ أدبُهُ في الدّعوة ٥١٣
٢ / ٨ الاهتمامُ بالشّباب ٥١٤
كلمة في اهتمام النبي ﷺ بالشباب ٥١٥
٢ / ٩ عرضُ رسالته على القبائل ٥١٧
٢ / ١٠ مُكافحةُ الخُرافات ٥١٧

الفهرس التفصيلي للمجلد الرابع

القسمُ التّاسع: سيرةُ النّبيّ ﷺ السياسيّةُ

الفصل الأوّل: سياسةُ النّبيّ ﷺ في تأسيس الدّولة واستمرارها ٩

١ / ١ دعوةُ العشيرة ٩

١ / ٢ بيعةُ العقبة الأُولىٰ ١٣

١ / ٣ بيعةُ العقبة الثّانية ١٨

١ / ٤ شُروطُ بيعة العقبة الثّانية ٢٦

١ / ٥ بيعةُ الرضا ٢٩

١ / ٦ بيعةُ الرضوان ٣١

١ / ٧ شُروطُ بيعة الرضوان ٣٤

١ / ٨ بيعةُ الفتح ٣٥

١ . شُروطُ بيعة الرجال ٣٥

٢ . شُروطُ بيعة النساء ٣٦

تحليل للبيعة في السيرة النبوية ٤٥

البيعة قبل الإسلام ٤٥

البيعة في القرآن والحديث ٤٦

البيعة في السيرة النبويّة ٤٦

١ . بيعة الإسلام ٤٧

٢ . بيعة العشيرة ٤٧

٣ . بيعة العقبة الأُولى ٤٨

٤ . بيعة العقبة الثانية ٤٩

٥ . بيعة الرضا ٥٠
٦ . بيعة الرضوان ٥٠
٧ . بيعة الفتح ٥١
٨ . بيعة الجنّ ٥١
٩ . بيعة الغدير ٥١
أركان البيعة ٥٢
شروط البيعة ٥٢
الوفاء بالبيعة ٥٣
كيفية البيعة ٥٣
الفرق بين البيعة والتصويت ٥٤
١ / ٩ المُؤاخاةُ بين المُسلمين ٥٥
١ / ١٠ تجنُّبُ المُداهنة ٥٦
١ / ١١ إهتمامه بالضُّعفاء ٥٨
١ / ١٢ مُكافحةُ المُستكبرين ٦٠
١ / ١٣ عدمُ الاستعانة بالمُشركين والكافرين ٦٢
١ / ١٤ نظامُ النُّقباء والعُرفاء ٦٤
١ / ١٥ تأسيسُ القوى المُسلّحة ٦٦
الفصل الثّاني: سياسةُ النّبيّ ﷺ في التّعريف بقادة الأُمّة بعدهُ ٦٩
٢ / ١ التّعريفُ بوصيّه ٦٩
٢ / ٢ التّعريفُ بخليفته ٧١
٢ / ٣ بيعةُ الغدير ٧٤
٢ / ٤ التّعريفُ بالأئمّة من بعده ٧٧
توضيح موقف النبيّ ﷺ حيال مستقبل المجتمع الإسلامي ٧٩
الاحتمال الأوّل: السكوت عن المستقبل ٨٠
الفرض الأوّل: الإحساس بالأمان ونفي أيّ نوع من الخطر ٨١
أ ـ الفراغ القيادي ٨١
ب ـ عدم اكتمال تطوّر المجتمع ٨٢
ج ـ المنافقون والحركات الداخلية المدمّرة ٨٢

د ـ اليهود وقوى أُخرى ومخاطر خارجية ٨٣
الفرض الثاني: إهمال المستقبل ٨٣
الاحتمال الثاني: إحالة مستقبل المجتمع إلى تدبير الأُمّة ٨٤
الاحتمال الثالث: تعيين المصير والتصريح بالخلافة والولاية ٨٧
الفصل الثّالث: سياستُهُ في مُعاملة الأُمّة ٨٩
٣ / ١ وحدةُ الكلمة ٨٩
٣ / ٢ رعايةُ الحُقوق ٩٠
٣ / ٣ الاهتمامُ بالمُستضعفين ٩٥
٣ / ٤ الاستشارةُ ١٠٢
٣ / ٥ إكرامُ الكريم ١٠٣
٣ / ٦ إيثارُ أهل الفضل ١٠٤
٣ / ٧ تحسينُ الحسن وتقبيحُ القبيح ١٠٥
٣ / ٨ البشاشةُ والفراسةُ ١٠٥
٣ / ٩ طلبُ إبلاغه حوائج النّاس ١٠٦
٣ / ١٠ قضاءُ الحوائج ١٠٧
٣ / ١١ مُكافحةُ التُّهمة والبُهتان ١٠٩
٣ / ١٢ مُكافحةُ الملق والغُلُوّ ١٠٩
٣ / ١٣ سيادةُ القانون ١١٠
٣ / ١٤ مُكافحةُ من تعدّىٰ علىٰ حُقوق النّاس ١١٤
٣ / ١٥ إجراءُ الحُدود على الشّريف والوضيع ١١٦
٣ / ١٦ الاتّصالُ المُباشرُ بالنّاس ١١٧
الفصل الرّابع: سياستُهُ في مُعاملة أهل الكتاب ١١٩
٤ / ١ الدّعوةُ إلى التّوحيد ١١٩
٤ / ٢ الجدالُ بالتي هي أحسنُ ١٢٢
٤ / ٣ الدّعوةُ إلى المُباهلة ١٢٥
٤ / ٤ ميثاقُ ترك المُخاصمة ١٢٩
الفصل الخامس: سياستُهُ في اختيار العُمّال والتّعامُل معهُم ١٣٧
٥ / ١ اختيارُ الأصلح ١٣٧

٥ / ٢ الحثُّ على إشاعة العدل والرّحمة والرّفق ١٣٨
٥ / ٣ التّحذيرُ من الظُّلم والإساءة وعدم النّظر في حوائج النّاس ١٣٩
٥ / ٤ ضمانُ الحوائج الضّروريّة للعُمّال ١٤٢
ملاحظة ١٤٢
٥ / ٥ التّحذيرُ من الرّشوة ١٤٣
٥ / ٦ التّحذيرُ من استغلال بيت المال ١٤٤
٥ / ٧ تقييمُ مدىٰ تأثُّرِ الولاة بالولايّة ١٤٥
٥ / ٨ اختيار المبعوث بالبريد ١٤٦
٥ / ٩ إحصاءُ المُسلمين ١٤٦
٥ / ١٠ نماذجُ من مكاتيبه إلىٰ عُمّاله ١٤٧
أ ـ كتابُهُ ﷺ إلىٰ مُصعبٍ بالمدينة لإقامة الجُمُعة ١٤٧
ب ـ كتابُهُ ﷺ إلىٰ عتّاب بن أسيدٍ ١٤٧
ج ـ وصاياه وكتابه ﷺ إلىٰ مُعاذ بن جبلٍ ١٤٨
د ـ كتابُهُ ﷺ إلىٰ عمرو بن حزمٍ ١٥١
هـ ـ كتابُهُ ﷺ إلى العلاء بن الحضرمي ١٥٢
و ـ كتابُهُ ﷺ إلىٰ خُزيمة بن عاصمٍ ١٥٦
٥ / ١١ النّوادرُ ١٥٦
الفصل السّادس: سياسةُ النّبيّ ﷺ في مُعاملة المُلوك والزُّعماء ١٥٩
٦ / ١ بعثُ الرُّسُل إلى المُلوك ١٥٩
٦ / ٢ رسالتُهُ إلى النّجاشيّ ملك الحبشة ١٥٩
٦ / ٣ رسالتُهُ إلىٰ هرقل ملك الرّوم ١٦١
٦ / ٤ رسالتُهُ إلىٰ كسرىٰ ملك إيران ١٦٣
٦ / ٥ رسالتُهُ إلى المُقوقس عظيم القبط ١٦٥
٦ / ٦ رسالتُهُ إلى ابن أبي شمرٍ الغسّانيّ ١٦٧
٦ / ٧ رسالتُهُ إلىٰ هوذة بن عليٍّ الحنفيّ ١٦٨
٦ / ٨ رسالتُهُ إلى المُنذر بن ساوىٰ ١٦٩
٦ / ٩ رسالتُهُ إلىٰ مُلوك اليمن ١٧٠
٦ / ١٠ رسالتُهُ إلىٰ أُسيخب بن عبد الله ١٧٢

٦ / ١١ رسالتُهُ إلىٰ أكثم بن صيفيّ ١٧٢
٦ / ١٢ رسالتُهُ إلىٰ جماعةٍ كانوا في جبل تهامة ١٧٣
الفصل السّابع: سياستُهُ في مُعاملة الأعداء ١٧٥
٧ / ١ تأليفُ القُلوب ١٧٥
٧ / ٢ البرُّ ١٨٠
٧ / ٣ تجنُّبُ الظُّلم ١٨٦
٧ / ٤ العفوُ والصّفحُ ١٨٨
٧ / ٥ الصّرامةُ عند اللُّزوم ١٩٢
٧ / ٦ الشّدّةُ في مُعاملة المُتآمرين والمُحاربين ١٩٨
٧ / ٧ الوعيُ في مُواجهة المُنافقين ٢٠٠
٧ / ٨ الهدنةُ والصُّلحُ ٢٠٥
٧ / ٩ التّحذيرُ من الغدر ٢١٠
٧ / ١٠ الدُّعاءُ للجهلة من الأعداء ٢١١
٧ / ١١ الامتناعُ عن الدُّعاء على عدّة من الأعداء ٢١٢
تنبيه ٢١٣
٧ / ١٢ من دعا عليهم النبيّ ﷺ ٢١٥
أ ـ أبو موسى الأشعريُّ ٢١٥
ب ـ الحكمُ بنُ أبي العاص ٢١٥
ج ـ عامرُ بنُ الطُّفيل وأربدُ بنُ ربيعة ٢١٦
د ـ عُتيبةُ بنُ أبي لهبٍ ٢١٧
هـ ـ كسرىٰ ٢١٨
و ـ مُحلّمُ بنُ جثّامة ٢١٩
ز ـ مروانُ بنُ الحكم ٢٢٠
ح ـ مُعاويةُ بنُ أبي سُفيان وأبوهُ ٢٢١
ط ـ مُعاويةُ وعمرُو بنُ العاص ٢٢٤
ي ـ المُغيرةُ بنُ العاص ٢٢٥
ك ـ المُلوكُ الأربعةُ ٢٢٥
ل ـ منصورُ بنُ عكرمة ٢٢٦

م ـ نوفلُ بنُ خُويلدٍ ٢٢٦
ن ـ الوليدُ بنُ عُقبة ٢٢٧
٧ / ١٣ طوائف دعا عليهم النبيّ ﷺ ٢٢٧
أ ـ قُريشٌ ٢٢٧
ب ـ الأحزابُ ٢٣٣
ج ـ من عادىٰ عليّاً ٢٣٣
د ـ قتلةُ الحُسين عليه السلام ٢٣٧
هـ ـ النّوادرُ ٢٣٨

القسمُ العاشر: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الحرب

الفصل الأوّل: سيرةُ النّبيّ ﷺ في الحرب ٢٤٣
١ / ١ صفةُ رايته ٢٤٣
١ / ٢ صفةُ لباسه في الحرب ٢٤٤
١ / ٣ صفةُ قلانسه ٢٤٤
١ / ٤ صفةُ درعه ٢٤٥
١ / ٥ صفةُ تُرسه ٢٤٧
١ / ٦ صفةُ سيفه ٢٤٨
١ / ٧ عددُ سُيوفه و أسماؤُها ٢٤٩
١ / ٨ صفةُ حربته ٢٥٠
١ / ٩ صفةُ رماحه و قوسه ٢٥٠
١ / ١٠ صفةُ مركوبه ٢٥١
١ / ١١ صفةُ سرجه ٢٥٢
١ / ١٢ ما خُطّ علىٰ سيفه من قيمٍ أخلاقيّةٍ ٢٥٣
الفصل الثّاني: المشورةُ في حُروبه ٢٥٥
٢ / ١ كثرةُ مشورته في الحُروب ٢٥٥
٢ / ٢ استشارتُهُ في غزوة بدرٍ ٢٥٦
٢ / ٣ استشارتُهُ في غزوة أُحُدٍ ٢٦٠
كلمة عن استشارة النبيّ ﷺ في معركة أحد ٢٦٣

٢ / ٤ استشارتُهُ في غزوة الأحزاب ٢٦٥
٢ / ٥ استشارتُهُ في غزوة الطّائف ٢٦٦
٢ / ٦ استشارتُهُ في صُلح الحُديبية ٢٦٧
٢ / ٧ استشارتُهُ في غزوة تبوك ٢٦٩
الفصل الثّالث: الإعدادُ العسكريُّ ٢٧١
٣ / ١ الحثُّ على قتال المُستكبرين والمُعاندين ٢٧١
٣ / ٢ بيانُ فضل المُجاهدين ٢٧٢
٣ / ٣ بيانُ فضل الجريح في سبيل الله ٢٧٤
٣ / ٤ بيانُ فضل القتيل في سبيل الله ٢٧٤
٣ / ٥ تأكيدُه على حُبّه للشّهادة ٢٧٦
٣ / ٦ التّخطيطُ لابتهة الجيش وإرعاب العدُوّ ٢٧٦
٣ / ٧ المُواجهةُ الحاسمةُ لما يستخدمُهُ العدُوُّ من الحرب النّفسيّة ٢٧٨
٣ / ٨ استعمالُ الشّعار ٢٨٢
٣ / ٩ إضفاءُ الأمل في الجيش ٢٨٥
٣ / ١٠ التّفاؤُل ٢٨٦
٣ / ١١ الوصيّةُ بالذّكر والدُّعاء عند لقاء العدُوّ ٢٨٨
٣ / ١٢ التّعاوُنُ البنّاءُ مع الجيش ٢٩٥
٣ / ١٣ التّحذيرُ من ترك الجهاد ٢٩٨
٣ / ١٤ التّحذيرُ من الفرار من الزّحف ٢٩٩
الفصل الرّابع: الالتزامُ بالقيم ٣٠٣
٤ / ١ اتّباعُ الوحي في القتال ٣٠٣
كلمة في سرّ تغيير الأوامر الإلهية ٣٠٧
٤ / ٢ الاهتمامُ بالنّظم ٣٠٩
٤ / ٣ الدّعوةُ قبل القتال ٣١١
٤ / ٤ القتالُ في الخط الأوّل ٣١٢
٤ / ٥ تقديمُ أهل بيته ٣١٤
٤ / ٦ نُصرةُ الضّعيف ٣١٤
٤ / ٧ مُواساةُ الجيش ٣١٤

٤ / ٨ الاهتمامُ بالصّلاة ٣١٧
٤ / ٩ الكرامةُ والفُتُوّةُ ٣١٨
٤ / ١٠ الوصيّةُ بالقيم الأخلاقيّة ٣٢٣
٤ / ١١ النّهيُ عن المُثلة ٣٢٧
٤ / ١٢ النّهيُ عن استعمال أسلحة الإبادة الجماعيّة ٣٢٨
٤ / ١٣ النّهيُ عن قتل النّساء والأطفال والشُّيوخ ٣٢٨
٤ / ١٤ الامتناعُ عن تبييت العدُوّ ٣٣٠
كلمة في الغارة الليلية ٣٣١
٤ / ١٥ الامتناعُ عن قتل الرُّسُل ٣٣٣
٤ / ١٦ النّهيُ عن قتل الأسير ٣٣٤
٤ / ١٧ الإحسانُ إلى الأسرىٰ ٣٣٥
٤ / ١٨ إطلاقُ الأُسارىٰ في شهر رمضان ٣٤١
٤ / ١٩ إسلامُ عدّةٍ من الأُسارىٰ لحُسن تعامُله معهُم ٣٤١
٤ / ٢٠ الامتناعُ عن أخذ المال مُقابل جُثث جُنود المُشركين ٣٤٦
٤ / ٢١ قبولُ عُذر المُتخلّفين ٣٤٧
٤ / ٢٢ دُعاؤُهُ عند الرُّجوع من الحرب ٣٥٢
الفصل الخامس: الاهتمامُ بالأنشطة الاستخباراتيّة ٣٥٣
٥ / ١ مُتابعةُ أخبار جيشه سرّا ٣٥٣
٥ / ٢ التّجسُّس عن أخبار العدُوّ ٣٥٣
٥ / ٣ الاستعانةُ بالطّابور الخامس في مُحاربة العدُوّ ٣٥٨
٥ / ٤ الخططُ العسكريّةُ وحفظُ المعلومات ٣٦٥
٥ / ٥ مُداراتُهُ لبعض الجواسيس ٣٦٨
٥ / ٦ قتلُ بعض الجواسيس ٣٦٨
الفصل السّادس: دورُ عدّةٍ من النّساء في غزوات النّبيّ ﷺ ٣٦٩
٦ / ١ أُمُّ أيمن ٣٦٩
٦ / ٢ أُمُّ سلمة ٣٦٩
٦ / ٣ أُمُّ سُليم ٣٧٠
٦ / ٤ أُمُّ سنانٍ الأسلميّةُ ٣٧٠

١٦ / ٥ أُمُّ عطيّة الأنصاريّةُ ٣٧١
٦ / ٦ أُمُّ عُمارة ٣٧١
٦ / ٧ أُمُّ زيادٍ ٣٧٢
٦ / ٨ امرأةٌ من بني غفارٍ ٣٧٣
٦ / ٩ رُبيّعُ ٣٧٣
٦ / ١٠ رُفيدةُ ٣٧٤
٦ / ١١ النّوادرُ ٣٧٤
كلمة في سهم النساء من غنيمة الحرب ٣٧٧
الفصل السّابع: أخبارٌ أُخرىٰ حول سيرته في الحرب ٣٧٩
الفهارس ٣٨٥
فهرس الآيات الكريمة ٣٨٧
فهرس الاعلام ٤١٥
فهرس البلدان و الأماكن ٤٣٧
فهرس الجماعات و القبائل ٤٤١
فهرس الأزمنة و الأيام ٤٤٧
فهرس الأديان و الفرق و المذاهب ٤٥١
فهرس المفردات اللغوية ٤٥٣
فهرس المنابع والمآخذ ٤٦٧